



## شرح مَقْصِدِ الزَّمَاحْشَرِيِّ

لعلامة المحقق أبي النعاء ابن بَيْعِش

الجزء الخامس

	فهرست
	فن نمبر
	کتاب نمبر

35/18

## ذيل التصحيحات

صفحة	سعر	غلط	صحيح
٦٤٥	٦	وَكْتَبِيَّة	وَكْتَبِيَّة
٦٥٩	٣٣	وَسْرَانْدُ	وَسْرَانْدُ
٦٦٩	٦	تَنْضُبْ وَتَنْاضِبْ	تَنْضُبْ وَتَنْاضِبْ
٧١٥	٨		وَسَلْتُهُ
٧١٩	١٦	الْيَغِي	الْبَقِي
٧٢٨	٢		حَبِيْطُ
٧٢٨	١٦	الدَّالِّيْن	الدَّالِّيْن
٧٤٣	٣٣	نسبة	نَسَبُهُ
٧٤٥	٧	لرجل	الرجل
٧٤٩	٢	وَكْتَبُهُم	لَكْتَبُهُم
٧٥٨	١١	وَوُضُوهُ	وَوُضُوْتُ
٧٧٩	٣	مالكة	مالكة
٧٩١	٣	هذ	هذا
٧٩٤	٨		وَيَنْصِبَ

وَأَخْرِجَتْ وَلَمْ يَقُولُوا أَغْلِمَتْ كَانَتْهُمْ اسْتَغْنَوْا عَنْهُ بِغِلْمَةٍ لِأَنَّ غِلْمَةً عَلَى زَنَةِ فِعْلَةٍ وَهُوَ مِنْ أُنْبِيَةِ ادْنَى الْعَدَدِ  
وَرَبَّمَا رَدَّ فِي التَّصْغِيرِ إِلَى الْبَابِ يَقُولُونَ أَغْيَلِمَتْ وَقَالُوا فِي الْكَثِيرِ فِعْلَانُ نَحْوُ غُرَابٍ وَغُرَابٍ وَغُلَامٍ وَغُلَامَانِ  
وَقِيلَ أَمَّا قَالُوا فِي الْكَثِيرِ فِعْلَانُ لِأَنَّ أَلْفَهُ مَدَّةٌ زَائِدَةٌ فَلَمَّا حُذِفَتْ صَارَ كَأَنَّهُ غُرَبٌ وَغُلَمٌ عَلَى مِثَالِ صُرِدٍ  
وَجُرَى فَمَا قَالُوا صُرْدَانُ وَجِرْدَانُ كَذَلِكَ قَالُوا غُرَبَانِ وَغُلَامَانِ ، وَأَمَّا فَعِيلٌ فَأَنَّهُ يُكْشَرُ فِي ادْنَى الْعَدَدِ  
ه عَلَى أَفْعَلَةٍ كَفَعَالٍ وَفَعَالٍ لِأَنَّهُنَّ أَخَوَاتٌ فِي الزَّنَةِ وَالْحَرَكَاتِ وَالسُّكُونِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ جَرِيْبٌ وَأَجْرِيْبَةٌ وَكُتَيْبٌ  
وَأَكْتَيْبَةٌ وَرَغِيْفٌ وَأَرْغَفَةٌ وَرَبَّمَا كَسَرُوهُ فِي الْقَلَّةِ عَلَى فِعْلَةٍ نَحْوِ صَبِيٍّ وَصَبِيَّةٍ كَمَا قَالُوا غِلْمَةً وَعَلَى أَفْعَالٍ نَحْوِ  
بَيْبٍ وَأَبْيَانٍ كَانَتْهُمْ حَذَفُوا الزَّائِدَ وَكَسَرُوا ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ فَإِذَا جَاوَزَتْ ادْنَى الْعَدَدِ فَأَنَّهُ يَجِيءُ عَلَى فُعْلٍ  
كَأَخَوَاتِهِ وَعَلَى فُعْلَانٍ نَحْوِ قَوْلِكَ قَضِيْبٌ وَقُضْبٌ وَقُضْبَانٌ وَرَغِيْفٌ وَرُغْفٌ وَرُغْفَانٌ وَكُتَيْبٌ وَكُتْبٌ وَكُتْبَانٌ  
هَذَا بَابُهُ وَعَلَيْهِ قِيَاسٌ مَا جُهِلَ أَمْرُهُ وَمَا عَدَا ذَلِكَ فَشَاءَ يُسْمَعُ وَلَا يَقَاسُ عَلَيْهِ وَقَالُوا نَصِيْبٌ وَأَنْصِبَاءُ  
١. وَخَمِيْسٌ وَأَخْمِيْسَاءُ فَجَمَعُوهُ عَلَى أَفْعَلَةٍ كَانَتْهُمْ شَبَهُهُ بِالْصِفَةِ حَيْثُ قَالُوا شَقِيٌّ وَأَشْقِيَاءُ وَتَقِيٌّ وَأَتَقِيَاءُ  
وَلَا تَقِيٌّ يَجْمَعُونَ عَلَيْهِ مَا كَانَ مَعْتَلًا أَوْ مُصَاعَفًا جَاءُوا بِهَذَا الْبِنَاءِ فِي الْكَثِيرِ عَلَى مِنْهَاجِ بِنَاءِ الْقَلَّةِ أَلَا  
تَرَى أَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا إِلَّا إِبْدَالُ عِلْمِ التَّأْنِيثِ وَهُوَ التَّنَاءُ بِغَيْرِهِ وَقَدْ كَسَرُوهُ عَلَى فِعْلَانٍ بِكَسْرِ الْفَاءِ  
وَهُوَ قَلِيلٌ أَيْضًا قَالُوا ظَلِيْمٌ وَظُلْمَانٌ وَقَضِيْبٌ وَقُضْبَانٌ وَيُقَالُ قُضْبَانٌ أَيْضًا وَقَالُوا قَصِيْلٌ وَقُضْلَانٌ وَعَرِيْضٌ  
وَعُرْضَانٌ كَانَتْهُمْ شَبَهُهُ بِفَعَالٍ وَكَسَرُوهُ تَعَكُّسِيَّةً نَحْوُ غُرَابٍ وَغُرَابٍ وَالْعَرِيْضُ التَّيْسُ كَانَتْهُمْ جَاءُوا بِهِ عَلَى  
ه حَذَفَ الزَّائِدَ وَقَالُوا أَفِيْلٌ وَأَفَالٌ وَأَفَائِلٌ مِنْ قَالَ أَفَائِلٌ جَمَعَهُ عَلَى حَذَفِ الزِّيَادَةِ وَجَعَلَهُ ثَلَاثِيًّا وَمَنْ قَالَ أَفَائِلٌ  
جَمَعَهُ عَلَى الزِّيَادَةِ كَمَا قَالُوا شَمَائِلٌ وَقَالُوا أَدِيْمٌ وَأَدَمٌ وَأَفِيْقٌ وَأَفَقٌ وَهِيَ اسْمَانِ لِلْجَمْعِ وَلَيْسَا بِتَعَكُّسِيَّةٍ  
الوَاحِدِ ، وَأَمَّا فَعُولٌ فَاجْرَاهُ فِي التَّعَكُّسِ مَجْرَى فَعِيلٍ وَذَلِكَ لِاسْتَوَائِهِمَا فِي الْعَدَدِ وَالْحَرَكَاتِ وَالسُّكُونِ  
لَيْسَ بَيْنَهُمَا فَرْقٌ إِلَّا أَنَّ زِيَادَةَ فَعُولٍ الْوَاوُ وَزِيَادَةُ فَعِيلٍ الْيَاءُ وَالْيَاءُ أَخَذَتْ الْوَاوُ فَإِذَا أَرَدْتَ ادْنَى الْعَدَدِ  
بِنَيْتِهِ عَلَى أَفْعَلَةٍ كَمَا كَانَ فَعِيلٌ كَذَلِكَ فَتَقُولُ عَمُوٌّ وَأَعْمَدَةٌ وَخُرُوفٌ وَأَخْرِفَةٌ وَقَعُودٌ وَأَقْعَدَةٌ وَتَقُولُ فِي  
٢. الْكَثِيرِ عَمْدٌ وَعَمْدٌ وَقُدْمٌ فِي جَمْعِ قُدُومٍ كَسَرُوهُ عَلَى حَدِّ قَلِيْبٍ وَقَلْبٍ وَكُتَيْبٍ وَكُتْبٍ وَقَدْ قَالُوا خِرْفَانٌ  
وَقِعْدَانٌ وَعِئْدَانٌ فِي جَمْعِ عَتُودٍ شَبَهُهُ بِغُرَابٍ وَغُرَابٍ وَغُلَامٍ وَغُلَامَانِ وَالْبَابُ الْأَوَّلُ خَالَفَتْ فَعُولٌ فَعِيلًا  
هَذَا كَمَا خَالَفَتْهَا فَعَالٌ وَقَالُوا ذُنُوبٌ لِلذُّلُوْ وَذُنَائِبٌ كَسَرُوهُ بِالزِّيَادَةِ كَمَا قَالُوا أَفَائِلٌ وَقَدْ جَاءُوا بِهِ فِي الْقَلَّةِ  
عَلَى أَفْعَالٍ نَحْوِ قَلَوٍ وَأَفْلَاءَ كَسَرُوهُ عَلَى حَذَفِ الزِّيَادَةِ ، وَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ مَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى فُعْلٍ فَيجوز  
تَسْكِينُهُ تَخْفِيفًا نَحْوَ قَوْلِكَ فِي كُتْبٍ كُتْبٌ وَفِي رُسُلٍ رُسُلٌ وَفِي لُغَةِ بَنِي تَمِيْمٍ قَالُوا كُلُّ مَا أَصْلُهُ الْحَرَكَةُ يَجُوزُ



تسكينه تخفيفا وحكى عن ابى الحسن ان كل فعل في الكلام فتثقيله جائز ألا ما كان صفة نحو تج او معتدل العين نحو سوق فالاول يجوز في الكلام وحال السعة والثاني لا يجوز ألا في الشعر فقد صار أمثلة تكسيرة احد عشر مثالا من ذلك أفعله وفي القياس فيه لأدنى العدد يشترك فيه الأبنية الخمسة فعلا نحو زمان وأزمنة وفعل كحمار وأخيرة وفعل كغراب وأخرية وفعل كغريف وأرغفة وفعل كعمود وأعمدة ومن ذلك فعل بضم الفاء والعين وهو القياس في الكثير وقد جاء في الامثلة الخمسة من ذلك فعلا قالوا قدال وقذل وهو مؤخر الرأس ومعقد العذار من الغرس وفعل نحو حمار وتجر وفعل نحو قراد وقرد والقراد صغار الحنك ويجمع على قردان ايضا وفعل نحو كتيب وكثب وفي تلال الرمل وفعل نحو زبور وزبر وهو الكتاب وهو فعل بمعنى مزبور أى مكتوب فيه ومنه إعلان وقد جاء ايضا في الامثلة الخمسة قالوا غزال وغزلان وصوار وصيران والصوار القطيع من البقر وهو ايضا وعاء المسك قال الشاعر

\* اذا لاح الصوار ذكرت ليلى \* وأذكرها اذا ففتح الصوار \*

فجمع بينهما وفعل غراب وغربان وفعل ظليم وظلمان وفعل قعود وقعدان ومن ذلك فعائل جاء في بنائين وفعل قالوا في فعل أفيلا وأفائل وفي صغار الابل قالوا في فعل ذنوب وذنائب والذنوب الدلو المملوءة ومن ذلك إعلان وهو في بنائين فعل نحو زقاق وزقان وفعل نحو قضيب وقضبان ومن ذلك فعلة وهو منها في بنائين ايضا فعل قالوا غلام وغلمة وفعل نحو صبي وصبيبة وفي من أبنية أدنى العدد ومن ذلك أفعال وهو في بنائين فعل وفعل قالوا ليد يمين وأيمان وقلو وأقلا والقلو المهر سمي بذلك لأنه يفتلى عن أمه أى يقطع ومن ذلك فعال لم يأت إلا في مثال واحد وهو فعل قالوا قصيل وفصال ومنه فقول وهو ايضا في مثال واحد وهو فعال قالوا عناق وعنوق وفي الأنتى من ولد المعز ومن ذلك أفعله جاء في بناء واحد ايضا وهو فعل قالوا نصيب وأنصباء ومن ذلك أفعل ولا يجمع على أفعل ألا ما كان مؤنثا سواء كان على فعال او فعال او فعال قالوا عناق وأعناق وعقاب وأعقاب وذراع وأذرع فأما لسان والسن فإن فيه لغتين التانيث والتذكير فن أثت قال السن ومن ذكر قال السن كانهم فرقوا بين جمع المذكور من هذا البناء والمؤنث كما فصلوا بين جمع نحو قصعة وكعب فجمعه على خلاف جمع المذكور لأن المذكور يجمع في القلة على أفعله وهذا يجمع على أفعل وشبهه بالعدد يكون في المذكور بالهاء نحو ثلثة وأربعة وفي المؤنث بغيرها نحو ثلث وأربع ولم يجمعه جمع ما فيه تاء التانيث نحو قصعة وجفنة وإن كان على عدته لأن زيادته ليست كناء التانيث لأن زيادته



مَدَّة زَائِدَةٌ كَالْإِشْبَاعِ فَاعْتَقَدُوا سَقُوطَهَا فَصَارَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فَجُمِعَ عَلَى أَفْعَلَ كَمَا يُجْمَعُ الثَّلَاثَةُ عَلَيْهِ  
 نَحْوُ كَعَبٍ وَأَكْعَبٍ وَقَلَسٍ وَأَقْلَسٍ وَلِذَلِكَ قَالُوا فِي الْكَثِيرِ عُنُقٌ لِأَنَّ فُعُولًا وَأَفْعَلًا يَتَرَادَفَانِ عَلَى الثَّلَاثَةِ  
 نَحْوِ قَلَسٍ وَأَقْلَسٍ وَقُلُوسٍ وَرَبَّمَا قَالُوا عُنُقٌ قَصَرُوا فُعُولًا كَمَا قَالُوا أُسْدٌ فِي أُسُودٍ وَرَبَّمَا خُفِّفَ أَيْضًا فَقَالُوا  
 عُنُقٌ كَمَا قَالُوا أُسْدٌ وَقَدْ قَالُوا مَكَانٌ وَأَمَكُنْ فَجَمَعُوهُ جَمَعَ الْمُؤَنَّثِ وَالْمَكَانِ مَذَكَّرٌ جَاءَ ذَلِكَ شَاذًا  
 ه وَنُجَازُهُ أَنَّهُ عَلَى فَعَالٍ وَالْمَكَانِ أَرْضٌ وَالْأَرْضُ مُؤَنَّثَةٌ فَجُمِعَ جَمَعَ مَا هُوَ مُؤَنَّثٌ وَالْمَشْهُورُ أَمَكِنَتْهُ عَلَى  
 الْقِيَاسِ فَاعْرِفْهُ

قَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ وَلَمْ يَجِئْ فُعُلٌ فِي الْمُصَاعَفِ وَلَا الْمَعْتَلِ اللَّامِ وَقَدْ شَذَّ نَحْوُ ذَبٍ فِي جَمْعِ ذُبَابٍ  
 قَالَ الشَّارِحُ يَرِيدُ أَنَّ الْمُصَاعَفَ يَجْمَعُ فِي الْقَلَّةِ عَلَى أَفْعَلَةٍ نَحْوِ كِنَانٍ وَأَكِنَّةٍ وَالْكِنَانُ مَا يَكُنُّكَ أَيْ يَسْتُرُكَ  
 مِنْ مَطَرٍ أَوْ حَرٍّ أَوْ بَرْدٍ وَعِنَانٍ وَأَعِنَّةٍ وَخِلَالٍ وَأَخِلَّةٍ وَلِخِلَالِ الْعُودِ يُتَخَلَّلُ بِهِ وَمَا يُخَلَّلُ بِهِ الثُّوبُ أَيْصًا  
 ١. وَاقْتَصَرُوا عَلَى بِنَاءِ الْقَلَّةِ وَإِنْ عَنُوا الْكَثِيرَ اسْتَغْنَوْا بِأَكِنَّةٍ وَأَعِنَّةٍ عَنْ أَنْ يَقُولُوا كُنُنٌ وَعُنُنٌ فَيُكَرِّرُوا النُّونَ  
 مِنْ غَيْرِ اتِّغَامٍ كَأَنَّهُمْ اسْتَثْقَلُوا ذَلِكَ وَكَانَ عَنْهُ مَنُودُوحَةٌ وَهُوَ الاجْتِرَاءُ بِبِنَاءِ الْقَلَّةِ وَإِذَا كَانُوا قَدْ اجْتَرَوْا  
 بِبِنَاءِ الْقَلَّةِ حَيْثُ لَا ضَرُورَةَ نَحْوِ زَمَانٍ وَأَزْمَنَةٍ وَمَكَانٍ وَأَمَكِنَةٍ وَرَسَنٍ وَأَرْسَانٍ كَانَ مَعَ الضَّرُورَةِ أَوْلَى  
 فَإِنْ قِيلَ فَهَلَا اتَّغَمَوْهُ وَقَالُوا كُنُنٌ وَعُنُنٌ قِيلَ لَوْ فَعَلُوا ذَلِكَ لَمْ يَنْفَعَكَ مِنْ ثَقُلِ التَّنْصِيفِ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ  
 ذُبٌ فِي جَمْعِ ذُبَابٍ فَهُوَ شَاذٌ فَإِنَّهُ يُقَالُ ذُبَابَةٌ لِلوَاحِدِ وَذُبَابٌ لِلْجِنْسِ عَلَى حَدِّ بَطَّةٍ وَبَيْطٍ وَتَمَامَةٍ وَتَحَامٍ  
 ١٥ وَيَجْمَعُ الذُّبَابُ فِي الْقَلَّةِ عَلَى أَذْبَةٍ وَالْكَثِيرُ ذُبَانٌ عَلَى حَدِّ غُرَابٍ وَأَغْرِبَةٍ وَغُرَابٍ قَالَ النَّابِغَةُ \* صَرَابَةٌ  
 بِالْمَشْفَرِ الْأَذْبَةِ \* فَأَمَّا الْمَعْتَلُ فَإِنْ كَانَ مَعْتَلَّ الْعَيْنَ بِالْيَاءِ كَانَ حَكْمُهُ حَكْمُ الصَّحْبِ يُقَالُ عِيَانٌ وَأَعْيِنَّةٌ  
 فِي الْعَدَدِ الْقَلِيلِ وَفِي الْكَثِيرِ عَيْنٌ بِضَمِّ الْيَاءِ لِأَنَّ الضَّمَّةَ عَلَى الْيَاءِ لَا تَثْقُلُ ثِقَلَهَا عَلَى الْوَاوِ وَمَنْ قَالَ فِي  
 رُسُلٍ رُسُلٌ فَخَفَّفَ قَالَ هُنَا عَيْنٌ بِكَسْرِ الْعَيْنِ كَمَا قَالُوا دَجَاجَةٌ بَيُوضٌ وَدَجَاجٌ بَيِضٌ وَبَيْضٌ وَأَمَّا كَسَرُوا  
 الْفَاءَ لِتَصَحُّحِ الْيَاءِ وَلَا تَنْقَلِبَ وَآوَا لِسُكُونِهَا وَانْصِمَامَ مَا قَبْلَهَا عَلَى حَدِّ قَلْبِهَا فِي مُوسِرٍ وَمُوقِنٍ فَإِنْ كَانَ  
 ٢٠ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ مِنْ نَحْوِ خُوانٍ وَرُواقٍ كُسِرَ فِي الْقَلَّةِ عَلَى أَفْعَلَةٍ تَكْسِيرُهُ فِي الصَّحْبِ نَحْوِ أَرْوَقَةٍ وَأَخْوَنَةٍ  
 وَتَقُولُ فِي الْكَثِيرِ خُونٌ وَرُوقٌ تَأْتِي بِهِ عَلَى لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ بِالْأَسْكَانِ كَأَنَّهُمْ اسْتَثْقَلُوا الضَّمَّةَ عَلَى الْوَاوِ  
 فَحَذَفُوهَا وَكَانَ الْأَصْلُ خُونٌ وَرُوقٌ فَإِنْ اضْطَرَّ الشَّاعِرُ رَدَّ الْأَصْلَ قَالَ عَدِيُّ \* وَفِي الْأَكْفِ اللَّامِعَاتِ سُورُ \*  
 وَمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ مَعْتَلَّ اللَّامِ مِنْ نَحْوِ كِسَاءٍ وَرِدَاءٍ وَغِطَاءٍ وَسَمَاءٍ فَإِنَّكَ تَكْسِرُهُ فِي الْقَلَّةِ عَلَى أَفْعَلَةٍ نَحْوِ  
 أَكْسِيَةٍ وَأَرْدِيَةٍ وَأَعْطِيَةٍ وَلَا تُجَاوِزُهُ إِلَى بِنَاءِ الْكَثَرَةِ وَذَلِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ الْهَمْزَاتُ الَّتِي فِي آوَاخِرِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ



اصلها الواو لانه من غطا يَغْطُو والكسوة فلو بنيت له الكثير على حد فُذِن وقُدِل لقلت كُسُو وُغْطُو وُسُو  
فكانت الواو تقع طرفا وقبلها ضمة وذلك معدوم في الاسماء المتمكنة وكان يلزم قلب الواو ياء والضممة  
كسرة على حد صنيعك في اذِل وأَجِر فلما كان يودى الى هذا التغيير وكان عنه مندوحة تجنبوه  
واجتروا ببناء القلة ء فلما رَدَا فلامه ياء لفولهم حسن الرديّة ولا يكسر على فعل لانه يلزم وقوع الياء  
ه طرفا وقبلها ضمة فكان يلزم قلبها واوا لضعفها بتطرفها ووقوع الضمة قبلها فكان يصير حالها حال  
ما لامه واو ء فلما سَمَا فاذا اريد به المَطَر كسر في ادنى العدد على اُسْمِيَة وفي الكثير سَمِي قال العجاج  
\* تَلَفَةُ الْأَرْوَاحِ وَالسُّمَى \* وهو فُعُولُ فعل به ما فعل بعَصِي ودُلِّي فاعرفه ء

قال صاحب الكتاب ولما لحقته من ذلك تاء التانيث مثالان فعائِلُ فُعْلٌ وذلك نحو صَحَائِفَ وَرَسَائِلَ  
وَحَمَائِمَ وَذَوَائِبَ وَحَمَائِلَ وَسُفْنٍ ء

١٠ قال الشارح اعلم ان ما كان من الاسماء مؤنثا بالتاء على أربعة احرف نالته حرف مد ولين على زنة فعائلة  
تَحَامِيَة وَدَجَائِيَة او فعالة كِرْسَالِيَة وَبِمَامِيَة او فعالة كُدُوَائِيَة وَذُبَابِيَة او فعيلة كَصَحِيفِيَة وَسَفِينِيَة او فعولة  
تَحْمُولِيَة وَرُكُوبِيَة فان بابه ان يكسر على فعائِلٍ نحو حَمَائِمَ وَدَجَائِيَجَ وَرَسَائِلَ وَبِمَائِمَ وَذَوَائِبَ وَصَحَائِفَ  
وَسَفَائِنَ وَحَمَائِلَ وَرُكَائِبَ واتما كان الباب فيما لحقته التاء من هذه الابنية ان يجمع على فعائِلٍ  
لأنهم ارادوا الفصل بين جمع المذكر والمؤنث من هذه الابنية كما فصلوا بين جمع قَصْعَةٍ وَقُلُسٍ  
١١ وَرَحْبَةٍ وَقَلَمٍ فنزلوا الزائد الذي هو حرف المد فيها منزلة الاصل فجمعوها على الزيادة التي فيها ولم  
يقتدروا حذفها فصارت كالاربعة من نحو جُحْدِبٍ وَبُرْثَنٍ فكما قالوا جُحَادِبٍ وَبُرَائِنٍ قالوا هنا حَمَائِمَ وَرَسَائِلَ  
لانه على طريقة فعائِلٍ ان كان في العدة والحركات مثله وان اختلفا في الوزن فوزن جُحَادِبٍ وَبُرَائِنَ فعائِلُ  
ووزن حَمَائِمَ وَرَسَائِلَ فعائِلُ لان الثالث منها مَدَّة زائدة فقولت في المثال بمثلها والثالث من جُحْدِبٍ  
اصل فقول في المثال باللام ء فاذا اردت العدد القليل جمعته بالالف والتاء نحو حَمَامَاتٍ وَرِسَالَاتٍ وَذَوَابَاتٍ  
٢. وَصَحِيفَاتٍ وَحُمُولَاتٍ وربما قالوا ثلاث صَحَائِفَ وَرَسَائِلَ فاستعملوا هذا البناء في القليل كما قالوا ثلثة جَعَاظٍ  
وَجَحَادِبٍ اَلَا ان استعمال نحو جَحَادِبٍ في القليل عن ضرورة ان لا يمكن جمعها بالالف والتاء وفي صَحَائِفَ  
وبابه استحسان وتنشبية بجَحَادِبٍ ء فان قيل ولم قلبت حرف المد هزّة في الجمع قيل لما جمع على  
الزيادة وقعت الف حَمَامَة وَرِسَالَة وَذَوَابَة بعد الف التكسير والف التكسير تُكْسَرُ ما بعدها من نحو  
جَعَاظٍ وَزَبَارِجٍ وَبُرَائِنَ والالف مَدَّة زائدة لا حظ لها في الحركة فقلبت الى اقرب الحروف اليها بما يمكن



تحريركته وهو الهمزة فقالوا تهايم ورسائل وذوائب لامتناع للحركة فيها فان قيل فانكم هزتم الالف في  
 هائم وذوائب لامتناع للحركة فيها فبالكم هزتموها في صحائف وجمائل مع إمكان للحركة في الياء والواو  
 قبل لما كانت الياء في صيغة والواو في جملة مدتين زائدتين لا حظ لهما في الحركة حملوها في الهمزة  
 على الالف في هامة ورسالة وذوايبة ان كانت مثلها في الزيادة والمد ألا ترى أنك لا تهمل نحو ياء معيشة  
 بل تتركها ياء على حالها في الجمع نحو قولك معاش لكون الياء فيها أصلاً متحركة في الأصل وهزها  
 ردىء ووجهه ومجازة التشبيه بصحيفة وكتيبة وليس مثلهما، وربما قالوا سفين وصحف فكسروه على  
 فعل وشبهوه بقليب وقلب كأنهم لم يعتدوا بالهاء وجمعوا سفيناً وصحفاً على سفين وصحف كما قالوا  
 جفراً ففقدوا الهاء ساقطة وجمعوه جمع ما لا هاء فيه حتى كأنهم جمعوا جفراً فاعرفه،

قال صاحب الكتاب ولصفاته تسعة أمثلة فعلاء فعل فعلاً فعلاً فعلاً أفعال أفعلاء أفعلة فعول وذلك  
 ١. نحو كرماء وجبناء وشجعاء ووداء ونذر وصبر وصنع وكفر وكرام وجياد وهيجان وثقيان وشجعان  
 وخضيان وشجعان وأشراف وأعداء وأنبياء وأشحة وظروف وجمع جمع التصحيح نحو كريمون  
 وكريمات،

قال الشارح الهاء في قوله ولصفاته تعود الى ما من قوله وما كانت زيادته نالته مدة ما هو على أربعة  
 احرف لأن ذلك يكون أسماء وصفات فأضاف الصفة اليه إضافة البعض الى الكل كما يقال فصل السيف  
 ١٥ وحب الحصيد فان الباب ان يكسر على فعلاء وفعال ففعلاء نحو فقيه وفقيهاء وخيل وخيلاء وكريم  
 وكرماء وإنما جمعوا فعلاً اذا كان صفة على فعلاء للفرق بينه وبين فعيل الذي هو اسم وجعلوا الف  
 التانيث في آخره بإزاء تاء التانيث في جمع المذكور نحو أرغفة وأجربة وإنما أتوا بعلم التانيث في  
 الجمع ليكون كالعوض من الزائد المحذوف في الجمع، وأما فعال فحو كريم وكرام وظريف وظراف وتثيم  
 ولثام وذلك على حذف الزائد فصار ثلاثياً فجمعوا الثلاثي من الصفات نحو صعب وصعاب  
 ٢٠ وعبل وعبال وقالوا في المضاعف شديد وشداد وحديد وقالوا أشداء وألباء وأشحاء جعلوه  
 نظير فعلاء كأنهم كرهوا ان يقولوا شذداء ولبياء وشححاء فيكرروا حرفين بلفظ واحد من غير ادغام  
 وحين استثقلوا ذلك عدلوا الى بناء جمع الاسم من نحو جريب وأجربة وكتيب وكتيبة ألا أنهم غيروا  
 علم التانيث لثلاثي يكون مثله من كل وجه وقد قالوا أشحة وأعزة وأذلة فأتوا به على بناء الاسم من غير  
 تغيير قال الله تع وجعلوا أعزة أهلها أذلة وقالوا شقي وأشقياء وغني وأعنياء وصفي وأصفياء جعلوا



أَفْعَلَاءَ فِيمَا اعْتَلَّتْ لَامُهُ نَظِيرَ فَعْلَاءَ فِي الصَّحِيحِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَرَهُوا أَنْ يَقُولُوا شَقِيَاءَ وَغُنِيَاءَ فَتَنَقَّعَ الْبَاءُ مَفْتُوحَةً وَقَبَلَهَا فَتَحَةً وَذَلِكَ مِمَّا يُوجِبُ قَلْبَهَا الْفَاءَ فَعَدَلُوا عَنْهُ إِلَى أَفْعَلَاءَ ، وَأَمَّا مَا كَانَ مَعْتَدِلَ الْعَيْنِ مِنْ نَحْوِ طَوِيلٍ وَقَوِيمٍ فَإِنَّهُ يُكْسَرُ عَلَى فِعَالٍ مِنْ نَحْوِ طَوَالٍ وَقَوَامٍ وَطِبَالٍ وَقِيَامٍ وَهُوَ قَلِيلٌ قَالَ الشَّاعِرُ

\* تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقَمَاءَةَ ذِلَّةٌ \* وَأَنَّ أَعْرَآءَ الرِّجَالِ طِبَالُهَا \*

وَالكَثِيرُ طَوَالُهَا وَلَمْ يَقُولُوا فِيهِ فَعْلَاءَ وَلَا أَفْعَلَاءَ اسْتَغْنَوْا عَنْهُمَا بِفِعَالٍ لِأَنَّهُ اخْتُفَ وَقَدْ شَذَّ مِنْهُ قَوْلُهُمْ بَغِيٌّ وَبُغَوَاءُ وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُقَالَ بُغِيَاءَ لِأَنَّهُ مِنْ ذَوَاتِ الْبَاءِ وَحَكَى الْفَرَّاءُ سَرِيٌّ وَسُرَوَاءُ وَلَمْ يَجْمَعْ عَلَى هَذَا إِلَّا هَذَانِ لِلْحَرَفَانِ ، وَقَدْ كَسَرُوهُ عَلَى فَعْلٍ قَالُوا نَذِيرٌ وَنَذِيرٌ شَبَّهُوهُ بِالْأَسْمِ نَحْوِ كَثِيبٍ وَكُتُبٍ قَالَ تَعَالَى فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنَذِيرٌ وَقَالُوا جَدِيدٌ وَجَدُنْ وَسَدِيسٌ وَسُدُسٌ وَالسَّدِيسُ الَّتِي أَتَتْ ، لِمِهَا السَّنَةُ السَّادِسَةُ يُقَالُ شَاءَ سَدِيسٌ وَنَافَةُ سَدِيسٍ وَلِجَمْعِ سُدُسٌ قَالَ الشَّاعِرُ

١. \* قَطَافٌ كَمَا طَافَ الْمُصَدِّقُ وَسَطَهَا \* يُخْبِرُ مِنْهَا فِي الْبَوَازِلِ وَالسُّدُسِ \*

وَقَالُوا صَدِيقٌ وَصَدُوقٌ وَفَصِيحٌ وَفُصُوحٌ قَالَ الشَّاعِرُ

\* خُرْسٌ تُلَاقِي كُلَّ مَكْرَمَةٍ \* فَصُحٌّ بِقَوْلٍ نَعَمَ وَبِالْفَعْلِ \*

وَقَالُوا لَذِيذٌ وَلَذُّ خَفَقُوا عَلَى حَدِّ رُسُلٍ وَرُسُلٍ قَالَ الشَّاعِرُ

\* لَذُّ بِأَطْرَافِ الْحَدِيثِ إِذَا \* حُبُّ الْقَرَى وَتَنْوِزُ الْعَاجِرِ \*

١٥ وَقَالُوا فِي الْمَعْتَدِلِ قَنِيٌّ وَقَنِيٌّ وَالْأَصْلُ قُنِيٌّ بِضَمِّ النُّونِ فَأَبْدَلُوا مِنَ الصَّيَةِ كَسْرَةً لَثَلًا تَنْقَلِبُ الْبَاءُ وَأَوَّاءَ كَمَا فَعَلُوا فِي أَذَلٍ وَأَجْرٍ وَمِنْ خَفَفَ قَالَ تَنَّى بِإِثْبَاتِ الْبَاءِ وَقَالُوا قُنْيَانٌ كَسَرُوهُ عَلَى فَعْلَانٍ شَبَّهُوهُ بِجَرِيْبٍ وَجُرْبَانٍ وَمِثْلُهُ شَاجِيعٌ وَشُجْعَانٌ وَقَالُوا خَصِيٌّ وَخِصْيَانٌ كَسَرُوهُ عَلَى فَعْلَانٍ بِكَسْرِ الْفَاءِ شَبَّهُوهُ بِظَلِيمٍ وَظُلْمَانٍ وَقَالُوا يَتِيمٌ وَأَيْتَامٌ وَشَرِيفٌ وَأَشْرَافٌ جَاءُوا بِهِ عَلَى أَفْعَالٍ شَبَّهُوا فَعِيلًا بِفَاعِلٍ حَيْثُ قَالُوا شَاهِدٌ وَأَشْهَادٌ وَصَاحِبٌ وَأَصْحَابٌ لِأَنَّهُ أَرْبَعَةٌ عَلَى عَدَّتِهِ وَالزِّيَادَةُ فِيهِ حَرْفٌ سَاكِنٌ لَيْتَنَ مِثْلُهُ ، وَقَالُوا أَبِيدٌ وَأَبَالٌ

٢. وَالْأَبِيدُ الْقَسُّ وَكَانَ عِيْسَى عَمْرٍ يُقَالُ لَهُ أَبِيدُ الْأَبْيِلِينَ كَمَا يُقَالُ قَسُّ الْقُسُوسِ قَالَ الشَّاعِرُ

\* وَمَا سَبَّحَ الرَّهْبَانُ فِي كُلِّ بَيْعَةٍ \* أَبِيدُ الْأَبْيِلِينَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ \*

وَقَالُوا ظَرِيفٌ وَظُرُوفٌ جَاءُوا بِهِ عَلَى حَذْفِ الرَّائِدِ كَأَنَّهُ جَمْعُ ظَرْفٍ وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ عَلَى نَحْوِ فُلَيْسَ وَفُلُوسٍ وَظَرْفٌ فِي مَعْنَى ظَرِيفٍ كَمَا قَالُوا عَدَدٌ فِي مَعْنَى عَادِلٍ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍ هُوَ جَمْعُ ظَرِيفٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَنَظِيرُهُ زَنْدٌ وَأَزْنَادٌ وَزَمَانٌ وَأَزْمَانٌ قَالَ وَبَدَّلَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ لَوْ صَغُرَتْ ظُرُوفًا لَقُلْتَ ظَرِيفُونَ وَلَا يَمْتَنِعُ مَا



كان من ذلك لمن يعقل مذكراً من الواو والنون نحو قولك طريقتون وليبيبتون وحكيبتون وما كان مؤنثاً بالالف والتاء نحو لبيبة وليبيبات وطريفة وطريفات ، وفَعَالٌ بمنزلة فَعِيلٍ لانهما اختان تقول رجلٌ طَوِيلٌ وطَوَالٌ وَبَعِيدٌ وَبُعَادٌ وقالوا شَجِيعٌ وَشَجَاعٌ وَخَفِيفٌ وَخُفَافٌ وتدخل في مؤنث فَعِيلٍ تقول امرأةً طَوِيلَةً وطَوَالَةً وخَفِيفَةً وَخُفَافَةً فلما اتفقا في المعنى اتفقا في الجمع وقالوا ه شَجَاعٌ وَشَجَاعَةٌ كما قالوا فَعِيلَةً وفَعَاهَةً وقالوا طَوَالٌ وطَوَالٌ كما قالوا كِرَامٌ وَلِثَامٌ ، وأما فَعُولٌ فيجىء على ثلاثة أبنية فُعِلَ وفَعَائِلٌ وفَعَلَاءٌ فالأول قالوا صَبُورٌ وَصَبْرٌ وَغَدُورٌ وَغَدْرٌ هذا هو الباب المذكور والمؤنث فيه سَوَاءٌ وأما استويا في هذا المثال لانه لا علامة للتأنيث فيه ظاهرة تقول رجلٌ صَبُورٌ وامرأةٌ صَبُورٌ ورجلٌ غَدُورٌ وامرأةٌ غَدُورٌ فلما استويا المذكور والمؤنث في الواحد استويا في الجمع والثاني فَعَائِلٌ ويختص بالمؤنث قالوا عَجُوزٌ وَعَجَائِزٌ شبهوه بفَعِيلَةٍ لانه مؤنث مثله وقالوا عَجُزٌ قال الشاعر

\* جاءت به عَجُزٌ مُقَابِلَةٌ \* ما هُنَّ من جَرَمٍ ولا عَهِلٍ \*

وقالوا للواله عَجُولٌ وَعَجَلٌ وقالوا جَدُودٌ وَجَدَائِدٌ وَصُعُودٌ وَصُعَائِدٌ وَسَلُوبٌ وَسَلَائِبٌ ولجدود التي قل لبنها والصُعُودُ التي عطفت على ولد غيرها والسَلُوبُ التي سلبت ولدها يموت أو تَبِج أو غير ذينك جاؤا بها على فَعَائِلٍ لانها مؤنثة فكان علامة التأنيث فيها مقدرة فصار كصَحِيحَةٍ وَصَحَائِحٍ شبهوا فَعُولًا في الصفة بالاسم فجمعوه جمعَه فكما قالوا قَدُومٌ وَقَدَمٌ وَقَدَائِرٌ وَقُلُوصٌ وَقُلُوصٌ وَقُلَائِصٌ كذلك قالوا عَجُوزٌ ١٥ وعَجُزٌ وَعَجَائِزٌ وقد يستغنون بأحدهما عن الآخر قالوا عَجَائِلٌ ولم يقولوا عَجَلٌ وقالوا صُعَائِدٌ ولم يقولوا صُعَدٌ وقد قالوا في المذكور جَزُورٌ وَجَزَائِرٌ وبابه المؤنث كانه لما كان لغير من يعقل جمعوه جمعَ المؤنث لان غير العقلاء يجرى في الجمع مجرى المؤنث فلما ذُنُوبٌ وَأَذْنِبَةٌ ففيه لغتان التذكير والتأنيث فن ذكر قال أَذْنِبَةٌ ومن أنت قال ذُنَائِبٌ وَجَحَى أنه لما قال عَاقِبَةٌ

\* وفي كل حَيٍّ قد خَبِطَتْ بِنِعْمَةٍ \* فحَقَّ لَشَأْسٍ مِن نَدَاكَ ذُنُوبٌ \*

٢. فقال بل أَذْنِبَةٌ وَأَطْلَقَ أخاه شَأْسًا وَأَحْسَنَ اليه ، ولا يجمعون من ذلك بالواو والنون وإن كان لمن يعقل لان مؤنثه لا يجمع بالالف والتاء وأما لم يجمع المؤنث بالالف والتاء لانها لا تستعمل في المؤنث بعلامة التأنيث لانها لم تجر على العقل فلما طُرحت الهاء في الواحد مع ان التأنيث يُوجبها كرهوا ان يأتوا بجمع يوجب ما كرهوا فيكون نقصاً لغرضهم فعدلوا عن السلامة الى التفسير وأجروا المذكور مجراه وقد حكوا عَدُوَّةً فأدخلوا تاء التأنيث على فَعُولٍ وهو قليل والكثير عَدُوٌّ وإن عنيت

المؤنث وأما ادخلوا فيه تاء التانيث تشبيها له بصديق وصديقه لأنه مثله في الصفة والعدة والزيادة  
 وهم كثيرا ما يحملون الشيء على تقيضه وكل واحد منهما يقع على الجمع بلفظ الواحد قال الله تع فأنهم  
 عدو لي ألا رب العالمين وقال إن الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا وكذلك صديق قال الراجز \* دُعها  
 فما حوى من صديقها \* وكما شبه فعول بفعل فالحق به تاء التانيث كذلك شبهوا فعلا بفعل  
 ه فأسقطوا منه تاء التانيث فقالوا شاة سديس إذا أتت عليها الستة السادسة وقالوا ربح خريس أي  
 باردة شديدة الهبوب قال الشاعر

\* كَانْ هُبُوبَهَا خَفَقَانْ رِيح \* خَرِيْقْ بَيْنَ أَعْلَامِ طَوَالِ \*

وكتيبة خفيف فاما قولهم ركوبة وحلوبة فالتانيث فيه للمبالغة والتكثير كنسابة ومن قال عدوة لم  
 يمتنع عنده جمعه بالالف والتاء ومذكورة بالواو والنون الثالث فعلاء وهو قليل قالوا ودود ووداد  
 ١. شبهوه بفعل ان كان مثله في العدة والواو اخت الياء ولذلك يتفقان في الرفع وفيه شذو من  
 وجهين احدهما ان فعولا لا يجمع على فعلاء اما بابه فعيل ككريم وكريمة فهو في فعول شاذ الثاني  
 انه اما جاء هذا البناء في الجمع على التشبيه بفعل فلا يكون هذا البناء في المضاعف من فعيل فلا  
 يقال شديدا وشذدا وجليل وجللاء فهو في فعول المشبه به أشد امتناعا فكان فيه شادا واما سوز  
 ذلك خروج من بابه وشذوته فأجرى عليه بما ليس له وقد شبهه سيبيويه بخششاء في الواحد  
 ه يريد انهم احتملوا التضعيف في وداد كما احتملوه في خششاء والخششاء العظم الناق خلف الأذن  
 وهما خششاوان وربما انغم فليل خشاء ونظيره قوبة بالسكون وهما حرفان نادران ، فاما فعال بفتح الفاء  
 فهو كفعل يجمع على فعل وفعل في المعتل وقد جاء فيه ايضا فعلاء فكان له ثلاثة ابنية في الجمع فالاول  
 فعل قالوا امرأة صناع وصنع وجماد وجمد كما قالوا صبور وصبر والصناع المرأة الخافضة ويقال جماد أي  
 بخيلة وسنة جماد أي مجذبة الثاني قالوا في المعتل نوار ونور وجواد وجود وعوان وعون وأصله  
 ٢. التثقل واما سكنوه تخفيفا لثقل الصمة على حرف العلة واما كان الباب في فعال ان يكسر على فعل  
 لأنه نظير فعول من جهة الصفة والعدة وأنه يمتنع من كل واحد منهما تاء التانيث فلا يقال امرأة  
 صناعة كما لا يقال امرأة صبور ويقال امرأة نوار أي عفيفة ناضرة عن القبيح وأصل النوار النيفار  
 والجواد الرجل الكريم مأخوذ من الجود وهو المطر الغزير والعوان النصف يقال امرأة عوان وبقرة  
 عوان أي نصف في سنّها الثالث قالوا جبان وجبناء قال سيبيويه شبهوه بفعل قالوا فقيه وفقهاء



وَيَحْيِلُ وَيُخْلَعُ لَأَنَّهُ مِثْلُهُ فِي الصِّفَةِ وَالزَّيْنَةِ وَالزِّيَادَةِ يُرِيدُ أَنَّ فَعِيلَهَا وَطَرِيفًا وَنَحْوَهَا مِنَ الصِّفَاتِ كَمَا أَنَّ جَبَانًا صِفَةً وَأَنَّ الزَّائِدَ فِي الْبِنَاءَيْنِ حَرْفٌ مَدٌّ وَلَيْنٌ وَأَنَّ زَنْتَهُمَا وَاحِدَةٌ مِنْ جِهَةِ سَكُونِهِ وَحُكْيَ عَنْ سَيِّبِهِ رَجُلٌ جَبَانٌ وَامْرَأَةٌ جَبَانَةٌ وَجَبْنَاهُ فِي الْجَمْعِ فَعَلَى هَذَا لَا يَمْتَنِعُ جَمْعُهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ فَيَسُنُّ يَعْقِلُ وَبِالْأَلْفِ وَالنَّاءِ فِي الْمَوْتُثِّ ، وَأَمَّا فِعَالٌ بِكَسْرِ الْفَاءِ فَلَهُ فِي التَّكْسِيرِ ثَلَاثَةُ أَهْنِيَةِ فُعُلٌ فِعَالٌ فَعَائِلٌ وَهُوَ كَفَعَالٍ بِفَتْحِ الْفَاءِ لَا تَدْخُلُ تَاءُ التَّأْنِيثِ فِي مَوْتُثِّهِ فَالْأَوَّلُ وَهُوَ فُعُلٌ قَالُوا فِيهِ نَاقَةٌ دِلَاسٌ أَيْ سَرِيعَةٌ وَفُوقٌ دُلْتُ وَنَاقَةٌ كِنَازٌ وَفُوقٌ كُنْزٌ أَيْ مَجْتَمِعَةٌ لِلْحِمَى الثَّانِي وَهُوَ فَعَائِلٌ قَالُوا نَاقَةٌ هِجَانٌ وَهِيَ الْكَرِيمَةُ الْخَالِصَةُ وَفُوقٌ هَجَائِنٌ وَقَالُوا شِمَالٌ وَهِيَ الْخَلِيقَةُ وَالْجَمْعُ شِمَائِلٌ عَلَى إِرَادَةِ الزَّائِدِ وَأَمَّا فُعُلٌ فَعَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ الزَّائِدِ الثَّلَاثُ فِعَالٌ قَالَ الْخَلِيلُ الْهِجَانُ يَكُونُ وَاحِدًا وَيَكُونُ جَمْعًا تَقُولُ هَذَا هِجَانٌ وَهَؤُلَاءِ هِجَانٌ وَذَلِكَ أَنَّ هِجَانًا فِعَالٌ وَفِعَالٌ يَجْرِي مَجْرَى فَعِيلٍ لِاسْتَوَائِهِمَا فِي الْعِدَّةِ وَالزِّيَادَةِ مِنْ حَيْثُ جَمَعُوا فَعِيلًا ١. عَلَى فِعَالٍ نَحْوَ طَرِيفٍ وَطَرِافٍ وَشَرِيفٍ وَشِرَافٍ كَذَلِكَ كَسَرُوا عَلَيْهِ فِعَالًا وَقَالُوا فِي الشِّمَالِ الَّتِي هِيَ الْخَلِيقَةُ تَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا قَالَ الشَّاعِرُ \* وَمَا لَوْ مَيَّ أَخِي مِنْ شِمَالِيَا / يُرِيدُ مِنْ شِمَائِلِي وَقَالُوا دِرْعٌ دِلَاسٌ وَهُوَ الْبَرَّاقُ وَدُرُوعٌ دِلَاسٌ فِدِلَاسٌ إِذَا كَانَ جَمْعًا تَكْسِيرُ دِلَاسٍ الَّذِي هُوَ وَاحِدٌ ، فَإِنْ قِيلَ فَهَلَا كَانَ هِجَانٌ وَدِلَاسٌ فِي مَذْهَبِ الْمَصْدَرِ مِنْ نَحْوِ جُنُبٍ وَلَا يَكُونُ تَكْسِيرًا قَبِيلٌ فِي ذَلِكَ . مَذْهَبَانِ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هَذَا هِجَانٌ وَهَذَانِ هِجَانَانِ وَهَؤُلَاءِ هَجَائِنٌ وَكَذَلِكَ دِلَاسٌ فَعَلَى هَذَا يَكُونُ ٢. تَكْسِيرًا إِذَا لَوْ كَانَ مَصْدَرًا لَمْ يُثَنَّ كَمَا كَانَ فِي جُنُبٍ كَذَلِكَ وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ جَوَادٌ وَجِيَادٌ فَجَمَعُوا فِعَالًا عَلَى فِعَالٍ وَفِعَالٌ مَجْرَاهُمَا وَاحِدٌ لَيْسَ بَيْنَهُمَا فَرْقٌ إِلَّا فَتْحُ النَّاءِ وَكَسْرُهَا فَكَمَا لَا يُشَكُّ فِي أَنَّ جِيَادًا تَكْسِيرُ كَذَلِكَ هِجَانٌ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هَذَا هِجَانٌ وَهَذَانِ هِجَانٌ وَهَؤُلَاءِ هِجَانٌ وَكَذَلِكَ دِلَاسٌ فَهَؤُلَاءِ يَجْعَلُونَهُ مَصْدَرًا وَيُوجِدُونَهُ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ كَمَا كَانَتْ جُنُوبٌ كَذَلِكَ فَاعْرِضْهُ ،

٢. قَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ وَأَمَّا فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فَبَابُهُ أَنْ يَكْسُرَ عَلَى فَعَلَى كَجَرَّحَنِي وَقَتَلَنِي وَقَدْ شَدَّ قَتَلَاءَ وَأَسْرَاءَ وَلَا يُجْمَعُ جَمْعُ التَّصْحِيحِ فَلَا يَقَالُ جَرَّيْحُونَ وَلَا جَرَّيْحَاتٌ ،

قَالَ الشَّارِحُ أَعْلَمُ أَنَّ فَعِيلًا إِذَا كَانَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فَإِنَّهُ يَجْرِي مَجْرَى فَعُولٍ فَلَا تَدْخُلُهُ الْهَاءُ فِي الْمَوْتُثِّ وَيَكُونُ لَفْظُ الْمَذْكُورِ وَالْمَوْتُثِّ فِيهِ سَوَاءٌ كَمَا كَانَ كَذَلِكَ فِي فَعُولٍ وَبَابُهُ أَنْ يَكْسُرَ عَلَى فَعَلَى كَمَا ذَكَرَ نَحْوُ جَرَّيْحٍ وَجَرَّحَنِي وَقَتِيلٍ وَقَتَلَنِي وَلَدَغِيٍّ وَلَدَغَنِي فَأَمَّا اخْتِصَامُهُ بِفَعَلَى فَلَأَنَّهُ لَا يُجْمَعُ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا مَا كَانَ



من الآفات والمكاره التي تُصيب الحى وهو لها كاره غير مُريد فلما اختص المفرد بمعنى واحد لا يشركه فيه غيره اختصوا جمعه ببناء خاص لا يشركه فيه غيره وهو فعلى فإن وجد في غيره فلمشاركته له وشبهه به على ما سيذكر، وقد شد نحو قتلآء وأسراء كأنهم شبهوه بظريف وظرفاء وشريف وشرفاء والباب فعلى لأن قتيلاً بمعنى مقتول وأسيراً بمعنى مأسور ولا يجمع شىء من ذلك إذا كان مذكراً بالواو والنون كما لم يجمع مؤنثه بالالف والتاء فلا يقال قنيلون ولا جريجات لأنهم لم يفصلوا في الواحد بين المذكر والمؤنث بالعلامة فكرهوا أن يفصلوا بينهما في الجمع فيأتوا في الجمع بما كرهوا في الواحد فأعرفه،

قال صاحب الكتاب ولمؤنثها ثلاثة أمثلة فعال فعائل فعلاء وذلك نحو صباح وصباحة ومجائر وخلفاء، قال الشارح قوله ولمؤنثها يعني مؤنث هذه الصيغة يريد ما كان على بناء فعيل إذا لم يكن بمعنى مفعول وله في الجمع ثلاثة ابنية فعال فعائل فعلاء فالاول قالوا صبيحةً وصباحاً وطريفةً وطرافاً والصبيحة الجيلة يقال امرأة صبيحة إذا كانت ذات صباحة وهي الجمال ومثله طريفةً وطرافاً جمعوه على فعال بالزيادة كالمذكر ولم يفصلوا بينهما في الجمع كأنهم اكتفوا بالفصل في الواحد عن الفصل في الجمع والثانى فعائل قالوا صبيحةً وصباحةً وطبيبةً وطبيباً جمعوا جمع الاسماء نحو تحيفةً وحقائف وسفينةً وسفائن فهذا البناء في المؤنث نظير أفعلاء وفعلاء في الصفات للمذكر فأفعلاء نحو فسفى ١٥ وأصفياء وشقى وأشقياء وفعلاء نحو كريم وكرماء وشهيد وشهداء وقد يستغنون بفعل عن فعائل قالوا سميناً وسماناً وصغيراً وكبيراً وكباراً ولم يقولوا سمائناً ولا صغائراً ولا كباراً في السن إنما جاز ذلك في الذنوب الثالث فعلاء قالوا فقيرةً وفقراء وسفينةً وسفهاء جمع المذكر ولم يسمع من ذلك إلا هذان الحرفان وقد قالوا فيه سفائةً كما قالوا حقائف فلما خليفه فقد قالوا فيه خلائف وخلفاء قال الله تع خلائف في الأرض وقال جعلكم خلفاء فمن قال خلائف فعلى الاصل المذكور جمعه ٢٠ على حد صبيحةً وصباحةً ومن قال خلفاء كان كفقاء وسفهاء وهو هنا سهل لأن الخليفة لا يكون إلا مذكراً فجمع على المعنى دون اللفظ ويحتمل أن يكون خلائف جمع خليف فاته يقال خليف وخليفة قال الشاعر

\* إن من القوم مروجوداً خليفته \* وما خليف أنى وهب بموجود \*

فجاء خلفاء على خليف كفقاء وظرفاء،

قال صاحب الكتاب وما كان على فاعِلٍ اسماً فله اذا جمع ثلثت أمثلة فَوَاعِلُ فُعْلَانُ فُعْلَانُ نَحْوُ كَوَاعِلَ وَخُجْرَانٍ وَجَنَانٍ ،

قال الشارح اعلم ان ما كان من الاسماء على فاعِلٍ او فاعِلٍ غير نعت فله في التفسير ثلثة ابنية فالباب ه فيه ان يكسر على فَوَاعِلَ نَحْوِ كَاهِلٍ وَكَوَاهِلَ وَحَائِطٍ وَخَوَائِطٍ وَنَائِلٍ وَنَوَائِلٍ وَطَائِقٍ وَطَوَائِقٍ وذلك لانه ليس بنعت فتريد ان تفصل بينه وبين مؤنثه وانما هو اسم رباعي بالزيادة فجمع على الزيادة فكان حكمة في الجمع حكم بنات الاربعة وشبه بما فيه زيادة الإلحاق نَحْوِ جَوَاهِرٍ وَصَيَّافٍ لانه مثله في العدة وكون الرائد ثانيا من حروف المد فكما يقال جَوَاهِرُ وَصَيَّافٌ كذلك قيل خَوَائِطُ وَخَوَائِطُ وانما قلبوا الف فاعِلٍ في هذا الجمع واوا لان الف التفسير تقع بعدها والجمع بينهما متعذر لسكونهما فلم يكن بد من حذف احدهما او قلبه فلم يسع الحذف لانه يخل بالدلالة على الجمع فتعين القلب وقلبوها واوا ولم يقلبوها ياء لأمر منها أنهم حملوها في القلب على التصغير فكما قالوا خَوَائِطُ وَخَوَائِطُ قالوا في التفسير خَوَائِطُ وَخَوَائِطُ لان التصغير والتكسير من واد واحد فجاز ان يحمل كل واحد من التصغير والتكسير على أخيه ألا ترى أنهم كما حملوا التفسير على التصغير هنا كذلك حملوا التصغير على التفسير فقالوا أُسَيُّوْهُ من غير ادغام كما قالوا أُسَاوْهُ الثاني أنهم ارادوا الفرق بين الف فاعِلٍ وباء فَيَعِلُ نَحْوِ صَيَّافٍ ألا تراك لو قلت في صَارِفٍ صَيَّافٍ لجاز ان يتوهم انه جمع صَيَّافٍ فعدل الى السواو لذلك الامر الثالث ان الالف لما زيدت للجمع وأريد قلبها قلبوها واوا تشبيها لها بواو الجمع نَحْوِ قَامُوا وَالنَّيْدُونَ ولا فرق في ذلك بين المعرفة والنكرة فانك تقول في المعرفة خَالِدٌ وَخَوَالِدٌ وَقَاسِمٌ وَقَوَاسِمٌ كما تقول كَاهِلٌ وَكَوَاهِلٌ ولا تمتنع المعرفة من الواو والنون نَحْوِ قَوْلِكَ خَالِدُونَ وَقَاسِمُونَ ، وقد جاء في فاعِلٍ فَوَاعِلُ نَحْوِ طَائِقٍ وَطَوَائِقٍ وَدَائِقٍ وَدَوَائِقٍ وَخَائِمٍ وَخَوَائِمٍ كأنهم جمعوها على ما لم يستعمل نَحْوِ طَائِقٍ وَطَوَائِقٍ وَدَائِقٍ وَدَوَائِقٍ وَخَائِمٍ وَخَوَائِمٍ وليس ذلك بقياس مطرد على ان بعضهم قال خَائِمٌ وَأَنْشَدُوا \* أَخَذَتْ خَائِمِي بغير حَقِّ \* فعلى هذا يكون خَوَائِمٍ قياسا قال الفراء لم يجز في فاعِلٍ فَوَاعِلُ الا في شيء من كلام المولدين قالوا باطلٌ وَبَوَائِطٌ شَبْهَةٌ بِطَائِقٍ وَطَوَائِقٍ ، الثاني فُعْلَانُ بضم الفاء قالوا حَاجِرٌ وَخُجْرَانٌ وَسَلَّانٌ وَحَائِرٌ وَخُورَانٌ وقالوا فيه حَيْرَانٌ كسروه على فُعْلَانٍ كما قالوا جَنَانٌ ومثله غَيْطَانٌ وَحَيْطَانٌ جمع غَائِطٍ وَحَائِطٍ وذلك أنهم شبهوه بفَعِيلٍ فجمعوه

جمعه كما قالوا جَرِيْبٌ وَجُرْبَانٌ وَرَغِيْفٌ وَرَغْفَانٌ كذلك قالوا ههنا جِتَانٌ وَحِيرَانٌ وَفُعْلَانٌ بالصم في هذا أكثر من فُعْلَانٍ لانه محمول على فَعِيلٍ والباب في فَعِيل فُعْلَانٌ نحو جَرِيْبٍ وَجُرْبَانٍ وَكُتِيْبٍ وَكُتْبَانٍ وَفُعْلَانٌ فيه قليل نحو ظَلِيمٍ وَظُلْمَانٍ وَقَضِيْبٍ وَقَضْبَانٍ وإذا قل في الاصل كان فيما حُمل عليه اقل من كسره على فَوَاعِلَ جمعه جمع الاربعة فنزل الراءد فيه منزلة الاصل ومن كسره على فُعْلَانٍ وَفُعْلَانٍ ه فعلى حذف الراءد وجمعه جمع بنات الثلاثة نحو حَمَلَانٍ وَوِزْلَانٍ ، وقالوا وَاِدٍ وَأَوْدِيَّةٌ جمعه في القلة على أَفْعَلَةٍ كما قالوا أَرْغِفَةٌ ولم يأت الا في هذا الحرف المعتل نادراً كأنهم كرهوا فيه فَوَاعِلَ لثلاثا تنقلب الواو همزة فيقال أَوَادٍ والاصل وَوَادٍ فيجتمع في أول الكلمة وادان فتقلب الأولى همزة كما قلبوها في أَوَاقٍ ، والحاجر مكانٌ مستدير يسكن الماء من شَفَةِ الوادى وهو فاعلٌ من الحَجَر وهو المنعُ والسال مَسِيْلٌ ضيقٌ في الوادى والحائر كالبُسْتَانِ وتسميه العامة الحَيْر والغائط المكان المنخفض وكنى به عن قضاء الحاجة لأن من اراد قضاء الحاجة أتى الغائط ليتستر عن الأعين وهو من الواو لقولهم تَغَوَّثَ إذا أتى الغائط وأما قلبوا الواو ياء في الغيطان لسكونها وانكسار ما قبلها كما فعلوا في ميزان ومثاله حَيْطَانٌ هو من الواو لانه من حَاطَ يَحْوَطُ ،

قال صاحب الكتاب ولمؤنه مثلاً واحد فَوَاعِلُ نحو كَوَاتِبٍ وقد نزلوا الف التانيث منزلة تائه فقالوا في فاعلاء فَوَاعِلُ نحو نَوَافِقٍ وَقَوَاصِعٍ وَدَوَامٍ وَسَوَابٍ ،

١٥ قال انشراح المؤنث في هذا البناء على ضربين مؤنث بعلامه في تاء كجاعرة وكاتبه ومؤنث بعلامه في الف مدودة نحو نَافِقَاءٍ وَقَاصِعَاءٍ فقياس ما كان من الاول ان يجمع على فَوَاعِلَ لانك في التفسير تحذف التاء ان كانت منفصلة عن الاسم على حد حذفها في قَصْعَةٍ وَقِصَاعٍ وَجَفْنَةٍ وَجِفَانٍ ثم تجمع جمع المذكر فتقلب الفه واوا نحو جَوَاعِرٍ وَكَوَاتِبٍ ولم يخافوا التباسه بالمدكر لان التانيث هنا ليس للفرق ، وما كان من الثاني وهو المؤنث بالالف المدودة فانه ايضا يجمع على فَوَاعِلَ قالوا نَافِقَاءٍ وَنَوَافِقُ وَقَاصِعَاءٍ وَقَوَاصِعُ شبهوا ما فيه الف التانيث بما فيه تاء التانيث فنافقاء وقاصعاء بمنزلة نَافِقَةٍ وَقَاصِعَةٍ فحذفوها في التفسير كما يحذفون التاء ومثله قولهم خُنْفَسَاءٍ وَخَنَافِسُ كأنهم جمعوا خُنْفَسَةً والجاعرة حَلْفَةُ الدُّبْرِ وهي ايضا طَرَفُ القَحْدِ موضع الرُّقْمَةِ من الخمار وهما الجاعرتان والكائبة من الفرس اعلى الحارِك والنَافِقَاءِ والقَاصِعَاءِ والدَّامَاءِ من حَجَرِ اليرْبُوعِ وسَوَابٍ جمع سايباء وهو النتاج ومنه الحديث تسعة أعشار البركة في التجارة وعشر في السايياء ،



قل صاحب الكتاب والصفة تسعة فَعَلَّ فَعَالٌ فَعَلَتْ فَعَلَتْ فَعَلَّ فَعَلَانُ فَعَالٌ فَعُولٌ نَحْوُ شَهِدَ وَجُهِالٍ  
وَفَسَقَ وَفَضَاةٌ وَتَخْتَصُّ بِالْمَعْتَلِّ اللَّامُ وَبَزَلٌ وَشُعْرَاءٌ وَخُبَّانٌ وَتَجَارٍ وَقُعودٍ وقد شدَّ نَحْوُ قَوَارِسَ،  
 قل الشارح قد تقدم القول أن التكسير في الصفات ليس بقياس لشبهها بالافعال والباب أن تجمع  
 بالواو والنون لأن الفعل يتصل به هذه العلامات نَحْوُ يضربون فإذا الباب في فاعل إذا كان صفة نَحْوُ  
 ه كاتِب وصارِب أن يجمع بالواو والنون نَحْوُ قولك ضاربون وكاتبون لأنه صفة ومؤنثه بالهاء نَحْوُ ضاربة  
 وكاتبة فكان جمع مذكَّره بالواو والنون كما كان جمع مؤنثه بالالف والتاء نَحْوُ ضاربات وكاتبات، وقد  
 يكسر بحكم الاسمية إذا كسر المذكر منه كان على فَعَلٍ قالوا شَاهِدٌ وشَهِدَ لشاهد البصير وبازِلٌ وبَزَلٌ  
 وقَارِحٌ وقَرَحٌ ومثله في المعتل صَائِمٌ وضَوَمٌ ونَائِمٌ ونَوَمٌ ويجوز صَيِّمٌ ونَيِّمٌ وقالوا فيما اعتلت لامه  
 غَايِرٌ وغَزَيٌ وعَافٍ وعُقَيٌّ بمعنى الدارس وعلى فَعَالٍ قالوا شَهِادٌ وجُهِالٌ ورُكَّابٌ وذلك كثير، وقد  
 ١. يكسر على فَعَلَتْ قالوا فاسقٌ وفَسَقَتْ وبَارٌ وبرَرَتْ وكافِرٌ وكَفَرَتْ وقالوا فيما اعتلت عينه خَائِنٌ وخَوْنَةٌ  
 وحَائِكٌ وخَوَكَةٌ والقياس خَائِنَةٌ وحَاكَةٌ وإنما خرج على الأصل وربما قالوا خَائِنَةٌ وحَاكَةٌ كما قالوا بَاعَةٌ  
 ونظيره من المعتل اللام غَايِرٌ وغَزَاةٌ وقَاوِصٌ وقُصَاةٌ جاؤا به على فَعَلَتْ وهو بناء اختص به البعتل لا  
 يكون مثله في الصحيح وزعم بعض الكوفيين أن أصل قُصَاةٍ قُضِيَ مثل شَهِدٍ وقَرَحٍ فحذفوا إحدى  
 العينين وأبدلوا منها الهاء ولا دليل على ذلك وكان أبو العباس محمد بن يزيد يذهب إلى أن  
 ٢. ذلك ليس بتكسير لفاعل على الصلحَة إنما هي أسماء للجمع فهو بَابُهُ كَعُودٍ وَعَمِدٍ وَأَفِيضٍ وَأَفِيضٌ، وقد  
 كسروه على فَعَلٍ قالوا بازِلٌ وبَزَلٌ وشارِفٌ وشُرُفٌ للمِسْنَةِ من الإبل وقالوا عَائِدٌ وعُوْدٌ وهي القريبة النتاج  
 وحَائِلٌ وحَوْلٌ وعَائِطٌ وعَيْطٌ بمعنى الحائل وأصل عُوْدٍ وحَوْلٍ عُوْدٌ وحَوْلٌ فأسكنت الواو استثقلاً للضمة  
 عليها وأصل عَيْطٌ عَيْطٌ فسكنوا الياء استثقلاً وكسروا العين لتصح الياء وذلك كما قالوا بَيْضٌ في  
 جمع أَبْيَضٍ وأصله بَيْضٌ كَأَحْمَرٍ وَحُمْرٍ وإنما كسروا الياء لتصح الياء وذلك أنهم شبهوا فاعلاً بفُعُولٍ فجمعوه  
 ٣. على حذف الزيادة لأنه مثله في الزيادة والعدة فكما قالوا غُفُورٌ وغُفْرٌ وصَبُورٌ وصَبْرٌ كذلك قالوا بازِلٌ وبَزَلٌ  
 وشارِفٌ وشُرُفٌ فحذف الالف من فاعل هنا كحذف الواو من فُعُولٍ، ويجيء على فَعَلَاءَ قالوا شاعِرٌ  
 وشُعْرَاءٌ وجاهِلٌ وجهَلَاءٌ وعالمٌ وعلمَاءٌ وصالحٌ وصلحاءٌ وعادلٌ وعقلَاءٌ شبهوه بفُعِيلٍ الذي هو بمنزلة فاعل  
 نَحْوُ كَرِيمٍ وكرمَاءٌ وحكيمٍ وحكماءً لأنه يقال ذلك لمن قد استكمل الكرم والحكمة وكذلك شاعرٌ لا  
 يقال إلا لمن قد صارت صناعته وكذلك جاهلٌ فلما استويا في العدة وتغافرا في المعنى جُمِلَ عليه كما



حُمِلَ بِإِزِلٍّ وَنُزِلَ عَلَى صَبُورٍ وَصُبِيرٍ وَلَيْسَ فَعْلٌ وَفُعْلَاءٌ فِيهِ بِمَطَرٍ فَيُقَاسُ عَلَيْهِ لِقَلْتَهُ أَمَّا يُسَمَعُ مَا قَالُوهُ وَلَا يُتَجَاوَزُ قَالُ سَبِيوِيَّةٍ وَلَيْسَ فَعْلٌ وَلَا فُعْلَاءٌ بِالْقِيَاسِ الْمَتَمَكِّينَ فِي هَذَا الْبَابِ ، وَأَمَّا فُعْلَانُ فَقَالُوا رَاعِ وَرُعِيَانُ وَشَابُ وَشُبَّانُ وَصَاحِبٌ وَصُحْبَانُ شَبَّهُوهُ بِالْأَسْمَرِ حَيْثُ قَالُوا فَالِقُ وَفُلْقَانُ وَحَاجِرٌ وَخُجْرَانُ وَلَيْسَ بِالْكَثِيرِ ، وَيُكْسَرُ عَلَى فِعَالٍ قَالُوا تَاجِرٌ وَتِجَارٌ وَصَاحِبٌ وَصَحَابٌ وَنَائِمٌ وَنِيَامٌ وَرَاعٍ وَرِعَالٌ قَالَ اللَّهُ تَع ٥ حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَالَ وَقَالُوا كَافِرٌ وَكَفَارٌ قَالَ الشَّاعِرُ

\* وَشَقَّ الْبَحْرَ عَنْ أَصْحَابِ مُوسَى \* وَغَرَّقَتِ الْفَرَاغَةَ الْكَفَارُ \*

وَذَلِكَ أَنَّهُمْ أَجَرُوا فَاعِلًا مَجْرَى فَعِيلٍ حَيْثُ قَالُوا رَاعِ وَرُعِيَانُ وَفَالِقُ وَفُلْقَانُ كَمَا قَالُوا جَرِيْبٌ وَجُرْبَانُ وَقَدْ أَجَارُوا فِي فَعِيلٍ الَّذِي هُوَ اسْمٌ فِعَالًا كَقَوْلِهِمْ أَفَلَّ وَفِصَالٌ فِي جَمْعِ أَفِيلٍ وَفِصِيلٍ فَأَجَارُوا ذَلِكَ فِي فَاعِلٍ لِأَنَّ فَعِيلًا يُجْمَعُ عَلَيْهِ كَكَرِيمٍ وَكَرَامٍ وَطَوِيلٍ وَطَوَالٍ ، وَيَكْسَرُ أَيْضًا عَلَى فُعُولٍ قَالُوا قَاعِدٌ وَفُعُودٌ ١٠ وَجَالِسٌ وَجُلُوسٌ وَشَاهِدٌ وَشُهُودٌ قَالَ الشَّاعِرُ

\* وَبَايَعْتُ كَيْلِي فِي خَلَاءٍ وَلَمْ يَكُنْ \* شُهُودٌ عَلَى لَيْلَى عُدُولٌ مَقَانِعُ \*

كَانَهُمْ جَاءُوا بِهِ عَلَى الْمَصْدَرِ نَحْوِ جَلَسَ جُلُوسًا وَقَعَدَ فُعُودًا قَالَ سَبِيوِيَّةٍ وَلَيْسَ بِالْكَثِيرِ ، وَقَالُوا هَالِكٌ وَهَلَكِي شَبَّهُوهُ بِفَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ نَحْوِ جَرَحِي وَجَرَحِي وَقَتِيلٌ وَقَتَلِي إِذَا كَانَتْ بَلِيَّةٌ وَمُصِيبَةٌ ، فَأَمَّا غَائِبٌ وَغَيْبٌ وَخَادِمٌ وَخَدَمٌ فَاسْمَاءٌ لِلْجَمْعِ وَلَيْسَتْ جَمُوعًا ، وَقَوْلُهُ وَقَدْ شَدَّ نَحْوُ قَوَارِسَ يَرِيدُ أَنَّهُمْ لَمْ يَجْمَعُوا ١٥ فَاعِلًا صِفَةً عَلَى قَوَاعِلٍ وَإِنْ كَانَ هُوَ الْأَصْلُ لَأَنَّهُمْ قَدْ جَمَعُوا الْمُؤَنَّثَ عَلَيْهِ فَكَرِهُوا التَّبَاسُ الْبَنَاءَيْنِ إِذَا لَوْ قَالُوا ضَوَارِبٌ وَكَوَاتِبٌ لَمْ يُعْلَمَ أَمِ جَمْعُ فَاعِلٍ هُوَ أَمْ جَمْعُ فَاعِلَةٍ وَقَدْ قَالُوا فَارِسٌ وَقَوَارِسُ قَالَ الشَّاعِرُ

\* فَدَثَّ نَفْسِي وَمَا مَلَكَتْ يَمِينِي \* قَوَارِسَ صَدَّقْتُ فِيهِمْ طُنُوقِي \*

\* قَوَارِسَ لَا يَمْلُؤْنَ الْمَسْنَايَا ٢ إِذَا دَارَتْ رَحَا الْحَرْبِ الزُّبُونِ \*

٢٠ وَقَالُوا هَالِكٌ فِي الْهَوَالِكِ قَالَ

\* فَأَيَّقَنْتُ أَلِّي نَائِرُ ابْنِ مُكَّدَمٍ \* غَدَاتِيْدٍ أَوْ هَالِكٍ فِي الْهَوَالِكِ \*

وَذَلِكَ قَلِيلٌ شَاءَ وَنَجَازُهُ أَمْرَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّ فَارِسًا قَدْ جَرَى مَجْرَى الْأَسْمَاءِ لِكثَرَةِ اسْتِعْمَالِهِ مَفْرُودًا غَيْرَ مَوْصُوفٍ وَالْآخَرُ أَنَّ فَارِسًا لَا يَكَادُ يُسْتَعْمَلُ إِلَّا لِلرِّجَالِ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْأَصْلِ إِلَّا لَهُمْ فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ لِلْمُؤَنَّثِ فِيهِ حَظٌّ لَمْ يَخَافُوا التَّبَاسُ وَأَمَّا هَوَالِكٌ فَأَنَّهُ جَرَى مَثَلًا فِي كَلَامِهِمْ وَالْأَمْثَالُ تَجْرَى عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ

فلذلك جاء على اصله فإن اضطر الشاعر اليه جاز له أن يجمعه على قواعل لأنه الاصل قال الفرزدق

\* وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم \* خضع الرقاب نواكس الأبصار \*

والاصل من هذه الابنية فَعَلَّ وفَعَّالٌ وكان فَعَلًا مخفف من فَعَّالٍ لأن كل ما يجوز فيه فَعَلَّ يجوز فيه فَعَّالٌ

وما عدا هذين البناءين فاجموع على غير بابه

ه قال صاحب الكتاب والمؤنثه مثالان قواعل وفَعَلَّ نحو ضوَّربَ ونُومَ وبستوى في ذلك ما فيه التاء وما لا

تاء فيه كحائض وحاسر

قال الشارح اعلم أن هذه الصفة لما كانت جارية على الفعل يوصف بها المذكر والمؤنث وتدخل التاء

على المؤنث للفرق بينهما كسروا ما كان من ذلك مؤنثا على قواعل نحو امرأة ضاربة ونساء ضوَّرب

وجارية جالسة ونساء جوالس وكرهوا أن يجمعوا عليه المذكر وإن كان اصلا لثلا يلتبس البناءان

١. ولم يخافوا التباسه بالاسم لأن الفرق بينهما ظاهر أن كان الصفة مأخوذة من الفعل وسواء في ذلك

ما فيه تاء وما لا تاء فيه نحو حائض وحوائض وطامث وطوامث وحاسر وحواسر لأن التاء مرادة فيه

ومجرى ذلك المجرى ما كان صفة لما لا يعقل تجمعه على فواعل وإن كان مذكرا نحو جميل بازل وجميل

بوازل وجميل شاهق وجميل صاهق وحصان صاهل وخيل صواهل لأن ما لا يعقل يجري مجرى المؤنث

وكذلك إذا صغرت الجمع وكان لما لا يعقل نحو قولك في تحقير فلوس فليسات وفي تحقير كلاب كليبسات

١٥ وقد كسروه أيضا على فَعَلٍ كالمذكر واعتمدوا في الفرق على القرينة قالوا حبيض وخسر وقالوا نائمة ونوم

وزائر وزور وذلك أن التاء لما لم تكن من بناء الاسم إنما هي متصلة صار كأنه نائم وزائر فجمع جمع

ما لا تاء فيه من المذكر فاعرفه

## فصل ٢٤٨

٢. قال صاحب الكتاب وللإسم مَبَا في آخره ألف تأنيث رابعة مقصورة أو معدودة مثالان فعالي فعَالٌ نحو

صَحَارَى وَاَنَاثَ

قال الشارح لما كانت الف التأنيث تقع لازمة غير منفصلة من الكلمة كما كانت التاء منفصلة لأن

الكلمة بُنيت عليها فلما كان الأمر فيها على ما ذكر نزلوها منزلة ما هو من نفس الكلمة فإذا كانت

رابعة كان الاسم بها كالرباعي فجمع جمعه فقالوا عَلَقَى وَعَلَاقَى وَذِفَرَى وَذِفَارَى وقالوا في الصفة حُبْلَى

وَحَبَائِي وَسَكْرِي وَسَكَرِي فَحَبَائِي وَذَفَارِي بِمَنْزِلَةِ جَحَادِي وَدَرَاهِمٍ وَلَيْسَتْ الْآلِفُ فِي حَبَائِي كَالْآلِفِ فِي حُبِّي لِأَنَّ الْآلِفَ فِي حُبِّي لِلتَّأْنِيثِ وَالْآلِفُ فِي حَبَائِي مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ لَأَنَّهُ جُمِعَ عَلَى مِنْهَا جَعَايَرٌ وَمَا بَعْدَ الْآلِفِ فِي جَعَايَرٍ لَا يَكُونُ إِلَّا مَكْسُورًا فَلَمَّا انْكَسَرَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ فِي حَبَائِي انْقَلَبَتْ يَاءٌ فَصَارَ فِي التَّقْدِيرِ حَبَائِي فَأَبْدَلُوا مِنَ الْكُسْرَةِ فَتَحَةً وَمِنَ الْيَاءِ الْفَا لِأَنَّ الْآلِفَ أَخْفَ فِي الْفِظِ وَلَمْ يُشْكَلْ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَكَ هُ فَعَائِلٌ يَلْتَبِسُ بِهِ وَلَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ بِقَاضٍ لَثَلًا يَلْتَبِسُ بِفَاعِلٍ نَحْوِ خَائِرٍ وَتَابِلٍ فَامْتَنَاعُ الصَّرْفِ فِي حَبَائِي وَذَفَارِي لَمْ يَكُنْ كَامِتْنَاعُهُ فِي حُبِّي وَذَفَرِي وَأَمَّا كَانَ كَامِتْنَاعُهُ فِي مَسَاجِدِ وَجَعَايَرٍ وَالَّذِي يَدُلُّ أَنَّ الْآلِفَ فِي حَبَائِي لَيْسَتْ كَالْآلِفِ فِي حُبِّي أَتَكَ لَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا بِحَبَائِي ثُمَّ صَغَّرْتَهُ لَمْ تُصَغِّرْهُ عَلَى حَدِّ تَصْغِيرِ حُبَارِي إِلَّا تَرَى أَتَكَ لَوْ صَغَّرْتَ حُبَارِي لَكَ فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ تَحْذِفَ الْآلِفَ الْأُولَى وَتُثْبِتَ الْآلِفَ الثَّانِيَةَ فَتَقُولَ حُبَيْرِي وَالْوَجْهُ الثَّانِي أَنْ تَحْذِفَ الْآلِفَ الثَّانِيَةَ لِلطُّولِ وَلَا تَحْذِفَ الْأُولَى وَتَقْلِبُهَا يَاءً فَتَقُولَ حُبِيرٌ وَأَنْتَ لَوْ صَغَّرْتَ حَبَائِي اسْمَ رَجُلٍ لَحَذَفْتَ الْآلِفَ الْأُولَى وَقَلَبْتَ الثَّانِيَةَ يَاءً عَلَى حَدِّ الْأَصْلِيَّةِ وَالْمُلْحَقَةِ نَحْوِ قَوْلِكَ فِي مِلْهَى مِلْيَةٍ وَفِي أَرْطَى أَرْطِيءَ ، وَكَذَلِكَ مَا فِي آخِرَةِ الْفَا الثَّانِيَةِ نَحْوِ صَحْرَاءَ وَعَذْرَاءَ فَاتَكَ تَقُولُ فِي تَكْسِيرِ صَحَارِي وَعَذَارِي وَإِنْ شِئْتَ صَحَارٍ وَعَذَارٍ وَكَانَ الْأَصْلُ صَحَارِي وَعَذَارِي مُشَدَّدَ الْيَاءِ وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَقُولَهُ قَلْتَهُ قَالَ الشَّاعِرُ انْشُدْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ

للوليد بن يزيد

\* لَقَدْ أَغْدُو عَلَى أَشَقَرٍ يَجْتَابُ الصَّحَارِيَا \*

١٥

وَقَالَ آخِرُ

\* إِذَا جَاشَتْ حَوَالِيَهُ تَرَامَتْ \* وَمَدَّتْهُ الْبَطَاحِيُّ الرِّغَابُ \*

يُرِيدُ جَمْعَ بَطَحَاءَ وَحَكَ الْأَصْبَعِي صِلَافِي فِي جَمْعِ صُلْفَاءَ وَفِي الْأَرْضِ الصُّلْبَةِ وَخَبَارِي فِي جَمْعِ خَبْرَاءَ ، فَإِنْ قِيلَ وَمِنْ أَيْنَ جَاءَ التَّشْدِيدُ فِي مِثْلِ هَذَا قِيلَ صَحْرَاءَ وَنَحْوَهُ مِنْ قَوْلِكَ عَذْرَاءَ وَخَبْرَاءَ ٢ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ وَالْآلِفُ إِذَا وَقَعَتْ رَابِعَةً فِيمَا هَذَا عَدَّتْهُ لَمْ تَحْذَفْ فِي التَّكْسِيرِ وَالتَّصْغِيرِ وَأَمَّا تَحْذِفُ إِذَا لَمْ تَجِدْ مِنْ لَحْذَفٍ بَدَأَ وَإِذَا ثَبَتَتْ لَزِمَكَ أَنْ تَقْلِبُهَا يَاءً لِانْكَسَارِ الرَّاءِ فِي صَحَارِي قَبْلِهَا كَمَا تَنْقَلِبُ الْفُ قُرطَاسٍ وَجَمْلَاقٍ يَاءً لِانْكَسَارِ مَا قَبْلُهَا إِذَا قُلْتَ قُرَاطِيْسُ وَجَمَالِيْسُ وَكَذَلِكَ تَقْلِبُ الْآلِفُ الْأُولَى مِنْ صَحْرَاءَ وَعَذْرَاءَ يَاءً فَتَصِيرُ الْهَمْزَةُ الْفَا لَأَنَّهَا أَتَتْ قَلْبَتْ هَمْزَةً لَوْ قَوَّعَ الْفَا الْمَدَّ قَبْلُهَا فَإِذَا زَالَتْ الْآلِفُ بِقَلْبِهَا يَاءً عَادَتْ الْهَمْزَةُ إِلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ وَهُوَ الْفَا فَتَقْلِبُوا الْآلِفَ يَاءً لَسَكُونِ الْيَاءِ قَبْلُهَا



والالف لا يكون ما قبلها ساكنًا وأدغموا الياء المتقلبة عن الف المد في الياء المتقلبة عن الف التانيث فصار صَحَارِيَّ وصَلَافِيَّ فَنَهِم من قاله ومنهم من حذف الياء الاولى تخفيفًا فصار صَحَارٍ وصَلَافٍ فقومُ أبقوه على حاله وقومُ أبدلوا من الكسرة فتحةً ومن الياء الفًا لأنها اخف ولا يُشكِل بغيره وليكون آخرُ الجمع بالالف كما كان الواحد كذلك فهذا المثال الاول وهو فعَالِيٌّ ، وأما المثال الثاني وهو فعَالٌ ه فقد قالوا ذَنَارٌ في جمعِ ذَفَرِيٍّ وقالوا في الصفة اَنَاتٌ وقالوا في الممدود نَفْسَاء ونَفَاسٌ وذلك انهم شبهوا أَلْفِي التانيث بتاءه فحذفوها في التكسير كما تحذف التاء فيه فَأَنْثَى وَأَنَاتٌ وَبَطَحَاء وَبَطَاحٌ بمنزلة جُفْرَةٍ وَجِفَارٍ وَقَصْعَةٍ وَقِصَاعٍ وَنَفْسَاءٍ وَنِفَاسٍ بمنزلة رُبْعَةٍ وَرَبَاعٍ وَجُفْرَةٍ من الفرس وسطه وكما قالوا في قَاصِعَاءٍ وَنَافِقَاءٍ قَوَاصِعُ وَتَوَافِقُ نَزَلُوا أَلْفِي التانيث فيه منزلة التاء في ضَارِبَةٍ وَضَوَارِبٍ وَثَائِمَةٍ وَقَوَائِمٍ كذلك نزلوها منزلتها في الحذف هنا لانهما سواء في التانيث وإن كان احدهما بالتاء والآخر بالالف ، وصاحب الكتاب ضمن هذا الفصل أحكام جميع الاسم ومثّل بأنثَى وَأَنَاتٍ وهو صفةٌ وعُدْرَةٌ أَنَّهُ لَا فَرَقَ بينهما في هذا الجمع فاعرفه ،

قال صاحب الكتاب والصفة اربعة امثلة فعَالٌ فَعَلٌ فَعَالِيٌّ نَحْوُ عِطَاشٍ وَبِطَاحٍ وَعِشَارٍ وَخُمْرٍ وَالصُّغَرِ وَحَرَامِيٍّ وَيُقَالُ ذِفْرِيَّاتٌ وَحُبْلِيَّاتٌ وَالصُّغَرِيَّاتُ وَخَمْرَاوَاتٌ اِذَا أُريدَ أَذَى الْعَدَدِ وَلَا يُقَالُ خَمْرَاوَاتٌ وَأَمَّا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ فِي الْخَمْرَاوَاتِ صَدَقَةٌ فَلَجَرِيهِ مَجْرَى الْأَسْمِ ،

ه قال الشارح قد تقدّم القول أن ما كان من الاسماء على اربعة احرف آخره الف التانيث مقصورة كانت او ممدودة فأنه يُكسّر على فعَالِيٍّ وفعالٍ ويشترك فيهما الاسم والصفة تقول في الاسم صَخْرَاءَ وَصَحَارِيٍّ وَذِفْرِيٍّ وَذَفَارِيٍّ وتقول في الصفة أَنْثَى وَأَنَاتٌ وَعِطَشَى وَعِطَاشٌ من قولك رجلٌ عِطْشَانٌ وامرأةٌ عِطْشَى وقالوا بَطَحَاءَ وَبِطَاحٌ فهذا اصله الصفة يقال مكانٌ أَبْطَحُ وَبَرِيَّةٌ بَطَحَاءَ لما اتسع منها فلذلك مثلنا به في الصفات ومثلنا به في الاسم لانه جار مجرى الاسم لانه تقول أَبْطَحُ وَبِطَحَاءَ ولا يكاد يُذكر موصوفًا وكذلك تقول في الجمع بَطَحَاوَاتٌ فتجمعه بالالف والتاء كما تقول صَخْرَاوَاتٌ وقالوا الأَبَاطِحُ كَأَفْكَلٍ وَأَفَاكِلٍ ولم يقولوا بَطَحٌ وإن كان هو الاصل وقالوا حَرَامِيٍّ وهو جمعُ حَرَمِيٍّ وهو صفةٌ تقول شاةٌ حَرَمِيٌّ اِذَا اشْتَهَتْ الْفَحْلَ وَشِيَاءٌ حَرَامِيٍّ وكذلك كلُّ ذاتِ طَلْفٍ ، وتختص الصفة ببناءين آخرين في التكسير وهما فَعَلٌ وفَعْلٌ فاما فَعَلٌ فهو جمعُ فَعَلَاءَ صفةٌ اِذَا كَانَتْ مَوْثِقَةً أَفْعَلٌ نَحْوَ حَمْرَاءَ وَخُمْرٍ وَصَفْرَاءَ وَصَفْرٍ جمعه على فَعَلٍ جمع ما لا زائد فيه شبهوه بفُعُولٍ حيث قالوا صُبُورٌ وَصَبْرٌ وَعَجُولٌ وَعُجْلٌ لانه من



الثلاثة كما أنه من الثلاثة ويستوى فيه المذكر والمؤنث تقول حمراء وحمراء وحمراء وحمراء وحمراء وحمراء  
وصفر وأما اشتراكا في الجمع لأنهما لما مُنعا الاشتراك الذي في ضارب وضاربة عوضا الاشتراك في الجمع  
فقبل حمراء وصفر ولأن المذكر والمؤنث يستويان في تأنيث الجمع نحو في الرجال وفي النساء ولا يجوز  
تحريك وسط هذا إلا في الشعر نحو قول طرفة \* جردوا منها ورادا وشقرا \* وذلك للفرق بين  
ه أفعل صفة وبين ما يجمع عليه من الأسماء نحو رسل وكُتِبَ فإن هذا مضموم العين ويجوز إسكانه والاول  
ساكن لا يجوز ضمّه إلا ضرورة يشبهونه بالاسم ، ويكسر على فعلان نحو سودان وبيسان وشمطان  
وذلك أنهم لما جمعوه على فعل نحو جمع ما لا زائد فيه نحو سود وحمراء جمعوه أيضا على فعلان نحو  
وعيد ووعدان ، ولا يجمع المؤنث من هذا بالالف والتاء ولا مذكّرة بالواو والنون لأنه ليس بجارٍ على  
الفعل وذلك أن الصفات على ضربين أحدهما ما كان جاريا على الفعل كضارب وضاربة وغير جارٍ كآتمر  
١. ونحوه ما كان من الاول فإنه يجمع جمع السلامة فتقول في المذكر قأمون وضاربون وفي المؤنث قأمات  
وضاربات وذلك أنه لما جرى على الفعل شبه بلفظ الفعل الذي يتصل به ضمير الجمع لأن الفعل  
يسلم ويتغير بما يتصل به فقولك ضاربون بمنزلة يصربون وضاربات بمنزلة يصربن وما كان من الثاني  
وهو غير الجارى فلا يجمع جمع السلامة إلا عن ضرورة نحو قوله

\* لما وجدت بنات بنى نزار \* خلأل آتمرين وأسودينا \*

١٥ وكان ابن كيسان يقول لا أرى به بأسا والمذهب الاول لما ذكرناه ولذلك لا يجمع فعلى فعلان جمع  
السلامة فإن سميت بشيء من ذلك جاز أن تجمعه جمع السلامة لأنه اسم وقد جاء في الحديث  
ليس في الخضراوات صدقة لأنه يريد البقولات وكذلك لو سميت رجلا بأسود جاز أن تجمعه بالواو  
والنون فتقول أسودون وكذلك لو صغرت هذا الجمع لجمعه بالواو والنون والالف والتاء فتقول في سود  
وأنت تريد المذكر أسودين وسويداوات إذا أردت المؤنث ، وأما فعل فهو جمع الفعل تأنيث الأفعل  
٢. وذلك أن أفعل ان كان لا ينتم نعتا إلا بمن كقولك افضل من زيد واصغر من خالد فإنه يجمع منه  
ما كان للادميين مذكرا بالواو والنون كما قال تعالى قالوا أنؤمن لك وأتبعك الأرتلون وقال بالأخسرين  
أعمالا ومؤنثه بالالف والتاء نحو الكبرى والكبريات والصغرى والصغريات وذلك من قبل أنه لما لم ينكر  
ولم يكن إلا بالالف واللام المعرفة أو من التخصيص نقص عن مجرى الصفات وجرى مجرى الأسماء لأن  
الصفات بأبها التنكير من حيث كانت جارية مجرى الفعل ولما جرت مجرى الأسماء لم تمتنع من جمع

السلامة اذا كانت للآدميين ولذلك تُكسر تكسير الاسماء فتقول في المذكر منه الأكبر والاصغر كما تقول الاجادل والافاكل قال الله تع أكبر مجرميها وتقول في المؤنث الكبرى والصغرى والصغرى قال الله تع انها لأحدى الأكبر فزكوا الف التانيث فيه منزلة التاء التي تُلحق للتانيث فالكبرى والأكبر بمنزلة الظلمة والظلم والغرفة والغرف، وقوله ويقال ذريات وحبيات والصغريات وصحراوات اذا اريد ه ادنى العدد ولا يقال صحراوات يريد ان كل ما في آخره الف التانيث المقصورة او الممدودة فانه يجوز جمعه بالالف والتاء وذلك لان الاسم اذا كان في آخره الف التانيث يجري مجرى ما فيه تاء التانيث لاتفاقهما في الزيادة وافادة معنى التانيث فكما يجمع ما فيه التاء اذا اردت ادنى العدد نحو ضاربة وضاربات وكذلك يجمع ما فيه الف التانيث من نحو ذريات وذريات وحبي وحبيات والصغرى والصغريات وصحراء وصحراوات ما خلا باب تراء وصغراء فانه لا يجمع بالالف والتاء وكذلك فعلى مؤنث ١. فعلان فانه لا يجمع بالالف والتاء ولا مذكره بالواو والنون وقد تقدمت علته ذلك،

قال صاحب الكتاب واذا كانت الالف خامسة جمع بالتاء كقولك حباريات وسمانيات،

قال الشارح اذا كانت الف التانيث خامسة في اسم لم يكسروه بل يقتصرون فيه على جمع السلامة نحو قولك حبارى حباريات وسمانى سمانيات وإن عنيث الكثير وذلك انك لو كسرتة وهو على خمسة احرف لم يمكن ذلك ولم يكن بد من حذف احدى الالفين فان حذفت الف التانيث قلت حبارى ٥ وسماني وذلك انك لما حذفت الف التانيث بقى حبار وسمان ثم جئت بالف التفسير قبل الف الافراد فوجب قلبها هزة لانها وقعت موقع ما لا يكون الا مكسورا لانها وقعت موقع الفاء من جعافر والبدال من تخادب والالف لا يمكن تحريكها فقلبت هزة لانها قريبة من الالف ويمكن تحريكها فصار حبارى وإن حذفت الالف الاولى بقى الاسم حبرى وسمنى واذا كسرتة قلت حبارى وسمانى كما قالوا حبل وحبالى وما كان على فعلاء او فعالة وأخواتها فانه يكسر على ذلك ففعلاء نحو صحراء ٢. وصحارى وعدراء وعدارى وفعالة نحو رسالة ورسائل وأخواتها فعالة وفعالة وفعيلة ففعالة سحابة وسحاب وسحابة ذوابة وذوائب وفعيلة سفينتة وسفائن فكرهوا تكسير ذلك لئلا يصيروا الى هذه الابنية ففصلوا بينهما بأن عدلوا عن تكسيروها الى جمع السلامة فان قيل فانت تقول فى دلنظى وسرندى ونحوهما دلانظ وسرانظ ودلاظ وسراد ولا تبالى الالتباس قيل الالف فى دلنظى وسرندى ليست للتانيث وانما هى للاحاق وما كان للاحاق فهو جار مجرى الاصل فلذلك كسر كما يكسر

سَفَرَجَلٌ وَنَحْوُهُ بِالْحَذَفِ.

### فصل ٣٣٩

قال صاحب الكتاب وَلَا فَعَلَ اذا كان اسما مثالا وَاحِدٌ أَفَاعِلٌ نحو أَجَادِلْ وللصفة ثلاثة امثلة فَعَلٌ فَعْلَانٌ أَفَاعِلٌ نحو حُمِرَ وَحُمِرَانِ والأصاغر وَأَمَّا يُجْمَعُ بِالْفَاعِلِ أَفَعَلُ الذي مؤنثه فَعْلَى ويُجمع ايضا بالواو والنون قال الله تعالى بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا وأما قوله

\* أَتَانِي وَعِيدُ الْخَوِصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ \* فَيَا عَبْدَ عَمْرٍو لَوْ نَهَيْتَ الْأَحَاصِصَا \*

فنظروا فيه الى جانبَي الوصفية والاسمية.

قال الشارح أَفَعَلَ يكون اسما ويكون صفة فاذا كان اسما فجمعه على أَفَاعِلٍ نحو أَفْكَلٍ وَأَفَاكِلٍ وهي الرعدة ١. وَأَيْدِعَ وَأَيْدِعَ وهو ضرب من الصنغ اسم وَأَرْقَبَ وَأَرَانِبَ وَأَجْدَلٍ وَأَجَادِلُ وهو الصقر وأما جمع على ذلك لانه في العدة كالأربعة فجمع جمعه فَأَفَاكِلُ كَجَعَاغِرِ الهمزة فيه كالجيم وإن كانت الهمزة زائدة في الوزن والجيم اصل فصار كالملاحف بالأربعة من نحو قَسُورٍ وَغَيْلَمٍ وإن لم يكن ملحقا عد الحقيقة لكنه على وزنه فكل ما كان في أوله همزة زائدة من الاسماء الثلاثية فإن تكسيرة على الْفَاعِلِ وإن اختلفت حركاته نحو أُتْمِدَ وَأَتَامِدَ وَأَبْلَمَ وَأَبَالِرَ وَأَصْبَعَ وَأَصَابِعَ لا يختلف بناء جمعه وإن اختلفت حركات الواحد كما كن ٥. الرَّابَعِي كذلك نحو زَارَجَ وَجَعَاغِرَ وَبَرَاثِنَ وَدَرَاهِمَ وَقَاطِرَ وَخَنَابِ، وأما الصفة فلها ثلاثة ابنية فَعْلٌ نحو أَحْمَرٌ وَحَمْرٌ وَأَصْفَرٌ وَصَفْرٌ وَكُلُّ أَفَعَلَ مؤنثه فَعْلَاءُ فهذا جمعه ولا يجوز ضمّه إلا في الشعر ويجمع على فَعْلَانٍ نحو حُمِرَانِ وَبَيْضَانِ وسودان قال الشاعر

\* وَمَعْرَى هَدِيًّا يَعْلُو \* قِرَانِ الْأَرْضِ سُودَانَا \*

ولا يجمع بالواو والنون إلا عن ضرورة وقد تقدم شرح ذلك بما فيه كفاية وأما أَفَاعِلٌ فيكون جمعا ٢. لَا فَعَلَ صفة ايضا وذلك ان أَفَعَلَ قد يكون صفة فيلزمها مِنْ ويراد بها التفصيل كقولك زيد افضل من عمرو وخالد اكرم منك فاذا أدخلت عليه الالف واللام أسقطت منه مِنْ كقولك مررت بالافضل والاكرم ولا يستعمل مع حذف مِنْ إلا بالالف واللام او بالاضافة نحو الافضل وفُضِّلَا واذا كان معه مِنْ فإنه يكون بلفظ واحد لا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع فتقول زيد افضل من عمرو وهند افضل من عمرو والزبدان افضل من العمرين والزبدون افضل من الخالدين وذلك لانه في معنى الفعل ان المراد



يزيد فضله عليه والفعل لا يثنى ولا يجمع ولا يوثق وإذا كان معه الالف واللام جرى مجرى الاسم فيوثق نحو الفضلى والطوى ويثنى نحو الأكرمان والافضلان ويجمع جمع السلامة نحو قولك الافضلون والاكرمون ويكثر تكسير الاسماء نحو الأكابر والأصاغر وقد تقدم الكلام عليه مشروحاً قبل، فإذا سُمي بصفة رجل نحو أئمه وأسعد صار اسماً جامداً وجمع جمع الاسماء نحو أحماد وأساعد ويجمع ه ايضاً جمع السلامة نحو قولك احمدون واسعدون واحمديين واسعديين لأنه بالتسمية زال معنى الوصف عنه ولم يبق يفيد من المعنى ما كان يفيد قبل التسمية ألا ترى أنك تسمى بالاسم الشيء وضده وتسمى حسناً من ليس بالحسن وإذا زال عنه معنى الوصف جمع جمع الاسماء للجامدة نحو أرانب وأفائل، فاما قول الشاعر \* أتاني وعيد الخوص الح \* فإنه لمح معنى الوصفية فيه فجمعه على خوص كأخمر وخمر كانه جعله بمنزلة من به خوص والخوص ضيق إحدى العينين وعلى ذلك ادخلوا الالف واللام على الحارث والعباس لمكان معنى الوصفية ثم قال الأحوص تغليباً لجانب العلمية كما يغلب العلمية من يقول حارث وعباس فجمعه جمع الاسماء نحو أفائل وأفائل وأرانب وأرانب والبيت للأعشى ويعنى عبد عمرو بن شريح بن الاحوص وكان علقمة بن علاثة بن عوف بن الاحوص نافر عامر بن الطفيل فهجأ الأعشى ومدح عامراً فأوعده بالقتل فقال أتاني وعيد الخوص فاعرفه.

قال صاحب الكتاب وقد جمع فعلاً اسماً على فعالين نحو شياطين وكذلك فعلاً وفعلان نحو سلاطين وسراحين وقد جاء سراج وصفة على فعال وفعلان نحو غصاب وسكاري وتقول بعض العرب كسائي وسكاري ومجالي وغيارى بالضم.

قال الشارح اعلم ان ما كان من الاسماء على وزن فعلاً فإنه يكسر على فعالين ولا فرق بين المفتوح ٢ الاول والمضموم والمكسور وذلك نحو شيطان وشياطين وسلطان وسلطين وسرحان وسراحين وذلك لأنها أسماء ثلاثية ألحقت ببنيات الاربعة فوجب ان تجمع جمع ما ألحقت به لان حكم الملحق حكم ما ألحق به لانه مثله في الحكم ألا ترى أنك تقول في جمع قسور وصيرف قساور وصيراف فتجمعه جمع جعفر وجعفر وسلهب وسلهب ان كان ملحقاً به كذلك شيطان من الثلاثية لحق بالاربعة لانه من شاط يشيط اذا بطل وهلك قال الاعشى

\* قد تَخَصَّبُ الْعَبِيرَ مِنْ مَكْنُونٍ فَائِلُهُ \* وقد يَشِيْطُ عَلَى أَرْمَاحِنَا الْبَطْلُ \*

ووقعت الالف فيه رابعة وهو موضع يثبت فيه حرف المد ولا يُحذف وإن كانت خماسية نحو قَنَدِيلٍ وقَنَادِيلٍ وجُرْمُوقٍ وجَرَامِيْقٍ وشَمَلَالٍ وشَمَالِيْلٍ ألا أنها تُقَلَّبُ ياء إذا لم تكنها لانكسار ما قبلها، وسُلْطَانٌ ثَلَاثِيٌّ لآته من السَّلَاطَةِ وهو القَهْرُ ملحقٌ بِقُرْطَاطٍ وفُسْطَاطٍ قال سيبويه وهو قليل ولا نعلمه ه جاء وَضَعًا وهو فَعْلَانٌ وسِرْحَانٌ من الثلاثَةِ ايضاً كقولهم في تكسيره سِرَاحٌ ألحق بالاربعة من نحو عِثْكَالٍ وشِمْرَاحٍ وهو كثير نحو حِذْفَارٍ وهو واحدٌ لِحَذَافِيرٍ من قوله عَم فَكَاثِمَا خُيِّرَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا، وأما الصفة فأنها تجمع على فِعَالٍ وذلك إذا كان مَوْثِقُهُ فَعَلَى نحو عَجَلَانٍ وعِجَالٍ وعِطْشَانٍ وعِطَاشٍ وغَرْنَانٍ وغِرَاتٍ وكذلك مَوْثِقُهُ جمعوه على حذف الزائد من آخره للفرق بينه وبين الاسم فكأنه بعد حذف الزائد عَجَلٌ وعِطَشٌ فجمع على فِعَالٍ كما قالوا خَدَلٌ وخِدَالٌ وصَعَبٌ وصِعَابٌ كما حذفوا ١٠ الفَ أَثْنَى فقالوا أَنَاثٌ والفَ رُبِّيَّ فقالوا رَبَابٌ للشاة القريبة العهد بالنجاج قال سيبويه وافق فَعِيْلًا وفَعِيْلَةً وفَعَالَةً وفَعَالًا يعنى كما قدروا حذف الزائد في هذه الكلم وجمعوها جمعَ ما لا زيادة فيه نحو كَرِيمٍ وكِرَامٍ وظَرِيفَةٍ وظَرِيفَةٍ وجَوَادٍ وجِيَادٍ كذلك فعلوا بِعِطْشَانٍ وبَابَةٍ، وقد كَسَرُوهُ ايضاً على فَعَالِيَّ قالوا سَكْرَانٌ وسَكَارَى وخَيْرَانٌ وخَيَارَى وخَزْيَانٌ وخَزَارَى والاول اكثر والمؤنث كذلك قالوا سَكْرَى وسَكَارَى وخَزْيَانٌ وخَزَارَى شبهوا الالف والنون بالفى التانيث لانهما زائدان معاً والاول منهما حرف مد ويؤنث كل واحد منهما على لفظ مذكّره فكما قالوا صَحْرَاءَ وصَحَارَى وعَذْرَاءَ وعَذَارَى كذلك قالوا سَكْرَانٌ وسَكَارَى وعِطْشَانٌ وعِطَاشَى، وقد ضم بعضهم الاول من هذا الجمع فقالوا سَكَارَى وعِجَالَى وغِيَارَى في جمع غَيْرَانٍ ككلمه مضوم وهذا الضم في جمع فَعْلَانٍ خاصةً ليعلم انه جمع فَعْلَانٍ وليس بجمع فَعْلَاءَ،

## فصل ٢٥١

٢٠

قال صاحب الكتاب وَفِيْعِلٌ يَكْسَرُ عَلَى أَفْعَالٍ وَفِعَالٍ وَأَفْعَلَاءَ نحو أَمْوَاتٍ وَجِيَادٍ وَأَبْيَنَاءَ وَيُقَالُ هَيِّنُونَ وَبَيِّعَاتٌ،

قال الشارح اعلم ان فَيْعِلًا من الابنية المختصة بالمعتل لا يكون مثله في الصحيح كما قالوا غُرَاءَ وَرُمَاءَ فجمعوا فَاعِلًا منه على فُعْلَةٍ ولا يكون مثله في الصحيح، وقد ذهب بعض الكوفيين الى ان اصله فَعِيْلٌ

ثمّ قلبت الى فَعِيلٍ والقلبُ على خلاف الاصل ولا دليل عليه فاذا اريد جمعُ فالبابُ فيه والكثير  
 ان يجمع جمع السلامة لانه صفةٌ تدخل موقته التاء للفرق من نحو مَيِّتٍ وَمَيِّتَةٍ وَبَيِّعَ وَبَيِّعَةٍ وهو جارٍ  
 مجرى فاعِلٍ لانه على عدته وموضع الزيادة فيهما واحد فكما كان الباب في فاعِلٍ جمع السلامة من نحو  
 قولك ضاربٌ وضاربون وضاربةٌ وضارباتٌ كذلك كان الاكثر في فَعِيلٍ جمع السلامة من نحو قولك مَيِّتٌ  
 وميتون وهَيِّنٌ وهينون ومَيِّتَةٌ ومَيِّتاتٌ وهَيِّنَةٌ وهَيِّناتٌ وفي الحديث المؤمنون هينون لبيّنون ، فاذا اريد  
 تكسيره حُمِلَ على غيره ممّا هو على عدته فمن ذلك قولهم مَيِّتٌ وَأَمَوَاتٌ شَبَّهوه بفاعِلٍ فكما قالوا شاهدٌ  
 وأَشْهادٌ كذلك قالوا مَيِّتٌ وَأَمَوَاتٌ جَاءُوا به على حذف الروائد كآته بقى مَوْتُ فَقَالُوا أَمَوَاتٌ مِثْلَ سَوَاطٍ  
 وَأَسَوَاطٍ وَخَوَاضٍ وَأَخَوَاضٍ وَالْمَوْتُ كَالْمَذْكُورِ لَا فَصْلَ بَيْنَهُمَا قَالُوا مَيِّتَةٌ وَأَمَوَاتٌ كَمَا قَالُوا فِي الْمَذْكُورِ مَيِّتٌ  
 وَأَمَوَاتٌ وَذَلِكَ أَنَّكَ فِي التَّكْسِيرِ تَحذفُ التاءَ فبصير مَيِّتًا فَتَجْمَعُهُ عَلَى أَمَوَاتٍ وَمِثْلُهُ قَالُوا حَيٌّ وَأَحْيَاءُ  
 وَحَيَّةٌ وَأَحْيَاءُ وَنَضَوُ وَأَنْضَاءُ وَنَضَوَةٌ وَأَنْضَاءٌ وَذَلِكَ كَثِيرٌ وَقَالُوا لِلْمَلِكِ قَيْلٌ وَأَقْوَالٌ وَرَبَّمَا قَالُوا أَقْبِيَالٌ بِأَلْيَاءِ  
 وَذَلِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ الْقَيْلُ أَصْلُهُ قَيْلٌ وَهُوَ فَعِيلٌ مِنَ الْقَوْلِ قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِنَفَادِ قَوْلِهِ فَمِنْ قَالَ أَقْوَالٌ جَمَعَهُ  
 عَلَى الْأَصْلِ كَمَيِّتٍ وَأَمَوَاتٍ وَمِنْ قَالَ أَقْبِيَالٌ جَمَعَهُ عَلَى لَفْظِهِ وَالْوَجْهُ الْأَوَّلُ وَقَالُوا كَيْسٌ وَأَكْبِيَّاسٌ وَالْمُرَادُ  
 كَيْسٌ عَلَى زِنَةِ فَعِيلٍ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ جَمْعُهُمْ آيَاءَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ كَثِيرًا وَلَوْ كَانَ فَعْلًا لَكَانَ الْبَابُ فِي  
 جَمْعِهِ التَّكْسِيرُ نَحْوُ صَعِبٍ وَصِعَابٍ ، وَقَدْ كَسَرُوهُ أَيْضًا عَلَى فِعَالٍ قَالُوا جَيِّدٌ وَجِيَادٌ وَشَبَّهوه بِفَاعِلٍ  
 وَقَالُوا مَيِّتٌ وَأَمَوَاتٌ وَجَيِّدٌ وَأَجْوَادٌ كَذَلِكَ قَالُوا أَجِيَادٌ كَمَا قَالُوا قَائِمٌ وَقِيَامٌ وَنَائِمٌ وَنِيَامٌ وَكَذَلِكَ قَالُوا  
 سَيِّدٌ وَسَادَةٌ كَمَا قَالُوا قَائِدٌ وَقَادَةٌ وَحَائِكٌ وَحَاكَةٌ ، وَقَدْ كَسَرُوهُ أَيْضًا عَلَى أَفْعَلَةٍ فَقَالُوا هَيِّنٌ وَأَهْوَنَاءُ  
 وَحَكَى لِلْجَرْمِيِّ جَيِّدٌ وَأَجْوَدَاءُ حَمَلُوهُ عَلَى فَعِيلٍ نَحْوِ نَبِيٍّ وَأَنْبِيَاءَ وَصَفِيٍّ وَأَصْفِيَاءَ وَقَدْ اِحتَجَّ الْفَرَّاءُ بِهَذَا  
 لِلْجَمْعِ عَلَى أَنَّ أَصْلَهُ فَعِيلٌ قَالَ لَاقَ فَعِيلًا يَجْمَعُ عَلَى ذَلِكَ وَلَا دَلِيلَ فِي ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ قَدْ يَجْمَعُونَ الشَّيْءَ  
 عَلَى غَيْرِ بَابِهِ أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا شَاعِرٌ وَشُعْرَاءُ وَجَاهِلٌ وَجُهَلَاءُ وَأَتَمَّا فَعْلَاءَ بَابِهِ فَعِيلٌ نَحْوُ كُرْمَاءَ وَلُؤْمَاءَ فَكَذَلِكَ  
 ههنا فاعرفه ،

قال صاحب الكتاب فَعَالٌ وَفَعَّالٌ وَفَعِيلٌ وَفَعُولٌ وَفَعِلٌ وَفَعَّلٌ يُسْتغنى فيها بالتصحيف عن التفسير  
 فيقال شَرَابُونَ وَحُسَّانُونَ وَفَسِّيْقُونَ وَمَضْرُوبُونَ وَمُكْرَمُونَ وَمُكْرَمُونَ ،



قال الشارح اعلم ان هذه الصفات لا تكاد تُكسر كانه استغنى عن تكسيرها بجمع السلامة ففَعَالٌ للمبالغة فأجروه مجرى مَفْعِلٍ لانهما للمبالغة ومَفْعِلٌ مجرى على فَعَلٍ نحو كَسَرَ فهو مَكْسَرٌ وقَطَعَ فهو مَقْطَعٌ وتدخله تاء التانيث نحو مَكْسَرَةٍ ومَقْطَعَةٍ وفَعَالٌ كذلك تقول شَرَابٌ وشَرَابَةٌ فذلك تجمع جمع السلامة كما تجمع مَفْعَلًا فتقول شَرَابُونَ وشَرَابَاتٌ وقَتَالُونَ وقَتَالَاتٌ كما تقول مَقْتَلٌ ومَقْتَلُونَ ه ومَقْتَلَةٌ ومَقْتَلَاتٌ لم يُفعل به ما فعل بفَعُولٍ من التكسير وإن كانا جميعاً للمبالغة كأنهم أرادوا الفصل بينهما، وأما فَعَالٌ نحو حُسَانٍ وكُرَامٍ وقَرَاءٍ ووضاء فحكاه في الجمع حكم فَعَالٍ يكون المذكر بالواو والنون والمؤنث بالالف والتاء نحو حُسَانُونَ وكُرَامُونَ وحُسَانَاتٌ وكُرَامَاتٌ لانه مثله في المبالغة وتدخل مؤنثه التاء قال الشماخ

\* دَارُ الْفَتَاةِ الَّتِي كُنَّا نَقُولُ لَهَا \* يَا طَبِيبَةَ عَظْلًا حُسَانَةً لِجَبَدٍ \*

١. فكان في حكم الجارى على الفعل لذلك كما كان فَعَالٌ، ومثل ذلك فَعِيلٌ نحو فَيَسِيْقٍ وشَرِيبٍ وسِكِّيرٍ فانه يجمع مذكّره بالواو والنون ومؤنثه بالالف والتاء لانه مثل فَعَالٍ في المبالغة وتدخل مؤنثه تاء التانيث فكان كالجارى على الفعل فلذلك كان حكمه حكم جمع السلامة، وكذلك مَفْعُولٌ من نحو مضروب ومقتول بمنزلة فَعَالٍ لانه في حكم الجارى على الفعل وتدخله تاء التانيث من نحو مضروبة فلذلك كان الباب فيه جمع السلامة من نحو مضروبون ومنصورون قال الله تع أَنَّهُمْ لَهُمْ الْمُتَصَوِّرُونَ ١٥ وقال مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِلُوا تَقْتِيلًا، وكذلك ما جرى على الفعل من نحو مَفْعِلٍ ومَفْعِلٍ من نحو مَكْسِرٍ ومَكْسِرٍ فمَكْسِرٌ اسم فاعل جارٍ على يَكْسِرُ مما سَمِيَ فاعله ومَكْسِرٌ اسم مفعول جارٍ على يُفْعَلُ بناء ما لم يُسَمَّ فاعله وتدخل المؤنث منه تاء التانيث فلذلك كان جمع مذكّره بالواو والنون ومؤنثه بالالف والتاء فاعرفه،

قال صاحب الكتاب وقد قيل عَوَاوِيرُ وَمَلَاعِينُ وَمَشَائِيمُ وَمِيَامِينُ وَمِيَاسِيرُ وَمَغَاطِيرُ وَمَنَاسِيرُ ٢٠ وَمَطَافِلُ وَمَشَادِنُ،

قال الشارح قد شد من ذلك اشياء فجاءت مكسرة وذلك يحفظ ولا يقاس عليه فن ذلك قولهم عَوَارٌ وَعَوَاوِيرُ لِلحَبَانِ أَجْرُهُ مجرى الاسماء لانهم لا يقولون للمرأة عَوَارَةٌ عَوَارَةٌ لان الشجاعة والجبن من اوصاف الرجال لحصورهم للثوب وكثرة لقاءهم الأعداء قال الأعشى

\* غَيْرِ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرٍ فِي الْهَيْسَجَا وَلَا عَزَلٍ وَلَا أَكْفَالٍ \*

فهذا شاذ في فُعَالٍ ، وقالوا مَلَاعِينُ كَسَرُوا مَلْعُونًا كَانَهُمْ شَبَّهُوا بِالْأَسْمِ مَا هُوَ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ وَرَابِعُهُ حَرْفٌ مَدٌّ وَلَيْنَ مِنْ نَحْوِ بَهْلُولٍ وَبِهَالِيلٍ وَمُغْرُودٍ وَمَغَارِيدٍ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْكِنَاءَةِ ، وَمِثْلُهُ مَشُومٌ وَمَشَائِيمٌ قُلِ الشَّعْرُ

\* مَشَائِيمٌ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً \* وَلَا فَاعِلٌ إِلَّا بَيِّنٌ غُرَابُهَا \*

ه وقالوا مَيِّمُونَ وَمَيَامِينُ وَمَكْسُورٌ وَمَكْسِيرٌ وَمَسْلُوخَةٌ وَمَسَالِيخٌ كُلُّهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْأَسْمِ وَهَذَا شاذٌّ فِي مَفْعُولٍ وقالوا مُقْطِرٌ وَمَقَاطِيرٌ وَمُنْكَرٌ وَمَنَاكِيرٌ وَمُوسِرٌ وَمَيَاسِيرٌ وَمُطْفِلٌ وَمَطَافِلٌ وَمُشْدِنٌ وَمَشَادِنٌ فهذه الأسماء مَكْسَرَةٌ ثَمَّ كَانَ جَارِيًا عَلَى الْفِعْلِ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ فَمُقْطِرٌ مِنْ أَقْطَرَ يَقْطِرُ فَهُوَ مُقْطِرٌ وقالوا فِي الْجَمْعِ مَقَاطِيرُ وَمُنْكَرٌ فَاعِلٌ مِنْ أَتَكَرَ فَهُوَ مُنْكَرٌ وَالْجَمْعُ مَنَاكِيرُ وَمُوسِرٌ مِنَ الْيُسْرِ وَالْوَاوُ فِيهِ مَنْقَلَبَةٌ عَنِ الْبَاءِ لِسُكُونِهَا وَأَنْصَامٍ مَا قَبْلَهَا وَلِذَلِكَ عَادَتْ إِلَى الْبَاءِ فِي الْجَمْعِ نَحْوِ مَيَاسِيرٍ لِنَحْرُكِهَا وَزَوَالِ الصَّمَةِ قَبْلَهَا وَالْبَاءُ فِيهَا مَطْلَةٌ عَلَى حَدِّهَا فِي خَاتِمٍ وَخَوَاتِيمٍ وقالوا مُطْفِلٌ وَمَطَافِلٌ وَمُشْدِنٌ وَمَشَادِنٌ وَرَمَّا قَالَوا مَطَافِيلُ وَمَشَادِينُ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ وَالْمُطْفِلُ الْأُمُّ مَعَهَا طِفْلٌ وَالْمُشْدِنُ الطَّبِيَّةُ الَّتِي قَدْ شَدَنَ حَشْفُهَا أَيْ قَوَى وَاسْتَغْنَى عَنْ أُمِّهِ

١٥ قَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ وَكُلُّ ثَلَاثِي فِيهِ زِيَادَةٌ لِلْإِلْحَاقِ بِالرَّبَاعِيِّ كَجَدَوِلٍ وَكُوكِبٍ وَعِثِيرٍ أَوْ لَغَيْرِ الْإِلْحَاقِ وَلَيْسَتْ بِمَدَّةٍ كَأَجْدَلٍ وَتَنْصُبٍ وَمِدْعَسٍ فَجَمْعُهُ عَلَى مِثَالِ جَمْعِ الرَّبَاعِيِّ تَقُولُ جَدَاوِلُ وَأَجَادِلُ وَتَنَاصِبُ وَمَدَاعِسُ

قَالَ الشَّارِحُ إِذَا أُلْحِقَ بِنَاءٌ بِنَاءً صَارَ حَكْمُ الْفَرْعِ الْمُلْحَقِ كَحَكْمِ الْأَصْلِ الْمُلْحَقِ بِهِ فَالْثَلَاثِيُّ إِذَا زِيدَ فِيهِ مَا يُلْحِقُهُ بِالْأَرْبَعَةِ صَارَ حَكْمُهُ حَكْمَ الْأَرْبَعَةِ فَجَمْعُهُ كَجَمْعِهِ فَتَفْتَحُ أَوَّلُهُ وَتَزِيدُ فِيهِ الْفَا نَالِثَةً وَتَكْسِرُ مَا بَعْدَهَا كَمَا تَفْعَلُ بِجَعْفَرٍ وَزَبَارِجٍ فَتَقُولُ فِي جَدَوِلٍ جَدَاوِلُ وَفِي كُوكِبٍ كُوكِبٌ لِأَنَّ جَدَوِلًا وَكُوكِبًا الْوَاوُ فِيهِمَا زَائِدَةٌ لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ أَصْلًا مَعَ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَصُولٍ فِيهَا مُلْحَقَانِ بِجَعْفَرٍ وَعِثِيرٍ ثَلَاثِيٌّ وَالْبَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ لِأَنَّ ذِكْرَهُ هُوَ مُلْحَقٌ بِدِرْجٍ وَهَاجِرٍ فَكَمَا تَقُولُ جَعْفَرُ وَدَرَجُ فَكَذَلِكَ تَقُولُ جَدَاوِلُ وَكُوكِبُ وَعِثَائِرٌ لِأَنَّهُ قَدْ صَارَ فِي الْحُكْمِ رَابِعِيًّا ، فَإِنْ كَانَتْ الزِّيَادَةُ فِيهِ لَغَيْرِ الْإِلْحَاقِ وَلَمْ تَكُنْ مَدَّةً كَأَجْدَلٍ وَتَنْصُبٍ وَمِدْعَسٍ فَاجْدَلُ ثَلَاثِيٌّ وَالْهَمْزَةُ فِي أَوَّلِهِ زَائِدَةٌ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ لَا تَكُونُ فِي أَوَّلِ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ إِلَّا زَائِدَةً فَالْبِنَاءُ

وإن كان على زنة جعفر فليس المراد من الهمزة اللاحق إنما ذلك شيء حصل بحكم الاتفاق من غير أن يكون مقصودا اليه ألا أن الزيادة لما لم تكن من حروف المد واللين جرى مجرى الملحق لأن الملحق تكثير كما أن هذه الحروف كذلك وليست حروف المد كذلك لأنها تجري مجرى الحركات المشبعة عما قبلها فلا تعتد مكثره لغيرها فلذلك تجمعها جمع الملحق فتقول في أَجْدَل وهو الصقر أَجَادِل فتفتح أوله وتزيده ألفا ثالثة وتكسر ما بعدها كما تفعل في الرباعي والملحق به لأنه قد صار على عدته ، وتقول تَنْضُب وتَنْاضِبُ والتنضب شجر يُتخذ منه السهام وهو من الثلاثة والتاء في أوله زائدة لأنه ليس في الاسماء مثل جَعْفَر بضم الفاء ولأنه من الشيء الناضب وهو البعيد كانه قيل له ذلك لعظمه كما قيل لنظيره شَوْحَط وهو من شَحَط ، وقالوا مَدْعَس ومَدَاعِس والمدعس الرّيح الأصم والميم فيه زائدة لأنها لا تكون في أول بنات الثلاثة إلا زائدة وكأنه من الدعس وهو الطعن لأن

١. الرّيح آلة الطعن ،

قال صاحب الكتاب وتلحق بآخرة التاء إذا كان أعجميا أو منسوبا كجواربة وأشاعنة ،

قال الشارح إذا كان الاسم رباعيا أعجميا أو منسوبا فإنه يجمع على ما تقدم من جمع الرباعي إلا أنك تلحق جمعه الهاء في الأكثر قالوا مَوْزَجٌ ومَوَازِجَةٌ وجَوْرَبٌ وجَوَارِبَةٌ وكلاهما فارسي معرب ودخلت الهاء لتأكيد تأنيث الجمع لأنه مكسر على حد دخولها في حَجَرٍ وحِجَارَةٍ وذَكَرٌ وذَكَارَةٌ وللايذان بالجمعة فيها ، ومثله كَيْلَجَةٌ وكَيْلَاجَةٌ لِمَكِّيَالٍ وطَيْلَسَانٍ وطَيْلَاسَةٌ ونظير ذلك من العرق صَيْقَلٌ وصَيْاقِلَةٌ وصَيْرَفٌ وصَيْرَافَةٌ ومَلَاكٌ ومَلَاكَةٌ وربما حذفوا التاء تشبيها بالعرق قالوا جَوَارِبٌ وكَيْلَاجٌ كأنهم شبهوه بصوامع وكواكب وقالوا المَنَادِرَةُ والمَسَامِعَةُ والسِّيَابِجَةُ والمَهَالِبَةُ والأَحَامِرَةُ والأَزَارِقَةُ فواحد المَنَادِرَةُ مُنْدِرِيٌّ منسوب إلى المُنْدِر بن ماء السماء وواحد المَسَامِعَةُ مَسْمَعِيٌّ منسوب إلى مَسْمَعٍ وأما السِّيَابِجَةُ فجمع والواحد سَيْبَجِيٌّ فارسي معرب وهم قوم من السند بالبصرة كانوا جلاوزة وحراس السجن ومثله

٢. البرابرة الواحد بَرَبَرِيٌّ والمَهَالِبَةُ منسوب إلى المهلب بن أبي صفرة الواحد مُهَلَّبِيٌّ والأَحَامِرَةُ والأَزَارِقَةُ الواحد منهما أَهْمَرِيٌّ وَأَزَرَقِيٌّ ، والهاء في هذا الجمع تحتل امرئين أحدهما أن تكون لتأكيد تأنيث الجمع لأنه مكسر والآخر أن تكون بدلا من ياء النسب كما أبدلوا الياء من المحذوف في سفاريج ونحوه وذلك أنهم حذفوا ياء النسب ثم جمعوا مُنْدِرًا على مَنَادِرَ لأنه رباعي وأدخلوا الهاء عوضا من المحذوف وكذلك مَسْمَعٍ وسَيْبَجٍ فأما مُهَلَّبٌ فاللام فيه مضاعفة فحذفوا إحدى اللامين فبقى مُهَلَّبٌ



رابعي فجمعوه جمعَ الرباعي وكذلك أَحْتَرُ وَأَزْرَقُ جمعوهما جمعَ الاسماء لما لم يريدوا فيهما الصفة فاعرفه ٥

قل صاحب الكتاب والرباعي اذا لحقه حرف لين رابع جمع على فعَالِيلَ كقَنَادِيلَ وسَرَادِيحَ وكذلك ما كان من الثلاثي مُلَحَقًا به كقَرَارِيحَ وقَرَاتِيظَ وكذلك ما كانت فيه من ذلك زيادة غير مَدَّة كَمَصَابِيحَ وَأَنَاعِيْمَ وَيَرَابِيْعَ وَكَلَالِيْبَ ٥

قال الشارح اذا وقع حرف المد رابعاً مع اربعة احرف اصول نحو سِرْدَاجٍ وهي الناقصة الكثيرة اللحم وقَنَدِيلَ وَجُرْمُوقٍ وهو ما يلبس فوق الخف فان تكسيروها على فعَالِيلَ نحو سَرَادِيحَ وقَنَادِيلَ وَجَرَامِيْقٍ فلا تحذف حرف المد بل تقلبه الى الياء ان لم يَكُنْهَا لسكونه وانكسار ما قبله ولا تحذفه لانه موضع يثبت فيه حرف المد ألا ترى انك تقول في تكسير سَفَرَجَلٍ سَفَارِيْحٍ وفي فَرَزْدَقٍ فَرَارِيْذٍ واذا كنت تريد حرف المد هنا بعد ان لم يكن ولا تقدر في بناء التكسير فلان نُقِرَ اذا كان معك أولى ان لا تحذف شيئاً وانت تجد من الحذف بُدْءاً ، واما ما أُلْحِقَ من الثلاثي ببنيات الاربعة فان جَمَعْتَهُ كذا ايضاً نحو قُرُوجٍ وقَرَارِيْحٍ وقُرْطَاطٍ وقَرَاتِيْظَ كما كان جمعُ جَدَوَلٍ وَعَثِيْرٍ كجمع جَعْفَرٍ وَدِرْهَمٍ والقُرُوجُ الناقصة الطويلة القوائِمُ قيل لأعرابي ما القُرُوجُ قال التي كأنها تمشي على أَرْمَاجٍ قالوا السواد والالف فيه زائدتان كأنه من قَرَحَ الغرس والقُرْطَاطُ البرْدَعَةُ وأصله قُرْطٌ وإحدى الطائفتين زائدتان ١٥ لللاحق ببنيات الاربعة ثم زيد فيها الف رابعة فصار بمنزلة اربعة احرف اصلية زيد فيها الف رابعة نحو سِرْدَاجٍ وَجَدْبَارٍ وهي الناقصة المهزولة فلذلك تجمعها كالاصل فلما قول الشاعر

\* أَدِينُ وَمَا دَيْنِي عَلَيْكَ بِمُغْرَمٍ \* وَلَكِنْ عَلَى الشَّمِّ لِلْجِلَادِ الْقُرُوجُ \*

وأما قال القُرُوجُ على حد قول الآخر \* وَكَحَلِ الْعَيْنَيْنِ بِالسَّعْوَارِ \* كأنه حذف الياء تخفيفاً وصحة الواو تدل على ذلك ، وكذلك ما كان فيه زيادة غير مَدَّة فيصير بها اربعة وإن لم تكن لللاحق نحو مَصْبَاحٍ وَأَنْعَامٍ وَيَرْبُوعٍ وَكُلُوبٍ فإنه يجمع على مثل جمع الملحق نحو مَصَابِيْحَ وَأَنَاعِيْمَ وَيَرَابِيْعَ وَكَلَالِيْبَ لأنه على عدته ولا اعتبار باختلاف حركاته فَمَصْبَاحٌ مفعالٌ من الصبَحِ والميم زائدة في أوله وليست من حروف المد واللين والالف زائدة وهي من حروف المد واللين وَأَنْعَامٌ جمعُ نَعَمٍ جمعُ قَلَةٍ وهذا البناء قد يجمع اذا اريد الكثرة نحو أَنَاعِيْمٍ وَأَقْوِيلَ وَالْيَرْبُوعُ دَوِيْبَةٌ تُشَبِّهُ الْجُرْدَ مُكَحَّلٌ بَرِّي تَأْكُلُ الْعَرَبُ وَالْيَاءُ فِي أَوَّلِهِ زَائِدَةٌ وَالْوَاوُ ايضاً زَائِدَةٌ وَهِيَ رَابِعَةٌ وَكُلُوبٌ فَعُوْلٌ احدى اللامين

زائدة كانه من الكلب وهو مسمار معوج يعلق عليه المسافر أداته والكلوب الكلاب فهو المنشال فاعرفه

## فصل ٢٥٤

ه قال صاحب الكتاب ويقع الاسم المفرد على الجنس ثم يميز منه واحده بالتاء وذلك نحو تمر وتمر وحنظل وحنظلة وبطيخ وبطيخة وسفرجل وسفرجلة وأما يكثر هذا في الاشياء المخلوقة دون المصنوعة ونحو سفين وسفينة ولبن ولبنة وقلنس وقلنسوة ليس بقياس وعكس تمر وتمر كماء وكم وحبابة وحبابة قال الشارح اعلم ان هذا الضرب من الاسماء التي يميز فيها الواحد بالتاء من نحو شعيرة وشعيرة وتمر وتمر إنما هو عندنا اسم مفرد واقع على الجنس كما يقع على الواحد وليس بتكسير على الحقيقة وإن استفيد منه الكثرة لأن استفادة الكثرة ليست من اللفظ إنما هي من مدلوله ان كان دالاً على الجنس والجنس يفيد الكثرة والكوفيون يزعمون انه جمع كسر عليه الواحد ويؤيد ما ذكرناه امران احدهما انه لو كان جمعاً لكان بينه وبين واحده فرق إما بالحروف وإما بالحركات فلما اتى الواحد على صورته لم يفرق بينهما بحركة ولا غيرها دل على ما ذكرناه وأما التاء فبمنزلة اسم ضم الى اسم فلا يدل سقوطها على التكسير الامر الثاني انه يوصف بالواحد المذكر من نحو قوله تعالى أَنْجَارُ تَحْلِ مُنْقَعٍ وَأَنْتَ لَا تَقُولُ ١٥ مَرَرْتُ بِرِجَالٍ قَائِمٍ فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى مَا قُلْنَا فان قيل فقد قال أَنْجَارُ تَحْلِ خَاوِيَةٍ فَأَنْتَ وَقَالَ وَالَّتِي تَحْلُ بَاسِقَاتٍ وَلِجَالٍ كَالْوَصَفِ وَقَالَ سَجَانَهُ أَلْسَحَابَ أَلْتَقَالَ فوصفه بالجمع فهلا دل ذلك على انه جمع لأن المفرد المذكر لا يوصف بالجمع قيل ان ذلك جاء على المعنى لأن معنى الجنس العموم والكثرة والجل على المعنى كثير ويدل على ذلك إجماعهم على تصغيره على لفظه نحو تمر وشعيرة ولو كان مكسراً لرد في التصغير الى الواحد وجمع بالالف والتاء من نحو تمرات وشعيرات فلما لم يرد هنا الى الواحد دل على ما قلناه

٢٠ ولا يكون في الغالب الا فيما كان مخلوقاً لله تعالى غير مصنوع نحو تمر وتمر وطلح وطلح وبر وبر وذلك لانه جنس يخلقه الله جملة فالجملة فيه مقدمة على الواحد وليس كالمصنوعات التي الواحد فيها مقدم على الجملة فاذا اريد تمييز الواحد ميز حينئذ بالتاء من نحو تمر وطلح ونظير ذلك المصدر من نحو الضرب والأكل فانه جنس للأفعال دال على الكثرة فاذا ادخلوا الهاء وقالوا ضرباً وأكلت صغار محدوداً ودل على المرة الواحدة كذلك ههنا فاما قولهم سفينة وسفين ولبن ولبنة وقلنسوة وقلنس



شبهة بما تقدم من المخلوقات والقياس فيما كان من ذلك التفسير نحو قصعة وقصاع وجفنة وجفان وربما شبهوا المخلوقات بالمصنوعات فكسروها وقالوا طَلَحَتْ وطلح وسَخَلَتْ وسَخَل وسَخَّلَتْ وصَخَّرَتْ وصَخَّرَ فأما اللَّمَاءُ والجَبَاءُ وهو ضرب من الكمأة أيضا فعكس هذا الجمع وهو نادر للجمع لأن الكثير أن يكون ما فيه التاء للواحد نحو ثمرة وطلحة وما سقطت منه للجمع نحو تمر وطلح وهذا إذا كان فيه التاء كان للجمع ٥ وإذا كان عاريا منها فهو للواحد ووجهه أن التاء قد تلحق الجمع لتأكيد تأنيث الجمع من نحو حجارة وذكره فتدبرجوا في ذلك إلى أن جعلوها للجمع البتة وربما كُسِرَ على القياس فقالوا جَبَاءٌ على حد فُقِعَ وفِقْعَةٌ وقالوا أَكْمُو كَكَلْبٍ وَأَكْلِبِ قال \* ولقد جَنَيْتُكَ أَكْمُوا وَعَسَافِلَا \* فكُسِرَ على أَكْمٌ فأعرفه \*

## فصل ٢٥٥

١.

قال صاحب الكتاب وقد يجيء الجمع مبتدأ على غير واحد المستعمل وذلك نحو أَرَاهُطُ وَأَبَاطِيلُ وَأَحَادِيثُ وَأَعَارِيضُ وَأَقَاطِيغُ وَأَهَالٍ وَلِيَالٍ وَخَمِيرٍ وَأَمْكُنِ \*

قال الشارح أعلم أنهم قد كسروا شيئا من الأسماء لا على الواحد المستعمل بل تحمّلوا لفظا آخر مرادفا له فكسروه على ما لم يستعمل فمن ذلك رَهْطٌ وَأَرَاهُطُ قال الشاعر

\* يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ الَّتِي \* وَصَعْتُ أَرَاهُطَ فَاسْتَرَاخُوا \*

١٥

وليس القياس في رهط أن يجمع على أراهط لأن هذا البناء من جموع الرباعي وما كان على عدته نحو جَعْفَرٍ وَجَعَاثِرٍ وَجَدَوَلٍ وَجَدَاوِلٍ وَأَرْقَبٍ وَأَرَانِبٍ وَرَهْطٌ ثَلَاثِيٌّ فلا يجمع عليه فكانهم حين قالوا أَرَاهُطَ جمعوا أَرَهْطًا في معنى رهط وإن لم يستعمل وليس أَرَهْطُ بجمع رَهْطٍ إذ لو كان كذلك لم يكن شاذًا ويدل على ذلك أن الشاعر قد جاء به لما احتاج إليه قال

\* وَفَاصِحٍ مُقْتَصِحٍ فِي أَرَهْطَةٍ \* مِنْ أَرْفَعِ الْوَادِي وَلَا مِنْ بَعْثِطَةٍ \*

٢.

ومن ذلك قالوا بَاطِلٌ وَأَبَاطِيلُ وليس قياس جمع فاعِلٍ على ذلك وإنما قياس ذلك بَوَاطِلُ مثل كَاهِلٍ وَكَوَاهِلٍ وَجَائِزٍ وَجَوَائِزٍ فكانهم جمعوا أَبْطِيلًا وَأَبْطَالًا في معنى باطل وإن لم يستعمل ومن ذلك أَحَادِيثُ وَأَعَارِيضُ في جمع حَدِيثٍ وَعَرُوضٍ وَالحديث الخبر وهو جنس يقع على القليل والكثير وقد جمعه على أَحَادِيثٍ وَالْعَرُوضُ ميزان الشعر وهي مؤنثة لا تجمع لأنها كالجنس يقع على القليل والكثير

وَالْعَرُوضُ أَيْضًا اسْمٌ لِأَخِيرِ جُزْءٍ فِي النِّصْفِ الْأَوَّلِ مِنَ الْبَيْتِ وَيَجْمَعُ عَلَى أَغَارِيضٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَانْتَهَمَ  
 جَمَعُوا إِعْرِيضًا فِي مَعْنَى عَرُوضٍ وَلَمْ يُسْتَعْمَلِ وَالْقِيَاسُ حَدَائِثُ وَعَرَائِضُ عَلَى حَدِّ قُلُوبٍ وَقِلَائِصُ  
 وَسَفِينَةٍ وَسَفَائِنَ إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا أَحَادِيثُ وَكَانَتْهُمْ جَمَعُوا أَحَادُوثَةً فِي مَعْنَى الْحَدِيثِ وَإِنْ لَمْ يَسْتَعْمَلِ قَالَ  
 الْفَرَّاءُ وَهُوَ جَمْعُ أَحَادُوثَةٍ وَاسْتَعْمَلِ فِي الْحَدِيثِ وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْحَدِيثِ وَالْأَحَادُوثَةِ أَنَّ الْحَدِيثَ اللَّفْظُ  
 ٥ وَالْأَحَادُوثَةُ الْمَعْنَى الْمُنْحَدَثُ بِهِ فَكَذَلِكَ أَغَارِيضُ مِثْلُهُ، وَقَالُوا قَطِيعٌ لِلطَّائِفَةِ مِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْجَمْعُ  
 أَقَاطِيعُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ جَاءُوا بِهِ عَلَى مَا لَمْ يُسْتَعْمَلِ وَهُوَ أَقْطِيعٌ وَالْقِيَاسُ قَطَائِعُ لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَعْمَلِ، وَقَالُوا  
 أَهْلٌ وَأَهَالٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَانْتَهَمَ جَمَعُوا أَهْلَاءَ وَلَمْ يَسْتَعْمَلِ وَلَوْ جُمِعَ عَلَى الْقِيَاسِ لَقِيلَ أَهَالٌ عَلَى زَنْةٍ  
 فِعَالٍ كَكَعَبٍ وَكِعَابٍ وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ أَهَالٌ مِثْلُ فَرَحٍ وَأَفْرَاحٍ وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ ٠ وَيَلْدَةُ مَا الْإِنْسُ  
 مِنْ أَهَالِهَا \* وَمِثْلُهُ لَيْلَةٌ وَلَيَالٍ جَاءَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدَةٍ لِأَنَّ لَيْلَةً ثَلَاثِيٌّ وَلَيَالٍ جَمْعُ رِبَاعِيٌّ كَأَنَّهُ جَمْعُ  
 ١٠ لَيْلَةٍ وَرَبَّمَا قَالُوهُ قَالَ الشَّاعِرُ \* فِي كُلِّ مَا يَوْمٍ وَكُلِّ لَيْلَةٍ \* وَقَالُوا فِي التَّصْغِيرِ لَيْلِيَّةٌ فَصَغُرَتْ عَلَى لَيْلَةٍ  
 كَمَا جَاءَ عَلَيْهِ فِي الْجَمْعِ، وَقَدْ جَمَعُوا مَا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ جَمْعُ الثَّلَاثِيَّ كَمَا جَمَعُوا الثَّلَاثِيَّ  
 جَمْعُ الرِّبَاعِيَّ فَقَالُوا حِمَارٌ وَحَمِيرٌ كَانْتَهَمَ قَدَرُوا حِمَارًا عَلَى حَمِيرٍ ثُمَّ جَمَعُوهُ عَلَى فَعِيلٍ مِثْلِ كَلْبٍ وَكَلِيبٍ وَعَبِيدٍ  
 وَعَبِيدٍ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ فِي صَاحِبِ أَهْكَابٍ وَفِي طَائِرٍ أَطْيَارٌ كَانْتَهَمَ قَدَرُوهُ صَحْبًا وَطَيْرًا ثُمَّ كَسَرُوهُ عَلَى أَفْعَالٍ،  
 وَقَالُوا مَكَانٌ وَهُوَ فِعَالٌ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَمَكِنَّةٌ وَكَسَرُوهُ عَلَى أَمَكْنٍ كَأَنَّهُ جَمْعُ مَكْنٍ بِحَذْفِ الْآلِفِ  
 ١٥ لِأَنَّا لَا نَعْلَمُ فِعَالًا أَوْ فِعَالًا أَوْ فُعَالًا يَجْمَعُ عَلَى أَفْعَلٍ إِلَّا إِذَا كَانَ مُؤَنَّثًا نَحْوَ عَقَابٍ وَأَعْقَبٍ فَاعْرِفْهُ،

## فصل ٢٥٦

قَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ وَجُمِعَ الْجَمْعُ فَيُقَالُ فِي كُلِّ أَفْعَلٍ وَأَفْعَلَةٍ أَفْعِلُ وَفِي كُلِّ أَفْعَالٍ أَفَاعِيلُ نَحْوَ أَكَالِبٍ وَأَسَاوِرَ  
 ٢٠ وَأَنَاعِيمٍ وَقَالُوا جَمَائِلٌ وَجِمَالَاتٌ وَرِجَالَاتٌ وَكِلَابَاتٌ وَبُيُوتَاتٌ وَحُمَرَاتٌ وَجُرُرَاتٌ وَطُرُقَاتٌ وَمُعْنَاتٌ وَعُودَاتٌ  
 وَذُورَاتٌ وَمَصَارِينُ وَخَشَاشِينُ،

قَالَ الشَّارِحُ أَعْلَمُ أَنَّ جَمْعَ الْجَمْعِ لَيْسَ بِقِيَاسٍ فَلَا يَجْمَعُ كُلُّ جَمْعٍ وَأَمَّا يَوْقِفُ عِنْدَ مَا جَمَعُوهُ مِنْ ذَلِكَ  
 وَلَا يُتَجَاوَزُ إِلَى غَيْرِهِ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْغَرَضَ مِنَ الْجَمْعِ الدَّلَالَةُ عَلَى الْكَثْرَةِ وَذَلِكَ بِحَصْلِ بَلْفِظِ الْجَمْعِ فَلَمْ يَكُنْ  
 بِنَا حَاجَةً إِلَى جَمْعٍ تَانٍ قَالَ سَبِيحُيَّةُ أَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ جَمْعٍ يُجْمَعُ كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ مَصْدَرٍ يُجْمَعُ



كَالْأَشْغَالِ وَالْخُلُومِ وَقَالَ أَبُو عَمْرِو الْجَرْمِيُّ لَوْ قُلْنَا فِي أَفْلَسٍ أَفَالِسٌ وَفِي أَكْلَبٍ أَكَالِبٌ وَفِي أَذَلٍ أَذَالٍ لَمْ يَجْزِ فَإِذَا جُمِعَ الْجَمْعُ شَاءَ ، وَأَمَّا قَوْلُ صَاحِبِ الْكِتَابِ فَيُقَالُ فِي كُلِّ أَفْعَلٍ وَأَفْعَلَةٍ أَفَاعِلٌ وَفِي كُلِّ أَفْعَالٍ أَفَاعِيلٌ فَتَسْمَحُ فِي الْعِبَارَةِ وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ ، وَأَمَّا يَجْمَعُونَ الْجَمْعَ إِذَا ارَادُوا الْمُبَالَغَةَ فِي التَّكْثِيرِ وَالْإِيْذَانِ بِالصَّرُوبِ الْمُخْتَلِفَةِ مِنْ ذَلِكَ النَّوْعِ عَلَى تَشْبِيهِهِ لَفْظِ الْجَمْعِ بِالْوَاحِدِ وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي جَمْعِ الْقَلَّةِ وَفِي جَمْعِ الْكَثَرَةِ هُوَ فِي جَمْعِ الْقَلَّةِ أَسْهَلُ لِدَلَالَتِهِ عَلَى الْقَلَّةِ إِذَا أَرِيدَ الْكَثِيرُ جَمْعُهُ نَاقِبًا فَمَا تَجِيئُهُ فِي جَمْعِ الْقَلَّةِ أَفْعَلٌ وَأَفْعَلَةٌ وَأَفْعَالٌ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَيْدٍ وَأَيَادٍ وَأَوْطَبٌ وَأَوَاطِبٌ فَالْيَدُ الَّتِي هِيَ الْجَارِحَةُ تَجْمَعُ عَلَى أَيْدٍ قَالَ اللَّهُ تَع فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا وَقَالَ أُوَيْ الْأَيْدَى وَالْأَبْصَارُ جَمَعُوا يَدًا عَلَى أَفْعَلٍ وَهُوَ مِنْ أَمْثَلِ أَقَلِّ الْعَدَدِ لَمَّا كَانَ وَاحِدَهُ فَعَلًا وَالدَّالُّ الَّتِي هِيَ عَيْنُ الْفِعْلِ وَإِنْ كَانَتْ مَكْسُورَةً فَاصْلُهَا الصَّمُّ كَمَا أَنَّهَا فِي كَلْبٍ وَأَكْلَبٍ وَكَعْبٍ وَأَكْعَبٍ كَذَلِكَ وَأَمَّا عَدَلُوا إِلَى الْكُسْرِ لِتَصَحُّحِ الْبَاءِ إِذَا لَوْ بَقِيَتْ الصِّمَّةُ قَبْلَ الْبَاءِ لَأَنْقَلَبَتْ وَأَوَّا وَكَانَتْ تَصِيرُ إِلَى بِنَاءٍ لَيْسَ مِثْلُهُ فِي الْأَسْمَاءِ وَجَمْعُ الْأَيْدَى عَلَى أَيَادٍ قَالَ الرَّاجِزُ \* قُطْنٌ سَخَامٌ بِأَيْدِي عَزَلٍ \* قَالَ الْجَرْمِيُّ سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ إِذَا ارَادُوا الْمَعْرُوفَ قَالُوا لَهُ عِنْدِي أَيَادٍ وَإِذَا ارَادُوا جَمْعَ الْيَدِ قَالُوا أَيْدٍ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَنِّي لَخَطَّابٌ قَالَ أَمْرٌ يَسْمَعُ أَبُو عَمْرٍو قَوْلَ عِدَّتِي

\* سَاءَ مَا تَأَمَّلْتُ فِي أَيَادِينَا وَأَسْيَافُنَا إِلَى الْأَعْنَاقِ \*

١٥ وانشد أبو زيد

\* فَمَا وَاحِدٌ فَكَفَاكَ مِثْلِي \* فَمَنْ لِيَدٍ تُطَاوِحُهَا الْأَيَادِي \*

قَالَ أَبُو زَيْدٍ جُمِعَ الْيَدُ عَلَى الْأَيَادِي ، وَقَالُوا أَوْطَبٌ فِي جَمْعِ وَطَبٍ وَهُوَ سِقَاءُ اللَّبَنِ خَاصَّةً وَقَالُوا أَوَاطِبٌ فَجَمَعُوا الْجَمْعَ قَالَ الرَّاجِزُ \* تُحْلَبُ مِنْهَا سِنَةُ الْأَوَاطِبِ \* فَمَا تَمَثِيلُهُ بِأَكَالِبٍ فَكَانَتْ قَاسَهُ وَمَا أَظَنَّهُ وَرَدَ وَلِذَلِكَ قَالَ الْجَرْمِيُّ لَوْ قُلْتُ أَكَالِبٌ لَمْ يَجْزِ عَلَى أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ قَدْ حَكِيَ أَكَالِبٌ فِي جَمْعِ أَكْلَبٍ ، فَمَا أَفْعَلَةٌ ٢ فَخَوَّ قَوْلُهُمْ سِقَاءً وَأَسْقِيَّةً وَأَسَاقٍ وَالسِّقَاءُ الْقَرِيبَةُ إِلَّا أَنَّ الْقَرِيبَةَ لِلْمَاءِ وَالسِّقَاءُ لِلْبَنِ وَالْمَاءُ وَالنَّحْيُ لِلسَّمَنِ وَالْوَطَبُ لِلْبَنِ فَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ مِنْ أَبْنِيَةِ الْقَلَّةِ فَلَمَّا ارَادُوا التَّكْثِيرَ جَمَعُوهُ وَشَبَّهُوا أَفْعَلٌ بِأَفْعَلٍ نَحْوِ أَرَنْبٍ فَجَمَعُوهُ جَمْعَهُ لِأَنَّهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ مِثْلُهُ وَاخْتِلَافٍ لِلْحَرَكَاتِ لَا أَثَرَ لَهَا فِي جَمْعِ الرَّبَاعِيِّ إِلَّا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فِي جَعْفَرٍ جَعَاغِرٌ وَفِي زَيْرٍ زَبَارِجٌ وَفِي بُرْثَنٍ بَرَاثِنٌ فَتَجْمَعُ الرَّبَاعِيُّ كُلَّهُ عَلَى مِنْهَاجٍ وَاحِدٍ وَإِنْ اخْتَلَفَتْ أَبْنِيَّتُهُ كَذَلِكَ ههنا قَالُوا أَوَاطِبٌ وَأَيَادٍ كَمَا قَالُوا أَرَانِبٌ وَأَفَاكِلُ وَإِنْ اخْتَلَفَا فِي الْحَرَكَةِ ، وَقَدْ قَالُوا سِوَارَ

للواحد من أسورة المرأة وأسورة لادنى العدد وقد جمعوا أسورة فقالوا أساور وفي الكتاب العزيز يُجَلَّوْنَ  
 فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَقَدْ يُدْخِلُونَ عَلَيْهِ التَّاءَ لَتَأْنِيثُ الْجَمْعِ فيقولون أساوراً على حد قولهم  
 حجارةً وذكورة قال الله تع فلو لا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ شَبَّهُوا أَفْعَلَةً بِأَفْعَلَةٍ نحو أرملة فجمعه  
 فقالوا أساور كما قالوا أراسل وقال ابو عمرو بن العلاء قد يكون أساور جمع أسوار فعلى هذا لا يكون  
 هـ من جمع الجمع ويكون أصله أساورٌ وحذفت الياء تخفيفاً على حد حذفها فى العوارى، فاما أفعال  
 فتحو قولهم أنعام فى جمع نَعَمٍ والنعم المال الراعية واستعماله فى الابل أكثر وهو لفظ مفرد دل على الجمع  
 لا واحد له من لفظه ويجمع فى القلة على أنعام فإذا جمعوا هذا الجمع للتكثير قالوا أناعيم فأناعيم على  
 هذا جمع الجمع فلو قال له عندي أناعيم فأقل ما يلزم به سبعة وعشرون من ذلك النوع لأن النعم  
 جمع من جهة المعنى وأقل ما ينطلق عليه اسم الجمع ثلثة فإذا جمعت وقلت أنعام فإن أقل تضعيفها  
 ١٠ ثلث مرات فتصير تسعة فإذا جمعت أنعاماً وكان المراد بأقلها تسعة كان أقل تضعيفها ثلاث مرات  
 فتصير سبعة وعشرين وعلى هذا لو قلت سمعت أقارب لكان أقل ذلك سبعة وعشرين قولاً وأفعال  
 ههنا محمول فى الجمع على أفعال نحو أكرام وأحسان كما كان أفعل محمولاً على أفعل نحو أرتب وأفعله  
 محمولاً على أفعله نحو أرملة وقالوا أعطيات وأسقيات فجمعوها جمع السلامة حيث كسروها وشبهوها  
 بأنملة وأنملات وأما بناء الكثرة فقد قالوا فيه جمالاً وجمائل حملوه على شمال وشمايل لأنه مثله فى  
 ١٥ الزنة كأنهم أرادوا اختلاف صروبها ولم يقصدوا بذلك التكثير لأن بناء الاصل يفيد الكثرة  
 قال ذو الرمة

\* وَقَرَّبَنَ بِالرِّزْقِ الْجَمَائِلَ بَعْدَمَا \* تَقُوبَ عَنْ غُرْبَانٍ أَوْرَاكِهَا لِحَظْرُ \*

وقالوا جمالات قال الله تع كَانَتْ جَمَالَاتٍ صَفْرٌ وقد كثر جمع السلامة فى التكسير قالوا رجالات وكلابات  
 وبيوتات لأنها جمع مكسرة مؤنثة فجمعوها بالالف والتاء كما يجمع المؤنث وقالوا ثمرات وجزرات وطرقات  
 ٢٠ جمعوا جماراً وجزوراً على حمر وجزر وطريقاً على طريق ثم جمعوها بالالف والتاء لما ذكرناه من تأنيث  
 التكسير، وأما معنات فتدل طرقات الواحد معين وهو الماء الجارى وجمعه معن معن مثل طريق وطريق ثم  
 جمعوا الجمع بالالف والتاء لأنه مؤنث مكسر فقالوا معنات وقالوا عودات والواحد عائد للناقاة القريبة  
 العهد بالنتاج قال الراعى

\* لَهَا بِحَقِيلٍ فَالنَّمِيرَةُ مَنْرٌ \* تَرَى الْوَحْشَ عُوْدَاتٍ بِهِ وَمَتَالِيَا \*



وَالْجَمْعُ عُوْدٌ وَأَصْلُهُ عُوْدٌ بِالضَّمِّ وَأَمَّا اتَّفَقُوا عَلَى لُغَةٍ مِنْ أَسْكَنْ لثَقُلِ الصَّمَّةُ عَلَى الْوَاوِ ثُمَّ جَمَعُوا عُوْدًا عَلَى عُوْدَاتٍ ، وَكَذَلِكَ دَارٌ جَمَعُوهَا عَلَى دُوْرٍ عَلَى حَدِّ أَسَدٍ وَأُسْدٍ ثُمَّ جَمَعُوا الْجَمْعَ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ فَفَعَالُوا دُورَاتٌ ، فَأَمَّا مَصَارِيْنُ فَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ أَيْضًا وَالْوَاحِدُ مَصِيْرٌ وَجَمْعُهُ الْكَثِيْرُ مُصْرَانٌ مِثْلُ كَثِيْبٍ وَكُثْبَانٍ وَجَمَعُوا مُصْرَانًا عَلَى مَصَارِيْنٍ كَمَا قَالُوا قُرْطَانٌ وَقُرَاطِيْنٌ ، فَأَمَّا حَشَاشِيْنُ فَالْوَاحِدُ حَشٌّ وَهُوَ الْبُسْتَانُ ٥ وَالْجَمْعُ حَشَّانٌ مِثْلُ ضَيْفٍ وَضَيْفَانٍ ثُمَّ جَمَعُوا الْجَمْعَ عَلَى الزِّيَادَةِ فَقَالُوا حَشَاشِيْنُ كَمَا قَالُوا مُصْرَانٌ وَمَصَارِيْنُ ،

## فصل ٢٥٧

قَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ وَيَقَعُ الْإِسْمُ عَلَى الْجَمْعِ لَمْ يُكْسَرْ عَلَيْهِ وَاحِدُهُ وَذَلِكَ نَحْوُ رَكْبٍ وَسَفَرٍ وَأَنْتُمْ وَغَمْدٍ ١. وَخَلَقَ وَخَدَّمَ وَجَامِلٍ وَبَاقِرٍ وَسَرَاةٍ وَفُرْقَةٍ وَضَّانٍ وَغَزِيٍّ وَتَوَامٍ وَرُخَالٍ ،

قَالَ الشَّارِحُ أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الصَّرْبَ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَإِنْ دَلَّ عَلَى الْكَثْرَةِ فَلَيْسَ بِجَمْعٍ كُسِّرَ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ عَلَى حَدِّ رَجُلٍ وَرِجَالٍ وَأَمَّا هُوَ اسْمٌ مَفْرُودٌ وَقَعَّ عَلَى الْجَمْعِ بِمَنْزِلَةِ قَوْمٍ وَنَقَرٍ أَلَا أَنْ قَوْمًا وَنَقَرًا مِنْ غَيْرِ لَفْظِ الْوَاحِدِ لِأَنَّ الْوَاحِدَ مِنْهُمَا رَجُلٌ وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِ قَوْمٍ وَنَقَرٍ فِي شَيْءٍ فَأَمَّا رَاكِبٌ وَرَكْبٌ وَمُسَافِرٌ وَسَفَرٌ وَجَمِيعُ هَذَا الْبَابِ مِنْ لَفْظِ الْمَفْرُودِ وَمِنْ تَرْكِيبِهِ أَلَا أَنَّهُ لَمْ يُكْسَرْ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ بَلْ هُوَ اسْمٌ مَوْضُوعٌ بِإِزَاءِ الْجَمْعِ وَذَهَبَ أَبُو الْحَسَنِ إِلَى أَنَّهُ تَكْسِيرٌ فَإِذَا صَغُرَ عَلَى مَذْهَبِهِ رُدَّ إِلَى الْوَاحِدِ وَصَغُرَ عَلَيْهِ ثُمَّ تَلَحُّقُهُ الْوَاوُ وَالنُّونُ إِنْ كَانَ مَذْكُورًا وَالْأَلْفُ وَالتَّاءُ إِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا فَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ رَكْبٍ رَوَيْكَبُونَ وَفِي سَفَرٍ مُسَيِّفَرُونَ وَرَوَيْكِبَاتٌ وَمُسَيِّفَرَاتٌ إِذَا كَانَ مُؤَنَّثًا وَالْمَذْهَبُ الْأَوَّلُ لِأُمُورٍ مِنْهَا أَنَّ الْمَسْمُوعَ فِي تَصْغِيرِ رَكْبٍ رَكِيْبٌ قَالَ الشَّاعِرُ أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ

\* وَأَيِّنَ رَكِيْبٌ وَاضْعُونَ رِحَالَهُمْ \* إِلَى أَهْلِ نَارٍ مِنْ أَنْاسٍ بَأْسَوْدَا \*

٢. وَأَنْشَدَ أَبُو عَثْمَانَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ لِأَحْيَاةَ بْنِ الْجَلَّاحِ

\* بَنِيْتُهُ بِعُصْبَةٍ مِنْ مَالِيَا \* أَحْشَى رَكِيْبًا أَوْ رَجِيْلًا عَادِيَا \*

وَهَذَا نَصٌّ فِي مَحَلِّ النِّزَاعِ إِذْ لَوْ كَانَ جَمْعًا مَكْسَرًا لَرُدَّ إِلَى الْوَاحِدِ فَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ الْحَسَنِ رَوَيْكَبُونَ فَهُوَ شَيْءٌ يَقُولُهُ عَلَى مَقْتَضَى قِيَاسِ مَذْهَبِهِ وَالْمَسْمُوعُ غَيْرُهُ الثَّانِي أَنَّ الْجَمْعَ الْمَكْسَرَ مُؤَنَّثٌ وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ مَذْكُورَةٌ تَقُولُ هُوَ الرُّكْبُ وَهَذَا السَّفَرُ وَهُوَ الْجَامِلُ وَالْبَاقِرُ وَالْأَنْتُمْ وَالْعَمْدُ وَنَحْوَ ذَلِكَ وَلَوْ كَانَ مَكْسَرًا

لقلت في هذه الثالث ان فعلاً لا يكون جمعا مكسرا لفاعل ونحوه لان الجمع المكسر حقه ان يزيد على لفظ الواحد وهذا اخف من بناء الواحد فلا يكون جمعا مكسرا فان قلت فانتم تقولون ازار وأزر وجدار وجدور وهو عندكم تكسير وهو انقص من لفظ الواحد قيل فعل هنا منتقص من فعول والاصل أزر وجدور وأما خفف بحذف الواو منه الرابع ان هذه الابنية لو كانت جمعا صناعيا لا طرد ذلك فيما كان مثله وأنت لا تقول في جالس جلس ولا في كاتب كتب فثبت بما ذكرناه انه اسم مفرد دال على الجمع وليس بجمع على الحقيقة، فمن ذلك قولهم راكب وركب فالراكب يقال لراكب البعير خاصة فاذا كان على ذي حافر فرس او حمار قيل فارس وقيل لا يقال لراكب الحمار فارس وأما يقال له حمّر والركب أصحاب الابل في السفر خاصة من العشرة فما فوقها، وأما السفر فالجماعة المسافرين والواحد سافر مثل صاحب وصحب يقال سمرت أسير سفورا اذا خرجت الى السفر فانا سافر وقد كثرت السافرة اي المسافرون، ومنه أديم وأدم وعمود وعمد فاما الادم فالجلد المدبوغ والعمود عمود البيت فالأدم بالفتح والعمد أسما جنس وليس بتكسير يدل على ذلك ما تقدم من تصغيره على لفظه وتذكيره وعدم أطرادته فتقول هو الادم والعمد وأديم وعميد ولم يقولوا أديم ولا عميد، ومن ذلك قولهم خلق وخدم وهما جنس وليس بتكسير لما ذكرناه فالحلق جنس والواحد حلقة بالتحريك وفي حلقة الباب والأذن وقد انكر بعضهم التحريك وقال أما يقال حلقة بالاسكان لا غير حكى يونس عن ابي عمرو بن العلاء حلقة بالتحريك والجمع خلق قال ثعلب كلهم يجيزه على ضعفه وحكى ابن السكيت عن ابي عمرو الشيباني قال ليس في الكلام حلقة بالتحريك الا في قولهم هؤلاء قوم حلقة للذين يحلقون الشعر فمن قال حلقة وخلق كان مثل ثمرة وثمر فهو جنس وكذلك خدمة وخدم للخلخال وأصله السير يشد في وسخ البعير ليعلق فيه سرجة النعل، ومن ذلك الجامل والباقر فالجامل القطيع من الابل مع رعاتها وأربابها قال الشاعر \* لنا جامل ما يهدأ الليل سامرة \* والباقر جماعة البقر وقد فرى ان الباقر تشابه علينا الواحد منهما جمل وبقرة، وأما السراة فواحدة سري والسرو السخاء في المروءة وأصله سروة مثل فسقة وكفرة وليس بتكسير سري لان فعلا لا يكسر على فعلة ولا تك تقول سروات فتجمعه بالتاء ولم تقل فسقات فدل انه ليس مثله ولو كان جمعا مكسرا لقيل سراة بالضم لان باب جمع ما كان معتلا فعلة نحو غزاة ورماة وباب ما كان صحيحا فعلة نحو فسقة وكفرة، ومثله فارة وفرقة يقال حمار فارة اذا كان حادا في المشى حادقا فيه وخمير فرقة مثل صاحب وصحبة وهو اسم مفرد



واقع على الجمع لعدم اطراده وجواز تصغيره على لفظه ، وكذلك الضَّانُّ يقال للواحد ضائِنٌ وضَّانٌ بالفتح كما عَزَّ ومَعَزَّ وقد يسكن الثاني فيقول ضَّانٌّ وَمَعَزٌّ فيكون على هذا ضائِنٌ وضَّانٌ كراكبٍ ورَّكِبٌ ، وقالوا نَحَزَّيْ والواحد غازٍ قال امرؤ القيس

سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَ غُرَاتِهِمْ \* وَحَتَّى لِلجَيْدِ مَا يُقَدِّنُ بِأَرْسَانِ

هـ ومثله عازِبٌ وعَزِيبٌ وقاطِنٌ وقَطِيبٌ وحَكَمٌ تاجِرٌ وتَجَرٌ وصاحبٌ وصَحْبٌ في عدم اطراده وتذكيره نحو هو الغَزِيُّ وتصغيره على لفظه فالعازِبُ الذي لا يروح عن الحَيِّ من الابل والجمعُ عَزِيبٌ مثل غازٍ وعَزِيبٌ وعكسه في المعنى قاضٍ وقَطِيبٌ يقال قَطِنَ بالمكان اذا تَوَسَّنه فهو قاطِنٌ وجمعه قَطِيبٌ مثل عازِبٍ وعَزِيبٍ وغازٍ وعَزِيبٌ ، وقالوا تَوَّامٌ في جمع تَوَّامٍ على زنة فَوَعَلٍ مثل جَوَعَرٍ والقياس تَوَّامٌ مثل قَشْعِمٍ وقَشَاعِمٍ وقد جاء ايضا على القياس ، ونحوه قالوا رُخَالٌ ورِخَالٌ بضم الراء وكسرهما في جمع رُخِلٍ وهي الانثى من ولد الضَّانِّ والقياسُ اَرَّخَالٌ ككَبِدٍ وأُتْبَادٍ ،

## فصل ٢٥٨

قال صاحب الكتاب ويقع الاسم الذي فيه علامة التانيث على الواحد والجميع بلفظ واحد نحو حَنَوَةٌ وبُهْمَى وطَرْفَاءٌ وحَلَفَاءٌ ،

هـ قال الشارح اعلم ان هذه الاسماء اسماء نبات فهي اجناس يخلقها الله دفعة واحدة كالشجر والنخل فكان مقتضى الدليل ان يميز الواحد من الجنس بزيادة التاء لما فعل في نحو شَجَرَةٍ وشَجَرٍ ونَخْلَةٍ ونَخْلٍ فلم يسغ ذلك في هذه الاسماء لان في آخرها علامة التانيث فتركوها على حالها وفصلوا الواحد بالصفة فقالوا اذا ارادوا الكثير حَنَوَةٌ واذا ارادوا الواحد قالوا حنوة واحدة وكذلك بُهْمَى وطَرْفَاءٌ وحَلَفَاءٌ تقول عندي بهمي كثيرة وبهمي واحدة وعندي طرفاء كثيرة وطرفاء واحدة وحلفاء كثيرة ٢٠ وحلفاء واحدة ولم يجوز ان تقول في الواحدة بُهْمَاءٌ ولا طَرْفَاءَةٌ كما قلت ذلك في شَجَرَةٍ ونَخْلَةٍ من قبل انك لا تجمع بين علامتي تانيث في كلمة واحدة يدل على ذلك ان الف اُرتطى وعلَّقى لما كانت للالحاق ولم تكن للتانيث جاز ان تقول في الواحد علقاءً وأرطاءً كما قلت في شجرة ونخلة ، فالحَنَوَةُ بالفتح نبت طيب الرائحة قال الشاعر

وَكأنَّ أَمْطَ الْمَدِينَةِ حَوْلَهَا \* من نُورِ حَنَوَتِهَا ومن جَرَجَارِهَا \*

وَالْبَهْمَى نَبَتٌ يُشْبِهُ رَأْسَهُ سُنْبُلُ الزَّرْعِ وَلَيْسَ آيَاهُ وَالطَّرْفَاءُ شَجَرٌ مُرٌّ وَالْخَلْفَاءُ نَبَتٌ فِي الْمَاءِ لَا وَاحِدَ لَطَرْفَاءٍ وَخَلْفَاءٌ قَالَ سِيبَوَيْهِ الطَّرْفَاءُ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ يُرِيدُ أَنَّ هَذَا اللفظ يُسْتَعْمَلُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ فَإِذَا أُرِيدَ بِهِ الْوَاحِدُ مُبَيَّنٌ بِالصِّفَةِ عَلَى مَا ذَكَرْنَا وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ وَاحِدَ طَرْفَاءٍ طَرْفَةٌ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكَذَلِكَ وَاحِدُ الْقَصْبَاءِ قَصَبَةٌ وَأَمَّا الْخَلْفَاءُ فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْوَاحِدُ خَلْفَةٌ بِالْكَسْرِ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ وَالْفَرَاءُ خَلْفَةٌ بِالْفَتْحِ هـ كَطَرْفَةٌ وَقَصَبَةٌ

## فصل ٢٥٩

قَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ وَبُحْمَلُ الشَّيْءِ عَلَى غَيْرِهِ فِي الْمَعْنَى فَيُجْمَعُ جَمْعُهُ نَحْوَ قَوْلِهِمْ مَرَضَنِي وَهَلَكَنِي وَمَوْتَنِي وَجَرَبَنِي وَخَلَقَنِي خُلِيتٌ عَلَى قَتَلِي وَجَرَحَنِي وَعَقَرَنِي وَلَدَغَنِي وَنَحَوَهَا مِمَّا هُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ١. وَكَذَلِكَ أَيَّامِي وَبَيْنَامِي مَحْمُولَانِ عَلَى وَجَاعِي وَحَبَاطَتِي

قَالَ الشَّارِحُ أَعْلَمُ أَنَّ الشَّيْءَ يُحْمَلُ عَلَى الشَّيْءِ لِمُنَاسَبَةٍ بَيْنَهُمَا إِمَّا مِنْ جِهَةِ الْفَرْقِ وَإِمَّا مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْ ذَلِكَ كَثِيرٌ فِي التَّكْسِيرِ وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ تَحْمِلُ عَلَى غَيْرِهَا لِتَقَارُبِهَا فِي الْمَعْنَى وَذَلِكَ أَنَّ هَذَا الْبِنَاءَ مِنَ الْجَمْعِ أَيْ جَمْعٍ عَلَيْهِ فَعِيلٌ إِذَا كَانَ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ وَذَلِكَ بَانَ فِعْلُهُ مِمَّا لَا يُسَمَّى فَاعِلُهُ مِنْ نَحْوِ قَتِيلٍ وَجَرِيحٍ أَلَا تَرَى أَنَّ تَقْدِيرَهُ قُتِلَ فَهُوَ قَتِيلٌ وَجُرِحَ فَهُوَ جَرِيحٌ وَلَا يَجْمَعُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى ١٥ فَعَلَى إِلَّا مَا كَانَ مِنَ الْآفَاتِ وَالْمَكَارِهِ الَّتِي يُصَابُ بِهَا الْحَيُّ وَهُوَ غَيْرُ مُرِيدٍ لَهَا نَحْوُ لَدِيعٍ وَعَقِيرٍ فَتَقُولُ فِي

تَكْسِيرِهِ قَتَلِي وَجَرَحَنِي وَلَدَغَنِي وَعَقَرَنِي وَلَا يَقَالُ فِي تَحْمِيدِ تَحْمَدِي لِأَنَّهُ لَيْسَ بِآفَةٍ فَأَمَّا مَرَضَنِي وَهَلَكَنِي وَمَوْتَنِي وَجَرَبَنِي وَزَمَنِي فَلَيْسَ الْبَابُ فِيهَا أَنْ تَجْمَعَ عَلَى فَعَلَى لِأَنَّ أفعالها بِمَا سُمِّيَ فَاعِلُهُ نَحْوَ مَرَضَ وَهَلَكَ وَمَاتَ وَجَرَبَ وَزَمَنَ وَلَا تُبَنَى لِمَا لَا يُسَمَّى فَاعِلُهُ فَلَا يَقَالُ مَرَضَ وَلَا هَلَكَ لِأَنَّهَا غَيْرُ مُتَعَدِّيَةٍ فَبَابُهَا أَنْ تَجْمَعَ جَمْعَ السَّلَامَةِ نَحْوَ مَرِيضُونَ وَجَرَبُونَ وَزَمَنُونَ لِأَنَّهَا جَارِيَةٌ عَلَى أفعالها وَتَدْخُلُهَا تِلْكَ التَّنَائِيثُ ٢. لِلْفَرْقِ فَيَقَالُ مَرَضَتْ هُنْدٌ فَهِيَ مَرِيضَةٌ وَزَمِنَتْ فَهِيَ زَمَنَةٌ فَالْقِيَاسُ مَرِيضُونَ تَجْمَعُهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ لِأَنَّ مَوْتَهُ يَجْمَعُ بِالْأَلِفِ وَالتَّنَاءِ نَحْوَ مَرِيضَاتٍ وَزَمَنَاتٍ فَأَمَّا جَمْعُهُمْ آيَاهُ عَلَى فَعَلَى فَلَيْسَ بِالْأَصْلِ وَأَمَّا هُوَ بِالْحِجْلِ عَلَى جَرِيحٍ وَجَرَحَنِي وَقَتِيلٍ وَقَتَلَنِي لِمُشَارَكَتِهَا فَعِيلًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ فِي الْمَكْرَاهِ قَالَ لِلْخَلِيلِ أَيْمًا قَالُوا مَرَضَنِي وَهَلَكَنِي وَنَحَوَهَا لِأَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ أَمْرٌ أُدْخِلُوا فِيهَا وَهُمْ لَهَا كَارَهُونَ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الْمَفْعُولِ بِهِ نَحْوِ جَرِيحٍ وَجَرَحَنِي وَعَقِيرٍ وَعَقَرَنِي فَهِيَ فَاعِلَةٌ فِي الْفَرْقِ وَمَفْعُولَةٌ فِي الْمَعْنَى وَتَحْمَلُ فَاعِلٌ هَهُنَا عَلَى الْمَفْعُولِ أَيْ



كان في معناه كما حملوا مفعولا على فاعل اذا كان في معناه نحو قولهم امرأةٌ حميدةٌ فأدخلوا فيها التاء وإن كانت بمعنى مفعول لأنَّ الحمد شيءٌ يُطلب ويُرغب فيه فصارت بمنزلة الفاعل والذي يدلُّ أنَّ باب مَرَضَى وَهَلَكَى وَحَوَّهَا محمولٌ على جرحى وعقرى قولك زمنونٌ وجربون ولو كان أصلا كَجَرَحَى لَمْ يجمع جمع السلامة كما أنَّ جَرِيحًا وبابه لا يجمع جمع السلامة لأنه يستوى فيه لفظ المذكر ٥ والمؤنث فيقال رجل جريح وامرأة جريح فلا يقال جَرِيحون كما لا يقال جَرِيحَاتٌ ولجل على المعنى هو الكثير وقد جاء شيء من ذلك محمولا على اللفظ قالوا مَرَضَ كما قالوا طَرِيفٌ وظرافٌ لأنه فاعلٌ مثله قال جرير \* وفي المراض لنا شَجَوٌ وتَعْدِيبٌ \* وقالوا هَالِكٌ وهَلَاكٌ وهَالِكُونَ كما قالوا شَاهِدٌ وشُهَدَاءٌ وشاهدون وقالوا جَرِبٌ وجَرَابٌ جعلوه بمنزلة حَبَسَ وحَسَانٍ لأنَّ فِعَلًا وفَعَلًا يتقاربان ألا تراهم قالوا بَطَلٌ وَأَبْطَالٌ كما قالوا نَكَدٌ وَأَنَّكَادٌ وقالوا أيضا جُرَبٌ على القياس من قوله

١٠ \* مَا إِنْ رَأَيْتَ وَلَا سَمِعْتَ بِهِ \* كَالْيَوْمِ هَانِيٍّ أَيْنَقِ جُرَبٍ \*

ومثل مَرَضَى وَهَلَكَى قولهم أَتَمَّقُ وَتَمَقَّى وَأَنَوَّكُ وَتَوَكَّى والأَنَوَّكُ الأحمق جعلوا ما أُصيبوا به في عقلهم بمنزلة ما أُصيبوا به في أبدانهم ولا يجيء ذلك في كلِّ ما كان مثله ألا ترى أنك لا تقول في تخيلٍ تَخَلَّى ولا في سَقِيمٍ سَقَمَى ، وقالوا يَتَنَامَى وَأَيَّامَى شَبَّهَوهَا بوجاعى وحباطى لانهما مصائبٌ ابتلوا بهما كالأوجاع لعدم القيم بأمورها وإنما قالوا أنَّ وجاعى وحباطى هما الأصل ويتنامى وأيامى محمولان عليهما ١٥ لأنَّ بابَ فَعَالَى أن يكون جمعا لفَعْلَانِ ويكون الألف والنون بمنزلة اللَّيِّ التانيث فواحدٌ وجاعى وَجَعٌ وواحدٌ حباطى حَبِطٌ وفِعْلٌ وفَعْلَانٌ يشتركان كثيرا كقولهم عَطَشٌ وَعَطْشَانٌ وَعَجْدٌ وَعَجْلَانٌ وليس الواحد من يَتَنَامَى وَأَيَّامَى يَتَمُّ وَأَيَّامٌ فيكون مثله فلذلك جملة عليه ولم يجعله أصلا وكان بعضهم الأصل في أَيَّامَى فقلبوا الياء الى موضع اللام ثم فعلوا به ما فعلوا بمدَارَى والأول أقيس فاعرفه،

قال صاحب الكتاب والمخدوف يَرَدُّ عند التكسير وذلك قولهم في جمع شَفَةٍ وَأَسْتٍ وشَاةٍ وَيَدٍ شِفَاهٍ وَأَسْتَاهُ وَشِبَاهُ وَأَيْدٍ وَيُدَى ،

قال الشارح اعلم أنَّ ما حُذِفَ منه حرفٌ وبقي على حرفين على ضربين أحدهما ما تلحقه تاء التانيث

فتكون كالعوض من الحذوف وذلك نحو سَنَةٍ وَقَلَةٍ وَشَفَةٍ وَشَاةٍ والثاني ما لا تاء فيه كَدَمٍ وَيَدٍ فما كان من الأول فالباب فيه ان يجمع بالالف والتاء نحو سَنَوَاتٍ وَقَلَاتٍ لمكان التاء في آخره وقد يجمع بالواو والنون نحو سُنُونٍ وَقُلُونٍ وقد تقدم ذلك وشرحه في الجمع الصحيح وربما كَسَرُوا منها شيئا فحينئذ يُرَدُّ فيه الحذوف كما يرد في التصغير فمن ذلك شَفَةٌ وَشِفَاءٌ وَشِيبَاءٌ ولم يجمعوا ذلك بالواو والنون ٥ حيث كَسَرُوهُ وَرَدُّوا ما حُذِفَ منه ولم يجمعوه ايضا بالالف والتاء اذا ارادوا ادنى العدد كأنهم استغنوا بِشِفَاءٍ وَشِيبَاءٍ عن ادنى العدد وإن كانت من ابنية الكثرة كما استغنوا بِجُرُوحٍ عن أَجْرَاجٍ وقد تقدم مثل ذلك ووزن شَفَةٍ وَشَاةٍ في الاصل فَعَلَةٌ كَجَفَنَةٍ وَقَصْعَةٍ ولذلك جُمِعَتْ على شِفَاءٍ وَشِيبَاءٍ كما قالوا جِفَانٌ وَقِصَاعٌ والاصل شَفَهَةُ اللام هاء والهاء مشبهة بحرف العلة لخفائها وضعفها بتطرفها وهم كثيرا ما يحذفون حروف العلة اذا وقعت طرفا وبعدها تاء التانيث نحو ثَبَةٍ وَبَرَةٍ وَقَلَةٍ كَانَتْ تاء التانيث قامت مقام الحذوف فحذفت الهاء هنا كحذفها في أَخٍ وَيَدٍ يدل على ذلك ظهورها في التصغير من نحو شَفِيهَةٍ وفي التكسير نحو شِفَاءٍ وقالوا في الفعل شَافَهْتُ مُشَافَهَةً ويقال للرجل العظيم الشَفَتَيْنِ شَفَايَ وذهب السيرافي الى انها شَفَهَةٌ وَشَوَهَةٌ بتحريك العين وتكسيرا على فعال نحو شِفَاءٍ وَشِيبَاءٍ على حد رَقَبَةٍ وَرِقَابٍ والوجه ما ذكرناه لان باب قَصْعَةٍ وَجَفَنَةٍ اكثر من باب قَصْبَةٍ وَطَرَقَةٍ والعمل انما هو على الاكثر لا على الاقل مع ان الاصل عدم الحركة فلا يُحَكَّمُ بها الا بَثَبٍ وزعم قوم انه من الواو وأصله شَفَوَةٌ ١٥ كَسَلَوَةٌ وَشَقِيهَةٌ لانه يقال في الجمع شَفَوَاتٌ وَرَجُلٌ أَشْفَى اذا كان لا تنضم شفاته كالأرواق والصحيح الأول وما روه من شَفَوَاتٍ إن صح فهو من معنى الشفة لا من لفظها او يكون كِعَصَةٍ وَسَنَةٍ في انه يكون له اطلاق الهاء والواو، وأما شَاةٌ فالاصل فيها شَوَهَةٌ ايضا بسكون العين ولامها هاء بدليل قولهم في التصغير شَوِيهَةٌ وفي الجمع شِيبَاءٌ فظهور الهاء دليل على ما قلناه فحذفت اللام على حد حذفها في شَفَةٍ ولما انحذفت الهاء بقي الاسم شَوَةٌ فانفتحت الواو لمجاورة تاء التانيث لان تاء التانيث تفتح ما قبلها ٢٠ نحو جاء طَلْحَةٌ وَرَأَى حَمَزَةٌ فقلبت الواو الفاء لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت شَاةً فاذا اريد تكسيها على اصل بنائها قبل الحذف وذلك على تقدير التمام فما وجب له في حال التمام من الجمع عَوِيْلٌ بِهِ، ومن ذلك إِسْتٌ وَأُسْتَاهُ وَيَدٌ وَأَيْدٍ وَيَدِيٌّ وَتَمٌ وَدِمَاءٌ فَأَمَّا إِسْتٌ فَأصله سَتَةٌ بالتحريك ولامه هاء فحذفت اللام وَأُسْكِنْتَ الفاء لتدخل الهمزة عوضا من الحذوف فصارت إِسْتًا والذي يدل ان اللام هاء قولهم رَجُلٌ أَسْتُهُ بَيِّنٌ أَسْتُهُ اذا كان كبير العجز والسُّتَهُمُ والسُّتَاهِيُّ مثله وظهور الهاء فيما ذكرنا دليل على



انّ اللام هاء وربما حذفوا العين وأبقوا اللام التي هي هاء فقالوا رجل سة قال الشاعر  
\* شَأْنُكَ قُعَيْنٌ غُثَّهَا وَسَمِينُهَا \* وَأَنْتَ السَّهْ السُّفْلَى إِذَا دُعِيَتْ نَصْرُ \*

وفي الحديث العَيْنُ وكاء السِّه والاول أكثر لأن الحذف في اللامات أكثر منه فيما هو عين ويدل على انّ  
الاصل سَنَّة بفتح العين قولهم في جمعه لأدنى العدد أَسْتَأْ ولو كان فَعْلًا كَقُلْسٍ وَكَعْبٍ لَقِيلَ في جمعه  
ه أَسْتَأْ كما قالوا أَقْلَسَ وَأَعْعَبَ ولا تكون الفاء مضبومة او مكسورة لأن الفاتحة قد ظهرت في سَنَةِ وهذا  
نَصْر، وأما يَدٌ فقد تقدّم الكلام عليها وأنها يَدَيّ بسكون العين من غير خلاف وأما قلنا ذلك لأنّ  
الحركة زيادة ولا سبيل إلى الحكم بالزيادة حتى تقوم الدلالة عليها وليس في قوله

\* يَذْيَانِ بَيِّضَاوَانٍ عِنْدَ مُحَلِّمٍ \* قد تمنعانك أن تضام وتضهدا \*

دليل على حركة العين لأن اللام لما حذفت وصارت العين حرف الاعراب وتعاقبت عليها حركات  
١٠ الاعراب ثم ردت اللام لم تسكن العين التي كانت متحركة ان لو سكنت لصار الردّ كلاً رد وهذا  
الاسم من باب سِلَسٍ وَقَلَقٍ فَاوَةٌ ولامه ياء وهو نادر ليس في الاسماء مثله والذي يدل أن لامة ياء  
قولهم يَذْيَتُ اليه يَدًا اذا أوليتته معروفاً قال الشاعر

\* يَذْيَتُ عَلَى ابْنِ حَسْحَاسٍ بَنٍ وَهَبٍ \* بِأَسْفَلِ ذِي الْجَذَاهِ يَدَ الْكَرِيمِ \*

وسميت النعمة يَدًا لأن الإعطاء إنما يكون باليد فسميت بها كما سموا الخلف يميناً لأنهم كانوا يتعاطون  
١٥ أيمانهم عند الخلف ولكن اليد فعلاً جمعت في القلة على أَفْعَلٍ نحو أَيْدٍ كما قالوا أَذِلٌّ وَأَجِرٌ وقالوا  
يُدِيّ من قوله \* فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيًّا وَأَنْعَمًا \* وهذا الجمع ايضاً مما يدل على انّ اليد فعلاً لأن  
هذا الجمع إنما يكون لما هو على زنة فعل ساكن العين نحو عَبْدٍ وَعَبِيدٍ وَكَلْبٍ وَكَلِيبٍ فاعرفه، فاما دَمٌ  
فأصله دَمَيّ لقوله \* جَرَى الدَّمِيَانِ بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ \* ومن قال الدَّمَوَانِ جعله من الواو والاول أكثر  
وذهب ابو الحسن وأبو العباس المبرد إلى ان أصله دَمَيّ بالتحريك فهو فعْلٌ كَجَبَلٍ وَأَنْ جَمْعُهُ جَاءَ  
٢٠ مَخَالِفًا لِنِظَائِرِهِ قَالَا وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الشَّاعِرَ لَمَّا اضْطُرَّ عَادَ إِلَى الْأَصْلِ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ

\* فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمَى كُلُّومُنَا \* وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا يَقْطُرُ الدَّمَا \*

وقال الآخر

\* غَفَلْتُ ثُمَّ أَتَيْتُ تَطْلُبُهُ \* فَإِذَا فِي بَعْظَامٍ وَدَمًا \*

قَالَا وَلَا يُلْزَمُ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ \* يَذْيَانِ بَيِّضَاوَانٍ عِنْدَ مُحَلِّمٍ \* لاحتمال ان يكون على لغة من قصر

وقال هذه يَدَي ورأيت يَدَي ومررت بيَدَي كَرَحَى وَقَفَا والوجه الأول لما ذكرناه ولأنك تجمعها في  
الكثرة على دماء ودُمَي على حدّ ظَبِي وطِباء وظَبِي ودَلُو ودِلَاء ودُلَيّ وأما قولها أن جمعه جاء مخالفاً  
فالأصل عدم مخالفة القياس وسلوكها محتجته ومهما أمكن العمل به فلا يعدل عنه وأما قوله / ولكن  
على اقدامنا يقطر الدما \* فعلى لغة من قصر فاعرفه

٥

## فصل ٣٩١

قال صاحب الكتاب والمذكر الذي لم يُكسر يُجمع بالالف والتاء نحو قولهم السُّرَادِقَاتُ وجمالٌ  
سَبْجَلَاتٌ وسَبْطَرَاتٌ ولم يقولوا جَوَالِقَاتٍ حين قالوا جَوَالِيقُ وقد قالوا بُوَانَاتٍ مع قولهم بُونٌ ،  
قال الشارح اعلم أن هذه الاسماء لما لم يدخلها التكسير وكانت قد تصير إلى تأنيث الجمع تخيلوا فيها  
١. التأنيث فجمعوها بالالف والتاء على حد ما فيه تاء التأنيث فقالوا سُرَادِقَاتٌ والواحد سُرَادِيقٌ وهو  
البيت من القطن وقالوا جمالٌ سَبْجَلَاتٌ والواحد سَبْجَلٌ مثل قَطَرٍ وهو البعير الضخم وقالوا سَبْطَرَاتٌ  
والواحد سَبْطَرٌ أى مُتَدّ طويل وقالوا جَوَالِيقُ ولم يقولوا جَوَالِقَاتٍ فيجمعوه بالالف والتاء حيث  
كسروه وقالوا جَوَالِيقُ والجوالق وعاء من صوف وغيره وقالوا بُوَانَاتٍ مع قولهم بُونٌ والواحد بُوَانٌ بكسر  
الباء وهو عمود من أعمدة الخيم فيجمعوه بالالف والتاء مع أنهم قد كسروه وذلك قليل وما كان من هذا  
١٥ الجمع فسبيله أن يُحفظ ولا يقاس عليه

## ومن اصناف الاسم المعرفة والنكرة

## فصل ٣٩٢

٢٠

قال صاحب الكتاب فالمعرفة ما دلّ على شيء بعينه وهو خمسة اضرب العلم الخاص والمضمر والمبهم  
وهو شيخان أسماء الإشارة والموصولات والداخل عليه حرف التعريف والمضاف إلى أحد هؤلاء  
إضافة حقيقية

قال الشارح اعلم أن المعرفة في الأصل مصدر عَرَفْتُ مَعْرِفَةً وَعِرْفَاناً وهو من المصادر التي وقعت موقع



الاسماء فالمراد بالمعرفة الشيء المعروف كالمراد بنسج اليمين انه منسوج اليمن وكقوله تعالى هذا خلق الله اي مخلوقه وكذلك النكرة بمعنى المنكور والمراد بالمعرفة ما خصّ واحدا من الجنس لا يتناول غيره وذلك متعلق بمعرفة المخاطب دون المتكلم ان قد يذكر المتكلم ما هو معروف له ولا يعرفه المخاطب فيكون منكورا كقول القائل لمن يخاطبه في داري رجل ولي بُستان وهو يعرف الرجل والبستان ه وقد لا يعرفه المتكلم ايضا نحو قولك انا في طلب غلام اشتريه ودار اكرتيها ولا يكون قصده الى شيء بعينه واعلم ان النكرة هي الاصل والتعريف حادث لان الاسم نكرة في اول امره مبهم في جنسه ثم يدخل عليه ما يُفرد بالتعريف حتى يكون اللفظ لواحد دون سائر جنسه كقولك رجل فيكون هذا الاسم لكل واحد من الجنس ثم يحدث عهد المخاطب لواحد بعينه فتقول الرجل فيكون مقصورا على واحد بعينه فالنكرة سابقة لاتها اسم الجنس الذي لكل واحد منه مثل اسم سائر أمته وضعه الواضع ١. للفصل بين الاجناس فلا تجد معرفة آلا وأصلها النكرة آلا اسم الله تعالى لانه لا شريك له سبحانه وتعالى فالتعريف ثان أتى به للحاجة الى الحديث عن كل واحد من اشخاص ذلك الجنس ان لو حدثت عن النكرة لما علم المخاطب عن من الحديث ويزيد ما ذكرناه عندك ووضوحا ان الانسان حين يُولد فيطلق عليه حينئذ اسم رجل او امرأة ثم يميز باللقب والاسم والمعارف خمسة على ما ذكرناها العَلَمُ الخاص نحو زيد وعبد الله فهو معرفة لانه موضوع يازاء واحد بعينه لا يشركه فيه غيره وقد ١٥ تقدم الكلام في الاعلام في اول الكتاب وقوله الخاص تحرز من الاسماء العامة نحو رجل وفس ونحوها من اسماء الاجناس فان الاسماء كلها اعلام على مسمياتها آلا ان منها ما مسماه عام وهو اسم الجنس ومنها ما مسماه خاص نحو زيد وعبد الله ونحوها فاسم الجنس مسماه عام والعَلَمُ مسماه خاص ومنها المضمَر وهو ضرب من الكناية فكل مضمَر كناية وليس كل كناية مضمرا وانما صارت المضمرات معارف لانك لا تُضمر الاسم آلا وقد علم السامع على من يعود فلا تقول ضربته ولا مررت به حتى يعرفه ويدري من هو ومن ذلك الاسماء المُبْهَمَة وهي ضربان اسماء الاشارة والموصولات فاما اسماء الاشارة فمخوذا وذية ودان وتان وأولاه ومعنى الاشارة الایماء الى حاضر فان كان قريبا نُبّهت عليه بها نحو هذا وهاتا وان كان بعيدا لحقته كاف الخطاب في آخرة نحو ذاك للفرق بينهما ومعنى التعريف فيه ان يختص واحدا ليعرفه المخاطب بحاسة البصر وغيره من المعارف يختص واحدا ليعرفه بالقلب ومن الفرق بين المضمَر والمبهم ان المضمَر في الغائب يبين بما قبله وهو المظهر الذي يعود عليه المضمَر نحو قولك

زيدٌ مررتُ به والمبهمُ الذي هو اسم الإشارة يُفسَّر بما بعده وهو اسمُ الجنس كقولك هذا الرجل  
 والثوب ونحوه وقد مضى الكلام على أسماء الإشارة بما فيه مَقْنَعٌ والمعنى بالابهام وقوعها على كل شيء  
 من حيوان وجَمَادٍ وغيرهما ولا تختصُ مسمى دون مسمى هذا معنى الابهام فيها لا أن المراد به  
 التنكيرُ ألا ترى أن هذه الأسماء معارفٌ لما ذكرناه فيها، والقسم الثاني من المبهمات وهو الاسم  
 ٥ الموصول كالذي وألني ومن وما وتقدم الكلام عليها وكلها معارفٌ بصلاتها فبيانها بما بعدها أيضا ألا  
 أن أسماء الإشارة تُبين باسم الجنس والموصولات تبين بالجمل بعدها والذي يدل أنها معارف أنه يمتنع  
 دخول علامة النكرة عليها وهي رُبَّ وتوصف بالمعارف نحو قولك جاعني الذي عندك العاقل وتقع أيضا  
 وصفا للمعارف نحو جاعني الرجل الذي عندك وكلها مبهمة لأنها لا تخصُ مسمى دون مسمى كما  
 كانت أسماء الإشارة كذلك، وأما الداخل عليه الالف واللام فنحو الرجل والغلام إذا أردت واحدا  
 ١٠ بعينه معهودا بينك وبين المخاطب كقول القائل لقبيته رجلا فيقول المخاطب وما فعل الرجل أي  
 المعهود بيني وبينك في الذكر أو تكون معه في حديث رجل ثم يأتي ذلك الرجل فتقول وأني الرجل  
 أي الذي كنا في حديثه وذكره وأني فلا بد في تعريف العهد من ثلاثة المذكور والمتكلم والمخاطب  
 وتكون اللام لتعريف الجنس كقولك الدينار خيرٌ من الدرهم والرجل خيرٌ من المرأة ولا تعني بقولك  
 الدينار والرجل شخصا مخصوصا تفضله وأما تريد الجنس اجمع ويكشف عن ذلك قوله تعالى إن  
 ١٥ آلنسان لفي خسِرٍ ألا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فالانسان هنا عامٌ يراد به جميعُ آدميين بدليل  
 استثناء الجمع منه لأنه إنما يُستثنى الأقل من الأكثر ومحالٌ استثناء الأكثر من الأقل وللالف واللام  
 أقسامٌ تُذكر في موضعها من الكتاب أن شاء الله تعالى ومن الفرق بين تعريف العهد وتعريف الجنس  
 أن العهد لا بد فيه من تقديم مذكور ولذلك يحسن أن يقع موقعه المضمر فتقول جاعني رجلا  
 وفعل الرجل وإن شئت قلت وفعل على إضماره لتقدم ذكره وكذلك قوله تعالى فإن مع العسر يسرا  
 ٢٠ أن مع العسر يسرا لو كان كلاما لحاز أن يقال معه وليس كذلك الجنس فالعرفه،

قال صاحب الكتاب وأعرَفُها المضمر ثم العلم ثم المبهم ثم الداخل عليه حرفُ التعريف وأما  
 المضاف فيعتبر أمره بما يضاف إليه وأعرَفُ أنواع المضمر ضميرُ المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب،  
 قال الشارح اعلم أن المعارف وإن اشتركت في أصل التعريف فهي تتفاوت في ذلك فبعضها أعرَفُ  
 فكلما كان الاسم أخص كان أعرَفُ وقد انقسموا في القول بأعرَفِ المعارف بحسبِ انقسام المعارف



فقال قوم اعرف المعارف المضمر ثم الاسم العلم ثم المبهم ثم ما فيه الالف واللام واحتجوا بأن المضمر لا اشتراك فيه لتعيينه بما يعود اليه ولذلك لا يوصف ولا يوصف به وليس كذلك العلم فانه يقع فيه الاشتراك ويميز بالصفة وذهب آخرون الى ان الاسم العلم اعرف المعارف ثم المضمر ثم المبهم ثم ما عرف بالالف واللام وهو مذهب الكوفيين واليه ذهب ابو سعيد السيرافى واحتجوا بان العلم لا اشتراك فيه في اصل الوضع وانما تقع الشبهة عارضة فلا أثر لها قالوا والمضمر يصلح لكل مذكور فلا يخص شيئا بعينه وقد يكون المذكور قبله نكرة فيكون نكرة ايضا على حسب ما يرجع اليه ولذلك تدخل عليه رب من قولهم ربه رجلا وذهب قوم الى ان المبهم اعرف المعارف ثم المضمر ثم العلم ثم ما فيه الالف واللام وهو رأى ابي بكر بن السراج واحتج بان اسم الإشارة يتعرف بشيئين بالعين والقلب وغيره يتعرف بالقلب لا غير وهو ضعيف لان التعريف امر راجع الى المخاطب دون المتكلم وما ذكره يرجع الى معرفة المتكلم وانما المخاطب فلا علم له بما في نفس المتكلم والمذهب الاول وعليه الاكثر وهو مذهب سيبويه لما ذكرناه وانما قولهم انه قد يعود الى نكرة فيكون نكرة فنقول لا نسلم انه يكون نكرة لانا نعلم قطعا من عنى بالصمير وانما دخول رب عليه في ربه فهو شاك مع انه يفسر بما بعده فصار بمنزلة النكرة المتقدمة والاسماء الاعلام اعرف من اسماء الإشارة لان الاعلام توصف ولا يوصف بها وذلك دليل على ضعف التعريف فيها وكذلك قلنا باخطاط تعريفها عن المصمرات واسماء الإشارة توصف ويوصف بها والصفة لا تكون اخص من الموصوف وجواز الوصف بالاسم ووصفه مؤيد بوجهين تعريفه وضعفه ألا ترى انك اذا قلت زيد الطويل فالطويل امر من زيد وحده لان الطويل كثير وزيد اخص من الطويل واسماء الإشارة اعرف مما فيه الالف واللام لما ذكرناه فالالف واللام ابهم المعارف وأقربها من النكرات ولذلك قد نعتت بالنكرة كقولك اتي لأمر بالرجل غيرك فينفعي وبالرجل مثلك فيعطيني لانك لا تقصد رجلا بعينه ومن ذلك قوله تعالى اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ جَعَلْ غَيْرًا نَعَمًا لِلَّذِينَ وَفَى فِي مَذْهَبِ الْآلِفِ وَاللَّامِ الَّتِي لَمْ يُقْصَدْ بِهَا شَيْءٌ بَعِينَهُ وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ مِنَ الْمَعْرِفِ بِالْآلِفِ وَاللَّامِ مَا يَسْتَوِي فِي مَعْنَاهُ مَا فِيهِ الْآلِفُ وَاللَّامُ وَمَا لَا لَامَ فِيهِ نَحْوُ شَرِبْتُ مَاءً وَالْمَاءُ وَأَكَلْتُ خُبْرًا وَخُبْرٌ وَلِذَلِكَ اسْتَنَعَ أَنْ يُنْعَتَ مَا فِيهِ الْآلِفُ وَاللَّامُ بِالْمَبْهَمِ وَأَمَّا الْمُضَافُ فَيُعْتَبَرُ أَمْرُهُ بِمَا يُضَافُ إِلَيْهِ فَحُكْمُ الْمُضَافِ حُكْمُ الْمُضَافِ إِلَيْهِ فَإِذَا مَا أُضِيفَ إِلَى الْمَضْمَرِ اعْرِفَ مِمَّا أُضِيفَ إِلَى الْعِلْمِ وَمَا أُضِيفَ إِلَى الْعِلْمِ اعْرِفَ مِمَّا

أضيف إلى المبهم وما أضيف إلى المبهم أعرف مما أضيف إلى ما فيه الألف واللام فعلى هذا لا تصف العلم بما أضيف إلى المضمر فلا تقول مررت بزيد أخيك على الوصف ويجوز على البديل ولا تصف المبهم بما أضيف إلى مضمر أو علم فلا تقول مررت بهذا أخيك أو صاحب عمرو على النعت ولا تصف ما فيه الألف واللام بما أضيف إلى غيره مما لا لام فيه ، وأعلم أن المضمرات وإن كانت أعرف المعارف إلا أنها تتفاوت أيضا في التعريف فبعضها أعرف من بعض فأعرفها وأخصها ضمير المتكلم نحو أنا والتناء في فعلت والياء في غلامى وضربنى لأنه لا يشارك المتكلم أحد فيدخل معه فيكون ثم لبس ثم مخاطب وإنما قلنا أن المخاطب منحط في التعريف عن المتكلم لأنه قد يكون بحضرة اثنان أو أكثر فلا يعلم أيهم يخاطب ثم الغائب وإنما انحط ضمير الغائب عنها لأنه قد يكون كناية عن معرفة وعن نكرة حتى قال بعض النحويين أن كناية النكرة نكرة ولذلك أجازوا رب رجل وأخيه فهذا ترتيبها في ١. التعريف فأعرفه

قال صاحب الكتاب والنكرة ما شاع في أمته كقولك جاعنى رجل وركبت فرسا ، قال الشارح قد تقدم أن النكرة أصل للمعرفة ومتقدمة عليها وهي كل اسم يتناول مسميين فصاعدا على سبيل البديل فهو نكرة وذلك نحو رجل وقرى ألا ترى أن رجلا يصلح لكل ذكر من بنى آدم وقرى يصلح لكل ذى أربع صهال وعلامتها أن تحسن فيها رب واللام نحو رب رجل والرجل ، وبعض النكرات أنكر من بعض فإكان أكثر عموما كان أوغل في التنكير فعلى هذا شئ أنكر من جسم لأن كل جسم شئ وليس كل شئ جسمًا وجسم أنكر من حيوان لأن كل حيوان جسم وليس كل جسم حيوانا وحيوان أنكر من انسان وانسان أنكر من رجل وامرأة فأعرف ذلك ،

## ومن أصناف الاسم المذكر والمؤنث

٢.

### فصل ٣٩٣

قال صاحب الكتاب المذكر ما خلا من العلامات الثلاث التاء والالف والياء في نحو غرقة وأرض وحبل وحمرآة وهذى والمؤنث ما وجدت فيه إحداهن ، قال الشارح التذكير والتأنيث معنيان من المعاني فلم يكن بد من دليل عليهما ولما كان المذكر أصلا

والمؤنث فرماً عليه لم يحتج المذكّر الى علامة لانه يفهم عند الاطلاق ان كان الاصل وثماً كان التأنيث  
 نائياً لم يكن بد من علامة تدل عليه والدليل على ان المذكّر اصل امران احدهما مجيئهم باسم مذكّر  
 يعم المذكّر والمؤنث وهو شئ والثاني ان المؤنث يفتقر الى علامة ولو كان اصلاً لم يفتقر الى علامة كالنكرة  
 لما كانت اصلاً لم تفتقر الى علامة والمعرفة لما كانت فرماً افتقرت الى العلامة ولذلك اذا انصم الى  
 ه التأنيث العلمي لم ينصرف نحو زَيْتَبَ وَطَلَحَةَ واذا انصم الى النكرة انصرف نحو جَفَنَةٍ وَقَصْعَةٍ فاذا  
 قد صار المذكّر عبارة عن ما خلا من علامات التأنيث والمؤنث ما كانت فيه علامة من العلامات  
 المذكورة، وعلامات التأنيث ثلاثة التاء والالف والياء والكلام اسماء وأفعال وحروف والذى يؤنث  
 منها الاسماء دون الافعال والحروف وذلك من قبل ان الاسماء تدل على مسمييات تكون مذكّرة ومؤنثة  
 فتدخل عليها علامة التأنيث اشارة على ذلك ولا يكون ذلك في الافعال ولا للحروف اما الافعال فلانها  
 ا. موضوعة للدلالة على نسبة الحدث الى فاعلها او مفعولها من نحو ضَرَبَ زيدٌ وضَرَبَ عمرو فدلالتها على  
 الحدث ليست من جهة اللفظ وانما هي التزام فلما لم تكن في الحقيقة بازاء مسمييات لم يدخلها  
 التأنيث وأمر آخر ان مدلولها للحدث وهي مشتقة منه والحدث جنس والجنس مذكّر ولذلك قال  
 سيبويه لو سُميت امرأة بِنَعَمَ وبِئْسَ لَانْصَرَفَا لان الافعال مذكّرة فاما لحاق العلامة بها من نحو قامت  
 هندٌ وقعدت سعادٌ فللتأنيث الفاعل لا لتأنيثها في نفسها وهذا احد ما يدل ان الفاعل كجزء من  
 ه الفعل وذلك ان الاصل اذا اريد تأنيث كلمة ان يلحق علم التأنيث تلك الكلمة فاما لحاق العلامة  
 بكلمة والمراد غيرها فلا يدل ذلك على ان الفعل والفاعل كجزء واحد واما للحروف فلانها لا تدل  
 على معنى تحتها وانما تجيء لمعنى في الاسم والفعل فهي لذلك في تقدير الجزء من الاسم والفعل وجزء  
 الشئ لا يؤنث وقد جاء منها ثلاثة احرف وهي لا وكر وُرَبٌّ على التشبيه بالفعل ان كانت تكون  
 عاملة، وعلامات التأنيث ثلاثة على ما ذكر التاء والالف والياء وقد اُضيف غيره الكسرة في نحو فَعَلَتْ  
 ٢. يا امرأة فصارت العلامات اربعة فاما التاء فتكون علامة للتأنيث تلحق الفعل والمراد تأنيث الفاعل  
 على ما ذكرنا في نحو قامت هندٌ وقعدت جُنُلٌ وهذه التاء اذا لحقت الافعال كانت ثابتة لا تنقلب  
 في الوقف نحو قامت هندٌ وهندٌ قامتٌ واذا لحقت الاسم نحو قائمة وقاعدة أُبدل منها الهاء في الوقف  
 فتقول هذه قائمة وقاعدة وفي هذه التاء مذهبان احدهما وهو مذهب البصريين ان التاء الاصل  
 والهاء بدل منها والثاني وهو مذهب الكوفيين ان الهاء هي الاصل والحق الاول والدليل على ذلك ان



الوصل مما تجرى فيه الاشياء على اصولها والوقف من مواضع التغيير ألا ترى أن من قال في الوقف هذا بَكُرَ ومررت بَبَكِرَ فنقل الضمة والكسرة الى الكاف فانه اذا وصل عاد الى الاصل من اسكان الكاف وكذلك من قال في الوقف هذا خَالِدٌ فصاعف فانه اذا وصل لا يفعل ذلك بل يخفف الدال على أن من العرب من يُجْرى الوقف مجرى الوصل فيقول هذا طَلَحَتْ وعليك السلام والرحمة وقال \* بل جَوَزَ تَبْهَاءَ كَظْهَرِ اَلْحَجَفَتْ ٢ وأنشد قُطْرُبَ

\* اللّهُ اُجْجَاكَ بِكَفَى مُسْلِمَتٍ ١ من بَعْدِمَا وَبَعْدِمَتِ \*

\* صارت نُفُوسُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْغُلُصَمَتِ ٢ وكادتِ الْحُرَّةُ أَنْ تُدْعَى أَمَتٌ \*

وقد اجروها في الوصل على حدّ مجراها في الوقف من ذلك ما حكاه سيبويه من قولهم في العدد ثَلَاثَةُ أَرْبَعَةٍ وعلى هذا قالوا في الوصل سَبَسَبًا وَكَلَكَلًا وهو قليل من قبيل الضرورة فلما كان الوصل مما يجرى فيه الاشياء على اصولها وكان الوقف مما يتغير فيه الاشياء عن اصولها في غالب الامر ورأينا علم التأنيث في الوصل تاء وفي الوقف هاء نحو ضاربه وقائمة علمنا أن الهاء في الوقف بدل من التاء في الوصل وأن التاء هي الاصل، وأما الالف فقد تكون للتأنيث وذلك نحو الالف في حَبَلِي وَسَكْرِي وَغَضَبِي وَجُمَادَى وَحُبَارَى فهذه كلها وما يجرى مجراها للتأنيث يدل على ذلك أنك لا تُنَوِّنُهَا في النكرة قال الفرزدق

\* وَأَشْلَاءُ لَحِمٍ مِنْ حُبَارَى يَصِيدُهَا \* لَنَا قَائِمٌ مِنْ بَعْضِ مَا يَتَخَطَّفُ \*

١٥

والفرق بين تأنيث التاء في قائمة وقاعدة والتأنيث بالالف فيما ذكرنا أن التاء تدخل في غالب الامر كالمنفصلة مما دخلت عليه لأنها تدخل على اسم تام الفائدة لإحداث معنى آخر وهو التأنيس فكانت كاسم ضمير الى اسم آخر نحو حَضَرَمَوْتُ وَبَعْلَبَكْ وَبَدَلْ على ذلك امور منها أنك تفتح ما قبل التاء كما تفتح ما قبل الاسم الثاني من الاسمين فتقول قائمة وَطَلَحَتْ كما تقول حَضَرَمَوْتُ فتفتح ما قبل الآخر ومنها أنك اذا صغرت ما في آخره تاء التأنيث فأنك تُصَغِّرُ الصدر ثم تأتي بالتاء نحو طَلَحَتْ وَطَلَحَتْ وَتَمَرَةٍ وَتَمِيرَةٍ كما تصغر الصدر من الاسمين المركبين ثم تأتي بالآخر نحو حَضِيرَمَوْتُ ومما يدل على انفصالها وأن الكلمة لم تُبْنَ عليها أنك تحذفها في التكسير فتقول في تكسير جَفَنَةٍ جِفَانٌ وفي قَصْعَةٍ قِصَاعٌ وليست الالف كذلك بل تثبت في التكسير فتقول في حَبَلِي حَبَالِي وفي سَكْرِي سَكَارِي لأن الكلمة بُنيت عليها بناء سائر حروفها كما تقول في جَعَقِي جَعَاقِي وفي زَبْرَجٍ زَبَارِجٌ، فان قيل فما

بأنكم تقولون في تكسيم قَرَقَرَا وَتَحَجَجِي قَرَارُ وَحَاجِبُ بِحذف الالف قيل لم يحذفوا الالف هنا على حد حذف التاء في جِفَانٍ وَقِصَاعٍ وَأَمَّا حَذْفُهَا لَوَقْعِهَا خَامِسَةً كَمَا يَحْذِفُونَ لِخَامِسَ الْأَصْلِيِّ فِي سَفَرَجِلٍ وَسَفَارِجٍ وَفَرَزْدَقٍ وَفَرَاذَدَ، فَإِنْ قِيلَ الْهَمْزَةُ أَيْضًا فِي حَمْرَاءَ وَخَضْرَاءَ وَحَمْرَاءَ وَعَدْرَاءَ تَغْيِدُ التَّائِيثَ فَا بِأَلْكُمْ لَمْ تَذْكُرْهَا مَعَ عِلَامَاتِ التَّائِيثِ قِيلَ الْهَمْزَةُ فِي الْحَقِيقَةِ لَيْسَتْ عَلَمًا لِلتَّائِيثِ وَأَمَّا هِيَ بَدَلٌ ٥ مِنْ الْأَلْفِ فِي مِثْلِ حُبَلِي وَسَكْرِي وَأَمَّا وَقَعْتَ بَعْدَ الْفِ قَبْلَهَا زَائِدَةٌ لِلْمَدِّ فَالْتَقَى الْغَانُ زَائِدَتَانِ الْأُولَى الْمَزِيدَةُ لِلْمَدِّ وَالثَّانِيَةُ لِلتَّائِيثِ فَلَمْ يَكُنْ بَدَلٌ مِنْ حَذْفِ أَحَدَاهُمَا أَوْ تَحْرِيكِهَا فَلَمْ يَجْزِ لِحَذْفِ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا أَمَّا الْأُولَى فَلَوْ حُذِفَتْ لَذَهَبَ الْمَدُّ وَقَدْ بُنِيَتْ الْكَلِمَةُ مَدْدَةً وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَلَوْ حُذِفَتْ لَنَالَ عِلْمُ التَّائِيثِ وَهُوَ أَفْخَشُ مِنَ الْأَوَّلِ فَلَمَّا امْتَنَعَ حَذْفُ أَحَدَاهُمَا وَلَمْ يَجْزِ اجْتِمَاعُهُمَا لِسُكُونِهَا تَعَيَّنَ تَحْرِيكُ أَحَدَاهُمَا فَلَمْ يُمْكِنْ تَحْرِيكُ الْأُولَى لِأَنَّهَا لَوْ حُرِّكَتْ لَفَارَقَتْ الْمَدَّ وَالْكَلِمَةُ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْمَدِّ فَوَجِبَ ١٠ تَحْرِيكُ الثَّانِيَةِ وَلَمَّا حُرِّكَتْ انْقَلَبَتْ هَمْزَةٌ فَقِيلَ صَحْرَاءَ وَحَمْرَاءَ فَثَبِتَ بِمَا ذَكَرْنَا أَنَّ الْهَمْزَةَ بَدَلٌ مِنَ الْفِ التَّائِيثِ، فَإِنْ قِيلَ وَلَمْ قُلْتَ أَنَّ الْهَمْزَةَ بَدَلٌ مِنَ الْفِ التَّائِيثِ وَهَلَّا قُلْتَ أَنَّهَا أَصْلٌ فِي التَّائِيثِ كَالْتَاءِ وَالْأَلْفِ قِيلَ عَنْهُ جَوَابَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّا لَمْ نَرَمْ أَنْثَوَا بِالْهَمْزَةِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ وَأَمَّا يُوَثِّنُونَ بِالتَّاءِ وَالْأَلْفِ فِي نَحْوِ حَمْرَةٍ وَحُبَلِي فَكَانَ حَمَلُ الْهَمْزَةِ فِي صَحْرَاءَ وَبَابِهِ عَلَى أَنَّهَا بَدَلٌ مِنَ الْفِ التَّائِيثِ أَوَّلَى وَقَدْ تَقَدَّمَ نَحْوُ مِنْ ذَلِكَ الثَّانِي أَنَّا قَدْ رَأَيْنَاهُمْ لَمَّا جَمَعُوا شَيْئًا مِمَّا فِي آخِرَةِ هَمْزَةٍ التَّائِيثِ أَبَدَلُوهَا فِي الْجَمْعِ ١٥ بِأَيٍّ وَلَمْ يُحَقِّقُوا ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي جَمْعِ صَحْرَاءَ وَخَبْرَاءَ صَحَارِي وَخَبَارِي وَلَوْ كَانَتْ أَصْلًا غَيْرَ مُنْقَلِبَةٍ لَجَاءَتْ ظَاهِرَةٌ نَحْوَ قَوْلِهِمْ فِي قُرَاءَةِ قَرَارِيءَ وَفِي كَوَكِبٍ دُرِّيٍّ دَرَارِيءَ فَظَهَرَتْ الْهَمْزَةُ هَهُنَا حَيْثُ كَانَتْ أَصْلًا لِأَنَّهَا مِنْ قَرَأْتُ وَدَرَأْتُ فَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِ الْخَوِيِّينَ أَلْفِي التَّائِيثِ فَتَقْرِيبٌ وَتَجَوُّزٌ وَلِخُشْيٍ مَا ذَكَرْنَاهُ وَذَلِكَ أَنَّهَا لَمَّا اصْطَحَبْنَا وَبُنِيَتْ الْكَلِمَةُ عَلَيْهِمَا أُطْلِقُوا عَلَى الْفِ الْمَدِّ الْفِ التَّائِيثِ فَقَالُوا أَلْفَا التَّائِيثِ، وَأَمَّا الْبَاءُ فَقَدْ تَكُونُ عَلَامَةً لِلتَّائِيثِ فِي نَحْوِ إِضْرَبِي وَتَضْرِبِينَ وَنَحْوِهَا فَإِنَّ الْبَاءَ فِيهِمَا عِنْدَ سَبَبِيَّةِ ٢٠ ضَمِيرِ الْفَاعِلِ وَتَغْيِدِ التَّائِيثِ كَمَا أَنَّ الْوَأُو فِي إِضْرَبُوا وَيَضْرِبُونَ ضَمِيرُ الْفَاعِلِ وَتَغْيِدِ التَّذْكِيرِ وَهُوَ عِنْدَ الْأَخْفَشِ وَكَثِيرٍ مِنَ الْخَوِيِّينَ حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى التَّائِيثِ بِمَنْزِلَةِ التَّاءِ فِي قَامَتْ وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَكِنٌ كَمَا كَانَ كَذَلِكَ مَعَ الْمَذْكُورِ فِي إِضْرِبُ فَأَمَّا الْبَاءُ فِي هَذِهِ فَلَيْسَتْ عَلَامَةً لِلتَّائِيثِ كَمَا ظَنُّوا وَأَمَّا هِيَ عَيْنُ الْكَلِمَةِ وَالتَّائِيثُ مُسْتَفَادٌ مِنْ نَفْسِ الصَّبِغَةِ وَعَلَى قِيَاسِ مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ تَكُونُ الْبَاءُ لِلتَّائِيثِ لِأَنَّ الْأَسْرَ عِنْدَهُمُ الذَّالَّ وَحَدَّهَا وَالْأَلْفُ مِنْ ذَا مَزِيدَةٍ وَكَذَلِكَ الْبَاءُ مَزِيدَةٌ لِلتَّائِيثِ فَالْيُوثُ مَا

وَجَدَ فِيهِ أَحَدَى هَذِهِ الْعَلَامَاتِ.

قَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ وَالتَّأْنِيثُ عَلَى صَرِيحٍ حَقِيقِيٍّ كَتَأْنِيثِ الْمَرْأَةِ وَالنَّاقَةِ وَنَحْوِهَا مِمَّا بَيَّزَتْهُ ذَكَرٌ فِي الْحَيَوَانَ وَغَيْرِ حَقِيقِيٍّ كَتَأْنِيثِ الظُّلَمَةِ وَالنَّعْلِ وَنَحْوِهَا مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِالْوَضْعِ وَالْإِصْطِلَاحِ وَالْحَقِيقِيُّ أَقْوَى وَلِذَلِكَ أَمْتَنَ فِي حَالِ السَّعَةِ جَاءَ هُنْدٌ وَجَازَ طَلَعَ الشَّمْسُ وَإِنْ كَانَ الْمَخْتَارُ طَلَعَتْ فَإِنْ وَقَعَ فَصَلِّ ٥ اسْتَجِبْزْ نَحْوَ قَوْلِهِمْ حَضَرَ الْقَاضِي امْرَأَةً وَقَوْلِ جَرِيرٍ \* لَقَدْ وَلَدَ الْأَخْيَطُ لَأُمِّ سَوْءٍ \* وَلَيْسَ بِالْوَاسِعِ وَقَدْ رَدَّ الْمَجْرُودُ وَاسْتَحْسَنَ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ.

قَالَ الشَّارِحُ أَعْلَمَ أَنَّ الْمَوْثَّ عَلَى صَرِيحٍ كَمَا ذَكَرَ حَقِيقِيٍّ وَغَيْرُ حَقِيقِيٍّ فَالْمَوْثُ لِلْحَقِيقِيٍّ التَّأْنِيثِ وَالْمَذَكَّرُ لِلْحَقِيقِيٍّ التَّذْكِيرِ مَعْلُومَانِ لِأَنَّهُمَا مُحْسُوسَانِ وَذَلِكَ مَا كَانَ لِلْمَذَكَّرِ مِنْهُ فَرَجٌ خِلَافَ فَرَجِ الْأُنْثَى كَالرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ وَإِنْ شَكَّ أَنْ تَقُولَ مَا كَانَ بَيَّازَةً ذَكَرٌ فِي الْحَيَوَانَ نَحْوَ امْرَأَةٍ وَرَجُلٍ وَنَاقَةٍ وَجَمَلٍ وَأَتَانٍ ١. وَغَيْرِ وَرَحُلٍ وَجَمَلٍ وَذَلِكَ يَكُونُ خِلْفَةً لِلَّهِ تَعَالَى وَغَيْرُ الْحَقِيقِيٍّ أَمْرٌ رَاجِعٌ إِلَى اللَّفْظِ بِأَنْ تُقَرَّنَ بِهِ عَلَامَةٌ التَّأْنِيثِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ تَحْتَهُ مَعْنَى نَحْوِ الْبَشَرِيِّ وَالذِّكْرِيِّ وَصَحْرَاءَ وَعَذْرَاءَ وَغُرْفَةٍ وَظُلْمَةٍ وَذَلِكَ يَكُونُ بِالْإِصْطِلَاحِ وَوَضْعِ الْوَاضِعِ فَالْبَشَرِيُّ وَالذِّكْرِيُّ مَوْثَّانِ بِأَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمَا الْفُ التَّأْنِيثُ الْمَقْصُورَةُ وَصَحْرَاءَ وَعَذْرَاءَ وَنَحْوِهَا مَوْثَّانِ بِالْأَلْفِ الْمَمْدُودَةِ وَغُرْفَةٍ وَظُلْمَةٍ مَوْثَّانِ بِالتَّاءِ وَنَعْلٌ وَقِدْرٌ وَنَحْوِهَا مِنْ مِثْلِ شَمْسٍ وَقَمَرٍ وَهِنْدٌ وَجَمَلٌ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ فِيهَا مَقْدَرَةٌ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ظُهُورُهَا فِي التَّصْغِيرِ نَحْوِ ٥ اُنْعَبِلْ وَقَدِيرَةٌ. وَأَعْلَمَ أَنَّ التَّأْنِيثَ لِلْحَقِيقِيٍّ أَقْوَى مِنَ التَّأْنِيثِ اللَّفْظِيِّ لِأَنَّ الْمَوْثَّ لِلْحَقِيقِيٍّ يَكُونُ تَأْنِيثُهُ مِنْ جِهَةِ اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى مِنْ حَيْثُ كَانَ مَدْلُوكُهُ مَوْثًا وَغَيْرُ الْحَقِيقِيٍّ شَيْءٌ يَخْتَصُّ بِاللَّفْظِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدُلَّ عَلَى مَعْنَى مَوْثٍ تَحْتَهُ فَكَانَ التَّأْنِيثُ الْمَعْنَوِيُّ أَقْوَى لِمَا ذَكَرْنَاهُ وَيَلْزَمُ فَعَلَهُ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ فِي نَحْوِ قَامَتِ الْمَرْأَةُ وَذَهَبَتِ الْجَارِيَةُ فَتَلَحُّقُ التَّاءِ الْفِعْلَ لِلإِيذَانِ بِأَنْ فَاعِلُهُ مَوْثٌ كَمَا تَلَحُّقُهُ عَلَامَةُ التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ فِي نَحْوِ قَامَا أَخَوَاكَ وَقَامُوا أَخَوْتُكَ لِلإِيذَانِ بَعْدَ الْفَاعِلَيْنِ. فَإِنْ قِيلَ الْإِخْتِيَارُ قَامَ ٢. أَخَوَاكَ وَقَامَ أَخَوْتُكَ فَا بِالْكَ تَوْجِبُ الْإِحَاقَ الْعَلَامَةَ فِي الْمَوْثِ نَحْوَ قَامَتِ هُنْدٌ فَالْجَوَابُ أَنَّ السَّفَرِ بَيْنَهُمَا أَنَّ التَّأْنِيثَ مَعْنَى لَازِمٌ لَا يَصِحُّ انْتِقَالُهُ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ التَّثْنِيَةُ وَالْجَمْعُ فَانَّهُمَا غَيْرُ لَازِمَيْنِ إِذَا الْإِثْنَانِ قَدْ يُفَارِقُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فَيَصِيرُ وَاحِدًا وَيَزِيدَانِ فَيَصِيرَانِ جَمْعًا وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ قَدْ يَنْقُصُ فَيَصِيرُ تَثْنِيَةً وَلَيْسَ التَّأْنِيثُ كَذَلِكَ فَلِلزُّومِ مَعْنَى التَّأْنِيثِ لَزُمَتْ عَلَامَتُهُ وَلِعَدَمِ لَزُّومِ مَعْنَى التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ لَمْ تَلْزَمْ عَلَامَتُهُمَا. فَإِنْ فَصَلَ بَيْنَهُمَا فَاصِلٌ مِنْ مَفْعُولٍ أَوْ ظَرْفٍ أَوْ جَارٍ وَمَجْرُورٍ جَازَ سَقُوطُ



علم التأنيث نحو قولهم حَضَرَ الْقَاضِي الْيَوْمَ امْرَأَةً لما فصل بالظرف والمفعول حسن ترك العلامة لأن  
الفصل سَدَّ مَسَدَ علم التأنيث مع الاعتماد على دلالة الفاعل على التأنيث، فاما قول جرير

\* لَقَدْ وَلَدَ الْأَخْيَاطُ أُمَّ سَوَّءٍ \* على بابِ اسْتِهَا ضَلْبٌ وَشَامٌ \*

الشاهد فيه إسقاط علم التأنيث من الفعل مع كون تأنيث الفاعل حقيقياً لوجود الفصل بالمفعول  
يهجوه بذلك وَالضُّلْبُ جمع ضَلَبٍ وأصله ضَلْبٌ مثل كَثِيبٍ وَكُتُبٍ وأما الإسكان لضرب من  
التخفيف والشام جمع شَامَةٍ يَعْلِمُهُ أَنَّهُ عَارِفٌ بِذَلِكَ الْمَكَانِ مِنْهَا ومثله قول الآخر

\* إِنْ أَمَرًا غَرَّةً مِنْكُمْ وَاحِدَةً \* بَعْدَى وَبَعْدِي فِي الدُّنْيَا مَغْرُورٌ \*

لم يقل غَرَّةً لِمَا كَانَ الْفَصْلُ وَلَوْ قَالَ لَكَانَ أَحْسَنَ وَفِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى  
أَسْتَحْيَاءٍ، وقد رد أبو العباس إسقاط العلامة مع المؤنث الحقيقي ومنع منه وإن كان بينهما فصل  
واحتج بأنه قد يشترك الرجال والنساء في الأسماء قال الشاعر

\* تَجَاوَزْتُ هِنْدًا رَغْبَةً عَنْ قِتَالِهِ \* إِلَى مَالِكٍ أَهْشُوا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ \*

فهند هنا اسم رجل وقال الآخر

\* يَا جَعْفَرُ يَا جَعْفَرُ يَا جَعْفَرُ \* إِنْ أَكَّ دَحْدَاحًا فَأَنْتِ أَقْصَرُ \*

وجعفر هنا اسم امرأة وَالسَّمَاعُ بخلاف ما ذهب إليه فهو تعليل في مُقَابَلَةِ النِّصِّ، فاما إذا سُمِّيَ بِمَذَكَّرٍ  
كامرأة تسمى بَزِيدٍ أو قَاسِمٍ لزم إلحاق العلامة سواء في ذلك الفصل وعدمه نحو قالت زَيْدٌ وَأَقْبَلَتِ  
الْيَوْمَ قَاسِمٌ وَلَا يجوز حذف التاء منه لثلاث يلبس بالمذكر لأن الفاعل لا دلالة فيه على التأنيث أن لا  
علامة فيه للتأنيث ولا هو غالب في المؤنث نحو زَيْنَبٌ وَسُعَادَةُ، فإن كان المؤنث غير حقيقياً بأن  
يكون من غير حيوان نحو النعل والقدر والدار والسوق ونحو ذلك فأنك إذا أسندت الفعل إلى شيء  
من ذلك كنت مخيراً في إلحاق العلامة وتركها وإن لاصقاً نحو انقطع النعل وانقطعت النعل وانكسرت  
القدر وانكسر القدر وعمرت الدار وعمر الدار لأن التأنيث لما لم يكن حقيقياً ضعف ولم يُعَيَّنْ بالدلالة  
عليه مع أن المذكر هو الأصل فجاز الرجوع إليه وإثبات العلامة فيه أحسن من سقوطها مع الحقيقي  
قال الله تَعَالَى قَدْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ وَإِثْبَاتُ التَّاءِ  
أَحْسَنُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ

قال صاحب الكتاب هذا إذا كان الفعل مُسْتَنَدًا إلى ظاهر الاسم فإذا أُسْنِدَ إلى ضميره فإلحاق العلامة

وقوله ١ - وَلَا أَرْضَ أَبْقَلْ أَبْقَالِهَا \* متأولٌ،

قال الشارح هذا حكمُ الفعل إذا أُسند إلى ظاهرٍ مؤنث فإن أُسند إلى مضمَرٍ مؤنث نحو الدارُ انهدمتْ ومَوْعِظَةٌ جاءتْ لم يكن بدٌّ من إلحاق التاء وذلك لأنَّ الراجع ينبغي أن يكون على حسب ما يرجع إليه لئلا يُتوهم أن الفعل مسندٌ إلى شيء من سببه فينتظر ذلك الفاعلُ فذلك لزم إلحاق العلامة ه لقطع هذا التوهم كما اضطروا إلى علامة الفاعل إذا أُسند إلى ضميرٍ تثنية أو جمع نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا للإيذان بأن الفعل للأسمر المتقدم لا لغيره فينتظر وسواء في ذلك الحقيقي وغيرُ الحقيقي، فاما قوله

٠ فَلَا مُزْنَةَ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا ٢ وَلَا أَرْضَ أَبْقَلْ أَبْقَالِهَا \*

فإن البيت لعامر بن جُوَيْن الطاهي والشاهد فيه حذف علامة التانيث مع إسناد الفعل إلى ضمير المؤنث وذلك قليل قبيح ونجاسة على تأويل أن الأرض مكان فكانه قال ولا مكان أبقل أبقالها والمكان مذكر والمزنة القطعة من السحاب والودق المطر والإقبال إنبات البقل يقال أبقل المكان فهو باقل والقباس مبقل وكل نبات اخضرت به الأرض فهو بقل ونحو ذلك قول الأعشى

\* فَمَا تَرْبِيَنِي وَلِي لِمَّةٌ \* فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا \*

والم بقل أودت لأن الحوادث بمعنى التحدثان والمحدثان مذكر والذي سوغ ذلك أمران كون تأنيثه ه غير حقيقي والآخر أن فيه ردًّا إلى الأصل وهو التذكير ولو قال إن زَيْنَبَ قَامَ لم يجز لأن تأنيث هذا حقيقي، وأقبح من ذلك قول رُوَيْشِدٍ

\* يَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمُزْجِي مَطِيَّتُهُ \* سَائِلُ بَنِي أَسَدٍ مَا هَذِهِ الصَّوْتُ \*

فإنه أنث الصوت وهو مذكر لأنه مصدر كالضرب والقتل كأنه أراد الصَّيْحَةَ والاستغاثة وهذا من أقبح الضرورة أعني تأنيث المذكر لأن المذكر هو الأصل ونظيره

\* إِذَا بَعْضُ السِّنِينَ تَعَرَّقَتْنا \* كَفَى الْآيَتَامَ فَقْدَ أُمِّي الْيَتِيمِ \*

لأنه أنث البعض وهو مذكر وهو أسهل مما قبله لأن بعض السنين سنة وليس كذلك الصوت فاعرفه

## فصل ٣٢٤

قال صاحب الكتاب والتاء تُثَبَّتُ في اللفظ وتُقَدَّر ولا تخلو من أن تُقَدَّر في اسم ثلاثي كغَيْنٍ وأُذْنٍ  
أو في رباعي كَعَنَاقٍ وَعَقْرَبٍ ففي الثلاثي يظهر أمرها بشيئين بالاسناد وبالتصغير وفي الرباعي بالاسناد،  
قال الشارح اعلم أن الموثث على ضربين موثث بعلامة وموثث بغير علامة والاصل في كل موثث أن  
تلاحقه علامة التانيث للفرق بين المذكر والموثث نحو قائم وقائمة وأمري وامرأة وذلك لإزالة الاشتراك  
بين الموثث والمذكر وأما ما لا علامة فيه للتانيث فحَوْهِنْدٌ وَعَنَاقٍ وَقِدْرٌ وَشَمْسٌ ونحو ذلك فإن  
التاء فيه مقدرة مرادة وأما حذف من اللفظ للاستغناء عن العلامة باختصاص الاسم بالموثث،  
والموثث على ضربين ثلاثي ورباعي فالثلاثي يُعَلَّمُ تقدير التاء فيه بشيئين بالتصغير وبالاسناد وأما  
التصغير فنحو قولك في قِدْرٍ قَدِيرَةٌ وفي شَمْسٍ شَمْسَةٌ وفي هِنْدٍ هِنْدَةٌ فَيُرَدُّ إلى الاصل في التصغير  
١. فتلاحقه العلامة لتبني تصريفه على اصله كما تقول في باب بُؤَيْبٍ وفي نابٍ نَبِيْبٌ وأما الاسناد فكقولك  
طلعت الشمس وانكسرت القدر وحاصل هذا السماع، فأما إذا كان الاسم رباعياً نحو عَقْرَبٍ وَعَنَاقٍ  
وَسُعَادٍ وَزَيْتَبٍ فإن التاء لا تظهر في مصغره نحو قولك عَقِيرٌ وَعَنْيَقٌ وَسُعِيدٌ وَزَيْتِيبٌ وأما فعلوا ذلك  
وهم يُلَحِّقُوهَا الهاء كما ألحقوها الثلاثي وذلك أنهم شبهوا بَاءَ عَقْرَبٍ وقافَ عَنَاقٍ ودالَ سُعَادٍ وإن كنَّ  
لاماتٍ اصولاً بهاء التانيث في طلحة وحجرة ان كانت هذه الاسماء موثثة وكانت الباء والقاف والدال  
١٥ متجاوزةً للثلاثة التي هي أول الاصول كتجاوز الهاء في طلحة وحجرة الثلاثة فكما أن هاء التانيث لا  
تدخل عليها هاء أخرى كذلك منعوا انباء من عقرب ونحوها ان يقولوا عَقِيرَةٌ كما امتنعوا ان  
يقولوا في حجرة حَمِيرَةٌ فَيُدْخِلُوا تَأْنِيثًا على تَأْنِيثٍ وإذا لم تظهر التاء في مصغره لما ذكرناه علم تأنيثه  
بالاسناد نحو لسعت العقرب ورَضَعَتِ العَنَاقُ وأقبلت سعاد وقد يُعَلَّمُ التانيث بالصفة من نحو هذه  
عقربٌ مُوَدِّيَّةٌ وعناقٌ رَضِيعَةٌ وسعادٌ لِحْسَنَةٌ وقد يعلم ايضا بتأنيث الخبر من نحو العقرب مُوَدِّيَّةٌ والعناقُ  
٢. رَضِيعَةٌ وسعادٌ حَسَنَةٌ فاعرفه،

## فصل ٣٢٥

قال صاحب الكتاب ودخولها على وجوه للفرق بين المذكر والموثث في الصفة كضاربة ومضروبة وجميلة  
وهو الكثير الشائع والفرق بينهما في الاسم كامرأة وشيخة وأنسانة وعلامة ورجلة وحجارة وأسدة وبرذونة



وهو قليل والفرق بين اسم الجنس والواحد منه كتمرة وشعيرة وضربة وقتلة والمبالغة في الوصف كعلامة ونسابة وراوية وفروقة وملولة ولتأكيد التأنيث كناقية ونعجة ولتأكيد معنى الجمع كحجارة وذكارة وصقورة وخوولة وصياقلة وقشاعة والدلالة على النسب كالمهالبة والأشاعة والدلالة على التعريب كموازجة وجواربة والتعويض كقرازة وجحاجة ويجمع هذه الالوجه أنها تدخل للتأنيث ٥ وشبه التأنيث ٥

قال الشارح هذا الفصل يشتمل على اقسام ثلثة التأنيث وذكر مطائنها وهي تأتي في الكلام على عشرة انواع الأول وهو أعنيها ان تكون فرقا بين المذكر والمؤنث في الصفات نحو ضارب وضاربة ومضروب ومضروبة ومفطر ومفطرة فجميع ما ذكرناه صفة وهو مأخوذ من الفعل وما لم نذكره من الصفات فهذا حكمه ١. الثاني للفرق بين المذكر والمؤنث في الجنس نحو امرئ وامرأة ومرد ومراة قال الله تع ان امرؤ هلك وقال امرأة العزيز تراود فتاها وقالوا شبح وشيخة قال الشاعر

\* وتضاحك متى شخخة عبشيئة \* كأن لم ترى قبلي أسيرا يمانيا \*

وقالوا غلام وغلامة قال أوس الهذلي يصف قرسا

\* بسلهبة صريحي أبوها \* تهان بها الغلانة والغلام \*

وقالوا رجل ورجلة قال الشاعر

\* مرقوا جيب فتاتهم \* لم يبالوا حرمة الرجل \* ١٥

وكانت عائشة رضي الله عنها رجلة الرأي حكاها أبو زيد وقالوا حمار والأتان حمارا واشتقاقه من الحمة لأن الغالب على حمار الوحش الحمة وقالوا أسد واللبوة أسدة حكاها أبو زيد وقالوا برذون للدابة ذل الكسائي الأنثى برذونة وأنشد

\* أريت اذا جالت بك الخيل جولة \* وأنت على برذونة غير طائل \*

٢. وذلك قليل لأن الانثى لها اسم تنفرد به ومن ذلك دخولها في العدد من نحو ثلاثة وأربعة للفرق بين المذكر والمؤنث في الجنس ألا أنه على نقيض تلك الطريقة لما ذكرناه في باب العدد ٣. الثالث ان تأتي للفرق بين الجنس والواحد نحو تمرة وتمرة وشعيرة وشعيرة وقد تقدم القول ان بابه يكون في المخلوقات دون المصنوعات ومن ذلك ضربة وضرب وقتلة وقتل لأن الضرب جنس يعم القليل والكثير وضربة للمرة الواحدة ومن ذلك بطنة وبط وخمامة وخمام وذكر أبو بكر بن السراج هذا القسم مفردا

لأنه يقع في الحيوان للفرق بين الواحد والجمع وهو داخل في هذا الباب من هذه الجهة وينفصل منه  
لأنه في الحيوان لا يراد به الفرق بين المذكر والمؤنث في الجنس كمرء ومراة، الرابع ان تدخل  
للمبالغة في الصفة مثل علامة ونسابة للكثير العلم والعالم بالأنساب وقالوا رايئة للكثير الرواية يقال  
رجل رايئة الشجر ومن ذلك بعبير رايئة وبغل رايئة أي يكثر الاستقاء عليه ومنه فروقة يقال رجل  
فروقة للكثير الفرق وهو الخوف وفي المثل رب عجلة تهب ريثا ورب فروقة يدعى ليثا وقالوا ملولة في  
معنى الملول وهو الكثير الملل، الخامس ان تأتي لتأكيد التأنيث وهو قليل نحو ناقة ونجعة وذلك  
ان الناقة مؤنثة من جهة المعنى لأنها في مقابلة جمل وكذلك نعجة في مقابلة كبش فهو بمنزلة  
عناق وأتان فلم يكن محتاجا الى علم التأنيث وصار دخول العلم على سبيل التأكيد لأنه كان حاصلًا  
قبل دخوله، السادس ان تكون لتأكيد تأنيث الجمع لان التكسير يحدث في الاسم تأنيثا ولذلك  
يؤنث فعله نحو قالت الأعراب فدخلت لتأكيد نحو حجارة وذكاره وصقورة وخوولة وعمومة وصياقلة  
وقشاعة، السابع ان تدخل في معنى النسب مثل المهابلة والأشاعة والمسامعة الاصل مهلبى  
وأشعنى ومسمعى فلما لم يأتوا بباء النسب أتوا بالتاء عوضا منها فأفادت النسب كما كانت تُفيد  
الباء في مهلبى ونحوه، الثامن ان تدخل الأهمية للدلالة على التعريب نحو جواربة وموازجة لان  
الجورب احمى والموازجة جمع مؤنث وهو كالجورب وهو معرب وأصله بالفارسية موزة، التاسع إلحاقها  
للعوض في الجمع الذي على زنة مفاعيل نحو فرازة وخاجة في جمع فِرزان وخجاج وقياسه قوازين  
وخجاج فلما حذفوا الباء وليست مما يُحذف عوضوا التاء منها، العاشر إلحاقها في مثل طلحة  
وحجرة وهو في الحقيقة من باب تمة وتمر الطلح شجر وحجرة بقلعة ثم سُمي بها قال أنس كُناني رسول الله  
صلعم ببقلعة كنت أجتنيها وكان يُكنى أبا حمزة فاذا أتى من هذا شيء نُظر الى أصله قبل النقل  
والتسمية ليُعلم من أتى الاقسام هو، قال ويجمع هذه الانواع أنها تدخل للتأنيث وشبه التأنيث  
أيريد ان الاصل في إلحاق التاء للفرق بين المذكر والمؤنث الحقيقي وإلحاقها في ما عدا ذلك على جهة  
الشبه والتفريع على هذا الاصل فن ذلك إلحاقها للفرق بين الواحد والجمع فلان الجمع لما كان اسما  
للجنس كان اصلا من هذا الوجه ثم احتيج الى افراد الواحد من الجنس فكان قرأ على ذلك الاصل  
فلحقته العلامة بهذه العلة فجميع ما لحقته التاء فهو تفريع على اصل تأنيث كتفريع المؤنث

على المذكر فاعرفه

### فصل ٢٢٩

قال صاحب الكتاب والكثير فيها ان تجيء منفصلة وقيل ان يبني عليها الكلمة ومن ذلك عباية وعظاية وعلاوة وشقاوة

قال الشارح قد تقدم القول ان تاء التانيث في حكم المنفصلة لانها تدخل على اسم تام فتحدث فيه التانيث نحو قائم وقائمة وامرئ وامرأة فهي لذلك بمنزلة اسم ضم الى اسم هذا هو الكثير فيها والغالب عليها وقد دللنا على ذلك فيما تقدم وقد تأتي لازمة كالالف كان الكلمة بنيت على التانيث ولم يكن لها حظ في التذكير فهي تحذف من حروف الاسم صيغ عليه فاما عباية وعظاية وصلاية فانه قد ورد فيها الامران تصحيح الباء وقلبها همزة فاما التصحيح فيها فانه لما بنيت الكلمة على التانيث وتنزلت التاء فيها منزلة ما هو من نفس الكلمة فويت الباء لبعداها عن الطرف ووقعها حشوا فصاحت ولم تهمز ومثل ذلك قحذوة وترقوة وعرقوة فلولا بناء الكلمة على التانيث لوجب قلب الواو فيها باء لوقعها طرفا في الحكم وانضمام ما قبلها واما من اعدل الباء وهز فانه بى الواحد على الجمع فلما كانوا يقولون في الجمع عظة وعباء وصلاة فيلزمهم اعلال الباء لوقعها طرفا فاذا ارادوا افراد الواحد من الجنس ادخلوا عليه تاء التانيث كما فعلوا في تمر وتمرة وقدروها منفصلة فثبتت الهمزة لذلك بعد دخول التاء كما كانت نابتة قبل دخولها واما نهاية وغباوة وشقاوة وسقاية فاقنصروا فيها على التصحيح لانها كلم بنيت على التانيث ولم يقدروها منفصلة ألا ترى انهم لم يقولوا في الجمع نهاء ولا غباء ولا شقاء فيلزم الاعلال كما لزم في عباء وعطاء وصار نظير قولهم عقلته بثنائين في ان الكلمة مبنية على التثنية ولذلك لم يهزوا كما هزوا في كساء ورياء

٢٠

### فصل ٢٣٠

قال صاحب الكتاب وقولهم جمالة في جمع جمال بمعنى جماعة جمالة وكذلك بغالة وحمارة وشاربة وواردة وسابلة ومن ذلك البصريّة والكوفيّة والمروانيّة والزبيريّة ومنه الجلوبة والقنوبة والركوبة قال الله تعالى فبينها ركوبهم وقرى ركوبتهم واما حلوبة للواحد وحلوب للجمع فكتمة وتمر



قال الشارح اعلم ان هذه الصفات فيها ضرب من النسب وإن لم يكن فيها ياء النسب فقالوا لصاحب الجمال جمال ولصاحب البغال بغال وبغال ولصاحب الخمر خمار وهو الذي يعمل عليها ويباشرها وإن لم يكن مالكةا وذلك كثير فيما كان صنعة تكثر معالجتها نحو صراف وعمّال للذي يكثر الصراف ويبيع العاج لأن فعلا للتكثير وصاحب الصنعة ملازم لصنعتة مداوم عليها فجعل له البناء الدال على التكثير كالبراز والعطار، فإذا أرادوا الجمع لحقوها التاء فقالوا جمالة وبغالة وحمارة فأنشوا لفظه على ارادة الجماعة لأن الجماعة مؤنثة فكأنهم قالوا جماعة جمالة وبغالة وحمارة ومثله شارية وواردة وسابلة فالشاربة للجماعة على صفة النهر ولهم مأوه والواردة والسابلة أبناء السبيل والتأنيث على ارادة الجماعة الشاربة والواردة والسابلة، وكذلك المنسوب قد يؤنث على ارادة الجماعة كالبصرية والكوفية والمروانية في المنسوب الى مروان بن الحكم والزبيرية في المنسوب الى الزبير ومثله الحلبية والقنوبية والركوبية فإن الباب فيما كان على فعول ان لا يؤنث فيه بعلامة تأنيث لأنه ليس بحار على الفعل ويستوى فيه الذكر والأنثى فيقال رجل صبور وامرأة صبور ورجل غدور وامرأة غدور ألا انهم قالوا رجل ملولة وهو الكثير الملل وهو السامة وامرأة ملولة وقالوا رجل قروقة وامرأة قروقة على معنى المبالغة كما قالوا نسابة وعلامة وقالوا حمولة وقنوبية وركوبية يريدون انها مما يحمل عليها وتقتب وتركب فهي متخذة لذلك وإن لم يقع بها الفعل فهي كالدبيحة والضحية في انها معدة لذلك وقال ابو الحسن انها قالوا حمولة حيث أرادوا التكثير كما قالوا نسابة وراوية ودخلها معنى الجمع على ارادة الجماعة فاعرفه.

قال صاحب الكتاب والبصريين في نحو حائض وطامث وطائق مذهبان فعند الخليل انه على معني ٢. النسب كلاين وتامير كانه قيل ذات حائض وذات طامث وعند سيبويه انه متاويل بانسان او شئ حائض كقولهم غلام ربعة ويفعة على تأويل نفس وسلعة وانما يكون ذلك في الصفة الثابتة فاما الحادثة فلا بد لها من علامة التأنيث تقول حائضة وطالقة الآن وعدا ومذهب الكوفيين يبطله جرى الصامير على الناقة والجل والعاشيق على المرأة والرجل، قال الشارح اعلم انهم قالوا امرأة طائقة وحائض وطامث وقاعد لايسة من الحائض وعاصف في وصف

الرياح من قوله تعالى جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ فلم يأتوا فيه بالتاء وإن كان وصفاً للمؤنث وذلك لأنه لم يجر على الفعل وإنما يلزم الشرط ما كان جارياً على الفعل لأن الفعل لا بد من تأنيثه إذا كان فيه ضمير مؤنث حقيقياً كان أو غير حقيقي نحو هُنْدٌ ذَهَبَتْ وَمَوْعِظَةٌ جَاءَتْ فإذا جرى الاسم على الفعل لزمه الشرط بين المذكر والمؤنث كما كان كذلك في الفعل وإذا لم يكن جارياً على الفعل كان بمنزلة المنسوب فحائض بمعنى حائضتي أي ذات حَيْضٍ على حد قولهم رجلٌ دَارِعٌ أي دِرْعِيٌّ بمعنى صاحب دِرْعٍ ألا ترى أنك لا تقول دِرْعٌ فَتَجْرِيهِ على فِعْلٍ إنما قولك دَارِعٌ أي ذو دِرْعٍ وطالقٌ أي ذات طَلَقٍ أي أن الطلاق ثابت فيها ومثله قولهم مُرَضِعٌ أي ذات رِضَاعٍ ومنه قوله تعالى أَلَسَمَاءٌ مِّنْفَطِرٌ بِهِ أي ذات انفطارٍ وليس ذلك على معنى حَاضَتْ وَأَنْفَطَرَتْ أن لو أريد ذلك لأتوا بالتاء وقالوا حَائِضَةٌ غَدَاً وطالِقَةٌ غَدَاً لأنه شيء لم يثبت وإنما هو إخبارٌ على طريق الفعل كأنك قلت تحيض غداً وتطلق غداً ١٠. ومنه قوله تعالى يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُدْهَلُ كُلُّ مُرَضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وقال تعالى وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً وقول الشاعر

\* رَأَيْتُ جُنُونَ الْعَامِ وَالْعَامُ قَبْلَهُ \* كحائِضَةٍ يَبْرِي بِهَا غَيْرُ طَاهِرٍ \*

وذلك كله يجري على الفعل على تقدير حَاضَتْ وَطَلَقَتْ هذا مذهب الخليل وسيبويه يتناول على أنه صفة شيء أو إنسان والشيء مذكّر فكانهم قالوا شيءٌ حائِضٌ لأن الشيء عام يقع على المذكر ١٥ والمؤنث واحتج الخليل بأنه قد جاء فيما لا يختص بالمؤنث نحو جَمَلٍ بَازِلٍ وَنَاقَةٍ بَازِلٍ ووجدناهم قد وصفوا بأشياء لا فِعْلٌ لها نحو دَارِعٍ وَنَابِلٍ وَلَا وَجَهَ لَهُ إِلَّا النِّسْبُ فحملوا عليه حائِضاً وَطَالِقاً ونحوهما وكان المعنى ساعد عليه وأما سيبويه فاحتج بأنه لما ورد ذلك فيما يشترك فيه المذكر والمؤنث كان الجدل على المعنى مَهْيَعاً مُعَبِّداً نحو قوله

\* قَامَتْ قُبَيْكِيَّةٌ عَلَى قَبْرِ \* مَن لِّي مِنْ بَعْدِكَ يَا عَامِرُ -

\* تَرَكْتَنِي فِي الدَّارِ ذَا غُرْبَةٍ \* قَدْ دَلَّ مَن لِّسَ لَهُ نَاصِرُ \*

٢٠

ولم يقل ذات غربة لأنه جملة على إنسان ذي غربة لأن المرأة إنسانٌ فكذلك قالوا حائِضٌ على معنى شيءٌ حائِضٌ لأن المرأة شيءٌ وإنسانٌ، وأعلم أن حائِضاً وطاهراً ونحوهما إذا سقط منها التاء على التأويل المذكور فإنه مذكّر وليس ذلك من قبيل المؤنث المعنوي من نحو نَعْلٍ وَسُوقٍ وَدَارٍ اللَّاتِي التاء مرادةٌ فيها والذي يدل على ذلك آثا لو سمينا رجلاً بحائِضٍ أو طاهرٍ لصرفنا ولو كان مؤنثاً لم

ينصرف كما لو سميّا بسُعاد وزَيْنَب وذلك نصٌّ من سيبويه ويدلّ على تذكيره ايضاً أنّ التاء قد تدخله على الحدّ الذي وصفناه وأما وصف المَوْتِث بالمدّكر على التأويل على حدّ وصف المدّكر بالمَوْتِث كقولهم رجلٌ رُبْعَةٌ ونُكْحَةٌ وَلُعْنَةٌ وَهَزَّاءَةٌ وذهب الكوفيون الى أنّ سقوط التاء من هذه الاشياء لانّها معانٍ مخصوصٌ بها المَوْتِثُ فاستغنى عن علامة التأنيث اذ العلامة أنّما يُوْنَى بها عند الاشتراك في ه المعنى للفصل فأمّا اذا لم يكن هناك اشتراك فلا حاجة الى علامة ورأيت ابن السكّيت قد علّل بذلك في إصلاحه وهو يفسد من وجوه احدها أنّ ذلك لم يطرّد فيما كان يختصّ بالمَوْتِث بل قد جاء ايضاً فيما يشترك فيه الذكّر والأنثى قالوا جملٌ بازِلٌ وفاقةٌ بازِلٌ وجملٌ ضامرٌ وفاقةٌ ضامرٌ قال الأعشى

\* عَهْدِي بِهَا فِي الْحَيِّ قَدْ سُرِبَلَتْ \* هَيْفَاءَ مِثْلَ الْمَهْرَةِ الضَامِرِ \*

١. فاسقاط العلامة ممّا يشترك فيه القبيلان دليلٌ على فساد ما ذهبوا اليه وإن كان أكثر المحذوف أنّما وقع فيما يختصّ بالمَوْتِث الثاني أنّه ينتقص ما ذهبوا اليه بقولهم مُرْصَعَةٌ بإثبات التاء فيما يختصّ بالمَوْتِث الثالث أنّ التاء ملحقٌ مع فعل المَوْتِث نحو حاضت المرأة وطلّقت الجارية ولو كان اختصاصه بالمَوْتِث يكفي فارقاً لم يفترق الحال بين الصفة والفعل فاعرفه

قال صاحب الكتاب ويستوى المدّكر والمَوْتِث في فُعُولٍ وَمِفْعَالٍ وَمِفْعِيلٍ وَفَعِيلٍ بمعنى مفعول ما جرى على الاسم تقول هذه المرأة قَتِيلٌ بَنِي فلانٍ ومررت بقتيلتهم وقد يُشَبَّه به ما هو بمعنى فاعِلٍ قال الله تعالى إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ وقالوا مِلْحَفَةٌ جَدِيدَةٌ

٢. قال الشارح أعلم أنّ هذه الامثلة من الصفات يستوى في سقوط التاء منها المدّكر والمَوْتِث فيقال رجلٌ صَبُورٌ وَشَكُورٌ وامرأةٌ صَبُورٌ وَشَكُورٌ وكذلك قالوا امرأةٌ مِعْطَارٌ لّٰى تُكْثِرُ من استعمال الطيب ومدّكارٌ لّٰى عادتُها ان تلد الذكور ومِثْنَاتٌ لّٰى عادتُها ان تلد الإناث وقالوا مَنطَبِشٌ للبليغ ومِعْطِيرٌ بمعنى العطار وقالوا امرأةٌ جَرِيحٌ وقَتِيلٌ فهذه الاسماء اذا جرت على موصوفها لم يأتوا فيها بالسهاء واذا لم يذكر الموصوف أثبتوا السهاء خوفاً اللبس نحو رأيت صبوراً ومعطارةً وقتيلاً بنى فلانٍ فهذا معنى قوله



ما جرى على الاسم أى ما تقدمها موصوف ، فاما فَعُولٌ وَمِفْعَالٌ وَمِفْعِيلٌ فأمثلة معدول بها عن اسم  
 الفاعل للمبالغة ولم تجر على الفعل فجرت مجرى المنسوب نحو دارج ونابل فلم يدخلوا فيها الهاء  
 لذلك وقد شد نحو معزابة اذا كان يعزب بابل في المرمى فيبعد عنها عن الناس لعزته وقدرته ومثله  
 معزابة للكثير الطرب ومجدامة للسريع في قطع المودة ، واما فَعِيلٌ بمعنى مفعول فتحو كَفَّ خَصِيْبٍ  
 ه وعَيْنٌ كَحِيلٍ فانه ايضا يستوى في حذف التاء منه المذكر والمؤنث وذلك لانه معدول عن جهته اذ  
 المعنى كَفَّ مَحْصُوبَةٌ بِالْحِثَاءِ وَعَيْنٌ مَكْحُولَةٌ بِالْكُحْلِ فلما عدلوا عن مفعول الى فعيل لم يثبتوا التاء  
 ليفرقوا بينه وبين ما لم يكن بمعنى مفعول من نحو كَرِيْمَةٌ وَجَمِيْلَةٌ وقد شبهوا فعيل الى معنى فاعل  
 بالثى بمعنى مفعول فأسقطوا منها التاء فمن ذلك قوله تعالى اِنَّ رَحْمَةً اَللّٰهِ قَرِيْبٌ مِنَ الْمُحْسِنِيْنَ وهو معنى  
 مُقْتَرِبٌ شَبَّهَهُ بِقَتِيْلٍ وَنَحْوِهِ وقيل اما أسقطت منه التاء لانَّ الرَّحْمَةَ وَالرَّحْمَ وَاحِدٌ فحملوا الخبر على  
 ا. المعنى وبوبده قوله تعالى هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّيَ فلما قولهم مِلْحَفَةٌ جَدِيْدٌ فقال الكوفيون هي فعيلٌ  
 بمعنى مفعول أى مجدودة وهى المقطوعة عن المتوال عند الفراغ من نسجها وقال البصريون هي بمعنى  
 فاعلة أى جَدَّتْ يقال جَدَّ الشئ يَجْدُ اذا صار جديداً وهو ضدُّ الخلق فسقوط الهاء عندهم شاذ  
 مشبه بالمفعول ومن ذلك رِيْحٌ خَرِيْقٌ أى شديدة الهبوب كأنها تخريق الارض قال الشاعر  
 \* كَانَتْ هُبُوبُهَا خَفَقَانُ رِيْحٍ \* خَرِيْقٌ بَيْنَ اَعْلَامٍ طَوَالٍ \*

ه ومنه شاةٌ سَدِيْشٌ أى بلغت السنة السادسة

### فصل ٢٧٠

قال صاحب الكتاب وتأنيث الجمع ليس بحقيقى ولذلك اتسع فيما أسند اليه إلحاق العلامة وتركها  
 تقول فَعَلَ الرَّجَالُ وَالْمُسْلِمَاتُ وَالْأَيَّامُ وَفَعَلَتْ ،  
 ٢٠ قال الشارح قد تقدم القول انَّ الْجَمْعَ يَكْسِبُ الاسم تَأْنِيْثًا لانه يصير فى معنى الجماعة وذلك التأنيث  
 ليس بحقيقى لانه تَأْنِيْثُ الاسم لا تَأْنِيْثُ المعنى فهو بمنزلة الدار والنعل ونحوهما فلذلك اذا أسند  
 اليه فعلٌ جاز فى فعله التذكير والتأنيث فالتأنيث لما ذكرناه من ارادة الجماعة والتذكير على ارادة الجمع  
 ولا اعتبار بتأنيث واحده او تذكيره ألا تراكم تقول قامت الرجال وقام النساء فتؤنث فعل الرجال  
 مع ان الواحد منه مذكر وهو رجل وتذكر فعل النساء مع ان الواحد امرأة قال الله تع قَالَتِ الْأَعْرَابُ

وَقَالَ نِسْوَةٌ لَّا فَرْقَ بَيْنَ الْعُقَلَاءِ وَغَيْرِهِمْ فَالرِّجَالُ وَالْأَيَّامُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ لِأَنَّ التَّائِيثَ لِلْأَسْمَاءِ لَا لِلْمُسَمَّيِّ  
وَالْكُوفِيِّونَ يَزْعُمُونَ أَنَّ التَّذْكَيرَ لِلكَثْرَةِ وَالتَّائِيثَ لِلْقَلَّةِ وَيُؤَيِّدُ عِنْدَكَ أَنَّ تَأْنِيثَ الْجَمْعِ لَيْسَ بِحَقِيقَتِي  
أَنَّكَ لَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا كِلَابًا أَوْ كِعَابًا أَوْ فُلُوسًا أَوْ عُنُوقًا لَصَرَفْتَهُ وَلَوْ كَانَ تَأْنِيثُهُ حَقِيقَةً لَكَانَ حُكْمُهُ حُكْمَ  
عَقْرِبٍ إِذَا سُمِّيَ بِهِ وَسُعَادَ فِي الصَّرْفِ، وَالْجَمْعُ عَلَى صَرِيحٍ مَكْسَرٍ وَصَحِيحٍ وَاعْلَمْ أَنَّ الْجَمْعَ تَخْتَلَفُ فِي  
هَذَا ذَلِكَ فَمَا كَانَ مِنَ الْجَمْعِ مَكْسَرًا فَأَذِنَ مُخَيَّرٌ فِي تَذْكَيرِ فَعْلِهِ وَتَأْنِيثِهِ نَحْوَ قَامَ الرِّجَالُ وَقَامَتِ الرِّجَالُ مِنْ  
غَيْرِ تَرْجِيحٍ لِأَنَّ لَفْظَ الْوَاحِدِ قَدْ زَالَ بِالتَّكْسِيرِ وَصَارَتِ الْمَعَامِلَةُ مَعَ لَفْظِ الْجَمْعِ فَإِنْ قَدَّرْتَهُ بِالْجَمْعِ ذَكَرْتَهُ  
وَإِنْ قَدَّرْتَهُ بِالْجَمَاعَةِ أَثْنَتَهُ قَالَ الشَّاعِرُ \* أَخَذَ الْعَذَارَى عِقْدَهَا فَتَنَظَّمْنَهُ \* وَقَالَ الرَّاجِزُ

\* إِذَا الرِّجَالُ وَلَدَتْ أَوْلَادَهَا \* وَأَضْطَرَبَتْ مِنْ كِبَرِ أَعْضَادِهَا \*

\* وَجَعَلَتْ أَوْصَابَهَا تَعْتَادُهَا \* فَهِيَ زُرُوعٌ قَدْ دَنَا حِمَاذُهَا \*

١. وَمَا كَانَ مِنْهُ بِمَجْمُوعٍ السَّلَامَةُ فَمَا كَانَ مِنْهُ لِمَوْتٍ نَحْوِ الْمُسْلِمَاتِ وَالْهِنْدَاتِ كَانَ الْوَجْهَ تَأْنِيثَ الْفَعْلِ  
وَإِنْ كَانَ الْجَمْعُ لِلْمَذْكُورِينَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ فَالْوَجْهَ تَذْكَيرَ الْفَعْلِ فِيهِ نَحْوُ قَامَ الزُّبُرُ وَتَأْنِيثَ الْوَجْهِ فِيهَا  
كَانَ مَوْتًا تَأْنِيثَ الْفَعْلِ لَرَّخَانِ التَّائِيثَ فِيهِ عَلَى التَّذْكَيرِ وَذَلِكَ أَنَّ التَّائِيثَ فِيهِ مِنْ وَجْهَيْنِ مِنْ  
جِهَةٍ أَنَّ الْوَاحِدَ مَوْتٌ وَهُوَ بَاقٍ عَلَى صِبْغَتِهِ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ مُقَدَّرٌ بِالْجَمَاعَةِ وَالتَّذْكَيرُ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ  
وَهُوَ تَقْدِيرُهُ بِالْجَمْعِ وَجَمْعُ الْمَذْكُورِ بِالْعَكْسِ التَّذْكَيرُ فِيهِ مِنْ جِهَتَيْنِ مِنْ جِهَةٍ أَنَّ الْوَاحِدَ بَاقٍ وَهُوَ  
٢. مَذْكُورٌ وَالثَّانِي أَنَّهُ مُقَدَّرٌ بِالْجَمْعِ وَهُوَ مَذْكُورٌ وَالتَّائِيثُ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ وَهُوَ تَقْدِيرُهُ بِالْجَمَاعَةِ فَرَجَحَ عَلَى  
التَّائِيثِ وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُهُمُ الْأَوَّلَ وَهُوَ قَلِيلٌ قَرَأَ حِمْرَةً وَالْكَسَائِيُّ وَابْنُ عَمِيرٍ قَبْلَ أَنْ يَنْقَدَّ كَلِمَاتُ رَبِّي  
بِالْبَيَاءِ وَقَالَ الشَّاعِرُ

\* وَقَامَ إِلَى الْعَادِلَاتِ يُلْمَنِي \* يَقْلُنَ أَلَا تَنْفَكُ تَرْحَلُ مَرَحَلًا \*

وَقَدْ أَثْنَتْ بَعْضُهُمُ الثَّانِي وَهُوَ مِنْ قَبِيلِ الصَّرْفَةِ قَالَ الشَّاعِرُ

\* قَالَتْ بَنُو عَمْرِو خَالُوا بِي أَسِيدَ \* يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ ضَرَارًا لَأَقْوَامِ \*

٣.

فَاعْرِفْهُ

قَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ وَأَمَّا صَمِيرُهُ فَتَقُولُ فِي الْإِسْنَادِ إِلَيْهِ الرِّجَالُ فَعَلْتُ وَفَعَلُوا وَالْمُسْلِمَاتُ فَعَلْتُ وَفَعَلْنَ  
وَكَذَلِكَ الْأَيَّامُ قَالَ

\* وَإِذَا الْعَذَارَى بِالْذُّخَانِ تَقْتَعْتُ \* وَاسْتَعْجَلْتُ نَصَبَ الْقُدِيرِ فَمَلَّتْ \*

قال الشارح قوله وأما ضميره يريد ضمير الجمع فإذا أسند فعل إلى ضمير الجمع فلا يخلو الجمع من أن يكون مكسراً أو غير مكسر فإن كان مكسراً وكان المذكر ممن يعقل نحو الرجال والعلماء كان لك فيه وجهان أحدهما أن تلحقه تاء التانيث نحو الرجال قامت فتوثته وتفرده لأنه يرجع إلى تقدير الجماعة وهي حقيقة واحدة مؤنثة ويجوز أن يرجع إلى اللفظ وهو جمع مذكر عاقل فتظهر علامة ضميره بالواو ه نحو الرجال قاموا لأن الواو للمذكرين ممن يعقل فاما قوله

\* شَرِبْتُ بِهَا وَالِدِيكَ يَدْعُو صَبَاحَهُ \* إذا ما بَنُوا نَعِشَ دَنُونًا فَتَصَوَّبُوا \*

فإنه كان ينبغي أن يقول دَنَنْتُ على تقدير علامة الجماعة أو دَنُونٌ لأنه جمع لما لا يعقل ألا أنه أجراها مجرى من يعقل إذ كان دورها يجري على تقدير لا يختلف وصار كقصد العاقل لشيء يعلمه فلذلك جمعها بالواو والنون فقال بنو نعش ولم يقل بنات نعش فإذا عاد الضمير بالواو على حدّ جمعه أي ١. ومثله قوله تعالى قَالَتْ تَمَلَّ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لما أخبر عنهن بالخطاب الذي يختص بمن يعقل جمعها بالواو المختصة بمن يعقل، وإن كان المكسر لغير أولى العقل نحو الأيام والخمر فلك في وجهان أحدهما أن تلحق الفعل التاء فتقول الأيام فعلت على تقدير جماعة الأيام وإن شئت قلت فَعَلْنَ لأن الأيام مما لا يعقل فجمعه وضمير جمعه كالمؤنث وإن كان مذكراً نحو ثيابك مَرْتَنَ وَجَدْتُكَ أَقْبَلْنَ قال الشاعر

\* وَإِنْ تَكُنِ الْآيَامُ فَرَقْنَ بَيْنَنَا \* فَقَدْ بَانَ مُحَمَّدٌ أَخِي يَوْمَ وَدَعَا \*

١٥

والذي يؤيد عندك أن ما لا يعقل يجري عنده مجرى المؤنث أنك إذا صغرت نحو جمال ودراية فأنك تردّه إلى الواحد ثم تجمعها بالالف والتاء كالمؤنث فتقول في تصغير جمال ودراية جُمَيْلَاتٌ وَدُرَيْهَمَاتٌ، والمؤنث السالم نحو الهندات تقول الهندات ذمت على معنى الجماعة وقُمنَ على اللفظ وكذلك مكسره نحو الهنود قامت ونحن إن شئت فاما قول الشاعر \* وإذا العذارى انخ - اثبيت ٢. لسلمي بن ربيعة الضبي والشاهد فيه قوله تقنعت وملت حيث كان عاددا إلى العذارى والعذارى جمع عذراء وهي البكر يصف إكرام أهله الضيوف وأنه لفرط إكرامهم تباشير انصبيات الأبكار م مباشرة الآباء، وأما لجمع المذكر السالم فضميره بالواو نحو الزيدون قاموا لا غير،

قال صاحب الكتاب وعن أبي عثمان العرب تقول الأجداع انكسرن لأدنى العدد والجدوع انكسرت ويقال خميس خلون وخميس عشرة خلت وما ذاك بضربة لازب،



قال الشارح اعلم ان هذا الشيء قد استعملته العرب استحساناً للفرق بين القليل والكثير فيقولون  
 الأجذاع انكسرن والجذوع انكسرت فيؤثنون الكثير بالتاء والقليل بالنون ومنه قولهم في التأريخ  
 خميس خلون وأربع بقين وخمس عشرة خلت وثلاث عشرة بقيت، وقد قيل في تعليل ذلك اقوال  
 أقربها ما ذهب اليه الجرجاني وهو ان التانيث فيها معنى للجماعة والكثرة اذهب في معنى الجمعية من  
 ه القلة والتاء حرف مختص بالتانيث فجعلت علامة فيما كان اذهب في معنى الجمعية والنون فيما هو  
 اقل حظاً في الجمعية لان النون لا ترد للتانيث خصوصاً وأما ترد على ذوات صفتها التانيث، والذي  
 عندي في ذلك ان بناء القلة قد جرى عليه كثير من احكام الواحد من ذلك جواز تصغيرها على  
 الفاظها من نحو أجيمال وأثياب ومنها جواز وصف المفرد به من نحو برمة أكسار وتوب أسمال ومنها  
 عود الضمير اليه مفرداً من قوله تعالى وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه فلما غلبت على  
 ١. القلة احكام المفرد عبروا عنها في التانيث بالنون المختصة بالجمع لئلا يفتوهم فيها الافراد، وقوله وما  
 ذاك بضربة لازب يريد بأمر ثابت يلزمك ان تأتي به بل أنت مخير ان أتيت به فحسن وإن لم تأت  
 به فعربي جيد وهو من قولهم لرب الشيء يلزب لزوباً اذا ثبت ولازب الفصح من لازم،

قال صاحب الكتاب ونحو التخل والتمر مما بينه وبين واحده التاء يُذكر ويؤنث قال الله تعالى كأنهم  
 أعجاز نخل خاوية وقال منقير ومؤنث هذا الباب لا يكون له مذكر من لفظه لأن تباين الواحد بالجمع  
 وقال يونس فاذا ارادوا ذلك قالوا هذه شاة ذكر وحمامة ذكر،  
 قال الشارح قد تقدم ان هذا الضرب من الجمع مما يكون واحده على بنائه من لفظه وتلحقه تاء  
 ٢. التانيث لبيان الواحد من الجمع فانه يقع الاسم فيه للجنس كما يقع للواحد فاذا وصفته جاز في  
 الصفة التذكير على اللفظ لانه جنس مع الافراد والتانيث على تأويل معنى للجماعة وذلك نحو قوله  
 تعالى أعجاز نخل خاوية ومنقير ويجوز جمع الصفة مكسراً ومصححاً نحو قوله تعالى السحاب أنثقال  
 وقال تعالى والنخل بأسقام ويقع على الحيوان كما يقع على غيره من نحو حمامة وحمام وبطة وبطة وشاة  
 وشاة، ولا يفصل بين مذكورة ومؤنثة بالتاء لانك لو قلت للمؤنث حمامة والمذكر حمام لأن تباين بالجمع

فَتَجَنَّبُوهُ لَذَلِكَ وَاکْتَفَوْا بِالصِّفَةِ فَإِذَا ارَادُوا الذِّكْرَ قَالُوا حِمَامَةٌ ذَكَرْتُ وَشَاءَ ذَكَرْتُ وَكَذَلِكَ إِذَا ارَادُوا  
الْإُنْثَى قَالُوا حِمَامَةٌ أُنْثَى وَشَاءَ أُنْثَى حَتَّى ذَلِكَ يُونُسُ فَاعْرِفْهُ ،

## فصل ٢٧٢

قال صاحب الكتاب وَالْأَبْنِيَّةُ الَّتِي تَلْحَقُهَا أَلِفُ التَّأْنِيثِ الْمُقْصُورَةُ عَلَى ضَرْبَيْنِ مُخْتَصَّةٌ بِهَا وَمَشْتَرَكَةٌ  
فِي الْمَخْتَصَّةِ فُعَلَى وَهِيَ تَجِيءُ عَلَى ضَرْبَيْنِ أَسْمًا وَصِفَةً فَلِاسْمٍ عَلَى ضَرْبَيْنِ مَصْدَرٌ كَالْبُهْمَى وَالْحَمَى وَالرُّدْيَا  
وَحَزْوَى وَمَصْدَرٌ كَالْبُشْرَى وَالرُّجْعَى وَالصِّفَةُ نَحْوُ حُبَلَى وَخُنْثَى وَرُقَى ،

قال الشارح لما فرغ من الكلام على المؤنث بالتاء انتقل الى الكلام على المؤنث بالالف والـف التانيث  
١٠ على ضربين مقصورة ومحدودة ومعنى قولنا مقصورة ان تكون مفردة ليس معها الف اخرى فتبدأ التاء  
هي الف واحدة ساكنة في الوصل والوقف فلا يدخلها شيء من الاعراب لا رفع ولا نصب ولا جر كأنها  
قَصِرَتْ عَنِ الْأَعْرَابِ كُلِّهِ مِنَ الْقَصْرِ وَهُوَ الْخَبَسُ وَالْأَلِفُ تُرَادُ آخِرًا عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرَابٍ أَحَدُهَا أَنْ تَكُونَ  
لِلتَّأْنِيثِ وَالثَّانِي أَنْ تَكُونَ مُلْحَقَةً وَالثَّالِثُ أَنْ تَكُونَ لغير تَأْنِيثٍ وَلَا لِإِحْصَاءٍ بَلْ لِكَثِيرِ الْكَلِمَةِ وَتَوْفِيرِ  
لِفِظِهَا وَالْفَرْقُ بَيْنَ أَلِفِ التَّأْنِيثِ وَغَيْرِهَا أَنَّ أَلِفَ التَّأْنِيثِ لَا تُنَوِّنُ نَكْرَةً نَحْوُ حُبَلَى وَدُنْيَا وَيَمْتَنَعُ  
١٥ إِدْخَالُ عِلْمِ التَّأْنِيثِ عَلَيْهَا فَلَا يُقَالُ حُبْلَاءٌ وَلَا دُنْيَاءٌ لثَلَاثَةِ جَمْعٍ بَيْنَ عَلَامَتَيْ تَأْنِيثٍ وَالضَّرْبَانِ الْآخَرَانِ  
يَدْخُلُهُمَا التَّنْوِينُ وَلَا يَمْتَنَعَانِ مِنْ عِلْمِ التَّأْنِيثِ مِنْ نَحْوِ أَرَطَى وَمِعْرَى فَأَرَطَى مُلْحَقٌ بِجَعْفَرٍ وَسَلْهَبٍ  
وَمِعْرَى مُلْحَقٌ بِدِرْهِمٍ وَهَجْرَجٍ وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ تَنَوَّنَهُ فَتَقُولُ أَرَطَى وَمِعْرَى وَتَدْخُلُهُمَا تَاءُ  
التَّأْنِيثِ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ مِنْ نَحْوِ أَرَطَاةٍ وَأَمَّا الثَّالِثُ فَهُوَ لِخَافِئِهَا لغير تَأْنِيثٍ وَلَا لِإِحْصَاءٍ نَحْوُ  
قَبْعَثَرَى وَكُمَثَرَى فَهَذِهِ الْأَلِفُ لَيْسَتْ لِلتَّأْنِيثِ لِأَنَّهَا مَنْوَنَةٌ وَلَا لِلإِحْصَاءِ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَنَا أَصْلُ سُدَاسِيٍّ  
٢٠ فَيُلْحَقُ قَبْعَثَرَى بِهِ فَكَانَ زَائِدًا لِكَثِيرِ الْكَلِمَةِ ، وَأَمَّا الْأَلِفُ الَّتِي لِلتَّأْنِيثِ فَهِيَ عَلَى ضَرْبَيْنِ أَلِفُ  
مَفْرُودَةٍ وَالْفُ تُلْحَقُ قَبْلَهَا أَلِفٌ لِلْمَدِّ فَتَنْقَلِبُ الْآخِرَةُ مِنْهُمَا هِزَّةً لَوُقُوعِهَا طَرَفًا بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ فَأَمَّا  
الْأَلِفُ الْمَفْرُودَةُ فَإِذَا لَحِقَتْ بِاسْمٍ لَمْ تَخْلُ مِنْ أَنْ تَلْحَقَ بِنَاءٍ مُخْتَصٍّ بِالتَّأْنِيثِ أَوْ بِنَاءٍ مُشْتَرَكٍ لِلتَّأْنِيثِ  
وغيره فَمِنْ الْمُخْتَصِّ مَا كَانَ عَلَى فُعَلَى بِضَمِّ الْأَوَّلِ وَسُكُونِ الثَّانِي نَحْوُ دُنْيَا وَحُبَلَى فَهَذَا الْبِنَاءُ لَا يَكُونُ  
إِلَّا مَوْثَنًا وَالْمُرَادُ بِقَوْلِنَا لَا يَكُونُ إِلَّا مَوْثَنًا أَنَّ الْفَعْلَ لَا تَكُونُ لِلإِحْصَاءِ وَلَا لغيره لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ

جَعْفَرٍ بضم الفاء فيكون هذا ملحقا به وزيادتها للتكثير قليلة لا يُصار اليه ما وُجد عنه مندوحة مع أن غالب الامر في الزيادة لغير الالتحاق أن تكون فيما زاد على الاصول على حدها في قَبَعَثَرَى وكُنْثَرَى هذا رأى سيبويه وأصحابه فاما على قياس مذهب ابي الحسن فيجوز أن يكون للالتحاق بجَحْثَدٍ وقد أجاز السيرافي الالتحاق بجَحْثَدٍ وإن لم يكن من الاصول لأن حروفه كلها اصول ذكر ه ذلك في باب الجمع فيما كان ملحقا بالاربعة وقد حكى سيبويه على سبيل الشذوذ بُهْمَةً وقياس ذلك عند سيبويه أن تكون الالف فيه للتكثير لتعذر أن تكون للتأنيث إذ علم التأنيث لا يدخل على مثله وهذا البناء يجيء على ثلاثة أصرب أسما ليس بمصدر ومصدرا وصفة فالاول نحو البُهْمَى وهو نبتٌ والحُمَى والرُّوْيَا لما يراه في منامه الانسان من الأحلام وخَزَوَى موضع بالدَهْناء من بلاد نهمير ومنه طُغْيَا اسم للصغير من بقر الوحش حكاة الاصمعي بضم الاول وحكاة ثَعْلَبٌ بفتحها والثاني وهو المصدر كالرُجْعَى بمعنى الرجوع والبُشْرَى بمعنى البشارة ومن ذلك الزُلْفَى بمعنى الأزلاف وهي القرينة والمنزلة من قوله تعالى وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالْأَنفَى تَقْرَبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى أي أزلافاً ومن ذلك الشُورَى بمعنى المشورة والسوَأَى بمعنى المساءة والحُسْنَى بمعنى الحسن والغُمَى بمعنى الغمر والثالث وهو الصفة نحو حُبْلَى للحامل وخُنْثَى لمن أشكل امرؤه بأن يكون له ما للرجال والنساء جميعا مأخوذ من التخنث وهو الانعطاف والتكسر ورُقَى وفي الشاة التي وضعت حديثا وجمعها رُبَابٌ

١٥ قال صاحب الكتاب ومنها فَعَلَى وفي على ضربين اسم كأَجَلَى ودَقَرَى وبرَدَى وصفة كجَمَزَى وبَشَكَى ومرْطَى قال الشارح يريد من المختص بالموثقت فَعَلَى بفتح الفاء والعين لأن الفاء لا تكون للالتحاق لأنه ليس في الرباعي مثل جَعْفَرٍ بفتح الفاء والعين فكانت للتأنيث لما ذكرنا من ذلك أَجَلَى ودَقَرَى وبرَدَى وفي أسماء مواضع وقالوا في الصفة جَمَزَى وبَشَكَى ومرْطَى فالجَمَزَى من السرعة يقال هو يعدو الجَمَزَى أي هذا انضرب من العدو وقالوا جَمَزَى أي سريع قال الشاعر

\* كَأَنِّي وَرَحْلِي إِذَا رُعْتُهَا \* على جَمَزَى جازي بالرمال \*

٢٠

وذلك كما يقال رجلٌ عَدْلٌ وماءٌ غَوْرٌ والبَشَكَى مثله يقال عَدَا البَشَكَى وناقَةٌ بَشَكَى أي سريعة وكذلك المرْطَى ضربٌ من العدو سريع قال الاصمعي هو فوق التقريب ودون الإهداب قال صاحب الكتاب ومنها فَعَلَى كشُعْبَى وأَرَقَى

قال الشارح كذلك هذا البناء يختص بالتأنيث لامتناع أن يكون للالتحاق إذ ليس في الاصول ما هو



على هذا المثال فشُعَبِيَّ مكان وأَرْقَى من اسماء الداهية،

قال صاحب الكتاب ومن المشتركة فعَلَى فالتى ألفها للتأنيث أربعة اضرب اسم عين كسَلَمَى ورَضَوَى وعَوَى واسم معنى كالدَعَوَى والرَّعَوَى والتَّجَوَى واللَّوَمَى ووصف مفرد كالظَّمَاى والعَطَشَى والسَّكْرَى وجمع كالجَرَحَى والآسَرَى،

ه قال اشرار المراد بالمشترك ان يكون البناء مما يشترك فيه المذكر والمؤنث وذلك بأن يكون الاسم الذى فى آخره الف زائدة على وزن الاصول نحو فعَلَى فانه يكون على مثال جَعَفِر فيجوز ان يكون الفه للأنثى ويجوز ان يكون للتأنيث فيحتاج حينئذ الى نظير واستدلال فان كان مما يسوغ ادخال ثاء التأنيث عليه لم تكن الالف فى آخره للتأنيث وذلك ان سمع فيها التنوين فليست للتأنيث لان الف التأنيث لا يدخلها تنوين لانها تمنع الصرف ولا يدخل عليها علم التأنيث اذ علم التأنيث لا يدخل على مثله وان امتنعت من ذينك فهى للتأنيث، واذا كانت للتأنيث فلها أربعة

مواضع احدها ان يكون اسم عين وهو ما كان شخصاً مَرُوءياً نحو سَلَمَى وهو اسم رجل وسَلَمَى احد جَبَلَى طَىء وكان العلم منقول منه ومن ذلك رَضَوَى وهو اسم جبل بالمدينة وعَوَى من منازل القمر وهى خمسة أُتِّجَم يقال لها وَرِكُ الْأَسَدِ الثانى ان يكون اسم معنى وهو ما كان مصدراً كالدَعَوَى بمعنى الادعاء والرَّعَوَى ايضاً مصدر بمعنى الارعواء يقال ارعوى عن القبيح اذا رجع عنه وهو حسن الرعوى ١٥ والرَّعَوَى والرَّعَوَى ومن ذلك التَّجَوَى بمعنى المناجاة وهى المسارة ومنه قوله تعالى وَاذْكُرْ تَجَوَّى وَلِلذَلِكَ وَحْدٌ وَهُمْ جَمَاعَةٌ لكونه مصدراً جعلوا نفس التجوى مبالغة كما يقال رجل عدل وقوم رضى وكذلك اللَوَمَى بمعنى اللوم انشد ابو زيد

أَمَّا تَنَفُّكَ تَرَكَّبْنِي بِلَوَمِي \* يَهَاجَتُ بِهَا كَمَا يَهَجُ الْقَصِيبُ \*

اى تعلونى باللوم الا انه انت فقال بها لان الالف للتأنيث الثالث ان يكون صفة وهى على ضربين ٢٠ تكون مفرداً وتكون جمعاً فالمفرد يكون مؤنث فعَلَان وهو نظير أَفْعَل فعلاء نحو أحمَر وحمراء فى ان مؤنثه على غير بناء مذكرة والجمع ان يكون جمع فعِيل بمعنى مفعول مما هو آفة ودآء نحو جَرِيح وجَرَحَى وأَسِير وآسَرَى وكَلِيم وكَلَمَى وقد تقدم الكلام عليه فى الجمع،

قال صاحب الكتاب والتى ألفها للأنثى نحو أَرْطَى وعَلَفَى لقولهم أَرْطَاءٌ وَعَلَفَاءٌ،

قال الشارح قد تقدم القول ان هذا البناء يكون مذكراً ويكون مؤنثاً فاذا امتنعت الفه من التنوين

ودخول التاء عليها دل ذلك على أنها للتأنيث وإذا سُمع فيها التنوين وساغ دخول التاء عليها نحو  
أَرَطَى وَعَلَقَى وَأَرْطَاً وَعَلَقَاً فَإِنَّ تنوينه يدل على انصرافه ولو كان الألف فيه للتأنيث لكان غير  
 مصروف كحُبْنَى وَسَكَّرَى وإذا لم تكن للتأنيث كانت لللاحق وذلك لأنه على ابنية الأصول  
 واللاحق معنى مقصود وبغيد فائدة ما هو مزيد للتكثير ولم يُرد به اللاحق لأن كل لاحق تكثير وليس  
 هـ كل تكثير للماضي فاعرفه

قال صاحب الكتاب ومنها فَعَلَى فالتى ألفها للتأنيث ضربان اسمُ عين مفرد كالشيزى والدفلَى ودَفَرَى  
 فَيَمَنَ لم يَصْرِفْ وجمع كالحجَلَى والظِرْفَى فى جمع الحَجَل والظِرْبَانِ ومصدر كالذِكْرَى والتى لللاحق  
 ضربان اسمُ كِمَعْرَى ودَفَرَى فَيَمَنَ صرف وصفة كقولهم رجلٌ كِبَضَى وهو الذى يأكل وحده وعِزَّى من  
 ثَعْلَبٍ وسببويه لم يُثَبِّتْهُ صفةً إلّا مع التاء نحو عِزْهَاءَ

١. قال الشارح قوله ومنها يريد ومن المشتركة فَعَلَى بكسر الفاء وسكون العين فهذا البناء يكون ايضاً  
 مؤنثاً ومذكراً فالمؤنث ما كانت الفة للتأنيث واعتباره بامتناع الصرف وامتناع علامة التأنيث من  
 الدخول عليه وذلك على اربعة اضرب اسمُ عين ومصدر وصفة وجمع فالاول وهو العين نحو الشيزى  
 وهو خشبٌ اسودُّ يتخذ منه القِصَاع والدِفْلَى وهو نبتٌ وفيه لغتان الصرف وتركته فمن صرفه جعل  
 الفة لللاحق بديرهم ومن لم يصرفه جعله مؤنثاً وكذلك دَفَرَى وهو من القفا ما وراء الأذن وهو اول  
 ١٥ ما يَعْرِق من البعير يقال دَفَرَى أَسِيلَةً وفيه ايضاً لغتان الصرف وتركه وأما الثانى وهو المصدر فقالوا  
 ذِكْرَتُهُ ذِكْرَى بمعنى الذئب قال الله تع إِنِّ فِي ذُنُوبِكَ لَذِكْرَى وقال تَبَصَّرَةٌ وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ  
 فامتناع تنوينه مع أنه نكرة دليل على أن الفة للتأنيث الثالث وهو الصفة زعم سببويه أن فَعَلَى لم  
 يرد صفةً إلّا وفيه تاء التأنيث نحو قولهم رجلٌ عِزْهَاءَ وهو الذى لا يُضْرَبُ للهو تكبُّراً وسَعْلَاةً وهى  
 أخبثُ الغول وحكى احمد بن يحيى ثَعْلَبٌ عِزَّى بغير تاء وقالوا رجلٌ كِبَضَى للذى يأكل وحده  
 ٢. وسببويه منع ان يكون فَعَلَى صفة اذا كانت الفة للتأنيث فأما ما ذكره فإن انفع لللاحق بدليل دخول  
 التاء عليه وأما الرابع وهو ما كان جمعاً من هذا البناء فلم يأت إلّا فى حَرْفَيْنِ قالوا حِجَلَى فى جمع  
 حَجَلٍ وَظِرْفَى فى جمع ظِرْبَانٍ وقد تقدّم الكلام عليهما فى الجمع وقالوا الدِفْلَى يقع للواحد والجمع وهو  
 بالجنس أشبه منه بالجمع

قال صاحب الكتاب والأبنية التي تلحقها ممدودة فعلاء وهي على ضربين اسم وصفة فالاسم على ثلاثة اضرب اسم عين مفرد كالصحراء والبيداء وجمع كالقصباء والظرفاء والخلفاء والأشياء ومصدر كالسراء والضرء والنعماء والبأساء

ه قال الشارح لما فرغ من الكلام على ابنية الالف المقصورة انتقل الى الكلام على ابنية الممدودة وقد تقدم بيان معنى المقصورة والممدودة فمن ابنية الممدودة فعلاء بفتح الفاء منها وهي على ضربين اسم وصفة فالاسم على ثلاثة اضرب مفرد واقع على عين كالصحراء والبيداء فالصحراء البرية وقيل لها ذلك لاتساعها وعدم الحائل فيها ومنه لقبته صحرة بحرة اى من غير حائل والبيداء المقازة مأخوذ من ياد يبيد اذا هلك لانها موحشة مهلكة وقيل لها مقازة على طريق التفعال بالسلامة كما قيل للمعوج احنف وحنف الاستقامة وقيل المقازة مأخوذ من قولهم فوز اذا هلك فيكون اذا كالبيداء والاول امثل لاحتمال ان يكون فوز مأخوذ من المقازة كانه ركب مقازة فهلك وقالوا للجرباء للسماء كانهم جعلوا الكواكب كالجرب لها فعلى هذا اصلها الصفة واما غلبت فصارت اسما بالغلبة وقالوا للجماء من قولهم للجماء الغفير اى جماعتهم ثم يختلف منهم احد فهو اسم وليس بمصدر واما للجمع فحقو القصباء والظرفاء والخلفاء والأشياء وهذه الاسماء مفردة واقعة على الجمع فلفظها لفظ الافراد ومعناها الجمع هذا مذهب سيبويه وحكى ابو عثمان عن الأصمعي انه قال واحد الطرفاء طرفة وواحد القصباء قصبنة وواحد الخلفاء خليفة فهذا وحده مكسور العين وليس للخلاف في تكسيورها وعدم تكسيورها اى موضع الخلاف ان هذه الاسماء هل هي بمنزلة القوم والابل لا واحد لها من لفظها او هي بمنزلة الجامل والباقر في ان لها واحدا من لفظها وهو جمل وبقرة واما أشياء فان اصلها شياء على زنة فعلاء كقصباء وظرفاء الا انهم كرهوا تقارب الهمزتين فحولوا الاولى الى موضع الفاء فقالوا أشياء على زنة لفعاء والاصل فعلاء والذي يدل على انه مفرد تكسيروهم آياه على أشارى وفيه خلاف قد ذكرته في شرح الملوكى وقد استقصيت الكلام فيه هناك واما المصدر فحقو السراء والضرء بمعنى المسرة والمضرة والنعماء بمعنى النعمة قال الله نع ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء مستنة والصواب انها اسماء للمصادر وليست أنفسها فالسراء الرخاء والضرء الشدة والنعماء النعمة فهى اسماء لهذه المعانى فاذا قلنا انها مصادر كانت عبارة عن نفس الفعل الذى هو المعنى واذا كانت اسماء لها كانت عبارة عن الحاصل لهذه المعانى



قال صاحب الكتاب والصفة على صريحتين ما هو تأنيث أَفْعَل وما ليس كذلك فالأول نحو سَوْدَاءُ وَبَيْضَاءُ والثاني نحو امرأة حَسَنَاءُ وَدِيمَةٌ فَطْلَاءُ وَحَلَّةٌ شَوَكَاءُ وَالْعَرَبُ الْعَرَبَاءُ.

قال الشارح هذه الاسماء كلها صفات لآنها جارية على الموصوفين نحو هذه امرأة حَسَنَاءُ ورأيت امرأة حَسَنَاءَ ومررت بامرأة حَسَنَاءَ وكذلك البقية والغالب على هذا البناء ان يكون مؤنث أَفْعَل وبأبه ه الألوان والعيوب الثابتة بأصل الخلقه نحو أَيْبَضُ وَبَيْضَاءُ وَأَسْوَدُ وَسَوْدَاءُ وَأَزْرَقُ وَزَرْقَاءُ وقالوا في العيوب أَعْمَى وَعَيْبَاءُ وَأَعْرَجُ وَعَرَجَاءُ وَأَعْوَرُ وَعَوْرَاءُ وقد جاء لغير أَفْعَل قالوا امرأة حَسَنَاءُ أى جميلة ولم يقولوا رجل أحسن حتى يقرنوه بمن فيقولوا رجل أحسن من غيره وقالوا دِيمَةٌ فَطْلَاءُ أى دائمة الهطل ولا يكادون يقولون مَطَرٌ أَهْطَلُ وقالوا حَلَّةٌ شَوَكَاءُ للجديدة هكذا قال أبو عبيدة كلها تشويك لجديتها لأن الجديد يوصف بالخشونة وقالوا الْعَرَبُ الْعَرَبَاءُ أى الخالصة كما يقال العاربة وقالوا امرأة عَجْرَاءُ للكبيرة العَجْرُ وإذا أرادوا المذكر قالوا رجل أَلِيٌّ ولم يقولوا أَعَجَرَ وقالوا دَاهِيَةٌ ذَهَبَاءُ كأنهم رفضوا أَفْعَل في هذه الصفات لقلة وصف المذكر بها، فهذا البناء أعني فعلاء المفتوح الأول على اختلاف صروبه لا تكون الهمزة في آخره إلا للتأنيث فلا ينصرف لذلك وفي بدل من ألف التأنيث بخلاف المضموم أوله والمكسور نحو قُبَاءُ وَعِلْبَاءُ وذلك لأنه ليس في الكلام فعلاً بفتح الفاء فيكون هذا ملحقاً به إلا فيما كان مضاعفاً نحو الزُّنَالُ وَالْقُلُقَالُ وحكى الفراء ناقةً بها خِرْعَالٌ أى طلع وروى ثعلب قَهْقَارٌ ١٥ للحاجر الصلْبُ وزاد أبو مالك قَسْطَالٌ للغبار فإن صحت الرواية حمل على أن المراد خِرْعَالٌ وقَهْقَرٌ وقَسْطَلٌ والألف إشباع عن الفتح قبلها على حد \* قَنَاقِدُ الصَّيَارِيفِ \*

قال صاحب الكتاب ونحو رَحْصَاءُ وَنَفْسَاءُ وَسَيْرَاءُ وَسَابِيَاءُ وَكَبِيرَاءُ وَعَاشُورَاءُ وَبِرَاكَاءُ وَعَقْرَاءُ وَخُنْفَاءُ وَأَصْدِقَاءُ وَكُرَمَاءُ وَزِمَكَاءُ.

قال الشارح وقد جاءت ألف التأنيث في أبنية مختلفة غير فعلاء فمن ذلك الرَحْصَاءُ وهو عرق الحمى ٢ مأخوذ من رَحَصَ التوب إذا غسله كان عرق الحمى يغسل للحموم وهو بصم الفاء وفتح العين وهرته للتأنيث وليست للالحاق لأنه ليس في الكلام مثل فعلاً فيكون ملحقاً به ومثله العُرَاءُ وهي قِرَّة الحمى ومُسْهَا أول ما تأخذ مأخوذ من عَرَا يَعْرُو وقالوا نَفْسَاءُ للمرأة حين تصع حبلها ومن ذلك سَيْرَاءُ بكسر الأول وفتح الثاني وهو من البرود فيه خطوط كالسيور وقيل هو الذهب قال النابغة

\* صَفْرَاءُ كَالسَّيْرَاءِ أَكْبَلْ خَلْقَهَا \* كَالْغُصْنِ فِي غُلُوَاهُ الْمَتَاوِدِ \*

وقالوا سَابِيَاءٌ لِلْمَشِيمَةِ الَّتِي تَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ وَإِذَا كَثُرَ قَسَلُ الْغَنَمِ فَهِيَ السَّابِيَاءُ وَهُوَ مَأْخُوفٌ مِنْ سَبَبَتْ  
 الْخَمْرَ إِذَا جَمَلَتْهَا مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ لَخُرُوجِهَا مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَسَابِي الدَّمِ وَهُوَ  
 طَرَاتِقُهُ لِأَنَّ الْمَشِيمَةَ لَا تَنْفُكُ مِنْ نَمِّ وَالْكِبْرِيَاءُ مَصْدَرُ كَالْكِبَرِ بِمَعْنَى الْعَظَمَةِ وَالشُّورَاءُ الْيَوْمَ الْعَاشِرُ  
 مِنَ الْخَمْرِ خَاصَّةً وَهُوَ فَاعُولٌ مِنَ الْعَشْرَةِ وَبَرَكَاءٌ مَعْنَاهُ التَّنْبِاتُ فِي الْحَرْبِ وَهُوَ مِنَ الْبُرُوكِ يُقَالُ بَرَكَ  
 ٥ بَرَكَ وَكَذَلِكَ بَرُوكَا وَالْعَقْرَبَاءُ الْأُنثَى مِنَ الْعَقَارِبِ وَالْحَنْقَسَاءُ مِنْ حَشَرَاتِ الْأَرْضِ مَعْرُوفَةٌ يُقَالُ حَنْقَسَ  
 وَحَنْقَسَاءُ وَأَصْدِقَاءُ وَكُرَمَاءُ مِنَ الْجَمْعِ الَّتِي وَقَعَتْ الْفُ التَّنَابُثُ فِي آخِرِهَا كَمَا وَقَعَتْ الْمَقْصُورَةُ فِي آخِرِ  
 حَبَائِ وَسَكَارَى وَهُوَ كَثِيرٌ فِي فَعِيلٍ نَحْوَ شَقِيٍّ وَأَشْقِيَاءَ وَتَقِيٍّ وَأَتَقِيَاءَ وَمِثْلٍ كَرِيمٍ وَكُرَمَاءَ وَحَنِيفٍ وَحَنْفَاءَ  
 وَقَالُوا شَاهِدٌ وَشُهَدَاءُ وَصَالِحٌ وَصَلَحَاءُ وَشَاعِرٌ وَشُعْرَاءُ وَأَمَّا زِمَكَاءُ فَهُوَ ذَنْبُ الطَّائِرِ وَالْقَصْرُ فِيهَا الْغَانِي،  
 قَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ وَأَمَّا فِعْلَاءُ وَفُعْلَاءُ كَعِلْبَاءَ وَجِرْبَاءَ وَسَيْسَاءَ وَخَوَاءَ وَمُزَاءَ وَقُوبَاءَ فَالْفُ فِيهَا لِلِلَّحَقِّ،

١٠ قَالَ الشَّارِحُ أَمَّا مَا كَانَ عَلَى فِعْلَاءَ وَفُعْلَاءَ بِكَسْرِ الْأَوَّلِ وَضَمِّهِ وَسُكُونِ الثَّانِي مِنْهُ فَإِنَّهُ مَصْرُوفٌ مَنْوُونٌ لِأَنَّ  
 هَمْزَهُ نَبَسَتْ لِلتَّنَابُثِ بِخِلَافِ الْهَمْزَةِ فِي نَحْوِ صَحْرَاءَ وَبَيْدَاءَ فَالْمَكْسُورُ الْأَوَّلُ نَحْوُ عِلْبَاءَ وَجِرْبَاءَ وَسَيْسَاءَ  
 وَالْعِلْبَاءُ عَصَبُ الْعُنُقِ يُقَالُ مِنْهُ عِلْبُ الْبَعِيرِ وَنَاقَةٌ مُعَلَبَةٌ إِذَا دَاءَ جَانِبَا عُنُقِهَا وَالْجِرْبَاءُ دُوبَيْتَةٌ أَكْبَرُ  
 مِنَ الْعِظَاءَةِ تَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ وَتَدُورُ مَعَهَا حَيْثُ دَارَتْ وَتَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا بَحَرَ الشَّمْسِ قِيلَ هُوَ ذَكَرٌ أَمْ  
 حَبِيبٌ وَالسَيْسَاءُ الظَّهْرُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو السَّيْسَاءُ مِنَ الْفَرَسِ الْحَارِكُ وَمِنْ الْجَارِ الظَّهْرُ وَمِنْهُ الْقِيْقَاءُ  
 ١٥ وَالْبِرْبَاءُ لِلْأَرْضِ الْغَلِيظَةِ فَهَذَا كُلُّهُ مَلْحَقٌ بِسِرْدَاجٍ وَلِذَلِكَ انْصَرَفَ دِمَا أَنْ سِرْدَاجًا مَنْصَرَفٌ وَالْهَمْزَةُ  
 فِيهِ بَدَلٌ مِنْ يَاءٍ وَالْأَصْلُ عِلْبَائِي وَجِرْبَائِي وَسَيْسَائِي فَوَقَعَتْ الْيَاءُ طَرَفًا بَعْدَ الْفِ زَائِدَةً فَقُلِبَتْ الْفَاءُ ثُمَّ  
 قُلِبَتْ الْأَلِفُ هَمْزَةً كَمَا قُلْنَا فِي كِسَاءٍ وَرِدَاءٍ بِخِلَافِ هَمْزَةِ فُعْلَاءَ نَحْوِ صَحْرَاءَ وَتَجْرَاءَ فَإِنَّ الْهَمْزَةَ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ  
 أَنْفِ التَّنَابُثِ فَإِنْ قِيلَ مَا الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ عِلْبَائِي وَجِرْبَائِي بِالْيَاءِ دُونَ أَنْ يَكُونَ عِلْبَاوًا وَجِرْبَاوًا  
 بِالْوَاوِ فَالْجَوَابُ أَنَّ الْعَرَبَ لَمَّا أَتَتْ هَذَا الصَّرْبَ وَأُظْهِرَتْ هَذَا الْحَرْفُ الْمُنْقَلَبُ لَمْ تُظْهِرْ إِلَّا يَاءً وَذَلِكَ نَحْوُ  
 ٢٠ دِرْحَائِنَ لِلصَّخْمِ الْقَصِيرِ وَدِعْكَايَةَ فَظُهُورُ الْيَاءِ فِي الْمَوْنِثِ بِالْهَاءِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ فِي جِرْبَاءَ وَعِلْبَاءَ  
 مُنْقَلَبَةٌ عَنْ يَاءٍ لَا عَنْ وَاوٍ وَكَذَلِكَ الْمَضْمُونُ الْأَوَّلُ نَحْوُ الْخَوَاءِ وَالْمَزَاءِ وَالْقُوبَاءِ كُلُّهُ مَصْرُوفٌ لِأَنَّهُ مَلْحَقٌ  
 بِقُرْطَاسٍ وَقُرْطَاطٍ فَالْخَوَاءُ نَبْتُ يُشَبِّهُ لَوْنَهُ لَوْنُ الذَّنْبِ الْوَاحِدَةِ خَوَاءَةٌ وَالْمَزَاءُ مِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ يُقَالُ  
 مَزَّةٌ وَمَزَاةٌ لِلذَّيْذِ الطَّعْمِ وَهُوَ مِنْ أَسْمَائِهَا وَلَيْسَ بِصِفَةٍ وَالْقُوبَاءُ دَاءٌ مَعْرُوفٌ يَتَقَشَّرُ فَإِذَا تُغِلَّ عَلَيْهِ يَبْرَأُ  
 وَفِيهِ لَغَتَانِ قُوبَاءُ بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَقُوبَاءُ بِالْأَسْكَانِ فَمَنْ فَتَحَ الْعَيْنَ كَانَ مِنْ بَابِ الرُّحَصَاءِ وَالْعُرَوَاءِ لَا يَنْصَرَفُ

لأنه ليس في الابنية فُعَلَالٌ بصم الفاء وفتح العين فيلحق به فكانت هزؤه للتأنيث فلم ينصرف لذلك ومن أسكن وقال قُوبَلَاً كان ملحقاً بقرطاس فهو منصرف لذلك ومثله الخُشَاء وهو العظم الناتى وراء الأذن قال ابن السكيت ليس في الكلام فُعَلَالٌ بصم الفاء وسكون العين ألا حرفان للخُشَاء والقُوبَلَا فاعرفه.

٥

## ومن اصناف الاسم المصغر

### فصل ٢٧٤

قال صاحب الكتاب الاسم المتبكن اذا صغر ضم صدره وفتح ثانيه وألحق بـاء ساكنة ثالثة ولم يتجاوز ١. ثلثة أمثلة فُعَيْلٌ وفُعَيْعِلٌ كَفْلَيْسٌ ودرهم وذننير.

قال الشارح اعلم ان التصغير والتحقيق واحد وهو خلاف التكبير والتعظيم وتصغير الاسم دليل على صغر مسماه فهو جليئة وصفة للاسم لانه تريد بقولك رَجِيْلٌ رجلا صغيرا وانما اختصرت بحذف الصفة وجعلت تغيير الاسم والزيادة عليه علما على ذلك المعنى كما جعل تكسير الاسم علامة تنوب عن تحليته بالكثرة والذي يدل على ان التصغير اصله الصفة ان حكم الصفة قائم ألا ترى ان من عمل هذا اسم الفاعل فقال هذا ضاربٌ زيدا لم يستحسن اعماله اذا صغره فلا يقول هذا ضوئربٌ زيدا كما لم يستحسن اعماله اذا وصفه ولذلك لا يصغر من الاعلام الا ما يجوز وصفه مما يتوهم فيه الشبهة ولذلك قال أصحابنا انه ليس الباب أن يصغر الاعلام، وله ثلثة معان احدها تصغير ما يجوز ان يتوهم انه عظيم كقولك رَجِيْلٌ وجَبِيْلٌ الثاني تقليل ما يجوز ان يتوهم انه كثير كقولنا دريهمات وذننيرات الثالث تقريب ما يجوز ان يتوهم انه بعيد كقولهم بَعِيْدُ العَصْرِ وقَبِيْلُ الفَاجِرِ والسَّقْفُ فَوَيْقُنَا لا يخلو ٢. معناه من هذه الاقسام الثلاثة وأضاف الكوفيون قسما رابعا يسمونه تصغير التعظيم كقول الشاعر

\* وكل أناس سوف تدخل بينهم \* ذويهيئة تصغر منها الأنامل \*

فقال ذويهيئة والمراد تعظيم الداهية ان لا داهية اعظم من الموت وقال الآخر

\* فويق جبيِل شَاهِقِ الرَأْسِ لم تكن \* لتبلغه حتى تكبل وتعملا \*

فقال جَبِيْلٌ ثم قال شَاهِقِ الرَأْسِ وهو العالى فدل على انه اراد تفاخيم شأنه وقالوا يا بُنَى ويا أُخَى



ويريدون المبالغة وهذا ليس من اصول البصريين وجميع ما ذكروه راجع الى معنى التحقير فاما قولهم  
 ذُوَيْهِية فالمراد ان اصغر الاشياء قد يُقْسَد الاصول العظام فَحَتَّفَ النفوس قد يكون تصغير الامر الذي  
 لا يُؤْبَهُ له واما قوله قَوِيَّقُ جَبِيَّلُ فالمراد انه صغير العَرَضِ دَقِيقُ الرأس شاقُّ المصعد لطوله وعُلسِيه  
 واما بُتَّى وأَخَى فالمراد تقريب المنزلة ولُطْفُها لانه قد يصل بلطافة ما بينهما الى ما يصل اليه العظيم  
 ٥ فاذا صغرت الاسم المتمكن ضمنت اوله وفتحت بانيه وزدت عليه ياء دلالة ساكنة ونكسر ما قبل آخره  
 فيما زاد على الثلاثة واما قلنا المتمكن تحرزا مما ليس بمتمكن من الاسماء نحو اسماء الاشارة مثل ذا  
 وتا والموصول نحو الذي والتي فاذك اذا صغرت هذه الاسماء لا تضمر اولها بل تُبْقِيها على حالها في  
 المكبر وسيوضح امرها اذا انتهينا اليها فان قيل ولم كان اذا صغروا الاسم يُضَمُّ اوله قيل لانا اذا  
 صغروا الاسم فلا بد من تغييره بعلامة تدل على المصغر وكان الضم اولى لان الفتحة للجمع في نحو  
 ١٠ مساجد وضوارب فلم يبق الا الكسر والضم فاختاروا الضم لان الياء علامة للتصغير وما بعدها  
 مكسور فيما زاد على الثلاثة فكروا كسر الاول لِثِقَلِ اجتماع كسرتين مع الياء وكانت عنه مندوحة  
 الى الضمة وقال بعضهم اما ضموا الاول من المصغر تشبيها بفعل ما لم يُسَمَّ فاعله فكما ضموا اول ضرب  
 كذلك ضموا الاول من المصغر في نحو حَجَبِيْرٍ والجامع بينهما ان المكبر يكون على ابنية مختلفة وهو الاصل  
 ولم يفتقر الكلام معه الى علامة تدل على التكبير لان العلامات اما يوتى بها عند تغيير الكلام عن  
 ١٥ اصله واما التصغير فيفتقر الى علامة لانه حادث لنيابته عن الصفة على ما قدمنا وكذلك فعل ما لم  
 يسم فاعله من حيث ان ما سُمي فاعله على الاصل ولا يفتقر الى علامة تدل عليه وهو على ابنية مختلفة  
 نحو ضرب وعلم وظرف فاذا لم يسم فاعله ألزموه بناء واحدا وضموا اوله ليدل التغيير على المعنى  
 للحادث فيه فقالوا ضرب وعلم وظرف في هذا المكان فالمكبر كالفعل المسمى فاعله والمصغر كالفعل  
 الذي لم يسم فاعله والمعتد ان الغرض صيغة تخلص للتصغير من غير مشاركة ولم يوجد سوى  
 ٢٠ هذه الصيغة فان قيل فلم كان التصغير بزيادة حرف وهلا كان بنقص حرف ان الغرض تغيير صيغة  
 المكبر عن حاله وكما يحصل التغيير بالزيادة كذلك يحصل بالنقص مع ان النقص يناسب معنى  
 التصغير ان كان التصغير نقصا قيل عنه جوابان احدهما ان التصغير لما كان صفة وحلية للمصغر  
 بالمصغر والصفة اما هي لفظ زائد على الموصوف جعل التصغير الذي هو خلف عنه بزيادة ولم يجعل  
 بنقص ليناسب حال الصفة والثاني اتهم لما ارادوا الدلالة على معنى التصغير والايدان بذلك

جعلوا العلامة بزيادة لفظ لأن قوة اللفظ تؤنن بقوة المعنى ووجه ثالث أن أكثر الاسماء الثلاثية فلو كان التصغير ينقص فخرج الاسم عن منهاج الاسماء ونقص عن البناء المعتدل، فان قيل وفيه كان المزيد ياء دون غيرها من الحروف فالجواب أن الدليل أن يقتضى أن يكون المزيد أحد حروف المد واللين لحقتها وكثرة زيادتها في الكلم فكتبوا عن الالف لأن التكسير قد استبدت بها في نحو مساجد ودرهم ولاته قد لا يخلص البناء للتصغير لأنه يصير على فعال كغراب فعدلوا الى الياء لأنها أخف من الواو، وله ثلاثة أبنية فعيل وفعيعل وفعيعل والمراد بها الوزن لا المثال نفسه لأنه قد يكون المثال أفعيل نحو أحييد ومفعيل نحو مكبر وفعيلين نحو سرجين فاما فعيل فهو تصغير ما كان على ثلاثة احرف من أي بناء كان كقولك في فلس فليس وفي قلم قليم وكذلك بقية أبنية الثلاثي واما فعيعل فهو تصغير ما كان على اربعة احرف من أي بناء كان كقولك في جعفر جعيف وفي زهير زهير وكذلك سائر ابنية الرباعي وسواء في ذلك الاصول وما فيه زيادة فكما تقول جعيف وسبيطر كذلك تقول في جهور جهير وفي صيرف صيرف وفي غلام غليم وفي مجوز مجيز واما فعيعل فهو على وجهين أحدهما ان يكون تصغير ما كان من الاسماء على خمسة احرف والرابع منها واو او الف او ياء فالواو نحو صندوق وصنيديق والالف نحو شلال وشليل والياء نحو قنديل وقنديل لا يختلف بناء المصغر وإن اختلفت أبنية المكبر والثاني ان تصغر خماسيا وليس رابعة شيئا من حروف المد فيحتاج الى ان تحذف منها حرفا ليرجع الى الاربعة ثم تصغره تصغير ما كان على اربعة احرف ثم تنعوص من الحذوف ياء رابعة نحو قولك في سفرجل سفيرج وإن شئت سفيرج فنعوص الياء من اللام المحذوفة وكذلك نظائره من نحو فرزدق وفرزد وفرزد إن شئت هذا نص سيبويه في اصل الباب أن المصغر على ثلاثة أمثلة وقيل للخليل لم تثبت التصغير على هذه الامثلة الثلاثة فقال وجدت معاملة الناس على فلس ودرهم ودينار فصار فلس مثالا لكل اسم على ثلاثة احرف ودرهم مثالا لكل اسم على اربعة احرف ودينار مثالا لكل اسم على خمسة احرف رابعها حرف علة،

قال صاحب الكتاب وما خالفهن فلعلة وذلك ثلاثة اشياء محقر أفعال كجيمال وما في آخره الف تأنيث كحبيلى وخميراء او الف ونون مصارعتان كسكيران،

قال الشارح قد جاءت هذه الامثلة الثلاثة الأخر في التصغير وهو مخالفة للامثلة المذكورة وفي أفعيل تحقير أفعال نحو قولك في تحقير أجمال أجيمال وفي تحقير أفعام أفعام وسائر ما يجمع على أفعال

وأما لم يذكر سيبويه هذا البناء لأنه جمع والتصغير ليس قعيدياً في الجمع وذلك من قبل أن المراد من الجمع الدلالة على الكثرة والتصغير تقليد فكان بينهما تنافٍ فلذلك لم يذكره إذ كان الدليل بآبائه والذي حسنه ههنا أنه من أبنية القلة قال السيرافي ولو أضاف مثلاً رابعاً لكان يشتمل على التصغير كله وهو أقيعاًل نحو أجيمال، وأما حَبَيْلَى وَحَمِيرَاءَ وَسَكْرَانُ فصدورها من الابنية المتقدمة ٥ والزيادة في آخرها كناء التأنيث فاعرفه،

قال صاحب الكتاب ولا يصغر إلا الثلاثي والرباعي وأما الخماسي فتصغيره مستكرة كتكسيرة لسقوط خامسه فإن صغر قيل في فَرَزْدَقٍ فَرَزْدَقٌ وفي حَمْرٍش حَمِيرٌ،

قال الشارح اعلم أن التصغير إنما هو للثلاثي والرباعي من الاسماء فاما الثلاثي فهو اقعد في التصغير من الرباعي لأنه اعدل الابنية وأخفها ولذلك كثرت أبنيته وكان له في التكسير بناءان بناء قلة وبناء كثره فكان اقبل للتغيير وأجمل للزيادة وأما الرباعي فهو متوسط بين الثلاثي والخماسي وأثقل من الثلاثي ولذلك قل التصرف فيه فلم يكن له في التكسير إلا بناء واحد وهو للكثير والقليل، وأما الخماسي فثقيل جداً لكثرة حروفه فلم يزد ثقلًا بزيادته ياء التصغير وتغيير بضم أوله وكسر ما بعد ياءه وذلك مما يزيده ثقلًا فإذا اريد تصغيره حذف منه حرف حتى يرجع الى الاربعة ثم يصغر بمثال الرباعي وهو فُعَيْعِلٌ نحو سَفِيرٍج كما كُسر على مثال الرباعي وهو فَعَالِلٌ نحو سَفَارِجٍ كَجَعافِرٍ فلذلك كرهوا تصغيره ١٥ وتكسيرة لما يلزمه من حذف خامسه وقيل اصل الحذف في التكسير وحمل التصغير عليه في الحذف وذلك أنه ثقل عليهم اذا جمعوا أن يأتوا بالحروف كلها مع كثرتها وثقل الجمع وأنه جمع لا ينصرف فحذفوا منه حرفاً تخفيفاً وحمل التصغير عليه لانهما من واد واحد وأما حذفوا الخامس لأن الثقل به حصل ولئلا يصير عَجُزُ الكلمة أكثر من صدرها واعلم أنك اذا حذف حرفاً مما زاد على الاربعة في التصغير او التكسير فأنك تُقدِّر بناءه على بناء من ابنية الرباعي ثم تُصغره تصغير ذوات الاربعة من ٢٠ نحو جَعْفَرٍ وَزَبْرِجٍ وسائر امثلة الرباعي فاذا قلت في فَرَزْدَقٍ فَرَزْدَقٌ فكأنك صغرت فَرَزْدَاً نحو جَعْفَرٍ او فَرَزْدَاً نحو زَبْرِجٍ وكذلك حَمْرٍش تقول فيه حَمِيرٌ،

قال صاحب الكتاب ومنهم من قال فَرَزْدَقٌ وَحَمِيرٌش يحذف الميم لانهما من الزوائد والبدال لشبههما بما هو منها وهو التاء والاول الوجه قال سيبويه لانه لا يزال في سهولة حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع فانما حذف الذي ارتدع عنده وقال الأخفش سمعت من يقول سَفِيرٍجَل متحرّكاً والتصغير والتكسير



من واد واحد

قال الشارح اعلم ان من العرب من يقول في تصغير خَدَرْتَقِ وفَرَزْدَقِ خُدَيْرِقِ وفَرَيْرِقِ فيحذف النون من خدرنق لانه وان لم تكن زائدة في خدرنق فهي من حروف الزيادة وهي مُجَاوِرَةٌ للطرف وهم كثير ما يُعْطُونَ الجارَ حكمَ مُجَاوِرَةٍ ألا ترى انهم قالوا صَيِّمٌ وَفَيِّمٌ في صَوِّمٍ وَقَوِّمٍ فقلبوا الواو ياء على حد قلبها ه في عَصِيٍّ وَدَلِيٍّ ونظائر ذلك كثيرة فلما كانت النون من حروف الزيادة ولها حكم الطرف وكانت القاف حرفاً قوياً بعيداً من حروف الزيادة حذفوها كما يحذفون ما هو زائد في بنات الخمسة نحو قولك في مُغْتَسِلٍ مُغْيَسِلٌ وفي مُقْتَدِرٍ مُقْيَدِرٌ وحذفوا الدال من فَرَزْدَقِ لانه مُجَاوِرٌ للطرف ومُشَابِهٌ للتاء التي هي من حروف الزيادة فحذفوه كما يحذفون ما هو من حروف الزيادة فلما قول صاحب الكتاب في حَمَشٍ حَمِيرٍ بِحذف الميم فليس بصحيح وأظنه سهواً لان الميم وإن كانت من حروف الزيادة فهي بعيدة من الطرف غير مُجَاوِرَةٍ له فلم يحسن ألا حذف الشين نحو حَمِيرٍ لقوات احد وصفي العلة ولان الميم في حَمَشٍ تالثة والثالث في التصغير يوتى به ضرورة والدال في فَرَزْدَقِ رابع وكذلك النون في خَدَرْتَقِ وقد يكون في المصغر ما ليس له رابع كالثلاثي فلما كان الحرف الرابع قد يوجد وقد لا يوجد شبه بالحروف الزوائد ان كان من جنسها فن قال فَرَيْرِقٌ بحذف الفاف وهو القياس قال خُدَيْرِقٌ ومن قال فَرَيْرِقٌ قال خُدَيْرِقٌ وذلك شاذ قليل فلذلك قال صاحب الكتاب والوجه الاول قال

ه سيبويه لانه لا يزال في سهولة حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع اشارة الى ان الثقل انما حصل بالخامس فهو الذي اوجب الحذف لان الحرفين اللذين في الصدر مضيا على القياس المطرد في تصغير الثلاثي والرابع والحرف الذي بعد الياء موجود في الثلاثي والرابع والحرف الرابع موجود في الرابع والخامس وهو الذي لا نظير له فيما تقدم من التصغير فكان أولى بالحذف وذكر سيبويه عن بعض النحويين سُفَيْرِجْلٌ وَسَفَارِجْلٌ قال الأخفش سمعت من يقول سُفَيْرِجْلٌ متحرّكاً يعني بتحريك الجيم وفي الجمع ٢. سَفَارِجْلٌ فهذا يأتي به على الاصل ولا يبالى الثقل وقال الخليل لو كنت محققاً لهذه الاسماء ولا أحذف منها شيئاً كما قال بعض النحويين لسكنت الحرف الذي قبل الآخر فقلت سُفَيْرِجْلٌ بتسكين الجيم حتى يصير بوزن دُتَيْنِيرٍ لان قبل الآخر الياء ساكنة حتى تصير للجيم مثل الياء الساكنة وقوله والتصغير والتكسير من واد واحد يريد ان العمل فيهما واحد وذلك انك تغير الاول منها ألا ان تغيير اول المكسر بالفتح وتغيير اول المصغر بالضم فاذا قلت مساجد فليست الفتحة في الميم هي الفتحة

في ميم مَسْجِدٍ يدلُّك على ذلك أنَّك تقول بُرَّتْنِ وَبَرَّتْنِ وَزَبَرَجُ وَزَبَرَجُ فكما لا تشكُّ أنَّ الأوَّل من برأتين وزبارج فتَحَّ لأجل الجمع فكذلك في مَسَاجِدَ وتزيد فيهما حرفاً من حروف المدِّ ثالثاً ألا أنَّ المؤيد في التفسير اللَّف وفي التصغير ياء وتكسر ما بعد الياء في المصغر كما تكسر ما بعد الالف في المكسر فلما كان بينهما من المناسبة ما ذكرنا قيل أنَّهما من واد واحد فاعرفه

٥

## فصل ٢٧٥

قال صاحب الكتاب وكلُّ اسم على حرفين فإنَّ التحقير يردُّه إلى أصله حتى يصير إلى مثالِ فُعَيْلٍ وهو على ثلاثة أضرب ما حُذِفَ فَاوُهُ أو عينه أو لامه تقول في عِدَّةٍ وَشَيْئَةٍ وَكُلٍّ وَخُذْ اسْمَيْنِ وَعَيْدَةً وَوَشْيَةً وَأَكْبِلْ ١. وَأُخَيْدٌ وفي مُدٍّ وَسَلِّ اسْمَيْنِ وَسِهٍ مُنِيْدٌ وَسَرِيْلٌ وَسَتِيْهَةٌ وفي نَمٍ وَشَقَّةٍ وَحِرٍ وَفِلٍ وَفِمِرٍ ذُمَى وَشُغِيْهَةٌ وَخَرِيْجٌ وَفُلَيْنٌ وَفُويَّةٌ

قال الشارح اعلم أنَّه لا يجوز أن يصغر اسمٌ على أقلَّ من ثلاثة أحرف لأنَّ أدنى ابنية التصغير فُعَيْلٌ وذلك لا يكون إلا من بنات الثلاثة لأنَّ ياء التصغير تقع ثالثاً ساكنةً وأدنى ما يقع بعدها حرفٌ يكون حرف الإعراب نحو رَجِيْلٍ وَجُمَيْلٍ ولو صُغِرَ ما هو على حرفين لوقعت ياء التصغير ثالثاً طرفاً ١٥ فكان يلزم تحريكها بحركات الإعراب وهي لا تكون إلا ساكنةً لأنَّها رسيْلَةٌ الف التفسير في رِجَالٍ وَجِيَالٍ وَجَعَايِرَ وَمَسَاجِدَ وكان يودى ذلك إلى قلب ياء التصغير ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها أو حَذْفُهَا إذا وقع بعدها التنوينُ وكلُّ ذلك محظورٌ لما يلزم فيه من نقص الغرض باجتلاب ياء التصغير، فإنَّ كان الاسمُ المتمكِّن على حرفين وذلك اتِّمَّ يكون بحذف حرفٍ منه إنَّ أقلَّ ما يكون عليه الاسماءُ المتمكِّنةُ

ثلاثة أحرف وذلك على ثلاثة أضرب أحدها ما ذهب فَاوُهُ الثاني ما ذهب عينه الثالث ما ذهب لَامُهُ فالبابُ فيما كان من ذلك أن يردَّ الاسمُ في التصغير إلى أصله حتى يصير إلى مثالِ فُعَيْلٍ وكان رُدُّه إلى أصله أولى من اجتلاب حرف غريب فالأوَّل نحو عِدَّةٍ وَزَيَّةٍ وَشَيْئَةٍ ففَاءُ هذه الاسماءُ وأوَّ مُحَذَوْفَةٌ وَالْأَصْلُ وَعِدَّةٌ وَوَزَنَةٌ وَوَشْيَةٌ يدلُّ على ذلك الوَعْدُ وَالْوَزْنُ وَالْوَشْيُ فإذا صغرتها قلتُ وَعَيْدَةً وَوَزَيْنَةً وَوَشْيَةً وإن شئتُ هزَّتُ فقلتُ أُعَيْدَةً وَأُزَيْنَةً وَأُشْيَةً لأنَّ الواو إذا انصمت ضمّاً لازماً ساغ هزُّها نحو وَقَنْتُ وَأَقَنْتُ وكذلك لو سميت رجلاً بَحْدٍ وكلُّ لقلتُ أُخَيْدٌ وَأَكْبِلٌ لأنَّ الفاء هزَّةٌ مُحَذَوْفَةٌ يدلُّ على

ذلك الأخذ والأكل، والثاني ما حذف عينه نحو مُدَّ وَسِهْ لغة في الأست وذلك أن فيه ثلاث لغات  
 است وسه وست فمن قال است حذف اللام وعوض منه همزة الوصل كما فعل في ابن ومن قال سه  
 حذف العين ومن قال ست حذف اللام فإذا سميت رجلاً بمُدَّ ثم صغرت قلت مُنَيِّدٌ لأن أصله مُنَيِّدٌ  
 ومُدَّ مخفف فإذا صغرت رددته في التصغير إلى أصله وحاله التي كانت له وكذلك لو صغرت سَهَا  
 ه لقلت سَتِيهَةً لأن أصله سَتَهْ بفتح التاء يدل على ذلك قولهم في التكسير أَسْتَاهُ ولو سميت رجلاً  
 بسَلْ من إسأل على تخفيف الهمزة لقلت سَوَيْلٌ فترد الهمزة لأن عينه همزة محذوفة ومنهم من يجعله  
 معتل العين بالواو ويقول سَالِ يسأل مثل خَافَ يخاف ومنه قراءة من قرأ سَالِ سَائِلٌ بغير همزة في الفعل  
 ويدل أنه من الواو قولهم سَاوَلْتُهُ وَسَلْتُهُ فهو مَسْئُولٌ مثل خِفْتُهُ فهو مَخْشَوْفٌ وقياس ذلك أن تقول في  
 تصغيره سَوَيْلٌ فترد الواو ويكون رد الساقط للتسمية لا للتصغير لأن من قاعدة مذهب سيبويه أنه إذا  
 سمى رجلاً بخَوْفٌ وخَفٌ وبِعَ رد إليه ما ذهب منه قبل التسمية قبل التصغير فيقول في المسمى بَقْمٌ هذا  
 قَوْمٌ وفي خَفٌ هذا خَافٌ وفي بَعٌ هذا بَيْعٌ لأن العين إنما كانت حذفت لسكون اللام للأمر فإذا سُمي به  
 أعرب وتحركت اللام بحركات الاعراب فعاد ما كان حذفت لالتقاء الساكنين وليس كذلك إذا سُمي  
 بسَلْ من سَالِ يسأل مهموزاً لأن الهمزة إنما حذفت تخفيفاً فلم تعد في التسمية، الثالث ما حذفت  
 لامه وذلك نحو دَمٍ وَشَفَةٍ وَجِرٍ وفل إذا صغرت شيئاً من ذلك رددت المحذوف فتقول في دَمٍ دَمِي وفي  
 ه يَدٍ يَدِيَّةٌ لأن أصلهما دَمِي وَيَدِي وتقول في شَفَةٍ شَفِيهَةً لأن أصله شَفَهَةٌ بالهاء يدل على ذلك قولهم  
 في التكسير شَفَاهُ وفي الفعل شَافَهُتُ فإن قيل أنتم إنما رددتم المحذوف ضرورة تكميل بناء التصغير  
 وهو قَعِيلٌ وتاء التانيث يتم بها الاسم ويصير على ثلاثة أحرف فهلا اجتري بالتاء مَكِيلَةً ولم يرد  
 المحذوف فالجواب أن تاء التانيث لا يُعْتَدُ بها لأنها تُعَدُّ منفصلةً بمنزلة اسم ضمير إلى اسم فكما أنك  
 تُصَغِّرُ الصدر من الاسمين فتقول حَضِيرَمَوْتُ ولا تُغَيِّرُ الثاني فكذلك يقع التصغير على ما قبل تاء  
 ٢. التانيث وقالوا في تصغير حِرٍ حَرِيحٌ لأن أصله حِرْحٌ لانه من باب سِلَسٍ وَقَلَقٍ فحذفوه بحذف لامه  
 والذي يدل على ذلك قولهم في التكسير أَحْرَاحٌ وتقول في تصغير فُلٍ من قول ابن النجَم \* في لَجَّةٍ  
 أَمْسِكْ فُلَانًا عن فُلٍ \* فُلَيْنٌ لأن الذهاب منه نونٌ إذ أصله فُلَانٌ وإنما خُفِّفَ فُلَانًا صغروه أعادوا اللام  
 التي هي النون ولم يُعِيدُوا الالف لأنها زائدة والغرض يحصل برد اللام وحدها وتقول في تصغير قَمٍ  
 قَوِيَّةٌ لأن أصله قَوَةٌ بدليل قولهم في التكسير أَقْوَاهُ، أما حذفوا الهاء لشبهها بحروف المد كما تحذف



في شَفَّةٍ وأبدلوا من الواو ميماً فلما صغروه أعادوه الى اصله وأما سَنَّةٌ فمن قال سَنَوَاتٌ قال في تصغيره سُنِّيَّةٌ وأما من قال سَأَنَّهُتَهُ قال في التصغير سُنِّيَّهَةٌ وهكذا تفعل في كل منتقِصٍ منه من الثلاثي فتقول في تصغير المسمى بأن المخففة من الثقيلة أُتِينٌ وفي المسمى ببَحٍّ بُحْيِيحٌ لأن اصله التشديد يدل على ذلك قول التجاج \* في حَسَبٍ بَحٍّ وَعِزٍّ أَفْعَسَا \* وتقول في المسمى بَرَبٍّ من قوله \* رَبَّ هَيْضَلٍ ه تَجِبُ لَفَقْتُ بِهِيْضَلٍ \* رَبِّيَبٌ لأن اصله رَبٌّ مشددةً فإن صغرها هو على حرفين مِمَّا لا اصل له أو ما لا يُعرف اصله نحو مَنْ وَكَمْ وأن التي للجزاء وأن التي تُلغى مع مَا من قوله \* فَمَا أَنْ طَبْنَا جُبْنٌ وَلَكِنْ \* مَنَايَا وَدَوْلَةٌ آخِرِينَا \* فجميع ذلك اذا سُمي به ثَرٌ صَغُرَ يُتِمُّ بالياء فيقال مَنِيٌّ وَكُنِيٌّ وَأُنِّيٌّ لأن أكثر الحذوفات من الياء والواو نحو أَبٍ وَأَخٍ وَيَدٍ وَالْوَأُ ترجع في التصغير الى الياء لاجتماعها مع ياء التصغير نحو أَبِي وَأَخِي ١. وَبَنِيٌّ فلما كانت تؤول الى الياء جعلوا الزائد ياء من أول امره كما قال \* رَأَى الْأَمْرَ يُفْضِي إِلَى آخِرٍ \* فَصِيرَ آخِرَهُ أَوَّلًا \*

## فصل ٢٧١

١٥ قال صاحب الكتاب وما بقي منه بعد الحذف ما يكون به على مثال الحَقَرِ لم يُرَدَّ الى اصله كقولهم في مَيِّتٍ وَهَارٍ وَنَاسٍ مَيِّتٌ وَهُوَيْتٌ وَنُؤَيْسٌ وَلُورَدٌ لَقِيلَ مَيِّتٌ وَهُوَيْتٌ وَأُنْيَيْسٌ قال الشارح اعلم أن الاسم اذا حُذِفَ منه شيء وبقي بعد الحذف ما يحصل به بناء التصغير وهو ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ لم يُرَدَّ الحذوف لأن الحذف لم يكن عن علة تؤول في التصغير إنما كان الحذف لضرب من التخفيف في المكبر وهو أحوَجُ اليه في المصغر لزيادة حروفه فلذلك تقول في مَيِّتٍ مُخَفَّفٍ من مَيِّتٍ ٢. مَيِّتٌ بِيَاءٍ واحدة بعدها ياء التصغير ولم ترد الحذوف لأن الغرض من رد الحذوف من نحو أَبٍ وَأَخٍ تحصيل بناء التصغير وهو قَعِيلٌ وذلك حاصلٌ من مَيِّتٍ فلم يُحتَجَّ الى رد الحذوف ولورَدٌ لَقِيلَ مَيِّتٌ بثلاث ياءات وكذلك تقول في هَارٍ من قوله تعالى عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ هَوَيْتٌ فلا ترد الحذوف ان لا حاجة الى ذلك لحصول بناء التصغير لأن الباقي بعد الحذف ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ وأصل هَارٍ هَائِرٌ فحذفت العين تخفيفاً وتقول في تصغير نَاسٍ نُؤَيْسٌ ولورددت الحذوف لقلت أُنْيَيْسٌ لأن اصله أُنْلَسٌ فحذفت

الفاء منه وهي الهمزة وصارت الفُ فَعَالٍ كالعوض من المحذوف ويدل أن أصله أناس قول الشاعر

\* إِنَّ الْمَنَايَا يَطْلَعْنَ عَلَى الْأَنَاسِ الْآمِنِينَ \*

هذه قاعدة مذهب سيبويه فعلى ذلك لو سُمي رجلاً بِيَضَعُ وَيَدْعُ ثُمَّ صَغُرَ لَقَالَ يُضْبَعُ وَيَدْبَعُ وَلَا يَرْدُ المحذوف الذي هو الواو لأن الباقي بعد الحذف يَغِي ببناء التصغير فلم يحتج إلى رده، وزعم يونس ه أن ناساً يقولون هُوَيْثَرٌ وذكر يونس أيضاً أن أبا عمرو بن العلاء كان يقول في تصغير مُرٍ وهو اسم الفاعل من أَرَى يُرَى مُرِيٌّ مثل مَرِيحٍ وكان أبو العباس وهو قول أبي عثمان المازني يرى الرد ويقول يُوَيْضَعُ وهُوَيْثَرٌ قال سيبويه من قال هُوَيْثَرٌ فأنما صَغُرَ هَائِراً لا هَاراً كما قالوا رُوَيْجِلٌ كأنهم صَغُرُوا راجلاً في معنى رَجُلٍ وإن لم يُستعمل وكما قالوا أُبَيِّنُونَ جَاؤا بالتصغير على ما لم يُستعمل كأنهم بنوا صيغة الجمع على أَفْعَلْ ثُمَّ صَغُرُوا وجمعه بالواو والنون ألا ترى أنه لو كان تصغيرُ الجمع مستعملاً لم يَحُلْ إِمَّا أن يكون ١. تصغيرُ آبَاءٍ أو تصغيرُ بَنِينَ فلا يكون تصغيرُ آبَاءٍ إذ لو كان كذلك لقليلُ آبَاءٍ كما يقال أُجَيِّمَالٌ ولو كان تصغيرُ بنين لقليلُ بَنِينَ كأنك تصغر الواحد ثُمَّ تجمعه بالواو والنون وفي بطلان ذلك دليل على ما ذكر قال ويلزم من قال يُوَيْضَعُ وهُوَيْثَرٌ فَرَدَّ أن يقول في مَيْتٍ مَيِّتٌ وفي نَاسٍ أَتَيْسٌ وفي خَيْرٍ مِنْكَ وَشَرٍّ مِنْكَ أَخَيْرٌ مِنْكَ وَأَشَبُّرٌ مِنْكَ لأن أصلهما أَخَيْرٌ مِنْكَ وَأَشَرٌ مِنْكَ وقد اتفقوا في ذلك على مَيِّتٍ وَلُوَيْسٍ من غير رد وكذلك قالوا خَيْرٌ مِنْكَ وَشَرٌّ مِنْكَ من غير رد ولا فرق بينهما،

١٥

## فصل ١٧

قال صاحب الكتاب وتقول في إِسْمٍ وَإِبْنٍ سُمِّيَ وَبَنَى فَتَرَدُّ اللَّامُ الذَّاهِبَةُ وتستغنى بتحريك الفاء عن

الهمزة وفي أُخْتٍ وَبِنْتٍ وَهَنْتِ أُخِيَّةٌ وَبَنِيَّةٌ وَهَنِيَّةٌ تَرَدُّ اللَّامُ وَتَوَيْتٌ وتذهب بالتاء اللاحقة،

قال الشارح اعلم أن كل اسم كان في أوله همزة وصل فإن همزته تسقط في التصغير سواء كان الاسم تاماً

٢. أو ناقصاً مثال التام قولك في إنطلاقٍ وإقتدارٍ نُطِيلِيْقٌ وَتَبِيدِيْرٌ ومثال الناقص قولك في إِبْنٍ بُنَى وفي

إِسْمٍ سُمِّيَ وفي إِسْتٍ سَتِيْهَةٌ حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها بتحريك ما بعدها لأنها إنما دخلت

توصلاً إلى النطق بالساكن وما بعد الأول في التصغير يكون أبداً محرّكاً فلم يحتج إلى الهمزة ولما

حذفت الهمزة رَدَّ المحذوف لأن الباقي لا يغى ببناء التصغير إذ كانا حرفين، وأما نحو بِنْتٍ وَأُخْتٍ

وَهَنْتِ فَإِنَّ هَذِهِ الْكَلِمَ وَإِنْ اسْتَفِيدَ مِنْهَا التَّأْنِيثُ فَلَيْسَتْ التَّاءُ فِيهَا بِعَلَامَةٍ تَأْنِيثٍ وَأَمَّا قُلْنَا ذَلِكَ

لسكون ما قبلها وتلك التانيث لا يكون ما قبلها إلا مفتوحا ما لم يكن الغاء وأيضا فإن تاء التانيث إذا اتصلت بالاسم يُبدل منها في الوقف هاء نحو شجرة وثمره وهذه تاء في الوصل والوقف هذا مذهب سيبويه فيها وقد نص على ذلك في باب ما لا ينصرف فقال لو سميَت بهما رجلا لصرفتُهما معرفةً بمعنى بنتًا وأختًا ولو كانت للتانيث لما انصرفتا كما لا ينصرف نحو طُلحة وخمزة فثبت بما ذكرناه أن التانيث ليست للتانيث إنما هي مبدنة من اللام التي هي واو ألا ترى أن الأصل فيها أخوة وبَنوة وهَنوة وورَنه فَعَلٌ بفتح الغاء والعين فنقلوها إلى فَعَلٍ وفَعَلٍ وفَعَلٍ ولَقَوها بالتاء المبدلة من لامها بوزن قُفْلٍ وعِدْلٍ وقُلِسَ فإن قيل إذا زعمتم أن التاء ليست علامة تانيث وأن بنتًا ليست من ابن بمنزلة صَعْبَةٍ من صَعْبٍ فما علم التانيث فيها فالجواب أن الصيغة فيها علم التانيث والمراد بالصيغة نُقْلُها من فَعَلٍ إلى فَعَلٍ وفَعَلٍ وفَعَلٍ وإبدال التاء من الواو فإن هذا عملٌ اختص بالموثقات ألا أن التاء ههنا وإن لم تكن علامة تانيث فهي جارية مجراها إذ كان هذا اللاحق مختصا بالموثقات فلذلك لم يُعَنَّد بها في بناء التصغير فإذا صغرتها أعدت اللام لتحذوفة معها كما تُعيدها مع الياء التي هي علامة التانيث من نحو قُبَيْةٍ وقُبَيْةٍ في تصغير قُبَيْةٍ وقُبَيْةٍ ولَحِقَتِ التاء التي هي علامة التانيث للإيدان بالتانيث لأن الصيغة الدالة على التانيث في أُخْبٍ وبُنِتٍ قد زالت بالتصغير وكانت التاء أولى بالعلامة هنا دون غيره من علامات التانيث لشبهها بها من حيث كانت تاء في الوصل ومن ذلك ثنتان التاء فيه بدل من اللام التي هي ياء من ثَنَيْتُ وهي مُلْحَقَةٌ له بحِلْسٍ وعِدْلٍ والتاء في اثنتان للتانيث كما كانت في بَنِتٍ لللاحق وفي ابنةٍ للتانيث ومن ذلك التاء في كَيْتٍ ودَيْتٍ التاء فيهما بدل من اللام التي هي ياء في كَيْتٍ ودَيْتٍ وقد تقدم الكلام عليهما في فصل الكنايات فاعرفه

## فصل ٢٧٨

٢

قال صاحب الكتاب وانبَدَلُ غيرُ اللازم يُرَدُّ إلى أصله كما يُرَدُّ في التَكْسِيرِ تقول في ميزانٍ مُوَيِّزٍ وفي مُتَعِدٍ ومُتَسِرٍ مُوَيِّعِدٍ ومُيَيْسِرٍ وفي قَيْلٍ وبَابٍ وثَابٍ قُوَيْلٌ وبُوَيْبٌ ونِيَّيبٌ وأما البَدَلُ اللازم فلا يُرَدُّ إلى أصله تقول في قَائِلٍ قُوَيْلٌ وفي نُخْمَةٍ نُخَيْمَةٌ وكذلك تاءُ ثَرَاثٍ وهَمْرَةٍ أَذِدٍ وتقول في عِيدٍ عِيَيْدٍ لقولك أَعْيَادٌ



قال الشارح اعلم انّ البدل على ضربين لازم وغير لازم والمراد باللازم ما كان الابدال فيه لضرب من التصغير لا لعلّة أوجب ذلك له وغير اللازم ما كان البدل فيه لعلّة أوجب ذلك فيه إما بحركة أوجب قلب ما بعدها وإما بحرف على حالة تُوجب قلب حرف بعده فاذا حُقرت او جمعت تنزل العلة الموجبة إما بزوال الحركة او بزوال الحالة من ذلك للحرف فيردّ الى اصله، فمن غير اللازم ميزان ٥ وميعاد وميقات والاصل موزان وموعد وموقات فقلبوا الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فاذا صغرت او جمعت بحركة الواو فعادت الى اصلها لنزول سبب القلب وذلك نحو قولك في التصغير موزين وفي التكسير موازين ومن العرب من لا يردّها الى الواو في الجمع وانشدوا

\* حمى لا يحلّ الدهر ألا بأذننا \* ولا نسأل الأتوام عهد الميثاق \*

وهو جمع ميثاق وأصله من وثقت، ومن ذلك قولهم في تصغير قبيل قويل لأنه من الواو كأنهم بنوا من ١. القول اسما على فعل مثل عدل ومنه قوله عليه السلام نهى عن قبيل وقال ولذلك لو سميت رجلا بقيل فعل ما لم يسم فاعله لكان هذا حكمه في التصغير فنقول قويل، وكذلك لو صغرت رجلا لقلت رويحة لأن أصلها روح وأما قلبوا الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فاذا صغرتها تحركت وزالت الكسرة من قبلها فبطلت العلة وكذلك تقول في الجمع أرواح قال الشاعر \* اذا هبت أرواح الشتاء الرماح \* وبجكى عن عمارة أنه قال ريح وأرياح وبجكى أن أبا حاتم السجستاني أنكر عليه ذلك ٥ فقال أما ترى في المصحف وتصريف الرياح كانه قاسه فغلط، وكذلك لو صغرت نحو موقن وموسر لقلت ميينين وميينسر فتعيده الى الياء لأن أصله الياء لأنه من اليقين واليسر وأما قلبت واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وبالتصغير زال السكون فعادت الى الأصل، ومن ذلك متعد ومتسر ومتنن ٥ اذا صغرتها قلت متيعد ومتيسر ومويزن فعادت الى الأصل لأن متعددا من الوعد ومتننا من الوزن ومتسرا من اليسر وأما قلبت الغاء تاء منها لوقوع تاء الافتعال بعدها فاذا صغرتها حذفت لكون ٢. الاسم بها خمسة احرف واذا حذفت التاء عادت الواو والياء الى اصلهما لأن القلب إنما كان لاجل التاء هذا مذهب ابي اسحق الزجاج وأما سيبويه فلا يرى ردّها الى اصلها ويقول متيعد ومتيزن ومتيسر وذلك لأن قاعدة مذهبه أنه اذا وجب البدل في موضع الغاء والعين لعلّة ثم زالت العلة بالتصغير لم يُغيّر البدل كان التصغير قام مقام العلة فمتعد بمنزلة مُغتسل فاذا صغرت حذفت تاء الافتعال وبقيت التاء الاولى على حالها والاوّل اقيس، فأما باب وائب ونحوها مما هو على ثلاثة احرف

وثانيه ألف فائه ان كانت الالف فيه منقلبة عن واو ردت الواو نحو قولك في باب بويب وفي مال مؤيد وفي غار غوير وفي المثل عسى ان يكون الغوير أبوسا وما كان من الياء فالك تردّها الى الياء نحو قولك في باب نبيب وفي رجل اسمه غاب وصار غيبب وصبيير وذلك لانك تصم أول المصغر ابدا اذا كان اسما متمكنا والالف لا تثبت مع انضمام ما قبلها لانها مدّة لا تكون حركة ما قبلها ألا من جنسها فان لم يعرف له أصل ه في الواو والياء قلبت الى الواو لان ذوات الواو في هذا الباب اكثر من ذوات الياء فلذلك تقول في سر سوير تريد السائر فتحذف الهمزة وسواء في ذلك كان من ساريسير او من قولك سائر الناس لان الهمزة التي هي عين او بدل من عين محذوفة للتخفيف فبقى سار على زنة قال فقلبتّها واوا كما لو لم تحذف العين في نحو سوير ودوبهب وكذلك تقول في رجل خاف خويف سواء في ذلك كان احد خائفا ثم خفف او خوفا مثل رجل مال وكبش صاف فاعرفه، واما البدل اللازم فحوا الهمزة في قائل ١. وبائع فاذا صغر شيء من ذلك قلت قويل وبويج بالهمز لم يخالف في ذلك احد من اصحابنا الا ابو عمر الجرمي فانه كان يقول قويل وبويج من غير همز قال لان الهمز في قائل وبائع اتما كان لاعتلال العين بوقوعها بعد الف زائدة وكانت مجاورة للطرف فهمزوها على حد الهمز في عطاء وكساء وأنست اذا صغرت زالت الالف فعادت الهمزة الى اصلها من الواو والياء على حد عودها في متعيد ومتنزي وسببويه واصحابه اعتمدوا على قوة الهمزة هنا بثبوتها في التكسير نحو قوائمر وبوائج وكل العرب تهمل الجمع فلذلك كانت الهمزة في قائل وبائع لازمة وإن كانت حدثت عن علّة ومن ذلك التاء في شخمة وتكّلة وتراث البدل فيه لازم يثبت في التصغير والتكسير لان اصله الواو فشخمة اصله وخمة لانه من الوخامة وتكّلة اصله وكّلة لانه من توكلت وتراث اصله وراث لانه من ورثت لانه لم يكن لعلّة اتما كان لضرب من التخفيف والتخفيف كما كان مطلوبا في المكبر كذلك هو مطلوب في المصغر بل هو في المصغر اجدر لان التصغير يزبد ثقلًا بالزيادة فيه فلذلك تقول تخيئة وتكيلة وتريث وذلك باجماع من اصحابنا، واما أدد وهو ابو قبيلة من اليمن وهو أدد بن زيد بن كهلان بن سبا فقد جاء مصروفا كأنهم جعلوه من باب ثقب ولم يجعلوه معدولا وهمزته بدل من واو واصله ودد من الود واما قلبوا واوه همزة لانضمامها على حد وقئت وأقئت والتصغير على البدل أديد لانها مضمومة ايضا في التصغير فالعلّة الموجبة للقلب في المكبر موجودة في المصغر، واما عيد وأعياد فانه وإن كان البدل فيه لعلّة ان اصله الواو لانه من العود واما قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فكان القياس ان تعود الى

الواو في التصغير لتحركها على حدّ عَوْدَها في مُؤَيِّزِينَ وَمُؤَيِّعِينَ وَأَمَّا لَزِمَ الْبَدَلُ لِقَوْلِهِمْ فِي التَّكْسِيرِ  
أَعْيَانٌ كَانَتْ كَرِهُوا أَعْوَادًا لَثَلًا يَلْتَبَسُ بِجَمْعِ عَوْدٍ فَاعْرِفْ ٤

## فصل ٢٨١

قال صاحب الكتاب والواو اذا وقعت ثالثةً وَسَطًا كَوَاوٍ أَسْوَدَ وَجَدَوَلٍ فَاجَوَدَ الْوَجْهَيْنِ أَسِيدَ وَجَدَيْلَ  
وَمِنْهُمْ مَنْ يُظْهِرُ فَيَقُولُ أُسَيُودُ وَجَدَيُولُ ٥

قال الشارح الواو اذا وقعت حشواً فلا تخلو من ان تكون ثالثةً او ثالثةً فاذا كانت ثالثةً نحو جَوَزَةٍ  
وَلَوَزَةٍ فَإِنَّهَا لَا تُغَيَّرُ فِي التَّصْغِيرِ لِأَنَّهَا تُحْرَكُ بِالْفَتْحِ فِي الْحَقِيرِ وَتَقَعُ الْبَاءُ سَاكِنَةً بَعْدَهَا فَتَقُولُ جَوَيَزَةٍ  
١. وَلَوَيَزَةٍ فَإِنْ كَانَتْ ثالثةً وَسَطًا فلا تخلو من ان تكون ساكنة او متحركة فإن كانت ساكنة نحو وَاوٍ فَجَوَزٍ  
وَعَمْدٍ فَإِنَّهَا تُقَلِّبُ بَاءً فِي التَّصْغِيرِ أَبَدًا وَتُدْخَلُ فِيهَا بَاءُ التَّصْغِيرِ لَأَنَّهُ لَا يَدُّ مِنْ وَقْعِ بَاءِ التَّصْغِيرِ ثالثةً  
قَبْلَهَا وَهِيَ سَاكِنَةٌ فَيُجْمَعُ الْوَاوُ وَالْبَاءُ وَالْأَوَّلُ مِنْهُمَا سَاكِنٌ فَقَلِبْتَ الْوَاوُ بَاءً كَمَا قَلِبْتَ فِي مَيِّتٍ وَسَيِّدٍ  
وَقَبِيمٍ وَالْأَصْلُ مَيِّتٌ وَسَيِّدٌ وَقَبِيمٌ وَإِنْ كَانَتْ مُتَحَرِّكَةً عَيْنًا كَانَتْ أَوْ زَائِدَةً لِلْمَلْحَقِ مِثْلَ الْعَيْنِ نَحْوُ  
أَسْوَدَ وَأَعْوَرَ وَمِثْلَ الْمَلْحَقَةِ جَدَوَلٍ وَقَسُورٍ فَأَنْتَ إِذَا حَقَرْتَ ذَلِكَ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا الْقَلْبُ  
١٥ وَالْأَدْغَامُ وَهُوَ الْكَثِيرُ لِلْيَدِّ نَحْوُ قَوْلِكَ أَسِيدَ وَأَعْيَرَ وَجَدَيْلَ وَقَسِيرَ وَالْأَصْلُ أُسَيُودُ وَأُعْيِيرُ وَجَدَيُولُ  
وَقُسَيُورُ فَعَلٌ فِيهِ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مِنْ قَلْبِ الْوَاوِ وَالْأَدْغَامِ بَاءُ التَّصْغِيرِ فِيهَا عَلَى حَدِّ الْعَمَلِ فِي مَيِّتٍ وَسَيِّدٍ  
الثَّانِي الْإِظْهَارُ فَتَقُولُ أُسَيُودُ وَأُعْيِيرُ وَجَدَيُولُ وَقُسَيُورُ وَعَلَّةُ هَذَا الْوَجْهَ أَنَّهُمْ جَمَعُوا التَّصْغِيرَ هُنَا عَلَى  
التَّكْسِيرِ فَكَمَا قَالُوا أَسَاوِدُ وَجَدَاوِلَ بِإِظْهَارِ الْوَاوِ كَذَلِكَ قَالُوا أُسَيُودُ وَجَدَيُولُ لِأَنَّ التَّصْغِيرَ وَالتَّكْسِيرَ  
مِنْ وَادٍ وَاحِدٍ وَأَمَّا كَانَ الْوَجْهَ الْأَوَّلُ هُوَ الْمُخْتَارُ لِأَنَّ الْجَمْلَ عَلَى التَّكْسِيرِ ضَعِيفٌ لَا يَطْرُدُ إِلَّا تَرَى أَنَّهُمْ  
٢٠ قَالُوا مَقَاوِلَ وَمَقَاوِمُ فِي مَقَامٍ وَمَقَالٍ فَأَظْهَرُوا الْوَاوُ فِي الْجَمْعِ وَمَعَ هَذَا فَهَمْ يَقُولُونَ فِي التَّصْغِيرِ مُقَيِّمٌ وَمُقَيِّلٌ  
فَادْغَمُوا وَلَمْ يَعْتَمِدُوا بِظَهْوَرِهَا فِي التَّكْسِيرِ وَقِيلَ أَمَّا قَالُوا أُسَيُودُ وَجَدَيُولُ حَيْثُ قَوِيَّتْ بِالْحَرَكَةِ فِي  
الْوَاحِدِ إِلَّا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا ثِيَابٌ فَغَلَبُوا الْوَاوُ بَاءً فِي التَّكْسِيرِ حَيْثُ سَكَنَتْ فِي الْوَاحِدِ وَلَمْ يَقْلِبُوهَا فِي  
طَوَالٍ حَيْثُ كَانَتْ مُتَحَرِّكَةً فِي الْوَاحِدِ مِنْ نَحْوِ طَوِيلٍ فَاعْرِفْ ٤



قال صاحب الكتاب وكل واو وقعت لاما صحت او اعلت فانها تنقلب يا كقولك عريته ورثيا وعشيه وعصية في عروية ورصوى وعشواء وعصاء

قال الشارح متى وقعت الواو لاما قلبتها ياء في التصغير لا غير فتقول في تصغير عروية وعديوة عريته وعديته وتقول في تحقير رصوى اسم جبل رصيا والاصل عريوة وعديوة ورصوى فقلبت الواو يا نودوح ياء التصغير ساكنة قبلها وتقول في تحقير عشواء عشيا وانما وجب في اللام القلب لا غير وجب في العين اقرار الواو على الصفة التي ذكرناها وذلك لضعف اللام بتطرفها وقوة العين بنوسطها ولذلك كثر الحذف في اللام من نحو آخ وأب وقل في نحو مد وسه ويؤيد ذلك انه منى اجتمع ياءان او واوان او ياء وواو ووجد في كل واحدة منهما ما يوجب القلب ولم يجز اعلالهما معا اعتلت اللام دون العين نحو حوى يحوى وحى يحيا وهوى ونوى قال وكل واو وقعت لاما صحت او اعتلت فانها تنقلب ياء وذلك قولك في تصغير عروية ورصوى عريته ورصيا وفي تصغير عصا وقفا عصية وقفا والاصل أصيوة وقفيو فلما اجتمعت الواو والياء والاول منهما ساكن قلبوا كما فعلوا بميت وجيد ولم يجزوا التصحيح كما جوزوه في أسيوذ وأعيور لان العين اقوى من اللام والقلب في المعتلة اقوى فاعرفه

قال صاحب الكتاب واذا اجتمع مع ياء التصغير ياءان حذفت الاخيرة وصار المصغر على مثال فعيل كقولك في عطاء وإداوة وغاوية ومعاوية وأحوى عطى وأدية وغوية ومعبة وأحى غير منصرف وكان عيسى بن عمر يصرفه وكان ابو عمرو يقول أحى ومن قال أسيوذ قال أحيو

قال الشارح اعلم انه متى آل التصغير بالاسم الى ان يجتمع في آخره ثلث ياءات فانك تحذف الياء الاخيرة لتقل الجمع بين الياءات وخصوا الاخيرة بالحذف لتطرفها وكثرة تطرق التغيير الى اللام على ما وصفنا وذلك قولك في تصغير عطاء عطى على زنة فعيل وذلك انك لما صغرته وقعت ياء التصغير ثالثة قبل الالف فانقلبت الالف ياء لان ياء التصغير لا تكون الا ساكنة والالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا وأدغمت في الياء المنقلبة عن الالف ولما انقلبت الالف ياء عادت الهمزة الى اصلها وهو الواو

لأنه من عطا يَعْطُو ذلك أنها إنما كانت انقلبت هزرة لوقوعها طرفاً بعد ألف الزائدة فلما صارت ياء عادت إلى أصلها وهو الواو ثم قلبت ياء للكسرة قبلها لأن ياء التصغير لا يكون ما بعدها إلا مكسوراً فاجتمع حينئذ ثلث ياءات ياء التصغير وهي الأولى والياء المبدلة من الألف المدغم فيها والياء المبدلة من الواو التي كانت هزرة في المكبر فحذفت اللام لما ذكرناه وصار تصغيره كتصغير بنات الثلاثة نحو قولك في قفا قَفَى وفي رَحَى رَحِيَّةٌ ومثله أداة لما صغرتهما زدت قبل الألف ياء التصغير فانقلبت ياء ثم قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها على حد قبلها في غازية ومُحَنِية وأما غاوية فهو فاعلة من الغى فإذا صغر قلبت الغة واوا لانضمام الفاء منه وقعت ياء التصغير نالته بعدها الواو التي هي عين الكلمة منحركة فقلبوا الواو ياء وأدغمت فيها الياء الأولى واجتمعت مع الياء الأخيرة التي هي لام فاجتمع ثلاث ياءات فحذفت الأخيرة على ما تقدم وقيل غوية على منهاج فُعَيْلة ووزنها في الحقيقة فَوَيْعة واللام محذوفة وأما معاوية فأنك إذا صغرته حذفت الفة لأنه على خمسة أحرف وفيها زيادتان الميم والألف وكانت الميم مزيدة لمعنى والألف لغير معنى فحذفت الألف كما يُفَعَل في مُعْتَلِمٍ ومُنْطَلِقٍ إذا صغرتهما فأنك تحذف التاء والنون دون الميم وإذا حذفت الألف وقعت ياء التصغير نالته فاجتمع مع الواو التي هي عين الكلمة ومن قال أُسَيِّدُ ولم يقلب قال مُعَيَّوِيَّةٌ من غير قلب ولا حذف شيء لأنه لم تجتمع ثلاث ياءات ومن قال أُسَيِّدُ قال مُعَيَّةٌ لأنه لما قلبت الواو ياء لاجتماعها مع ياء التصغير وكانت الياء التي هي لام بعدها اجتمع ثلاث ياءات فحذفت اللام وبقي مُعَيَّةٌ على زنة مُفَيَّعة قال الشاعر

\* وَفَا يَا مُعَيَّةٌ مِنْ أَبِيهِ \* لِمَنْ أَوْفَى بِعَهْدٍ أَوْ بِعَقْدٍ \*

ومن ذلك أَحْوَى وهو أَفْعَلٌ من الحوة وهي سمره الشقة يقال رجلٌ أَحْوَى وامرأةٌ حَوَاءٌ وهو من باب الهوة والقوة عينه ولامه واو وإنما وقعت الواو رابعة فانقلبت ياء على حد انقلابها في أَغْرَيْتُ وَأَدْعَيْتُ ثم قلبت الياء الفاء لتحركها وانفتاح ما قبلها فإذا صغرته قلت أَحْوَى غير مصروف هذا مذهب سيبويه وذلك أنك زدت ياء التصغير نالته فاجتمعت مع الواو التي هي عين فانقلبت ياء على ما قدمناه وكان بعدها الياء المبدلة من لام الكلمة فاجتمع ثلاث ياءات فحذفت الأخيرة ولم يُعْتَدَ بالنقص لأن ما حذف للتخفيف كان في حكم المنطوق به وقاسه سيبويه على أَصَمُّ فإنه لا ينصرف وإن كان نقص عن بنية أَفْعَلُ ألا ترى أن الأصل أَصَمُّ فلما أريد الانغام نقلوا حركة العين إلى الغاء ففارق بناء أَفْعَلُ

ومع ذلك فهو لا ينصرف وكان عيسى بن عمر يصرفه ويقول أَحَى يا فتى كأنه اعتبر نُقْصَه وخروجَه  
 عن زنة أَفْعَلْ وفرق أبو العباس المبرد بين المسثلتين فقال أَحَى قد ذهبت لامه وتغيرت بنيته  
 فصار الى زنة أَفْعَيْع وَأَصْمُر لم يذهب منه شيء وإنما نقلت حركة ميمه الى الصاد فهي موجودة في  
 الكلمة غير محذوفة منها وهذا القول ضعيف بدليل أننا لو سَمِينَا بِيَعِدُ وَيَصْعُ رجالاً فإنه يمتنع من  
 ٥ الصرف وإن كان محذوفاً منه كذلك ههنا وكان أبو عمرو بن العلاء يقول هو أَحَى كأنه يجعله منقوصاً  
 ورَدَّ سيبويه قوله بقولنا عَطَى ولم يجعله منقوصاً وإن كان في آخره ياء قبلها مكسور بل حذفنا الاخيرة  
 لاجتماع الياءات فاما من قال أُسْبِودُ فإنه يقول هنا أَحَبُّ لا غير يجعله منقوصاً ولا يحذف الياء لأنه  
 لم يجتمع في آخره ثلاث ياءات

## فصل ٢٨٢

١٠

قال صاحب الكتاب وتأه التأنيث لا تخلو من ان تكون طاهرة او مقدرة فالطاهرة مابتة أبداً والمقدرة  
 تثبت في كل ثلاثى ألا ما شذ من نحو حُرَيْسٍ وحُرَيْبٍ  
 قال الشارح علامة التأنيث علامتان التاء والالف فالتاء اذا كانت طاهرة في الاسم تثبت في تحقيره  
 ١٥ قلت حروفه ام كثرت لأنها بمنزلة اسم ضم الى اسم نحو حَضَرَمَوْتَ ألا ترى أنها تدخل على المذكر  
 فلا تُغَيِّرُ بناءً ويكون ما قبلها مفتوحاً واذا كان ذلك كذلك فالباب فيها ان تُصَغِّرَ الاسم من أى باب  
 كان ثم تأتى بها كما تفعل بالمركب وذلك قولك في تَمَرَةٍ تُمَيَّرَةٌ وفي حَمْدَةٍ حَمِيدَةٌ وفي قَرْقَرَةٍ قَرْقِرَةٌ وفي  
 سَفَرَجَلَةٍ سَفِيرَجَةٌ وأما التاء المقدرة فهي تظهر في تحقير كل اسم مؤنث ثلاثى وذلك قولك في قَدِيمٍ  
 قَدِيمَةٌ وفي يَدٍ يَدِيَّةٌ وفي هِنْدٍ هِنْدِيَّةٌ وأما لحقت التاء في تحقير المؤنث اذا كان على ثلاثة احرف  
 ٢٠ لأمريين احدهما ان أصل التأنيث ان يكون بعلامة والآخر خفة الثلاثى فلما اجتمع هذان الامران  
 وكان التصغير قد يرد الاشياء الى اصولها فأظهروا العلامة المقدرة لذلك وقد شذت أسماء فجاءت  
 مصغرة على حد مجيئها مكبرة من غير علامة وذلك ستة أسماء منها ثلاثة أسماء قد ذكرها سيبويه  
 وهي الناب للمسننة من الابل والحرب والغرس فاذا حققتها قلت نُيَيْبٌ وحُرَيْبٌ وفُرَيْسٌ فاما الناب من  
 الابل فاما قالوا نُيَيْبٌ لان الناب من الأسنان مذكور وأما قيل للمسننة من الابل نابٌ لطول نابها فكأنهم



جعلوها الناب من الأسنان وأما الحرب فصدر وصف به كقولهم رجل عدل وكان الاصل مُقاتلة حرب أي حاربة للمال والنفس ثم حذف الموصوف وقيل حرب كما قيل عدل وأما الفرس فاسم مذكر يقع على المذكر والأنثى كالإنسان والبشر في وقوعه على الرجل والمرأة فصغر على أصله فلو أريد الأنثى لم يُقل إلا فُرَيْسَةً فأما الثلاثة الأخر فحكاه أبو عمر الجرمي وهي درع الحديد كأنهم لحظوا فيها معنى التذكير فصغرت من غير علامة تأنيث فالدرع يُبص والقوس عود والعرس تعريس ووقت والعرب مؤنثة كأنهم ذهبوا إلى البادية فلذلك قالوا العرب العاربة وصغروه من غير إلحاق تاء فقالوا عَرَيْسَب قال أبو الهندي

\* وَمَكُنُ الصَّبَابِ طَعَامُ الْعَرَيْبِ \* وَلَا تَشْتَهِيهِ نَفُوسُ الْعَجَمِ

كأنهم عنوا الجبل من الناس

١. قال صاحب الكتاب ولا تثبت في الرباعي إلا ما شذ من نحو قُدَيْدِيَّةٍ وُورِيَّةٍ

قال الشارح فأما الاسم الرباعي فإن تاء التأنيث لا تظهر في مصغره إذا لم تكن ظاهرة في مكبره لأنها أثقل والحرف الرابع ينزل عنده منزلة علم التأنيث لطول الاسم به ألا ترى أنه صار عِدَّةً عُنَيْيٍ بغير هاء كعِدَّةٍ قُدَيْيَّةٍ وُرَجِيَّةٍ بالهاء وقد شذ اسمان من الرباعي قالوا قُدَيْدِيَّةٍ وُورِيَّةٍ تصغير قُدَامٍ وُورَاءٍ قال الشاعر \* يَوْمٌ قُدَيْدِيَّةٌ لِحُوزَاهُ مَسْمُومٌ \* وقال الآخر

\* قُدَيْدِيَّةٌ التَّجْرِيْبِ وَلِجْلَمِ أَنِّي \* أَرَى غَفَلَاتِ الْعَيْشِ قَبْلَ التَّجَارِبِ \*

١٥

وذلك لأن سائر الظروف مذكورة والباب فيها على التذكير فلو لم تظهر علامة التأنيث في التصغير لم يكن على تأنيث واحد منهما دليل، فإن كان في الرباعي المؤنث ما يوجب التصغير بحذف حرف منه حتى يصير على لفظ الثلاثي وجب رد التاء كقولك في تصغير سماء سَمِيَّةٌ لأن الأصل سَمِيٌّ بثلاث ياءات فحذفت واحدة منها كما قالوا في تصغير عطاء عَطِيٌّ بحذف ياء فلما صار ثلاثي للحروف زادوا التاء كما زادوها في قُدَيْيَّةٍ ولذلك لو صغرت سعادَ وُزَيْتَبَ تصغير الترخيم لقلت سَعِيدَةً وُزَيْبَةً فأعرفه

قال صاحب الكتاب وأما الالف فهي إذا كانت مقصورة رابعة ثبتت نحو حَبِيْلَى وسقطت خامسة فصاعداً كقولك حَخَّيْبٌ وُقْرِيقٌ وُحُوَيْلٌ في حَخَّجَبَى وُقْرِقَى وَحَوْلَايَا

قال الشارح إنما تثبت الف التأنيث في حَبِيْلَى وُشَيْرَى لأن الكلمة بها على أربعة أحرف وأنت لا

تحذف في التصغير من الاربعة شيئا لانه لم يخرج بها عن بناء التصغير وهو فَعِيلٌ وصار كَجَحْدٍ  
وَحَجْدٍ اِلاّ انهم فتحوا الحرف الذي بعد باء التصغير وكان القياس كسره على حد انكساره في جَعْفٍ  
لانّ الف التانيث تفتح ما قبلها كما انّ التاء كذلك فحَبِيلِي بمنزلة حَبِيلَةٍ فلو كسروا ما قبل الالف  
انقلبت ياء والّف التانيث لا تكون منقلبة لانّ انقلابها يُذهب دلالتها على التانيث اذ التانيث  
هـ مستفاد من لفظ الالف فان كانت الالف لغير التانيث انقلبت يا لانّك تكسر ما قبلها كما تكسر في  
الرابع كقولك في مَرْمَى مَرِيْمٍ وفي اَرطى اَرطى فالالف في مَرْمَى لام الكلمة وهي منقلبة عن ياء رَمَيْتُ  
والالف في اَرطى زائدة لللاحق والذي يدلّ على زيادتها قولهم اَدِيمَ مَارُوطَ اى قد دُبع بالأرطى وهو  
شجر معروف ودليل كونها لغير التانيث قولهم اَرطى بالتنوين والّف التانيث لا يدخلها تنوين  
وقولهم في الواحد اَرطاة ولو كانت للتانيث لم تدخلها تاء التانيث لانّ التانيث لا يدخل على  
١. تانيث ومثله مَعْرَى وَمَعْبَرٌ لتنوينه ودخول التاء في الواحدة نحو مَعْرَاة فاما عَلْقَى ودَفْرَى وتَتْرَى  
فنونها فالالف عنده لللاحق لا للتانيث لانّ الف التانيث لا تُنَوِّن فلذلك تقول في تحقيره عَلِيْقٍ  
وَدَفِيْرٍ وَتَتِيْرٍ ومنهم من لا يُنَوِّن ويجعلها للتانيث فهي نَبْتَةٌ في التصغير كالف حَبْلِي فتقول عَلِيْقِي  
وَدَفِيْرِي وَتَتِيْرِي وقول الشيخ اذا كانت مقصورة رابعة فان فيه زيادة قيد لا حاجة به اليه لانها  
اذا كانت رابعة لا تكون الا مقصورة لانّ الف التانيث في حُرَاءٍ ومحورها قبلها الف اخرى للسد ولذلك  
١٥ كانت مدودة فهي في الحقيقة خامسة واما اذا وقعت الالف المقصورة خامسة فانك تحذفها في  
التصغير أبدا سواء كانت للتانيث او لغير تانيث وذلك اذا كان قبلها اربعة احرف اصول مثال ما  
كانت الفه للتانيث قولك قَرِيْقَرٌ وَحَجَجِبٌ في تصغير قَرَقَرَى وهو اسم موضع وَحَجَجَبِي اسم رجل  
والذي يدلّ انّ الالف فيهما للتانيث امتناعهما من الصرف وعدم دخول التنوين عليهما ومثال ما  
كان لغير التانيث قولهم حَبِيْرٌ وَصَلَجِدٌ في تصغير حَبْرَكِي وهو ضرب من الفُراد وقد استعير  
٢. للقصير وتصغير صَلَحْدَى وهو الجمّل القوي فهذا الضرب الفه زائدة لللاحق بِسَفْرَجَلٍ وَشَمْرَدَلٍ يدلّ  
على ذلك قولهم للواحدة حَبْرَكَةٌ وللناقة صَلَحْدَاةٌ واما حَوْلَاً وهو اسم رجل فتقول في تصغيره  
حَوِيلِي لانّك تحذف الالف الاخيرة اذا كانت الف تانيث مقصورة فيبقى حَوْلَاً على خمسة احرف  
والرابع منها الف فلا تسقط بل تُقلب ياء لانكسار اللام بعد ياء التصغير وتُدغم فيما بعدها فيصير  
حَوِيلِي والذي وقع في نسخ الكتاب حَوِيلٍ كانه حذف الالف وما قبلها فبقى حَوْلَاً ثم قلبت

الالف ياء لانكسار ما قبلها فقال حَوِيلٌ منقوصا والصواب ما ذكرناه متقدِّما وأما حذفوا الالف اذا وقعت خامسة فصاعداً في هذا الباب لأن بناء التصغير قد انتهى دونها والالف زائدة فلم تكن لتكون بأقوى من الحرف الاصلى نحو لام سَفَرَجَلٍ وما أشبهها من الاصول واذا وجب حذف الاصل الاقوى فيما ذكرنا كان حذف الزائد أولى لضعفه، فان قيل فهلا حذفتم الالف الممدودة في مثل خُنْفَساء لانتهاه بناء التصغير دونها وإلا لما الفرق بينهما قيل الالف الممدودة مشبهة ببناء التانيث فصارت لها مزية وصارت مع الاول كاسم ضم الى اسم ولذلك تسقطان في التفسير فيقال خنفساء وخنابس كاتك قلت خُنْفَسَةٌ وخنابس ومثلها ياء النسبة والالف والنون الزائدتان كقولنا زَعْفَرَانٌ في زَعْفَرَانٍ وَسَلَهَيْيَ وَسَلَيْهَيْيَ والمقصورة ليست كذلك لاتها حرف ميت للسكون الذي يلزمها فحذفت لاتها لا تشبه الاسم الذي يضم الى الاسم بل هي متصلة بما قبلها فتنزلت منزلة الجزء منه بدليل ١. ثبوتها في التفسير نحو قولك حُبَلِيَّ وَحَبَالِيَّ وَسَكْرِيَّ وَسَكَارِيَّ،

## فصل ٢٨٣

قال صاحب الكتاب وكل زائدة كانت مَدَّةً في موضع ياء فَعْيَيْدِلٍ وجب تقريرها وإبدالها ياء إن لم تكنها وذلك نحو مُصَيَّبِيحٍ وَكُرَيْدِيَسٍ وَقُنَيْدِيَلٍ في مصباح وكُرْدُوِسٍ وَقُنْدِيَلٍ،  
قال الشارح اذا كان الاسم على خمسة احرف وفيه زيادة حرف من حروف المد واللين وكانت الزائدة رابعة فإن تلك الزيادة تثبت في التصغير على حد ثبوتها في التفسير لا تحذف من الاسم شيئا بل إن كانت الزيادة ياء أقررتها على حالها وإن كانت ألفا أو واوا قلبتها الى الياء لانكسار ما قبلها وسكونها في نفسها وذلك في قُنْدِيَلٍ قُنَيْدِيَلٍ وفي مصباح مُصَيَّبِيحٍ وفي كُرْدُوِسٍ كُرَيْدِيَسٍ والكردوس القطعة ٢. من الخيل وهذا معنى قوله وإبدالها ياء إن لم تكنها أي إن لم تكن المدة ياء فإنك تنقلبها ياء وأما ثبتت المدة الزائدة اذا وقعت رابعة لانه موضع يكثر فيه زيادة الياء عوضا نحو قولك في سَفَرَجَلٍ سَفَيْرِيحٍ وفي فَرَزْدَقٍ فَرَيْرِيْدٍ واذا كنت تريد لها بعد ان لم تكن فاذا وجدتها كانت أحق بالثبات، قال صاحب الكتاب وإن كانت في اسم ثلاثي زائدتان وليست إحداهما إياها أبقيت أذنبها في الفائدة وحذفت أختها فتقول في مُنْطَلِقٍ وَمُعْتَلِمٍ وَمُصَارِبٍ وَمُقْتَدِمٍ وَمُهَيِّمٍ وَمُخْتَرٍ مُطَلِقٍ وَمُعَلِّمٍ



وَمُضَيَّرٌ وَمُقَيَّدٌ وَمُهَيَّيَّرٌ وَنَحْيِيَّرٌ وَإِنْ تَسَاوَا كُنْتَ نَحْيِيَّرًا فَتَقُولُ فِي قَلَنْسُوَةٍ وَحَبَنْطَى قَلَيْسِيَّةً أَوْ قَلَيْسِيَّةً وَحَبَيْنِطَ أَوْ حَبَيْطَ ء

قال الشارح قوله اذا اجتمع في اسم ثلاثي زيادتان وليست احداهما آياها يريد ولم تكن احدى الزيادتين المدّة التي تقع رابعة فإن تَحَذَفَ فإن كانت احدى الزيادتين ألزَمَ للاسم وأذهب هـ في الفائدة أبقيتها وحذفت الاخرى وذلك قولك في مُنْطَلِقٍ مُطِيلِقٍ وفي مُغْتَلِمٍ مُغْيَلِمٍ فالميم والنون في منطلق زائدتان لانه من أطلقته وكذلك الميم والتاء في مغتلم لانه من الغلّمة فلما صغرتهما أبقيت الميم فيهما وحذفت الزائدة الاخرى وفي النون او التاء وانما كان إقرار الميم أولى للأمريين احدهما ان الميم ألزم في الزيادة ألا ترى ان النون والتاء لا تزادان في الاسم الا مع الميم وقد تزاد الميم وحدها في نحو مُكْرِمٍ ومُحْسِنٍ فكانت ألزم من هذه الجهة الامر الثاني ان الميم زيدت لمعى ١. مُحْصِلٍ والنون والتاء ليستا كذلك فكان حذف الميم يُدْهِبُ دلالتها ألا ترى ان الميم زيدت في الاسم للدلالة على اسم الفاعل والنون في منطلق والتاء في مغتلم انما جرى بهما بحكم جريانها على الفعل ألا ترى ان النون والتاء كانتا موجودتين في انطلق واغتلم ولم تكن الميم موجودة في الفعل فلما اضطررنا الى حذف احدى الزائدتين لثلاثا يخرج عن بنية التصغير كان حذف ما له قدم واسخة في الزيادة وأقلهما فائدة أولى بالحذف وكذلك ما كان نحوها من ذوات الثلاثة وفيه زيادتان وذلك نحو ١٥ مُصَارِبٍ وَمُقَدِّمٍ وَمُهَيَّوْمٍ وَمُحْمَرٍ حُذِفَتْ مِنْ مُصَارِبٍ الْأَلْفُ حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْأَرْبَعَةِ ثُمَّ صُغِرَ تَصْغِيرَ الْأَرْبَعَةِ وَمُقَدِّمٍ لِمُحْدُوفٍ مِنْهُ أَحَدَى الدَّالِّينِ وَأَمَّا مُهَيَّوْمٌ فَأَحَدَى الْوَاوَيْنِ زَائِدَةٌ فَحُذِفَتْ ثُمَّ زِيدَ عَلَيْهَا يَاءُ التَّصْغِيرِ فَصَارَتْ مُهَيَّوْمٌ فَقُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً ١٦ اجتماعها مع ياء التصغير وأدغمت فيها ياء التصغير وأما مُحْمَرٌ فالميم الاولى وإحدى الرائين زائدة لانه من الحمره فحذفت الرائ الزائدة فبقى حمر على اربعة احرف مثل جَحْدَبٍ فقبل فيه نُحْيِيَّرٌ كما تقول نُحْيِيْدُبٌ هذا اذا ترشحت احدى الزيادتين على ٢. الاخرى ء فأما اذا تساوتا في الزوم والفائدة كُنْتَ نَحْيِيَّرًا أَيُّهُمَا شِئْتَ حُذِفَتْ فَتَقُولُ فِي تَحْقِيرِ قَلَنْسُوَةٍ قَلَيْسِيَّةً بِحَذْفِ النون وإن شئت قَلَيْسِيَّةً بِإِثْبَاتِ النون وحذف الواو وذلك ان الواو والنون زائدتان فيه أما الواو فلائها لا تكون أصلاً في الثلاثة فصاعداً وأما النون فزائدة ايضاً لائها لا تكون ثالثاً ساكنةً إلا زائدةً كنون شَرَبْتُ وَعَصَنْصَرٍ ومجراها في الزيادة واحدٌ فلذلك كُنْتَ نَحْيِيَّرًا فِي حَذْفِ أَيُّهُمَا شِئْتَ ء وتقول في تحقير حَبَنْطَى وهو القصير حَبَيْطَ وَإِنْ شِئْتَ حَبَيْنِطَ وذلك ان السنون

والالف زائدتان للالحاق بسفَرَجَلِ فهما سَيَّانِ لا مَرِيَّةَ لاحداهما على الاخرى وانذى يدل على زيادتهما ان النون قد اطردت زيادتها اذا وقعت ثالثة ساكنة نحو شَرَبْتُ وعَصَنْتُ وَسَجَّجْتُ وأما الالف فلانها لا تكون مع ثلثة احرف اصول فصاعدا الا زائدة وسمع فيها التنوين فلا تكون للتأنيث وكان اللحاق معنى مقصودا فحملت عليه فاذا صغرته فان شئت حذفته النون وأبقيت الالف الا انك تغلب ه الالف ياء لانكسار الطاء قبلها فقلت هذا حَبِيْطٌ ومررت بحَبِيْطٍ ورأيت حَبِيْطِيًّا وإن شئت حذفته الالف فقلت حَبِيْطٌ يا هذا وحذف الالف أحب الى لتطرفها.

ول صاحب الكتاب وإن كُنْ ثَلَاثًا وَالْفَضْلُ لِاحْدَيْهِنَّ حُذِفَتْ أَخْتَاها فتقول في مُقْعَنَسِسٍ مُقْيَعَسِسٍ وأما الرباعي فاحذف منه كل زائدة ما خلا المدة الموصوفة تقول في عَنَكُبُوتٍ عُنَيْكِبٌ وفي مُقْشَعِرٍ قُشَيْعِرٌ وفي إِحْرَجَامٍ حُرْجِيمٌ.

١. قال الشارح قوله وإن كُنْ ثَلَاثًا أى ان كان في الاسم الثلاثى ثلاث زيادات ولاحداهن فضل ومريّة على أَخْتَيْهَا أَبْقِيَتْ ذَاتَ الْمَرِيَّةِ وحذفت أَخْتَيْهَا نحو مُقْعَنَسِسٍ اذا صغرته قلت مُقْيَعَسِسٍ حذفت النون واحدى السينين وأبقيت الميم لانها تدل على الفاعل كما أبقيتها في مُغْيَلِمٍ وَمُطْبِلِقٍ تصغير مُغْتَلِمٍ وَمُطْبَلِقٍ هذا مذهب سيبويه وكان ابو العباس المبرد يقول قُعَيْسِسٌ لان مقعنسسا ملحق بمخرّجيم وأنت تقول في مخرّجيم فكذاك في مُقْعَنَسِسٍ لان حكم الزائد فيه حكم الاصل ١٥ والمذهب الاول هو المختار لان المحذوف في مقيعس مع النون السين وهى زائدة والمحذوف في مخرّجيم الميم الاولى وحدها لان الثانية اصل فلم تحذف، وأما الرباعي فاذا كان فيه زائد حذفته في التحقير وتبقى الاصول فيقع التحقير عليها فتقول في سُرَادِقٍ سُرَيْدِقٍ بحذف الالف لانها زائدة وتقول في حَنْفَلٍ حَنْفِلٌ بحذف النون لانها زائدة وتقول في مُدْخِرٍ دُخَيْرٍ بحذف الميم لانه ليس هناك زائدة سواء وكذلك تقول في عَنَكُبُوتٍ عُنَيْكِبٌ بحذف الواو والتاء لانهما زائدان كقولك في معناه عَنَكَبٌ وتقول ٢٠ في مُقْشَعِرٍ قُشَيْعِرٍ لان الميم واحدى الراعين زائدة أما الميم فلانها ليست موجودة في اقشعر واحدى الراعين لان الفعل لا يكون على اكثر من اربعة احرف وكذلك تقول في تحقير مخرّجيم حُرْجِيمٌ لان الميم زائدة وكذلك تقول في تصغير إِحْرَجَامٍ حُرْجِيمٌ فتصير حاله في حذف الزوائد كحال تصغير الترخيم وتُحْلِدُ في الفرق الى القرائن، وقوله ما خلا المدة الموصوفة يريد ان المدة اذا وقعت زائدة رابعة فانها تثبت ولا تحذف على ما تقدم ألا تراك تقول في سِرْدَاجٍ سُرَيْدِيحٌ وفي جُرْمُوقٍ

جُرَيْمِيٍّ فِي قُنْدِيلٍ قُنْدِيلٌ لَاتَهُ لَا يَخْرُجُ بِهِذِهِ الزِّيَادَةُ عَنْ بِنَاءِ فُعَيْعِيلٍ فَاعْرِفْهُ ٥

### فصل ٢٨٤

قَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ وَيَجُوزُ التَّعْوِیْضُ وَتَرْكُهُ فِيمَا يُحْذَفُ مِنْ هَذِهِ الزَّوَادِ وَالتَّعْوِیْضُ أَنْ يَكُونَ عَلَى  
 ٥ مِثَالِ فُعَيْعِيلٍ فَيُصَارَ بِزِيَادَةِ الْيَاءِ إِلَى فُعَيْعِيلٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي مُغَيْلِمٍ مُغَيْلِيمٌ وَفِي مُقَيِّدٍ مُقَيِّدِيمٌ وَفِي  
 عُنَيْكِبٍ عُنَيْكَيْبٌ وَكَذَلِكَ الْبَوَاقِي فَإِنْ كَانَ الْمِثَالُ فِي نَفْسِهِ عَلَى فُعَيْعِيلٍ لَمْ يَكُنِ التَّعْوِیْضُ ٥  
 قَالَ الشَّارِحُ أَنْتَ خَيَّرَ فِي التَّعْوِیْضِ وَتَرْكِهِ فِيمَا حُذِفَ مِنْهُ شَيْءٌ سِوَاهُ كَانَ لِلْحَذْفِ أَصْلًا أَوْ زَائِدًا نَحْوَ  
 قَوْلِكَ فِي سَفَرَجَلٍ سَفَرَجَلٌ وَإِنْ شِئْتَ سَفَرَجِلٌ وَفِي مُغْتَلِمٍ مُغْتَلِمٌ وَإِنْ شِئْتَ مُغَيْلِيمٌ وَفِي مُقَدِّمٍ مُقَدِّمٌ  
 وَإِنْ شِئْتَ مُقَيِّدِيمٌ وَفِي عُنْكَبٍ عُنَيْكِبٌ وَإِنْ شِئْتَ عُنَيْكَيْبٌ فَالتَّعْوِیْضُ خَيْرٌ لِمَا لَحَقَهُ مِنَ الْإِيهَانِ  
 ١٠ بِالْحَذْفِ مَعَ الْوَفَاءِ بِبِنَاءِ الْمَصْغَرِ وَعَدَمِ الْخُرُوجِ عَنْهُ وَتَرْكُ التَّعْوِیْضِ جَائِزٌ لِأَنَّ الْحَذْفَ أَتَمًّا كَانَ لَصَرْفٍ مِنْ  
 التَّخْفِيفِ وَفِي التَّعْوِیْضِ نَقْصٌ لِهَذَا الْغَرَضِ هَذَا إِذَا لَمْ يَكُنِ الْمِثَالُ عَلَى فُعَيْعِيلٍ فَأَنْتَ تُعَوِّضُ مِنْ  
 الْحَذْفِ فَيَصِيرُ عَلَى مِثَالِهِ فَأَمَّا إِذَا كَانَ الْمِثَالُ بَعْدَ الْحَذْفِ عَلَى مِثَالِ فُعَيْعِيلٍ فَلَا سَبِيلَ إِلَى التَّعْوِیْضِ  
 لَاتَهُ يُخْرِجُهُ عَنْ أَبْنِيَةِ التَّصْغِيرِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي تَحْقِيرِ عَيْطُمُوسٍ وَفِي مِنَ النِّسَاءِ التَّامَّةِ الْخَلْقِ وَكَذَلِكَ  
 مِنَ الْإِبِلِ عَطِيمِيْسٌ وَفِي عَيْسَاجُورٍ وَفِي النُّوقِ الصُّلْبَةِ عَسْجِيرٌ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْوَاوَ وَالْيَاءَ فِيهِمَا زَائِدَانِ  
 ١٥ وَالْأَسْمُ بِهِمَا عَلَى سِتَّةِ أَحْرَفٍ فَلَوْ حُذِفَتِ الْوَاوُ لَزِمَ حَذْفُ الْيَاءِ أَيْضًا لَاتَهُ يَبْقَى عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ  
 وَلَيْسَ الرَّابِعُ حَرْفٌ مَدٌّ فَحُذِفَ الْأَوَّلُ وَهُوَ الْيَاءُ إِذَا لَا يَلْزَمُ حَذْفُ الْوَاوِ لَاتَهُ يَصِيرُ كَجُرْمُوقٍ وَجُرَيْمِيٍّ  
 وَإِذَا صَارَ بَعْدَ الْحَذْفِ عَلَى مِثَالِ فُعَيْعِيلٍ لَمْ يَكُنِ إِلَى التَّعْوِیْضِ سَبِيلٌ لَاتَهُ يَخْرُجُ بِهِ عَنْ أَبْنِيَةِ  
 التَّصْغِيرِ فَاعْرِفْهُ ٥

### فصل ٢٨٥

قَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ وَجَمْعُ الْقِلَّةِ يَحْقَرُ عَلَى بِنَائِهِ كَقَوْلِكَ فِي أَكْلَبٍ وَأَجْرِيَّةٍ وَأَجْمَالٍ وَوَلْدَةٍ أَكَيْلَبُ  
 وَأَجِيرِيَّةٌ وَأَجِيمَالٌ وَوَلِيدَةٌ ٥

قَالَ الشَّارِحُ الْمُرَادُ بِتَحْقِيرِ الْجَمْعِ تَقْلِيلُ عَدَدِهِ وَتَجْعُ جَمْعَانِ جَمْعُ تَصَاحِيحٍ وَجَمْعُ تَكْسِيرٍ فَإِنْ كَانَ مِنَ الْجَمْعِ  
 صَاحِبًا بِالْوَاوِ وَالنُّونِ نَحْوَ الزُّيْدِيْنَ وَالْعَمَرِيْنَ أَوْ بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ نَحْوَ الْهِنْدَاتِ وَالْمُسْلِمَاتِ فَإِنَّ تَحْقِيرَ هَذَا



وما كان نحوه على لفظه تقول هؤلاء الزبيدون ورأيت الزبيدين وهؤلاء المسيلمات ورأيت المسيلمات وذلك لأننا لو صغرنا جمعاً من جموع الكثرة لرددناه الى الواحد ثم نجمعه جمع السلامة فلأن يبقى ما كان مجموعاً جمع السلامة على لفظه في التحقير أولى وأخرى ، وأما ما كان جمعاً مكسراً فهو على ضربين جمع قلة وجمع كثرة وأبنية القلة أربعة أفعل وأفعلت وأفعلت وأفعلت فإذا صغرت شيئاً من ذلك ه صغرته على لفظه فتقول في أكلب وأكعب أكيلب وأكيعب وفي أجربة وأقربة أجربة وأقيرة وأقيرة وفي أجمال وأعسال أجيما وأعسال وفي ولدة وعلمة وكيدة وعلمة ،

قال صاحب الكتاب وأما جمع الكثرة فله مذهبان أحدهما ان يرد الى واحد فيصغر عليه ثم يجمع على ما يستوجبه من الواو والنون أو الالف والتاء أو الى بناء جمع قلة إن وجد له وذلك قولك في فتيان فتيون أو فتية وفي أدلاء ذليلون أو أدلية وفي غلمان غليون أو غليمة وفي دوير دويرات أو أدير ١٠ وتقول في شعراء شويعون وفي شسوع شسيعات ،

قال الشارح أما ما كان من ابنية جمع الكثرة وهو ما عدا ما ذكر فلما في تحقيره مذهبان أنت مخير فيهما أحدهما ان ترد الى واحد ثم تصغره وتجمعه بالواو والنون إن كان مذكراً يعقل وبالالف والتاء إن كان مؤنثاً أو غير عاقل وذلك قولك في تحقير رجال رجيلون وفي شعراء شويعون ترد الى رجل وشاعر ثم تصغره على رجيل وشويعر ثم تلحقه الواو والنون لأنه مذكر ممن يعقل ولو صغرت نحو ١٥ جفان وقصاع ودرام ودناير لقلت جفينات وقصيعات ودريهمات ودنييرات لأنك رددتها الى الواحد وواحد جفان وقصاع جفنة وقصعة مؤنثتان وجمع المؤنث بالالف والتاء وواحد الدراهم والدناير درهم ودينار فصغرتهم على دريهم ودنيير ثم تلحقهما الالف والتاء لأنهما لا يعقلان وغير العاقل في حكم المؤنث والثاني أن تنظر فإن كان له في التكسير بناء قلة رددته اليه فتقول في تصغير فتيان فتية رددته الى فتية ثم صغرته لأنه بناء قلة وإن شئت قلت فتيون فتية الى الواحد وتصغره ثم ٢٠ تجمعه بالواو والنون وتقول في أدلاء أدلية رددته الى أدلة لأنه بناء قلة من قوله تعالى ولتخرجنهم

منها أدلة وهم صاغرون وإن شئت ذليلون ترد الى الواحد وهو ذليل وتصغره ثم تجمعه بالواو والنون لأنه مذكر يعقل ومثله لو صغرت نحو كلاب وفلوس لجاز ان تقول كليات وأكيلب وفليسات وأفيلس لأنه له بناء كثرة وبناء قلة فإن شئت أتيت ببناء القلة وإن شئت رددته الى الواحد وتصغره عليه ثم تجمعه بالالف والتاء لأنه لا يعقل ولو صغرت نحو جرحى وحقى وهلكى لقلت جرجون

وَأَخْبِقُونَ وَهُوَ يَلْكَونَ إِنْ أَرَدْتَ الْمَذْكَرَ وَجُرَّيْحَاتٍ وَحُمَيْقَاوَاتٍ وَهُوَ يَلْكَاتُ إِنْ أَرَدْتَ الْمَوْثَثَ لِأَنَّ هَذَا الْجَمْعَ يَصْلُحُ لِلْمَذْكَرِ وَالْمَوْثَثِ وَأَمَّا لَمْ يُصَغَّرْ جَمْعُ الْكَثْرَةِ عَلَى لَفْظِهِ لِأَنَّهُ بِنَاءٌ يَدُلُّ عَلَى الْكَثْرَةِ وَالتَّصْغِيرُ أَمَّا هُوَ تَقْلِيلُ الْعَدَدِ فَلَمْ يَجْزِ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا لِتَصَادُفِ مَدْلُولِهِمَا وَتَنَاقُضِ الْحَالِ فِيهِمَا إِنْ كُنْتَ مُقَلِّلًا بِلَفْظِ التَّصْغِيرِ مُكْتَرًّا بِلَفْظِ الْجَمْعِ،

ه قال صاحب الكتاب وحكم أسماء الجمع حكم الآحاد تقول قَوْمٌ وَرَهْطٌ وَنَفِيرٌ وَأَبْيَلَةٌ وَغَنِيمةٌ، قال الشارح قد تقدم القول أن هذه الأسماء أسماء الجمع وليست بجمع كسرها عليها الواحد فيجوز حكمها على حكم الآحاد فلذلك تُصَغَّرُ على لفظها فتقول في قَوْمٍ قَوْمٌ وَفِي رَهْطٍ رَهْطٌ كَمَا تَقُولُ فِي فَلَسٍ فَلَيْسَ وَتَقُولُ فِي نَفَرٍ نَفِيرٌ كَمَا تَقُولُ فِي جَمَلٍ جَمِيلٌ وَتَقُولُ فِي إِبِلٍ أَبْيَلَةٌ وَفِي غَنَمٍ غَنِيمةٌ تُلْحِقُهَا تاء التثنية لانتها مؤنثة كما تقول في قَدَمٍ قَدِيمَةٌ وَلَوْ جَمَعْتَ قَوْمًا وَرَهْطًا فَقُلْتَ أَقْوَامٌ وَأَرَاهُطُ لَقُلْتَ ١. فِي التَّحْقِيرِ أَقْيَامٌ فَتَصْغَرُ عَلَى لَفْظِهِ لِأَنَّهُ بِنَاءٌ قَلَّةٌ وَتَقْدِيرُهُ أَقْيَامٌ فَتَقْلِبُ الْوَاوَ يَاءً لَوُقُوعِ يَاءِ التَّصْغِيرِ قَبْلَهَا فَيَصِيرُ أَقْيَامٌ بِيَاءٍ مُشَدَّدَةٍ وَتَقُولُ فِي أَرَاهُطٍ رَهْطُونَ تَرُدُّهُ إِلَى وَاحِدَةٍ ثُمَّ تَجْمَعُهُ بِالْوَاوِ وَالسُّنَنِ وَحَكَى ابْنُ السَّرَّاجِ فِيهِ أَرَهْطًا فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ تَصْغِيرُهُ عَلَيْهِ فَتَقُولُ أَرَهْطُ فَاعْرِضْ،

## فصل ٢٨٦

١٥

قال صاحب الكتاب ومن المصغرات ما جاء على غير واحدة كَأَنْيَسِيَانٍ وَرَوْجِلٍ وَأَتَيْكَ مُغِيرِبَانِ الشَّسِ وَعُشْيَانَا وَعُشْيَشِيَّةٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ أَغْيِلْمَةٌ وَأَصْيَبِيَّةٌ فِي صَبِيَّةٍ وَغَلْمَةٍ،

قال الشارح هذه ألفاظ قد شذت عن القياس وجاءت على غير بناء المكبر فهي في التصغير كالملاح والمذاكير في التكسير فمن ذلك أَنْيَسِيَانٌ تصغيرُ أَنْسَانٍ زَادُوا فِي الْمَصْغَرِ يَاءً لَمْ تَكُنْ فِي مَكْبَرِهِ كَانْتَهُم صَغَرُوا أَنْسِيَانَا وَأَنْسِيَانٌ غَيْرُ مَعْرُوفٍ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ رَوْجِلٌ فِي تَصْغِيرِ رَجُلٍ وَقِيَاسُهُ رَجِيلٌ كَانْتَهُم صَغَرُوا رَاجِلًا فِي مَعْنَى رَجُلٍ وَإِنْ لَمْ يَظْهَرْ بِهِ اسْتِعْمَالُ كَمَا قَالُوا رَجُلٌ فِي مَعْنَى رَاجِلٍ قَالَ الشَّاعِرُ \* أَمَّا أَقَاتِلْ عَنِ دِينِي عَلَى فَرَسِي \* أَوْ هَكَذَا رَجُلًا إِلَّا بِأَصْحَابِي \*

فَكَانْتَهُمْ صَغَرُوا لَفْظًا وَيُرِيدُونَ آخِرَ وَالْمَعْنَى فِيهِمَا وَاحِدٌ وَقَالُوا أَتَيْكَ مُغِيرِبَانَا وَعُشْيَانَا وَعُشْيَشِيَّةٌ فَأَرَادُوا بِمُغِيرِبَانِ تَصْغِيرِ الْمُغْرِبِ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِقِيَاسٍ وَالْقِيَاسُ مُغِيرِبٌ وَأَمَّا جَاوًا بِهِ كَانْتَهُمُ ارَادُوا مُغْرِبَانِ

وَأَمَّا عُشْبَانٌ وَعُشْبِيَّةٌ فَهُوَ تَصْغِيرُ عَشْبَةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ فَعُشْبَانٌ كَأَنَّهُ تَصْغِيرُ عَشْبَانٍ مِثْلِ سَعْدَانٍ فَزِيدَتْ يَاءُ التَّصْغِيرِ ثَلَاثَةً وَبَعْدَهَا الْيَاءُ الَّتِي هِيَ لَامٌ فَادَّعَمَتْ فِيهَا فَصَارَتْ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ وَأَمَّا عُشْبِيَّةٌ فَكَأَنَّهُ تَصْغِيرُ عَشَاةٍ فَلَمَّا صُغِّرَ وَقَعَتْ يَاءُ التَّصْغِيرِ بَيْنَ الشَّيْنَيْنِ ثُمَّ قُلِبَتِ الْآلِفُ يَاءً لِانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا فَصَارَ عُشْبِيَّةٌ وَقَالُوا أَغْبِلِمَةً وَأَصْبِيَّةً فِي تَصْغِيرِ غَلِمَةٍ وَصَبِيَّةٍ كَأَنَّهُمْ صَغَّرُوا أَغْلِمَةً وَأَصْبِيَّةً وَذَلِكَ أَنَّ هُ غَلَامًا فُعَالٌ مِثْلُ غُرَابٍ وَصَبِيٌّ فَعِيلٌ مِثْلُ قَفِيرٍ وَبَابُ فُعَالٍ وَفَعِيلٍ أَنْ يُجْمَعَ فِي الْقَلَّةِ عَلَى أَفْعَلَةٍ مِثْلِ أَغْرَبَةٍ وَأَقْفَرَةٍ فَكَأَنَّهُمْ لَمَّا ارَادُوا التَّصْغِيرَ صَغَّرُوهُ عَلَى أَصْلِ الْبَابِ إِذِ التَّصْغِيرُ مِمَّا يَرُدُّ الْأَشْيَاءَ إِلَى أَصُولِهَا قَالَ الشَّاعِرُ

\* أَرْحَمُ أَصْبِيَّتِي الَّذِينَ كَأَنَّهُمْ \* حَجَلِي تَذَرُّجٌ فِي الشَّرْبَةِ وَقَعُ \*

قَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ وَقَدْ يُحَقِّرُ الشَّيْءَ لِدُنُوِّهِ مِنَ الشَّيْءِ وَلَيْسَ مِثْلُهُ كَقَوْلِكَ هُوَ أَصْبَغُ مِنْكَ أَمَّا أَرَدْتَ أَنْ تُقَلِّلَ الَّذِي بَيْنَهُمَا وَهُوَ دَوْنُ ذَلِكَ وَفَوْقَ هَذَا وَمِنْهُ أُسَيْدٌ أَيْ لَمْ يَبْلُغِ السَّوَادَ وَقَوْلُ الْعَرَبِ أَخَذْتُ مِنْهُ مِثْلَ هَاتِيئًا وَمِثْلَ هَاتِيئًا

١٥ قَالَ الشَّارِحُ قَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ أَنَّ التَّصْغِيرَ تَقْلِيلٌ وَتَحْقِيرٌ وَقَوْلُهُ لِدُنُوِّهِ مِنَ الشَّيْءِ أَيْ لِقُرْبِهِ مِمَّا أَضْيَفَ إِلَيْهِ وَأَمَّا أَخْبَرْتَ أَنَّهُمَا يَفْتَرِقَانِ بِشَيْءٍ يَسِيرٍ أَيْ مُخَاطَبٍ عَنْهُ وَجُمْلَةُ الْأَمْرِ أَنَّ الْمَصْغَرَّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرَابٍ تَصْغِيرٌ مِنْهُمْ كَقَوْلِكَ زَيْدٌ وَغَيْرُ وَحَوْهَا مِنَ الْأَعْلَامِ أَخْبَرْتَ بِحَقَارَةِ الْمُسَمَّى مِنْ غَيْرِ إِقَادَةٍ مَا أَوْجِبَ لِلْحَقَارَةِ لَهُ وَتَصْغِيرٌ مُوَضَّحٌ وَذَلِكَ فِي الصِّفَاتِ كَقَوْلِكَ عَوِيلٌ وَزَوَيْهْدٌ تَرِيدُ أَنَّ عِلْمَهُ وَزُهْدَهُ قَلِيلٌ وَمِثْلُهُ حَطِيطِيرٌ وَبُزَيْرِيرٌ فِي تَصْغِيرِ عَطَارٍ وَبَزَارٍ تَرِيدُ ضَعْفَ صِنْعَتِهِمَا فِي الْعِطْرِ وَالْبَزِّ وَكَذَلِكَ مَا كَانَ نَحْوَهُمَا مِنَ الصِّفَاتِ مِثْلُ أَحْيَمٍ وَأُسَيْدٍ تَرِيدُ أَنَّهُ قَدْ قَارَبَ الْحُمْرَةَ وَالسَّوَادَ وَلَيْسَ بِالْكَامِلِ التَّامِّ فِيهِ الثَّلَاثُ هُوَ مَا اشْتَبَهَ عَلَيْهِ هَذَا الْقِصْلُ وَهُوَ تَصْغِيرُ الشَّيْءِ لِدُنُوِّهِ مِنَ الشَّيْءِ وَقُرْبِهِ مِمَّا أَضْيَفَ إِلَيْهِ عَلَى مَا ذَكَرْنَا وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ هُوَ أَصْبَغُ مِنْكَ وَذَلِكَ أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ هُوَ أَصْغَرُ مِنْكَ احْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ التَّفَاوُتُ بَيْنَهُمَا يَسِيرًا وَأَنْ يَكُونَ كَثِيرًا فَأَوْضَحْتَ بِالتَّصْغِيرِ أَنَّهُ قَلِيلٌ وَأَنَّهُ يَكَادُ يَكُونُ مِثْلَهُ فِي الصِّغَرِ وَكَذَلِكَ الْأَمْكَنَةُ نَحْوُ الْجِهَاتِ السَّتِّ كَقَوْلِكَ هُوَ فَوْقَ زَيْدٍ وَتَحْتَ خَالِدٍ وَدُونَ بَكْرٍ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِكَثِيرٍ



وان يكون بقليل فاذا قلت فَوَيْقَ زَيْدٍ وَنَحْيَتَهُ وَدَوَيْتَهُ فلا يجوز ان يكون الا بقليل وكذلك لو  
قال آتَيْكَ قبل طلوع الشمس فجاءه في الليل لم يكن مُخْلِفًا ولو قال قُبَيْلَ طلوع الشمس لزم ان يكون  
بعد طلوع الفجر ونحوه مما قارب طلوع الشمس فاعرفه

قال صاحب الكتاب وتصغيرُ الفعل ليس بقياس وقولهم ما أُمِيلَحُهُ قال الخليل إنما يعنون الذي تصفه  
بالمَلَحِ كأنك قلت زَيْدٌ مُلَيِّحٌ شَبَّهَهُ بِالشَّيْءِ الذي قَلِظَ بِهِ وَأَنْتَ تعني شيئاً آخرَ نحو قولك بنو فلان  
يَطْوُمُ الطَّرِيقَ وَصِيدٌ عَلَيْهِ يَوْمَانِ

١٠ قال الشارح إنما كان القياس يأبى تصغيرَ الفعل لأن الغرض من التصغير وصفُ الاسمِ بالصِغَرِ والمرادُ  
المُسَمَّى والاسماءُ علاماتٌ على المُسَمَّياتِ فصُغِرَتِ ألفاظُها لتكون دليلاً على صِغَرِ المُسَمَّياتِ والأفعالُ ليست  
كذلك إنما هي إخباراتٌ وليست بِسِمَاتٍ كالاسماءِ فلم يكن للتصغير فيها معنى كما لم يكن لوصفها  
معنى والذي يُوَيِّدُ عندك بُعْدَ الفعل من التصغير أن اسمَ الفاعل إذا كان للحال أو الاستقبال  
نحو قولك هذا ضاربٌ زَيْدًا فإذا صغرت بطل عمله فلا تقول هذا ضَوْبِرٌ زَيْدًا لُبُعْدِهِ بالتصغير عن  
٥ الأفعالِ وَغَلَبَةُ الاسْمِيَّةِ عليه وإذا كان كذلك فتصغيرُ فعلِ التَّعَجُّبِ من قوله

\* يا ما أُمِيلَحِ غَزَلَانَا شَدَنَّا لَنَا \* من هَوَلِيَّائِكُنَّ الصَّالِ وَالسَّمْرِ \*

شاقَّ خارجٌ عن القياس وذلك أنهم أرادوا تصغيرَ فاعلِ فعلِ التَّعَجُّبِ وهو ضميرٌ يرجع إلى ما فلم يجوز  
تصغيرَ الضميرِ لأنه مستترٌ لا صورة له مع أن المضمرات كلها لا تُصَغَّرُ كما لا توصف لشبَّهها بالحروف  
ولم يكنهم تصغيرُ ما يرجع إليه الضميرُ وهو ما لكونه مبنياً على حرفين ولم يُسَمَّ العدول عنه إلى ما  
٢ هو في معناه لئلا يبطل معنى التَّعَجُّبِ ولم يُصَغِّرُوا مفعولَ الفعل لأن الفعل له في الحقيقة ألا ترى أنك  
إذا قلت ما أَمْلَحَ زَيْدًا كأنك قلت مَلَحَ زَيْدٌ جدًا لأنك لو صغرتَه ربما تُوقِمُ أن صِغَرَهُ لم يكن من  
جهة الملاحظة إنما هو من جهة أخرى فعند ذلك صغروا لفظَ الفعل والمرادُ الفاعلُ فقولك ما أُمِيلَحِ زَيْدًا

كأنك قلت زَيْدٌ مُلَيِّحٌ وَشَبَّهَهُ الخليلُ وسيبويه بقولهم بنو فلان يَطْوُمُ الطَّرِيقَ وَصِيدٌ عَلَيْهِ يَوْمَانِ  
والمرادُ يَطْوُمُ اَهْلُ الطَّرِيقِ الذين يَمُرُّونَ عليه فحذف اَهْلًا وَأَقَامَ الطَّرِيقَ مُقَامَهُ ومعنى يَطْوُمُ الطَّرِيقَ

أَيُّ بُيُوتِهِمْ عَلَى الطَّرِيقِ فَمَنْ جَازَ فِيهِ رَأَى ثَقُلَ عَلَيْهِمْ وَقَوْلُهُ صَيْدَ عَلَيْهِ يَوْمَانِ مَعْنَاهُ صَيْدَ عَلَيْهِ الصَّيْدَ يَوْمَيْنِ فَحُذِفَ الصَّيْدُ وَأَقِيمَ الْيَرَسُ سَكَامَهُ وَأَمَّا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ فِيمَا لَا يُلَئِيسُ قَاعَرَفَهُ

## فصل ٢٨

ه قال صاحب الكتاب ومن الاسماء ما جرى في الكلام مصغراً وترك تكبيره لانه عندم مستصغر وذلك نحو جَمِيلٌ وَكَعَيْتٌ وَكَمَيْتٌ وَقَالُوا جَمَلَانٌ وَكَعْتَانٌ وَكَمْتُ فَجَاءُوا بِالْجَمْعِ عَلَى الْمَكْبَرِ كَانَهَا جَمْعُ جَمَلٍ وَكَعْتُ وَأَكَمْتُ

قال الشارح اعلم ان هذه الاسماء اسماء نطقوا بها مصغرة لانها عندم مستصغرة فاكثفوا بلفظ المصغر عن المكبر فن ذلك قولهم جَمِيلٌ وهو طائر صغير شبيه بالعصفور وَكَعَيْتٌ وهو البَلْبَلُ وقيل شبيهة بالبَلْبَلِ وليس آياه وقد كسروها على لفظ المكبر فقالوا جَمَلَانٌ وَكَعْتَانٌ كأنهم قدروا المكبر على فعل نحو جَمَلٍ وَكَعْتُ كَصَرَدٍ وَنَغَرْتُ ثُمَّ قَالُوا جَمَلَانٌ وَكَعْتَانٌ كَصَرْدَانٍ وَنَغْرَانٍ وذلك ان المصغر لا يكسر على بناء الكثرة كما ان ما كسر على بناء الكثرة لا يصغر لما ذكرناه من ان بناء التكسير يدل على الكثرة وتصغيره يدل على القلة فبينهما تنافٍ واذا كسر اما يكون التكسير للمكبر وان لم يلفظ به ، واما كَمَيْتٌ فهو لفظ يقع على المذكر والمؤنث وقد ورد مصغراً لا يكاد يُنطق بمكبره وهو تصغير الترخيم بحذف الروايد كما قالوا في أَشَقَرِ شَقِيرٍ وَفِي أَسْوَدَ سَوِيدٍ وَالْكَمْتَةُ لَوْنٌ يَقْصُرُ عَنْ سَوَادِ الْأَدَمِ وَيَزِيدُ عَلَى حُمْرَةِ الْأَشَقَرِ وهو بين الحمر والسواد قال سيبريه سألت لُحْلِيلَ عَنْ كَمَيْتٍ فَقَالَ أَمَّا صَغَرُ لَانَّهُ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ كَانَهُ لَمْ يَخْلُصْ لَهُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا فَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَصَغَرُ لِيَدُلَّ عَلَى ذَلِكَ الْمَعْنَى فَهُوَ كَذَوَيْنَ زَيْدٍ وَقَدْ جَمَعُوهُ عَلَى كَمَيْتٍ فِي الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ كَمَا قَالُوا شَقَرٌ وَسَوْدٌ فِي الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ جَاءُوا بِالتَّكْسِيرِ عَلَى الْمَكْبَرِ كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا أَكَمْتُ وَكَمْتَاءَ كَمَا قَالُوا جَمَلَانٌ وَكَعْتَانٌ فَجَاءُوا بِهِ عَلَى الْمَكْبَرِ ، وَقَالُوا لَمَّا يَجِيءُ فِي آخِرِ الْحِيلِ سَكَيْتٌ وَسَكَيْتٌ فَأَمَّا سَكَيْتٌ فَهُوَ قَعِيلٌ كَجَبَّيْرٍ وَطَلَبِيٍّ وَأَمَّا سَكَيْتٌ فَهُوَ تصغيرٌ على الترخيم قَاعَرَفَهُ

## فصل ٢٩

قال صاحب الكتاب والاسماء المركبة يُحَقَّرُ الصَّغَرُ مِنْهَا فَيَقَالُ بُعَيْلَبَكُّ وَخُصَيْرَمَوْتُ وَخُمَيْسَةُ عَشْرَةٌ

قال الشارح اذا صغرت اسما مركبا من اسمين جعلنا اسما واحدا فالطريق فيه ان تصغر الصدر ثم تتبعه الثاني كما تفعل قبل التصغير من التركيب وذلك لان المعاملة مع الاول والثاني كانتنمية له فيحل الثاني من الاول محل المضاف اليه من المضاف فكما انك اذا حقرت مصافا من نحو عبد زيد وطلحة عمرو انما تحقر الاول دون الثاني من نحو عبيد زيد وطلحة عمرو كذلك تقول هذا بعيلبك وخصير موت ه ومعيد كريب لان المضاف والمضاف اليه والمركبين بمنزلة اسم واحد طويل كعنتريس فكما تقول عنتريس كذلك تقول خصير موت فيحل موت من حضر محل ريس من عنتريس من حيث كان تاما له ومثله خمسة عشر لانه مركب مثله فتقول هذا خميسة عشر فتصغر الاول وتتبعه الثاني سواء في ذلك اردت العدد او سميت به وتقول في اثنا عشر واثننا عشرة ثنبا عشر وثنيتا عشرة لان محل عشر من اثني عشر محل النون من اثنين وقد مضى بيان ذلك ه

١٠

## فصل ٢٩١

قال صاحب الكتاب وتحقير الترخيم ان تحذف كل شيء زيد في بنات الثلاثة والاربعة حتى يصير الاسم على حروفه الاصول ثم تصغره كقولك في حارث حريث وفي أسود سويد وفي خفيد خفيد وفي ه مقعيس قعيس وفي قرطاس قريطس ه

قال الشارح معنى تصغير الترخيم ان تحذف زوائد الاسم في التحقير بحيث لا يبقى الا الاصول ثلاثيا كان الاسم او رباعيا كأنهم آثروا تخفيف الاسم بحذف زوائده لما يحدث في الاسم من الثقل بزيادة أداة التحقير فتقول في تحقير محمد حميد لان الميم الاولى زائدة واحدى الميمين الثانيةين فتحذفهما فتقول في تحقير أحمد حميد ايضا بحذف الهمزة لا غير لانها الزائدة وتقول في تحقير محمود حميد بحذف الميم والواو لانها زائدتان ولا تبالى الالباس ثقة بالقرائن فعلى هذا تقول في حارث حريث حذفت الالف لانها زائدة وبقيت الاحرف الاصول التي هي الحاء والراء والشاء فصغر عليها وتقول في أسود سويد بحذف الهمزة لانها هي الزائدة ولا فرق بين ان تكون الزيادة لللاحق او لغير اللاحق وقالوا في خفيد خفيد حذفوا الباء واحدى الدالين لانها زائدتان لللاحق بسفرجل والخفيد للخييف من الظلمان وقالوا في مقعيس قعيس بحذف الميم والنون واحدى السينين لانها



زوائد لللاحاق بمَحَرَّجٍ ، وبنات الاربعة في ذلك بمنزلة بنات الثلاثة تحذف الزوائد حتى تصير على مثال فَعِيلٍ فتقول في مَدَحَرَجٍ دَحِيرَجٌ وفي مَحَرَّجٍ حَرَجٌ وفي جُمُهورٍ جُمُيهرٌ ولا فرق في بنات الاربعة بين تصغير الترخيم وغيره ألا ان ياء العوض لا تدخل تصغير الترخيم وتدخل غيره فتقول دَحِيرَجٌ وحَرَجٌ وجُمُيهرٌ ولا تقوله اذا كان مرخماً ، وقال الفراء في هذا التصغير ان العرب انما تفعل ذلك في الاسماء الأعلام كما كان الترخيم في النداء كذلك فعلى هذا لو صغرنا حارثاً او أسودَ عَلَمَيْنِ لقلنا حَرِيثٌ وسُوَيْدٌ في الترخيم ونو صغرناهما قبل النقل والتسمية لم نقل ألا حَوَيْثٌ وأُسَيْدٌ ولم يفرق أصحابنا بين هَذَيْنِ وذكر في بعض الامثال عَرَفَ حَمِيْقٌ جَمَلَهُ يريد تصغير أَجَمَقٍ فاعرفه ،

## فصل ٢٩٣

١. قال صاحب الكتاب ومن الاسماء ما لا يُصَغَّرُ كالضمائر وأَيَّنَ وَمَتَى وَحَيْثُ وَعِنْدَ وَمَعَ وَغَيْرِ وَحَسَبُ وَمَنْ وَمَا وَأَمْسٍ وَغَدٍ وَأَوَّلُ مِنْ أَمْسٍ والبارحةَ وأَيَّامِ الأسبوعِ والاسيرِ الذي بمنزلة الفعل لا تقول هو صُوَيْبٌ زَيْدًا ،

قال الشارح اعلم ان من الاسماء ما لا يجوز تصغيره كما لا يجوز وصفه فمن ذلك المضمرات نحو أَنَا ١ وَأَنْتَ وَهُوَ فلا تقول في أَنَا أَنَّى وفي أَنَحْنُ نَحْنٌ وذلك لأمرٍ أحدها ان المضمرات تجري مجرى الحروف في عدم قيامها بأنفسها وافتقارها الى غيرها فلا تحقَّرُ الحروفُ الثاني ان اكثر الضمائر على حرفٍ او حرفَيْنِ وذلك مما لا يُحَقَّرُ لنقصه عن ابنية التحقير الثالث ان المضمرات ليست اسماً لشئٍ ثابت تخصه ولا تقع على غيره والشئ اما يكون حقيراً صغيراً بالاضافة الى ما له ذلك الاسم وهو أكبر منه فان قيل فقد حقروا المبهمات وهي مبنيات تجري مجرى الحروف وفيها ما هو على حرفَيْنِ قيل المبهم ٢ يُشَبِّه الظاهر من حيث انه يوصف ويوصف به ويُبتدأ به الكلام كقولك هذا زيدٌ وليس فيه شئ يتصل بالفعل ولا يجوز فصله كالكَافِ في ضربتك والتاء في قَتْتُ فالمبهم كالظاهر لقيامه بنفسه ولما ذكرناه ، ولا يُحَقَّرُ أَيَّنَ ولا مَتَى لبعدهما من التمكن وتنزلهما منزلة الحروف من جهة تضمُّنهما معنى الاستفهام ولا تُصَغَّرُ حَيْثُ لعدم تمكُّنهما وافتقارهما الى مَوْضِعٍ ومثلها في الأزمنة اذْ واذَا فان قيل فان الَّذِي وَالَّذِي يفتقران الى مَوْضِعٍ افتقارَ حَيْثُ ومع ذلك فانهما يُصَغَّران نحو الَّذِي وَالَّذِي قيل الَّذِي

والتي اقرب الى التمكن ألا ترى انهما يكونان فاعلين ومفعولين ويبتدأ بهما ويوصفان ويوصف بهما فافترق الحال بينهما، ومن ذلك عند فانها لا تُصغر لعدم تمكّنها ولأن الغرض من تصغير الطرف التقريب كتحيت وقوف وعند في غاية القرب فلما دل لفظها على ما تدل عليه الظروف مصغرة لم يحتاج الى التصغير فيها، وأما مع فلا تُصغر ايضا لبُعدها من التمكن وكونها على حرفين وقد اعتقد ه فيها الحرفية من أسكنها في قوله \* فريشي منكم وقواي معكم \* ومن ذلك غير وسوى لا يُصغران بخلاف مثل فانك تصغره فتقول هذا مثيل هذا ولا تقول غييرة وذلك من قبل ان المماثلة قد تختلف بأن تقل وتكثر ألا ترى أنك تقول هذا أكثر مماثلة وهذا أقل مماثلة من هذا وليست المغايرة كذلك لأن غيراً اسم لك من لم يكن المضاف اليه وليس في كونه غيره معنى يكون أنقص من معنى فيصغر الناقص كما كان في المماثلة كذلك وأما سوى فالعلة واحدة، ومن ذلك حسب

١٠ لا يصغر لانه في معنى الفعل فاذا قلت حسبك درهمان فعناه ليُكفك درهمان فكما لا يصغر الفعل كذلك لا يصغر ما هو في معناه، وأما ما ومن فلا يُصغران لانهما غير متمكنين وعلى حرفين وهما بمنزلة الحرف في الاستفهام والجزاء والخبر، وأما أمس وغدا فلا يُحقران لانهما لما كانا يتعلقان باليوم الذي أنت فيه صارا بمنزلة المصبرات لاحتياجهما الى حضور اليوم كما ان الضمير يحتاج الى ظاهر يتقدمه وكذلك أول من أمس حكمه حكم أمس ومثله البارحة وأما أيام الأسبوع نحو الثلاثاء والأربعاء لا يحقر

١٥ شيء منها وكذلك أسماء الشهور نحو المحرم وصفر لانها اعلام على هذه الايام فلم تتمكن تمكّن زيد وعمرو ونحوهما من الاعلام لأن العلم اتما وضع على شيء لا شريك له وهذه الاسماء وضعت على الشهور والأسبوع ليُعلم انه الشهر الاول من السنة واليوم الاول او الثاني من الاسبوع وذلك لا يختلف فيصغر بعضها عن بعض وذهب الكوفيون وابو عثمان المازني وابو عمر الجرمي الى جواز تصغير ذلك، وأما صارب اذا كان للحال والاستقبال وهو في نية التنوين فانه لا يحقر ايضا لانا اذا نوّناه ونصبنا ما بعده فهو في مذهب الفعل وليس التصغير مما يلحق الافعال الا في التعجب فلذلك لا يجوز هذا

صويرب زيدا غداً فاما اذا كان لما مضى نحو هذا صارب زيد أمس فليس في مذهب الفعل ومجره مجرى غلام زيد فكما تقول هذا غليم زيد فكذلك يجوز هذا صويرب زيد أمس،

قال صاحب الكتاب والاسماء المبهمة خولف بتحقيروها تحقير ما سواها بأن تركت أوائلها غير مصمومة وألحقت بأواخرها ألفات فقالوا في ذا وتا ذيا وتيا وفي أولا وأولاء أليا وألباء وفي أذى وألى اللذيا واللتيا وفي الذين واللاتي اللذين واللتيات.

٥ قال الشارح اعلم أن القياس في الاسماء المبهمة أن لا تُصغر من حيث كانت مبنية على حرفين كمن وما إلا أنها لما كان لها شبه بالظاهر من حيث كانت تثني وتجمع وتوصف ويوصف بها والتصغير وصف في المعنى فدخلها التصغير كما دخلها الوصف ولما كانت مخالفة للاسماء المتمكنة خالفوا بين تصغيرها وتصغير المتمكنة بأن غيروها على غير منهاج تغيير تصغير الاسماء المتمكنة وصار ذلك دلالة على حقارة المشار اليه كما كان تغيير الاسماء المتمكنة بصم أوائلها وبنائها على فَعِيلٍ وفَعِيلٍ دلالة على صغر المسمى فإذا أردت تصغير المبهم تركت أوله على حاله وزدت فيه ياء التصغير على حد زيادتها في المتمكنة لأنها علامة فلا يعزى المصغر منها إلى لوعزى منها فلا يكون على تصغيره دليل ولحقت في آخره ألفا كالعوض من صم أوله تدل على ما كانت تدل عليه الصمة فتقول في ذا ذيا وفي تا تيا فإن قيل فما بال ياء التصغير زيدت هنا ثانية وسبيلها أن تزداد ثالثة قيل إنما ألحقت ثالثة ولكذك حذفت ياء لاجتماع الياءات وذلك أن الأصل ذا وتا على حرفين كما ترى فلما صغروها احتاجوا إلى حرف ثالث فأثروا بياء أخرى لتمام بناء التصغير ثم أدخلوا ياء التصغير نالته فانقلبت الألف ياء لتحركها بوقوع ياء التصغير بعدها وزادوا الألف آخر عوضا من صمة الفاء فصار ذيبيا فاجتمع ثلاث ياءات وذلك مستثقل فحذفوا إحدى الياءات فلم يكن سبيل إلى حذف ياء التصغير لأنها علامة ولا إلى حذف الياء التي بعد ياء التصغير لأنه بعدها ألف ولا يكون ما قبل الألف إلا مفتوحا فلو حذفوها حرّكوا ياء التصغير وهي لا تكون متحركة فحذفوا الياء الأولى فبقى ذيا وتيا وحصلت ياء التصغير ثانية وأما تيا فهو تحقير تا ومن قال ذي وذه قال في تحقيره تيا وهو على لغة من قال هذه وهذي وتا وفي أيضا يرجع كله في التصغير إلى لغة من يقول تا لثلا يلبس الموثث بالمذكر وإذا قلت هذيا وهاتيا فاما هوديا وتيا دخلت عليهما هاء التنبيه وكذلك إذا قلت ذياك وتياك فتلحقه علامة الخطاب كما تلحق المكثر في قولك ذاك وتاك فاما أولا مقصورا ومدودا وهو جمع ذا وتا فانه يقع على المذكر والمؤنث فإذا صغرت أولا مقصورا فلا إشكال فيه لائق تلحق ياء



\* بَعْدَ اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا وَالَّتِي \* اِذَا عَلَنَهَا اَنْفُسُ تَرَدَّتْ \*

وقد حُكِيَ اللَّذِيَّاءُ وَالَّتِيَّاءُ بِصَمِّ الْأَوَّلِ مِنْهُمَا وَالْأَوَّلُ أَقْبَسُ لِأَنَّ هَوْلَاءَ يَجْمَعُونَ بَيْنَ الْعَوْصِ وَالْمَعَوْصِ ،

فاذا ثنيت او جمعت شيئا من هذه الاسماء لم تلحقه ألفا في آخره من اجل الزيادة التي لحقت به وذلك قولك في التثنية جاعني اللذيان قاما وفي الجر والنصب مررت بالذيين قاما ورأيت اللذيين قاما وتقول في الجمع جاعني اللذيين ورأيت اللذيين ومررت بالذيين ومن قال اللذون في الرفع قال جاعني اللذيون فيضم انباء المشددة قبل الواو ويكسرهما في الجر والنصب كما يفعل في الصحيح وكان ابو الحسن يذهب ه الى ان الالف الزائدة للتصغير مقدرة واما حذفت لالتقاء الساكنين وبقي ما قبلها مفتوحا ليدل على الالف المحذوفة على حد المصطفين والاعلين فيقول جاعني اللذيون بفتح الياء ورأيت اللذيين ومررت بالذيين فيكون لفظ الجمع فيه كلفظ التثنية غير ان نون التثنية مكسورة ونون الجمع مفتوحة وتقول في المؤنث اللثيا وفي التثنية اللثيان في الرفع وفي النصب والجر اللثيين وفي الجمع اللثيات على المذهبين جميعا واما اللاني فلا يحقر على لفظه لانه جمع كثره فردوه الى الواحد وصغروه ثم اجمعوه بالالف والتاء لانه مؤنث كما يفعل بالجمع من غير المبهمة نحو قولهم في جفان وقصاع جفينات وقصيعات قال سيبويه استغنوا بجمع الواحد لحق السام اذا قلت اللثيات كما استغنوا عن تحقير القصر وهو العشي والمساء بقولهم اتانا مسيانا وعشيانا وكذلك اللاتي تقول فيها اللثيات وكان الاخفش يحقر اللاتي على لفظه فيقول اللويا كانه يحذف التاء من آخره لثلا يصير الاسم المصغر بزيادة الالف التي للتصغير على خمسة احرف فيخرج عن بناء التصغير ويحتج بانه ليس بجمع اللني على ه لفظها واما هو اسم للجمع كقولك نفر وقوم وهو القياس وكان المازني يقول اذا آل الامر الى حذف حرف من اجل الالف الداخلة فتحذف الالف التي هي بعد اللام وهو أولى قال لانه زائد ان كان في تقدير فاعل

### ومن اصناف الاسم المنسوب

قال صاحب الكتاب هو الاسم الملحق بآخره ياء مشددة مكسورة ما قبلها علامة للنسبة اليه كما ألحقت التاء علامة للتأنيث وذلك نحو قولك هاشمي وبصري

قال الشارح اعلم ان النسبة التي يقصدها النحويون ويسمونها سيبويه الاضافة هو ما ينسب الى قبيلة

او بَلْدَة او صُنْعَة او غير ذلك يقال نسبته الى بنى فلان اذا عَزَوْتَهُ اليهم فهي اضافة من جهة المعنى وان كانت مخالفة لها من جهة اللفظ وذلك أنك في الاضافة تذكر الاسمين وتُصَيِّفُ احدهما الى الآخر نحو غلام زيد وصاحب عمرو وفي النسب انما تذكر المنسوب اليه وحده ثم تزيد عليه زيادة تدل على النسب وتكتفى بتقديم الموصوف عن ذكر المنسوب وذلك أن يزداد في آخر المنسوب اليه ياء مشددة <sup>هـ</sup> ويكسر ما قبل الياء فيما قلت حروفه او كثرت وذلك نحو قولك في النسب الى هاشم هاشمي وإلى قيس قيسي وإلى بغداد بغدادى وإلى واسط واسطي وإلى من يبيع الدقيق دقيقي وإلى من يبيع الثياب الملحمة ملحمي والغرض بالنسب ان تجعل المنسوب من آل المنسوب اليه او من اهل تلك المدينة او الصنعة وفائدتها فائدة الصفة فان قيل ولم كانت الياء هي المزيادة دون غيرها فالجواب ان القياس كان يقتضى ان تكون احد حروف المد واللين لما تقدم من خفتها ولانها مألوفة زيادتها <sup>ا</sup> الا أنهم لم يزدوا الالف لئلا يصير الاسم مقصورا فيمتنع من الاعراب وكانت الياء اخف من الواو فزيدت ، فهذه الياء اللاحقة شبيهة بالتاء اللاحقة بالموثوث وذلك من قبل ان الياء علامة لمعنى النسب كما ان التاء علامة لمعنى التانيث وكل واحد منهما يمتزج بما يدخل عليه حتى يصير كجزء منه وينتقل الاعراب اليه فتقول هذا رجل بصري ورأيت رجلا بصريا ومررت برجل بصري كما تقول هذه امرأة قائمة ورأيت امرأة قائمة ومررت بامرأة قائمة فكل واحدة من اليزادتين أعنى الياء في <sup>ا</sup> النسب والتاء في الموثوث حرف اعراب لما دخل فيه وانما صار بمنزلة الجزء مما دخل فيه من قبل ان العلامة أحدثت في كل واحد من المنسوب والموثوث معنى لم يكن فصار الاسم بالعلامة مركبا والعلامة فيه من مقوماته فتنزلت العلامة في كل واحد منهما منزلة أداة التعريف في الرجل والغلام فكما ان الالف واللام جزء مما دخلنا فيه فكذلك ياء النسب وتاء التانيث والذي يدل على ان الالف واللام جزء مما دخلنا فيه ان العامل يتخطاها الى ما بعدها من الاسم المعرف فيعمل فيه ، وانما <sup>٢٠</sup> كانت ياء النسب مشددة لأمرين احدهما ان لا تلتبس بياء المتكلم الثاني انها لو لحقت خفيفة وما قبلها مكسور لثقل عليها الضمة والكسرة كما ثقلتا على الغاصي والداعي وكانت معرضة للحذف اذا دخل عليها التنوين فحصرناها بالتصعيف ووقع الاعراب على الثانية فلم تثقل عليها ضمة ولا كسرة لسكون الياء الاولى وانما كان ما قبلها مكسورا لأمرين احدهما انها مدة ساكنة وانما صوغت خوف اللبس وحرف المد لا تكون حركة ما قبله الا من جنسه الامر الثاني انه لما وجب تحريك ما قبلها



لسكونها لم يفتح لثلا يلتبس بالمشقي فكانت الكسرة اخف من الضمة فعدلوا اليها، فان قيل  
فبطل هذه الياء حرف او اسم فالجواب انها حرف كتاء التانيث لا موضع لها من الاعراب وذهب  
الكوفيون الى انها اسم في موضع مجرور باضافة الاول اليه واحتجوا بما يحكى عن العرب رأيت التيمى  
تيم عدي تيم الثانى جعلوه بدلا من الياء في التيمى واذا كان بدلا منه كان اسما لان حكم  
ه البديل حكم المبدل منه وهو فاسد من قبل ان الياء حرف معنى دال على معنى النسب كما ان تاء  
التانيث حرف دال على معنى التانيث وليست كناية عن مسمى فيكون لها موضع من الاعراب مع  
ان الاسم الذى له موضع من الاعراب هو الذى يتعذر ظهور الاعراب في لفظه فيحكم على محله  
واما ما حكوه من قولهم رأيت التيمى تيم عدي فان صحت الرواية فهو محمول على حذف المضاف  
كانه لما ذكر التيمى دل ذكره اياه على صاحب فاضمه للدلالة عليه فكأنه قال صاحب تيم عدي او  
ا. ذا تيم عدي ثم حذف المضاف وأبقى المضاف اليه على حاله من الاعراب وجعله وان لم يذكر  
بمنزلة الثابت الملفوظ به ونظيره قوله

أكل امرئ تحسين أمرا \* وناز توقد بالليل نارا \*

فانه خفض نارا على تقدير وكل ناز ومثله قولهم ما كل سوداء ثمرة ولا بيضاء شحمة وقد تقدم  
بحو ذلك،

ه قال صاحب الكتاب وكما انقسم التانيث الى حقيقى وغير حقيقى فكذلك النسب فالحقيقى ما  
كان مؤثرا في المعنى وغير للحقيقى ما تعلق باللفظ فحسب نحو كرسى وبردى وكما جاءت التاء فارقة  
بين الجنس وواحدة فكذلك الياء نحو رومى ورجوسى ونجوس،

قال الشارح قد أيد صاحب الكتاب بما ذكره قوة المشابهة بين النسب والتانيث وذلك ان  
التانيث كما يكون حقيقيا وغير حقيقى فالحقيقى ما كان مسماه مؤثرا فدخلت العلامة في اسمه  
٢. للايدان بذلك وغير الحقيقى ما تعلق التانيث باللفظ دون مدلوله نحو قرية وعرقه فكذلك

النسب قد يكون حقيقيا وغير حقيقى فالحقيقى ما كان مؤثرا اى دالا على نسبة الى جهة من  
الجهات المذكورة كالأب والبلدة والصناعة نحو هاشمى وبصرى وملحمى وغير الحقيقى ما لا يدل على  
نسبة الى شيء مما ذكر بل يكون اللفظ كلفظ المنسوب بأن يكون فى آخره زيادة النسب كقولنا  
كرسى وبردى وقمرى ونحتى ألا ترى ان كرسا من كرسى ليس بأب ولا بلدة ولا شيء مما ينسب اليه

وَأَمَّا هُوَ شَيْءٌ تَعَلَّقَ بِالْفِظِ وَيُؤَيَّدُ ذَلِكَ عِنْدَكَ أَنَّ كَرْسِيًّا وَبَرْدِيًّا اسْمَانِ كَمَا تَرَى وَلَوْ كَانَا مَنْسُوبَيْنِ حَقِيقَةً لَخَرَجَا إِلَى حَيْزِ الصِّفَةِ كَمَا خَرَجَ هَاشِمٌ وَقَيْسٌ إِلَى حَيْزِ الصِّفَةِ فِي قَوْلِكَ رَجُلٌ هَاشِمِيٌّ وَقَيْسِيٌّ قَالَ وَيُؤَيَّدُ عِنْدَكَ قُوَّةَ الشَّبَهِ بَيْنَهُمَا أَنَّهُ كَمَا يُفْصَلُ بِنَاءُ التَّائِيثِ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَجِنْسِهِ فِي نَحْوِ تَمَرَةٍ وَتَمْرٍ وَشَعِيرَةٍ وَشَعِيرٍ كَذَلِكَ فَصَلُ بَيْنَهُمَا بِبَاءِ النِّسْبَةِ فَقَالُوا فِي الْوَاحِدِ رُومِيٌّ وَفِي الْجَمْعِ رُومٌ وَقَالُوا هَ زَجِيٌّ وَفِي الْجَمْعِ زَنْجٌ وَتَجُوسِيٌّ وَتَجُوسٌ وَأَمَّا قُلُوبُ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَجِنْسِهِ وَلَمْ يَقُلْ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَجَمْعِهِ لِأَنَّ نَحْوَ تَمْرٍ وَشَعِيرٍ فِي الْحَقِيقَةِ جِنْسٌ دَالٌّ عَلَى الْكَثَرَةِ وَلَيْسَ بِتَكْسِيرٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ فَاعْرِضْهُ

قَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ وَالنِّسْبَةُ مِمَّا طَرَّقَ عَلَى الْأَسْمَاءِ لَتَغْيِيرَاتٍ شَتَّى لَا تَنْتَقِلُ بِهَا عَنْ مَعْنَى إِلَى مَعْنَى وَحَالٍ إِلَى حَالٍ وَالتَّغْيِيرَاتُ عَلَى ضَرْبَيْنِ جَارِيَةٌ عَلَى الْقِيَاسِ الْمَطْرُودِ فِي كَلَامِهِمْ وَمَعْدُولَةٌ عَنْ ذَلِكَ

١٠ قَالَ الشَّارِحُ أَعْلَمُ أَنَّ النِّسْبَ يُجَدِّدُ فِي الْأَسْمَاءِ الْمَنْسُوبِ تَغْيِيرَاتٍ مِنْهَا زِيَادَةُ بَاءِ النِّسْبِ فِي آخِرِهِ وَكُسْرُ مَا قَبْلَهَا وَجَعْلُ الْبَاءِئِينَ مَنْتَهَى الْأَسْمَاءِ وَحَرْفُ الْأَعْرَابِ فَبِذَا أَوَّلُ تَغْيِيرٍ تَطَّرَّقَ إِلَى الْفِظِ بِسَبَبِ النِّسْبِ وَأَمَّا تَطَّرَّقُ التَّغْيِيرُ إِلَى الْفِظِ لِتَغْيِيرِ الْمَعْنَى أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا نَسَبْتَ إِلَى عِلْمٍ اسْتَحَالَ نَكْرَةً بِحَيْثُ تَدْخُلُهُ أَدَاةُ التَّعْرِيفِ كَالْتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ وَصَارَ صِفَةً بِمَنْزِلَةِ الْمَشْتَقِّ بَعْدَ الْجُمُودِ وَيَرْفَعُ فَاعِلًا بَعْدَهُ إِمَّا مَظْهَرًا وَإِمَّا مَضْمَرًا تَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ تَمِيمِيٍّ أَبُوهُ وَآخَرُ هَاشِمِيٍّ أَخُوهُ فَبِذَا قَدْ جَمَعَ التَّغْيِيرَاتِ

١٥ الثَّلَاثُ التَّنْكِيرُ بِكَوْنِهِ قَدْ صَارَ صِفَةً لِلنَّكْرَةِ وَالصِّفَةُ بِجَرَّيَانِهِ عَلَى مَا قَبْلَهُ جَرَّيَ الصِّفَةِ وَرَفَعَهُ الظَّاهِرَ بَعْدَهُ فَهُوَ كَالْحَسَنِ الْوَجْهَةِ فِي أَحْكَامِهِ وَقَوْلُهُ لَانْتِقَالُهُ مِنْ مَعْنَى إِلَى مَعْنَى إِشَارَةً إِلَى مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ تَنْكِيرِهِ وَخُرُوجِهِ إِلَى الْوَصْفِيَّةِ وَقَوْلُهُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ إِشَارَةً إِلَى تَغْيِيرِ الْفِظِ وَجُمْلَةُ الْأَمْرِ أَنَّ تَغْيِيرَ النِّسْبِ عَلَى ضَرْبَيْنِ أَحَدُهُمَا قِيَاسٌ مَطْرُودٌ لِكَثْرَتِهِ عَنْهُمْ فَيَجْرِي لِذَلِكَ بِجَرِّ رَفْعِ الْفَاعِلِ وَنَصْبِ الْمَفْعُولِ وَالْآخَرُ مَا لَا يَطْرُدُ فِيهِ الْقِيَاسُ بَلْ يُسَمَّعُ مَا قَالُوهُ وَلَا يُتَجَاوَزُ وَاسْتَقْفَ عَلَى ذَلِكَ مَفْصَلًا مَشْرُوحًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ

## فصل ١٩٥

قَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ فَمِنْ الْجَارِيَةِ عَلَى قِيَاسِ كَلَامِهِمْ حَذْفُهُمُ انْتَاءً وَنَوْتِي التَّثْنِيَّةِ وَالْجَمْعِ كَقَوْلِهِمْ بَصْرِيٌّ وَهِنْدِيٌّ وَزَيْدِيٌّ فِي الْبَصْرَةِ وَهِنْدَانٍ وَزَيْدَانٍ اسْمَيْنِ وَمِنْ ذَلِكَ قِتْسَرِيٌّ وَنَصِيبِيٌّ وَيَبْرَقِيٌّ فَيَسْنُ جَعَلَ

لإعراب قبل النون ومن جعله معتقِب الإعراب قال قنْصِرِيْنِي وقد جاء مثل ذلك في التثنية قالوا .  
خَلِيلَانِي وجاء في خَلِيلَانِ اسْم رجل وعلى هذا قوله \* أَلَا يَا دِيَارَ لَحْيٍ بِالسَّبْعَانِ \*

قال الشارح اعلم أن حذف تاء التانيث قد كثر عنهم واطرد حتى صار قياساً يُسمع ما قالوه ويُجمل عليه نظائره فإذا نسبت إلى اسمٍ في آخره تاء التانيث حذفته لا يجوز غير ذلك فتقول في النسب ه إلى البَصْرَةِ بَصْرِيٌّ وإلى مَكَّةَ مَكِّيٌّ وإلى الكُوفَةَ كُوفِيٌّ وإلى فَاطِمَةَ فَاطِمِيٌّ وأما أسقطت التاء من النسب لأننا لو بقيناها في الاسم على ما كانت عليه قبل النسب لوجب أن نقول بَصْرَتِيَّ وَكُوفَتِيَّ وَمَكَّتِيَّ في لرجل يُنسب إلى البصرة والكوفة ومكة ولزمننا أن نقول إذا نسبنا امرأة إلى ما فيه تاء التانيث بصْرَتِيَّةً وَكُوفَتِيَّةً وَمَكَّتِيَّةً وَفَاطِمَتِيَّةً فكان يُجمع في الاسم الواحد تاءان للتانيث وذلك لا يجوز وإيضاً فإن باعِي النسب لما كانت مُشابهة لتاء التانيث من الجهات المتقدمة لم يُجمع بينهما كما لم يُجمع

١. بين علامتي نسبة، وأما نونا التثنية والجمع فلا تثبتان أيضاً مع باعِي النسبة وذلك إذا سمينا رجلاً بمثنى أو مجموع جمع السلامة قلنا فيه مذهبنا أحدهما وهو الأجود أن نحكى الأعراب قبل التسمية فتقول هذا زيدان ورأيت زيدَيْن قائماً ومررت بزَيْدَيْن جالساً فتعربه بالحروف كما كان أعرابه قبل التسمية بها فعلى هذا إذا نسبت إلى شيء من ذلك حذفت علامتي التثنية والجمع فتقول هذا زَيْدِي ورأيت زَيْدِيَا ومررت بزَيْدِيَّيْ وهذا مُسْلِمِي ورأيت مُسْلِمِيَا ومررت بمُسْلِمِيَّيْ وذلك أنك لو أبقيتهما .

٥. وقلت مسلموني ومسلماني لجمعت في الاسم الواحد بين إعرابين أحدهما بالحروف والآخر بالحركات الحَكائنة على علامة النسب وذلك لا يجوز مع أنه كان يجوز أن تثنيه وتجمعه بالواو والنون فتقول مسلمانيَّان ومسلمونيَّون فيجمع أيضاً في الاسم الواحد إعرابان بالحروف وكلاهما فاسد والثاني أن لا نحكى الأعراب بعد التسمية ونحجى الأعراب في التثنية على النون وتجعل قبل النون ألفاً لازمة وتجعله من قبيل عُثْمَانٍ وَمَرْوَانَ فتقول هذا مسلمَان ورأيت مسلمَان ومررت بمسلمَان وتقول في الجمع

٢. هذا مسلمَيْن ورأيت مسلمَيْنَا ومررت بمسلمَيْن وقد تقدم ذلك فعلى هذا تكون النسبة إليه بإثبات علامة التثنية والجمع من غير حذف شيء منهما فتقول هذا زَيْدَانِي ورأيت زَيْدَانِيَا ومررت بزَيْدَانِيَّيْ وتصرفه عند اتصال باعِي النسبة به كما تصرف نحو مَسَاجِدَ إذا اتصل به تاء التانيث نحو صِبَاقِلَةٍ وَصِبَارِقَةٍ وقد جاء خَلِيلَانِ اسْم ونسبوا إليه خَلِيلَانِيَّيْ وقد جاء في أسماء الأمكنة ما هو على طريق التثنية كما جاء فيها ما هو على طريقة الجمع قالوا سَبْعَان وهو اسم مكان كأنه تثنية سَبْعٍ ولا



يكون فَعْلَانُ لَأَنَّهُ لَا نَظِيرَ لَهُ وَأَمَّا قَوْلُهُ

\* أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ \* أَمَلَّ عَلَيْهَا بِالْبِلَى الْمَلَوَانِ \*

فَإِنَّ الشَّعْرَ لَا بَيْنَ مُقْبِلِ الشَّاهِدِ فِيهِ أَنَّهُ أَعْرَبَهُ بِالْحَرَكَاتِ وَالزَّمَّةِ الْآلِفَ فَعَلَى هَذَا النِّسْبَةِ، إِلَيْهِ سَبْعَانِيٌّ لِأَنَّ الْآلِفَ فِيهِ لَيْسَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْإِعْرَابِ أَمَّا فِي بِنَزَلَةِ الْآلِفِ فِي زَعْفَرَانٍ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَنْتَاسِفُ عَلَى هَذَا دِيَارَ قَوْمِهِ بِهَذَا الْمَكَانِ وَيُخْبِرُ أَنَّ الْمَلَوَيْنِ وَهِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ أَبْلِيَاهَا وَدِرْسَاهَا وَأَمَّا أَحْوُ قَنْسَرِيْنَ وَنَصِيبِيْنَ وَيَبْرِيْنَ وَخَوِهيْنَ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَوَاضِعِ كِفَلَسْطِينِ وَسَيْلَحِينِ وَمَاكِسِيْنَ فَأَمَّا قَنْسَرِيْنَ فِدِينَةُ دَاثِرَةُ بِالشَّامِ وَأَمَّا نَصِيبِيْنَ فِدِينَةُ بِالْجَزِيرَةِ وَأَمَّا يَبْرِيْنَ فَمَوْضِعٌ بِالشَّامِ أَيْضًا وَسَيْلَحُونُ قَرْيَةٌ بِفَارَسَ وَمَاكِسُونُ مَوْضِعٌ بِالْحَابُورِ فَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ كُلُّهَا مِنْ قَبِيلٍ مَا سُمِّيَ بِجَمْعِ كَانْتَهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جِهَةٍ قَنْسَرًا وَنَصِيبًا وَيَبْرًا ثُمَّ جَمَعُوهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَسَمَّوْا بِهِ وَفِيهِ الْمَذْهَبَانِ مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْإِعْرَابَ فِي النُّونِ وَيُلْزِمُهُ الْبَاءَ فَيَقُولُ هَذَا قَنْسَرِيْنَ وَرَأَيْتَ قَنْسَرِيْنَ وَمَرَرْتُ بِقَنْسَرِيْنَ فَعَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ لَا يَحْذَفُ شَيْئًا مِنْهُ إِذَا نُسِبَتْ إِلَيْهِ وَتَقُولُ هَذَا قَنْسَرِيْنِيَّ وَرَأَيْتَ قَنْسَرِيْنِيًّا وَمَرَرْتُ بِقَنْسَرِيْنِيَّ فَاعْرِضْهُ

### فصل ١٩٩

١٥ قَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ وَتَقُولُ فِي نَمِرٍ وَشَقْرَةٍ وَالذَّيْلِ وَنَحْوِهَا مَا كُسِرَتْ عَيْنُهُ تَمَرِيٌّ وَشَقْرَقٌ وَذُوْلِيٌّ بِالْفَتْحِ قِيَاسٌ مُتَلَثِّبٌ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ يَثْرَقِيٌّ وَتَغْلِبِيٌّ وَفَيْفَجٌ وَالشَّائِعُ الْكُسْرُ

قَالَ الشَّارِحُ وَمِمَّا يُلْزَمُ التَّغْيِيرُ فِيهِ وَيَطْرُدُ ذَلِكَ أَنَّ يَكُونُ الْأَسْمَاءُ الْمُنْسُوبَةُ إِلَيْهِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ نَائِبَةٍ مَكْسُورَةً إِذَا نُسِبَتْ إِلَيْهِ فَتَحْتَ نَائِبِهِ تَقُولُ فِي النِّسْبِ إِلَى نَمِرٍ تَمَرِيٌّ وَإِلَى شَقْرَةٍ شَقْرِيٌّ وَإِلَى الذَّيْلِ ذُوْلِيٌّ وَلَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا بَضْرِبٍ ثُمَّ نُسِبْتَ إِلَيْهِ لَقُلْتَ ضَرِيٌّ وَلَوْ نُسِبْتَ إِلَى إِبِلٍ لَقُلْتَ إِبِلِيٌّ بِالْفَتْحِ وَأَمَّا فَتَحُوا الْعَيْنَ اسْتِثْقَالًا لِنُتَوَالِي الْكُسْرَتَيْنِ وَالْبَاءَتَيْنِ فِي اسْمٍ لَيْسَ فِيهِ حَرْفٌ غَيْرُ مَكْسُورٍ إِلَّا وَاحِدًا، وَقَوْلُهُ مُتَلَثِّبٌ أَيُّ مُسْتَقِيمٍ يَقَالُ طَرِيقٌ مُتَلَثِّبٌ أَيُّ مَمْتَدٍّ مُسْتَقِيمٍ، فَأَمَّا مِثْلُ تَغْلِبَ وَيَثْرَبَ مِمَّا هُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ فَالْبَابُ أَنْ تَأْتِيَ بِهِ عَلَى لَفْظِهِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ فَتَقُولُ تَغْلِبِيٌّ وَيَثْرَبِيٌّ وَمَغْرَبِيٌّ لِأَنَّ فِيهِ حَرْفَيْنِ غَيْرِ مَكْسُورَيْنِ التَّنَاءُ مِنْ تَغْلِبَ مَفْتُوحَةٌ وَالْغَيْنُ سَاكِنَةٌ وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُ وَيَقُولُ تَغْلِبِيٌّ وَيَثْرَبِيٌّ وَمَغْرَبِيٌّ وَيُشَبِّهُونَ الْمَكْسُورَ مِنْهُ بِالْمَكْسُورِ فِي شَقْرَةٍ وَنَمِرٍ وَلَمْ يَحْفَلُوا بِالسَّاكِنِ كَانْتَهُمْ نَسَبُوا إِلَى تَلِبَ مِنْ تَغْلِبَ

وأهلوا الغين لسكونها وكذلك ما كان مثله وليس ذلك بقياس عند سيبويه والخليل وهو عند ابن  
العباس المبرد قياس مطرد، فاما نحو عُلِبَ وَهَدِبَ فلا مقال في بقائه على لفظه من غير تغيير لتحرك  
الحرف الثاني منه فاعرفه

## فصل ٢٩٧

٥

قال صاحب الكتاب وتُحذف الياء والواو من كل فَعِيلَةٍ وفُعُولَةٍ فيقال فيهما فَعَلِيٌّ نحو قولك حَنَفَسِي  
وَشَنَشِي ألا ما كان مضاعفا أو معتلا العين نحو شَدِيدَةٍ وطَوِيلَةٍ فأتك تقول فيهما شَدِيدِي وطَوِيلِي  
ومن كل فَعِيلَةٍ فيقال فيها فَعَلِيٌّ نحو جَهَنِي وَغَفَلِي

قال الشارح ومن التغيير اللازم حذف الياء والواو من فَعِيلَةٍ وفُعُولَةٍ وذلك اذا نسبت الى مثل  
١. حَنِيفَةٍ وَرَبِيعَةٍ وَجُهَيْنَةٍ فتقول حَنِفِيٌّ وَرَبِيعِيٌّ وَجُهَيْنِيٌّ وتعمل ثلاثة اشياء تحذف تاء التانيث ثم ياء  
فَعِيلَةٍ وتنقله من فَعِلٍ مكسور العين الى فَعَلٍ مفتوح العين أما حذف تاء التانيث فعلى الجادة وأما  
حذف الياء فلائها في نفسها مستثناة مع كونها زائدة وقد حصل في الكلمة اسباب اوجبت ثقلها  
وهو انه اجتمع فيها ياء فَعِيلَةٍ او فُعُولَةٍ مع كسر ما قبل علم النسبة وباء النسبة وكل ذلك من  
جنس واحد فاستثقل اجتماعها والنسب باب تغيير فحذفوا الياء تخفيفا وذلك لانهم قد حذفوها  
١٥ من فَعِيلٍ وفُعُولٍ نحو ثَقَفِيٍّ وَسَلَمِيٍّ وليس في الاسم ألا تغيير واحد وهو تغيير حركة آخره بالكسر  
للحاق بباء النسبة وإن لم يكن ذلك بالقياس عند سيبويه واذا كان حذفها فيما لا هاء فيه جائزا  
كان فيما فيه الهاء لازما لان فيه تغييرين تغيير حركة وحذف حرف والكلمة كلما ازداد التغيير فيها  
كان الحذف فيها ألزم ولما حذف الياء بقيت الحروف التي كانت قبل الياء مكسورات وهن ثوان  
يبقى بعد حذف الياء والتاء حِنْفًا وَرَبْعًا مثل نَمِرٍ ففتح في النسب قيل حَنِفِيٌّ وَرَبِيعِيٌّ كما تقول في نَمِرٍ  
٢٠ نَمَرِيٍّ ألا ان يكون مضاعفا أو معتلا العين فأتك لا تحذف الياء منهما نحو النسب الى شَدِيدَةٍ  
وطَوِيلَةٍ وَجَلِيلَةٍ فتقول شَدِيدِيٍّ وطَوِيلِيٍّ وَجَلِيلِيٍّ لآتك لو حذف الياء لوجب ان يقال شَدِيدِيٍّ  
فيجتمع حرفان من جنس واحد وهو ممتا يستثقلونه وكذلك لو نسبت الى بنى طَوِيلَةٍ وبنى حَوِيلَةٍ  
وهم في التثنية قلت طَوِيلِيٍّ وَحَوِيلِيٍّ والتصريف يوجب ان الواو اذا تحركت وانفتح ما قبلها قلبت ألفا  
كقولهم دار ومال وحذف التاء اتما هو لضرب من التخفيف فلما آل الحال الى ما هو أبلغ منه في الثقل

او الى اعلال الحرف احتمل ثقله وأقرّ على حاله وقد جاء فيما فيه التاء اسما قليله باثبات الياء ولا يقاس عليها فاما جاء منه باثبات الياء فاحكامه سيبيويه قالوا في سَلِيمَةَ سَلِيمِيَّ وفي غَمِيرَةَ كَلْب غَمِيرِيَّ قال يونس وهذا قليل وقالوا في خُرَيْبَةَ خُرَيْبِيَّ وقالوا في النسب الى سَلِيْقَةَ سَلِيْقِيَّ والسَلِيْقَةُ الطَّبِيعَةُ وقالوا رَمَاحٌ رُدَيْنِيَّةٌ وهي منسوبة الى رُدَيْنَةَ، واما فَعُولَةٌ فحكها في النسب عند سيبيويه حكمُ فَعِيلَةٍ فتسقط ه الواو كما سقطت الياء ويُفتح عين الفعل المضمومة كما فتح المكسورة وحجته في ذلك انه قد وُجد في فَعُولَةٍ من الثقل ما وُجد في فَعِيلَةٍ فكانت مثلها مع ان العرب قد قالت في النسب الى شَنْوَةَ شَنْثِيَّ واما ابو العباس المبرد فانه كان يخالفه في هذا الاصل ويجعل شَنْثِيًّا من الشاذ فلا يُجيز القياس عليه وشرق بين الواو والياء بأشياء منها انه قال لا خلاف بينهم انه يُنسب الى صَدِيٍّ عَدَوِيٍّ والى عَدَوٍ عَدَوِيٍّ ففصلوا بين الواو والياء فأقروا الواو على حالها وغيروا الياء ومن ذلك انهم يقولون في النسبة الى سَمَرَةَ سَمَرِيَّ والى تَمَرٍ تَمَرِيَّ فغيروا في تمر من اجل الكسرة ولم يغيروا في سمرة لان المستثقل اجتماع الياءات والكسرات فلما خالفت الصمّة الكسرة في تمر وسمرة والواو الياء في عَدِيٍّ وَعَدَوٍ وجب ان يخالف الياء في فَعِيلَةِ الواو في فَعُولَةٍ وقول ابى العباس متين من جهة القياس وقول سيبيويه اشد من جهة السماع وهو قولهم شَنْثِيَّ وهذا نص في محل النزاع

قال صاحب الكتاب وتحذف الياء المتحركة من كل مثال قبل آخره ياءان مدغمة إحداهما في الاخرى نحو قولك في أُسَيْدٍ وَحَمِيرٍ وَسَيْدٍ وَمَيْتٍ أُسَيْدِيَّ وَحَمِيرِيَّ وَسَيْدِيَّ وَمَيْتِيَّ،

قال الشارح الباب في كل اسم قبل آخره ياء مشددة ان تفك الاغنام وتحذف الياء المتحركة فتقول في

٢٠ أُسَيْدٍ وَحَمِيرٍ تصغير أُسَوَدَ وَحَمَارٍ أُسَيْدِيَّ وَحَمِيرِيَّ ومثله في النسب الى سَيْدٍ وَهَيْنٍ سَيْدِيَّ وَهَيْنِيَّ

واما حذفوا الياء لثقل الاسم باجتماع ياءين وكسرتين بعدها ياء الاضافة فتثقل عليهم اجتماع هذه

المتجانسات فحذفوا الياء تخفيفا وخصوا المتحركة بالحذف لانه ابلغ في التخفيف لان الاسم يُخَفَّفُ

ياء فيخفف ولو حذفوا الياء الساكنة لبقيت الياء المكسورة فتتوالى الكسرتان ولانهم يقولون قبل

النسبة مَيْتٍ وَمَيْتٍ وَهَيْنٍ وَهَيْنٍ فيخففون بحذف الياء المتحركة استثقالا فاذا نسبوا وجاؤا بياء



النسبة لزموا التخفيف على ذلك المنهاج فاعرفه

قال صاحب الكتاب قال سيبويه ولا أظنهم قالوا طائى إلا فرارا من طيىتى وكان القياس طيىتى لوكنهم جعلوا الالف مكان الياء وأما مهيتم تصغير مهيوم فلا يقال فيه إلا مهييى على التعويض والقياس فى مهيتم من هيته مهيى بالحذف

ه قال الشارح القياس فى النسبة الى طيى بوزن طيى طيىتى لكنهم جعلوا مكان الياء الفا تخفيفا لانه اخف وله نظائر وإن كان الجميع شاذا غير مقيس عليه فن ذلك قولهم فى النسب الى زينة زيانى وقالوا فى يوجل ياجل كأنهم اجتزوا بأحد الشرطين فى قلب الياء الفا وهو انفتاح ما قبلها وقول سيبويه لا أظنهم قالوا طائى إلا فرارا من طيىتى يريد فرارا من اجتماع الأمثال والأشباه وهو الياء والكسرة وباء النسب وأما مهيتم فهو على ضربين يكون تصغير مهيوم من قولهم قوم يهوم اذا نام وذلك لانك لما صغرت حذفت احدى الواوين لأنها زائدة يخرج بها الاسم عن بناء التصغير كما تحذف احدى الدالين من مقدم فيصير مهيوم فتقلب الواو ياء لاجتماعها مع ياء التصغير قبلها كما قلبتها فى أسيد ثم لك وجهان إن شئت ان تُعوض وإن شئت لا فاذا نسبت اليه لزم التعويض لتفصل الياء الساكنة بين اليائين الثقيلتين ولم يحذفوا الياء الخفيفة لثلا يصير الى مثال حنبرى فيلزم فيه حذف يائين فتقول مهيى خفيفة والذي فيه عندى أنك لما صغرت مهيوما لم تحذف منه شيئا ه لان الواو الثانية وقعت رابعة موضع العوض ولم تحذف وقلت مهيى كما تقول فى كديون كديين فاذا نسبت اليه قلت كديينى فكذلك تقول مهيى وأما مهيتم من هيته حب فهو اسم فاعل على زنة مفعول وليس بمصغر فتحتاج فيه الى تعويض فاذا نسبت اليه قلت مهيى فتعمل فيه ما عملت حنبرى فاعرفه

قال صاحب الكتاب وتقول فى فعيل وفعيلة وفعيل وفعيلة من المعتل اللام فعلى وفعل كقولك غنوى وضروى وقصوى وأموى وقال بعضهم أميى وقالوا فى تحية تحوى

قال الشارح اعلم ان ما كان من هذا النوع فانه يستوى فى النسب اليه ما كان فيه تاء التأنيث وما ليست فيه فتقول فى النسب الى غنى غنوى وغنى حى من غطفان والى ضربة ضروى وضربة قرية لبنى

كِلَابٍ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ بِالْقَرَبِ مِنْ مَكَّةَ وَالْيَ عَدِيَّ عَدَوِيَّ وَقَالُوا فِي النَّسَبِ إِلَى قُصَيِّ قُصَوِيَّ وَالْيَ  
أُمَيَّةَ أُمَوِيَّ لَا فَرْقَ بَيْنَ مَا فِيهِ التَّاءُ وَغَيْرُهُ وَذَلِكَ أَنَّ غَنِيًّا آخِرُهُ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ وَهِيَ يَاءَانٌ فِي الْحُكْمِ وَالْيَاءُ  
الْأَوَّلِي زَائِدَةٌ وَهِيَ يَاءُ فَعِيلٍ وَالثَّانِيَّةُ لَامُ الْكَلِمَةِ فَإِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ لَحَقَّتْهُ يَاءُ النَّسَبَةِ وَهِيَ مُشَدَّدَةٌ بِيَاءَيْنِ  
فَيَتَوَالِي فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ أَرْبَعُ يَاءَاتٍ فَتَثْقُلُ فَعَمِدُوا إِلَى الْيَاءِ الزَّائِدَةِ فَحَذَفُوهَا فَبَقِيَ بَعْدَ الْحَذْفِ غَنِيٌّ  
٥ مَكْسُورَ النُّونِ بِمَنْزِلَةِ نَمِرٍ فَفَتَحُوا النُّونَ كَمَا فَتَحُوا الْمِيمَ فِي نَمَرٍ وَلَمَّا انْفَتَحَتْ انْقَلَبَتِ الْيَاءُ الْفَا لَنَحْرُكِهَا  
وَانْفَتْحَ مَا قَبْلَهَا فَصَارَتْ فِي التَّقْدِيرِ غَنِيٌّ مِثْلَ رَحَى ثُمَّ قَلِبَتِ الْآلِفُ وَآوَا كَمَا تُقَلَّبُ فِي النَّسَبِ إِلَى  
رَحَى وَقَتَّى فَتَقُولُ غَنَوِيَّ كَمَا تَقُولُ رَحَوِيَّ وَقَتَوِيَّ وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ فِيهِ تَاءُ التَّأْنِيثِ لِأَنَّ التَّاءَ  
تُحَذَفُ فِي النَّسَبِ فَيَصِيرُ بِمَنْزِلَةِ مَا لَا تَاءَ فِيهِ ، وَحُكْمُ فُعِيلٍ وَفُعِيلَةٍ مِنْ ذَلِكَ نَحْوُ قُصَيِّ وَأُمَيَّةَ كَذَلِكَ  
تُحَذَفُ يَاءُ التَّنْصِغِيرِ وَالْعَيْنُ مَفْتُوحَةٌ فَتَنْقَلِبُ اللَّامُ الْفَا سِوَاهُ كَانَتْ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ أَوْ مِنْ ذَوَاتِ الْوَائِ  
١٠ فَتَقُولُ فِي النَّسَبِ إِلَى قُصَيِّ قُصَوِيَّ كَانَ فَعَلًا بِحَذْفِ الْيَاءِ لِلنَّسَبِ كَرَاهِيَّةً اجْتِمَاعِ أَرْبَعِ يَاءَاتٍ عَلَى مَا  
تَقْدَمُ ثُمَّ قَلِبَتِ اللَّامُ الْفَا فَصَارَ قُصَيٌّ مَقْصُورًا كَهَدَى وَرُشًا فَقَلِبَتِ الْفَاءُ وَآوَا فِي النَّسَبِ فَقَالُوا قُصَوِيَّ  
كَمَا قَالُوا هَدَوِيَّ وَرُشَوِيَّ وَمَا كَانَ فِيهِ تَاءُ التَّأْنِيثِ فَكَذَلِكَ لِأَنَّ التَّاءَ تُحَذَفُ فِي النَّسَبِ فَيَقُولُونَ فِي  
أُمَيَّةَ أُمَوِيَّ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَحْتَمِلُ الثَّقَلَ وَيَقُولُ أُمَيِّيَّ وَقُصَيِّيَّ وَوَجَدَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ يَدْخُلُ الْيَاءُ  
الْمُشَدَّدَةُ الْأَعْرَابُ فَيَقَالُ هَذَا صَبِيٌّ وَعَدِيٌّ وَرَأَيْتُ صَبِيًّا وَعَدِيًّا وَمَرَرْتُ بِصَبِيٍّ وَعَدِيٍّ شَبَّهُوهُ بِالصَّحِيحِ  
١٥ فَنَسَبُوا إِلَيْهِ كَمَا يُنْسَبُ إِلَى الصَّحِيحِ وَقَالُوا فِي النَّسَبِ إِلَى نَحِيَّةٍ نَحَوِيٍّ وَأَصْلُهُ نَحِيَّةٌ عَلَى تَفْعِلَةٍ لِأَنَّهُ  
مَصْدَرٌ حَيٌّ يُحْيِي عَلَى زَنَةٍ فَعَلٌ يُفَعِّلُ وَمَصْدَرُهُ يَأْتِي عَلَى تَفْعِلَةٍ كَالنَّحْلِيَّةِ وَالتَّزْوِيَّةِ فَنُقِلَتْ كَسْرَةُ الْيَاءِ  
إِلَى الْحَاءِ قَبْلَهَا فَسَكَنَتْ الْيَاءُ وَأُدْغِمَتْ فِيهَا بَعْدَهَا فَصَارَ لَفْظُهَا كَلْفُظِ فَعِيلَةٍ لِأَنَّ نَالَهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ  
قَبْلَهَا كَسْرَةً فَنَسَبُوا إِلَيْهَا كَمَا يَنْسَبُونَ إِلَى فَعِيلَةٍ بِحَذْفِ الْيَاءِ الثَّانِيَةِ فَبَقِيَ نَحِيَّةٌ مِثْلَ عَمِيَّةٍ فِي  
الْفَرْقِ فَتَقُولُوهُ إِلَى نَحَاةٍ عَلَى مَا وَصَفْنَا ثُمَّ يُنْسَبُ إِلَيْهَا تَحَوِيٌّ كَمَا يَقَالُ عَمَوِيٌّ شَبَّهُوا الْيَاءَ الزَّائِدَةَ  
٢٠ بِالْأَصْلِ وَالْيَاءُ الْأَصْلِيَّةُ بِالزَّائِدَةِ فَاعْرِفْهُ ،

قَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ فِي فَعُولٍ فَعُوِيٍّ كَقَوْلِكَ فِي عَدُوٍّ عَدَوِيٍّ وَفَرْقَ سَبَبِيَّةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ فَعُولَةٍ فَقَالَ فِي  
عَدُوٍّ عَدَوِيٍّ كَمَا قَالُوا فِي شَنْوَةٍ شَنْئِيٍّ وَلَمْ يَفَرْقِ الْمُبَرِّدُ وَقَالَ فِيهِمَا فَعُوِيٌّ ،

قَالَ الشَّارِحُ تَقُولُ فِي النَّسَبَةِ إِلَى عَدُوٍّ عَدَوِيٍّ فَلَا تُغَيِّرُهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَجْتَمِعْ فِيهِ الْيَاءَاتُ الَّتِي اجْتَمَعَتْ فِي  
عَدِيٍّ وَأَمَّا يَقَعُ الْحَذْفُ وَالتَّغْيِيرُ لِكَثْرَةِ الْيَاءَاتِ أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَمَّا اجْتَمَعَ فِي عَدِيٍّ أَرْبَعُ يَاءَاتٍ اسْتَثْقَلُوا

ذلك فحذفوا إحدى الياءات وقلبوا الثانية واواً لتخفيف اللفظ باختلاف لأن المستثقل عندهم اجتماع المتجانسات ألا ترى أنك تقول في النسب إلى قتي ورخي فتوي ورخوي فقلبت الالف واواً وإن كان أصلها الياء فراراً من اجتماع الياءات فإذا قدروا على الواو فقد حصل غرضهم على المخالفة فلم يغيروا اللفظ، فإن دخلت تاء التانيث في ذلك فنسبت إلى مثل عذوة قلت عذوي فتغيره ه لاجل تاء التانيث وكثرة التغيير فيه والتغيير مؤنس بالتغيير فتحذف الواو الزائدة فتبدل من الصمة فتحة فسيبويه يجرى في ذلك على أصله في فعولة ويقبسه على قولهم في شئوة شئني والمبرد لا يرى ذلك ويقول في عذوة عذوي كالمذكر فاعرف ذلك ان شاء الله

## فصل ٣٠٠

١٠

قال صاحب الكتاب والالف في الآخر لا تخلو من ان تقع ثالثة او رابعة منقلبة او زائدة او خامسة فصاعداً فالثالثة والرابعة المنقلبة ثقلبان واوا كقولك عصوي ورخوي وملهوي ومرموي وأعشوي

قال الشارح اعلم ان الالف لا تكون أصلاً في الاسماء المتمكنة ولا في الأفعال ايضاً إنما تكون بدلاً وزائدة فإذا وقعت آخرًا فلا تخلو من ان تكون نالته او رابعة فصاعداً فما كان على ثلاثة احرف والثالث منها ه الف فلا تكون إلا منقلبة كالالف في عصا ورخي ومنا وخصي فإن الالف في هذه الاسماء كلها بدل من لام الكلمة فالالف في عصا ومنا بدل من الواو لقولك عصوان ومنوان وفي رخي وخصي بدل من ياء لقولك رحيان وخصيان وخصيات فإذا نسبت إلى شيء من ذلك كان كله بالواو سواء كانت من الواو او من الياء تقول في عصا ومنا عصوي ومنوي وفي رخي وقتي ورخوي وفتوي وذلك لأنك أدخلت ياء النسبة ولا يكون ما قبلها إلا مكسوراً والالف لا تكون إلا ساكنة فاحتاجوا إلى حرف يكسر فقلبوها واواً وكرهوا الياء في ذوات الياء لأنهم لو قلبوها ياء لقالوا رخيي وفتيي فكانت تجتمع ثلث ياءات وكسرة في الياء الأولى وذلك مما يستثقل لانه قريب من أميي ولم يحدفوا الالف لأن المنسوب اليه أقل الاسماء حروفاً فإن قيل فالثقل في أميي أبلغ لانه تجمع فيه بين أربع ياءات وقتي ورخي إنما يجتمع فيه ثلث ياءات وبعض العرب يستعمل أميي ولا نعلم أحداً يقول رخيي فالجواب ان مثل أمي وعدي قد استعمل قبل النسبة وأما مثل رخي فغير مستعمل إلا في النسبة لانه يلزمه قلبها الفاً لتحركها



وانفتاح ما قبلها فكهروا ان يتحلبوا الثقل في لفظ غير مستعمل فان قيل فأنت اذا قلت رَحَوِيَّ  
وَمَنَوِيَّ فَرَحَوِيَّ وَمَنَوِيَّ غير مستعمل ألا في النسب قيل الامر وإن كان على ما ذكرت فإن الثقل فيه اقل  
لاختلاف الحرفين ان الثقل في الواو ويأتي النسب اقل من الثقل في الياءات مع ياء النسب، فان  
كان المقصور على اربعة احرف والحرف الثاني ساكن فلا تخلو الالف في آخره من ان تكون منقلبة او  
ه زائدة للتأنيث نحو حُبْلَى وَسَكْرَى وَعَطَشَى وَخَزَوَى فالأجود في هذا حذف الالف فيقال حُبْلَى وَسَكْرَى  
وَعَطَشَى وذلك انهم شبهوا الف بالتأنيث بتاء التأنيث في الحذف فحذفوها كحذفها ويجوز مدّها  
فيقال حُبْلَاوِيَّ وَسَكْرَاوِيَّ تشبيهاً بالوئث الممدود نحو حمراء وصَفراء ويجوز قلب الالف واواً فيقال  
حُبْلَوِيَّ وَسَكْرَوِيَّ كما يقال كَسْرَوِيَّ شبهوها بالمنقلبة في نحو مَلْهُوِيَّ وَمَغْرَوِيَّ فهذه ثلاثة أوجه احدها  
حُبْلَى بحذف الالف وهو أجودها ثم حُبْلَاوِيَّ ثم حُبْلَوِيَّ، فان كانت الالف لغير التأنيث وهو على  
ا. اربعة احرف والرابع الف مقصورة وبانيها ساكن ففي المنقلبة نحو مَلْهُوِيَّ وَمَغْرَوِيَّ وَحَبْلَاوِيَّ وَأَعَشَى ثلاثة  
أوجه أجودها ان تُقلب الالف واواً فيقال في النسب الى مَلْهُوِيَّ وَمَغْرَوِيَّ الى مَلْهُوِيَّ وَمَغْرَوِيَّ الى مَلْهُوِيَّ  
فَحَبْلَوِيَّ وذلك لاقها بدل من اللام فكان حكمها حكم عَصَا وَرَحَى فكما تقول عَصَوِيَّ وَفَتَوِيَّ كذلك  
تقول مَلْهُوِيَّ وَأَعَشَوِيَّ والثاني ان يمد ذلك وهو ضعيف فتقول مَلْهُارَوِيَّ وَمَغْرَاوِيَّ تشبيهاً بالزائدة  
الممدودة للتأنيث والثالث ان تحذف الالف فتقول مَلْهُوِيَّ وَمَغْرَوِيَّ تشبيهاً بالف التأنيث المقصورة  
ه نحو حُبْلَى وَسَكْرَى كما قالوا مِذْرَى وَمِدَارَى فجمعوه جمع حُبْلَى وَحَبْلَاوِيَّ وإن لم يكن مثله لان الف  
مدرى لام والـ حبل زائدة فشبهوها بالاصل بالزائد وكذلك ما كان ملحقاً به من الزائد نحو أَرَطَى  
وَأَرَطَوِيَّ وَمِعْزَى وَمِعْزَوِيَّ فيه الوجوه الثلاثة،

قال صاحب الكتاب وفي الزائدة ثلاثة اوجه الحذف وهو أحسنها كقولك حُبْلَى وَدُنْيَى والغلب نحو  
حُبْلَوِيَّ وَدُنْيَوِيَّ وأن يفصل بين الواو والياء بالـ كقولك دُنْيَاوِيَّ وليس فيما وراء ذلك إلا الحذف  
٢. كقولك مُرَامِيَّ وَحُبَارِيَّ وَقَبْعَتَرِيَّ وَجَمَزِيَّ في حكم حُبَارِيَّ،

قال الشارح فإن كانت الالف زائدة نظرت فان كانت للتأنيث مثل حُبْلَى وَسَكْرَى فالأجود حذفها  
كما تحذف تاء التأنيث لاقها زائدة مثلها وفي معناها فيقال حُبْلَى وَسَكْرَى ويجوز من بعد ذلك  
وجهان آخران احدهما قلبها واواً تشبيهاً لها بالاصل فيقال حُبْلَوِيَّ وَسَكْرَوِيَّ والاخر حُبْلَاوِيَّ  
وَسَكْرَاوِيَّ وتشبيهاً بالممدودة وإن كانت لللاحق مثل أَرَطَى وَمِعْزَى كنت مخيراً ان شئت قلبت

وإن شئت حذفنا أن القلب هنا أحسن منه في حُبْلُوْقٍ لأنها في حكم الأصل إذ كانت ملحقة فتقول أَرَطَى وَأَرَطَوَى وَمِعَزَى وَمِعَزَوَى، فأما إذا كانت الالف خامسة فصاعداً أو كانت على أربعة أحرف والحروف الثلاثة التي قبل الالف متحركات فلا يجوز ألا حذف الالف سواء كانت للتأنيث أو لغير التأنيث وذلك قولك إذا كانت للتأنيث شَكَايَ وَسُمَانِيَّ وَالشُّكَايَ نَبَتٌ يُتَدَاوَى بِهِ وَالسُّمَانِيَّ طَائِرٌ وَفِي مَا كَانَ لغير التأنيث وهو على ضربين أصليَّةً وزائدةً فالأصليَّةُ نحو مُرَامِيَّ وَمُسَامِيَّ تقول فيه مُرَامِيَّ وَمُسَامِيَّ وأما وجب الحذف لأن الالف ساكنةً والياء الأولى من ياءِي النسبة ساكنةً أيضاً وقد طال الاسم وكثرت حروفه فوجب باجتماع ذلك الحذف وإذا كانوا قد حذفوا فيما قلّت حروفه نحو حُبْلَى وَمَلْهَى ففيما كثرت أولى وأما الزائدة لغير التأنيث نحو حَبْنَطَى وَدَكْنَطَى وَقَبْعَثَرَى فأنك تقول فيه حَبْنَطَى وَدَكْنَطَى وَقَبْعَثَرَى والحبنطى القصير البطين والدكنطى الصلْب الشديد والالف فيهما لللاحاق بسَفَرَجَلٍ وَالْقَبْعَثَرَى العظيم الخلق والالف فيه لتكثير الكلمة وليست للتأنيث ولا لللاحاق لأنه ليس في الأصل ما هو على هذه العدة فيكون ملحقا به وتقول في جَمَزَى وَبَشَكَى وما كان مثلهما جَمَزَى وَبَشَكَى لأن الالف في حكم الخامسة لأن الحركة في الثاني بمنزلة الحرف ألا ترى أن من يصرف هَذَا وَنَعْدَا لا يصرف سَقَرٌ وَقَدَمٌ عَلَمَيْنِ لأن الحركة فيه صيرته في حكم زَيْنَبَ وَسُعَادَ فلذلك قال هو في حكم حُبَارَى يعني تصير الالف في آخره في حكم الخامسة لتحرك حروف

هـ ما في فيه

## فصل ٣٠١

قال صاحب الكتاب والياء المكسور ما قبلها في الآخر لا تخلو من أن تكون ثالثة أو رابعة أو خامسة فصاعداً فالثالثة تُقَلَّبُ وأما كقولك عَمَرَى وَشَجَوَى وفي الرابعة وجهان الحذف وهو أحسنهما والقلب

٢. كقولك قَاضِيٍّ وَحَانِيٍّ وَقَاضَوَى وَحَانَوَى قال

\* وَكَيْفَ لَنَا بِالشَّرْبِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَنَا \* دَرَاهِمٌ عِنْدَ الْحَانَوِيِّ وَلَا نَقْدٌ \*

وليس فيما وراء ذلك ألا الحذف كقولك مُشْتَرَى وَمُسْتَسْقَى وقالوا في مُحَيٍّ مُحَوٍّ وَمُحَيٍّ كقولهم أَمَوَى وَأَمِيٍّ

قال الشارح اعلم أن ما كان في آخره ياء من الأسماء المنسوبة فإن كانت الياء ثالثة قبلها كسرة نحو عَم

وَشَجَّ فَاتَّكَ تُبْدِلُ مِنَ الْكُسْرَةِ فَتَحَةً كَمَا فَعَلْتَ فِي نَمِرٍ وَشَقَرَةٍ لِثَقُلَ تَوَالِي الْكُسْرَاتِ مَعَ يَاءِ الْإِضَافَةِ ثُمَّ  
تَقْلِبُ الْيَاءَ الْفَا لَتَحْرَكْهَا وَانْفَتَاحَ مَا قَبْلَهَا فَيَصِيرُ فِي حُكْمِ التَّقْدِيرِ عَمَّا وَهَجًا ثُمَّ تَقْلِبُ الْآلِفَ وَآوًا  
كَقَوْلِكَ عَمَوَى وَشَجَوَى كَمَا فَعَلْتَ فِي عَصَا وَرَحَى فَقُلْتَ عَصَوَى وَرَحَوَى، فَأَمَّا إِذَا كَانَتْ رَابِعَةً فَإِنَّ  
الْبَابَ فِيهِ عِنْدَ سَبَبِيَّةِ حَذْفِ الْيَاءِ لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ تَقُولُ فِي قَاضٍ وَرَامٍ وَرَجُلٍ يَسْمَى يَرْمَى قَاضِيٌ  
وَرَامِيٌ وَيَرْمِيٌ وَكَانَ الْأَصْلُ أَنَّ تَقُولُ قَاضِيِيٌّ وَرَامِيِيٌّ وَيَرْمِيِيٌّ كَمَا تَقُولُ فِي النِّسْبِ إِلَى حَاكِمٍ حَاكِمِيٌّ  
وَالِيٌ يَضْرِبُ يَضْرِبِيٌّ غَيْرَ أَنَّهُمْ اسْتَثْقَلُوا الْكُسْرَةَ عَلَى الْيَاءِ الْمَكْسُورِ مَا قَبْلَهَا فَحَذَفُوهَا ثُمَّ حَذَفُوا الْيَاءَ  
لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ الْيَاءِ الْأَوَّلِيِّ مِنْ يَاءِيِ النِّسْبِ فَإِنْ قِيلَ فَاتَّهَ يَجُوزُ لِمَجْعٍ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ إِذَا كَانَ الْأَوَّلُ  
حَرْفَ مَدٍّ وَلَيْنٍ وَالثَّانِي مَدْعُومًا مِثْلَ دَابَّةٍ وَشَابَةِ وَجِيبٍ بَكْرٍ قِيلَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ غَيْرَ أَنَّ الْيَاءَ لَا يُمْكِنُ  
إِسْكَانُهَا لِأَنَّ يَاءَ النِّسْبَةِ لَا يَكُونُ مَا قَبْلَهَا إِلَّا مَكْسُورًا وَكَانَ فِي الْجُمْلَةِ ثُمَّ سَاكِنَانِ فَحَذَفَ لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ  
عِنْدَ تَعَدُّرِ الْأَسْكَانِ وَقَالُوا فِي النِّسْبِ إِلَى عَرَقَوَةٍ وَتَرْقَوَةٍ عَرَقِيٌّ وَتَرْقِيٌّ وَلِذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمَّا حَذَفُوا التَّاءَ لِلنِّسْبَةِ  
عَلَى الْقَاعِدَةِ بَقِيَ عَرَقَوٌ وَتَرْقَوٌ فَوَقَعَتِ الْوَاوُ طَرَفًا وَقَبْلَهَا ضَمَّةٌ وَلَيْسَ ذَلِكَ فِي الْأَسْمَاءِ فَقَلَبُوهَا يَاءَ كَمَا  
قَالُوا أَذَلٌ وَأَجَرٌ وَالْأَصْلُ أَذَلُّ وَأَجَرُّ ثُمَّ نَسَبُوا إِلَيْهِ بِحَذْفِ الْيَاءِ فَقَالُوا عَرَقِيٌّ وَتَرْقِيٌّ وَيَجُوزُ عَرَقَوِيٌّ  
بِإِثْبَاتِ الْوَاوِ لِأَنَّ يَاءِيِ النِّسْبِ يَجْرِي تَاءُ التَّائِيَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الْمِشَابَهَةِ بَيْنَهُمَا فَكَمَا ثَبَتَتْ  
مَعَ تَاءِ التَّائِيَةِ فَكَذَلِكَ مَعَ يَاءِيِ النِّسْبَةِ لِأَنَّهُمَا تَصِيرُ حَشَوًا فِي الْكَلِمَةِ وَقَدْ حُكِيَ عَنْهُمْ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ  
هَذَا فِي النِّسْبِ إِلَى قَرْئَوَةٍ قَرْئَوِيٌّ وَهَذَا نَصٌّ عَلَى جَوَازِهِ وَمَنْ قَالَ فِي تَغْلِبٍ وَيَثْرِبٍ تَغْلَبِيٌّ وَيَثْرَبِيٌّ قَالَ فِي  
الْقَاضِيِ وَيَرْمَى قَاضَوِيٌّ وَيَرْمَوِيٌّ فَيَفْجَحُ الْمَكْسُورُ وَيَقْلِبُ الْيَاءَ الْفَا ثُمَّ يَنْسَبُ إِلَيْهِ وَيَقْلِبُ الْآلِفَ وَآوًا وَلَا  
يُحْذَفُ مِنْهُ شَيْءٌ وَحُكِيَ سَبَبِيَّةُ حَاتَوِيٍّ فِي النِّسْبِ إِلَى الْحَائَةِ وَحَاتِيٌّ وَهُوَ الْمَوْضِعُ يُبَاعُ فِيهِ الْخَمْرُ  
وَأَصْلُ حَائَةِ حَائِيَّةٍ لِأَنَّهُ مِنْ الْخَنَوِ كَأَنَّهَا تَخْنُو عَلَى مَنْ فِيهَا لِاجْتِمَاعِهِمْ فِيهَا عَلَى اللَّذَائِدَةِ وَالْحَانُوتُ مَقْلُوبٌ  
مِنْهُ وَأَصْلُهُ حَنَوَاتٌ فَقُدِّمَتْ اللَّامُ إِلَى مَوْضِعِ الْعَيْنِ ثُمَّ قُلِبَتِ الْفَا لَتَحْرَكْهَا وَانْفَتَاحَ مَا قَبْلَهَا فَهُوَ عَلَى  
٢٠ وَزَانٍ رَحْمَوِيٌّ وَرَقْمَوِيٌّ فَوْزَنُهُ الْآنَ فَعْلَوْتُ مَقْلُوبٌ مِنْ فَعْلَوْتُ وَانْشَدَ \* وَكَيْفَ لَنَا بِالشَّرْبِ الْخ \*  
الْبَيْتَ لَعْمَارَةً وَيُرْوَى \* وَكَيْفَ لَنَا بِالشَّرْبِ فِيهَا وَمَا لَنَا دَوَالِيَشُ \* وَبَعْدَهُ

\* أُنْعَتَانُ أَمْ نَدَانُ أَمْ يَنْبَرِي لَنَا \* أَغَرُّ كَنْصَلِ السَّيْفِ أَهْرَزَةُ الْغَيْدُ \*

وَالْمُرَادُ أَنَّهُ يُرِيدُ شَرْبَ الْخَمْرِ لَوْ كَانَ لَهُ عِنْدَ الْخَمَارِ مَا يَصْرِفُهُ فِي ثَمَنِهَا وَقَوْلُهُ أُنْعَتَانُ أَيْ نَشْتَرِي بِنَسِيئَةٍ  
مِنْ قَوْلِهِمْ إِعْتَانُ الرَّجُلِ السِّلْعَةَ أَيْ اشْتَرَاهَا بِنَسِيئَةٍ مِنَ الْعَيْنَةِ وَإِذَا كَانَ إِذَا أَخَذَهُ بِدَيْنٍ وَيَنْبَرِي



لنا أغر أي نطلب كرمنا ويتعرض لمعروفة كمنصل السيف أي ماص في السخاء يشتري لنا الخمر  
والخاني أجود لأن الحذف عنده أجود اللفتين وأنشد في الحذف

\* كأس عزيز من الأعناب عتقها \* لبعض أربابها حانية حوم \*

وقيل الموضع الذي يباع فيه الخمر حانية مثل ناحية ونسب اليه على حد النسب إلى قاص ويرمى  
والمشهور أن الموضع الذي يباع فيه الخمر حانة قال الأخطل

\* وخمرة من جبال الروم جاء بها \* ذو حانة تاجر أعظم بها حانًا \*

فجعل الموضع حانة والخمار حانًا، فاما محي فالنسبة اليه محوي الفاعل والمفعول فيه سواء وذلك أن  
محييًّا اسم فاعل من حيي يحيي فهو محي والمفعول محيي فيه ثلاث ياءات فيجب حذف الآخرة  
لأنها خامسة كالف مرامي فاذا نسبت اليه اجتمع فيه أربع ياءات فيحذفون الياء الأولى من محي  
١. فيبقى محي فتقلب الياء الفاء لتحركها وانفتاح ما قبلها فيصير محي كهندي فيقولون محوي كهندي  
واما من قال أمي فجمع بين أربع ياءات فانه يقول محي ايضاً واسم المفعول في ذلك كالفاعل وهو محي  
يحذف الالف الخامسة على القاعدة ثم تفعل ما ذكرناه في اسم الفاعل

## فصل ٣.٢

١٥

قال صاحب الكتاب وتقول في غزو وطبي غزوي وطبيتي واختلف فيما لحقته التاء من ذلك فعند  
الخليل وسيبويه لا فصل وقال يونس في طيبة ودمية وقنية طيوي ودموي وقنوي وكذلك بنات الواو  
كغزوة وغزوة ورشوة وكان للخليل يعذره في بنات الياء دون بنات الواو

قال الشارح اذا كان الاسم على زنة فعل ساكن العين معتل اللام بالياء او الواو وليس في آخره تاء  
٢. التانيث نحو غزو ونحو وطبي ورمي فالنسبة اليه على لفظه من غير تغيير نحو غزوي ونحو وطبيتي  
ورمي لا خلاف في ذلك لأن ما قبلها ساكن فهي لذلك في حكم الصحيح تنصرف بوجه الاعراب  
قبل النسب فلم تتغير كما لم يتغير الصحيح واذا جاز ان يقال في أمية أمي فيجمع بين أربع  
ياءات كان ما نحن فيه اسهل لأنه لم يجتمع فيه إلا ثلاث ياءات فان لحقت تاء التانيث شيئاً من  
ذلك نحو غزوة ورمية ودمية وقنية فالخليل وسيبويه يجريان في ذلك على قاعدة ما لا تاء فيه فيقولان

في غُرُوةٍ غُرُوى وفي رَمِيَّةٍ رَمِيى وفي دُمِيَّةٍ دُمِيى وفي قِنِيَّةٍ قِنِيى وهو قياسٌ عندهما وحكى يونس  
عن ابي عمرو مثل ذلك وقالوا في بني جِرُوةٍ جِرُوى وهو جِرُوةٌ بن نَضَلَةَ مَكْسُورٍ الجيم وكان يونس  
يغير ما فيه تاء التانيث فيفتح الحرف الساكن وهو الثاني فيقول في طَبِيَّةٍ طَبِوى وفي رَمِيَّةٍ رَمِوى وفي  
قِنِيَّةٍ قِنِوى وقالوا في غُرُوةٍ غُرِوى لا فرق عنده بين ذوات الياء والواو وكان الزجاج يميل الى هذا  
ه القول ويحتج بان تاء التانيث قوة التغيير فيها واما يونس فلم يرد عنه احتجاج لذلك وكان للخليل  
يعذره في ذوات الياء ويحتج له بانه شبه فَعَلَةٌ بِفَعَلَةٍ مَكْسُورِ العين قال لان اللفظ بِفَعَلَةٍ وَفَعَلَةٍ اذا  
سكنت العين سواء والمراد بذلك ان طَبِيَّةً كَطَبِيَّةٍ وَرَمِيَّةً كَرَمِيَّةٍ وَقِنِيَّةً كَقِنِيَّةٍ ثم اُسكنوا للتخفيف  
كما يقال في كَتِيفٍ كَتَفٌ وفي اَبِلٍ اَبَلٌ فصار لفظ ما كان على فَعَلَةٍ بكسر العين في الاصل بوزن فَعَلَةٍ  
فَعِيَّةً على وزن لفظ عَمِيَّةٍ وَرَمِيَّةً على لفظ رَمِيَّةٍ في الاصل باسكان فاذا نسبنا الى ذلك رددناه الى الاصل  
لانه بالحركة يُفِيدُنَا خَفَةً وذلك لاننا اذا نسبنا الى عَمِيَّةٍ وَقِنِيَّةٍ وثوانيهما مَكْسُورَةٌ وجب فتحها وقلبُ  
الياء واوا بعد قلبها الفا على حد قولك في عَمِ عَمِوى وفي شَجٍ شَجِوى فيصير في اللفظ اخف من  
عَمِيى وَقِنِيى قال وكذلك لو بنيت من ذوات الواو فَعَلَةٌ لصارت بهذه المنزلة تقول في فَعَلَةٍ من الغُرُوةِ  
غُرِيَّةً ومن الرَبْوِ رَبِيَّةً فيصير كذوات الياء فيصير المسكّن منها عن الكسر بمنزلة ما اصله الاسكان فلما  
رأوا آخر فَعَلَةٍ المكسور يشبه اذا يُخَفَّفُ آخر فَعَلَةٍ المسكّن العين في الاصل جعلوا اضافتها شيئاً  
١٥ واحداً هذا احتجاجُ الخليل ليونس،

قال صاحب الكتاب وعلى مذهب يونس جاء قولهم قَرِوى وَزَرِوى في قَرِيَّةٍ وَبَنِي زُرِيَّةٍ وتقول في طَيِّ  
وَلِيَّةٍ طَوِوى وَلَوِوى وفي حَيَّةٍ حَيِوى وفي دَرٍ وَكَوٍ دَوِى وَكَوِى،  
قال الشارح قد جاء عن العرب قَرِوى في النسبة الى قَرِيَّةٍ وَزَرِوى في النسبة الى بني زُرِيَّةٍ وهم حى من  
العرب وهو شاذ عند سيبويه والقياس قَرِيى وَزَرِيى وهو عند يونس قياسٌ وتقول في طَيِّ طَوِوى وفي  
٢٠ لِيَّةٍ لَوِوى وفي حَيَّةٍ حَيِوى اما طَيٌّ فصدر طَوِى يَطْوِى وَلِيَّةٌ مصدر لَوِى يَلْوِى فالعين واو واللام ياء  
والاصل فيه طَوِى وَلَوِيَّةٌ فلما اجتمعت الواو والياء والسابق منها ساكن قلبوا الواو ياء وهذه قاعدة  
في التصريف فلما نسبوا اليه استثقلوا اجتماع اربع ياءات وارادوا التخلص منها فبنوا الكلمة على  
فعلٍ وقد كان فعلاً ساكن العين فانفك الانغام وعادت العين الى اصلها وهو الواو ثم انقلبت الياء  
التي هي لام الفاء لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم نسبوا اليها وقلبوها واوا على القاعدة فقالوا طَوِوى

وَلَوَوِيَّ وَأَمَّا حَيَّةٌ فَالعين واللام ياءٌ وَلَمَّا بَنُوهُ عَلَى قَعْلٍ انْقَلَبَتِ اللَّامُ الْفَا لَانِ اللَّامُ أَقْبَلُ لِلتَّغْيِيرِ ثُمَّ قَلَبُوا الْأَلْفَ وَأَوَّ عَلَى قَاعِدَةِ النَّسَبِ وَقَالُوا حَيَوِيٌّ وَمَنْ قَالَ أُمِّيٌّ قَالَ طَيِّبٌ وَحَيِّبٌ وَلَمْ يُبَالِ الشَّقْلُ ءَ وَأَمَّا النَّسَبُ إِلَى دَوٍّ وَكَوٍّ فَانْكَ لَا تَغْيِيرُهُ بَلْ تَنْسَبُ إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِهِ فَتَقُولُ دَوِيٌّ وَكَوِيٌّ لِأَنَّ التَّغْيِيرَ أَمَّا كَانَ لِأَجْلِ اجْتِمَاعِ أَرْبَعِ يَاءَاتٍ فَفَرَّوْا إِلَى الْوَاوِ فَلَمَّا إِذَا وَقَعَ الْاِخْتِلَافُ بِحَصُولِ الْوَاوِ لَمْ تَكُنْ حَاجَةً إِلَى هِ التَّغْيِيرِ فَلَمَّا قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ

\* دَاوِيَّةٌ وَدُجَيٌّ لَيْلٌ كَانَهُمَا \* يَمُرُّ قَرَاظَنَ فِي حَافَاتِهِ الرُّومُ \*

قَالَ بَعْضُهُمْ أَرَادَ دَوِيَّةٌ وَأَمَّا أَبَدِلَ مِنَ الْوَاوِ الْأَوَّلَى الْفَا لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا وَإِنْ كَانَتْ سَاكِنَةً فِي نَفْسِهَا كَانَتْ اسْتِغْنَى بِأَحَدِ الشَّرْطَيْنِ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ارْجِعَنَّ مَأْزُورَاتٍ غَيْرَ مَأْجُورَاتٍ وَالْأَصْلُ مَزُورَاتٍ وَقَالَ سِيبَوِيهٌ فِي آيَةٍ أَنَّهُ فَعَلَةٌ كَكَشْرَبَةٍ وَأَمَّا أَبَدِلَ مِنَ الْيَاءِ الْأَوَّلَى الْفَا فَيَكُونُ حِينَئِذٍ دَاوِيَّةٌ مِنَ الشَّادِ ١٠ وَلِلْحَقِّقُونَ يَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّهُ هِيَ مِنَ الدَّوِّ اسْمًا عَلَى زَنَةِ فَعِلَةٍ فَصَارَ فِي التَّقْدِيرِ دَاوِيَّةٌ فَقَلَبَتِ الْوَاوِ الثَّانِيَةَ يَاءً لِلنَّكَسَارِ مَا قَبْلَهَا فَصَارَتْ دَاوِيَّةٌ ثُمَّ نُسِبَ إِلَيْهَا عَلَى حَدِّ نَسَبِهِمْ إِلَى حَائِيَّةٍ حَائِيٌّ فَاعْرِفْ ءَ

## فصل ٣٠٣

١٥ قَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ وَتَقُولُ فِي مَرْمِيٍّ مَرْمِيٍّ تَشْبِيهًا بِقَوْلِهِمْ فِي تَمِيمِيٍّ وَهَاجَرِيٍّ وَشَافِعِيٍّ تَمِيمِيٍّ وَهَاجَرِيٍّ وَشَافِعِيٍّ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ مَرْمُوقِيٍّ وَفِي بَخَائِيٍّ اسْمَ رَجُلٍ بَخَائِيٍّ ءَ

قَالَ الشَّارِحُ هَذَا الْفَصْلُ يَشْتَمِلُ عَلَى مَسْئَلَةٍ وَاحِدَةٍ وَهِيَ النِّسْبَةُ إِلَى مَرْمِيٍّ وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ مَرْمِيٌّ فَيَكُونُ لَفْظُهُ بَعْدَ النَّسَبِ مِثْلَ لَفْظِهِ قَبْلَ النَّسَبِ كَانَهُمْ شَبَّهُوا لَفْظَهُ بِالْمَنْسُوبِ وَأَنْتَ إِذَا نَسَبْتَ إِلَى مَنْسُوبٍ بِقَبِيَّتِهِ عَلَى لَفْظِهِ نَحْوَ النَّسَبِ إِلَى تَمِيمِيٍّ وَهَاجَرِيٍّ وَشَافِعِيٍّ فَانْكَ تَقُولُ فِيهِ أَيْضًا تَمِيمِيٍّ وَهَاجَرِيٍّ وَشَافِعِيٍّ فَيَكُونُ الْفِظُّ وَاحِدًا إِلَّا أَنَّ التَّقْدِيرَ مُخْتَلَفٌ وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا حَذَفْتَ الْيَاءَ الْأَوَّلَى السَّتِي لِلنَّسَبِ أَحْدَثْتَ يَاءً أُخْرَى غَيْرَهَا لِأَنَّهُ لَا يُجْمَعُ بَيْنَ عَلَامَتِي النَّسَبِ كَمَا لَا يُجْمَعُ بَيْنَ عَلَامَتِي التَّنَائِيثِ مَعَ مَا فِي ذَلِكَ مِنْ ثَقُلِ اجْتِمَاعِ أَرْبَعِ يَاءَاتٍ وَمَرْمِيٌّ مُشَبَّهٌ بِالْمَنْسُوبِ مِنْ حَيْثُ أَنَّ آخِرَهُ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ قَبْلَهَا مَكْسُورٌ وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ فِيهِ مَرْمُوقِيٍّ وَذَلِكَ أَنَّ أَصْلَهُ مَرْمُوقِيٍّ عَلَى زَنَةِ مَفْعُولٍ مِنْ رَمَيْتٍ وَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْوَاوِ وَالْيَاءُ وَقَدْ سَبَقَ الْأَوَّلَى مِنْهُمَا بِالسَّكُونِ قَلَبُوا الْوَاوِ يَاءً وَأَتَّعَمُوا الْيَاءَ الْأَوَّلَى فِي



الثانية على القاعدة ثم كسروا ما قبل الياء لتصحح الياء فلما نسبوا اليه استثقلوا اجتماع أربع ياءات فحذفوا الياء الاولى المبدلة من واو مفعول لكونها زائدة فصار اللفظ مَرَمِيٌّ مَثَلٌ يَرَمِيٌّ فقياسه في النسب قياس يرمى وتغلب فتبديل من الكسرة فتحه ثم من الياء واوا بعد ان قلبوها ألفا كما قالوا في حائِي حَانَوِي فلعرفه،

## فصل ٣٠٤

قال صاحب الكتاب وما في آخره ألف ممدودة إن كان منصرفا ككساء ورداء وعلباء وجرباء قيل كسائي وعلبائي والقلب جائز كقولك كساوي وإن لم ينصرف فالقلب كحمرأوي وخنفساوي ومعيوراوي وزكرياوي،

١. قال الشارح أعلم أن الممدود كل اسم في آخره همزة قبلها ألف زائدة وذلك على أربعة أضرب ضرب همزته أصلية نحو قراء ووضاء وهو من قرأت ووضوء والوضاء للجيل وضرب همزته منقلبة عن حرف أصلي نحو كساء ورداء وأصله كساو وردائي والواو والياء اذا وقعتا طرفا وقبلهما ألف زائدة قلبتا همزتين والواو والياء في كساء ورداء لأم الكلمة لانه من الكسوة والردية كقولهم فلان حسن الردية وضرب ثالث همزته منقلبة عن ياء زائدة نحو علباء وجرباء ويدل على أن الهمزة فيه من الياء قولهم درحاية ودعكاية لما اتصل بها تاء التانيث ظهرت الياء لانها انما كانت انقلبتم همزة لكونها طرفا فلما اتصلت بها تاء التانيث ونبتت على التانيث خرجت عن أن تكون طرفا والضرب الرابع ما كانت همزته منقلبة عن ألف التانيث نحو حمراء وصفراء ولذلك لا ينصرف وينصرف الضروب الثلاثة فإذا نسبت الى ما كان منصرفا من ذلك فالباب فيه إقرار الهمزة نحو وضائي وقرائي وكسائي وردائي وعلبائي وجربائي بإثبات الهمزة والأصل من ذلك قراء ووضاء لأن الهمزة فيهما أصل بمنزلة الصاد من حُصاين والقاف من سُمَاق فكما تقول حُصاين وسُمَاق فكذلك تقول وضائي وقرائي وكسائي وردائي محمول عليه لأن الهمزة فيهما منقلبة عن أصل فهي لأم كما انها لأم وعلباء محمول على كسائي لأن الهمزة فيه ليست أصلا انما هي منقلبة عن حرف ليس للتانيث كما أن كساء كذلك فعومل في النسب معاملة فاذن الأصل في قراء ووضاء اقوى منه في كساء لأن الهمزة فيه أصل وفي كساء بدل وفي كسائي اقوى منها في علبائي لانها في كساء لأم وفي علباء زائدة فان نسبت الى ما لا ينصرف

نحو حَمْرَاءَ وَفَحْرَاءَ فالباب ان تقلب الهمزة واوا فيه فتقول حَمْرَاقِي وَفَحْرَاقِي وانما قلبت الهمزة فيه واوا ولم تُقَرَّ بحالها لثلاث تقع علامة التانيث حَشُوا ولم تكن لِحذف لانها لازمة فتَحَرَّكَ بحركات الاعراب فهي حَمِيَّة بالحركة ولما لم يجر حذفها وجب تغييرها فقلبت واوا ثم قالوا في الاضافة الى عِلْبَاءَ وَجِرْبَاءَ عِلْبَاقِي وَجِرْبَاقِي فأبدلوا هذه الهمزة وإن لم تكن للتانيث لكنّها شابهت حَمْرَاءَ وَفَحْرَاءَ بالزيادة فحملوها عليها وإن لم تكن همزة حمراء قلبت في حَمْرَاقِي لكونها زائدة ثم تجاوزوا ذلك الى ان قالوا في كسَاءَ كَسَاقِي وفي رداء رَدَاقِي فأبدلوا الهمزة واوا حملاً لها على همزة عِلْبَاءَ من حيث كانت همزة كسَاءَ ورداء مبدلة من حرف ليس للتانيث ثم قالوا في همزة قَرَاءَ قَرَّاقِي فشبهوها همزته بهمزة كسَاءَ من حيث كانت اصلاً غير زائدة فكل واحد من هذه الاسماء محمول في القلب على ما قبله وإن لم يَشْرَكَ في العلة لكن لشبه لفظي فاذا القلب في حمراوق اقوى منه في علباوق وهو في علباوق اقوى منه في كساوق وهو في كساوق اقوى منه في قراوق فلذلك قال فالباب فيما كان منصرفاً اقرار الهمزة على حالها نحو قَرَّاقِي وكَسَّاقِي وعِلْبَاقِي والقلب جائز وإن لم ينصرف فالقلب نحو حمراوق وصحراوق وانما مثل بهذه الاسماء نحو خَنْفَسَاقِي وَمَعْيُورَاقِي وَالْمَعْيُورَاءُ جماعة للحر و زَكْرِيَّاقِي لِيُزِيكَ الفصل بين المقصور والمدود وأن الطويل من الاسماء المدودة والقصير منها حكهما واحد وأن كثرة حروف خنفساء ومعيوراء وما أشبههما لا يوجب إسقاط شيء منه كما كان ذلك في المقصور لسكون آخره ان الحرف يقوى بحركته ويمتنع حذفه في المكان الذي يسقط فيه الساكن ألا ترى ان من قال ثَقَفَيَّ وَقَرَشَيَّ وَهَكَئِي فحذف الياء الساكنة لم يقل في النسب الى عَثِيرٍ وهو الثَرَابُ وَجَثِيلٍ وهو نَبْتُ عَثَرِيَّ وَجَثَلِيَّ فيحذف الياء لتحركها فاعرفه.

## فصل ٣٠٥

قال صاحب الكتاب وتقول في سِقَايَةٍ وَعِظَايَةٍ سِقَاقِي وَعِظَاقِي وفي رَأْيَةٍ رَائِي وَرَاقِي وكذلك في آيَةٍ وَثَائِيَّ وَنَحْوِهَا.

قال الشارح اعلم ان ما كان من نحو سِقَايَةٍ وَعِظَايَةٍ وَنَحْوِهَا ممّا في آخره تاء التانيث ولائمه واو او ياء وقبلها الف زائدة فانه قبل النسب تصح اللام ولا تقلب همزة لان الاسم بُنى على التانيث فلم تقع

الياء والواو طرفاً فلم يلزم قلبهما همزةً فإذا نسبت إلى شيء من ذلك أسقطت التاء ثم قلبت اللام همزةً فصارت النسبة كأنها إلى سقاء وعطاء بمنزلة كساء ورداء فلذلك تقول في النسب سقائي وعطائي أي كما تقول كسائي وردائي ومن قال كساوي ورداوي قال ههنا سقاوي وعطاوي وكذلك قيل في النسب إلى شاه شاوي قال الشاعر

\* لا ينفع الشاوي فيها شائنه \* ولا جماره ولا علانته \*

٥

فإن كانت اللام واوا نحو شقاوة وغباوة فأنك لا تغيرها في النسب وتقرأها على حالها فتقول فيه شقاوي وغباوي لأننا كنّا نفرّ إلى الواو فيما كان همزةً وإذا ظفرنا بما قد لُفّظ به واوا لم نعدّل عنها إلى لفظ آخر قال جرير

\* إذا هبطن سماءياً موارده \* من تحوّلومة حبت قلّ تعريسي \*

١٠. نسبة إلى سماءٍ، وأما نحو راية وآية وثاية وطاية فلك في النسب إليه ثلاثة أوجه أقيسها تركب الياء على حالها ولم تُغيرها لأنك لو افردته بعد طرح الهاء لأثبت الياء وقلت أي وراي وثاي وطاي ولا تلزم الهمزة لأنّ الالف قبل الياء والواو أصل غير زائدة والياء إنما تُهمزان إذا كان قبلهما الف زائدة نحو كساء ورداء والثاني الهمز تشبيهاً بكساء ورداء لوقوعها طرفاً بعد الف ساكنة والفرق بينها وبين الأصل الذي هو كساء ورداء أنّ باب كساء ورداء أن تقع الياء والواو بعد الف زائدة وما أحسن فيه وقعنا بعد الف غير زائدة الثالث إبدالها واوا على حدّ كساوي ورداوي،

### فصل ٣٠٩

قال صاحب الكتاب وما كان على حرفين فعلى ثلاثة اضرب ما يُردّ ساقطه وما لا يُردّ وما يسوغ فيه ٢٠ الامران فالاول نحو أبوي وأخوي وضعوي ومنه ستهي في است والثاني نحو عدي وزني وكذا الباب ألا ما اعتدل لأمه نحو شية فأنك تقول فيه وشوي وقال أبو الحسن وشيى على الأصل وهن ناس من العرب عديوي ومنه سهي في سه والثالث نحو غدي وغدوي ودمي ودموي ويدّي ويدوي وجرّحى وجرّحى وأبو الحسن يسكن ما أصله السكون فيقول غدوي ويدوي ومنه ابني وبنوي واسمي وسُموي بتحريك الميم وقياس قول الأخفش إسكانها،



قال الشارح اعلم ان ما كان على حرفين من الاسماء التي يلحقها التصغير والجمع والاعراب فانه على ثلاثة اضرب احدها ما كان اصله على ثلاثة احرف واسقط منها واحد تخفيفا او لعلية توجب ذلك وذلك لل حذف يكون من موضع اللام وهو اكثره ويكون من موضع الغاء ويكون من العين وهو اقله فاذا نسبت الى شيء من ذلك فهو على ثلاثة اضرب كما ذكر احدها ان ترد الساقط والثاني ان لا ترد ه والثالث يجوز فيه الامران فاما الاول فهو ما كان الساقط منه من موضع اللام ويرجع في التثنية والجمع بالالف والتاء وذلك قولك في النسبة الى ابي ابي والى اخ اخ والى ضعة ضعة والى قنت قنت هنوت لانتك اذا تثبتت الاب والاخ قلت ابوان واخوان واذا جمعت ضعة ضعة وهو ضرب من الشجر قلت ضعات قال جرير \* مَخْجِدًا مِنْ ضَعَوَاتٍ تَوَلَّجًا \* وتقول من هن قنوت ومنه قول الشاعر \* اَرَى اَبْنَ نِوَارٍ قَدْ جَفَانِي وَمَلَّنِي \* على قنوت شأنها متتابع \*

١. ومنهم من يقول قنان في التثنية وقنات في الجمع فن قال قنوت ليرمى ان يقول في النسب هنوت ومن قال قنان في التثنية وقنات في الجمع كان مخيرا فيه ان شاء رد وان شاء لم يرد واما لزوم رد الذهاب هنا لانا رأينا النسب قد يرد الذهاب الذي لا يعود في تثنية ولا جمع كقولك في يد يدوت وفي دم دموت وانت تقول في التثنية يدان ودمان فلما قويت النسبة على رد ما لم ترده التثنية صار اقوى من التثنية في باب الرد فلما ردت التثنية لحرف الذهاب كانت النسبة اولى بذلك واما دا الضرب الثاني وهو ما لا يرد الساقط فيه فهو ما كان الساقط منه فاء او عينا وذلك نحو النسب الى عدة وزنة ونحوها كصلة وثقة فانك اذا نسبت الى شيء من ذلك حذفته تاء التانيث ولا تعيد المحذوف الا لضرورة وذلك قولك عدى وزنى فالذهاب منه واو هي فاء واصله وعدة ووزنة واما لم يردوا الذهاب منه لانه في اول الكلمة فهو بعيد من ياء النسب فلو ظهر لم يكن يتغير بدخول ياء النسب كما تتغير لام الكلمة بالكسر من اجل الباء ويؤيد ذلك ان العرب لم ترد المحذوف اذا كان فاء في شيء من كلامها لا في تثنية ولا جمع بالالف والتاء كما ردوا فيما ذهبت لامه فلم يقولوا في مثل عدة وزنة وعدتان ووزنتان ولا وعدات ووزنات كما قالوا في سنة سنوت وفي تثنية اخ واب اخوان وابوان وفي جمع اخوات لا نعلم في ذلك خلافا وقولنا الا لضرورة تحرر ما اذا كانت اللام ياء نحو شبة ودية فانك تعيد المحذوف وان كانت فاء ضرورة ان يبقى الاسم على حرفين الثاني منهما حرف مد ولين وذلك لا يكون في اسم متمكن فتقول على مذهب سيبويه في شبة وشوي وفي دية

وَدَوَىَّ وذلك أن أصله وَشَيْئَةً وَوَدِيَّةً فَأَلْقِيَتْ كسرة الواو على ما بعدها وحذفت الواو لأن الفعل قد احتل بحذفها في يَشَى وَيَدَى فَبَقِيَ شَيْئَةً وَدِيَّةً كما ترى فلما نسبت إليهما حذفت منهما تاء التانيث على القاعدة فَبَقِيَ الشين والياء ولا عَهْدَ لَنَا بِاسْمٍ عَلَى حَرْفَيْنِ الثَّانِي مِنْهُمَا حَرْفٌ مَدٌّ وَلَيْنَ وَوَجِبَ زِيَادَةُ حَرْفٍ لِيَصِيرَ إِلَى مَا عَلَيْهِ الْأَسْمَاءُ الْمَتَمَكِّنَةُ فَكَانَ رَدُّ لِحَذُوفِ أَوَّلِي مِنْ زِيَادَةِ حَرْفٍ غَرِيبٍ ه فَرُدَّتِ الْوَاوُ مَكْسُورَةً عَلَى أَصْلِهَا وَبَقِيَتْ الْعَيْنُ مَكْسُورَةً أَيْضًا ثُمَّ أُبْدِلَ مِنَ الْكَسْرِ فَتْحَةٌ وَمِنَ الْيَاءِ الْفُ ثُمَّ قَلِبَتْ الْأَلِفُ وَآوًا كَمَا فَعَلْتُ فِي عَمٍ وَشَجٍ فَقُلْتُ عَمَوَى وَشَجَوَى وَأَمَّا أَبْقُوا الْكَسْرَةَ فِي الْعَيْنِ لِأَنَّ قَاعِدَةَ مَذْهَبِ سَيَبَوِيهِ أَنَّ الْأَسْمَ إِذَا دَخَلَ حَذْفٌ وَلَزِمَ الْحَرْفُ الْمَجَاوِرَ الْحَرَكَةَ ثُمَّ رَدُّ لِحَذُوفِ لَعَلَّةٍ أَوْ ضَرُورَةٍ فَإِنَّهُ يَبْقَى الْحَرَكَةُ فِيهِ وَلَا يُزِيلُهَا فَتَقُولُ فِي عَمِدٍ عَمَدَوَى وَفِي يَدٍ يَدَوَى فَتَفْتَحُ الْعَيْنَ مِنْهُمَا وَإِنْ كَانَ أَصْلُهَا السَّكُونُ وَالَّذِي يَدُلُّ أَنَّ الْأَصْلَ فِي عَمِدٍ عَمَدَوٌ بِسَكُونِ الْعَيْنِ قَوْلُ الشَّاعِرِ وَهُوَ لُبَيْدٌ \* وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَالدِّيارِ وَأَهْلِهَا \* بِهَا يَوْمٌ حَلَّوْهَا وَعَمَدَوًا بِلَاقِعٍ \*

لَمَّا اضْطُرَّ إِلَى رَدِّ اللَّامِ أَتَى بِهِ سَاكِنَ الْعَيْنِ وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ فِي يَدٍ يَدَوَى بِالسَّكُونِ تَكْسِيرُهُمْ آيَاهَا عَلَى أَفْعَلٍ نَحْوِ أَيْدٍ وَأَفْعَلٍ بَابِهِ فَعَلَّ نَحْوِ كَلْبٍ وَأَكْلَبٍ وَفَلَسٍ وَأَفْلَسٍ وَأَمَّا أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ فَإِنَّهُ يَرُدُّ الْكَلِمَةَ إِلَى أَصْلِهَا عِنْدَ رَدِّ مَا سَقَطَ مِنْهَا فَكَانَهُ يَنْسَبُ إِلَى وَشَيْئَةٍ فَيَقُولُ وَشَيْئِي كَمَا تَقُولُ فِي طَبِيَّةٍ طَبِيِي وَحِجَّتَهُ أَنَّ الْعَيْنَ أَصْلُهَا السَّكُونُ وَأَمَّا تَحَرَّكَتْ عِنْدَ حَذْفِ الْفَاءِ مِنْهَا فَإِذَا أُعِيدَ مَا سَقَطَ مِنْهَا ١٥ عَادَتْ إِلَى أَصْلِهَا وَهُوَ السَّكُونُ وَالْمَذْهَبُ مَا قَالَهُ سَيَبَوِيهِ لِأَنَّ الشَّيْنَ مَتَحَرِّكَةً وَالضَّرُورَةُ لَا تَوْجِبُ أَكْثَرَ مِنْ رَدِّ الْحَرْفِ الذَّاهِبِ فَلَمْ تَحْتَاجْ إِلَى تَغْيِيرِ الْبِنَاءِ وَمِثْلُ ذَلِكَ لَوْ نَسَبْتُ إِلَى شَاءٍ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ لَقُلْتُ شَائِي لِأَنَّكَ تَحْذِفُ تَاءَ التَّأْنِيثِ فَبَقِيَ الْأَسْمُ عَلَى حَرْفَيْنِ الثَّانِي مِنْهُمَا حَرْفٌ مَدٌّ وَلَيْنَ ذَلِكَ لَا نَظِيرَ لَهُ فَرُدُّوا السَّاقِطَ مِنْهُ وَهُوَ الْهَاءُ وَقَوْلُهُ وَعَنْ نَاسٍ مِنَ الْعَرَبِ عَمَدَوَى يُرِيدُ أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ يَسْرُدُونَ لِحَذُوفِ وَإِنْ كَانَ فَاءٌ وَيُؤَخِّرُونَهُ إِلَى مَوْضِعِ اللَّامِ فَكَانَهُ يَنْقَلِبُ الْفَاءُ فَيَصِيرُ عَمَدًا وَزَنًا فَإِذَا نَسَبْتُ إِلَيْهِ ٢ قَلِبْتُ الْأَلِفَ وَآوًا عَلَى الْقَاعِدَةِ فَتَقُولُ عَمَدَوَى وَزَنَوَى وَهُوَ رَأَى أَنْفَرَاءَ حَكَى ذَلِكَ صَاحِبُ الصَّحَاحِ وَمِمَّا لَا يُرَدُّ فِيهِ السَّاقِطُ مَا حُذِفَتْ عَيْنُهُ نَحْوُ سَهٍ فِي مَعْنَى الْإِسْتِ وَذَلِكَ أَنَّ فِيهِ ثَلَاثَ لُغَاتٍ إِسْتٌ وَسَتْ وَسَهٌ وَأَصْلُهَا سَتَّةٌ وَذَلِكَ لِأَنَّكَ تَقُولُ فِي التَّصْغِيرِ سَتِّيَّةً وَفِي التَّكْسِيرِ أَسْتَاهُ فَالَّذِي قَالَ إِسْتٌ وَسَتْ حَذَفَ اللَّامَ وَهُوَ الْهَاءُ وَالَّذِي قَالَ سَهٌ حَذَفَ عَيْنَ الْفِعْلِ وَهُوَ التَّاءُ فَإِذَا نَسَبْتُ إِلَيْهِ عَلَى قَوْلٍ مِنْ قُلِ إِسْتٌ أَوْ سَتْ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ ابْنٍ فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ إِسْتِي وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ سَتَّهِ لِأَنَّ السَّاقِطَ لَا

يظهر في التثنية ولا في الجمع بالالف والتاء ومن قال سَهْ لم يقل آلَا سَهِيَّ كَمَا لم يقل في عِدَّةٍ وَزِنَةٍ آلَا عِدِّي وَزِنِي لِبُعْدِ الحذوف من ياء النسبة، وأما الضرب الثالث وهو ما يسوغ فيه الامران فهو ما حُذِفَ منه لامه ولا يظهر ذلك في تثنية ولا جمع بالالف والتاء وذلك قولك في النسب الى يَدٍ يَدَيَّ وان شئت يَدَوَيَّ وفي دَمِي وَدَمَوَيَّ وفي غَدٍ غَدَيَّ وان شئت غَدَوَيَّ فمن نسب الى الحرفين ه فعلى اللفظ لان الاصل قد رُفِضَ فلم يظهر في تثنية ولا جمع ومن رد الحذوف فلان النسبة قوية في الرد على ما تقدم فان قيل فقد ردوا الحذوف من دَمٍ وَيَدٍ في قوله

\* فُلُوْا اَنَا عَلَى خَجَرٍ فُجِحْنَا \* جرى الدميان بالخبر اليقين \*

وقول الآخر

\* يَدَيَانِ بَيِّضَاوَانِ عِنْدَ مُحَلِّمٍ \* قد تمنعانك أن تضام وتضهدا \*

١. فهلا لزم لذلك رد الحذوف في النسب اليهما قيل لا اعتداد بذلك لان ذلك من ضرورات الشعر ومن ذلك النسب الى حِرٍ حِرِيَّ وان شئت حِرَحِيَّ لانه تقول في التثنية حِرَانٍ ولا تُظهِر الحذوف ومن ذلك ما كان في اوله همزة الوصل فتقول في النسب الى ابْنِ ابْنِيَّ وان شئت بَنَوَيَّ لانه تقول في التثنية ابْنَانٍ وتقول في النسب الى اِسْمٍ اِسْمِيَّ وان شئت سِمَوَيَّ بكسر السين وفتح الميم اما كسر السين فلان الاصل سِمَوَلَقَوْلُهُمْ في تكسيرة اَسْمَاكَ نَحْوَ عَدْلٍ وَأَعْدَالٍ وَأَمَّا فَحُ الميم فعلى قاعدة مذهب ١٥ سيبويه واما قياس قول الاخفش فان يقال سِمَوَيَّ بسكون الميم لانه الاصل،

### فصل ٣٠٧

قال صاحب الكتاب وتقول في بِنْتٍ وَأُخْتٍ بَنَوَيَّ وَأَخَوَيَّ عند الخليل وسيبويه وعند يونس بن نُبَيْتٍ وَأُخْتِي وتقول في كَلْتَا كِلْتَيَّ وَكِلْتَوَيَّ على المذهبين،

قال الشارح اعلم ان التاء في بِنْتٍ وَأُخْتٍ بدل من اللام فيهما والاصل أَخَوَةٌ وَبَنَوَةٌ فنقلوا بنوَةً وَأَخَوَةً ووزنهما فَعَلٌ الى فَعَلٍ وفَعَلٍ فالحقوها بالتاء المبدلة من لامها بوزن جَدَحٍ وَقُلٍ فقالوا بِنْتُ وَأُخْتُ وليست التاء فيهما على الحقيقة للتأنيث لسكون ما قبلها هذا مذهب سيبويه وقد نص عليه في باب ما لا ينصرف فقال لو سُمِّيت بهما رجلا لصرفتُهما معرفة وهذا نص منه ولو كانت للتأنيث لَمَا



انصرفا ألا أنها وإن لم تكن للتأنيث فأنها في مذهب علامة التأنيث أن كانت لم تقع ألا على مؤنث  
 فإذا نسبت إلى واحد منهما حذفت التاء لأنها مشبهة بتاء التأنيث وفي حكمها فحذفوها كحذف  
 التاء في رَبَعِي وَجُهَنِي ولما حذفوها أعادوا اللام المحذوفة لأن التاء كانت بدلًا منها فلما زال البدل عد  
 المتبدل منه فلذلك تقول في بِنْتِ بَنَوِي كالمذكر وفي أُخْتِ أَخَوِي فقد صار في التاء مذهبان مذهب  
 ٥ الحروف الأصلية لما ذكرناه من سكون ما قبلها ومذهب تاء التأنيث لحذفها في النسب ويونس يقول  
 بِنْتِي وَأُخْتِي وَيُجْرِي التاء فيهما نُجْرِي الأصل فكان يلزمه أن يقول في النسب إلى هُنْتِ وَمَنْتِ هُنْتِي  
 وَمَنْتِي ولم يقل ذلك أحدٌ وأما كَلْتَا فَالتاء فيها بدلٌ من لامها والالف فيها للتأنيث على حد  
 إبدالها في بنت وأخت وأصلها كَلَوِي كِدْكَرِي والذي يدل على أن اللام معتلة قولهم في مذكرها  
 كَلَا وَكَلَا فَعَلٌ ولامه معتلة بمنزلة لام حَجَا وَرَضَى وأن تكون اللام واوًا أمثل من أن تكون ياءً لأن  
 ١٠ إبدال التاء من الواو أضعاف إبدالها من الياء والعمل إنما هو على الأكثر فعلى هذا ينسب إليه كما  
 ينسب إلى بنت وأخت فتقول كَلَوِي فمن حيث وجب ردُّ بنت في النسب إلى الأصل وجب ردُّ كَلْتَا  
 إلى الأصل وحذفت التاء ثم حذفت الف التأنيث فقل كَلَوِي واللام متحركة لأنه قد صحَّ تحريكها  
 في كَلَا وقياس مذهب يونس أن يقول كَلْتَوِي لأن التاء بدلٌ من اللام فهي كَتَاء بنت وأخت  
 وقوله تقول كَلْتِي وَكَلْتَوِي على المذهبين يعني يونس وسيبويه وليس بصحيح لأن سيبويه يقول كَلَوِي  
 ١٥ وكان أبو عمر الجرمي يذهب إلى أنها فَعْتَلٌ وأن التاء عَلَمٌ تأنيثها والنسبة إليها كَلَوِي كما يقال في  
 مِلْهَى مِلْهَوِي وبشهاد بفساد هذا القول أن التاء لا تكون علامة تأنيث الواحد ألا وقبلها فتحٌ نحو  
 طَلْحَة وقائمة أو يكون قبلها الف نحو سَعْلَة وعَرْهَة واللام في كَلْتَا ساكنة كما ترى ووجه ثانٍ أن  
 علامة التأنيث لا تكون أبدًا حَشَاً إنما تكون آخرًا لا محالة وكَلْتَا اسمٌ مفردٌ يُفيد معنى التثنية  
 بإجماع من البصريين فلا يجوز أن تكون التاء فيه للتأنيث وما قبلها ساكنٌ ووجه ثالثٌ أن فَعْتَلًا  
 ٢٠ مثالٌ لا يوجد في الكلام أصلًا فَيَحْمَلُ هذا عليه فعلى هذا لو سُميت رجلا بكَلْتَا لم تصرفه على قول  
 سيبويه معرفة ولا نكرة لأن ألفها للتأنيث بمنزلة الف ذِكْرِي وتصرفه نكرة في قول الجرمي لأن أقصى  
 أحواله أن يكون كقائمة وقاعدة فأعرفه

## فصل ٣٠٨

قال صاحب الكتاب وينسب الى الصدر من المركبة فتقول معدى وحضرى وخمسة عشر  
اسما وكذلك اثني او ثنوى في اثني عشر اسما ولا ينسب اليه وهو عدد ومنه تأبط شرا وبرق تحرة  
تقول تأبطى وبرقى

قال الشارح اذا كان الاسمان قد ركبا وجعلا اسما واحدا علما على المسمى فالوجه والقياس حذف  
ه الثانى منهما يجعله الخليل بمنزلة تاء التانيث فحصر موت بمنزلة طلحة وتقع النسبة الى الاول فتقول في  
النسب الى معدى كرب معدى وفي حصر موت حضرى وفي خمسة عشر خمسى وذلك لان التركيب  
لم يجعلهما اسما واحدا على الحقيقة ألا ترى ان من جملة المركبات نحو شغرى بغير وليس في الاسماء ما  
يتوالى فيه ستة متحركات فعلم ان منزلة الثانى من الاول منزلة علامة التانيث ضمت الى الصدر  
فحذفت في النسب ووقعت النسبة الى الصدر ولو كانا شيئا واحدا على التحقيق لوقعت النسبة اليهما  
ا كما تقع في عيصوز وعنتريس ونحوهما مما جعل على الزيادة اسما ومن ذلك اثنا عشر اذا نسبت  
اليه وهو علم قلت ثنوى في قول من قال في ابن بنوى لان مجراها واحد وتقول اثني في قول من قال  
ابنى وذلك انهم شبهوا عشر من اثنا عشر بالنون في اثنين كما شبهوا عشر من خمسة عشر بتاء  
التانيث لانها واقعة موقع النون في اثنان واثنين ولذلك لا تجامعها فكما تحذف النون اذا نسبت  
اليها كذلك تحذف الثانى منهما وهو عشر فتقول اثني وثنوى فاما اذا كان عددا فلا يضاف اليهما  
ا لانك لو نسبت اليهما وجب ان تقول اثني او ثنوى فكان يلبس بالنسب الى الاثنين وكذلك سائر  
الاعداد المركبة من نحو خمسة عشر لا ينسب اليها وفي عدد فان قيل فالنسبة الى العلم قد توقع  
لبسا ايضا فلا يعلم هل هو مسمى باثنين او باثنى عشر قيل اللبس في الاعلام لا يعتد به ليعلم  
المخاطب بالمنسوب اليه وقد اجاز ابو حاتم السجستاني النسب في مثل هذا اليهما مفردتين فرارا  
من اللبس فيقول ثوب اخدوى عشرى واخدوى عشرى ومن قال اخدوى عشرة بكسر الشين قال  
اخذوى عشرى بفتح الشين في النسب كما تقول في النسب الى التمر تمرى ومن ذلك الجمل للحكيمة  
المسمى بها من نحو تأبط شرا وبرق تحرة فانك اذا نسبت الى شيء من ذلك نسبت الى الاول وحذفت  
الثانى فتقول تأبطى وبرقى وذروى في ذرى حبا حذفت من تأبط شرا المفعول ونزعت الفاعل من  
الفعل ليخرج من ان يكون جملة وما علمنا احدا نسب الى شيء من ذلك الا الى تأبط شرا والباقي

قياس وإنما وجب النسب الى الأول لأن الحكاية في معنى المركب والمضاف من حيث كان أكثر من اسم واحد بل هو في الحكاية ابلغ لانه قد يكون أكثر من اسمين فكما تقول حضري في حضرموت وعبدتي في عبد القيس كذلك تقول تأبطي في تأبط شرا وبابه ، وقد قالوا كوني في النسب الى كنت اذا كان بكبير من قول كنت وذلك انهم حذفوا التاء الفاعلة ثم نسبوا الى كن وأعادوا الواو التي هي عين الفعل لتحرك النون بالكسر لاجتماعها مع ياء النسب ومنهم من قال كنتي فنسب الى كنت لما اختلط ضمير الفاعل بالفعل ولا يوجد فصله من الفعل صارا كالكلية الواحدة فجازت النسبة اليهما لذلك وهذا احد ما يدل على شدة امتزاج الفاعل واختلاطه به قال الشاعر

\* فَأَصَبَحْتُ كُنْتِيًا وَأَصْبَحْتُ عَاجِنًا - وَشَرَّ خِصَالِ الْمَرْءِ كُنْتُ وَعَاجِنُ \*

ومنهم من قال كُنْتِي فزاد نون الوقاية مع ضمير الفاعل كانه حافظ على لفظ كُنْتُ فأدخل نون الوقاية ١. ليسلم لفظ كُنْتُ من الكسر قال الشاعر انشده ثعلب

\* وَمَا أَنْتَ كُنْتِي وَمَا أَنَا عَاجِنُ \* وَشَرُّ الرِّجَالِ الْكُنْتِي وَعَاجِنُ \*

وقد عاب ابو العباس كُنْتِيًا وقال هو خطأ فاعرفه ،

### فصل ٣٩

١٥

قال صاحب الكتاب والمضاف على ضربين مضاف الى اسم معروف يتناول مسمى على حياله كابن الزبير وابن كراع ومنه الكنى كابي مسلم وابي بكر ومضاف الى ما لا ينفصل في المعنى عن الأول كأمير القيس وعبد القيس فالنسب الى الضرب الأول زبيري وكراعي ومسلمي وبكري والى الثاني عبدتي ومرتي قال ذو الرمة \* وَيَذْقَبُ بَيْنَهَا الْمَرْءُ لَعْوًا \* وقد يصاغ منها اسم فينسب اليه كعبدري وعبقسي ٢. وعبشي ،

قال الشارح اعلم ان القياس في هذا الباب ان تقع النسبة الى الاسم الأول لان الاسم الثاني بمنزلة تمام الاسم وواقع موقع التنوين فكانت الاضافة الى الأول لذلك فقالوا في عبد القيس عبدتي وفي أمير القيس امرتي ومرتي إن شئت هذا مقتضى القياس ألا أن يعرض ما يوجب العدول الى الثاني وذلك إما للبس يقع او لزيادة بيان يتوقع وذلك اذا كان مضافا الى آخر من الكنى وما جرى مجراها كقولك



في النسب الى ابى بكر بَكْرِيّ وإلى ابى مُسْلِم مُسْلِمِيّ وقالوا في النسبة الى رجل يُعَرَفُ بابن كُرَاع كُرَاعِيّ  
 وإلى ابن تَحَلِجٍ تَحَلِجِيّ وأما كان كذلك في ابن فلان وإلى فلان لأن الكنى كلها متشابهة في الاسم  
 المضاف ومختلفة في المضاف اليه وباختلاف الاسماء المضاف اليها يتميز بعض من بعض كقولك ابو زيد  
 وابو جعفر فلو أضفنا الى الاول لصارت النسبة اليه كله أَبَوِيّ فكان لا يتميز بعض من بعض وكذلك  
 ه لو نسبنا الى الابن لوقع اللبس ولم يتميز فعدلوا الى الثاني لذلك، والذي ذكره صاحب الكتاب  
 مذهب المبرد فإنه كان يقول ما كان في المضاف يُعَرَفُ بالثاني وكان الثاني معروفاً فالقياس اضافته الى  
 الثاني نحو ابن الزبير وابن كُرَاع وما كان الثاني منه غير معروف فالقياس الاضافة الى الاول مثل عبد  
 القيس وامرئ القيس لأن القيس ليس بشيء معروف أضيف عبد وامرئ اليه ويرد عليه الكنى  
 لأن الثاني غير معروف كابي مُسْلِم وأبي بكر ألا ترى أن مسلماً وبكراً ليسا اسمين معروفين أضيف الاول  
 اليهما فإنه قد يُكْنَى الصغير المولود ولم يكن له ولد فبان أن القياس النسبة الى الاول وأما عدل الى  
 الثاني للبس فأما قول الشاعر \* ويذهب بينها الخ \* البيت لذي الرمة يهجو امرأ القيس  
 وليس الشاعر بل آخر اسمه ذلك فراه جرير ابن الخطمي وهو ينشئ فقال هل أغثيك ببيت او  
 بيتين وأنشأ

\* يَعُدُّ النَّاسِبُونَ إِلَى تَمِيمٍ \* يَبُوتُ الْمَجْدُ أَرْبَعَةَ كِبَارٍ \*  
 \* يَعُدُّونَ الرِّبَابَ وَآلَ بَكْرِ \* وَغَمًّا ثُمَّ حَنْظَلَةَ الْخِيَارِ \*  
 \* وَيَذْهَبُ بَيْنَهَا الْمَرْثَى لَغَوًّا \* كَمَا أَلْغَيْتَ بِالْدِيَةِ الْخَوَارِ \*

١٥

وقد يصوغون من حروف الاسمين ما ينسبون اليه فقالوا عَبْشَمِيّ في عبد شمس وَعَبْدَرِيّ في عبد  
 الدار وَعَبْقَسِيّ في عبد القيس كأنهم اضافوا الى عَبْشَم وَعَبْدَر وَعَبْقَس وذلك ليس بقياس وأما يُسَمَّعُ  
 ما قالوه ولا يقاس عليه لقلته

٢٠

قال صاحب الكتاب وإذا نسب الى الجمع رُدَّ الى الواحد كقولك مِسْمَعِيّ ومُهَلَّبِيّ وقَرَضِيّ وَخَفِيّ وأما  
 الأنصاريّ والأنباريّ والأعرابيّ فلجريها مجرى القبائل كأنماريّ وضبابيّ وكلابيّ ومنه البعافريّ  
 والمدائنيّ

قال الشارح اذا نُسب الشيء الى جمع فهو على صريحتين احدهما ان يكون جمعا صحيحا مكشرا عليه الواحد والاخر ان يكون الجمع اسما لواحد او لجمع فاما كان من الاول ونسبت اليه من يلزمه ويمارسه فالباب ان تنسب الى واحد كرجل يلزم المساجد وتكثر الاستعمال بالفرائض والنظر في الصالح فاذا نسبت الى شيء من ذلك قيل فيه مساجدي وفرضي وصالحتي تردّها الى مساجد وفريضة وصالحية وقالوا مسمعي ومهلبي في النسبة الى المسامعة والمهالبة لانه جمع والواحد مسمعي ومهلبي فحذفت من الواحد ياء النسبة ثم احدثت ياء للنسبة غيرها على القاعدة والمسامعة قوم نزلوا البصرة فنسبت اليهم المحلة ومن المحدثين المعروفين بها ابو يعلى محمد بن شداد بن عيسى المسمعي كان احدا المتكلمين على مذهب العدل والتوحيد والواحد من المسامعة مسمعي بكسر الميم الاولى منسوب الى مسمعي ومنه قوله \* كترت ولم اكنل عن الضرب مسمعا \* والمهالبة جمع المهلب والمهلبي منسوب ٥ الى المهلب بن ابي صفرة ابي المهالبة نُسب بنوه اليه وقالوا في النسب الى القبيلات وهم حتى من قريش هبلي لان واحده هبلي كأنهم نُسبوا الى أمهم هبلّة واما اختاروا النسب الى الواحد دون لفظ الجمع كأنهم فرقوا بين ما كان اسما لشيء واحد وبينه اذا لم يرد به الا للجمع وساغ لهم ذلك لان المنسوب ملايش لكل واحد من آحاد ذلك ولفظ الواحد اخف فنسبوا اليه لذلك قالوا بنوي وأبناوي فاما بنوي فنسبوا الى ابناء فارس وهم الذين استصحبهم سيف بن ذي يزن الى اليمن واما الابناوي ١٥ فنسبوا الى قبائل سعد بن زيد مناة واما الضرب الثاني وهو ما كان اسما لواحد او لجمع فانك تنسب اليه على لفظه من غير تغيير فتقول في أمار أمارتي لانه اسم لواحد وقالوا في كلاب كلابتي وقالوا في الضباب ضبابتي لانه اسم قبيلة وقالوا معايرتي وهو اسم رجل يقال له معاير بن مريم اخو تميم وقالوا أنصاري لان الأنصار اسم وقع لجماعتهم ومن ذلك مدائني وأنباري والمدائني والأنبار علمان على بلدين معروفين بالعراق وتقول في النسب الى نقر نقرتي والى رهط رهطتي لانه اسم للجمع لا ٢٠ واحدا له من لفظه وتقول في النسب الى نسوة نسوتي لانه اسم للجمع فلو جمعت شيئا من اسماء الجمع نحو أراهط وأنفار ونساء لقلت في النسب اليه رهطتي ونقرتي ونسوتي لان قولك نقر ورهط جمع لا واحدا له وقولك أراهط وأنفار ونساء لها واحدا من لفظها وهو نفر ورهط ونسوة وتقول في النسب الى محاسن محاسني لانه لا واحد له من لفظه لانه لا يقال محسن وعلى هذا تقول في النسب الى مشابهة ومذاكيري مشابهتي ومذاكيري لانه لا يقال في واحدهما مشبه ولا مذكار وتقول في الأعراب

أَعْرَابِيٌّ لَأَنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ وَلَيْسَ بِتَكْسِيرِ عَرَبٍ إِذْ لَيْسَ مَعْنَى الْعَرَبِ مَعْنَى الْأَعْرَابِ فَيَكُونُ تَكْسِيرُهُ لَهُ لِأَنَّ الْعَرَبَ مَنْ كَانَ مِنْ هَذَا الْجِيلِ مِنْ سُكَّانِ الْبُلْدَانِ وَالْبَادِيَةِ وَالْأَعْرَابِ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ مِنْ سُكَّانِ الْبَادِيَةِ فَاعْرِضْهُ

قَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ مِنَ الْمَعْدُولَةِ عَنْ الْقِيَاسِ قَوْلُهُمْ بَدَوِيٌّ وَيَصْرِيٌّ وَعُلُوِيٌّ وَطَائِيٌّ وَسَهْلِيٌّ وَدُفْرِيٌّ وَأُمُوِيٌّ وَتَقْفِيٌّ وَخُرَانِيٌّ وَصَنْعَانِيٌّ وَقُرَشِيٌّ وَهَذَلِيٌّ قَالَ

\* هُذَيْلِيَّةٌ تَدْعُو إِذَا هِيَ فَاحَرَتْ \* أَبَا هُذَيْلِيًّا مِنْ غَطَارِفَةِ نُجْدٍ \*

وَفُقَيْمِيٌّ وَمُلْكَحِيٌّ وَزَبَانِيٌّ وَعُبْدِيٌّ وَجُدَمِيٌّ فِي فُقَيْمٍ كِنَانَةٌ وَمُلْكِحٌ خُرَاعَةٌ وَزَبِيئَةٌ وَبَنِي عَبِيدَةَ وَجَذِيمَةٌ ١٠ وَخُرَاسِيٌّ وَخُرَسِيٌّ وَنِتَاجٌ خَرْفِيٌّ وَجَلُوِيٌّ وَخَرُورِيٌّ فِي جَلُولَاءَ وَخَرُورَاءَ وَبَهْرَانِيٌّ وَرَوْحَانِيٌّ فِي بَهْرَاءَ وَرَوْحَاءَ وَخَرْيَبِيٌّ فِي خَرْيَبَةٍ وَسَلِيْبِيٌّ وَعَمِيرِيٌّ فِي سَلِيمَةٍ مِنَ الْأَزْدِ وَفِي عَمِيرَةٍ كَلْبٍ وَسَلِيْقِيٌّ لِرَجُلٍ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ السَّلِيْقَةِ

قَالَ الشَّارِحُ أَعْلَمُ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ نَسَبَتْ إِلَى أَشْيَاءَ فغَيَّرُوا لَفْظَ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ فَاسْتَعْمَلَ ذَلِكَ كَمَا اسْتَعْمَلْتَهُ الْعَرَبُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ فَمَا جَاءَ مِمَّا لَا نَعْلَمُ مَذْهَبَ الْعَرَبِ فِيهِ فَهُوَ عَلَى الْقِيَاسِ وَهَذَا الشَّدُوْدُ ١٥ يَجِيءُ عَلَى صُرُوبٍ مِنْهَا الْعَدُولُ عَنْ ثَقِيلٍ إِلَى مَا هُوَ أَخَفُّ مِنْهُ وَمِنْهَا الْفَرْقُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ عَلَى لِسْفِطٍ وَاحِدٍ وَمِنْهَا التَّنْشِيبُ بِشَيْءٍ فِي مَعْنَاهُ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي النِّسْبَةِ إِلَى الْبَادِيَةِ بَدَوِيٌّ وَالْقِيَاسُ بِأَدَوِيٍّ أَوْ بِأَدَوِيٍّ عَلَى حَدِّ قَاصٍ وَقَاضِيَةٍ وَغَارِ وَغَارِيَّةٍ كَانْتَهُمُ بَنُوا مِنْ لَفْظِهِ اسْمًا عَلَى فَعَلٍ حَمَلُوهُ عَلَى ضِدِّهِ وَهُوَ الْخَصْرُ فَقَالُوا بَدَوِيٌّ كَمَا قَالُوا خَصْرِيٌّ وَقَالُوا بِصْرِيٌّ بِكَسْرِ الْبَاءِ وَالْقِيَاسُ فَتَحُّهَا وَذَلِكَ لِأَنَّ الْبَصْرَةَ سَمِيَتْ بِهَذَا الْاسْمِ لِحَجَارَةِ بَيْضٍ فِي الْمِرْبَدِ يُتَّخَذُ مِنْهَا الْجِصُّ يُقَالُ لَهَا بَصْرَةٌ وَبَصْرٌ فَنَسَبُوا إِلَى مَعْنَاهُ وَقَالُوا فِي ٢٠ النِّسْبِ إِلَى الْعَالِيَةِ عُلُوِيٌّ وَالْعَالِيَةِ مَوَاضِعُ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ وَهِيَ الْحِجَازُ وَمَا وَالَاهَا كَانْتَهُمُ بَنُوهُ عَلَى فَعَلٍ وَنَسَبُوا إِلَيْهِ حَمَلًا عَلَى ضِدِّهِ وَهُوَ السُّغْلُ وَقَالُوا طَائِيٌّ وَهُوَ شَاذٌ أَيْضًا وَالْقِيَاسُ طَيْئِيٌّ فَحَذَفُوا أَحَدِيَّ الْبَاءَيْنِ عَلَى حَدِّ حَذْفِهَا فِي أُسَيْدٍ وَأُسَيْدِيٌّ ثُمَّ أَبْدَلُوا مِنَ الْبَاءِ الْفَاءَ كَمَا قَالُوا آيَةً وَهُوَ عِنْدَ سَبِيْبِيَّةٍ فَعَلَتْ وَقَالُوا دَاوِيٌّ فِي النِّسْبَةِ إِلَى دَوٍ فَقَلَبُوا الْيَاءَ وَالْوَاوَ الْفَاءَ لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهُمَا وَإِنْ كَانَتَا سَاكِنَتَيْنِ وَقَالُوا سَهْلِيٌّ وَدُفْرِيٌّ فَالسَّهْلِيٌّ مُنْسُوبٌ إِلَى السَّهْلِ الَّذِي هُوَ خِلَافُ الْحَزْنِ وَإِذَا نَسَبُوا إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ سَهْلٌ



قالوا سَهَّلِي بِالْفَتْحِ كَانَهُمْ ارادوا الفرق بينهما واما الدَّهْرُ فاذا نسبوا اليه رجلا قد أتى عليه الدَّهْرُ وطال  
عمره قالوا دَهْرِي واذا كان رجلا يقول بقدَم الدهر ولا يُؤْمِنُ بِالْمَعَادِ قالوا دَهْرِي بِالْفَتْحِ فصلوا بينهما  
بذلك وقالوا في النسب الى أُمَيَّةَ أُمَوِي بالضم وهو القياس ومن العرب من يقول أُمَوِي بفتح الهمزة  
كانه رده الى المكبر لان أُمَيَّةَ تصغير أُمَةٍ واصل أُمَةٍ أُمَوِي فحذفت اللام تخفيفاً وستقف عليه في التصريف  
ان شاء الله تع وقالوا ثَقَفِي في النسبة الى ثَقِيف وهو ابو قبيلة من مَوازِين وهو شاذ عند سيبويه  
والقياس ثَقِيفِي وهو لغة قوم من العرب بتهامة وما يقرب منها وقد كثر ذلك عنهم حتى كاد يكون  
قياساً وقالوا هَذَلِي في النسب الى هَذِيل وهو حبي من مُضَرِّ بْنِ مَذْرُكَةَ بْنِ الياس وقوله \* هَذِيلِيَّة  
تدعو الخ \* الشاهد فيه قوله هَذِيلِيَّة في النسبة الى هَذِيل انشده شاهداً على صحة الاستعمال  
والقياس عند سيبويه هَذِيلِي ومنه قوله هَذِيلِيَّة وقالوا قَرَشِي والقياس قَرِيشِي نحو قوله  
\* بِكَلِّ قَرِيشِي عَلَيْهِ مَهَابَةٌ \* سَرِيع الى دَاعِي النَدَى والتكرم \*

وقالوا فُقَيْمِي في فُقَيْمٍ وفُقَيْمٍ حَيٍّ من كِنَانَةٍ وَهْم نَسَاءُ الشهور وفي مُلَيْجٍ خُرَاعَةٌ مُلَحِيٌّ وَقَوْلُنَا فُقَيْمٍ كِنَانَةٌ  
لأن في بني تميم فُقَيْمٌ بن جَرِير بن دَارِم والنسبة اليه فُقَيْمِي وَقَوْلُنَا مُلَيْجٍ خُرَاعَةٌ لأن فيهم مُلَيْجٌ بن  
الهُون والنسبة اليه مُلَيْجِي وقالوا في سُلَيْمٍ سُلَمِي وفي خُثَيْمٍ خُثَمِي والداعي الى هذا الشذوذ طلب  
الحقة لاجتماع الياء مع الكسرة وباعى النسب ومن الشاذ قولهم بَحْرَانِي في النسب الى الْبَحْرَيْنِ  
وَصَنْعَانِي في النسب الى صَنْعَاءَ فاما بَحْرَانِي فشاذ والقياس بَحْرِي تحذف علامة التثنية في النسبة كما  
تحذف تاء التانيث لكنهم كرهوا اللَّبْسَ ففرقوا بين النسب الى الْبَحْرِ لأن النسبة اليه بَحْرِي وبين ما  
يُنْسَبُ الى الْبَحْرَيْنِ وَالْبَحْرَيْنِ موضع بعينه والذي يقول بَحْرَانِي نسبة الى فَعْلَانِ كَانَهُمْ سَمَوْا بِهِ على  
مثال سَعْدَانٍ وَسَكْرَانٍ فنسبوا اليه للفرق واما صَنْعَانِي في النسب الى صَنْعَاءَ فثله بَهْرَانِي في النسب  
الى بَهْرَاءَ وهي قبيلة من قُضَاعَةَ فهو شاذ والقياس صَنْعَاوِي وَبَهْرَاوِي ومن العرب من يقوله ووجهه أنهم  
أبدلوا من الهمزة النون لأن الالف والنون يجريان مجرى أَلْفِي التانيث وقالوا ايضا في النسب الى  
رَوَّحَاءَ وهو بلد رَوَّحَانِي والقياس رَوَّحَاوِي وهو أكثر استعمالاً وقالوا في النسبة الى زَبِينَةَ وهي قبيلة  
من بَاهِلَةَ زَبَانِي والقياس زَبِينِي وتحتمل هذه الالف امرين احدهما انه لما كان القياس حذف الياء مع  
تاء التانيث تَوَقَّعُوا سقوطها وفتحوا الباء ثم قلبوا الياء ألفاً للفتحة قبلها على حد طائفة فصار زَبَانِيَا وَالْأَمْرُ  
الثاني أنهم قالوا زَبَنِي على القياس ثم أشبعوا فتحة الياء فنشأت الالف بعدها على حد بَيْنَانَا من

قولهم بَيْنَا زَيْدٌ قَائِمٌ أَقْبَلَ عَمْرُو وَمِنْهُ بَيْتُ الْكِتَابِ

\* بَيْنَا نَحْنُ نَرْقُبُهُ أَتَانَا \* مُعَلَّقٌ وَفَضَّةٌ وَزَنَادٍ رَاعِ \*

ومنه قولهم آمين في لغة من مدّ أتما هو آمين زيدت الالف إشباعاً للفتحة وهو كثير، ومن ذلك  
عَبْدِي وَجَدَمِي في بني عبيدة وَجَدِيَّةٌ وَبَنُو عبيدة حتى من عَدِي وَجَدِيَّةٌ من عبد القيس والقياس  
ه عندى عَبْدِي وَجَدَمِي بفتح العين ولليم كما تقول في حَنِيْفَةً حَنَفِي لكنهم صَوَّأوا كَقَتْمٍ رَامُوا الفرق  
بينه وبين غيره ممن اسمه عبيدة وَجَدِيَّةٌ والذي يقول عَبْدِي وَجَدَمِي بالصم قليل كَقَتْمٍ صغروه  
والكثير الفصح، وقالوا في النسب الى خُرَاسَانَ خُرَاسَانِي وهو القياس وقالوا خُرَاسِي وَخُرُسِي وهو خارج  
عن القياس فن قال خُرَاسِي شبه الالف والنون في آخره بزيادة التثنية او بناء التأنيث فحذفهما ومن  
قال خُرُسِي فانه حذف الزوائد أجمع وبناء على فعل لانه أحد الأبنية ولم يغير الضمة من أوله والقائد  
١٠ الذي يُنسب اليه الخُرُسِي من هذا منسوب الى خُرَاسَانَ، وقالوا نِتَاجٌ خُرُفِي اذا نُتِجَ زَمَنٌ الخريف  
والشدود في كَالشَدَوْدِ في ثَقَفِي وَهَدَلِي وقد قالوا ايضاً خُرُفِي بسكون الراء وهو أكثر في الكلام من  
خُرِيفِي وَخُرَفِي وخُرِيفِي هو القياس ومن قال خُرُفِي بالسكون فانه نسب الى المصدر وهو الخُرْف من  
قولك خَرَفْتُ الرُّطْبَ اذا اجتنبتَه في هذا الزمان والمصادر تُستعمل بمعنى الفاعلين كقولهم رجلٌ  
هَدَلٌ وما غَوْرٌ والمراد عادِلٌ وغائرٌ كانه جعل نفس الزمان خارقاً لانه يكون فيه وكذلك كل ما يُنسب الى  
١٥ الخريف كقولنا مطرٌ خُرُفِي وفاكهةٌ خُرِيفِيَّةٌ، وقالوا جَلَوِي وَخُرُورِي في النسب الى جَلَوْلَاءَ قرية بناحية  
فارس وَخُرُورَاءَ وهو الموضع الذي كان فيه القتال بين علي عليه السلام والشراة فنُسب الشراة الى هذا  
الموضع الذي كان فيه القتال فقبل لهم خُرُورِيَّةٌ والواحد خُرُورِي والقياس خُرُورَاوِي وَجَلَوْلَاوِي لان ما  
كان في آخره الالف معدودة لا تُحذف في النسب كقولنا حَمْرَاوِي وَسَمْرَاوِي وما أشبه ذلك غير أنهم  
اسقطوا الف التانيث لطول الاسم فشبهوها ببناء التأنيث، وقالوا خُرِيفِي في النسب الى خُرَيْبِيَّةَ وهي  
٢٠ قبيلة والقياس خُرِي وَقالوا سَلِيمِي وَغَمِيرِي في سَلِيمِيَّةَ من الأزد وَغَمِيرِيَّةَ كَلْبٍ وَسَلِيمِيَّةَ الذي يتكلم  
بطبعه مغرباً وقد جاء ايضاً رِمَاحٌ رُدَيْنِيَّةٌ وهي منسوبة الى رُدَيْنَةَ وهي زوجة سَمَّهَرٍ كانا يُقَوِّمان الرماح  
وهذا الشذوذ خلاف ثَقَفِي وَهَدَلِي لأن هناك حذفت الياء والدليل يقتضي إثباتها وهنا أثبت  
الياء والدليل يقتضي حذفها ووجهه انه حمل كل واحد منهما على الآخر تشبيهاً، وقد جاء عنهم  
من الشاذ أكثر مما ذكر قالوا في النسب الى الأَفْقِ أَفَقِي بالفصح لان فَعَلًا وفَعَلًا يجتمعان كثيراً كُجَمٍ

وَنَجَمٍ وَعَرَبٍ وَعَرَبٍ وَقَدْ قَالُوا أَفْقَى بِالضَّمِّ فِي الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الْغَاءِ وَهُوَ قِيَاسٌ لَّانَّ فُعْلًا يَجُوزُ أَنْ يَسْكُنَ ثَانِيَهُ قِيَاسًا مَطْرُودًا وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِبْدَلُ حَمْصِيَّةٍ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَذَلِكَ إِذَا أَكَلْتَ الْحَمْضَ وَحَمْصِيَّةٌ أَجُودٌ قَالَ الْمُبَرِّدُ يُقَالُ حَمَضٌ وَحَمَضٌ فَإِنْ صَحَّ مَا قَالَ فَيَكُونُ حَمْصِيَّةٌ قِيَاسًا وَقَالُوا فِي بَنِي الْحُبَلِيِّ وَهُمْ حَيٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ حُبَلِيٌّ كَانَتْهُمْ فَتَحُوا الْبَاءَ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ غَيْرِهِمْ وَأَمَّا سُمُّوا بَنِي الْحُبَلِيِّ لِكِبَرِ بَطْنِهِ وَقَالُوا فِي هِ النَّسَبِ أَنِّي الشِّتَاءُ شَتَوْتُ كَانَتْهُمْ نَسَبُوا إِلَى شَتْوَةٍ وَقِيلَ أَنَّ شِتَاءَ جَمْعُ شَتْوَةٍ كَقَصْعَةٍ وَقِصَاعٍ وَصَفَةٍ وَصَحَافٍ وَأَنْتَ إِذَا نَسَبْتَ إِلَى جَمْعٍ رَدَدْتَهُ إِلَى وَاحِدِهِ فَعَلَى هَذَا يَكُونُ قِيَاسًا وَقَالُوا فِي الطَّوِيلِ لِحْمَةٍ وَهُوَ الشَّعْرُ جُمَانِيٌّ وَفِي الطَّوِيلِ اللَّحْيَةُ لِحْيَانِيٌّ وَلَوْ كَانَتْ لِحْيَةً اسْمُ بَلَدٍ أَوْ رَجُلٍ لَمْ يُقَلَّ فِيهِ إِلَّا لِحْيَتِي عِنْدَ سَيْبَوِيهِ وَعِنْدَ يُونُسَ لِحْوِيٌّ وَقَالُوا فِي الْغَلِيظِ الرَّقَبَةِ رَقَبَانِيٌّ زَادُوا الْآلِفَ وَالنُّونَ لِلْمُبَالَغَةِ دَلَالَةً عَلَى هَذَا الْمَعْنَى وَهُوَ خَارِجٌ عَنِ قِيَاسِ النِّسْبَةِ وَلِذَلِكَ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِيمَا اسْتَعْمَلَتْهُ الْعَرَبُ وَلَوْ ١. نَسَبْتَ إِلَى نَفْسِ الرَّقَبَةِ لَمْ تَقُلْ فِيهِ إِلَّا رَقَبَتِي، وَاعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ الَّتِي ذَكَرْنَا شَذَوْدَهَا إِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهَا فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ الَّتِي شَذَّتْ فِيهِ أَجْرِبَتِهَا عَلَى الْقِيَاسِ وَلَمْ تَسْتَعْمَلْ فِيهِ الشَّذَوْدُ كَرَجُلٍ سَمِيَّتُهُ بِزَبِينَةٍ فَأَنْتَ تَقُولُ فِيهِ زَبْنِيٌّ وَلَمْ يَجْزْ فِيهِ زَبَانِيٌّ لِأَنَّهُمْ تَكَلَّمُوا بِالشَّذَوْدِ فِي اسْمِ الْقَبِيلَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا زَبِينَةٌ وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ اسْمُهُ دَهْرًا لَمْ يَجْزْ فِي النَّسَبِ إِلَيْهِ إِلَّا دَهْرِيٌّ بِفَتْحِ الدَّالِّ لِأَنَّ دَهْرًا بِضَمِّ الدَّهْرِ أَمَّا تَكَلَّمُوا بِهِ فِي الرَّجُلِ الَّتِي يَطُولُ عُمُرُهُ وَتَمُضِي عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَكَذَلِكَ سَائِرُهَا

١٥

## فصل ٣١٢

قَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ وَقَدْ يُبْنَى عَلَى فَعَالٍ وَفَاعِلٍ مَا فِيهِ مَعْنَى النَّسَبِ مِنْ غَيْرِ الْحَاقِ الْيَاءَيْنِ كَقَوْلِهِمْ بَنَاتٌ وَعَوَاجٌ وَقَوَابٌ وَجَمَالٌ وَلَايْنٌ وَتَامِرٌ وَدَارِعٌ وَنَابِلٌ وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ فَعَالًا لِيَذَى صَنْعَةٍ يُزَاوِلُهَا ٢. وَيُدِيْمُهَا وَعَلَيْهِ أَسْمَاءُ الْمُخْتَرَفِينَ وَفَاعِلٌ لَمَنْ يُلَابِسُ الشَّيْءَ فِي الْجُمْلَةِ وَقَالَ الْخَلِيلُ أَمَّا قَالُوا عِبِشَةً رَاضِيَةً أَيْ ذَاتَ رِضَى وَرَجُلٌ طَاعِمٌ كَاسٍ عَلَى ذَا،

قَالَ الشَّارِحُ أَعْلَمُ أَنَّهُمْ قَدْ نَسَبُوا عَلَى غَيْرِ الْمَنْهَاجِ الْمَذْكُورِ وَذَلِكَ لِأَنَّ لَمْ يَأْتُوا بِبَيَانِ النِّسْبَةِ لَكُنْهُمْ يَبْنُونَ بِنَاءً يَدُلُّ عَلَى نَحْوِ مَا دَلَّ عَلَيْهِ بَاءُ النِّسْبَةِ وَهُوَ قَوْلُهُمْ لِصَاحِبِ الْبُتُوتِ وَهُوَ الْأَكْسِيَّةُ وَاحِدُهَا بُتٌ بَنَاتٌ وَلِصَاحِبِ الثِّيَابِ ثَوَابٌ وَلِصَاحِبِ الْبَرِّ بَرٌّ وَبَرَّازٌ وَلِصَاحِبِ الْعَاجِ عَوَاجٌ وَلِصَاحِبِ الْجَمَالِ الَّتِي



يُنْقَل عليها جَمَالٌ ولصاحب الحَمِير التي ينقل عليها حَمَارٌ وَللصَبْرِفَى صَرَافٌ وهو أكثر من أن يُحْصَى كالعُطَار والنَّقَاش وهذا الحَوُّ أَمَا يُعْمَلونه فيما كان صَنْعَةً وَمُعَاجِزَةً لتكثير الفعل إذ صاحب الصنعة يُدَاوِمُ لصنعتِه فُجْعَل له البناء الدالُّ على التكثير وهو فَعَالٌ بتضعيف العين لأن التضعيف للتكثير، وما كان من هذا ذا نية وليس بصنعة يُعَالِجها أتوا بها على فاعِلٍ وذلك لأن فاعلاً هو الاصل وأما يُعَدِّل هـ هـ إلى فَعَالٍ للمبالغة فإذا لم تُرَد المبالغة جيء به على الاصل لأنه ليس فيه تكثيرٌ قالوا لذى الدِرْع دَارِعٌ ولذى النَّبَل نَابِلٌ ولذى النُّشَاب ناشِبٌ ولذى اللَّبَن والتَّمَر لَابِنٌ وتأمَّر قال الحَظِيثَةُ \* وغررتنى وزعمت أنسك لَابِنٌ بالصَّيْف تأمَّر \*

أى ذو لبِنٍ وذو نَمِرٍ وقالوا لذى السِّلَاح سَالِحٌ ولصاحب الفرس فَارِسٌ وفاعلٌ ههنا ليس بجارٍ على الفعل أَمَا هو اسمٌ صِيغٌ لذى الشىء ألا ترى أنك لا تقول درع يدرع ولا لبِن يلبِن وقالوا لصاحب النَّعْلِ نَاعِلٌ ولصاحب الحِذَاء حَاذٍ ولصاحب اللَّحْم لَاحِمٌ ولصاحب الشَّخْم شَاخِمٌ وإن كان شىء من هذه الاشياء صَنْعَةً وَمَعَاشاً يُدَاوِمها صاحبها نُسِب على فَعَالٍ فيقال لمن يبيع اللبن والتَّمَر لَبَانٌ وتَمَارٌ ولن يرمى بالنَّبَل نَبَالٌ قال امرؤ القيس

\* ليس بذي رُمحٍ فيَطْعُننِي به \* وليس بذي سَيْفٍ وليس بَنَبَالٍ \*

وربما جمعوا اللفظين في شىء واحد قالوا رجلٌ سَائِفٌ وَسَيَّافٌ وقالوا رجلٌ تَارِسٌ وتَرَّاسٌ أى معه تُرْسٌ ١٥ وقالوا هو ملازمٌ فَأَجْرُوهُ مَجْرَى الصنعة والعِلَاج وقالوا كَمْ نَاصِبٌ أى ذو نَصَبٍ وليس على الفعل فهو كالدارع والناشب وقالوا رجلٌ كَاسٍ أى ذو كُسْوَةٍ وطاعِمٌ أى ذو طَعْمٍ أى آكَلٌ وهو ممَّا يُكْتَم به أى ليس له فضلٌ غيرُ أنه يأكل ويشرب قال الحَظِيثَةُ

\* نَح المَكَارِمَ لَا تَرَحَّلُ لِبُغْيَتِهَا \* وَأَقْعُدُ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي \*

ومن ذلك قولهم حَائِضٌ وطَالِقٌ وطَامِثٌ أى ذات حَيْضٍ وطلاقٍ وطَمِثٍ فى أَصَحِّ الاقوال، فأما قوله ٢٠ تعالى عِيشَةً رَاضِيَةً فقد قال الخليل أنه من قبيل النسب ألا أنه يُشَكِّل عليه دخولُ التاء لأنهم قالوا أَمَا سقطتِ التاء من حَائِضٍ وطَالِقٍ لأنه ليس بجارٍ على الفعل وقد ذكروا أن عِيشَةً رَاضِيَةً لم تجر على الفعل لأنَّ العِيشَةَ مَرَضِيَّةٌ وفعلها رَضِيْتُ فحملوها على أنها ذات رِضَى من أهلها بها ثم أثبتت الهاء فيها فيجوز أن تكون الهاء للمبالغة على حدِّها فى عِلَامَةٍ وَنَسَابَةٍ، وهذا القبيل وإن كان كثيراً واسعاً فليس بقياس بل يُتَّبَع فيه ما قالوه ولا يُتَجَاوَز فلا يقال لبائع البَرِّ بَرَّارٌ ولا لصاحب الفَاكِهَةِ

فَكَهُ وَلَا لِصَاحِبِ الشَّعِيرِ شَعَارٌ وَلَا لِبَايَعِ الدَّقِيقِ دَقَاقٌ وَأَمَّا يُقَالُ دَقِيقَتِي وَقَدْ قِيلَ دَقَاقٌ وَمِثْلُ ذَلِكَ الْكِسَائِيُّ نَسَبٌ عَلَى قِيَاسِ النَّسَبِ وَالْفَرَّاءُ عَلَى قِيَاسِ الْبَرَّازِ وَالْعَطَّارُ

## ومن أصناف الاسم أسماء العدد

### فصل ٣١٣

قَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ أَسْمَاءُ اثْنَتَا عَشْرَةَ كَلِمَةً وَهِيَ الْوَاحِدُ إِلَى الْعَشْرَةِ وَالْمِائَةِ وَالْأَلْفِ وَمَا عِداها مِنْ أَسْمَاءِ الْعَدَدِ فَتَشَعَّبَتْ مِنْهَا وَعَامَّتْهَا تُشْفَعُ بِأَسْمَاءِ الْمَعْدُودَاتِ لِتَدُلَّ عَلَى الْأَجْنَاسِ وَمَقَادِيرِهَا ١. كَقَوْلِكَ ثَلَاثَةُ أَثْوَابٍ وَعَشْرَةُ دَرَاهِمٍ وَأَحَدُ عَشَرَ دِينَارًا وَعِشْرُونَ رَجُلًا وَمِائَةُ دِرْهَمٍ وَأَلْفُ ثَوْبٍ مَا خِلا الْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ فَانْكَ لَا تَقُولُ فِيهِمَا وَاحِدَ رَجُلٍ وَلَا اثْنًا دَرَاهِمَ بَلْ تَلْفِظُ بِاسْمِ الْجِنْسِ مُقَرَّدًا وَبِهِ مُثْنَى كَقَوْلِكَ رَجُلٌ وَرَجُلَانِ فَتَحْصُلُ لَكَ الدَّلَالَتَانِ مَعًا بِكَلْفَتِهِ وَاحِدَةً وَقَدْ عَمِلَ عَلَى الْقِيَاسِ الْمَرْفُوضِ مِنْ قَالِ \* طَرَفٌ تَجُوزُ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلٍ \*

قَالَ الشَّارِحُ أَعْلَمُ أَنَّ الْعَدَدَ مَصْدَرٌ عَدَدْتُ الشَّيْءَ أَعَدُّهُ عَدًّا إِذَا أَحْصَيْتَهُ وَالْعَدَدُ الْأِسْمُ وَأَسْمَاءُهُ اثْنَا عَشَرَ اسْمًا كَمَا ذَكَرَ الْوَاحِدُ فَمَا قُوَّةُ إِلَى التَّسْعَةِ وَالْعَشْرَةِ وَالْمِائَةِ وَالْأَلْفِ لِأَنَّ كُلَّ مَرْتَبَةٍ فِيهَا تِسْعَةُ عَقُودٍ وَالْآحَادُ تِسْعَةُ عَقُودٍ وَالْعِشْرَاتُ تِسْعَةُ عَقُودٍ وَالْمِائَاتُ تِسْعَةُ عَقُودٍ وَالْأَلُوفُ مِثْلُهَا مِنْهَا أَيْ مَأْخُودَةٌ مِنَ الْمَرَاتِبِ الثَّلَاثَةِ فَهِيَ آحَادُ الْوَفِّ وَعِشْرَاتُ الْوَفِّ وَمِائَاتُ الْوَفِّ وَالْوَفُّ الْوَفُّ إِلَى مَا لَا نِهَايَةَ لَهُ ٢. فَمَا قَوْلُهُ الْوَاحِدُ فَلِاسْمٍ وَقَعَ فِي الْكَلَامِ عَلَى صَرِيحٍ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ اسْمًا عَلَمًا عَلَى هَذَا الْمَقْدَارِ كَمَا أَنَّ سَائِرَ أَسْمَاءِ الْعَدَدِ كَذَلِكَ وَلَا يَجْرِي وَصْفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ جَرَى الصِّفَةِ الْمَشْتَقَّةِ وَأَمَّا حِكْمُهُ إِذَا قُلْتَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ثَلَاثَةً أَوْ أَرْبَعَةً وَنَحْوِهَا مِنْ أَسْمَاءِ الْعَدَدِ حَكْمُ أَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ مِنْ نَحْوِ مَرَرْتُ بِقَاعٍ عَرَقِجٍ كُلُّهُ أَيْ خَشِيشٍ وَكَذَلِكَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ثَلَاثَةً أَيْ مَعْدُودَةٍ وَبَثْوِبٍ خَمْسِينَ دِرْهَمًا أَيْ طَوِيلٍ وَأَمَّا الثَّانِي وَهُوَ مَا كَانَ وَصْفًا فَهُوَ أَنْ يَكُونَ مَأْخُودًا مِنَ الْوَحْدَةِ وَيَجْرِي وَصْفًا صَرِيحًا نَحْوِ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ وَاحِدٍ قَالَ اللَّهُ تَعِ اللَّهُ وَاحِدٌ وَإِذَا جَرَى عَلَى مَوْثِقٍ أَثَرٌ نَحْوِ مَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ قَالَ اللَّهُ تَعِ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَقَدْ اسْتَعْمَلُوا أَحَدًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ الَّذِي هُوَ اسْمٌ قَالُوا أَحَدٌ وَعِشْرُونَ وَأَحَدُ عَشَرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَعِشْرِينَ

وواحد وعشرة وألف أحد هنا بدل من واو لانه من الوحدة والاصل وَحْدٌ يقال واحدٌ وَأَحَدٌ وَوَحْدٌ بمعنى واحدٍ ومنه قول النابغة

\* كَأَنَّ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا \* بِذِي الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَحِدٍ \*

وقد أتوا احدا على غير بنائه قالوا أَحَدِي ولا يستعملونه إلا مضموما إلى غيره قال أبو عمرو ولا تقول ه جاءني احدي ولا رأيت احدي وليست أحد هذه التي في النفي من نحو ما جاءني أحد لأن معنى تلك العموم والكثرة بمعنى عَرِيبٍ وَتَّيَّارٍ ولذلك لا تستعمل في الواجب وهزتها أصل ولا تثني ولا تجمع لأن معناها يدل على الكثرة فاستغنى به عن التثنية ولجمع بخلاف أحد التي في العدد فاتها تجمع على آحادٍ وأما حادي من قولهم حَادِي عَشَرَ وَحَادِي عَشْرِينَ فكأنه مقلوب من واحد أخرُوا الفاء إلى موضع اللام وجعلوا الزيادة بعد العين لأن الالف لا يمكن الابتداء بها فصار وزن حادي ١٠ عَالِفٍ وَالْقَلْبُ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ مِنْ نَحْوِ شَاكِي السِّلَاحِ وَأَصْلُهُ شَاكِي لَانَّهُ مِنَ الشُّوْكَةِ شَبَّهَ الْحَدِيدَ بِالشُّوْكِ فَحُشِنَتْهُ وَأَمَّا اثْنَانِ فَحَذُوفُ اللَّامِ كَابْنَيْنِ وَلامه ياء لانه من قَنَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا عَطَفْتَهُ وَصَارَتْ الهمزة في أوله كالعوض من الحذوف والمؤنث اثنتان لَحَقُوا التاء للتأنيث كما قالوا ابنتان وإن شئت قلت تَنْتَيْنِ كِبَيْتَيْنِ ، فإذا عدت نوعا من الأنواع فلا بد أن تضم إلى اسم العدد ما يدل على نوع المعداد ليُفِيدَ المقدار والنوع لكتهم قالوا في الواحد رجلٌ وفرسٌ ونحوهما فاجتمع فيه معرفة النوع ١٥ والعدد وكذلك إذا تثبت قلت رجلا وفرسان فقد اجتمع فيه العدد والنوع لأن التثنية لا تكون إلا مع سلامة اللفظ بالواحد فاستغنوا بدلالته على المراد من أن يشفعوه بغيره من أسماء الاجناس فأما إذا قلت ثلاثة أفراس لم يجتمع في ثلاثة العدد والنوع فافتقر الحال إلى أن يُضَمَّ اليه ما يدل على نوع المعداد ويكون تفسيراً له وذلك على ضربين منه ما يُعْشَرُ بالنكرة المنصوبة نحو واحدٌ عَشَرُ درهماً وعشرون ديناراً وقد تقدم شرحه في باب التمييز ومنه ما يُفْشَرُ بالاضافة وهو ما كان فيه تنوين لأن ٢٠ التنوين لما كان ضعيفاً لسكونه جاز أن يُعَاقِبَهُ المضاف اليه وذلك من الثلاثة إلى العشرة نحو ثلاثة أَثْوَابٍ وَأَرْبَعَةُ عِلْمَانٍ وَخَمْسَةُ أَرْغِفَةٍ وَمِنْ ذَلِكَ مِائَةُ دِرْهَمٍ وَأَلْفُ دِينَارٍ وَكَانَ قِيَاسُ الْوَاحِدِ وَالْاِثْنَيْنِ أَنْ يُضَافَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى مَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَنْوَاعِ الْمَعْدُودَةِ فَيُقَالُ وَاحِدٌ رَجُلٌ وَاثْنَانِ رَجُلَانِ لَكِنْ لَمَّا أُمِكنَ أَنْ يُدْكَرَ النَّوعُ بِاسْمِهِ فَيَجْتَمِعُ فِيهِ الْأَمْرَانِ وَكَانَتِ التَّثْنِيَةُ كَالْوَاحِدِ إِنْ كَانَتْ لَصَرْبٍ وَاحِدٍ أُمِكنَ فِيهَا ذَلِكَ أَيْضاً فَقِيلَ فِيهَا رَجُلَانِ وَعِلْمَانِ وَلَمْ يَسْخَرْ ذَلِكَ فِي الْجَمْعِ لَانَّهُ غَيْرُ مُحْصُورٍ وَلَا مَوْقُوفٍ عَلَى



هذه معيّنة فلو أراد مُريدٌ في التثنية ما يريدُه في الجمع لجاز ذلك في الشعر لاقته كان الاصل لأن التثنية جمعٌ من حيث هو ضمٌ شئ الى شئ مثله قال الشاعر

\* كَأَنَّ خُصْبِيَّهٖ مِنَ التَّدْلُدِ \* ظَرْفٌ عَجُوزٌ فِيهِ نِئْتًا حَنْظَلٌ \*

فجاء به على اصل القياس ضرورةً وكان قياس ما عليه الاستعمال حَنْظَلَتَانِ فاعرفه

٥

## فصل ٣١٤

قال صاحب الكتاب وقد سلك سبيل قياس التذكير والتأنيث في الواحد والاثنيين فقليل واحدة واثنيتان وخولف عنه في الثلاثة الى العشرة فألحقت التاء بالمذكر وطُرحت عن المؤنث فقليل ثمانية ١٠ رجال وثمانٍ نسوة وعشرة رجال وعشر نسوة

قال الشارح اعلم ان عدد المؤنث من ثلاثة الى عشرة بغير هاء كقولك ثلث نسوة وأربع جوارٍ وعشر ليالٍ وعدد المذكر بالهاء نحو خمسة أبيات وسبعة دراهم وعشرة دنائير وهذا عكس القاعدة لأن القاعدة اثبات العلامة مع المؤنث وحذفها مع المذكر وإنما كان الامر في العدد على ما ذكر للفرق بين المذكر والمؤنث وإنما اختص المذكر بالتاء لأن اصل العدد قبل تعليقه على معدوده ان يكون مؤنثا ما بالتاء من نحو ثلاثة واربعة ونحوها من اسماء العدد فاذا اردت تعليقه على معدود هو اصل وفرع جعل الاصل للاصل فأثبتت العلامة والفرع للفرع فأسقطت العلامة من اجل هذا قلت ثلاثة رجال واربع نسوة قال الله تع سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ وقال في أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً وقال فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ وقال الله تع عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حَجَّجٍ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ والاعتبار في التذكير والتأنيث بالواحد فاذا اضيف الى ما واحده مذكر ألحق فيه الهاء ٢٠ نحو ثمانية أيام لأن الواحد يوم وهو مذكر وإن اضيف الى ما واحده مؤنث اسقط منه الهاء نحو ثمانٍ حججٍ لأن الواحد حجّة وهو مؤنث وقيل لما أريد الفرق بين المذكر والمؤنث وكان المذكر اخف من المؤنث اسقطوا الهاء من المؤنث ليعتدلا وإنما كان اصل العدد التأنيث للمبالغة بالاشعار بقوة التضعيف وذلك لاقه لا شئ فيه من قوة التضعيف ما في العدد فيما يظهر للعقل فأشعر بالعلامة ان له المنزلة هذه وجرت علامة التأنيث في العدد مجراها في مثل علامة ونسابة للاشعار بقوة المبالغة

في الصفة وتضاعفها في المعنى وقيل إنما كان أصل العدد التأنيث من قبل أن كل اسم لا يخلو مستمارة من أن يكون عاقلاً أو غير عاقل ومسمى قولنا ثلثة وأربعة ونحوها من الأعداد إنما هو شيء في الذهن مجهول فصار بمنزلة ما لا يعقل والإخبار عن جماعة ما لا يعقل كالأخبار عن المؤنث المفرد فلذلك أثبت ، وأما واحد واثنان فقد اعتمد فيهما قاعدة القياس فالحقتا علامة التأنيث إذا وقعتا على مؤنث وأسقطت مع المذكر فتقول واحد في المذكر وواحدة في المؤنث واثنان في المذكر واثنان في المؤنث وإن شئت فثنتان فمن قال اثنتان كانت التاء فيه للتأنيث بمنزلة إثنان ومن قال ثنتان كانت التاء فيه للإلحاق كانه تثنية ثنت ملحقة بجذع فهو كينتين وأما كان كذلك لانه ليس أصلها التأنيث كما كان في ثلثة وأربعة وذلك لانه لم يوجد فيهما من قوة التضعيف ما وجد في سائر الأعداد فيحتاج إلى علامة تدل على قوة التضعيف وانبالغة فيه فاعرفه ،

١٠

## فصل ٣١٥

قال صاحب الكتاب والمميز على ضربين مجرور ومنصوب فالمجرور على ضربين مفرد ومجموع فالمفرد ميمر المائة والالف والمجموع ميمر الثلاثة إلى العشرة والمنصوب ميمر أحد عشر إلى تسعة وتسعين ولا يكون إلا مفرداً ،

قال الشارح تفسير العدد على ضربين منه ما يفسر بالاضافة ومنه ما يفسر بنكرة منصوبة فالذي يستحق التفسير بالاضافة هو ما فيه تنوين لأن التنوين ضعيف لسكونه فجاز أن يعاقبه المضاف اليه والمضاف اليه على ضربين مفرد ومجموع فما كان لأدنى العدد اضعاف إلى ما بُني لجمع أدنى العدد وأدنى العدد من الثلاثة إلى العشرة وأدنى الجمع أفعال وأفعَلْ وأفعِلْ وفَعَلْ والجُع السائر المذكر والمؤنث فتقول ٢٠ عندي ثلثة أجمال وأربعة أفرخ وخمسة أرغفة وتسعة غلثة وعشرة أحديد وست مسلمات فان قيل فكيف جازت الاضافة هنا والاول هو الثاني ألا ترى أنك إذا قلت ثلثة أكلب فالثلثة هي الأكلب فيكون من قبيل اضافة الشيء إلى نفسه فالجواب إنما جازت الاضافة هنا لأن الثاني ليس الاول من كل وجه لأن الاول عدد والثاني معدود والعدد غير المعدود كما أن الأجزاء غير المجزأ فجازت الاضافة في مثل ثلثة اثواب كما جازت في مثل كل القوم وأما الضرب الثاني وهو ما يضاف إلى مفرد فالمائة تقول

عندى مائة درهم والقياس ان تضاف الى جمع الكثرة لانها عدد كثير غير انها شابهت العشرة التى حكمها ان تضاف الى جماعة والعشرين التى حكمها ان تميز بواحد منكر فأخذت من كل واحد منها حكماً بالشبه فأضيفت بشبه العشرة وجعل ما تضاف اليه واحداً بشبه العشرين لأن ما تضاف اليه نوع يبينها كما يبين النوع المميز العشرين ووجه الشبه بينهما أما شبهها بالعشرة فلانها عقد العشرة كما ان العشرة عقد الواحد لأن المائة عشر مرات عشرة كما ان العشرة عشر مرات واحد وأما شبهها بالعشرين فلانها تلى التسعين فكان حكمها حكم التسعين كما كان حكم عشرة حكم تسعة لانها تليها ألا ترى أنك تقول عشرة دراهم كما تقول تسعة دراهم فتضيف العشرة كما تضيف التسعة كذلك ينبغي فى المائة ان يكون حكمها حكم التسعين لانها تليها ألا انه لما أخذ شبهها من شيئين أعطى حكماً يتجاذبانه فأضيف بحكم شبه العشرة وفسر بالواحد بحكم شبه التسعين فاجتمع فيه ما افترق فى العشرة وانتسعين وهو احسن ما يكون من التفرع على الاصول لبشعر الفرع بمعنى الاصل فى البناءين جميعاً فان تثبتت المائة أضفت كإضافة المائة فتقول مائتاً درهم ومائتاً ثوب فتحذف النون للإضافة الى مميزها لأن النون فيه عوض من الحركة والتنوين اللذين كانا فى الواحد فحذفت للإضافة كحذفها فى ضاربى زيد بخلاف النون فى نحو عشرين وثلاثين لانه ليس لها تمكين هذا لانها ليست عوضاً من الحركة والتنوين على الحقيقة لانها أسماء جارية على منهاج الجمع وليست بجمع على الحقيقة وقد تقدم نحو ذلك وكذلك الألف يضاف الى الواحد فيقال ألف درهم كما يقال مائة درهم والعلّة فى ذلك كالعلة فى المائة وذلك لأن الألف على غير قياس ما قبله لانك لا تقول عشر مائة كما قلت تسع مائة بل تأتى بلفظ آخر مرتجل يدل على انعقد كما فعلت فى المائة لما وضعت بعد التسعين لفظاً غير مأخوذ مما قبله وهو المائة والألف مذكور يدل على ذلك قوله تعالى بثلاثة آلاف من الملائكة ثبات التاء فى العدد يدل على تذكرها كما قلت ثلاثة غلمان، وأما ما يغسر بنكرة منصوبة فبعد المركبات وذلك من احد عشر الى تسعة عشر وبعد العشرين الى التسعين نحو قولك عندى احد عشر درهماً واثناً عشر ديناراً وعشرون عبداً وثلاثون جاريةً ونحو ذلك فلما نصب الاسم بعد احد عشر وخمسة عشر الى تسعة عشر فلانها عدد فيه نية التنوين ألا انه مبنى فكان بناءه مانعاً من ظهور التنوين كمنع ما لا ينصرف نحو قولك هؤلاء حوارج بيت الله وضارب زيداً فلما كان فى نية منون امتنعت لذلك اضافته ووجب نصب مميزه فان قيل فهلا حذفت



التفويين منه وأضيف الى ما بعده نحو قولك هذا حضرموت زيد وبعلبك الأمير فالجواب أن اضافة حضرموت ونظائره ليست لازمة إنما تقع عند تنكيره وإرادة تعريفه بالاضافة وأما أحد عشر وخمسة عشر ونحوها من الاعداد المركبة فأنها مبهمّة لازم لها التفسير فكانت تكون الاضافة لازمة وكان يؤدى الى جعل ثلاثة اشياء اسما واحدا وذلك مما لا نظير له فان اصفته الى مالكة وقلت هذا أحد عشر وخمسة عشر جاز لأن الاضافة الى المالك ليست لازمة كلزوم المميز فكان كقولك هذا حضرموت زيد فاذا اصفته أبقيته على بنائه لأن العلة الموجبة باقية ومنهم من يعربه فيقول هذا خمسة عشر ومررت بخمسة عشر ورأيت خمسة عشر وجتيج بأن الاضافة ترد الاشياء الى اصولها ومن يقول هذه خمسة عشر فيضيف لا يقول هذه اثنا عشر فيضيف لأن عشر فيه قد قام مقام النون والاضافة تحذف النون فلم يجز أن تُجمع ما قام مقامها ولا يجوز حذف عشر فيقال اثناك لأنه يُلبيس ١. باضافة الاثنين فلا يُعلم أمر كبا اصفته أم مفردا فان قيل فلم كان المفسر واحدا منكورا وهذا كان جمعا فيقال عندي خمسة عشر غلمانا كما تقول هو أقره الناس عبدا وإن شئت عبيدا قيل الفرق بينهما أنك اذا قلت زيد أقره الناس عبدا فأنما تعنى عبدا واحدا واذا قلت عبيدا فأنما تعنى جماعة فلولا جمع المفسر لما عُرف مرادك ومنه قوله تعالى قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا جمع المميز للإيذان بأن خسرانهم إنما كان من جهات شتى لا من جهة واحدة وأما اذا قلت عندي خمسة عشر عبدا فالعدة معلومة من العدد ولم يبق إلا بيان الجنس فأعنى فيه الواحد عن الجمع وأما كان فكرة لأنه أخف وبه يحصل الغرض فلم يعدل عنه الى ما هو أثقل منه وكذلك العشرون والثلاثون الى التسعين فإنه يُفسر بالواحد المنكور نحو قولك عندي عشرون درهما وثلاثون عبادة لما ذكرناه في المركبات نحو أحد عشر وههنا أولى لوقوعه بعد انون ولعدم تمكّنه لم يجز حذف نونه وإضافته الى الجنس المميز فلم يقولوا عشرو درهم كما قالوا ضاربون زيدا وضاربو زيد وفي الصفة المشبهة نحو حسنون وجوها وحسنو وجوه لأن العشرين وأخواتها لم تقو قوة اسم الفاعل ولا الصفة فالزمت طريقة واحدة ونُحذف اذا اضيف الى المالك نحو قولك عشرو زيد فلذلك لم يكن التفسير إلا واحدا لأن الواحد دال على نوعه فان قلت عندي عشرون رجالا كنت قد أخبرت أن عندك عشرين كل واحد منهم جماعة رجال كما قالوا جملان وإبلان فاعرفه ٢

قال صاحب الكتاب ومما شذ عن ذلك قولهم ثلثمائة الى تسعمائة اجتزوا بلفظ الواحد عن الجمع كقوله

\* كُلُوا فِي بَعْضِ بَطْنِكُمْ تَعَفُّوا \* فَإِنْ زَمَانَكُمْ زَمَنٌ خَمِيسٌ \*

ه وقد رجع الى القياس من قال

\* ثَلَاثُ مِثْرَيْنَ لِلْمَلُوكِ وَقِي بِهَا \* رِدَامِي وَجَلْتُ عَنْ وُجُوهِ الْأَهَائِرِ \*

وقد قالوا ثلثة أثوابا وانشد صاحب الكتاب

\* إِذَا عَاشَ الْفَتَى مِائَتَيْنِ عَامًا \* فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذَائِدُ وَالْفَتَا \*

وقوله عثر من قائل ثلث مائة سنين على البدل وكذلك قوله اثنتى عشرة أسباطا قال ابو اسحق ولو

انتصب سنين على التمييز لوجب ان يكونوا قد لبثوا تسع مائة سنة.

قال الشارح القياس في ثلثمائة وأربعمائة الى تسعمائة ان تجمع المائة فيقال ثلث ميتين او ثلث مآت

لان العدد من الثلاثة الى العشرة يضاف الى الجمع نحو ثلثة أقفرة وأربعة دراهم وقوله ومما شذ عن ذلك

قولهم ثلثمائة يريد انه شذ عن القياس وأما من جهة الاستعمال فكثير مقرر قال سيبويه شبهوه بعشرين

وأحد عشر يريد انهم يبينونه بواحد لما بينوا عشرين وأحد عشر بواحد لما بينهما من المشابهة

والمناسبة وذلك انك اذا قلت ثلثين وأربعين الى التسعين صرت الى عقد ليس لفظه من لفظ ما قبله

فكذلك ثلثمائة وسبعمائة اذا جاوزت تسعمائة صرت الى عقد يخالف لفظه لفظ ما قبله وهو قولك

ألف فلا تقول عشر مائة فأشبهت ثلثمائة العشرين فبينت بالواحد وأشبهت الثلث في الآحاد فجعل

بيانها بالاضافة ويدل على صحة هذا انهم يقولون ثلثة آلاف درهم فيضيفون الثلث الى الجمع لانهم

يقولون عشرة آلاف فلما كان عشرة على منهاج ثلثة أجروه مجرى ثلثة أثواب لانك تقول عشرة أثواب

٢٠ قال سيبويه وليس يستنكر في كلامهم ان يكون اللفظ واحدا والمعنى جمعا وهذا انما يكون عند

عدم اللبس وعليه قوله انشده سيبويه \* كُلُوا فِي بَعْضِ بَطْنِكُمُ الْخ \* والشاهد فيه وضع البطن

موضع البطن لانه اسم جنس ينوب واحده عن جمعه فأفرد اجتزاه بلفظ الواحد عن الجمع لانه لما

اضاف البطن الى ضمير الجماعة علم انه اراد الجمع ان لا يكون للجماعة بطن واحد يصف شدة

الزمان وكلمته يقول كلوا في بعض بطونكم اي لا تملوها حتى تعتادوا ذلك وتتعفوا عن كثرة الاكل

وتقنعوا باليسير فإن الزمان ذو مَحْصَةٍ وَجَدِبَ وقوله زمانكم زمن خميص كقولهم نهارة صائم وليله قائم فكما اجتزوا بالواحد عن الجمع كذلك اذا قلت عشرون درهما ونحوه من الاعداد المفسرة بالواحد قد علم من العدد للجماعة فجاز ان يستغنى بلفظ الواحد في التفسير عن الجمع ومثله قوله

\* لا تُنْكِرُوا الْقَتْلَ وَقَدْ سُبِينَا \* في حَلِيقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجِينَا \*

أفرد الخلق والمراد حلوقكم لأن اللبس فاما قوله تعالى فَإِنْ طِبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا وقوله تعالى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا فلما أفرد لانهما أخرجا مخرج التمييز وقد جاء في الشعر على القياس فقالوا ثلث مِثِينَ وَثَلْثَ مَاتَ لَانَ الشُعْرَاءُ يُفْسَحَ لَهُمْ فِي مُرَاجَعَةِ الْأَصُولِ المرفوعة قال الشاعر \* ثَلْثُ مِثِينَ لِلْمُلُوكِ الْحَجَّ \* وقال الآخر

\* ثَلْثُ مِثِينَ قَدْ مَرَّرَنَ كَوَامِلًا \* وَهَذَا أَشْتَهَى مَرَّ أَرْبَعِ \*

وهذا وإن كان القياس ألا أنه شاذ في الاستعمال وقد يجوز قطعه عن الاضافة وتنوينه ويجوز حينئذ في التفسير وجهان أحدهما الإتيان على البدل نحو ثلثة أثواب والنصب على التمييز نحو ثلثة أثواباً وهو من قبيل ضرورة الشعر فاما قوله \* اذا عاش الفتي مائتين عاماً الحج \* فالشاهد فيه إثبات النون في مائتين ضرورة ونصب ما بعدها على التمييز وهو عام شبهه بعشرين وثلثين وكان الوجه ١٥ حذفها وخفض ما بعدها والبيت للربيع بن ضبيع الفزاري والمعنى أنه يصف هَرَمَهُ وَذَهَابَ لَدَاتِهِ وَكَانَ نَيْفَ عَلَى الْمَائَتَيْنِ ويروى تسعين عاماً فعلى هذا لا يكون فيه شاهد ومثله قوله

\* أَنْعَتُ عَيْرًا مِنْ تَجِيرِ خَنْزَرَةٍ \* فِي كُلِّ عَيْرٍ مَائَتَانِ كَمَرَةٍ \*

لما أثبت النون نصب كمرَةٍ على التمييز واما قوله تعالى ثَلْثَ مِائَةٍ سِنِينَ فَإِنْ سَنِينَ نَصَبٌ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ ثَلَاثِمِائَةٍ وليس بتمييز وكذلك قوله اِثْنَتَى عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا نَصَبٌ أَسْبَاطًا عَلَى الْبَدَلِ هَذَا رَأَى ٢٠ ابى اسحق الزجاج قال ولا يجوز ان يكون تمييزاً لأنه لو كان تمييزاً لوجب ان يكون أقل ما لبثوا تسعمائة سنة لأن المفسر يكون لكل واحد من العدد وكل واحد سنون وهو جمع والجمع أقل ما يكون ثلثة فيكونون قد لبثوا تسعمائة سنة وأجاز الفراء ان يكون سنين تمييزاً على حد قوله

\* فِيهَا اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ حَلَوِيَّةً \* سُودًا كَخَافِيَةِ الْغُرَابِ الْأَسْحَمِ \*



وذلك أنه جاء في التمييز سودا وهو جمع لأن الصفتين والموصوف تنى واحد والمذهب الأول لأن  
انثنواي يجوز فيها ما لا يجوز في الاوائل ألا ترى أنك تقول يا زبد الطويل ولو قلت يا الطويل لم  
يجز فاعرفه

## فصل ٣١٧

قال صاحب الكتاب وحق ميمر العشرة ما دونها ان يكون جمع قلة ليطابق عدد القلة تقول ثلاثة  
أقلس وخمسة أثواب وثمانية أجربة وعشرة غلثة إلا عند إعرار جمع القلة كقولهم ثلاثة شسوع  
لفقد السماع في أشسوع وأشساع وقد روى عن الاخفش أنه أثبت أشسعا وقد يستعار جمع الكثرة  
لموضع جمع القلة كقوله تعالى ثلثة قروء

١. قال الشارح قد تقدم ان العشرة ما دونها جمع قلة فوجب ان تصاف الى بناء من ابنية القلة وذلك  
من قبل ان العدد عددان قليل وكثير فالقليل العشرة ما دونها الى الثلاثة وللجمع جمعان ايضا جمع  
قليل وجمع كثير فلما اريد اضافة ادى العدد الى نوع المعدود تبيننا له اضيف الى الجمع انقليل  
ليشاكله ويطابق معناه في العدد لأن التفسير يكون على حسب المفسر فان لم يكن له بناء قلة  
اضيف الى بناء الكثير ضرورة فتقول عندي ثلثة كُتُب وخمسة شسوع ورأيت عشرة مساجد لأنه  
١٥ لا يُسمع أَكْتَبَةُ ولا أَشْسَاعُ فلما ما حكاها عن ابي الحسن من أَشْسَع فهو شاذ قياسا واستعمالا فلما  
الاستعمال ما أَقَلَّةُ وأما القياس فإن الباب في فعل بكسر الفاء ان يجمع على أفعال نحو جذل وأعدال  
فاجبته على أَفْعَل على خلاف القياس فلما لم يكن له بناء قلة اضافوه الى الكثير وكان هذا من المواضع  
التي قد اتسع فيها فاستغنى ببناء الكثير واذا جاز ان يستغنى بلفظ الجمع القليل عن الكثير نحو  
قولهم رَسَنَ وَأَرْسَانٌ ولم يقولوا رُسُونٌ وَقَلَمٌ وَأَقْلَامٌ ولم يقولوا قُلُومٌ فَأَحْرَى وَأَوَّلَى ان يستغنى بجمع الكثير  
٢. عن القليل لأنه داخل في معناه فعلى هذا لا تقول عندي ثلاثة كِلَابٍ لأن له بناء قلة وهو أَكْلَبٌ ألا  
في ضرورة الشعر قل الخليل شبهوه بثلاثة قروء يريد بذلك أنهم شبهوها ما يستعمل فيه القليل بما لا  
يستعمل فيه القليل واعلم أنك اذا قلت ثلاثة كِلَابٍ كان على غير وجه ثلثة أَكْلَبٍ وذلك أنك اذا  
اضفته الى بناء من ابنية القلة كان على اضافته من المميز على حد مائة دينار واذا اضفته الى الكثير  
كان على حد اضافة البعض الى الجنس على ما تقدم من نحو ثوب خَرٍ وبابٍ ساجٍ فالمراد بثلاثة كلاب

ثَلَاثَةٌ مِنَ الْكَلَابِ كَمَا أَنَّ الْمَرَادَ ثَوْبٌ مِنْ خَزٍّ وَبَابٌ مِنْ نَسَاجٍ فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى وَالْمُطَلَقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ فَمَا اسْتَعْبِرَ فِيهِ جَمْعُ الْكَثْرَةِ لَجَمْعِ الْقَلَّةِ وَذَلِكَ لِاشْتِرَاكِهِمَا فِي الْجَعِيَّةِ وَلَعَلَّ الْقُرُوءَ كَانَتْ أَكْثَرَ اسْتِعْمَالًا فِي جَمْعِ الْقُرَى مِنَ الْأَقْرَاءِ فَأَوْثَرَ عَلَيْهِ كَأَنَّهُمْ نَزَلُوا مَا قَلَّ اسْتِعْمَالُهُ مِنْزِلَةً الْمُهْمَلُ فَيَكُونُ مِثْلَ شُسُوعٍ،

٥

قَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ وَأَحَدَ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ مَبْنًى إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ وَحَكْمُ آخِرِ شَطْرِيهِ حَكْمُ نُونِ الثَّنِيَّةِ وَلِذَلِكَ لَا يُصَافُ أَضَافَةً أَخَوَاتُهُ فَلَا يُقَالُ هَذِهِ اثْنَا عَشَرَ كَمَا قِيلَ هَذِهِ أَحَدَ عَشَرَ،  
قَالَ الشَّارِحُ قَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي بِنَاءِ مَا رُكِّبَ مِنَ الْأَعْدَادِ مِنْ أَحَدَ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ فِي الْمَبْنِيَّاتِ ١. وَذَلِكَ لِتَنْصِئِهِ مَعْنَى وَאו الْعُطْفِ أَنْ الْأَصْلَ أَحَدٌ وَعَشْرَةٌ فَحُذِفَتِ الْوَاوُ وَجُعِلَ الْأَسْمَانُ اسْمًا وَاحِدًا اخْتِصَارًا مَا خَلَا اثْنَا عَشَرَ فَإِنَّ الْأِسْمَ الْأَوَّلَ مَعْرُوبٌ لِأَنَّ الْأِسْمَ الثَّانِي حَلَّ مِنْهُ مَحَلُّ اَلنُّونِ فَجَرَى التَّغْيِيرُ عَلَى الْآلِفِ مَعَ الْأِسْمِ الَّذِي بُنِيَ مَعَهُ كَمَا جَرَى التَّغْيِيرُ عَلَيْهَا مَعَ اَلنُّونِ وَيَكُونُ ذَلِكَ الْأِسْمُ عَلَى حَالِهِ كَمَا كَانَتْ اَلنُّونُ عَلَى حَالِهَا وَلَيْسَتْ اَلنُّونُ مُحْذُوفَةً عَلَى جِهَةِ الْأَضَافَةِ وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ غَيْرُ مُضَافٍ أَنَّ الْحَكْمَ الْمُنْسُوبَ إِلَى الْمُضَافِ غَيْرُ مُنْسُوبٍ إِلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ قَبِضْتُ دِرْهَمَ زَيْدٍ ٢. كَانَ الْقَبْضُ وَقَعًا بِالْدِرْهَمِ دُونَ زَيْدٍ وَإِذَا قُلْتَ قَبِضْتُ اثْنَيْ عَشَرَ دِرْهَمًا فَالْقَبْضُ وَقَعٌ بِالْإِثْنَيْنِ وَانْعِشْرَافًا مَعًا وَالَّذِي يَدُلُّ أَنَّ الْعَشْرَةَ وَقَعَةٌ مَوْقِعُ اَلنُّونِ أَنَّكَ لَا تُضَيِّفُهُ إِلَى الْمَالِكِ عَلَى حَدِّ أَضَافَةِ خَمْسَةِ عَشَرَ وَأَخَوَانِهِ فَلَا نَعُولُ اِنْتَى عَشْرَكَ كَمَا تَقُولُ خَمْسَةَ عَشْرَكَ لِأَنَّ عَشَرَ قَدْ قَامَ مَقَامُ اَلنُّونِ وَالْأَضَافَةُ بِحَذْفِ اَلنُّونِ فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَثْبُتَ مَعَهَا مَا قَامَ مَقَامُ اَلنُّونِ وَلَوْ أَسْقَطْنَا عَشَرَ لِلْأَضَافَةِ لَمْ يُعْلَمَ أَضُيِفَتْ إِلَى اِثْنَيْنِ أَمْ إِلَى اِثْنَى عَشَرَ فَاعْرِفْ،

٢٠

قَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ وَتَقُولُ فِي تَأْنِيثِ هَذِهِ الْمُرَكَّبَاتِ أَحَدَى عَشْرَةً وَإِثْنَتَا عَشْرَةً أَوْ ثِنْتَا عَشْرَةً وَقُلْتَ عَشْرَةً وَثَمَانِيَّ عَشْرَةً تُثَبِّتُ عَلَامَةَ التَّأْنِيثِ فِي أَحَدِ الشَّطْرَيْنِ لِتَنْزِلِهَا مِنْزِلَةَ شَيْءٍ وَاحِدٍ وَتُسَعَّرِبُ الثَّنَتَيْنِ كَمَا أُعْرِبَتِ الْاِثْنَيْنِ وَشَيْنُ الْعَشْرَةِ يَسْكُنُهَا أَهْلُ الْحِجَازِ وَيَكْسِرُهَا بَنُو تَمِيمٍ وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ عَلَى

فتح الياء في ثمانى عشرة ومنهم من يسكنها

قال الشارح تأنيث المركبات من العدد يجري على منهاج المفرد فيثبت الهاء في الثلاثة والأربعة إذا كان مركبا مع العشرة في المذكر فتقول ثلاثة عشر رجلا وأربعة عشر غلاما فتثبت الهاء في التأنيث كما تثبتها إذا لم يكن نيفا وتزعمها من العشرة كراهية أن يجمعوا بين تأنيثين من جنس واحد في كلمة واحدة فإذا أردت المؤنث فزعمتها من الاسم الأول وأثبتتها في آخر الاسم الثاني فكان نزعها من الاسم الأول دليلا على الفصل بين المذكر والمؤنث وتثبت التاء في الاسم الثاني بحكم الأصل ولم يوجد ما يوجب حذفها فتثبت لذلك فإن قيل فلم قلتم أن نزع التاء من الاسم الأول علم التأنيث وهلا كان ثبوتها في الاسم الثاني هو الفارق بين المذكر والمؤنث على القاعدة في كل مؤنث قيل القاعدة في العدد من الثلاثة إلى العشرة قبل أن يصير نيفا ما ذكرناه ولم يوجد ما يوجب العدول عنه ويؤيد ذلك أنك تؤنث الاسم الأول فإذا كان نيفا مع المؤنث فيما ليس أصله التأنيث نحو إحدى عشرة جارية واثنى عشرة امرأة واثنى عشرة جبة فتأنيث الاسم الأول إذا علق على مؤنث دليل على ما قلناه لأنه لم يكن فيه تاء فحذف إذا وقعت على مؤنث كما كان في ثلاثة وأربعة فإن قال قائل فما بالكم قلتم إحدى عشرة وأحدى مؤنثة وعشرة فيها تاء التأنيث وكذلك اثنى عشرة فالجواب في ذلك أن تأنيث إحدى بالالف وليس بالتأنيث الذي على جهة المذكر نحو قائم وقائمة وإذا كان كذلك لم يمنع دخول التاء عليها لأن الف التأنيث بمنزلة ما هو من نفس الحرف ألا ترى أنهم قالوا حُبَلِيَّ وَحَبَالِيَّ فلم يسقطوا الالف في التكسير كما اسقطوا التاء في نحو قَصْعَةٍ وَقِصَاعٍ وَجَفْنَةٍ وَجِفَانٍ وَقَالُوا حُبْلِيَّاتٍ فلم يسقطوا الف التأنيث لاجتماعها مع التاء كما حذفوها في مسلمات لاجتماعها مع التاء فلذلك يسقطونها مع ثلاثة من العشرة ولا يسقطونها من عشرة مع إحدى وأما اثنان واثنان فليس تأنيث الاثنين ولكنه تأنيث بُنَى الاسم عليه فلا ينفرد له واحد من لفظه فالتاء فيه ثابتة وإن كان أصلها أن تكون فيما واحد بالهاء ألا ترى أنهم قالوا مِذْرَوانٍ لا ينفرد له واحد ولو كان مَبَا ينفرد له واحد لم يكن إلا مِذْرَوانٍ وكذلك عقلته بثنائين ولو كان فيما ينفرد الواحد منه لم يكن إلا بثنائين بالهمزة ووجه ثان أن اثننتين في معنى ثنَّتَيْنِ وليست التاء في ثننتين لمحض التأنيث إنما هي للالحاق كتاء بِنْتٍ فحملت في الثبات على اختها فاما عشرة من اثنى عشرة ففي شينها لغتان كسر الشين وإسكانها فبنو تميم يفتحون العين ويكسرون الشين ويجعلونها بمنزلة كلمة



وَتَفْنَةٍ وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَسْكُنُونَ الشَّيْنَ وَيَجْعَلُونَهَا بِمَنْزِلَةِ ضَرْبَةٍ وَهَذَا عَكْسُ مَا عَلَيْهِ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ وَبَنِي تَمِيمٍ لِأَنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ فِي غَيْرِ الْعَدَدِ يَكْسِرُونَ الثَّانِي وَبَنُو تَمِيمٍ يَسْكُنُونَ فَيَقُولُ الْحِجَازِيُّونَ ثَبَقَةً وَتَفْنَةً وَيَقُولُ التَّمِيمِيُّونَ ثَبَقَةً وَتَفْنَةً بِالسَّكُونِ فَلَمَّا رُكِبَ الْأَسْمَانُ فِي الْعَدَدِ اسْتَحَالَ الْوَضْعُ فَقَالَ بَنُو تَمِيمٍ أَحَدِي عَشْرَةَ وَثْنَتَا عَشْرَةَ إِلَى تِسْعِ عَشْرَةَ وَقَالَ أَهْلُ الْحِجَازِ عَشْرَةَ بِسُكُونِهَا وَذَلِكَ أَنَّ الْعَدَدَ قَدْ نُقِصَتْ فِي كَثِيرٍ مِنْهُ الْعَادَاتُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي الْوَاحِدِ وَاحِدٌ وَأَحَدٌ فَلَمَّا صَارُوا مِنْهُ إِلَى الْعَدَدِ قَالُوا أَحَدِي عَشْرَةَ فَبَنَوْهُ عَلَى فِعْلٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ عَشْرٌ وَعَشْرَةٌ فَلَمَّا صَاغُوا مِنْهُ اسْمًا لِلْعَدَدِ بِمَنْزِلَةِ ثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِينَ قَالُوا عِشْرُونَ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَمِنْهُ اقْتِصَارُهُمْ مِنْ ثَلَاثِمِائَةٍ إِلَى تِسْعِمِائَةٍ عَلَى أَنْ أَضَافُوهُ إِلَى الْوَاحِدِ وَلَمْ يَقُولُوا ثَلَاثِمِائَاتٍ وَلَا أَرْبَعِمِائِينَ إِلَّا شَاذًا فَإِنْ قِيلَ فِيهِ أَيْنَ جَاءَتْ الْكُسْرُ فِي الشَّيْنِ حِينَ قُلْتُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ فَالْجَوَابُ أَنَّ عَشْرَ مِنْ قَوْلِكَ عَشْرٌ نِسْوَةٌ مُؤَنَّثَةٌ الصَّبِيغَةُ فَلَمْ يَصِحَّ دُخُولُ الْهَاءِ عَلَيْهَا فَاخْتَارُوا لِفِظَةِ ١٠. أُخْرَى يَصِحُّ دُخُولُ الْهَاءِ عَلَيْهَا فَقَالُوا عَشْرَةَ بِكَسْرِ الشَّيْنِ فَخَفَّفَ أَهْلُ الْحِجَازِ ذَلِكَ عَلَى مَا قُلْنَا هَـ وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ قَانْفَجَرَتْ مِنْهُ أَثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا فَفُجَّحَ الشَّيْنُ عَلَى الْأَصْلِ وَالْقِيَاسُ عَلَيْهِ لُجْمَاعَةٌ وَهُوَ الْمَسْمُوعُ فَلَمَّا ثَمَانِي عَشْرَةَ فَفِيهَا لُغَتَانِ فَجَّحَ الْبَاءَ وَهُوَ الْأَكْثَرُ وَتَسْكِينُهَا فَمِنْ فَحَّحَهَا فَاقْدَهُ أَجْرَاهَا بِجَرَى اخْوَاتِهَا مِنْ نَحْوِ ثَلَاثَةِ عَشْرٍ وَأَرْبَعَةِ عَشْرٍ لِأَنَّ الْعِلَّةَ وَاحِدَةً وَمِنْ أَسْكَنَ فَاقْدَهُ شَبَّهَهَا بِالْبَاءِ فِي مَعْدِي كَرَبٍ وَقَالِي قَلَاءَ

١٥

## فصل ٣٣.

قَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ وَمَا لِحَقِّ بَآخِرِهِ الْوَاوُ وَالنُّونُ نَحْوُ الْعِشْرِينَ وَالثَّلَاثِينَ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوتُ وَذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ التَّنْغِيلِ كَقَوْلِهِ

\* دَعَتْنِي أَخَاهَا بَعْدَمَا كَانَ بَيْنَنَا \* مِنْ الْأَمْرِ مَا لَا يَفْعَلُ الْأَخْوَانُ \*

٢. قَالَ الشَّارِحُ أَعْلَمُ أَنَّ عِشْرِينَ وَبَابَهُ مِنْ نَحْوِ ثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِينَ إِلَى التَّسْعِينَ مِمَّا هُوَ بِلَفْظِ الْجَمْعِ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوتُ كَأَنَّهُمْ غَلَبُوا جَانِبَ الْمَذْكُورِ لِمَا عُلِقَ عَلَيْهِمَا وَهَذِهِ قَاعِدَةٌ أَنَّهُ إِذَا اجْتَمَعَ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوتُ غُلِبَ الْمَذْكُورُ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ فَمَا الْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ وَهُوَ \* دَعَتْنِي أَخَاهَا الْحَجَّ \* وَقَبْلَهُ \* دَعَتْنِي أَخَاهَا أُمِّ عَمْرٍو وَلَمْ أَكُنْ \* أَخَاهَا وَلَمْ أَرْضَعْ لَهَا بِلَبَانٍ \*

أَنْشَدَهَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْبَيْرُودِيُّ فِي الْكَامِلِ وَلَمْ يَذْكُرْ قَاتِلَهُمَا وَالشَّاهِدُ فِيهِ أَنَّهُ غُلِبَ الْمَذْكُورُ أَلَّا تَرَى أَنَّهُ

عبر عن نفسه وعنهما بالأخوين ولم يقل الأختان يريد أن هذه المرأة سمته إختا بعد ما كان بينهما ما لا يكون بين الأخوين يريد ما يكون بين الحيتين وقال قوم إنما كسروا العين من عشرين لاتها لما كانت واقعة على المذكر والمؤنث كسروا أولها للدلالة على التأنيث وجمعوا بالواو والنون للدلالة على المذكر فيكون اخذه من كل واحد منهما بتأثير وهو ضعيف لأنه يلزم عليه أن يكسروا أول الثلثين ه والاربعين الى التسعين للدلالة على التأنيث ويمكن أن يقال أنهم اكتفوا بالدلالة على العشرين وكان في ذلك دلالة على غيره من الثلثين والتسعين فجرى على ما جرى عليه العشرون فإذا وقع العشرون على المذكر والمؤنث وظهر فيه الفرق كان الثلثون مثله واكتفى بعلامة التأنيث في العشرين عن علامته في الثلثين وقال قوم أن ثلثا من ثلثين في ثلاث التي للمؤنث ويكون الواو والنون لوقوعه على المذكر فيكون قد جمع لفظ التذكير والتأنيث وأخذ من كل واحد بنصيب وقال قوم إنما كسروا الأول من عشرين لأنهم قالوا في ثلث عشرات ثلثون وفي أربع عشرات اربعون فكانهم جعلوا ثلثين عشر مرار ثلثة واربعين عشر مرار اربعة الى التسعين فاشتقوا من الأحاد ما يكون لعشر مرار ذلك العدد فكان قياس العشرين أن يقال إثنون وإثنين لعشر مرار اثنين فكاننا ننزع إثن من اثنين ونجمعه بالواو والنون وإثن لا يستعمل إلا مثنى فاشتقوه من لفظ العشرة وكسروا عينه إشعاراً بإرادة لفظ اثنين فاعرفه

### فصل ٣٣١

قال صاحب الكتاب والعدد موضوع على الوقف تقول واحد إثنان ثلثة لأن المعاني الموجبة للأعراب مفقودة وكذلك أسماء حروف التهجي وما شاكل ذلك إذا عُدَّتْ تعديداً فإذا قلت هذا واحد ورأيت ثلثة فالأعراب كما تقول هذه كاف وكتبت جيماً

قال الشارح اعلم أن أسماء العدد إذا عُدَّتْها فاتها تكون مبنية على الوقف لأنها لم تقع موقع الأسماء فتكون فاعلة ومفعولة ومبتدأة لأن الأعراب في أصله إنما هو للفرق بين اسمين لكل واحد منهما معنى يخالف معنى الآخر فلما لم تكن هذه الأسماء على الحد الذي يستوجب الأعراب سكنت وصارت بمنزلة صوت تصوته نحو صة ومة فتقول واحد إثنان ثلثة أربعة بالاسكان من غير أعراب ويؤيد ذلك عندك ما حكاه سيبويه من قول بعضهم ثلثهربعه فيترك الهاء من ثلثه بحالها غير مردودة الى التاء

وإن كانت قد تحرّكت بفتحة همزة أربعة دلالة على أنّ وَضْعَهَا أن تكون ساكنة في العدد حتى أنّه لما ألقى عليها حركة الهمزة التي بعدها أقرّها في اللفظ بحالها على ما كانت عليه قبل إلقاء الحركة عليها ولو كانت كالاسماء المعربة لوجب أن تردّها متى تحرّكت تاء فتقول ثلاثتبعه كما تقول رأيت طلحة يا فتى فإن أوقعناها موقع الاسماء أعربتها وذلك نحو قولك تفضل ثلاثة أربعة بواحد أعربتها لأن ثلاثة ههنا مفعولة وأربعة فاعلة وتقول ثمانية ضعف أربعة أعربتها لأنها مبتدأة ولم تصرف للتأنيث والتعريف وكذلك حروف الْمُتَجَمَّر إذا كانت حروف هجاء غير معطوفة ولا واقعة موقع الاسماء فإنها سواكن الاواخر في الدرج والوقف وذلك قولك الف ب ت ث ج ح خ د ذ ر وفي الزاى لغتن منهم من يقول زاي بياء بعد الف كما تقول واو بواو بعد الف ومنهم من يقول زى بوزن كى وأتى وقد حكي فيها زاء ممدودة ومقصورة وكذلك سائرهما تُبنى اواخرها على الوقف لأنها اسماء للحروف المملوطة بها في صيغ الكلم فهي بمنزلة اسماء الاعداد نحو ثلاثة وأربعة وخمسة فلا تجد لها رافعا ولا ناصبا ولا جارا لأنك لم تُحدّث عنها ولا جعلت لها حالة تستحق الاعراب بها كما قلنا في العدد فكانت للحروف نحو هل وبلى وغيرها من الحروف فلم يجوز لذلك تصريفها ولا اشتقاقها ولا تثنيتهما ولا جمعها كما أنّ الحروف كذلك وبذلك على أنّها بمنزلة هل وبلى أنك تجد فيها ما هو على حرفين الثاني منهما حرف مدّ ولين وذلك نحو با تآ طا ظا قا ها يا ولا تجد في الاسماء المعربة ما هو على حرفين الثاني منها حرف مدّ ولين أما ذلك في الحروف نحو ما ولا وبأ وأى وكى فلا تزال هذه الحروف مبنية غير معربة لأنها أصوات بمنزلة صة ومة وإيه حتى توقعها موقع الاسماء فترفعها حينئذ وتجرّها وتنصبها كما تفعل ذلك بالاسماء وذلك قولك أوّل الجيم جيم وآخر الصاد دالّ وكتبت جيمًا حسنة وحفظت قافًا صحيحة وكذلك العطف لأنه نظير التثنية فتقول ما هاج بكري فيقول المجيب باء وكاف وراء فيعربها لأنه قد عطف فإن لم يعطف بناها وقال با كاف را قال الشاعر \* كافًا وميمين وسيننا ٢٠ طاسما \* وقال الآخر \* كما بينت كاف تلوّح وميمها \* وقال يزيد بن الحَكَم يهاجر النحويين \* إذا اجتمعوا على ألف وباء \* وواو هاج بينهم جدال \*

وإذا جعلت هذه الحروف اسماء وأخبرت عنها وعطفبت بعضها على بعض أعربتها على ما ذكرنا ومددت ما كان منها مقصورا وشدّدت الياء من زى في قول من لا يُثبِت الالف وذلك من قبل أنّها إذا صيرت اسماء ونقلت الى مذهب الاسمية فلا بدّ من أن تُجرى مجراها وتُعطى حكمها فيجوز تصريفها وتثنيتهما



وجمعها وتمثيلها بالفاء والعين واللام والقضاء على ألفاتها بأنها غير اصل ان قد صارت الى حكم ما  
ذلك واجب فيه ولكون أنه ليس في الاسماء المفردة التي يدخلها الاعراب اسم على حرفين الثاني  
من حروف المد واللين زدت على الف ب ت ث الفا اخرى لتصير ثلاثية ثم تقلب الالف همزة  
لسكونها وسكون الالف الاولى كما تقلب في كساء ورياء وزدت على ياء زى ياء اخرى وادغمتها فيها  
ه كما تفعل ذلك في الحروف اذا نقلتها الى الاسمية نحو قول زبيد

\* لَيْتَ شِعْرِي وَأَيِّنَ مَتَى لَيْتٌ \* إِنَّ لَيْتًا وَإِنْ لَوْ عَنَاءَ \*

ألا ترى أنه ضعف الواو في لَوْ مَا جعلها اسماً حيث أخبر عنها ومثله قول الآخر

\* أَلَمْ عَلَى لَوْ لَوْ كُنْتُ عَالِمًا \* بِأَنْتَابِ لَوْ لَمْ تَفْتَنِي أَوَّابُ \*

فكذلك حروف المعجم لاتها في معناها وإنما لم يكن في الاسماء المعربة ما هو على حرفين الثاني منهما  
١. حرف مد ولين لأن التنوين اذا وجد حذفه لالتقاء الساكنين فيبقى الاسم الظاهر على حرف واحد  
فلذلك يلزم ان تزويد على حرف المد مثله ليصير ثلاثياً فاعرفه

### فصل ٣٣٣

١٥ قال صاحب الكتاب والهمزة في أَحَدٍ وإِحْدَى منقلبة عن واو ولا يُستعمل احد واحدى في الأعداد  
إلا في المنية

قال الشارح أعلم ان أحدا كلمة قد استعملت على ضربين أحدهما ان يراد بها العموم والكثرة ولا تقع  
إلا في النفي وغير الإيجاب نحو ما جاءني من احد ولا احد فيها ولا يقال فيها أحد والذي يدل  
على وقوعه على الجمع قوله تعالى فَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ فحاجزين نعت احد وجمع الصفة  
٢. مؤنن بارادة الجمع في الموصوف وعلى هذا الهمزة في أوله اصل وليست بدلا من واو ولا غيره وذلك لأن  
اللفظ على الهمزة ولم تقم دلالة بما يخالف الظاهر واللفظ وأما الضرب الآخر من ضربى احد فأن  
يراد به معنى واحد في العدد نحو قولك أحد وعشرون والمراد واحد وعشرون والهمزة فيه بدل من  
الفاء التي هي واو والأصل وَحَدٌ يُقَالُ وَحَدٌ وَأَحَدٌ وَأَحَدٌ بمعنى واحد حكى ذلك ابن الأعرابي وكذلك  
الهمزة في إِحْدَى بدل من الواو لاتها تأنيث الاحد والهمزة في احد بدل من الواو فكذلك هي في

مؤنثه لانه من لفظه ومعناه والهمزة تبدل من الواو المفتوحة والمكسورة والمضمومة وإبدالها من المفتوحة قليل يؤخذ سماعاً ومن المضمومة كثير قياساً مطرداً وفي المكسورة خلاف وسنوضح ذلك في موضعه من هذا الكتاب، فان قيل ولم كان المؤنث بالالف ولم يكن بالتاء كأخواته من ثلاثة وأربعة وشبههما فالجواب ان احداً اسم استعمل على ضربين وصف واسم للعدد غير وصف فاما الصفة فجارية على الفعل ه على نحو قائم وقاعد وتتبع الموصوف وتذكر وتؤنث نحو مررت برجل واحد والهم اله واحد وتقول في المؤنث مررت بامرأة واحدة وقال الله تع قاذاً نفيح في الصور قفحة واحدة فهذا وصف جار على الفعل ويعمل عمله من نحو مررت برجل واحد درهه ويثنى ويجمع كما تفعل سائر الصفات قال الشاعر \* فقد رجعوا كحى واحدينا \* فاما الضرب الثانى الذى هو اسم فقولهم في العدد واحد اثنان فواحد ههنا غير صفة وانما قلت ذلك لأمر منها انه لو كان صفة لوجب ان يكون له موصوف ولا ١. موصوف ومنها ان قد كسره على أحداً من نحو قول الهذلى \* أحداً الرجال \* وهذا الضرب من التكسير في فاعل اذا كان اسماً دون الصفة نحو قولك حاجراً وحجران وغلالاً فاما قولهم راع ورعيان وصاحب وخبان فاما كسر على ذلك لاستعمالهما استعمال الاسماء ولم يذكر معهما موصوف فان قيل وقد قيل مررت برجل واحد وبقوم ثلاثة فتصف بالعدد وتجرى اعرابه على الاسم الذى قبله فالجواب ان حقيقة هذا انه اسم وعطف بيان لا صفة كما تقول مررت بأبى عبد الله زيد ه والدليل على ان واحداً اسم وان جرى اعرابه على ما قبله قولهم مررت بنسوة اربع بالتنوين والصرف ولو كان صفة لم ينصرف كما لا ينصرف أَوْحَدٌ وواحدٌ مثله في باب العدد وهذا الضرب لا يثنى ولا يجمع من لفظه فاذا أردت التثنية قلت اثنان واذا أردت الجمع قلت ثلاثة اربعة فتصوغ للتثنية وللجمع لفظاً من غير لفظ الواحد وكما لم تُثَنِّد من لفظه كذلك لا تؤنث من لفظه لانه لو أنث من لفظه لزم ان يقال واحدة فيخرج الى مشابهة الصفات الجارية على افعالها وواحدٌ ليس بصفة فكره فيه ٢. ما يكون في الصفات فلما امتنع منه هذا الضرب من التأنيث واحتيج الى علامة فاصلة بين المذكور والمؤنث ان كان اسماً قد يقع على المؤنث كما يقع على المذكور عدل الى لفظ اخر بمعناه ولما كان احداً بمعنى واحد في العدد وكان اسماً غير صفة كما ان واحداً كذلك وأريد اثبات العلامة لم تكن بالتاء كراهية ان تكون على حد الصفة نحو حسن وحسنة كما كره ذلك في فاعل لان الصفة في الموضعين واحدة فعُدل عن العلامة التى هي التاء الى غيرها فلم يجز مع العدول عن هذه العلامة الا

تغيير البناء لأن العلامة التي غير التاء تُغيّر البناء وتضاعف معه على غير لفظ المذكّر فلما أُثنت بالالف قلب عن فعلٍ الى فَعَلَى فقالوا اَحَدَى في المَوْثِقِ وَأَحَدٌ في المذكّر فاستُغنى بتأنيث احد عن تأنيث واحد لانه في معناه فان قيل ولم يستعمل احد ولا احدى الا نيفاً معه شيء فالجواب اما احدى فلا يستعمل الا اذا ضمّر الى غيره وجعل معه اسما واحدا او استعمل فيما جاوز ذلك فلما في باب الآحاد وأوائل الاعداد فلا لانه ليس الى تأنيث الواحد وتذكيره كثير حاجة لانه لا يضاف الى المعدود كما يضاف سائر الاعداد لأن لفظ المعدود يُعني عن ذلك فدلالته على العدة والنوع جميعا واما احد فهو وإن كان بمعنى واحد فله نحو ليس لواحد من الإبهام وعدم التعيين ألا ترى أنك اذا قلت جاءني احدها او احدهم إنما المراد واحد من هذه العدة غير متعين واذا كانت موضوعة على ان تكون مضافة ومعها غيرها ألزموها في العدد اذا وقعت موقع واحد ان تكون نيفاً نحو احد عشر وأحد وعشرون ليكون ما بعدها بمنزلة المضاف اليه ولا تخرج عن منهاج استعمالها وموضوعها فاعرفه

## فصل ٣٢٣

قال صاحب الكتاب وتقول في تعريف الاعداد ثلاثة الاثواب وعشرة الغلّة وأربع الأذور وعشر الجوارى  
١ والأحد عشر درهما والتسعة عشر دينارا والأحدى عشرة والأحد والعشرون ومائة الدرهم ومائتا الدينار وثلاثمائة الدرهم وألف الرجل وروى الكسائي الخمسة الاثواب وعن ابى زيد ان قوما من العرب يقولونه غير فصحاء

قال الشارح لا يخلو العدد من ان يكون مضافا او مركبا او مفردا فاذا اريد تعريفه فان كان مضافا نحو ثلاثة اثواب وعشرة غلّة فالطريق فيه ان تعرف المضاف اليه بأن تدخل فيه الف واللام ثم تصيغ اليه العدد فيتعرف بالاضافة على قياس غلام الرجل وباب الدار فتقول ثلاثة الاثواب وابعة الغلّة وعشر الجوارى لان المضاف يكتسى من المضاف اليه التعريف والتخصيص كما يكتسى منه الجزاء والاستفهام نحو قولك غلام من تضرب أضرب و غلام من أنت قال الشاعر

\* أَمْنَرَلْتَنِي مَيَّ سَلَامٌ عَلَيَّ كَمَا \* هَلِ الْأَرْمَنُ اللَّاتِي مَضَيَّنَ رَوَاجِعُ \*

\* وَهَلِ يَرْجِعُ التَّسْلِيمَ أَوْ يَكْشِفُ الْعَيَّ \* ثَلَاثُ الْأَنَافِي وَالرُّسُومُ الْبَلَاقِعُ \*



وقال الفرزدق

\* ما زالَ مُدَّ عَقَدَتِ يَدَاهُ اِزَارَةً \* يَسْمُو فَاذْرَكَ خَمْسَةَ اَلْأَشْبَارِ \*

لَمَّا اراد التعريف حرف الثاني بالالف واللام ثم اضاف اليه فتعرّف المضاف قال ابو العباس المبرد هذا الذي لا يجوز غيره وقد تقدم الكلام عليه وعلى الخلاف فيه تحتاجه وعلمه في فصل الاضافة بما أغنى عن  
 ٥ اعادة واما المركب فهو من احد عشر الى تسعة عشر ففيه ثلاثة مذاهب احدها مذهب اكثر البصريين ان تدخل الالف واللام على الاسم الاول منهما فتقول عندي الاحد عشر درهما والثلاثة عشر غلاما لانهما قد جعلتا بالتركيب كالشيء الواحد فكان تعريفهما بإدخال اللام في أولهما الثاني وهو مذهب الكوفيين والاعفشي من البصريين تعريف الاسمين الاولين نحو عندي الاحد عشر درهما لانهما في الحقيقة اسمان والعطف مراد فيهما ولذلك وجب بناءهما ولو صرحنا بالعطف لم يكن بد من تعريفهما فكذلك اذا كان مضمنا معنى العطف الثالث مذهب قوم من الكتاب انهم يدخلون الالف واللام على الاسماء الثلاثة وهو فاسد لما ذكرناه من ان التمييز لا يكون الا نكرة لانك اذا قلت الخمس عشرة درهما فالعدد معلوم كاتك قلت اخذت الخمس عشرة درهما التي عرفت والدرهم غير معلوم مقصود اليه وانما هو بمنزلة قولك كل رجل يأتيه فله درهم فالمراد كل من يأتي من الرجال واحدا واحدا فله درهم ولو قلت كل الرجل استحالة المعنى واما العدد المفرد نحو عشرين وثلاثين فما فوقهما الى  
 ١٥ تسعين فتعريفه بإدخال الالف واللام على العدد نحو العشرين والثلاثين كما تقول الصاربون زيदा ولا يجوز العشرون الدرهم الا على المذهب الضعيف ووجه ضعفه ما ذكرناه في الخمس عشرة درهما ووجه اخر ان ما بعد النون منفصل مما قبله لان درهما بعد عشرين منفصل من العشرين فلا يتعرّف العدد بتعريفه وليس كذلك ثلاثة واربعة ونحوهما مما يضاف فان الثاني متصل بالاول من تمامه فيعرّف المضاف بتعريف المضاف اليه فلذلك اذا اريد تعريف العدد المفرد عرف نفسه بخلاف المضاف فاما  
 ٢٠ المائة والالف فحكهما حكم العقد الاول نحو مائة درهم ومائة الدرهم والف درهم والف الدرهم لان التنوين ليس لازما للمائة والالف كما لم يكن لازما لثلاثة واربعة ونحوهما من العقد الاول وهذا حكم كل اضافة طالت او قصرت فانك تعرف الاسم الاخير ويسرى تعريفه الى الاسم الاول فتقول ما فعلت مائة الف الدرهم وعلى ذلك ففس .

## فصل ٣٢٤

قال صاحب الكتاب وتقول الأول والثاني والثالث والأول والثانية والثالثة إلى العاشر والعاشر والحادي عشر والثاني عشر بفتح الياء وسكونها والحادية عشرة والثانية عشرة والحادي قلب الواحد والثالث عشر إلى التاسع عشر تبنى الاسمين على الفتح كما بنيتهما في أحد عشر،

ه قال الشارح اعلم أن هذا الفصل يشتمل على اسم الفاعل المشتق من أسماء العدد والأول ليس من ذلك وإنما ذكره لأنه يكون صفة كما يكون ثان وثالث ونحوها صفات فالأول فهو من مضاعف الفاء والعين ولم يشتق منه فعل وإنما جاء من ذلك أسماء يسيرة قالوا كَوَكَبٌ وَدَدَنٌ والذي يدل أنه أَفْعَلٌ أنه قد جاء مؤنثه على الفعل نحو الأولى كالأَكْبَرُ والكُبْرَى والأَطْوَلُ والطَوْنُ فالهمزة في أول أول زائدة بإراءها في أفضل وهي في الأولى فلا بدل من واو كان ذلك لاجتماع الواوَيْنِ على حَذٍ وأَقِيَّةٍ وأَوَاقٍ وهو ١٠ على صريحين يكون صفة واسما فإذا كان صفة لم ينصرف نحو قولك هذا رجلٌ أولٌ أي أول من غيره فمحذوف الحار والمجرور تخفيفا وهما في تقدير الثبات ولذلك لم تلزمه الالف واللام لأن الشيء إذا كان مرادا كان في حكم المنطوق ولو لفظت بالحار والمجرور لم تأت بالالف واللام قال الله تع يَعْلَمُ السِّرَ وَأَخْفَى ولم يقل والأخفى لأن المراد وأخفى من السر قال الشاعر

يا لَيْتَها كانت لأَهْلِي إِبْلا \* أو حَزَلْتُ في جَذْبِ علمٍ أَوَّلًا \*

١٥ فلم يصرف لأنه صفة ومعناه أول من علمك وحذف الحار والمجرور من نحو هذا في الصفة ضعيف وهو في الخبر أكثر لأن الغرض من الصفة الإيضاح والبيان وذلك ينافي الحذف وإذا كانت اسما كانت منصرفة فتقول ما تركت له أولا ولا آخرًا أي لا قديما ولا حديثا، وأما الثاني والثالث ونحوها إلى العاشر فإن العرب تشتقها من العدد على حسب اشتقاق اسم الفاعل من الفعل في نحو ضاربٍ وآكِلٍ وشارِبٍ فيصير حكمها حكم اسم الفاعل فتجرى صفة على ما قبلها فإن كان مذكرا ذكرتها وإن كان مؤنثا أنثتها فتقول ٢. للرجل إذا كان معه رجلان هذا ثالث. ثلثة والمرأة هذه ثلثة ثلث أسقطت التاء من ثالث لأنه لسم فاعل جرى على مذكر كضاربٍ وأثبتتها في ثلثة لأنه عدد مضاف إلى مذكر في التقدير أن المعنى ثالث ثلثة رجالٍ وأثبتتها في ثلثة إذ جرت على مؤنث كما تقول ضاربةٌ وأسقطتها من ثلاث لأنه عدد في تقدير المضاف إلى مؤنث وتقول هذا رابع أربعة إذا كان هو وثلاث نسوة لأنه قد دخل معهن فقلت أربعة بالتذكير لأنه إذا اجتمع مذكر ومؤنث حُلَّ الكلام على التذكير لأنه الأصل فإذا تجاوزت العشرة

فلنك فيه ثلاثة اوجه احده ان تأتى باربعة اسماء فتقول هذا حادى عشر احد عشر وثانى عشر اثنى عشر وثالث عشر ثلاثة عشر فالاسمان الاولان من هذا نظير الاسمر الاول من ثالث ثلاثة والاسمان الاخيران نظير الاسم الثانى منه واذا كان نظيره وجب ان يُعتقد ان الاسمين الثانيتين في موضع جر باضافة الاسمين الاولين وبذلك خرج من ان تكون قد جعلت اربعة اسماء بمنزلة نىء واحد وانما ه بنيت الاسمين الاولين وجعلتهما كاسم واحد وبنيت الاسمين الثانيتين وجعلتهما كاسم واحد ثم اضفت الاول الى الثانى ولم يمنع البناء الاضافة ألا ترى انك تقول كم رجل جاءك فتصيف كم الى رجل وقال سبحانه من لدن حكيم خبير فاضاف لدن وهو مبنى والثانى ان تأتى بثلاثة اسماء فتقول هذا حادى احد عشر وثانى اثنى عشر وثالث ثلاثة عشر كأنهم استثقلوا ان يأتوا باربعة اسماء فحذفوا الاسم الثانى من الاول تخفيفا وعلى هذا الوجه يكون الاسمر الاول معربا يجرى بوجوه الاعراب لان التركيب قد زال عنه بحذف الاسم الثانى فبقى الاسمان الثانيتان على بنائهما لانه لم يحذف منهما شىء وهما في موضع جر باضافة الاسمر الاول اليهما ولا يجوز في الاول ألا الاعراب لاتها ثلاثة اسماء فلا يجوز ان تجعل في موضع اسم واحد والوجه الثالث ان تقول هذا حادى عشر وثانى عشر بنسكين الياء وقامها فن سكن الياء من حادى وثانى جعله معربا في موضع رفع وعلى هذا تقول هذا ثالث عشر ورابع عشر لان تقديره حادى احد عشر فحذف احدا تخفيفا وهو مراد فصار كقولك هذا قضى بغداد ومن فتح بناهما على الفتح حين حذف احدا فجعل حادى قائما مقامه وتقول في الموثث منه على الوجه الاول هذه حادية عشرة احدى عشرة وعلى الوجه الثانى هذه حادية احدى عشرة بالضم لا غير وعلى الوجه الثالث هذه حادية عشرة بالضم والفتح على ما تقدم واما حادى فهو مقلوب من واحد أخرت الغاء الى موضع اللام ثم قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار وزنها عَالِفاً واصليها فاعِلٌ من الوحدة وقد تقدم نحو من ذلك فاعرفه

قال صاحب الكتاب واذا اضفت اسم الفاعل المشتق من العدد لم يخل من ان تُضيفه الى ما هو منه كقوله تعالى ثانى اثنى وثالث ثلاثة او الى ما دونه كقوله تعالى ما يكون من تجوى ثلاثة إلا هو رابعهم وقوله خامسهم وسادسهم فهو فى الاول بمعنى واحد من الجماعة المضاف هو اليها وفى الثانى بمعنى جاعلها



على العدد الذي هو منه وهو من قولهم رُبَعَتُمْ وَخَمَسْتُمْ فإذا جاوزت العشرة لم يكن إلا الوجه الأول تقول هو حادي أحد عشر وثاني اثني عشر وثالث ثلاثة عشر إلى تاسع تسعة عشر ومنهم من يقول حادي عشر أحد عشر وثالث عشر ثلاثة عشر،

قال الشارح قد استعمل اسم الفاعل المشتق من العدد على معنيين أحدهما أن يكون المراد به واحداً من جماعة والآخر أن يكون فاعلاً كسائر أسماء الفاعلين فالأول نحو ثاني اثنين وثالث ثلاثة قال الله تعالى لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَقَالَ عِزُّ وَجَلُّ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيًا أَثْنَيْنِ لما كان من هذا الصرب فاضافته محضة لأن معناه أحد ثلاثة وبعض ثلاثة فكما أن إضافة هذا صحيحة فكذلك ما هو في معناه ولا يجوز فيه أن ينون وينصب في قول أكثر النحويين لأنه ليس مأخوذاً من فعل عامل وأما الثاني وهو ما يكون فاعلاً كسائر أسماء الفاعلين نحو ثالث اثنين ورابع ثلاثة وخامس أربعة فهذا غير الوجه الأول أما معناه هو الذي جعل الاثنين ثلاثة بنفسه فعناه الفعل كانه قال الذي ثلثتهم وربعهم وخمسهم وعلى هذا قوله تعالى مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ ومثله سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةً رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةً وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ وعلى هذا الوجه يجوز أن ينون وينصب ما بعده فتقول هذا ثالث اثنين ورابع ثلاثة لأنه مأخوذ من ثلثتهم وربعهم فهو بمنزلة هذا ضاربٌ زيداً والأول أكثر قال سيبويه قل ما تريد العرب هذا يعني خامس أربعة فإن أضفته فهو بمنزلة ضاربٌ زيد فتكون الإضافة غير محضة هذا إذا أريد به الحال أو الاستقبال فإن أريد به الماضي لم يجز فيه إلا حذف التنوين والإضافة كما كان كذلك في قولك هذا ضاربٌ زيد أمس، فإذا تجاوزت العشرة على قياس من قال هذا رابع ثلاثة وخامس أربعة ففيه خلاف منهم من أجازة فقال هذا خامس أربعة عشر إذا كانوا رجالاً وهذه خامسة أربع عشرة إذا كنن نساء فصرن بها خمس عشرة ويقيسون ذلك أجمع وهو مذهب سيبويه والمتقدمين من النحويين وكان أبو الحسن الأخفش لا يرى ذلك ويأباه وهو رأي أبي عثمان المازني وأبي العباس المبرد وقد اختاره صاحب هذا الكتاب وهو المذهب وذلك لأنك إذا قلت رابع ثلاثة فالتما تجزيه مجرى ضارب ونحوه من أسماء الفاعلين ويكون المعنى كانوا ثلاثة فربعهم ثم قلت منه رابع ولا يجوز أن تبني من اسمين مختلفي اللفظ نحو خمسة وعشرة اسم فاعل لأن الأصل خامس عشر أربعة عشر فاعرفه،

## ومن اصناف الاسمر المقصور والممدود

### فصل ٣٣٩

١. قال صاحب الكتاب المقصور ما في آخره الف نحو العَصَا والرَّحَى والممدود ما في آخره همزة قبلها الف كالرِدَاء والكِسَاء وكلاهما منه ما طريق معرفته القياس ومنه ما لا يعرف إلا بالسماع فالقياسي طريق معرفته أن يُنظر إلى نظيره من الصحيح فإن انفتح ما قبل آخره فهو مقصور وإن وقعت قبل آخره الف فهو ممدود.

قال الشارح المقصور والممدود ضربان من صروب الاسماء المتمكنة ان الانفعال والحروف لا يقال فيهما مقصور ولا ممدود وكذلك الاسماء غير المتمكنة نحو ما وذا فانه لا يقال فيهما مقصور لعدم التمكن وشبه الحروف فاما قولهم في هؤلاء وهؤلاء ممدود ومقصور فتسمح في العبارة كانه لما تقابل اللفظان فيهما قالوا مقصور وممدود مع ما في اسماء الاشارة من شبه الظاهر من جهة وصفها والوصف بها وتصغيرها والمراد بالمقصور ما وقع في آخره الف وقال بعضهم ما وقعت في آخره الف لفظاً واحترز بقوله لفظاً عن مثل رَشَا وخطأ فان في آخر كل واحد منهما الف لكن في الخط واما في اللفظ فهي همزة وقال بعضهم ١٥ الف ساكنة ومن المعلوم ان الالف لا تكون الا ساكنة لكن احترز عن الهمزة المنحركة نحو ما ذكرناه من قولنا رَشَا وخطأ وقال بعضهم الف مفردة كانه احترز عن الممدود من نحو حَمْرَاءَ وَصَفْرَاءَ فان في آخر هذا القبيد الفين احدهما للتأنيث زائدة بمنزلتها في سَكْرَى والاخرى قبلها للمد وهذا كله لا حاجة اليه لان قولنا الف كاف في تعريف المقصور لان مثل خطأ وجرأ ليس آخرها الفا انما هي همزة وليس الاعتبار بالخط انما الاعتبار باللفظ وهذه الالف التي تقع آخرها على ضربين تكون منقلبة ٢. وزائدة ولا تكون اصلاً البتة في اسم متمكن فاما المنقلبة فلا يخلو انقلابها من ان يكون من واو او ياء وقد جاءت منقلبة عن همزة وذلك قولهم أَيْدِي سَبَا وَأَيْدِي سَبَا فاما المنقلبة عن الواو والياء فحورَجًا وَقَفًا وَرَحَى فَرَجًا وَقَفًا من الواو لقولهم في التثنية رَجَوَانِ وَقَفَوَانِ وَالرَّجَا وَاحِدٌ أَرْجَاءِ الْبَيْتِ وَقَفَى وَرَحَى من الياء لقولهم قَتَيَانِ وَرَحَيَانِ واما قلبا الفين لتحركهما وانفتاح ما قبلهما واما المزيدة فتأتي على ثلاثة اشرب احدها ان تأتي ملحقة والاخر ان تأتي للتأنيث والثالث ان تكون

زائدة لغير الحاق ولا تأنيث بل لتكثير الكلمة وتوفير لفظها من غير ارادة الحاق فتأل الملحقة أرطى  
ومعزى والمراد باللاحاق ان تزيد على الكلمة حرفا زائدا ليس من اصل البناء لتبلغ بناء من ابنية  
الاصول أزيد منها وذلك زيادتهم الياء في حيدر وزيادتهم الواو في حوقل والنون في رعش ولا تكون  
الالف لللاحاق الا في اخر الاسماء فأرطى ملحقة بالالف في اخره بوزن جعفر ومعزى ملحقة بوزن  
هـ درهم واندى يدل ان الالف هنا لللاحاق لا للتأنيث تنوينها ولحاق الهاء بها في قولهم أرطاة ومعزاة  
واما زيادتها للتأنيث فكل ما لم ينون نحو حبلى وجمادى فهذه وما يجرى مجراها للتأنيث ولذلك  
لم تنون ولم تدخل عليها تاء التأنيث وزيادتها لغير الحاق ولا تأنيث فحوها في قبعثرى وكثرى  
فليست هذه الالف للتأنيث لانها منونة ولا لللاحاق لانه ليس لنا اصل سداسى فيكون ملحقا به ،  
فاذا وقعت الف من هذه الالفات في اخر الاسم المتمكن سمي مقصورا ولم يدخله لفظ رفع ولا نصب  
١. ولا جر بل يكون في الاحوال الثلاث بلفظ واحد ولا يدخله تنوين اذا كانت الالف للتأنيث نحو  
حبلى وسكرى ويدخله اذا كانت لغير تأنيث نحو أرطى وكثرى واما سمي هذا الضرب مقصورا  
لأحد امرين وهو اما ان يكون من القصر وهو الحبس من قوله عز وجل حور مقصورات في الخيام ومنه  
قول الشاعر \* قد قصرنا السناء بعد عليه \* ومنه قول الآخر

\* وأنت الى حببت كل قصيرة \* الى وإن لم تذر ذاك القصائر \*

\* عني قصيرات الحجال ولم أرد \* قصار الخطى شر النساء البجائر \*

١٤

او يكون من قصرته أى نقصته من قصر الصلوة من قوله تعالى أن تقصروا من الصلوة ان خفتكم أى  
تنقصوا من عدد ركعاتها او هيئاتها وإن كانا يؤولان الى اصل واحد ألا ترى ان قصر الصلوة إنما هو  
حبسها عن التمام في الافعال وذلك ان الاسم المقصور كانه حبس عما استحقه من الاعراب او نقص  
عن الممدود الذى هو أزيد لفظا ، واما الممدود فكل اسم وقعت في اخره همزة قبلها الف وقد احتط  
٢. بعضهم فقال كل اسم وقعت في اخره همزة قبلها الف زائدة وذلك قيد زائد في الحقيقة فان الالف  
التي تكون قبل الهمزة في الممدود على ضربين احدهما ان تكون منقلبة عن واو او ياء وهو عين والآخر  
ان تكون زائدة غير منقلبة فالاول وهو قليل قولهم مآ وشآ وآ وآ لضرين من النبات الواحد آة  
ورآة وقال بعضهم في روية رآة فهذا اجرى الالف الاصلية مجرى الزائدة فقلب الياء بعدها همزة كما  
قلب في رداء لاجتماعهما في اتها ليسا من الاصل واما كونها زائدة وهو الاكثر فهو على ثلاثة اضرب منه



ما هزته أصليّة نحو قَتَّاءَ وحِنَاءَ وقرآءَ الهمزة في هذه ونحوها اصل والالف قبلها زائدة لقولهم أَقَتَّتِ الارضُ وارضٌ مَقَتَّاءٌ ومَقْتُوَةٌ اذا كثر القَتَاءُ فيها وقولهم حَنَّتْ يَدِي وقرأت القرآن ومنه ما هزته منقلبة وذلك على ضربين احدهما ان تكون منقلبة عن حرف اصلي فالهمزة في كِسَاء بدل من الواو لآته من الكِسوة وهي في رداء من الياء لقولهم هو حسن الرِدْيَةِ والثاني ان تكون منقلبة عن زائدة وهو ه على ضربين منصرف وغير منصرف فالمنصرف ما كانت هزته لللاحاق نحو حِرْبَاءَ وزِيْرَاءَ وهذا ونحوه ملحق بسِرْدَاجٍ وشِمْلَالٍ واصل الهمزة فيه الياء ألا ترى أنهم لما اتتوا نحو هذا بالهاء ظهرت الياء التي هي الاصل وغير المنصرف نحو حَمْرَاءَ وصَفْرَاءَ وبابه الهمزة فيه بدل من الف التانيث في نحو حُبْلَى وَعُطْشَى والمراد ههنا معرفة الممدود والمقصور والفرق بينهما دون احكامهما في الاعراب وذلك على ضربين ضرب منه يُدْرِك قياساً وضرب منه يدرك سماعاً فالذي يدرك قياساً فهو ما له نظير من الصحيح يُعتبر به فإن كان قبل آخره الف زائدة كان في المعتل مدوداً وإن كان قبل آخره فتحة كان في المعتل مقصوراً مثال ذلك أنك تقول أعطى اعطاءً وزيدٌ مُعْطَى فتبتدء المقصور لان نظيره من الصحيح أَحْسَنَ إِحْسَانًا وتَقْصِرُ المفعول لان نظيره من الصحيح نُحْسِنُ اليه فهذا وأشباهه هو الاصل المعتبد عليه وما لم يكن له نظير فهو من باب المسروع

قال صاحب الكتاب فاسماء المفاعيل مما اعتل آخره من الثلاثي المزيد فيه والرباعي نحو مُعْطَى ومُشْتَرَى ومُسَلَّقَى مقصورات لكون نظائرها مفتوحات ما قبل الاواخر كَمُخْرَجٍ ومُشْتَرَكٍ ومُدْخَرَجٍ ومن ذلك نحو مَغْرَى وملهى لقولك مَخْرَجٍ ومُدْخَلٍ ونحو العَشَا والصَدَى والطَوَى لان نظائرها الحسول والفرق والعطش

قال الشارح انما قدم الكلام على المقصور من حيث كان اصلاً والممدود فرعٌ ولذلك يجوز اقصر الممدود في الشعر ولا يجوز مدّ المقصور عندنا لان في قصر الممدود حذف زائد ورداً الى اصله وليس في مسدّ المقصور ردّ الى اصل فما يُعرَف به المقصور من جهة القياس ما كان من اسماء المفعول الذي زاد فعله على ثلاثة احرف وكان اللام منه ياء او واوا وذلك نحو مُعْطَى ومُرْسَى فهذا نظير مُكْرَمٍ ومُخْرَجٍ فكما ان

الراء من مكرم تلى الميم التي هي آخر الكلمة ولم الفعل كذا السين من مرسى تلى آخر الكلمة وهي في موضع حركة وقبلها فتحة فتقلب ألفاً ومثل ذلك قولهم جَعَبِيَّتُهُ وَسَلَقِيَّتُهُ فهو مُجَعَّبِيٌّ وَمُسَلَّقِيٌّ فكما أن جَعَبِيَّتُهُ بمنزلة دَحْرَجَتُهُ فكذلك مسلقى بمنزلة مَدَحَرَجَ ومن ذلك أسماء الزمان والمكان والمصادر نحو المَغْنَى والمَغْرَى والمَلَقَى والمَرْمَى والمَرَسَى فهذا بمنزلة المَذْهَب والمَدْخَل والمَضْرَب هـ ولفظ المكان والمصدر مِمَّا كان ماضيه على أربعة أحرف كلفظ المفعول به وذلك نحو أَرَسَى اللَّهُ الْجَبَلَ فهو مُرْسِيٌّ كقولك دَحْرَجْتُ الْحَجْرَ فهو مَدَحَرَجٌ وقوله تعالى اِرْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ نُجْرَاها وَمُرْسَاها وهما مصدران بمنزلة إجرائها وإرسائها ومن ذلك ما كان مصدراً لَفِعْلٍ يَفْعَلُ والحرف الثالث منه ياء أو واو واسمُ الفاعل منه على فِعْلٍ أو أَفْعَلٍ أو فَعْلَانٍ وذلك نحو الْعَشَا والصَدَى والطَوَى فالعشا مصدرُ عَشَى يَعْشَى عَشًا فهو أَعَشَى وهو الذي لا يُبْصِرُ في الليل ويبصر في النهار والصَدَى مصدرُ صَدَى يَصْدَى صَدًا فهو صَدٍ وصادٍ إذا عطش والطَوَى مصدرُ طَوَى يَطْوَى طَوًى فهو طَيَّانٌ إذا جاع قال \* بَاتَ الْخَوَيْرُ وَاللَّابُ تَشْتُهُ \* وَغَدَا بِأَسْمَرَ كَالْهَلَالِ مِنَ الطَّوَى .

ومثله الغَوَى مصدرُ غَوَى الغَصِيلُ يَغْوَى غَوًى وَكَرَى وَهَوَى فهذه المصادر كالكَسَلِ في مصدر كَسَلَ كَسَلًا فهو كَسِلٌ والْفَرَقِ في مصدر فَرَقَ فَرَقًا فهو فَرَقٌ وَعَطِشَ عَطَشًا وَحَوَلَ حَوْلًا والمراد بقوله لكن نظائره مفتوحات ما قبل الاواخر يريد ان يكون الفعل على عدة أفعال هذه المصادر ووزانها فكما هـ ان الفرق ونحوها على ثلثة احرف كلها اصولً فكذلك الكرى والطوى ونحوها مما ذكر على هذه العدة والزنة ألا انه يقع الحرف الثالث الذي هو ياء أو واو في موضع حركة وقبلها فتحة فتقلب الفاء

قال صاحب الكتاب والغراء في مصدر غَرَى فهو غَرٍ شاذ هكذا أثبتته سيبويه وعن الفراء مثله والأصبعي يقصره ومن ذلك جمعُ فُعْلَةٍ وفُعْلَةٍ نحو غَرَى وَجَزَى في عُرْوَةٍ وَجَزِيَّةٍ ،

٢٠ قال الشارح قالوا غَرَى بالشئ يَغْرَى به إذا أُلْعَ به فهو غَرٍ غَرًا وَغَرَاءٌ مقصورٌ وممدودٌ فأما الغراء فمدود فهو شاذ بمنزلة الظماء من قولهم سنةٌ طَمِيَّةٌ بَيْنَةُ الظَّمَاءِ جاء على فَعَالٍ بمنزلة الذهاب والبَداء والقياس فيهما القصر على حد نظائرها هكذا نقله سيبويه ممدودا وعليه الفراء وخالف في ذلك الأصبعي ورواه مقصورا والقياس مع الأصبعي مع الرواية فأما قول كثيرٍ

\* إذا قيل مَهْلًا فاضت العين بالبكا \* غَرَاءٌ وَمَدَّتْهَا مَدَامِعُ نَهْلٍ \*

بـكسر الغين كأنه جعله مصدر غَارَى يُغَارِي غِرَاءً وهو قَاعَلٌ ومصدرُ قَاعَلٍ يَأْتِي على فِعَالٍ مثل رَامَى يُرَامِي رِمَاءً ومثله من الصحيح قَاتَلَ قِتَالًا ، ومما يُعَرَفُ به المقصور أن يكون جمعًا وواحدًا على فُعْلَةٍ مضمومٍ الأول أو فِعْلَةٍ مكسورٍ الأول فأنه إذا كان على هذا البناء وأريد جمعه على التـكـسير فما كان منه على فُعْلَةٍ فإن جمعه على فُعَلٍ وما كان على فِعْلَةٍ بالكسر فجمعه على فِعَلٍ نحو عُرُوَّةٍ وَعُرَى وَجِزِيَّةٍ وَجِزَى ه لأن نظيرها من الصحيح طُلُمَةٌ وَطَلَمٌ وَكِسْرَةٌ وَكَسَرٌ ولذلك كان نظيرها من المعتل مقصورا لأنه لما كان آخره حرف علة وقبله فتحة انقلب ألفا فأعرفه ،

## فصل ٣٣٨

١. قال صاحب الكتاب والأعطاء والرياء والاشتراء والاحتينطاء وما شاكلهن من المصادر محدودات لوقوع الألف قبل الأواخر في نظائرهن الصحيح كقولك الإكرام والطلاب والافتتاح والآخر مجام ،

قال الشارح ومما يُعَلَمُ أنه محدود من جهة القياس ما وقعت ياءه أو واؤه طرفاً بعد الف زائدة وذلك نحو الإعطاء والرياء فالإعطاء مصدر أعطيت والرياء مصدر راميت وأعطيت بمنزلة أكرمت وراميت بمنزلة طالبت فكما تقول في مصدر الصحيح الإكرام والطلاب فتقع الميم من الإكرام والياء من الطلاب ١٥ طرفاً بعد الف زائدة كذلك تقع الياء التي هي لام الكلمة في أعطيت وراميت بعد الف زائدة فتقلب هزة وكذلك الاشتراء والارتقاء لانهما بمنزلة احتقار واقتتاح ومن ذلك الاحتينطاء والاسلنطاء لانهما بمنزلة الآخر مجام ،

قال صاحب الكتاب وكذلك انعواء والثغاء والرغاء وما كان صوتاً لقولك النباح والصراخ والصياح وقال الخليل مدّوا البكاء على ذا والذين قصروه جعلوه كالحزن والعلاج كالصوت نحو النزاء ونظيره القصاص ٢٠ ومن ذلك ما جمع على أفْعَلَةٍ نحو قَبَاءٍ وَأَقْبِيَّةٍ وَكِسَاءٍ وَأَكْسِيَّةٍ لقولك قَدَالٌ وَأَقْدِلَةٌ وَحِمَارٌ وَأَحْبِرَةٌ وقوله \* في ليلة من جمادى ذات أنديّة في الشذوذ كالتجدة في جمع تجدد ،

قال الشارح ومما يُعَلَمُ به أنه محدود أن تجد المصدر مضموم الأول ويكون للصوت نحو العواء وهو مصدر عَوَى الكلب عَوَاءً والثغاء وهو صوت الشاء والمعر يقال ثَغَتْ تَثْغُو ثَغَاءً إذا صاحت والدعاء مصدر دَعَا يَدْعُو دَعَاءً ومنه الرغاء وهو صوت ذات الخف يقال رَغَا البعير يَرْغُو رَغَاءً إذا ضجّ والرقاء وهو



الضياح وقياسه من الصحيح الصراخ والنباح والبغام أو الضباح وهو كثير والبكاء يمد ويقصر فن مده ذهب به مذهب الاصوات ومن قصر جعله كالحزن ولم يذهب به مذهب الصوت وقياس القصير ضعيف لأنه لم يأت من المصادر على فعل إلا الهدى والسرى ويكون العلاج كذلك نحو النزاء لأن نظيره القماص والنزاء كالوثوب والقماص من قص البعير وهو كالحمز ومما يعلم به أن واحدة مدود ما كان في الجمع على مثال أفعلته نحو قباء وأقبية ورشاء وأرشية كما أن واحد الأقدية قدال فدل أفعلته على مد الواحد لأن أفعلته إنما هو جمع فعال أو فعال أو فعال كقولك قدال وأقدلة وجمار وأجرة وغراب وأغربة فاما ندى وأندية فشاق فيما ذكره سيبويه كأنهم جمعوا ما لم يستعمل واحدة كما أن حرائر وكنائس في جمع حرة وكنة كذلك ومثله ملاح ومشايه ومذاكير وقيل أنهم نزلوا الفتحة منزلة الالف قصار نداء كقدال فجمعوه جمعهم كما نزلوا الالف في كساء ورداء منزلة الفتحة فأعلوا ١٠ الواو والياء القين كما يفعلون في باب وناب وقال بعضهم جمع ندى على نداء كما قالوا جملة وجمال وجبل وجمال ثم جمع فعال على أفعلته فيكون ائدبة جمع جمع وفول صاحب الكتاب هو في الشذوذ كأجدية في جمع تجدد والتجدد ما ارتفع من الارض ومنه قوله

\* يَغْدُو أَمَامَهُمْ فِي كُلِّ مَرَبَاةٍ \* طَلَعُ أَجْدَةٍ فِي كَشْحِهِ فَضُهُ \*

فقال بعضهم هو من الجمع الشاذة التي جاءت على غير لفظ الواحد وقال بعضهم جمع أجدد على أجود ١٥ ثم جمع الجمع على أجدة نحو عمود وأعمدة فاما البيت الذي انشده وهو \* في ليلة من جمادى الخ \* وقبله

\* يَا رَبَّةَ الْبَيْتِ قَوْمِي غَيْرَ صَاغِرَةٍ \* ضَبَى إِلَيْكَ رِحَالُ الْقَوْمِ وَالْقُرْبَا \*

الشعر لمرة بن تحكان التميمي من شعراء الحماسة والشاهد فيه جمع ندى على اندية يصف إكرامه الضيف وأمره من عنده بالقيام بأمر الضيف وإحراز رحالهم ومتاعهم والقرباء وعاء يكون فيه السيف ٢٠ بغلافه وجمائله ويصف برز تلك الليلة وخص جمادى لأن الشتاء عندهم جمادى لجمود الماء فيه وفي درعيات أبي العلاء \* كَمَغْتَسِلٍ أَعْلَى جُمَادَى بَبَارِدٍ \* ومن المدود ما كان جمعا لفعلته وفعلته وفعلته قالوا صَعَوْا وصعاء بالمد والصعولة طائر صغير ويجمع على صَعَوٍ وصعاء وقالوا رَكَّوْا وركاء وهي التي للماء وفي المثل صارت القوس رَكْوَةً وروي أبو اسحاق الزياتي أن أبا الحسن كان يقول في كَوِيَّ وهي ثَقْبٌ في البيت كَوِيَّ بالقصر قال وهو شاق كبذرة وبذر وقالوا كَوَاً أيضاً بالمد بمنزلة قَصَعَةٍ وقصاع فكما أن

وَأَنْتَ مُنْبَسِرٌ	
فَنُ مُنْبَسِرٌ	و ه



**IBN JAÏS**  
**COMMENTAR**  
ZU  
**ZAMACHŠARÎ'S MUFASSAL.**

NACH DEN HANDSCHRIFTEN  
ZU  
LEIPZIG, OXFORD, CONSTANTINOPEL UND CAIRO  
AUF KOSTEN DER DEUTSCHEN MORGENLÄNDISCHEN GESELLSCHAFT  
HERAUSGEGEBEN VON  
**Dr. G. JAHN.**

FÜNFTE HEFT.

— — — — —  
LEIPZIG,  
IN COMMISSION BEI F. A. BROCKHAUS.  
1880



# شرح مَقْصِدِ الزَّمَاحْشَرِيّ

لِلْعَلَّامَةِ الْمُحَقِّقِ أَبِي السَّقَاءِ ابْنِ يَعِيشَ

الْقِسْمُ السَّادِسُ

	وَاحِدٌ مُنْبَسِرٌ
	فَرْدٌ مُنْبَسِرٌ
	كُتَابٌ مُنْبَسِرٌ



العين التي هي لام في قصعة واقعة بعد ألف كذلك الواو والياء اذا وقعتا بعد مدّة الألف انقلبتا  
هزة فصارت الكلمة ممدودة ومثل ذلك لهاء ولهاء والهاء الهنة المطبقة في أقصى الغم يقال لهاء ولهاء  
كأضاء وأضاء ولهاء كرقبة ورقاب وقيل الهاء بالمدّ جمع لهاء كأضاء وأضاء قال الشاعر  
\* يا لك من تمرٍ ومن شيشاء \* ينشّب في المسعل والهاء \*  
ه وقيل القياس لهما مقصورا والمدّ ضرورة ذكره للجوهري فاعرفه

### فصل ٣٣٩

قال صاحب الكتاب وأما السماعي فحَوِ الرجا والرّحى والخفاء والإباء وما أشبه ذلك مما ليس فيه الى  
القياس سبيل

١٠ قال الشارح قد تقدّم الكلام على ما يُعلم قصره ومدّه من جهة القياس وأما ما يعلم من جهة السماع  
ولا يعلم بالمقاييس فحَوِ الرجا والرّحى والطوى والنوى وكذلك الخفاء ممدود من قولهم خفي الأمر  
عليه خفاء ومنه نهر الخفاء أي وضح والإباء ممدود أيضا فهذه مسبوغة فيها القصر والمدّ وليس للرأى  
فيها مسأغ لأنها ليست بأن تكون تحجّر وجنل أولى من أن تكون بحمار وقذال فاعرفه

١٥

## ومن أصناف الاسم الاسماء المتصلة بالافعال

### فصل ٣٣٠

قال صاحب الكتاب وهي ثمانية أسماء المصدر اسم الفاعل اسم المفعول الصفة المشبهة اسم التفضيل  
٢٠ اسم الزمان والمكان اسم الآلة

قال الشارح يريد بقوله المتصلة بالافعال تعلّقها بها من جهة الاشتقاق وأن فيها حروف الفعل فكان  
بينهما تعلّق واتصال من جهة اللفظ ان كانت تنزع الى اصل واحد وليس المراد أنّها مشتقة من  
الافعال وهذا الاتصال والتعلّق على ضربين أحدهما ان لا يطرد كالقربة من القرب ألا ترى أنّه لا  
يقال لكل ما يقرب قربة وكالحابطة من الحبّ ولا يقال لكل ما يحبّ حابطة بل اختصت ببعض المسمّين





ضاربٌ وحبسٌ حبسًا فهو حابسٌ وفَعَلَ يَفْعَلُ نحو لحسه يلحسه نُحْسًا فهو لاحسٌ ولقبه يلقبه  
لَقَبًا فهو لاقمٌ الاصل في جميعها هذا لكنّها اختلفت ابنيتهما كما تختلف ابنية سائر الاسماء ونحن  
نذكر ما جاء من ذلك في كل ضرب منها، الضرب الاول من الافعال ما كان على فَعَلَ يَفْعَلُ ويجيء  
على اربعة عشر بناءً فَعَلٌ نحو ضرب يضرب ضربًا وهو الاصل وعليه القياس وفَعَلٌ قالوا عدل الشسيء  
يَعْدِلُهُ عِدْلًا اذا ماثله وفَعَلَ بفتح الفاء والعين قالوا سَرَقَ يَسْرِقُ سَرَقًا بالتحريك كاتهم حملوه على العمل  
وقالوا فيه سَرِقَةٌ جاؤا به على فَعَلَةٍ كَالْقِطْنَةِ وقالوا غَلَبَ يَغْلِبُ غَلَبًا جعلوه كالسَرَقِ وَغَلَبَةً وَغُلْبَةً  
ايضا قال

\* أَخَذُوا الْخَاضَ مِنَ الْفَصِيلِ غُلْبَةً \* ظَلَمًا وَيُكْتَبُ لِلْأَمِيرِ أَقِيلًا \*

وجاء على فَعِلٍ ايضا بكسر العين قالوا كَذَبَ يَكْذِبُ كَذِبًا وقالوا فيه الكذاب قال الشاعر  
\* فَصَدَّقْتُهُ وَكَذَّبْتُهُ \* وَالْمَرْءُ يَنْفَعُهُ كَذَابُهُ \*

ومثله ضَرَبَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ ضِرَابًا كما قالوا فَكَّحَهَا فَكَاحًا والقياس ضربًا ولا يقولونه كما لا يقولون  
فَكَّحًا فاما الكذاب بالتشديد فهو مصدر كَذَبَ يَكْذِبُ قال الله تع وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا وقد جاء  
على فَعَلَةٍ قالوا حَمَيْتُ الْمَرِيضَ حَمِيَّةً وقالوا حَمَيْتُ الْمَكَانَ حِمَايَةً وقالوا ذَرَيْتُهُ ذَرِيَّةً مثل حَمَيْتُهُ حَمِيَّةً وَذَرَايَةُ  
مثل حِمَايَةٍ ومنها ما جاء على فُعْلَانٍ قالوا حَرَمَهُ حِرْمَانًا وَوَجَدَ الشَّيْءَ يَجِدُهُ وَجْدَانًا وَعَرَفْتَهُ عِرْفَانًا  
١٥ وقد جاء ايضا على فُعْلَانٍ مضموم الفاء قالوا غَفَرَ اللَّهُ ذَنْبَهُ غُفْرَانًا وقد جاء على فُعْلَانٍ بفتح الفاء  
قالوا لَوَيْتَهُ بَدَيْتَهُ لَبَانًا قال الشاعر

\* تُطِيلِينَ لَبَانِي وَأَنْتِ مَلِيئَةٌ \* وَأُحْسِنُ يَا ذَاتَ الْوِشَاحِ التَّقَاضِيَا \*

قال ابو العباس فُعْلَانُ بفتح الفاء لا يكون مصدرًا اتما يجيء على فُعْلَانٍ وفُعْلَانٍ وهذا كثير في المصادر  
نحو العِرْفَانِ والوَجْدَانِ فكان اصله لَبَانًا او لَبَانًا فاستثقلوا الكسرة والضمة مع الياء المشددة فعدلوا  
٢٠ الى الفاتحة وقد حكى ابو زيد عن بعض العرب لوَيْتَهُ لَبَانًا بالكسر وهو شاهد لما قلناه وقالوا هَدَيْتَهُ  
لِلدِّينِ هُدًى واما قولهم وَلَجْتَهُ وَلَوْجًا فأصله وَلَجْتُ فِيهِ فهو غير متعد فلذلك جاء مصدره على فُعُولٍ،  
واما الضرب الثاني وهو فَعَلَ يَفْعَلُ بضم العين فهو قريب من الاول في الاختلاف من ذلك ما جاء على  
فَعَلَ وهو الاصل على ما تقدم قالوا قَتَلَهُ يَقْتُلُهُ قَتْلًا وَخَلَقَ يَخْلُقُ خَلْقًا وعلى فَعَلَ قالوا جَلَبَ يَجْلِبُ  
جَلَبًا وَطَلَبَ يَطْلُبُ طَلَبًا وعلى فَعِلٍ بكسر العين قالوا حَقَّقَهُ يَحْنُقُهُ حَنْقًا وعلى فَعَلَ بضم الفاء وسكون

العين قالوا كَفَرُ يَكْفُرُ كُفْرًا وَشَكَرَ يَشْكُرُ شُكْرًا وعلى فَعَلٍ نحو القيل والدُّكْرِ مصدرَي ذَكَرَ ذِكْرًا وَقَالَ قِيلًا وجاء على فَعَلَةٍ قالوا نَشَدْتُ الصَّالَتِ نِشْدَةً اى طلبتها وعلى فِعَالٍ قالوا كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَابًا وَحَجَبَ يَحْجُبُ حِجَابًا وقالوا كَتَبَا على القياس وعلى فَعْلَانٍ قالوا شَكَرَ شُكْرَانًا وَكَفَرَ كُفْرَانًا قَالَ اللَّهُ تَع فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ ٥ الضرب الثالث وهو فَعَلٌ يَفْعَلُ قد جاء ايضا على ابنية منها فَعَلٌ وهو الاصل قالوا حَمَدَهُ يَحْمَدُهُ حَمْدًا وَشَمَهُ يَشْمُهُ شَمًا ومنها فَعَلٌ نحو عَلِمَ عَلَمًا وَحَفِظَ حِفْظًا ومنها فَعَلٌ بضمة الغاء نحو شَرِبَهُ شَرِبًا وَشَغَلَهُ شُغْلًا ومنها فَعَلٌ قالوا عَمِلَ عَمَلًا قَالَ سِيبَوِيهٍ أَجْرُهُ مَجْرَى الْقَرْعِ لِأَنَّ بِنَاءَ فَعْلَيْهِمَا وَاحِدٌ فَشَبَّهَ بِهِ وَذَلِكَ أَنَّ الْبَابَ فِي فَعَلٍ الَّذِي لَا يَتَعَدَّى إِذَا كَانَ فاعله يَأْنِي عَلَى فَعِلٍ كَفَرَقَ يَفَرُقُ قَرَقًا فَهُوَ فَرِقٌ وَفَرَعٌ يَفْرَعُ فَرَعًا فَهُوَ فَرَعٌ شَبَّهَا مَا يَتَعَدَّى بِمَا لَا يَتَعَدَّى لِأَنَّ بِنَاءَهُمَا فِي الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ وَاحِدٌ وَمِنْهَا فَعَلَةٌ كَرَحْمَةٍ وَرَحْمَةٍ وَلَقِيْنَتُهُ لَقِيَةً وَلَا يَرَادُ بِهِ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ وَقَالُوا فِيهِ رَحْمَةٌ جَعَلُوهُ كَالْغَلْبَةِ وَمِنْهَا ١٠ فَعَلَةٌ قَالُوا خِلَّتْهُ إِخَالَهُ خِيْلَةٌ وَخَفَّتْهُ خَيْفَةٌ وَمِنْهَا فِعَالٌ بِكسْرِ الْغَاءِ قَالُوا سَفِدَ الدُّكْرُ الْإِنْثَى سِفَادًا نَزَا عَلَيْهَا وَمِنْهَا فَعَالٌ قَالُوا سَمِعْتُهُ سَمَاعًا جَاءَ فِيهِ فَعَالٌ كَمَا جَاءَ فِيهِ فَعُولٌ وَبَابُهُمَا غَيْرُ الْمُتَعَدَّى وَمِنْهَا فَعْلَانٌ قَالُوا غَشِيَتْهُ غَشِيَانًا وَمِنْهَا فُعُولٌ قَالُوا لَزِمَهُ لَزُومًا وَنَهَكَهُ نُهُوكًا فَأَمَّا فَعَلٌ يَفْعَلُ مِمَّا فِيهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْخَلْقِ فَعَلَى ثَلَاثَةِ أَبْنِيَةٍ مِنْهَا فَعَالَةٌ نَحْوُ نَصَحَ نَصَاحَةً وَفَعَالَةٌ قَالُوا نَكَأْتُ الْقَرْحَةَ نِكَائَةً وَمِنْهَا فَعَالٌ قَالُوا ذَهَبَ ذَهَابًا وَفَعَالٌ قَالُوا سَأَلَ سُؤْلًا وَقَدْ جَاءَتْ مَصَادِرُ فِيهَا يَتَعَدَّى فَعْلُهُ مَوْثَقَةٌ ١٥ بِالْأَلْفِ نَحْوُ رَجَعْتُهُ رُجْعًا وَذَكَرْتُهُ ذِكْرًا وَقَالُوا الدَّعَوَى فَالْرُجْعَى بِمَعْنَى الرَّجُوعِ وَالذِّكْرَى بِمَعْنَى الذِّكْرِ وَالدَّعَوَى بِمَعْنَى الدُّعَاءِ أَتَوْا هَذِهِ الْمَصَادِرَ بِالْأَلْفِ كَمَا أَتَوْا كَثِيرًا مِنْهَا بِالْهَاءِ نَحْوَ الْعِدَّةِ وَالرِّقَّةِ وَالْجِلْسَةِ وَالْقَعْدَةِ وَقَدْ يُطْلَقُونَ الدَّعَوَى بِمَعْنَى مَا يُدْعَى بِهِ وَالْأَصْلُ الْمَصْدَرُ وَأَمَّا جَاءَ مَا ذَكَرْنَاهُ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ ضَرَبَ الْأَمِيرَ بِمَعْنَى مَضْرُوبِهِ وَنَسَجَ الْيَمَنُ بِمَعْنَى مَنْسُوجِهِ وَمِثْلُ الدَّعَوَى لِلْخُذْيَا وَالْبُقْيَا أَصْلُهُمَا الْمَصْدَرُ وَأَوْقَعَا عَلَى الْمَفْعُولِ ٥ الضرب الثاني من الثلاثي غَيْرُ الْمُتَعَدَّى وَتَنْقَسِمُ أَبْنِيَةُ فَعْلُهُ إِلَى أَنْقِسَامِ أَبْنِيَةِ الْمُتَعَدَّى وَيُخَصِّصُ فَعَلٌ يَفْعَلُ وَهَذَا الْبِنَاءُ لَا يَكُونُ فِي الْمُتَعَدَّى الْبِتَّةِ وَمِنْ ذَلِكَ فَعَلٌ يَفْعَلُ وَمَصْدَرُهُ أَرْبَعَةُ أَبْنِيَةٍ فُعُولٌ قَالُوا جَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوسًا وَهُوَ الْكَثِيرُ وَعَلَيْهِ الْقِيَاسُ وَقَدْ شَبَّهُوهُ بِالْمُتَعَدَّى فَجَاءَتْ بَعْضُ مَصَادِرِهِ عَلَى مَصَادِرِ الْمُتَعَدَّى قَالُوا خَلَفَ يَخْلِفُ خَلْفًا جَاءُوا بِهِ عَلَى فَعَلٍ حَمَلُوهُ عَلَى السَّرْقِ فِي الْمُتَعَدَّى وَقَالُوا عَجَزَ يَعْجِزُ عَجْزًا حَمَلُوهُ عَلَى الضَّرْبِ فِي الْمُتَعَدَّى وَقَالُوا سَرَى يَسْرِى سُرًى كَمَا قَالُوا هُدًى وَلَيْسَ فِي الْمَصَادِرِ مَا هُوَ عَلَى فَعَلٍ إِلَّا الْهَدَى وَالسَّرَى وَقَدْ كَثُرَ فِي الْأَصْوَاتِ فَعِيلٌ قَالُوا الصَّهِيلُ



## الحاج وانشد

\* وَكَانَ عَاقِبَةُ النُّشُورِ عَلَيْهِمْ \* حِجٌّ بِأَسْفَلِ ذِي الْمَجَازِ تَرْوُلٌ ٤

ورواه الجوهري حُجَّ بالصمَّ جعله جمع حاجٍ كعائذٍ وعودٍ ، وأما فَعَلَ يَفْعَلُ في اللازم فالباب فيه فَعَلَ  
قالوا غَضِبَ غَضَبٌ وَبَطِرَ بَطَرًا وَأَشْرَ أَشْرًا هذا هو الكثير والمقيس وقد يُخَالِفُ كما خالف ما قبله  
١٥ قالوا ضَحِكَ ضَحْكًا وَلَعِبَ لَعِبًا كما قالوا اختلف وقالوا شَبِعَ شَبَعًا والشَّبَعُ بالاسكان اسم ما يُشْبِعُ ونظيرُ  
الشَّبَعِ قولهم رَوَيْتُ مِنَ الْمَاءِ رِيًّا وَرِيًّا وَرَوَى وَرَضِيَتْ عَنْهُ رَضَى وقالوا حَرِدَ يَحْرَدُ حَرْدًا وقولهم في الاسم  
منه حَارِدٌ يدلُّ أنه مُسَكَّنٌ خرج عن بابِ غَضِبَ غَضَبًا فهو غَضِبَانٌ بقولهم حَارِدٌ ، وأما ما كان مما لا  
يتعدى مختصًا ببناء لا يشركه فيه المتعدى فهو فَعَلَ وذلك لما يكون خَصْلَةً في الشيء غيرَ عملٍ  
ولا علاج ولمصدره ابنية ثلاثة يكثر فيها وهي فَعَالٌ وَفَعَالَةٌ وَفَعَلٌ فالأول جَمْلٌ جَمَالًا وَبَهُوَبَاءُ والثاني  
٢٠ قَبَحٌ قَبَاحَةٌ وَبَهُوَبَاءَةٌ وَشَفَعَ شَفَاعَةً وَوَسَمَ وَسَامَةٌ والثالث حَسَنٌ حُسْنًا وَنَبِلَ نَبِيلًا وَفَعَالَةٌ أكثر وقد  
يجيء مصدره على فَعَلٍ قالوا ظَرَفَ ظَرْفًا جعلوه كالتسكيت وعلى فَعَلٍ قالوا شَرَفَ شَرْفًا شبهوه بالغضب  
والبَطَرُ لاشتراكها في عدم التعدى وقد جاء على فَعَلٍ قالوا عَظَمَ عِظْمًا وَصَغَرَ صِغْرًا وَكَبَرَ كِبْرًا جعلوه  
كالشَّبَعِ وقالوا قَبَحَ قُبُوحَةً وَسَهَلَ سُهُولَةً بنوه على فُعُولَةٍ كما بنوه على فَعَالَةٍ كَالْقَبَاحَةِ وربما جاء على  
فَعَلَةٍ قالوا كَثَرَ كَثْرَةً وَكَثَارَةً على القياس وقالوا كَدَّرَ الْمَاءَ كُدُورَةً وَكَدَّرَ الطَّائِرُ كُدُورَةً صار

لَوْثُهُ كُدْرَةٌ وَهِيَ غُبْرَةٌ، وَقَدْ جَاءَتْ مَصَادِرُ عَلَى مِثَالِ وَاحِدٍ فِي الْإِذَا وَانْخَلَّتْ ابْنِيَّةُ أَفْعَالِهَا  
 لَتَقَارُبَ مَعَانِيهَا وَذَلِكَ نَحْوُ الْغَلْيَانِ وَالنَّزْوَانِ فَالْغَلْيَانُ مَصْدَرُ غَلَى يَغْلِي مِثْلُ جَلَسَ يَجْلِسُ فِي الصَّحِيحِ  
 وَالنَّزْوَانُ مَصْدَرُ نَزَا يَنْزُو مِثْلُ قَعَدَ يَقْعُدُ فَأَبْنِيَّةُ الْأَفْعَالِ مُخْتَلِفَةٌ وَمَصَادِرُهَا مُتَّفَقَةٌ عَلَى قَعْلَانٍ وَذَلِكَ  
 لَتَقَارُبَ مَعَانِيهَا وَأَمَّا يَكُونُ ذَلِكَ لِمَا فِيهِ اضْطِرَابٌ وَحَرَكَةٌ فِي ارْتِفَاعِ نَحْوِ النَّقْزَانِ وَالنَّقْزَانِ وَمِثْلُهُ الْعَسْلَانِ  
 ٥ وَالرَّقْطَانِ وَهِيَ ضَرْبَانِ مِنَ الْعَدُوِّ وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ الْقَعْلَانِ فِي هَذَا الضَّرْبِ مِمَّا فِيهِ حَرَكَةٌ وَاضْطِرَابٌ وَلَا  
 يَجِيءُ فَعْلُهُ مُتَعَدِّي الْفَاعِلِ إِلَّا أَنْ يَشِدَّ نِيَّةً نَحْوُ شَبَنُتُهُ شَبَانًا وَلَا نَعْلِمُهُ جَاءَ مُتَعَدِّيًا إِلَّا فِي هَذَا  
 الْفِعْلِ لَا غَيْرَ، فَجَمِيعُ مَصَادِرِ الثَّلَاثِيَّ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ مَصْدَرًا وَجَمِيعُ ابْنِيَّتِهَا اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ بِنَاءً عَلَى  
 مَا ذَكَرَ وَالْأَصْلُ مِنْهَا فِيمَا كَانَ مُتَعَدِّيًا فَعَلٌ بِفَتْحِ الْغَاءِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ نَحْوُ ضَرْبٍ وَقَتْلٍ وَعَلِيهِ مَدَارُ  
 الْبَابِ وَمَا عَدَاهُ لَيْسَ بِأَصْلٍ لِاخْتِلَافِهِ وَطَرِيقُهُ أَنْ يُحْفَظَ حِفْظًا وَأَمَّا قَلْنَا ذَلِكَ لَكثْرَةِ فَعَلٍ فِي الثَّلَاثِيَّ  
 ١٠ وَأَطْرَادُهُ فِيمَا كَانَ مُتَعَدِّيًا مِنْهُ وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا أَرَدْتَ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ فَلَهَا تَرْجِعُ إِلَى فَعْلَةٍ  
 عَلَى أَيْ بِنَاءٍ كَانَ الثَّلَاثِيَّ وَذَلِكَ قَوْلُكَ ذَهَبَتْ ذَهَابًا ثُمَّ تَقُولُ ذَهَبَتْ ذَهَبَةً وَاحِدَةً وَالْأَصْلُ فِي غَيْرِ  
 الْمَتَعَدِّي فُعُولٌ وَقَعَالٌ نَحْوُ قَعَدَ قُعُودًا وَخَرَجَ خُرُوجًا وَثَبَتَ ثَبَاتًا وَثَبَتَ ثَبَاتًا وَمَا عَدَاهُمَا فَلَيْسَ  
 بِأَصْلٍ بَلْ يَحْفَظُ وَذَلِكَ لَكثْرَتِهِ وَكَأَنَّهُمْ جَعَلُوا الزِّيَادَةَ فِي الْمَصْدَرِ كَالْعَوَاضِ مِنَ التَّعَدِّي فَمَا دَخَلَتْهُ دُخُولًا  
 وَوَلَجَتْهُ وَلُوجًا فَيُحْفَظُ فِي الْحَقِيقَةِ غَيْرَ مُتَعَدِّيٍّ وَالْمَوَادُّ دَخَلَتْ فِيهِ وَوَلَجَتْ فِيهِ فَحَذَفَ حَرْفَ الْجَرِّ لَكثْرَةِ  
 ٥٥ الِاسْتِعْمَالِ فَاعْرِضْ

## فصل ٣٣٣

قَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ وَيُجْرَى فِي أَكْثَرِ الثَّلَاثِيَّ الْمَزِيدِ فِيهِ وَالرَّبَاعِيَّ عَلَى سَنَنِ وَاحِدٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي أَفْعَلٍ  
 أَفْعَالٌ وَفِي إِفْتَعَلَ إِفْتِعَالٌ وَفِي انْفَعَلَ انْفِعَالٌ وَفِي اسْتَفْعَلَ اسْتِفْعَالٌ وَفِي اِفْعَلَّ اِفْعِلَالٌ وَفِي اِفْعِيلَلَّ اِفْعِيلَلَالٌ وَفِي  
 ٢٠ اِفْعَوَّلَ اِفْعَوَّلَالٌ وَفِي اِفْعَوَّعَلَ اِفْعَوَّعِلَالٌ وَفِي تَفَاعَلَ تَفَاعَلَلٌ وَفِي اِفْعَلَّلَّ اِفْعَلَّلَالٌ وَقَالُوا فِي  
 فَعَلَّ تَفْعِيلٌ وَتَفْعِيلَةٌ وَعَنْ نَاسٍ مِنَ الْعَرَبِ فَعَالٌ قَالُوا كَلِمَتُهُ كَلَامًا وَفِي التَّنْوِيلِ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا  
 وَفِي فَاعَلَ مُفَاعَلَةٌ وَفِعَالٌ وَمَنْ قَالَ كَلَامًا قَالَ قَيْتَالٌ وَقَالَ سَيْبَوِيَّةٌ فِي فِعَالٍ كَأَنَّهُمْ حَذَفُوا الْيَاءَ الَّتِي جَاءَ بِهَا  
 أَوَّلُ الشَّكِّ فِي قَيْتَالٍ وَنَحْوِهَا وَقَدْ قَالُوا مَارَيْتُهُ مِرَاءً وَقَاتَلْتُهُ قِتَالًا وَفِي تَفَعَّلَ تَفَعَّلَلٌ وَتَفَعَّلَلَالٌ فِيمَنْ قَالَ كَلَامًا  
 قَالُوا تَحْمَلْتُهُ تَحْمَلَالًا وَقَالَ

\* ثَلَاثَةُ أَحْبَابٍ مُحِبُّ عِلَاقَةٍ \* وَحُبُّ تَيْلَاقٍ وَحُبُّ هُوَ الْقَتْلُ \*

وفي فَعَّلَ فَعَّلَنَ وَفَعَّلَانٍ قَالَ رُوَيْدٌ \* أَيَّمَا سِرْهَافٍ \* وقالوا في الْمُضَاعَفِ قَلْقَالٌ وَزَلْزَالٌ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ  
وفي تَفَعَّلَ تَفَعَّلٌ،

قال الشارح اعلم أن ما جاوز من الأفعال الماضية ثلثة أحرف سواء كانت بزيادة أو بغير زيادة فإن  
مصادرهما تجرى على سَنَنِ لا يختلف وقياس واحد مطرد في غالب الامر واكثره وذلك لأن الفعل بها  
لا يختلف والثلاثية مختلفة أفعالها الماضية والمضارعة فلاختلاف الثلاثية اختلفت مصادرهما ولعدم  
اختلاف ما زاد منها على الثلاثية جرت على منهاج واحد لم يختلف وجملة الامر أن ما زاد على  
الثلاثية من الأفعال على ضربين أحدهما بحروف كلها أصول ولا يكون إلا على أربعة أحرف لا غير والثاني  
بزيادة عليه وذلك على ثلثة اضرب مُوَازِنٌ للرباعي على سبيل اللحاق به وموازن له من غير لحاق وغير  
١. موازن له فاما الملحق بالرباعي فحكمه حكم الرباعي في الماضي والمضارع والمصدر نحو شَمِلَ شَمِلْتُ  
شَمِلْتُهُ وَحَوَّلَ حَوَّلْتُ وَبَيَّطَ بَيَّطْتُ وَبَيَّطَرْتُ بَيَّطَرْتُ كَمَا تَقُولُ دَحْرَجَ دَحْرَجْتُ دَحْرَجَةً وَأَمَّا الْمَوَازِنُ مِنْ  
غير اللحاق فثلثة ابنية أَفَعَلَ وَفَعَلَ وَفَاعَلَ فهذه الابنية وإن كانت على وزن دحرج في حركاته وسكناته  
فذلك شيء كان بحكم الاتفاق من غير أن يكون مقصودا اليه فلذلك لم يأت مصدره على نحو  
الدَحْرَجَةِ بل قالوا في أَفَعَلَ أَفَعَالٌ نَحْوَ أَعْطَى يُعْطَى أَعْطَاءً وَأَكْرَمَ يُكْرَمُ أَكْرَامًا وذلك أن الرباعي له  
٢. مصدران أحدهما الفَعْلَانَةُ نَحْوُ الدَحْرَجَةِ وَالسَّرْقَفَةِ وَالْآخَرُ الْفَعْلَالُ نَحْوُ السِرْهَافِ وَالزَّلْزَالِ وَالْأَوَّلُ أَغْلَبُ  
وَالزُّمُّ وَرَبَّمَا لَمْ يَأْتِ مِنْهُ فَعْلَالٌ أَلَّا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا دَحْرَجْتُهُ دَحْرَجَةً وَلَمْ يُسْمَعْ فِيهِ دَحْرَاجٌ فَجَاءَ مَصْدَرُ  
الملحق على الأغلب نَحْوَ الْبَيَّطَرَةِ وَالْجَهْوَرَةِ وَمَصْدَرُ مَا وَازَنَ مِنْ غَيْرِ لِحَاقٍ عَلَى فَعْلَالٍ نَحْوَ الْأَكْرَامِ لِيَكُونَ  
قد أخذ بحكم الشبه والموازنة من الرباعي بنصيب، وأما فَعَّلَ فَإِنَّ مَصْدَرَهُ يَأْتِي عَلَى التَّفْعِيلِ نَحْوِ  
كَسَرْتُهُ تَكْسِيرًا وَعَذَّبْتُهُ تَعْذِيبًا قَالَ اللَّهُ تَع وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا كَانَهُمْ جَعَلُوا التَّاءَ فِي أَوَّلِهِ بَدَلًا مِنْ  
٣. الْعَيْنِ الْمَزِيدَةِ فِي فَعَلَ وَجَعَلُوا الْيَاءَ قَبْلَ الْآخِرِ بِمَنْزِلَةِ الْآلِفِ الَّتِي فِي الْأَفْعَالِ غَيَّرُوا أَوَّلَهُ كَمَا غَيَّرُوا آخِرَهُ  
كَمَا فَعَلُوا فِي الْأَفْعَالِ وَقَالَ قَوْمٌ كَلِمَتُهُ كَلَامًا وَحَمَلَتُهُ حِمْلًا قَالَ اللَّهُ تَع وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا كَانَهُمْ  
نَحَوًا نَحْوَ أَفَعَلَ أَفْعَالًا فَكَسَرُوا الْأَوَّلَ وَزَادُوا قَبْلَ الْآخِرِ الْغَاءَ وَأَمَّا فَاعَلَ فَإِنَّ الْمَصْدَرَ مِنْهُ السُّدَى لَا  
يُنْكَسَرُ أَبَدًا مُفَاعَلَةً نَحْوَ قَاتَلْتُهُ مُقَاتَلَةً وَجَالَسْتُهُ مُجَالَسَةً جَاءَ لَفْظُهُ كَالْمَفْعُولِ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ مَفْعُولٌ قَالَ  
سَيَبَوِيه جَعَلُوا الْبِيمَ عَوْضًا مِنَ الْآلِفِ الَّتِي بَعْدَ أَوَّلِ حَرْفِ مِنْهُ وَالْهَاءَ عَوْضًا مِنَ الْآلِفِ الَّتِي قَبْلَ آخِرِ



حرف منه يعنى ان فى فعال قد حذفت الالف التى كانت بعد الفاء وفى مفاعلة حذفت الالف  
 التى قبل الاخر فعوض منها وفى ليللة المقاتلة والمخالفة هنا كالمصرب والمقتل فى مصدر ضرب وقتل  
 جاء على غير قياس أفعالهما ومنهم من يقول قاتلته قيتالاً وضاربتة صيراباً كأنهم يستوفون حروف  
 فاعل ويزيدون الالف قبل آخرة ويكسرون أول المصدر على حد إكرام وإخراج وإذا كسروا الأول  
 ٥ انقلبت الالف ياء ومنهم من يحذف هذه الياء تخفيفاً فيقول قاتلته قتالاً ومأربته مرأى والمصدر  
 اللازم فى فاعلت المفاعلة وقد يدعون الفعل والفيعال ولا يدعون المفاعلة قالوا جالسته لجالسة  
 ولم يسمع جلاساً ولا جيلاساً ولا قعاداً ولا قيعاداً، وأما غير الموازن فأبنيته عشرة منها اثنتان  
 ليس فى أولهما همزة وهما تفعل وتفاعل وثمانية قد لزمت أولها همزة الوصل ثلثة خماسية وهى إنفعل  
 وإفتعل وإفعل وخمسة سداسية وهى استفعل وإفعال وإفعول وإفعلل فاما تفعل فبابه التفعل  
 ١٠ نحو تكلمت تكلمنا وتقولت تقولاً جاءوا فى المصدر بجميع حروف الفعل وضمو العين لانه ليس فى  
 الاسماء ما هو على تفعل بفتح العين وفيها تفعل بضم العين نحو تنوط لطائر ولم يزيدوا ياء ولا الفاء  
 قبل آخرة لانهم جعلوا التاء فى أوله وتشديد العين عوضاً عما يزداد فى المصدر وأما الذين قالوا  
 كذاباً فانهم يقولون تحملت تحملاً أرادوا ان يدخلوا الالف قبل آخرة كما أدخلوها فى أفعلت وكسروا  
 الحرف الأول كما كسروا أول أفعال وأما يزيدون فى المصدر ما ليس فى الفعل فرقاً بينهما وخصوا  
 ١٥ المصدر بذلك لانه أسر والاسماء أخف من الأفعال وأحمل للزيادة فلما البيت الذى انشده وهو  
 \* ثلثة أحباب المبح \* فان البيت انشده ثعلب فى أماليه عن الأعرابي والشاهد فيه قوله ثلثاً جاء  
 به على ثلث مطاوع ملق ويروى فحب علاقة بالتنوين وبغير تنوين والاضافة فى الموضعين جعله  
 منقوصاً من الاجزاء الخماسية يريد انه قد جمع انواع المحبة حب علاقة وهو اصفى المودة وحب  
 ثلث وهو التودد قال سيبويه كأنه يحمله على امر تخيله عنه يقال ملق له ملقاً وثلثاً وحب هو القتل  
 ٢٠ يريد الغلو فى ذلك، وأما تفاعل فصدره التفاعل كما كان مصدر تفعل التفعل لان الزنة وعسدة  
 للحروف واحدة وتفاعلت من فاعلت بمنزلة تفعلت من فعلت وضمو العين لانهم لو كسروا لأشبهه للجمع  
 نحو تنضب وتنضب ولم يفتحوه لانه ليس فى الاسماء تفاعل، وأما ما فى أوله همزة الوصل فصدره ان  
 تأنى به على منهاج إكرام وإخراج فتزيد الفاء قبل آخرة وتستوفى حروف الفعل وتثبت الهمزة موصولة  
 فى أوله كما تثبت كذلك فى أول الفعل لان العلة الموجبة لاجتلابها فى الفعل موجودة فى

المصدر وهو سكون أوله فنقول في الخماسي انْطَلَقَ انْطَلَاً وَاَحْتَسَبَ اِحْتِسَاباً وَاَحْمَرَّ اَحْمَرَاراً وَتَقُولُ فِي  
 السداسي اسْتَخْرَجَ اسْتَخْرَاجاً وَاَشْهَبَ اَشْهَبَاءً وَاَعْدَدْتَن اَعْدِيدَانَا وَاَجْلَوْدَ اَجْلَوَادَا وَاَقْعَنْسَسَ  
 اَقْعَنْسَسَا وَاَمَّا اَفْعَلَّ نحو اَحْمَرَّ اَحْمَرَاراً فهو مقصور من اَحْمَارٌ وَاَمَّا فَعَلَّلَ فهو بناء يختص به بنات  
 الاربعة الاصول نحو دَخَرَجَ يَدْخَرُجُ وَسَرَفَقَ يَسْرِهَفُ وله مصدران الْفَعْلَلَةُ وَالْفِعْلَالُ وذلك نحو دَحْرَجْتَهُ  
 ه دَحْرَجَةً وسرهفته سَرْهَفَةً جعلوا البناء عوضاً من الالف التي تزداد قبل الآخر في مثل الاعطاء والاكرام  
 وقالوا السِرْهَاف والسِرْهَاف الاول لانه لازم لجميعها وربما لم يأت فِعْلَالٌ تقول دَحْرَجْتَهُ دَحْرَجَةً وله يسمع  
 دَحْرَاجٌ وقالوا زَلَزَلْتَهُ زَلَزَلَةً وقلقلته قَلْقَلَةً وقالوا الزَّلْزَال والقَلْقَال كالسِرْهَاف وربما فتحوا الاول في المضاعف  
 فقالوا الزَّلْزَال والقَلْقَال ولا يقولونه في غيره فلا يقولون السِرْهَاف بفتح السين كأنهم لتقل التنصيف لم  
 يكسروا الاول وَاَمَّا حذفوا البناء وأتوا بالالف قبل الآخر عوضاً عنها وفتحوا الاول كما فتحوا اول  
 ١. التَفْعِيل من نحو كلمته تَكْلِيمًا ومن كسر جعله كالِكَلَام والكِذَاب فاما قوله \* سَرْهَفْتَهُ ما شئت من  
 سِرْهَاف \* فان صاحب الكتاب انشده لرؤية وهو للتعجاج وقبله

\* وَالنَّسْرُ قَدْ يَرْكُضُ وَهُوَ هَافٍ \* بُدِّلَ بَعْدَ رِيْشِهِ الْغُدَافِ \*

\* قَنَازِمًا مِنْ زَغَبٍ خَوَافٍ \* سَرْهَفْتَهُ مَا شِئْتَ مِنْ سِرْهَافٍ \*

القَنَازِعُ جمع قَنْوَعَةٍ وهو الشعر حول الرأس والزَغَبُ الشعرات الصغرى على ريش الفرخ والخَوَافِي ما دون  
 ٥ الريشات العشر من مقدم الجناح وسَرْهَفَ الصَّبِيُّ أَحْسَنَ غِذَاءَهُ يقال سرهفه وسرهفه والشاهد فيه  
 قوله سِرْهَاف جاء بالمصدر على فِعْلَالٍ وما لحفته الزيادة من بنات الاربعة وجاء على مثال استفعلت  
 فان مصدره يجيء على استفعال نحو اَحْرَجْتِجْتُ اَحْرَجَامًا وَاَطْمَأْنَنْتُ اَطْمِئْنَانًا وَاَقْشَعَرَّتْ اَقْشَعْرَارًا  
 فاما الطَّمَائِنَةُ وَالْقَشْعَرِيرَةُ فاسمان وليس مصدرين جاريين على اِطْمَأْنٍ وَاَقْشَعَرٍّ وَاَمَّا هَا بمنزلة النبات  
 من أَثْبَتَ

٢.

قال صاحب الكتاب وقد برد المصدر على وزن اسمي الفاعل والمفعول كقولك قَتَّ قَاتِمًا وقوله \* ولا  
 خَارِجًا مِنْ فِئٍّ زُورٍ كَلَامٍ \* وقوله \* كَفَى بِالنَّأْيِ مِنْ أَسْمَاءٍ كَافِي \* ومنه الْغَاضِلَةُ وَالْعَافِيَةُ وَاللَّادِيَةُ  
 وَالدَّالَّةُ وَالْمَيْسُورُ وَالْمَعْسُورُ وَالْمَرْفُوعُ وَالْمَوْضُوعُ وَالْمَعْقُولُ وَالْمَجْلُودُ وَالْمَفْتُونُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُونَ

ومنه المكروهة والمصدوقة والمأوية ولم يثبت سيبويه الوارد على وزن مفعول والمصَّبَح والممَّسَى والمَجْرَب والمُقَاتِل والمُتَحَامِل والمُدْخَرَج قال

لِلْحَمْدُ لِلَّهِ مُنْصَانًا وَمُصْبَحَنَا \* بِالْحَيْرِ صَبَحْنَا رَبِّي وَمَسَانًا \*

وقال \* وَعِلْمٌ بَيَانِ الْمَرَّةِ عِنْدَ الْحَجْرِ \* وقال \* فَإِنَّ الْمُنْدَى رِحْلَةً فَرُكُوبٌ \* وقال \* إِنَّ الْمَوْقَى هِ مِثْلُ مَا وَقِيَتْ \* وقال \* أَقَاتِلْ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُقَاتِلًا \* وما فيه مُتَحَامِلٌ وقال \* كَانَ صَوْتُ الصَّنَجِ فِي مُضَلَّصَةٍ -

قال الشارح اعلم ان المصدر قد يجيء بلفظ اسم الفاعل والمفعول كما قد يجيء المصدر ويُراد به الفاعل والمفعول من نحو قولهم ما غَوَّرَ اى غائرٌ ورجلٌ عَدَلٌ اى عادلٌ وقالوا درهمٌ ضَرَبُ الامير اى مضروبُه وهذا خَلَقَ الله والاشارة الى المخلوق وقالوا أَتَيْتُهُ رَكُضًا اى رَاكِبًا وقتلته صَبْرًا اى مصبورًا وكذلك قالوا قُمَرًا قائمًا فانتصب المصدر المؤنكد لا انتصاب الحال والمراد قمر قيامًا فاما قوله

\* أَلَمْ تَرَنِي عَاهَدْتُ رَبِّي وَإِنْسَى \* لَبَّيْنِ رِتَاجٍ قَائِمٍ وَمَقَامٍ \*

\* عَلَى حِلْفَةٍ لَا أَشْتَمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا \* وَلَا خَارِجًا مِنْ فِئِ زُورٍ كَلَامٍ \*

فإنهما للفرزدق والشاهد فيه قوله ولا خارجًا وضعه موضع خروجًا والتقدير لا اشتمر شتمًا ولا يخرج ١٥ خروجًا وموضع خارجًا موضع خروجًا لأنه على ذلك أقسم لأن عاهدت بمعنى أقسمت هذا مذهب سيبويه وكان عيسى بن عمر يذهب الى ان خارجًا حالٌ وإذا كان حالًا فلا بد ان يكون الفعل قبله في موضع الحال لأنه معطوف عليه والعاملُ فيهما عاهدت والتقدير عاهدت ربِّي لا شاتمًا ولا خارجًا من فِئِ زُورٍ كَلَامٍ اى في هذه الحال ولم يذكر ما عاهد عليه ء واما قول الآخر

\* كَفَى بِالنَّاسِ مِنْ أَسْمَاءٍ كَافِي \* وَلَيْسَ لِحُبِّهَا إِذْ طَالَ شَافِي \*

\* فَيَا لِكِ حَاجَةٍ وَمَطَالُ شَرِيقٍ \* وَقَطْعُ قَرِينَةٍ بَعْدَ أَتِّلَافٍ \*

٢٠

الشعر لبشرٍ والشاهد فيه نصبُ كافٍ على المصدر وان كان لفظه لفظ اسم الفاعل والمراد كافيًا وإنما أسكن الباء ضرورةً جعله في الاحوال الثلاث بلفظ واحد كالمقصود وقد جاء ذلك كثيرًا ومنه قوله

\* وَلَوْ أَنَّ وَاِشَ بِالْيَمَامَةِ دَارُهُ \* وَدَارِي بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ أَفْتَدَى لِيَا \*

وفاعلُ كَفَى ما بعد الباء ومثله كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ومما جاء من المصادر على قاعِلٍ قولهم الفاضلة



بمعنى الفصل والأفصال والعافية بمعنى المعافاة يقال عافاه الله وأعفاه معافاةً وعافيةً والعاقبة من قولهم عَقِبَ فلان مكان أبيه أى خَلَفَهُ وعاقبة كل شيء آخره وفى الحديث السَّيِّدُ والعاقِبُ فالعاقب من يَخْلُفُ السَّيِّدَ وقولُ النبي صلَّعم أنا العاقِبُ أى آخر الأنبياء والدالة الدَلُّ من قولهم فلانة حسنة الدلال والدَلُّ والدالة وهو كَالْغُنْجِ والكاذبة من قوله تعالى لَيْسَ لِقَعْنَتِهَا كَذِبَةٌ بمعنى الكذب ونحوه قوله تعالى فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ أى من بَقَاءِ وَلِحَقِّ أَثَمِهَا وَضَعْتُ موضع المصادر وأما ما جاء بلفظ المفعول قولهم المَيْسُورُ والمَعْسُورُ والمرفوع والموضوع والمعقول والمجلود فأكثر النحويين يذهبون إلى أنها مصادر جاءت على مفعول لأن المصدر مفعول فالميسور بمعنى اليُسْر والمَعْسُور بمعنى العُسْر يقال يَسُرُّ وَيُسَّرُ وَيُسَّرُ وَيُسَّرُ وَيُسَّرُ وَيُسَّرُ وَمَعْسُورٌ وَمَعْسُورٌ وهما نقيضان فى المعنى يقال نَعَهُ إلى ميسورة وإلى معسورة أى إلى زمن يُسَرِّهِ وَعُسَرِهِ كما يقال مَقْدَمٌ لِحَاجٍ وَخُفُوقٌ لِحَجْمٍ والمرفوع والموضوع بمعنى الرِّقْع والوَضْع وهما ضربان من السير يقال رفع البعير فى السير إذا بَالَعَ قَالَ طَرْفَةً

\* موضوعها زَوَّلَ ومرفوعها \* كَمَرِ صَوْبٍ لِحِبِّ وَسَطِ رِيحٍ \*

ويقال ايضاً وضعتُ الشيء من يدي موضوعاً ووضعاً ومثله المعقول بمعنى العقل يقال ما له معقول أى عقل والمجلود بمعنى الجلادة يقال رجلٌ جَلْدٌ بَيْنَ الْجَلَادَةِ والمجلود وبه قالوا فى قوله تعالى بِأَيِّكُمْ الْمُفْتَنُونَ أى بِأَيِّكُمْ الْفِتْنَةُ وكان سيبويه لا يرى أن يكون مفعولٌ مصدرًا ويجعل هذا الاشياء على ظاهرها ١٥ ويجعل الميسور والمَعْسُور زماناً يُوسَّرُ وَيُعَسَّرُ فيه كما تقول هذا وقتٌ مضروبٌ لأن الضرب يقع فيه ومثله قوله \* حَمَلْتُ بِهِ فى لَيْلَةٍ مَزُودَةٍ \* ورواية من خفض جعل الليلة مَزُودَةً من حيث كان الزود فيها فإذا قال نَعَهُ إلى ميسورة ومعسورة فكأنه قال إلى زمانٍ يُوسَّرُ فيه وَيُعَسَّرُ فيه وجعل المرفوع والموضوع ما ترفعه وما تصعه وجعل المعقول من عقلتُ الشيء أى حبسته وشددته كأنه عقل له لُبَّهُ وَشَدَّ وَقِيلَ فى قوله بِأَيِّكُمْ الْمُفْتَنُونَ أن الباء زائدة على حدِّ زيادتها فى تَنْبِيْهِ بِالذَّهْنِ فى اصْحَاحِ الْقَوْلَيْنِ والمراد ٢٠ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ أَيُّكُمْ الْمُفْتَنُونَ واستغنى بهذه المفعولات عن الفعل الذى يكون مصدرًا لأن فيها دليلاً على الفعل وقيل المراد بالمفتنون الجَنَى لأن الجَنَى مفتون وذلك أن الكفار قالوا أن النبي صلَّعم مجنونٌ وأنَّ به جَنِيًّا فقال سبحانه فستبصر ويبصرون بِأَيِّكُمْ الْمُفْتَنُونَ يعنى الجَنَى ومن ذلك المكروهة والمصدوقة والمأوية على التفسير المتقدم فأما المَصْبَحُ والمُمْسَى ونحوها فمصادرٌ غيرُ نى شك وذلك أن المصدر إذا كان لفعل زائد على الثلاثة كان على مثال المفعول لأن المصدر مفعولٌ تقول أدخلته

مُدْخَلًا وَأَخْرَجْتَهُ مُخْرَجًا كَمَا قَالَ تَعَالَى أَنْزَلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَقَالَ اللَّهُ مُجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا وَالْمَفْعُولُ بِهِ مُدْخَلٌ  
وَمُخْرَجٌ وَكَذَلِكَ لَوْ بَنِيَتْ مِنَ الْفِعْلِ اسْمًا لِلْمَكَانِ وَالزَّمَانِ كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى مِثَالِ الْمَفْعُولِ لِأَنَّ  
الزَّمَانَ وَالْمَكَانَ مَفْعُولٌ فِيهِمَا وَالْفِعْلُ يَعْمَلُ فِيهَا كُلُّهُمَا عَمَلًا وَاحِدًا فَلَمَّا اشْتَرَكْتَ فِي وَصُولِ الْفِعْلِ إِلَيْهَا  
وَنَصَبِهَا اشْتَرَكْتَ فِي اللَّفْظِ فَقَالُوا فِي الْمَكَانِ وَالزَّمَانِ مُمْسَى وَمُصْبِحٌ وَكَذَلِكَ إِذَا أَرَادُوا الْمَصْدَرَ وَمِنْهُ  
هـ الْحَجْرُ وَالْمُقَاتِلُ وَالْمُحَامِلُ وَالْمُدْخَرُ فَالْمَفْعُولُ فِي هَذَا كَالْمَفْعُولِ فِي الثَّلَاثَةِ إِلَّا أَنَّهُمْ يَصْتَوْنِ الْأَوَّلَ  
فِيهِمَا زَادَ عَلَى الثَّلَاثَةِ كَمَا صَدَرُوا أَوَّلَ الْفِعْلِ مِنْهُ فَمُدْخَلٌ بِيَدْخُلُ وَمُنْزَلٌ كَيْنَزَلُ فَأَمَّا قَوْلُهُ \* لِحَمْدِ اللَّهِ  
مُمْسَاةً وَمُصْبِحًا الْخ \* فَالْبَيْتُ لِأُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ وَالشَّاهِدُ فِيهِ اسْتِعْمَالُ الْمَمْسَى وَالْمُصْبِحِ بِمَعْنَى  
الْإِمْسَاءِ وَالْإِصْبَاحِ وَالْمَرَادُ وَقْتُتِ الْإِمْسَاءِ وَقْتُتِ الْإِصْبَاحِ كَمَا يُقَالُ أَنْبِئْتَهُ مَقْدَمَ الْحَاجِّ وَخُفُوقَ النِّجْمِ أَيْ  
وَقْتُتَهُ فَالْمَمْسَى هَهُنَا وَالْمُصْبِحُ نَصَبٌ عَلَى الظَّرْفِ وَأَمَّا قَوْلُ الْآخِرِ \* وَعِلْمُ بَيَانِ الْمَرْءِ عِنْدَ الْحَجْرِ \*  
١٠ فَالْبَيْتُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي مَازِنٍ وَقَدْ أَوْقَعَتْ بَنُو مَازِنٍ بِقَوْمٍ مِنْ بَنِي عَجَلٍ فَفَقَتَلُوهُمْ فَغَدَتِ بَنُو عَجَلٍ عَلَى جَارٍ  
مِنْ بَنِي مَازِنٍ فَفَقَتَلُوهُ وَصَدَرَ انْبِئْتُ \* وَقَدْ دُقْتُمُونَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ \* وَالشَّاهِدُ فِيهِ وَضْعُ الْحَجْرِ  
مَوْضِعَ التَّجْرِيفَةِ يُرِيدُ أَنَّ بِالتَّجْرِيفَةِ يُعْرَفُ مَا يُحْسِنُهُ الْمَرْءُ وَقَوْلُهُ \* فَإِنَّ الْمُنْدَى رِحْلَةً فُرُكُوبٌ \* الشَّعْرُ  
لِعَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَصَدْرُهُ \* تُرَادَى عَلَى دَسَنِ الْخِيَاضِ فَإِنْ تَعَفَّ \* وَقَبْلَهُ  
\* فَأَوْرَدْتُهَا مَا كَانَ جِمَامَهُ \* مِنَ الْأَجْنِ حِنَاءٌ مَعًا وَصَبِيبٌ \*  
١٥ وَالشَّاهِدُ فِيهِ وَضْعُ الْمُنْدَى مَوْضِعَ التَّنْدِيَةِ يُقَالُ نَدَتِ الْإِبِلُ إِذَا رَعَتْ بَيْنَ النَّهْلِ وَالْعَلَلِ تَنْدُو تَنْدُوا  
وَأَنْدَيْتُهَا أَنَا وَنَدَيْتُهَا تَنْدِيَةً وَالْمَكَانُ الْمُنْدَى وَكَذَلِكَ الْمَصْدَرُ يَصِفُ إِبِلًا تَرعى عَلَى دَسَنِ الْمِيَاهِ فَإِنْ  
عَافَتْ الرَّعى اسْتَعْمَلَتْ فِي الرِّحِيلِ وَالرُّكُوبِ فَهُوَ كَقَوْلِهِ \* فَعَلَيْقُهَا الْأَسْرَاجُ وَالْإِلْجَامُ وَأَمَّا عَطْفُ  
الرُّكُوبِ بِالْغَاءِ دُونَ الْوَاوِ لِيُبَيِّنَ أَنَّ ذَلِكَ مُتَّصِلٌ لَا يَنْقَطِعُ كَمَا يُقَالُ مُطَرْنَا مَا بَيْنَ زُبَالَةٍ فَالتَّعْلِيْقِيَّةُ  
إِذَا أَرَدْتَ أَنَّ الْمَطَرَ انْتِظَمَ الْأَمَاكِنَ الَّتِي بَيْنَ هَاتَيْنِ الْقَرْيَتَيْنِ يَقْرُوهَا شَيْئًا فَشَيْئًا بِلَا فُرْجَةٍ وَلَوْ قُلْتَ  
٢٠ مُطَرْنَا مَا بَيْنَ زُبَالَةٍ وَالتَّعْلِيْقِيَّةُ فَلَمَّا أَفَدْتَ بِهَذَا الْقَوْلِ أَنَّ الْمَطَرَ وَقَعَ بَيْنَهُمَا وَلَمْ تَرِدْ أَنَّهُ اتَّصَلَ فِي هَذِهِ  
الْأَمَاكِنِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ \* إِنَّ الْمَوْقَى مِثْلُ مَا وَقِيَتْ \* فَهُوَ لِرُوبَةٍ بِنِ  
الْعَبَاجِ وَقَبْلَهُ

\* يَا رَبِّ إِنَّ أَخْطَأْتُ أَوْ نَسِيتُ \* فَأَنْتَ لَا تَنْسَى وَلَا تَنْوُتُ \*

الشَّاهِدُ فِيهِ اسْتِعْمَالُ الْمَوْقَى بِمَعْنَى التَّوْقِيَةِ أَيْ أَنَّ التَّوْقِيَةَ مِثْلُ تَوْقِيَّتِي وَكَانَ قَدْ وَقَعَ فِي أَيْدِي الْحَرُورِيَّةِ

وأما قول الآخر \* أَقَاتِلْ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُقَاتِلًا \* فإن هذا المِصْرَاع قد استعمله شاعران أحدهما مالك بن أبي كَعْب وتمامه \* وَأَنْجُوا إِذَا حُمَّ الْجَبَانُ مِنَ الْكَرْبِ \* والشاهد فيه استعمال مُقَاتِل بمعنى القتال أى حتى لا تبقى لى قُدْرَةٌ على القتال وأنجو عند الغَلَبَةِ بالفرار إذا هلك الجبان وأحيطَ به لتَجَرُّه عن الدفع والتجاء والآخر زيد الخيل وتمامه \* وَأَنْجُوا إِذَا لَمْ يَنْجُ إِلَّا الْمَكِّيُّسُ \* أى الكييس هـ العاقل لأنه يعرف وجه التخلص وأما قوله \* كَأَنَّ صَوْتَ الصَّنَجِ فِي مُصَلِّصَةٍ \* الشعر فالشاهد فيه استعمال المصلصل بمعنى الصَّلَصَةِ شبه صهيل الفرس بصوت الصنج والصنج الذى تعرفه العرب فهو الذى يُتَّخَذُ مِنْ صَنْغٍ يُضْرَبُ أَحَدُهُمَا بِالْآخِرِ وَأَمَّا ذُو الْأَوْتَارِ فَهُوَ لِلْجَمِّ والصلصلة الصوت يقال تُصَلِّصَلُ الحَلَى على صدر المرأة أى صَوْتٌ ويجوز أن يكون شبه علكة اللجام لجريه بصوت الصنج وصلصلة اللجام صوته

١٥

## فصل ٣٣٤

قال صاحب الكتاب والتَّفَعُّال كالتهدار والتلعب والترداد والتجوال والتقتال والتسيار بمعنى الهذر واللعب والردّ والجولان والقتل والسير مما بنى لتكثير الفعل والمبالغة فيه هـ قال الشارح هذا الفصل قد اشتمل على ما جاء مصدرُ فَعَلْتُ فيه على غير ما يجب له بأن زيد فيه هـ زوائد للإيدان بكثرة المصدر وتكريره كما جاءت فَعَلْتُ بتضعيف العين لتكثير الفعل وتكريره وذلك قولك فى الهذر التَّهْدَارُ يقال هَذَرَ الشَّرابُ يَهْدِرُ هَذْرًا وَتَهْدَارًا إِذَا عَلَى فَالتَّهْدَارُ الهذر الكثير وقالوا فى اللَّعْبِ التَّلْعَابُ وفى الصَّنَقِ التَّصْفَاقُ وفى الرَّدِّ التَّرْدَادُ وفى الْجَوْلَانِ التَّجْوَالُ وفى الْقَتْلِ التَّقْتَالُ وفى السَّيْرِ التَّسْيَارُ فليس فى هذه المصادر ما هو جارٍ على فَعَلَ لَكِنْ لَمَّا أَرَدْتَ التَّكْثِيرَ عَدَلْتَ عَنْ مَصَادِرِهَا وَزِدْتَ فِيهَا مَا يَدُلُّ عَلَى التَّكْثِيرِ لِأَنَّ قُوَّةَ اللَّفْظِ تُؤَدِّنُ بِقُوَّةِ الْمَعْنَى إِلَّا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ خَشِنَ الشَّيْءُ وَإِذَا أَرَادُوا الْكَثْرَةَ وَالْمِبَالِغَةَ قَالُوا إِخْشَوْشَنَ وَقَالُوا عَشَبَتِ الْأَرْضُ وَإِذَا أَرَادُوا الْكَثْرَةَ قَالُوا إِعْشَوْشَبَتِ فهى مصادرُ جرت على غير أفعالها وقال الكوفيون التَّفَعُّالُ هنا بمنزلة التَّفَعُّيلِ وَلَا بَأْسَ بِهِ لِأَنَّ التَّفَعُّيلَ مَصْدَرُ فَعَّلَ وَهُوَ بِنَاءٌ كَثْرَةٌ فَلَمْ يَأْتُوا بِلَفْظِهِ لئَلَّا يُتَوَقَّعَ أَنَّهُ مِنْهُ فَعَيَّرُوا الْبَاءَ بِالْألفِ وَبَقُوا التَّاءَ مَفْتُوحَةً فَأَمَّا التَّنْبِيَانُ فَلَمْ تَرِدِ التَّاءُ فِيهِ لِلتَّكْثِيرِ وَلَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ لَفَتَحَتْ لَكِنَّهَا زِيدَتْ لغير علّة والبيبان والتنبيان واحدٌ وكذلك التَّلْقَاءُ وَاللِّقَاءُ وَاحِدٌ وليس فى المصادر تَفَعُّالٌ بكسر التاء إلا هَذَيْنِ



المصدرين وما عداها تَفْعَالٌ بالفتح وقد جاءت أسماء يسيرة غير مصادر على تَفْعَالٍ تبلغ نحو ستّة عشر اسماً قالوا تَهَوَّاهُ وَتَبَرَّاهُ وَتَعَشَّاهُ وَقَرَّبَاهُ وَمَوَاصَّاهُ وَتَمَسَّاهُ الدابة المعروفة وَتَمَسَّاهُ للرجل الكذاب وَتَجَفَّاهُ لما يلبس الغرس عند الحرب ولجمع تَجَافَيْفٍ وَتَمَثَّلَ للصورة وَتَمَرَّاهُ بيت صغير للحمام ولجمع تَمَارِيدُ وَتَلْفَاقَ ثوبان يُلْفَقَانِ وَتَلْقَامَ سريع اللقم وَتَضْرَبُ لوقت الضراب وَتَلْعَابُ كثير اللعب وَتَقْصُرُ وَتَبْتَلُّ للقصير ٥ وَتَبْتَلُّ للقصير ٥

## فصل ٣٣٥

قال صاحب الكتاب والفِعْيَلِي كذلك تقول كان بيننا رَمِيًّا وَهُوَ التَّرايى الكثير والتَّجْيِزِي والتَّجْيِثِي كثرة التَّجْزِي والتَّجْزِي والتَّجْزِي كثرة العلم بالدلالة والرُّسوخ فيها والتَّجْيِثِي كثرة النَمِيمة ١٠ قال الشارح اعلم ان هذه المصادر جاءت على فِعْيَلِي مضعفة العين للمبالغة والتكثير يقال كان بينهم رَمِيًّا اى قرام ولا يريد مطلق الرمي بل الكثرة وكذلك التَّجْيِزِي والتَّجْيِثِي المراد كثرة التَّجْزِي والتَّجْزِي كما ان الرَمِيًّا كذلك ولا يكون من واحد لان المراد الترايى والتَّجْزِي والتَّجْزِي وقد يجيء هذا الوزن لو اُحد قالوا الدِّلِّي والمراد بها كثرة العلم بالدلالة وقالوا التَّجْيِثِي معنى النَمِيمة والتَّجْيِزِي كثرة الكلام السيئ وعن عمر رضى لولا الخليفة لأذنت اى لولا الخلافة والاشتغال بأمرها عن تعهد ١٥ أوقات الأذان لأذنت يشير بذلك الى فصل الأذان وهذه الالفاظ من المصادر جاءت مؤنثة بالالف ولم تأت الا مقصورة نحو الدَعْوَى والرُّجْعَى وَخَصَهُ بالشىء خُصُوصاً خُصُوصِيَّةً وَخِصِيصَى وَحَكَى الكسائى خِصِيصَاءً بالمد والامر بينهم فَيُضَوِّضَى والغِيضُضَى الامر المشترك وأجاز المد في جميع الباب قياساً وخالفه جميع البصريين في ذلك والقراء من اصحابه ٢٠

## فصل ٣٣٦

قال صاحب الكتاب وبناء المَرَّة من المَجْرَد على فَعَلَةٍ تقول قمت قَوْمَةً وشربت شَرِبَةً وقد جاء على المصدر المستعمل في قولهم أَتَيْتُهُ أَتْيَانَةً وَلَقَيْتُهُ لِقَاءَةً وهو مما عداها على المصدر المستعمل كالإعطاء والانطلاق والابتسامة والتروجة والتقلبة والتغافل وأما ما فى آخره فلا يتجاوز به المستعمل بعينه تقول قاتلته مقاتلة واحدة وكذلك الاستعانة والدخرجة ٢٠

قال الشارح قد تقدم ان اصل مصدر الفعل الثلاثي المجرد من الزيادة أن يأتي على فعلٍ فاذا ارادوا المرة الواحدة للقاء وجاءوا به على فعلة قالوا ضربته ضرباً وقتلته قتلاً وأتيته أتيّة ولقيته لقيّة وكذلك لو كان في المصدر زيادة نحو جلس جلوساً وقعد قعوداً فألك تسقط الزيادة اذا اردت المرة الواحدة وتأتي به على فعلة نحو جلس جلّسة وقعد قعدة لان الاصل جلس وقعد وقولهم الجلوس والذهاب ونحوهما ليست الزيادة فيه من الاصل لانها لم تكن في الفعل ولم تلزم الزيادة فيه لزومها ما كانت موجودة في فعله نحو الافعال في باب أفعل والاستفعال في باب استفعل فالضرب والقتل ونحوهما جمع فعلة نحو تمرّة وتمرّ وتخلّة وتخلّ لان المصدر يدلّ على الجنس كما ان التخل والتبريدلان على الجنس فصرّبة نظير تمرّ وضرب نظير تمرّ، وقد يزيدون التاء على المصدر المزيد فيه فيزيدون به المرة الواحدة قالوا أتيته أتيّة ولقيته لقاءً جاءوا به على المصدر المستعمل كأنهم نزلوا الزيادة غير اللازمة منزلة اللازمة فكما يقولون أعطيتهم أعطاءً واستغفرتهم استغفارةً كذلك قالوا أتيته أتيّة ولقيته لقاءً، وهو فيما عداه على المصدر المستعمل يعني ما عدا الفعل الثلاثي المجرد من الزيادة والمراد أن ما كان من الفعل زائداً على الثلاثة فإن المرة الواحدة تكون بزيادة الهاء على مصدره المستعمل نحو قولك استعانت استعانةً وأعطاءً أعطاءً وكسره تكسيرةً يراد بذلك كلة المرة الواحدة وسواء ما كان زائداً على الثلاثة بحروف كلها اصبحت نحو الدخرجة والسرفهة او بزيادة على بنات الثلاثة نحو أعطيتهم إعطاءً وانطلق انطلاقةً، فان كان فيه هاء لم يجتلب للمرة هاء واكتفى بالهاء التي فيه عن هاء تجتلبها وذلك قولك قاتلته مقاتلةً ولا تقول في المرة قتالةً لان اصل المصدر في فاعل المفاعلة لا الفعل لانه على وزن الدخرجة ومثله أقلته أقلّة واستعنت به استعانةً ولو قيل في قولك اذا قلت استعنت به استعانةً وأراد المصدر ثم قال استعانةً وأراد المرة الواحدة أن هذه التاء غير تلك التاء الأولى كما أنك اذا قلت يا منّص في لغة من قال يا حارّ فإن الصّمة إفيه غير صّمة الصاد التي كانت فيه لكان قولاً قوياً،

قال صاحب الكتاب وتقول في الضرب من الفعل هو حسن الطعمة والركبة والجلسة والقعدة وقتلته قتلة سوء وبشّست البيتة والعذرة ضرب من الاعتذار،

قال الشارح أما قال في الضرب من الفعل لان المصدر يدل على جنس الفعل فاذا قلت ضُرب أو قُتل  
دل على الضرب والقتل الذي يتناول جميع انواع الضرب والقتل وأنت هنا لم تُرد به الجنس ولا العدد  
أما أردت نوعاً من الجنس فاذا قلت الطعمية والركبة والجلسة ونحوها فأتما تريد للحالة التي عليها الفاعل  
والمراد أنه اذا ركب كان ركوبه حسناً أى ذلك عادتة في الركوب والجلوس وكذلك هو حسن الطعمة  
المراد ان ذلك لما كان موجوداً فيه لا يفارقه صار حالة له والقعدة حالة وقت قعوده ومثله القتل  
للحالة التي قُتل عليها وبُثِّت الميته أى أنه مات ميتة سوء أى حالة وقت الموت كانت سيئة  
والعذرة حالة وقت الاعتذار وهذا البناء يكون على ضربين أحدهما للحالة على ما ذكرنا والآخر  
ان يكون مصدراً لا يراد به الحالة وذلك نحو دريت درية ولفلان شدة وبأس وشعرت بالامر شعرة  
وقولهم ليت شعري المراد ليت شعرتى أى علمى ومعرفى وأما حذفوا التاء تخفيفاً لكثرة الاستعمال

١٠

## فصل ٣٣٨

قال صاحب الكتاب وقالوا فيما اعتلت عينه من أفعل واعتلت لأمه من فَعَلَ اجازة وإطاقة وتغرية  
وتسلية معوضين التاء من العين واللام الساقطتين ويجوز ترك التعويض في أفعل دون فَعَلَ قال الله  
١٥ تعالى وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَتَقُولُ أَرْهَنَهُ أَرَاءَ وَلَا تَقُولُ تَسْلِيًا وَلَا تَعْرِيًا وقد جاء التفعيل فيه في الشعر قال  
\* فُهَي تَنْزِي دَلُّهَا تَنْزِيًا \* كما تَنْزِي شَهْلَةً صَبِيًا \*

قال الشارح أما ما كان من الافعال على أفعل معتد العين نحو أجاز يجيز وأطاق يطيق ونظائرها من  
نحو أقام وأقال فإن المصدر منها على اجازة وإطاقة وإقامة وإفالة والاصل أجواز وأطواق لأنه من أجاز  
يجيز وأطاق يطيق فهو كقولك أَكْرَمَ يُكْرِمُ إِكْرَامًا ألا أنه لما اعتلت العين من أجاز يجيز وأطاق  
يطيق بقلبها الفاء أعلوا المصدر حملاً على الفعل بنقل حركتها الى ما قبلها ثم قلبت العين الفاء لتحركها  
في الاصل وانفتاح ما قبلها الآن وكانت الالف بعدها ساكنة فحذفت الالف لالتقاء الساكنين وعوض  
من المحذوف التاء فالتحليل وسيبويه يذهبان الى ان المحذوف ألف إفعال لآنها زائدة فهي أولى  
بالحذف وابو الحسن الاخفش والقرء يذهبان الى ان المحذوف الالف المبدلة من العين وهو القياس  
ولذلك اختاره صاحب الكتاب فقال معوضين من العين واللام يريد العين من إطاقة واللام من



تَعَزِيَّةٌ وَسِيَّاقُ الْكَلَامِ عَلَى ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ وَمِنْ ذَلِكَ اسْتَعْنَتْهُ اسْتِعَانَةً وَاسْتَخَارَ اسْتَخَارَةً وَالْأَصْلُ اسْتَعْوَانًا وَاسْتَخْيَارًا فَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَرَيْتَهُ أَرَاءَهُ فَاتَّهَ وَأَنْ لَمْ يَكُنْ مَعْتَدًا الْعَيْنَ لِأَنَّ الْأَصْلَ أَرَايْتَهُ عَيْنُهُ هَمْزَةٌ لَآتِهِ أَفْعَلَ مِنْ رَأَيْتَ فَالْهَمْزَةُ حَرْفٌ صَحِيحٌ لَكِنَّهُ دَخَلَهُ نَقْصٌ بِتَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ وَلِزُومِ ذَلِكَ حَتَّى صَارَ الْأَصْلُ مَرْفُوضًا وَذَلِكَ أَنَّهُمْ أَلْقَوْا حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ عَلَى الرَّاءِ وَأَسْقَطُوا الْهَمْزَةَ فَأَتَوْا بِالْهَاءِ عَوْضًا مِنْ ذَلِكَ النِّقْصِ ه وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْهَاءَ عَوْضٌ مِنَ الْخُذُوفِ أَنَّكَ تَقُولُ اخْتَرْتُ اخْتِيَارًا وَإِنْ قَادَ انْقِيَادًا فَلَا تُلْحِقُ الْهَاءَ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْقُطْ مِنَ الْمَصْدَرِ نَتِجٌ لَآتِهِ لَمْ يَلْتَقِ فِيهِ سَاكِنَانِ وَأَجَازُ سَبَبِيَّةٍ أَنْ لَا يَأْتُوا بِالْعَوْضِ وَاحْتِجَّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآيَتَاهُ الزُّكُوفَ وَالْفَرَاءَ يَجْبِرُ حَذْفُهَا فِيمَا كَانَ مِثْلَ مِثْلِهِ نَحْوِ الْآيَةِ فَكَانَ الْإِضَافَةُ عَوْضٌ مِنَ التَّاءِ وَسَبَبِيَّةٍ لَمْ يَفْصِلْ بَيْنَ مَا كَانَ مِثْلًا وَغَيْرِ مِثْلٍ فَهُوَ يَجْبِرُ أَقَامَ أَقَامًا وَالْفَرَاءَ لَا يَجْبِرُهُ وَأَمَّا فَعَلَ فَلَهُ فِي الصَّحِيحِ مَصْدَرَانِ التَّفْعِيلُ وَالتَّفْعِلَةُ نَحْوُ كَرَمْتَهُ تَكْرِيمًا وَتَكْرِيمَةً وَعَظَمْتَهُ تَعْظِيمًا وَتَعْظِيمَةً هُوَ الْأَصْلُ لَآتِهِ هُوَ الْإِضَافَةُ فَمَّا إِذَا كَانَ مَعْتَدًا بِالْيَاءِ أَوْ الْوَاوِ أَلْزَمَهُ تَفْعِلَةُ وَلَمْ يَأْتُوا بِالْمَصْدَرِ الْآخِرِ لَثَلَا يَجْتَمِعُ فِي آخِرِهِ يَاءَانِ قَبْلَهُمَا كَسْرَةٌ فَيُحْتَمِلُ ثَقُلٌ وَعِنْدَهُ مَسْدُوحَةٌ إِلَى الْمَصْدَرِ الْآخِرِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ عَزَّيْتَهُ تَعَزِيَّةً وَغَدَّيْتَهُ تَغْدِيَّةً قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ السَّرَّاجِ الْأَصْلُ تَعَزِيَّةً وَتَغْدِيَّةً فَحَذَفَتْ يَاءُ مِنَ الْيَاءِ الْمَشْدُودَةِ وَدَخَلَتْ التَّاءُ عَوْضًا مِنَ الْخُذُوفِ وَكَلَامُ الشَّيْخِ يُصَرِّحُ فِيهِ بِأَنَّ الْخُذُوفَ اللَّامَ وَأَنَّ يَكُونُ الْخُذُوفُ الْيَاءَ الزَّائِدَةَ أَرْجَحَ عِنْدِي لِأَنَّ اللَّامَ بَاقِيَةٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ نَحْوِ تَكْرِيمَةٍ فَكَذَلِكَ ه يَكُونُ فِي الْمَعْتَدِ وَلَا يَجُوزُ اسْقَاطُ التَّاءِ مِنْ هَذَا فَيُقَالُ فِي تَغْزِيَةٍ تَغْزِيَةً كَمَا جَازَ فِي إِقَامَةٍ فَقَالُوا إِقَامَ وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ نَحْوَ أَقَامَ وَأَقَالَ وَاسْتَحَاكَ قَدْ اسْتَعْمَلَ عَلَى الْأَصْلِ فَقَالُوا أَطَوَّلْتُ إِطْوَالًا وَاسْتَحَوَّذْتُ اسْتِحْوَاذًا فَلَمَّا كَانَ قَدْ وَرَدَ تَأْمًا عَلَى الْأَصْلِ جَازَ أَنْ لَا يَعْوِضَ مِنْهُ فَمَّا نَحْوُ تَعَزِيَّةٍ وَتَغْدِيَّةٍ فَلَمْ يَرِدِ الْأَصْلُ الْبَتَّةَ فَلَزِمَ الْعَوْضُ لِذَلِكَ وَقَدْ جَاءَ التَّفْعِيلُ فِيهِ فِي الشَّعْرِ قَالَ \* فَهِيَ تُنْزِي دَلَّوْهَا تَنْزِيًّا، الْحَجَّ \* وَالشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ تَنْزِيًّا وَالْقِيَاسُ تَنْزِيَّةً لَكِنَّهُ رَاجَعَ الْأَصْلَ صَرُورَةً لِأَنَّ الشَّاعِرَ لَهُ مَرَاجَعَةُ الْأَصُولِ الْمَرْفُوضَةِ ٢ يُقَالُ امْرَأَةٌ شَهْلَةٌ إِذَا كَانَتْ نَصَفًا وَصَارَ كَالِاسْمِ لَهَا بِالْغَلْبَةِ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يَصِفُ امْرَأَةً تَسْتَقِي مَاءً وَالْمُرَادُ أَنَّهَا تَرْفَعُ دَلَّوْهَا كَمَا تَرْفَعُ الْمَرْأَةُ الصَّبِيَّ عِنْدَ تَرْقِيصِهِ

قَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ وَيُعْمَلُ الْمَصْدَرُ أَعْمَالًا الْفِعْلُ مَفْرَدًا كَقَوْلِكَ عَجِبْتُ مِنْ صَرْبٍ زَيْدٌ عَمْرًا وَمِنْ صَرْبٍ عَمْرًا

زيدٌ ومضافا الى الفاعل او الى المفعول كقولك **أَعْجَبَنِي** ضَرْبُ **الاميرِ اللصِّ** ودَقَّ **الفَصَّارِ الثوبَ** وضَرْبُ **الِصِّ** **الاميرِ** ودَقَّ **الثوبَ** **القصارُ** ويجوز ترك ذكر الفاعل والمفعول في الافراد والاضافة كقولك **عَجِبْتُ** من ضرب زيداً ونحوه قوله عز اسمه **أَوْ اطْعَمْتُ فِي يَوْمٍ نَبِيَّ مَسْقَبَةٍ يَتِيمًا** ومن ضرب عمرو ومن ضرب زيد اي من ان ضَرَبَ زيدٌ او ضَرَبَ ونحوه قوله تعالى **وَلَمْ يَنْ بَعْدَ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ** ومعرفا باللام كقوله

\* **ضَعِيفُ النِّكَايَةِ أَعْدَاؤُهُ** \* **يَخَالُ الْفِرَارُ يَرَاخِي الْأَجَلَ** \*

وقوله \* **كَرَرْتُ فَلَمْ أَتَّكِلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعًا** \*

قال الشارح والمصدر يعمل عمل الفعل المأخوذ منه إن كان الفعل غير متعد كان المصدر غير متعد فكما تقول قام زيدٌ ولا تجاوز الفاعل كذلك تقول أعجبني قيام زيد وإن كان يتعدى الى واحد يتعدى مصدره الى واحد فتقول أعجبني ضرب زيد عمراً وتقول أعجبني إعطاء زيد عمراً درهما فتعديده الى مفعولين ١. كما يفعل ذلك الفعل نحو أعطيت زيدا درهما وإن كان يتعدى فعله بحرف جر كان المصدر كذلك فتقول أعجبني مرورك بزيد، وأما يعمل من المصادر ما كان مقدراً بأن والفعل نحو قولك أعجبني ضرب زيد عمراً وتقديره أن ضَرَبَ زيدٌ عمراً فاما اذا كان مؤكّداً لفعله او عاملاً فيه الفعل الذي أخذ منه على وجه من الوجوه لم يعمل لانه لا يقدر بأن والفعل وذلك نحو قولك ضربت زيدا ضرباً والضرب الشديد لانه لا يحسن ان تقول فيه ضربت زيدا أن ضربت زيدا فاما قولهم في الامر ضرباً زيدا ٢. فكثير من المحوئين يقولون العامل في زيد ضرباً والذي عليه المحققون ان العامل فيه الفعل الذي نصب المصدر وتقديره اضرب ضرباً زيدا ولا يبعد عندي ان يكون هذا المصدر عاملاً في زيد لنيابته عن الفعل لا يحكم أنه مصدر وجاء كقولك زيدٌ في الدار قائماً فالعامل في الحال الظرف الموجود لا الفعل العامل فيه وذلك لنيابته عن الفعل كذلك ههنا ويكون فيه ضمير فاعل نقل اليه من الفعل وهو ضمير المخاطب كما نقل الضمير من الفعل الى الظرف في زيدٌ في الدار قائماً ولو أظهرت الفعل ٣. قلت اضرب ضرباً زيدا لم يكن العامل في زيدا الا الفعل دون المصدر كما أنك لو أظهرت العامل في الظرف قلت زيدٌ استقر في الدار قائماً لم يكن العامل في الحال الا الفعل دون الظرف وكان خالياً من الضمير ونقلت أنكرت ضربك زيدا لكان في معنى أن والفعل لانه يحسن ان تقول أنكرت أن تضرب ان العامل فيه من غير لفظه ولك ان تقدّره بأن والفعل المسند الى الفاعل نحو قولك أعجبني ضربك زيدا والتقدير أن ضربت زيدا ولك ان تقدّره بالفعل الذي لم يسم فاعله نحو

ساعتى ضربك والتقدير أن ضربت والفرق بينهما بالقرائن وأما عمل المصدر إن كان على هذه الصفة  
لأنه في معنى الفعل على ما ذكرنا ولغظه متضمن حروف الفعل فجرى مجرى اسم الفاعل فيعمل عمله  
ألا ترى أن أن وما بعدها من الفعل لما كانت في تأويل المصدر أعطيت حكمه ف وقعت فاعلة ومفعولة  
ومضافا إليها نحو قولك اعجبني أن قت فأن وما بعدها من الفعل في موضع مرفوع بأنه الفاعل وتقول  
ه أكره أن تقوم والمعنى أكره قيامك كذلك المصدر إذا كان مقدرا بأن والفعل كان له حكم الفعل من  
العمل وأما اشترط أن يكون لفظ المصدر العامل متضمنا حروف الفعل ليدل على الفعل فلذلك تقول  
مرورى بنريد حسن ومرورى بعرو قبيح ولو قلت وهو بعرو قبيح لم يجز لزوال حروف الفعل من لفظه  
وهذا المصدر يعمل على ثلاثة أضرب إذا كان مفردا منونا وإذا كان مضافا وإذا كان معرّفا بالالف واللام  
فأما الأول وهو ما كان منونا فهو أقيس الضروب الثلاثة في العمل وذلك من قبل أن المصدر إنما يعمل  
١. لشبهه بالفعل والتنوين يدل على التنكير فهو في المعنى موافق لمعنى الفعل وإن كان في اللفظ من  
زيادات الأسماء وأما المضاف فاعماله في الجر بعد الأول لأن الإضافة وإن كانت من خصائص الأسماء  
وبأبها التعريف والتخصيص وذلك مما لا يكون في الأفعال ألا أن الإضافة قد تقع منفصلة فلا تفيد  
التعريف على حد وقوعها في اسم الفاعل فلما كان التعريف قد يتخلف عن الإضافة لم تكن الإضافة  
منافية لمعنى الفعل من كل وجه إذ قد توجد غير معرفة وأما ما عمل من المصادر وفيه الألف واللام  
١٥ فهو أضعفها لأن الألف واللام لا تكون في أسماء الاجناس التي هي الأصول ألا معرفة فلذلك ضعف  
إعمالها وأما قلنا في أسماء الاجناس تحرزا من الأعلام فإن الألف واللام قد تدخلها لا لمعنى التعريف  
نحو الحسن والعباس ونحو قوله \* باعد أم العجرو من أسيرها \* فثالث ما عمل من المصادر منونا قولك  
اعجبني ضرب زيد عمرا وإن شئت قلت اعجبني ضرب عمرا زيد فتقدم المفعول على الفاعل وذلك قليل  
في الاستعمال وأما جاز أن تأتي بعد المصدر بالفاعل والمفعول ولم يجز أن تأتي بعد اسم الفاعل ألا  
٢. بالمفعول وذلك من قبل أن المصدر غير الفاعل والمفعول فلم تستغن بذكره عن ذكرها وليس  
كذلك اسم الفاعل فإنه هو الفاعل فلم تحتج إلى ذكره بعده فلذلك لم تجز إضافته إلى الفاعل لأن  
الشيء لا يضاف إلى نفسه وجملته الأمر أن الفرق بين اسم الفاعل والمصدر من وجوه ستة أولها  
أن الألف واللام في اسم الفاعل تفيد التعريف مع كونها بمعنى الذي والألف واللام في المصدر  
تفيد التعريف لا غير الثاني أن اسم الفاعل يتحمل التصير كما يتحمل الفعل لأنه جار عليه



والمصدر لا يتحمل ضميراً لانه بمنزلة اسماء الاجناس والفاعل يكون معه منوياً مقدراً غير مستتر فيه الثالث ان المصدر يضاف الى الفاعل والمفعول واسم الفاعل لا يضاف الا الى المفعول لا غير وقد ذكر الرابع ان المصدر يعمل في الازمنة الثلاثة واسم الفاعل يعمل عمل الفعل في الحال والاستقبال الخامس ان المصدر لا يتقدم عليه ما يعمل فيه سواء كانت فيه الالف واللام او لم تكن واسم الفاعل يتقدم عليه ما ينصبه اذا لم تكن فيه الالف واللام السادس ان اسم الفاعل لا يعمل حتى يعتمد على كلام قبله والمصدر يعمل معتمداً وغير معتمد فما جاء متعلاً من المصادر منوياً قوله تعالى او اطعم في يوم ذي مسغبة يتيماً ذا مقربة فينبى منسوب بالمصدر الذي هو اطعام والتقدير او اطعم هو فيكون الفاعل مقدراً محذوفاً فان صرحنا بالفعل كان الفاعل مستترا نحو قولك او ان اطعم يتيماً ومن ذلك قول الشاعر

١٠ \* فلولاً رجاء النصير منك ورهبة \* عقابك قد صاروا لنا كالموارد \*

فأعمل رهبة في عقابك ومن ذلك قول الآخر

\* بضرب بالسيف رؤوس قسور \* أرلنا هامهن على المقييل \*

فنصب الرؤوس بضرب، وأما أعماله وهو مضاف فانه يضاف الى الفاعل والى المفعول لتعلقه بكل واحد منهما فتعلقه بالفاعل وقوعه منه وتعلقه بالمفعول وقوعه به وضافته الى الفاعل احسن لانه له وضافته الى المفعول حسنة لانه به اتصل وفيه حل وذلك نحو قولك سرفى ضرب زيد عمراً اذا اصبغته الى الفاعل وضرب زيد عمرو اذا اصبغته الى المفعول تخفص ما تضيفه اليه ان كان فاعلاً وان كان مفعولاً فان اصبغته الى الفاعل جررت الفاعل ونصبت المفعول واذا اصبغته الى المفعول جررته ايضاً ورفعت الفاعل ومما جاء من ذلك متعلاً وهو مضاف قوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض اضافة الى الفاعل ونصب الناس لانه مفعول ومنه قول الشاعر

٢٠ \* عهدي بها حتى للجيح وفيهم \* قبل التفريق ميسر وندام \*

اضاف العهد الى الياء وهو في موضع الفاعل ونصب حتى لانه مفعول وعهدي مبتدأ وقوله وفيهم الى آخر البيت في موضع الحال وقد سد مسد الخبر كقولك قيامك صاحكاً وضربى زيدا قائماً وقد يضاف الى الفاعل ولا يؤتى له مفعول وذلك نحو عجبنا من ضرب زيد اي من أن ضرب زيد او ضرب زيد ان شئت قدرته بما سمي فاعله وان شئت قدرته بما لم يسم فاعله ومنه قوله تعالى ولهم من بعد

غَلِبَهُمْ سَيَغْلِبُونَ اى من بعد ان غلبوا ومن اضافته الى المفعول قوله

\* اَمِنْ رَسَمٍ دَارٍ مَرْبِعٍ وَمُصَيِّفٍ \* لعينيك من ماء الشُّوونِ وَكَيْفُ \*

والتقدير اَمِنْ اَنْ رَسَمَ دَارًا مَرْبِعًا وَمُصَيِّفًا وقد يضاف الى المفعول من غير ذكر الفاعل نحو قوله تعالى لَا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ والاصل من دعاء الخير هو والتقدير من ان يدعو للخير ومثله قوله تعالى لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسْؤَالٍ نَجَّيْتِكَ اى بِسْؤَالٍ نَجَّيْتِكَ هو وحذف الفاعل للعلم به ودلالة الحال عليه لان المصدر لا يحتمل ضميرا بخلاف الصفة فاما قوله

\* فَلَا تُكْثِرْ لَوْمِي فَإِنْ أَخَاكَمَا \* بِذِكْرِهِ لَيْلَى الْعَامِرِيَّةُ مُوَلَّعٌ \*

ففى البيت مصدران احدهما اللوم والاخر الذِّكْرَى فاللوم مضاف الى المفعول والمراد لا تكثر لومك اياى والذكرى مضاف الى الفاعل وهو الهاء وليلى المفعول فى محل منصوب، واما الصرب الثالث وهو اعمال المصدر وفيه الالف واللام فتحو قولك عجبك من الصرب زيد عمرا اى من اَنْ صرب زيد عمرا ولا أعلمه جاء فى التنزيل فاما قوله \* ضَعِيفُ النِّكَايَةِ أَعْدَاءُ الْخ \* انشده سيبيويه غَفْلًا ولم يذكر شاعره والشاهد فيه نصب الاعداء بالنكايه لمنع الالف واللام الاضافة كمنع التنوين وبعضهم ينصبه بمصدر منكور منون محذوف تقديره ضعيف النكايه نكايه اعداءه وذلك لضعف اعمال المصدر وفيه الالف واللام يهاجور جلا يقول هو ضعيف عن ان يَنْكَأ اعداءه وَجَبَانٌ فَلَا يَثْبِتُ لِفِرْنِهِ فِيلَجًا اى ١٥ الفِرَارُ وبخاله مُوَحَّرًا لِأَجَلِهِ، واما قول الآخر

\* لَقَدْ عَلِمْتُ أَوَّلَى الْمَغِيرَةِ أَتْنَى \* كَرَرْتُ فَلَمْ أَتَّكُلْ عَنِ الصَّرْبِ مَسْمَعًا \*

فهو فى الكتاب منسوب الى المَرَارِ الْأَسَدِيَّ ورواه بعضهم فى شعر مالك بن زُعْبَةَ الْبَاهِلِيِّ وبعد

\* وَإِنِّي لِأَعْدَى الْخَيْلِ تَعَثَّرُ بِالْقَنَا \* حِفَاطًا عَلَى الْمَوْتَى لِلْحَدِيدِ لِيَمْتَنَعَا \*

ورواية البيت فى كتاب سيبيويه لحقت مكان كررت والاحتجاج على رواية من روى كررت فيكون مسمع منصوبا بالصرب واما من روى لحقت يجوز ان يكون مسمع منصوبا به لا بالمصدر فلا يكون فيه حجة فان قيل ولا يكون ايضا فى رواية من روى كررت حجة لاحتمال ان يكون المراد كررت على مسمع فلم انكل عن صربه بحذف الجار قيل لا يحسن ذلك لان حذف حرف الجر واعمال الفعل اللازم قبله باب ضرورة وطريقه السماع فلا يحتمل عليه ما وجد عنه مندوحة يقول قد علم اول من لقيت من المغيرين انى صرقتهم عن وجوههم هازما لهم ولحقت عميدهم فلم انكل عن صربه بسيفى والنكول الرجوع عن

الْقِرْنُ جُبْنًا وَكَانَتْ بَنُو ضُبَيْعَةَ قَدْ أَغَارَتْ عَلَى بَاهِلَةَ فَلَحَقَتْهُمْ بَاهِلَةُ فَهَزَمَتْهُمْ وَالْمَغِيرَةُ اسْمُ قَاعِلٍ مِنْ أَغَارَ وَأُولَاهَا بِضَمِّ الهمزة وَهِيَ مُقَدِّمَتُهَا وَهِيَ تَأْنِيثٌ أَوَّلٌ ۚ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ أَنَّ أَعْمَالَ الْمَصْدَرِ وَفِيهِ الْآلِفُ وَاللَّامُ ضَعِيفٌ وَلِذَلِكَ ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ ارْدْتُ الضَّرْبَ زَيْدًا فَأَنَّمَا تَنْصِبُهُ بِإِضْمَارِ فَعَلٍ لَا بِالضَّرْبِ وَبَعْضُهُمْ يَقْدَرُهُ بِمَصْدَرٍ لَيْسَ فِيهِ الْفَاءُ وَلَا مٌ كَأَنَّهُ قَالَ ضَعِيفُ النِّكَايَةِ نِكَايَةُ أَعْدَائِهِ وَالصَّوَابُ ۝ أَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِالْمَصْدَرِ الْمَذْكُورِ عَلَى ضَعْفِهِ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْآلِفَ وَاللَّامَ بِمَنْزِلَةِ التَّنْوِينِ فَعِلٌ وَفِيهِ الْآلِفُ وَاللَّامُ كَمَا يَعْمَلُ وَفِيهِ التَّنْوِينُ فَاعْرِفْهُ ۚ

## فصل ٣٤٠

قَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ وَبَيْتُ الْكِتَابِ

١٠ \* قَدْ كُنْتَ دَائِيئَتَ بِهَا حَسَنًا \* مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَاللَّيَّانَا \*

أَنَّمَا نُصَبُ فِيهِ الْمَعْطُوفُ مَحْمُولًا عَلَى مَحَلِّ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ كَمَا حَمَلَ لَبِيدٌ الصِّفَةَ عَلَى مَحَلِّ الْمَوْصُوفِ فِي قَوْلِهِ \* طَلَبَ الْمُعَقِّبُ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ \* أَيْ كَمَا يَطْلُبُ الْمُعَقِّبُ الْمَظْلُومُ حَقَّهُ ۚ

قَالَ الشَّارِحُ إِذَا عَطَفْتَ عَلَى مَا خُفِصَ بِالْمَصْدَرِ جَازَ لَكَ فِي الْمَعْطُوفِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ تَحْمِلَهُ عَلَى الْفِعْلِ فَتَخْفِضُهُ وَهُوَ الْوَجْهُ وَالْآخَرُ أَنْ تَحْمِلَهُ عَلَى الْمَعْنَى فَإِنْ كَانَ الْمَخْفُوضُ مَفْعُولًا فِي الْمَعْنَى نَصَبْتَ

١٥ الْمَعْطُوفَ وَإِنْ كَانَ فَاعِلًا رَفَعْتَهُ فَتَقُولُ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ وَعَمْرٍو وَأَنْ شِئْتَ وَعَمْرٍو فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ هَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ وَعَمْرٍو وَأَنَّمَا كَانَ الْوَجْهُ لِلْجَرِّ لِتَشَاكُلِ الْفِعْلَيْنِ وَاتِّفَاقِ الْمَعْنِيَيْنِ وَإِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى الْمَعْنَى كَانَ مَرْدُودًا عَلَى الْأَوَّلِ فِي مَعْنَاهُ وَلَيْسَ مُشَاكِلاً لَهُ فِي لَفْظِهِ وَإِذَا حَصَلَ الْفِعْلُ وَالْمَعْنَى كَانَ أَجُودَ مِنْ حَصُولِ الْمَعْنَى وَحْدَهُ وَإِذَا نَصَبْتَ قَدَّرْتَ الْمَصْدَرَ بِالْفِعْلِ كَأَنَّكَ قُلْتَ عَجِبْتُ مِنْ أَنْ يَضْرِبَ أَوْ مِنْ أَنْ يَضْرِبَ لِيَتَحَقَّقَ لَفْظُ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ فَأَمَّا قَوْلُهُ

٢٠ قَدْ كُنْتَ دَائِيئَتَ بِهَا حَسَنًا \* مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَاللَّيَّانَا \*

\* يُجَسِّنُ بَيْعَ الْأَصْلِ وَالْقِيَانَا \*

الشَّعْرُ لَزِيَادِ الْعَنْبَرِيِّ وَالشَّاهِدُ فِيهِ نَصَبُ اللَّيَّانِ بِالْعَطْفِ عَلَى الْمَعْنَى وَذَلِكَ كَأَنَّهُ قَالَ وَتَخَافُ اللَّيَّانَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْطُوفًا عَلَى مَخَافَةِ وَالتَّقْدِيرُ مَخَافَةُ الْإِفْلَاسِ وَمَخَافَةُ اللَّيَّانِ ثُمَّ حَذَفَ الْمَصَافَ وَأَقَامَ الْمَصَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ وَكَذَلِكَ الْقِيَانُ هُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى مَعْنَى الْأَصْلِ لِأَنَّ الْمُرَادَ يَجَسِّنُ أَنْ يَبِيعَ الْأَصْلَ



والقيان والقيئة الأمة مغتية كانت أو غير مغتية يريد أنه دأين بها يعني الإبل حسان لأنه ملى لا يماطل مخافة أن يداين غيره متن ليس يلىء فيماطل لإفلاسه والليان مصدر بمعنى اللى ومنه قوله عليه السلام لى الغنى ظلم ، والنعت فى ذلك كالعطف فى جواز الجمل على اللفظ والمعنى تقول فيه عجبت من ضرب زيد الظريف بالخفض على اللفظ والظريف بالرفع على المعنى ومنه قول لبيد

٥ \* حتى تهجر فى الرواح وهاجه \* طلب المعقب حقه المظلوم \*

يصف غيراً يقول حتى تهجر فى الرواح أى سار فى الهاجرة وهاجه يعنى آثاره أى العير وطلب منصوب على المصدر بما دل عليه المعنى أى طلب الماء طلباً مثل طلب المعقب حقه المظلوم ثم حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه والمعقب المطول بذينه قيل له ذلك لأنه يتبع عقب المدين والمظلوم نعت له على المعنى ولو خفض لكان أجود لو ساعدت القافية ،

١٠

قال صاحب الكتاب ويعمل ماضياً كان أو مستقبلاً تقول أعجبنى ضرب زيد أمس وأريد إكرامه وهو

أخاه غدا ،

١٥ قال الشارح يشير بذلك إلى الفرق بين اسم الفاعل والمصدر فى العمل وذلك لأن اسم الفاعل لا يعمل إلا إذا كان للحال أو الاستقبال نحو قولك هذا ضارب زيد غداً ومكرماً عمراً الساعة ولا يعمل بمعنى الماضى بل يكون مضافاً إلى ما بعده نحو هذا ضارب زيد أمس وسيأتى الكلام عليه مستوفى وأما المصدر فإنه يعمل على كل حال سواء كان ماضياً أو حاضراً أو مستقبلاً والعلّة فى ذلك أن اسم الفاعل إنما عمل لجريانه على الفعل المضارع فى حركاته وسكناته وعدد حروفه على ما سيوضح فأمّا إذا كان بمعنى الماضى فإنه لا مشابهة بينه وبين الفعل الماضى إلا ترى أن ضرب ثلثة أحرف كلها متحركة وضارب أربعة أحرف الثانى منها ساكن فذلك لم يعمل إذا كان بمعنى الماضى وأما المصدر فإنه لم يكن عمله لما ذكرناه فى اسم الفاعل وأما كان عمله لما فيه من حروف الفعل وتقديره بأن وما بعده من الفعل وهذا المعنى موجود فى كل الأزمنة فالمقتضى لعمل المصدر موجود سواء كان بمعنى الماضى أو الحال أو الاستقبال وليس اسم الفاعل كذلك فاعرف الفرق بينهما أن شاء الله تعالى ،

قال صاحب الكتاب ولا يتقدم عليه معوله فلا يقال زيدا ضربك خير له كما لا يقال زيدا أن  
تضرب خير له ،

قال الشارح قد تقدم القول أن المصدر موصول ومعه من صلته من حيث كان المصدر مقدرا بأن  
ه والفعل وأن موصولة كالأدنى فلذلك لا يتقدم عليه ما كان من صلته لأنه من تمامه بمنزلة الباء والبدال  
من زيد بخلاف اسم الفاعل فإنه يجوز تقديم معوله عليه لأنه ليس موصولا ولم يكن مقدرا بأن ألا  
أن يكون فيه الالف واللام نحو الضارب فإنه لا يجوز تقديم شيء من معوله عليه لأن الالف واللام  
موصولة كالأدنى فعلى هذا لا تقول زيدا ضربك خير له فيكون الضرب مبتدأ وهو مضاف إلى الفاعل  
وزيد مفعول وخير له الخبر فإذا قدمت زيدا على المصدر وهو من صلته أن كان معولا له بطلت  
١. المسئلة وتقول أعجب زيدا ركوب الدابة عمرو والمراد أعجب زيدا أن ركب الدابة عمرو فزيد منصوب  
بأعجب فهو خارج من الصلة وأن وما بعدها في موضع مرفوع بأنه فاعل أعجب والدابة وعمرو وركب من  
صلة أن فلا يجوز تقديم شيء منه على أن ولا على المصدر أيضا لأنه مقدّر بأن وكذلك لا يفصل  
بين المصدر وما عمل فيه بأجنبي والمراد بقولنا أجنبي أن لا يكون للمصدر فيه عمل فلو قلت أعجب  
ركوب الدابة زيدا عمرو لم يجوز لأن زيدا أجنبي عن المصدر الذي هو الركوب أن لم يكن فيه تعلق  
٢. وقد فصلت به بين المصدر وما عمل فيه وهو عمرو وتقول أعجبني ضرب زيد عمرا اليوم عند جعفر إن  
جعلت الظرفين متعلقين بالمصدر لم يجوز أن تقدمهما عليه وإن جعلت اليوم متعلقا بأعجبني وجعلت  
ظرف المكان متعلقا بالمصدر لم يجوز ذلك لأنك قد فصلت بين الصلة والموصول بأجنبي منهما فإن  
جعلت الظرفين متعلقين بالمصدر جاز تقديم أيهما شئت على صاحبه لأنهما جميعا من الصلة ولا  
يجوز تقديمهما على المصدر لأنهما من صلته فلو علقتهما جميعا بأعجب جاز تقديمهما على المصدر  
٣. وعلى الفعل أيضا لأنهما ليسا من المصدر في شيء فاعرف ذلك وقس عليه ما كان مثله نصب أن  
شاء الله تع ،

## اسم الفاعل

قال صاحب الكتاب هو ما يجري على يفعل من فعله كضارب ومكرم ومنطلق ومنسخرج ومنخرج

ويعمل عمل الفعل في التقديم والتأخير والإظهار والإضمار كقولك زيد ضارب غلامه عمرا وهو عمرا مكرم  
وهو ضارب زيد وعمرا أي وضارب عمرا

قال الشارح اعلم ان اسم الفاعل الذي يعمل عمل الفعل هو الجارى مجرى الفعل في اللفظ والمعنى  
أما اللفظ فلاته جار عليه في حركاته وسكناته ويظهر فيه وذلك نحو ضارب ومكرم ومنطلق ومستخرج  
ومدحرج كله جار على فعله الذي هو يضرب ويكرم وينطلق ويستخرج ويدحرج فاذا اريد به ما انت  
فيه وهو الحال او الاستقبال صار مثله من جهة اللفظ والمعنى مجرى مجراه وحمل عليه في العمل كما حمل فعل  
المضارع على الاسم في الاعراب لما بينهما من المشاكلة فاسم الفاعل اذا اريد به الحال او الاستقبال يعمل  
عمل الفعل اذا كان متونا او فيه الالف واللام لان التنوين مانع من الاضافة والالف واللام تعاقب الاضافة  
فتقول مع التنوين زيد ضارب غلامه عمرا غدا فزيد مبتدأ وضارب الخبر وعلامة مرتفع به ارتفاع  
الفاعل وعمرا منصوب على انه مفعول لانه جار مجرى يضرب غلامه عمرا وتقول هذا الضارب زيدا ففى  
الضارب ضمير يرجع الى مدلول الالف واللام لانها تدل على الذى ولذلك كانت موصولة وقد يحذف  
التنوين من اسم الفاعل تخفيفا واذا زال التنوين عاقبتة الاضافة والمعنى معنى ثبات التنوين ولذلك  
لا يكون الا نكرة قال الله تعالى هذبا بالغ الكعبة فلو لم يرد به التنوين لم يكن صفة لهذى وهو نكرة  
ومن ذلك قوله تعالى هذبا عارض مبطونا وصف عارضا وهو نكرة بقوله عطرنا ومنه قوله تعالى ان كل من  
١٥ في السموات والارض الا اتى الرحمن عبدا وكل نفس ذائقة الموت وانما قلنا ان التنوين مراد لانه لو  
لم يكن مرادا لكان معرفة ولو كان معرفة لكنت قد اخبرت عن النكرة بالمعرفة وذلك قلب القاعدة  
فالتقدير الا اتى الرحمن عبدا وكل نفس ذائقة الموت والتنوين هو الاصل والاضافة دخلت تخفيفا ولو  
لم يكن التنوين هو الاصل لما جاز دخول التنوين لانه ثقيل ومما يدل على ارادة التنوين وانفصاله  
مما اضيف اليه انك قد تجمع بين الاضافة والالف واللام فتقول هذا الضارب الرجل والضاربا زيد  
٢. ولا تقول الغلام الرجل ولا الغلاما زيد وان كان التنوين مرادا حكما وهو الاصل كانت الاضافة منفصلة  
وكان المخفوض منصوبا في الحكم لانه مفعول وذلك ان اسم الفاعل لا يضاف الا الى المفعول ولا يضاف  
الى الفاعل كالمصدر فلا تقول هذا ضارب زيد والضارب هو زيد لان الاسم لا يضاف الى نفسه وقوله  
يعمل عمل الفعل في التقديم والتأخير والإظهار والإضمار اشارة الى قوة عمل اسم الفاعل لقوة مشابهته  
للفعل من الجهات التي ذكرناها فثالث اعماله مقدما هذا ضارب زيدا فهذا مبتدأ وضارب الخبر وزيد



منصوب بضارب وقد تقدم الكلام عليه ومثاله مؤخرًا هو عمرا مكرمًا فاما اعماله مصمرا فقد فسره بقوله هو ضارب زيد وعمرا بمعنى أنك اذا عطفته على الخفوص كان بتقدير ناصب فبعضهم بقدره فعلا أي ويضرب عمرا لان اسم الفاعل في معنى الفعل وبعضهم يقدره اسم فاعل منونا يكون الظاهر دليلا عليه ولحق ان اقتصاب المعطوف على معنى الاول لانه مفعول والتنوين مراد فهو كقول الشاعر في المصدر هـ \* مخافة الافلاخ والليانا \* واذا كان في اللفظ ما ينصبه لم تحتج الى تقدير محذوف ولذلك مثله سيبويه بقوله

\* جثني بمثل بني بذر لقومهم \* او مثل أسرة منظور بن سيار \*

قال لان جثني في معنى هات فحمل النصب على معناه والنصب في الاول اقوى لان اسم الفاعل اصله التنوين والنصب وجثني اصله الجر لانه لا يتعدى الا بالباء وقد تقدم الكلام عليه وينبغي ان يكون اعماله مصمرا في نحو قولك أزيدا انت ضارب لما اشتغل اسم الفاعل عن مفعوله الذي هو زيد بصيرته لم يعمل فيه وكان العامل مقدرا دل عليه الظاهر كأنك قلت أضارب زيدا انت ضارب ومثله أعمرا أنت مكرم اخاه والتقدير امكرم عمرا انت مكرم اخاه فان قيل الهاء في زيدا انت ضارب في موضع خفض فكيف تنصب ما ضميره مجرور قيل لما كان هذا الضمير المجرور في حكم المنصوب من حيث كان التنوين مرادا وضارب في معنى الفعل صار كقولك أزيدا مررت به الضمير مجرور وهو في الحكم منصوب هـ

قال صاحب الكتاب قال سيبويه وأجروا اسم الفاعل اذا ارادوا ان يُبالِغوا في الامر نُجْرَاه اذا كان على بناء فاعل يريد نحو شراب وضروب ومنحار وأنشد للفلاح \* أحمًا للحرب لباسًا اليها جلالها \* ولأبي طالب \* ضروبٌ بنصل السيف سوق سمانها \* وحكى عن العرب انه لمنحار بوائكها واما العسل فانا شراب وأنشد \* كريم رؤوس الدارعين ضروب \* وجوز هذا ضروب رؤس الرجال وسوق الإبل هـ

قال الشارح قد ذكرنا ان اسم الفاعل اذا اريد به الحال او الاستقبال انما أُعمل عمل الفعل المضارع لجريانه عليه في حركاته وسكناته وعدد حروفه وقد اجروا ضمرا من اسماء الفاعلين مما فيه معنى المبالغة مجرى الفعل الذي فيه معنى المبالغة في العمل وإن لم يكن جاريا عليه في اللفظ فقالوا زيد ضارب عبيده وقتل أعداءه كما قالوا زيد يضرب عبيده ويقتل أعداءه اذا كثر ذلك منه وكان ضارب وقتال بمنزلة ضارب وقتل كما كان يضرب ويقتل بالتشديد بمنزلة يضرب ويقتل من غير تشديد لانه يريد

به ما اراد بفَاعِلٍ من ايقاع الفعل ألا ان فيه اخبارا بزيادة مبالغته وتلك الاسماء فَعُولٌ وفَعَالٌ ومِفْعَالٌ وفَعْلٌ وفَعِيلٌ فجميع هذه الاسماء تعمل عمل فاعِلٍ وحكُمها في العمل حكم فاعِلٍ من التقديم والتأخير والاظهار والاضمار فتقول هذا ضَرُوبٌ زيدا كما تقول هذا ضاربٌ زيدا وضَرَابٌ عمرا ومُتَحَارٌّ ابله وحَذِرٌ عدوه ورحيمٌ أباه والتقديم في ذلك كله والاضمار جائزٌ كما كان في فاعِلٍ وتقول هو ضَرُوبٌ زيد وعمرا وان شئت وعمرو كما فعلت في ضاربٍ وتقول أزيدا انت ضَرُوبُهُ كما تقول أزيدا انت ضاربُهُ فاما قوله

\* أَخَا لِحَرْبٍ لَبَّاسًا إِلَيْهَا جِلَالُهَا \* وليس بَوَلَّاجٍ الْخَوَالِفِ أَعْقَلًا \*

فان البيت للفلاح بن حَزْنٍ التميمي والشاهد فيه نصب الجلال بلباسٍ ولباس تكثير لايس يصف رجلا بالشجاعة والمراد بالجلال الدروع وما يُلبَس للحرب جعلها جلالا والولاج الكثير الولوج وأراد بالخوائف البيوت وهو جمع خالفة وأصلها الشقة تكون في أسفل البيت والاعقل الذي يضطرب رجلاه من الفزع قال سيبويه وسمعنا من يقول أما العَسَلُ فانا شَرَابٌ فنصب العسل بشراب كما تقول أما العسل فانا شاربٌ فهو شاهد على الاعمال وجواز التقديم واما قوله

\* ضَرُوبٌ بَنَصْلٍ السَّيْفِ سَوَّقٌ سِمَانِهَا \* اذا عَدِمُوا زَادًا فَاتَّكَ عَاقِرُ \*

البيت لابي طالب بن عبد المطلب والشاهد فيه اعمال فَعُولٍ كاعمال فاعِلٍ فنصب سوق سمانها بضروب ١٥ كما تنصبه بضارب يرثى ابا أُمَيَّةَ بن المَغِيرَةَ بن عبد الله ويصفه بالكرم والمراد ان يعقر الابل السمان للأضياف عند عدم الزاد وشدة السنة ومثله قول الآخر

\* بَكَيْتُ أَخَا اللَّوَاءِ يُحَمَّدُ يَوْمَهُ \* كَرِيمٌ رُؤُوسَ الدَّارِعِينَ ضَرُوبُ \*

البيت لابي طالب والشاهد فيه اعمال فَعُولٍ كفاعل وفيه دلالة على جواز تقديم معموله عليه لان المراد ضروب رؤوس الدارعين ثم قدّم وحكى سيبويه عن العرب انه لَمُتَحَارٌّ بَوَائِكُهَا نصب البوائك بمحار ٢ وهذا نص على اعمال مفعال والبوائك جمع بائكة وهي السمينة الفتية قال الكسائي باكت الناقة تبوك اذا سميت وقد انشد سيبويه في اعمال فَعِلٍ

\* حَذِرٌ أُمُورًا لَا تَضِيرُ وَآيِنٌ \* ما ليس مُنْجِيَةً مِنَ الْأَقْدَارِ \*

نصب الامور بحذر لانه تكثير حذرٍ يعمل عمل الفعل لانه في معناه واما غير عن بناءه للتكثير ومنه قول ابن احرر

\* او مسحل شنج عضادة سمحج \* يسراقة تدب لها وكوم \*

الشاهد فيه نصب عضادة بشنج وهو تكثير شانج وشانج في معنى ملازم وفعله شنجته كزومته  
وانشد في افعال فاعيل لساعدة بن جوية

\* حتى شأها كليل موهنا عمل \* باتت طرابا وبات الليل لم ينم \*

ه والشاهد فيه نصب الموهن بكليل لانه بمعنى مكمل او كالم وانما غيره للتكثير والمبالغة وخالف سيبويه  
اكثر المحبين في بناءين من هذه المثل الخمسة وهما فعل وفاعيل فالوا لان فعلا وفاعلا بناءان موضوعان  
للذات والهيئة التي يكون الانسان عليها لا لأن يجريا مجرى الفعل فهما كقولك رجل كريم وظريف  
ورجل عجول ولقن اذا كان ذلك كالطبيعة وحملوا ما احتج به من الابيات على غير ما ذكره فاما البيت  
الاول فقالوا لم يصح عن العرب وروى عن المازني ان اللاحق قال سألني سيبويه عن شاهد في تعدى  
١. فاعل فعلت له هذا البيت ويروى ايضا ان البيت لابن المقفع واما البيت الثاني \* او مسحل  
شنج عضادة سمحج \* فهو للبيد فقالوا انتصاب عضادة سمحج على الظرف لا على المفعول ومعنى  
عضادة سمحج قوائمه وشنج لازم ومسحل هو الغير وسمحج الاثنان كانه قال او غير لازم يمتلأ اثنان او  
يسرقا اثنان فيكون المراد بالعضادة الناحية واما البيت الثالث وهو \* حتى شأها كليل موهنا عمل \*  
فقالوا هو البرق الضعيف ومنه قولهم رجل كليل اذا كان معييا من كل يكمل فهو فعل غير متعد الا  
ه ترى انه لا يقال كل زيد عمرا والموهن الساعة من الليل فهو لا ينتصب في غير الظرف واذا كان انتصابه  
على الظرف لم يكن فيه حجة والصحيح ما ذهب اليه سيبويه وهو القياس لان صفات المبالغة اذا  
كانت معدولة جاز ان تتعدى فن ذلك فعول ومفعال وفعل فهكذا سبيل فاعيل اذا كان معدولا  
كقولك رحيم من راحم وعليه من عالم فاجوز زيد رحيم عمرا كما تقول راحم عمرا لانه معدول عنه  
هذا مع السماع فاما قولهم عن البيت الاول وهو \* حذر امورا الخ فان سيبويه رواه عن بعض  
العرب وهو ثقة لا سبيل الى رد ما رواه واما البيت الثاني فان ما ذهب اليه سيبويه هو الظاهر وما  
ذكره تأويل وذلك ان شنجاً في المعنى لازم والمراد بالعضادة القوائم وليست ظرفا فالمراد انه لازم  
عضادة سمحج وقد جاء عنهم هذا المعنى مصرحا به في قول الآخر

\* قالت سلتني لست بالحادى المدل \* ما لك لا تلزم أعصاد الابل ١

فاعصاد هنا بمعنى عضادة سمحج وقد نصبها بتلزم وشنج في معنى ذلك على انه قد جاء



## لزید الخیل

\* أَتَانِي أَنَّهُمْ مَزْقُونَ عَرَضِي \* حِشْشُ الْكَرْمَلَيْنِ لَهَا قَدِيدٌ \*

قال مزقون عرضي كما ترى فأجراه مجرى مُزْقِينَ وهذا لا يحتمل غير هذا التأويل وعليه معنى الشعر لأنه وصف المسحل وهو غير الوحش بالنشاط والهيج وشبه ناقته به في هذا الحال ولو كان ه المعنى على التفسير الآخر لقصر في وصف ناقته وأما البيت الثالث فإن كليباً بمعنى مُكِلٍّ وأما غير عنه للتكثير وفَعِيلٌ بمعنى مُفْعِلٍ كثيرٌ قالوا عَذَابٌ أَلِيمٌ بمعنى مُؤَلِّمٌ وداعٌ سَمِيعٌ بمعنى مُسَمِّعٍ قال عمرو بن معدى كرب \* أَمِنْ رَجْحَانَةِ الدَاعِي السَمِيعِ \* أي المُسَمِّعِ والمراد أنه يصف وحشياً وأنها نظرت إلى برق مستمطر دالاً إلى الغيث يُكِلُّ المَوْهِنَ بِدَوِيَّةٍ وتوالي لمعاقته كما يقال أتعبت ليلتك أي سرت فيها سيراً مُتَعَباً والمَوْهِنَ وقتاً من الليل فشأها ذلك البرق أي شاقها وأزعجها فباتت طَرْبَةً إليه ١. منقلبة نحوه وهذا واضح.

## فصل ٣٤٤

قال صاحب الكتاب وما نُتِيَ من ذلك وُجِعَ مصححاً أو مكسراً يعمل عملَ المفرد كقولك هما ضاربان زيدا وهم ضاربون عمراً وهم قُطَانٌ مَكَّةَ وهن حَوَاجٌ بيتَ الله و \* عَوَاقِدُ حُبِّكَ النِّطَاقِ \* وقال ما التجاج \* أَوَالِفاً مَكَّةَ مِنْ دُرُقٍ لَحْمِي \* وقال طَرْفَةٌ \* ثَمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ \* غَفَرْتُ لَنَبِيٍّ غَيْرُ فُخْرٍ \*

وقال الكُمَيْتُ

\* شَمِّ مَهَاوِينَ أَبْدَانِ الْجَزْوِرِ نَحَا \* مِیْضُ الْعَشِيَّاتِ لَا خُورٍ وَلَا قَزَمَ \*

قال الشارح قد تقدم أن اسم الفاعل محمول على الفعل في العمل لكن اسم الفاعل يثنى ويجمع على حسب ما يكون له من الفعل فتكون تثنية اسم الفاعل وجمعُه جارياً مجرى الفعل وأولى الجمع بذلك الجمع السالم لأنه يسلم فيه لفظ واحد فتكون طريقته طريقة الواحد والواحد جارٍ مجرى الفعل على ما ذكرناه وزيادة التثنية والجمع تجري مجرى الزيادتَيْنِ اللاحقتين للفعل فتقول هذان ضاربان زيدا كما تقول يضربان زيدا وهم ضاربون زيدا كما تقول يضربون زيدا ويجوز تقديم منصوبيهما عليهما كما كان كذلك في الواحد تقول هذان زيدا ضاربان وهؤلاء زيدا ضاربون ثم أجروا الجمع المكسر

مجرى الجمع السالم ان كانا جميعاً جمعين وإن كان التكسير في الصفات قليلاً فقالوا الزيدون ضرباً  
عمراً والزيدون عمراً ضرباً والهندات ضارباً عمراً وعمراً ضارباً وقد كثر ذلك في قواعد لأطراذ في  
جمع قاعلة أطراذ جمع السلامة فيه قال أبو كبير الهذلي

\* مَن حَتَلَنَ بِهِ وَهَنَ عَوَاقِدُ \* حُبِكَ النِّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مُهَبِّلِ \*

هـ صرف عواقد ضرورة ونصب به حبك وعواقد جمع عاقدة يريد ان أمه حملت به مكرهة والعرب تزعم  
ان المرأة اذا وطئت مكرهة جاء الولد نجيباً فاما ما انشده من قوله \* أَوَالفَا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْجَبَى \*  
قال شعر للتجّاج وأوالف جمع ألفة وصرفه ضرورة وصف تمام مكة بانها قد ألفت مكة لأنّها فيها ويروى  
قواطناً وهو جمع قاطنة وهي المقيمة الساكنة والورق جمع ورقاء وفي التي لونها الى الغبرة نحو الخضرة  
ويريد بالحمى الحمام وأما حذف وجبتل ذلك امرين احدهما ان يكون حذف اليمر على حد  
الترخيم في غير النداء ضرورة ثم أبدل من الالف ياء كما أبدل من الياء الف في نحو مدارٍ وصحارٍ  
الامر الثاني ان يكون حذف الالف تخفيفاً لزيادة فاجتمع الميمان فأبدل من الثانية ياء لكراهية  
التضعيف على حدّ الابدال في تَطَنِّيْتُ والاصل تَطَنَّنْتُ وفي قوله \* أَيَّامًا إِلَى جَنَّةٍ أَيَّامًا إِلَى النَّارِ \*  
ومن ذلك قولهم هَنَ حَوَاجُ بَيْتِ اللَّهِ جمع حاجة وفيه نية التنوين وأما سقط لاقه لا ينصرف فكان  
ما فيه من أسباب منع الصرف بمنزلة التنوين فلذلك نصب ما بعدها كاتك قلت حَوَاجُ بَيْتِ اللَّهِ  
١٥ ويجوز حَوَاجُ بَيْتِ اللَّهِ بالخفض ويُتَوَى سقوط التنوين للاضافة لا لمنع الصرف وقالوا قُطَانُ مَكَّةَ  
حملوا فعلاً على قواعد لانها جميعاً جمع فاعل وإن كان الاول أكثر وقد اعملوا جمع ما اريد به  
المبالغة والتكثير كما اعملوا واحده وكما اجروا قواعد مجرى فاعل فقالوا \* غَفَّرَ نَفْسَ الْجَنَّةِ وَمَهَاوِينَ  
الأعداء اى يغفرون ذنب الجنّة ويهينون اعداءهم فاما قوله \* ثَمَّ زَادُوا أَنَّهُمُ الْخَج \* ويروى فُجَّرَ  
بالجيم البيت لطرفة والشاهد فيه انهم اجروا جمع فعول وما كان للمبالغة في باب المتعدى مجرى  
٢٠ جمع فاعل في التعدى فَغَفَّرَ جَمْعَ غُفُورٍ وقد عدوه الى ذنبهم كما عدوا غفورا نفسه مدح قومه بان  
لهم فضلاً في الناس وزيادة عليهم وانهم يغفرون ذنب المذنب اليهم ولا يفخرون بذلك سترًا  
لمعروفهم ومن روى غير فُجَّرَ بالجيم فالمراد انهم يعفون عن الفواحش والرواية الاولى اصح وأما قوله  
\* شَمَّرَ مَهَاوِينَ أَبْدَانِ الْجَزِيرِ الْخَج \* البيت للكميت والشاهد فيه نصب ابدان الجزور بقوله  
مَهَاوِينَ وهو جمع مَهَوَانٍ وَمَهَوَانٌ تكثير مهين كما كان منحار تكثير ناجر فعمل الجمع عمل واحد كما

كان اسم الفاعل كذلك وصف قومًا بالعز والآنفة وكفى عن ذلك بالشَّم وهو ارتفاع الألف كما يقال للعزير شامخ الأتف والأبدان جمع بدنة وهي الناقة المتخذة للحر يريد أنهم يهينون الأبدان فيحرونها للأضياف وقوله مخاميص العشيّات المراد أنهم يجوعون في العشايا لأنهم يؤخرون عشاءهم رغبة في حضور ضيف وفحور الصغفاء والقزم الأردال من الناس ولا يثقي ولا يجمع ولا يؤثث لأن

ه أصله المصدر

قال صاحب الكتاب ويشتراط في إعمال اسم الفاعل أن يكون في معنى الحال أو الاستقبال فلا يقال زيد ضاربٌ عمرا أمس ولا وحشيٌّ قاتلٌ حمزة يومَ أُحُدٍ بل يُستعمل ذلك على الإضافة ألا إذا أُريدت حكاية الحال الماضية كقوله تعالى وكلّبهم بأسط ذراعيه أو أدخلت عليه الالف واللام كقولك الضاربُ

زيدا أمس

قال الشارح اعلم أن اسم الفاعل يجيء على ثلثة أضرب للماضي والحال والاستقبال كما أن الفعل كذلك ألا أن الفعل يختلف صيغته للزمان وتتفق في اسم الفاعل لأن الفعل بابهُ التصرف والاسماء بابها الجمود وعدم الاختلاف وأما يعمل من اسم الفاعل ما كان بمعنى الحال أو الاستقبال نحو هذا ضاربٌ

زيدا غدا ومكرمٌ خالدا الساعة لأنه على لفظ المضارع أن كان جاريا عليه في حركاته وسكناته وعدن حروفه وهو في معناه فلما اجتمع فيه ما ذكر عمل عمله فاما إذا كان بمعنى الماضي فأنك لا تُعمله إلا لا مضارعةً بينه وبين الماضي إلا ترى أن ضاربا ليس على عددٍ ضرب ولا مثله في حركاته وسكناته

فلذلك لا تقول زيدٌ ضاربٌ عمرا أمس ولا وحشيٌّ قاتلٌ حمزة يومَ أُحُدٍ وهذا وحشيٌّ نوبى من سودان مكة يُكنى أبا نسيمة وهو مولى طعيمة بن عدي وقيل مولى جبير بن مطعم فلا تنصب بقاتل هنا لأنه

٢. في معنى قتل ولا بضارب لأنه في معنى ضرب وقد بينت أنه لا مضارعة بين الماضي واسم الفاعل إذا كان في معناه فلما لم يكن بينهما مضارعة ما بينه وبين الفعل إذا أريد به الحال أو الاستقبال لم يُعملوه عمله بل يكون مضافا إلى ما بعده بحكم الاسمية فتقول هذا ضاربٌ زيد أمس ووحشيٌّ قاتلٌ حمزة يوم أحد بالاضافة ولا يجوز تنوينه والنصب به فهو كقولك هذا غلامٌ زيد ولا يجوز غلامٌ زيدا بالتنوين وإعماله فيما بعده ولا أن تجمع فيه بين الالف واللام والاضافة فتقول هذا الضاربُ الرجلِ أمس كما



تقول اذا اردت الحال او الاستقبال كما لا تقول الغلام الرجل وتقول هؤلاء حوارج بيت الله امس بالخفض لا غير وتقول مررت برجل ضارب الزيدان كما تقول اخواه الزيدان وذهب الكسائي من الكوفيين الى جواز افعال اسم الفاعل اذا كان بمعنى الماضي وأن يقال هذا ضارب زيدا امس واحتج بأمير منها قوله تعالى وَكَلَبَهُمْ بِاسِطٍ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ فاعمل باسط في الذراعين وهو ماض ومن ذلك ما حكاه عن العرب ه هذا مار بزيد امس فاعمله في الجار والمجرور ومن ذلك قولهم هذا مُعْطَى زيدا امس ومن ذلك قوله سبحانه قَالُوا أَتُؤْتِيهِمُ الْغُلُوبَ وَالْأَصْبَاحِ وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ومن ذلك هذا الضارب زيدا امس تُعْطِيهِ اذا كان فيه الالف واللام لا محالة وللجواب اما الآية الاولى وهي قوله تعالى وَكَلَبَهُمْ بِاسِطٍ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ فحكاية حال ماضية كقوله وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ ثُمَّ قَالَ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ والاشارة بهذا انما يقع الى حاضر ولم يكن ذلك حاضرا وقت الخبر عنه واما قولهم هذا مار بزيد امس فاما عمله في الجار والمجرور ولم يعمل في مفعول صريح والجار والمجرور مجرى مجرى الظرف والظروف يعمل فيها رواتج الافعال واما ما فيه الالف واللام من نحو هذا الضارب زيدا امس فاما عمل لان الالف واللام فيه بمعنى الذي واسم الفاعل المتصل بها بمعنى الفعل فلما كان في مذهب الفعل عمل عمله فهو اسم لفظاً وفعل معنى واما حول لفظ الفعل فيه الى الاسم لان الالف واللام لا يجوز دخولهما على لفظ الفعل فكان الذي اوجب نقل لفظه حكماً اوجب اصلاح اللفظ ومعنى الفعل باق على حاله وكان الاخفش يزعم ان المنصوب في قولك هذا الضارب زيدا اذا كان ماضيا انما ينتصب كما ينتصب هذا الحسن الوجهة على التشبيه بالمفعول وليس على المفعول الصريح والمذهب الاول وعليه سيبويه ولذلك استثناه صاحب الكتب فقال ألا اذا اردت حكاية الحال او ادخلت عليه الالف واللام لانه اذا اريد حكاية الحال كان في حكم الحال ولذلك يأتي بلفظ الحال واذا كان فيه الالف واللام كان في معنى الفعل ان كان في معنى الصلة واما ٢ ما يتعدى الى مفعولين من نحو هذا مُعْطَى زيدا امس فان كثيراً من النحويين يزعمون ان الثاني ينتصب باضمار فعل تقديره هذا مُعْطَى زيدا اعطاه درهما وليس بالحسن الا ترى ان ما يتعدى الى مفعولين ما لا يجوز ان يُذْكَرَ احدهما دون الآخر وأنت تقول هذا طائر زيدا منطلقاً امس فلو كان الثاني ينتصب باضمار فعل لكنت في الاول مقتصراً على مفعول واحد وهو ما اضيف اليه اسم الفاعل وذلك لا يجوز ولجئنا ان يكون منصوباً بهذا الاسم وذلك لان الفعل الماضي فيه بعض المصارعة على

ما سيذكر في موضعه ولذلك بُني على حركة فكما ميّز الفعل الماضي بتلك المضارعة بأن بني على حركة كذلك أُعمل الاسم الذي في معناه عملاً دون عمل الاسم الجارى على الفعل المضارع فكما أعطوا الفعل الماضي حظاً بالشبهة وهو بناءه على حركة كذلك أعطوا الاسم الذي في معناه حظاً من العمل وذلك بأن أعماله في المفعول الثاني لما لم تكن الاضافة اليه لانه لا يضاف الى اسمين ه فاضيف الى الاسم الذي يليه وصارت اضافته اليه بمنزلة التنوين له فعمل في الثاني بحكم انه في معنى الفعل وانه كالمثنون واما قوله تعالى فالتق الاصباح وجاعل الليل سكناً فان اكثر الحويين يجعلون ذلك ماضياً لان الفلق والجعل قد كانا فعلى هذا يكون نصب سكنا وما بعده باضمار فعل على القول الاول وبالفعل المذكور على الثاني تجز الاضافة بينهما وكان ابو سعيد السيرافى يجيز ان يكون ذلك للحال والاستقبال لان ذلك كل يوم يحدث وعلى هذا يكون سكنا منصوباً بالفعل المذكور والاسم الاول ا. في معنى منصوب ويكون الشمس والقمر معطوفاً على المعنى كما قلنا في هذا ضارب زيد وعمراً غداً وهذا القول يضعفه قوله والشمس والقمر حسبنا لانه ماض قد كان لا محالة لا يتجدد كل يوم فاعرفه.

## فصل ٣٤٩

قال صاحب الكتاب وبشروط اعتماده على مبتدأ او موصوف او نى حال او حرف استفهام او حرف ١٥ نفى كقولك زيد منطلق غلامه وهذا رجل بارع أدبه وجاعل زيداً راكباً حماراً وأقامت أخواك وما ذاهب غلامك فان قلت بارع أدبه من غير ان تعينه بشيء وزعمت انك رفعت به الظاهر كذبت بامتناع قائم أخواك.

قال الشارح قد تقدم القول بان اصل العمل اتما هو للافعال كما ان اصل الاعراب اتما هو للاسماء واسم الفاعل محمول على الفعل المضارع في العمل للمشابهة التي ذكرناها كما ان المضارع محمول عليه ٢. في الاعراب واذا علم ذلك فليعلم ان الفروع ابداً تاحط عن درجات الاصول فلما كانت اسماء الفاعلين فروعاً على الافعال كانت اضعف منها في العمل والذي يؤيد عندك ذلك انك تقول زيد ضارب عمراً وزيد ضارب لعمرو فتكون مخيراً بين ان تعديه بنفسه وبين ان تعديه بحرف الجر لضعفه ولا يجوز مثل ذلك في الفعل فلا تقول ضربت لزيد قال الله تع قَالَ فَعَلْتَهَا إِذَا فَعَدَى الفعل بنفسه وقال تعالى فَعَالَيَ لِمَا يُرِيدُ فَعَدَى الاسم باللام قال الشاعر

\* وَتَحْنُ التَّارِكُونَ لِمَا سَحِطْنَا ١ وَتَحْنُ الْآخِذُونَ لِمَا رَضِينَا \*

ولذلك من الضعف لا يعمل حتى يعتمد على كلام قبله من مبتدأ أو موصوف أو ذي حال أو استفهام أو نفى وذلك من قبل أن هذه الأماكن للأفعال والأسماء فيها في تقدير الأفعال ألا ترى أن الخبر في الحقيقة إنما يكون بالفعل لأنه هو الذي يجمله المخاطب أو مما يجوز أن يجهل مثله لأن الأفعال حادثات منقضية وكذلك الصفة والحال لأنك إنما تحكيه بفعل أو ما يرجع إلى فعل وأما الاستفهام فهو في موضع الأفعال لأنك إنما تسأل عما تشك فيه وأنت إذا قلت أريد قائم فإما تشك في قيام زيد لا في ذاته لأن ذاته معلومة معروفة وكذلك النفي إنما يكون للأفعال فاسم الفاعل لضعفه في العمل لا يعمل أو يعتمد والفعل لقوته لا يفتقر إلى ذلك وقد أجاز أبو الحسن أن يعمل من غير اعتماد فتقول على مذهبه قائم زيد فيكون قائم مبتدأ وزيد مرفوع بفعله وقد سدد مسد الخبر لحصول الفائدة به وتمام الكلام وذلك لقوة شبه اسم الفاعل بالفعل وانشد

.....

ولا ضمير في اسم الفاعل عنده لأنه قد رفع ظاهراً فلا يكون له فاعلان وسيبويه يجيز المسئلة على أن يكون زيد مبتدأ وقائم خبراً مقدماً وعلى هذا يكون فيه ضمير من زيد كما لو كان مؤخراً وإلى هذا أشار صاحب الكتاب بقوله فإن قلت بارع أدبه وزعمت أنك رفعت به الظاهر كدبت بامتناع ١٥ قائم أخواك يعني أن قولهم قائم زيد جائز عند سيبويه على تقديم الخبر لا على رفعه الظاهر ومن ظن ذلك بطل عليه بامتناع سيبويه من جواز قائم أخواك لأنه لا يرفع الأخوين بقائم لأنه لا يعمل من غير اعتماد ولا يكون خبراً مقدماً لأنه مفرد والمفرد لا يكون خبراً على المثنى ، وأعلم أن اسم الفاعل ينقص عن الفعل بثلاثة أشياء أحدها ما تقدم من قولنا أن اسم الفاعل لا يعمل أو يعتمد على كلام قبله والفعل يعمل معتمداً وغير معتمد لقوته الثاني أن اسم الفاعل إذا جرى على غير من ٢. هو له برز ضميره نحو قولك زيدٌ هندٌ ضاربها هو فريد مبتدأ وهند مبتدأ ثان وضاربها خبر هند والفعل لزيد فقد جرى على غير من هو له فلذلك برز ضميره وخلا اسم الفاعل من الضمير ويظهر أثر ذلك في التثنية والجمع فتقول الزيدان الهندان ضاربهما هما والزيدون الهندات ضاربهن هم ولا تقول ضارباها ولا ضاربوهن خلوة من الضمير لأنه جار مجرى الفعل والفعل إذا تقدم وحده ولو كان فعلاً لم يبرز الضمير وكنت تقول زيدٌ هندٌ يضربها فيكون في يضربها ضمير مستكن مرفوع وهما المفعول



لأن الأفعال أصل في اتصال الضمير بها الثالث أن اسم الفاعل لا يعمل إلا إذا كان للحال أو الاستقبال ولا يعمل إذا كان ماضيا والفعل لقوته يعمل في الأحوال الثلاث

## اسم المفعول

### فصل ٣٤٧

قال صاحب الكتاب هو الجارى على يُفَعِّلُ من فَعَّلَهُ نحو مَضْرُوبٍ لأن أصله مَفْعَلٌ ومُكْرَمٌ وَمُنْطَلَقٌ به وَمُسْتَخْرَجٌ وَمُدْحَرَجٌ ويعمل عمل الفعل تقول زيدٌ مَضْرُوبٌ غلامه ومُكْرَمٌ جاره وَمُسْتَخْرَجٌ متاعه وَمُدْحَرَجٌ بيده الحَاجِرُ وأمره على نحو من أمر اسم الفاعل في إعمالٍ مثناه ومجموعه واشتراط الزماتين ١. والاعتناء

قال الشارح اسم المفعول في العمل كاسم الفاعل لأنه مأخوذ من الفعل وهو جارٍ عليه في حركاته وسكناته وعدد حروفه كما كان اسم الفاعل كذلك ففَعِّلُ مثل يُفَعِّلُ كما أن فاعلا مثل يُفَعِّلُ فاليم في مفعول بدل من حرف المضارعة في يُفَعِّلُ وخالفوا بين الزيادتَيْن للفرق بين الاسم والفعل والواو في مفعول كالمدة التي تنشأ للشباع لا اعتداد بها فهي كالياء في الدَراهِيمِ ونحوه أتوا بها للفرق بين مفعول الثلاثي ومفعول الرباعي وهو يعمل عمل فعله الجارى عليه فتقول هذا رجلٌ مَضْرُوبٌ أخوه فأخوه مرفوع بانه اسم ما لم يسم فاعله كما أنه في يُضْرَبُ أخوه كذلك وتقول محمدٌ مُسْتَخْرَجٌ متاعه كما تقول يُسْتَخْرَجُ متاعه وكذلك بناتُ الأربعة فتقول زيدٌ مُدْحَرَجٌ بيده الحجرُ كما تقول يُدْحَرَجُ بيده الحجرُ مُدْحَرَجٌ جارٍ على يدحرج لفظاً ومضروب جارٍ على يُضْرَبُ حكماً وتفديراً وتقول هذا مُعْطَى أخوه درهماً تقيم المفعول الأول مقام الفاعل وتنصب الثاني على حد انتصابه قبل بناء المفعول ولا يجوز أن يُبْنَى مفعول إلا مما يجوز أن يبنى منه يُفَعِّلُ لأنه جارٍ عليه فلا تقول مَقُومٌ ولا مقعود لانهما لازمان كما لا تقول يُقَامُ ولا يُقَعَدُ إلا أن يتصل به جارٌ ومجرور أو ظرف أو مصدر مخصص فأنه يجوز حينئذ أن تبنيه لما لم يسم فاعله وشرط أعماله كشرط أعمال اسم الفاعل في أنه لا يعمل حتى يعتمد على ما قبله كاسم الفاعل لضعفه عن درجة الأفعال ولا يعمل أيضاً إلا إذا أريد به الحال أو الاستقبال نحو قولك هذا مَضْرُوبٌ غلامه الساعة ومررت برجلٍ مُكْرَمٍ أخوه غداً كما تقول هذا صَارِبٌ غلامه الساعة

ومررت برجلٍ مكرمٍ اخاه غداً وتقول في التثنية هذان مضروبان ومررت برجلين مضروبين ففي مضروب ضميرٌ مستكنٌ وهو ضمير الفاعل والالف والياء علامة التثنية على حدّها في قولك رجلان ورجلين لانه اسم كما انه اسم وتقول هذان مضروبٌ غلامهما فترفع به الظاهر ولا تلحقه علامة التثنية لانه لا ضمير فيه فان قيل اذا كنت انما ثنيتيه وجمعتيه اذا كان فيه ضميرٌ فهل قلت ان هذه الحروف هي الصير كما كانت كذلك في الفعل اذا قلت هذان يضربان قيل الفرق بينهما ان يضرب فعلٌ والفعل نفسه لا يثنى ولا يجمع وانما ذلك للضمير الذى يكون فيه وانما اسم الفاعل واسم المفعول فهما اسمان تدخلهما التثنية والجمع والذى يدل ان العلامة اللاحقة حرف دال على التثنية والجمع وليس اسمين انقلابهما وتغيرهما للاعراب نحو جاعى الضاربان ورأيت الضاربين ومررت بالضاربين كما تقول جاعى الرجلان ورأيت الرجلين ومررت بالرجلين وانما لم تلحقهما علامة التثنية والجمع اذا رفعاً ظاهراً لانهما حينئذ يكونان في مذهب الافعال والفعل اذا لم يكن فيه ضمير لم تلحقه علامة فلذلك تقول هذان رجلان ضاربٌ اخوها ومضروبٌ غلامهما فاعرف ذلك،

## الصفة المشبهة

قال صاحب الكتاب هي اللة ليست من الصفات الجارية وانما هي مشبهة بها في انها تُذكر وتؤنث وتثنى وتجمع نحو كريم وحسن وصعب وهي لذلك تعمل عمل فعلها فيقال زيدٌ كريمٌ حسبه وحسن وجهه وصعب جانبُه،

٢٠ قال الشارح الصفة المشبهة باسم الفاعل ضربٌ من الصفات تجرى على الموصوفين في اعرابها جري اسماء الفاعلين وليست مثلها في جريانها على افعالها في الحركات والسكنات وعدد الحروف وانما لها شبهة بها وذلك من قبل انها تُذكر وتؤنث وتدخلها الالف واللام وتثنى وتجمع بالواو والنون فاذا اجتمع في النعت هذه الاشياء التي ذكرناها او اكثرها شبهت باسماء الفاعلين فاعملوه فيها بعده وذلك نحو حسنٌ وشديدٌ وصعبٌ وكريمٌ فحسنٌ من حسنٍ يجسُنٌ وشديدٌ من شدٍّ يشدٌ وصعبٌ من صعَبَ

يَصْعَبُ وليست مثلها في حركاتها وسكناتها كما كانت أسماء الفاعلين وأما لها شَبَّهَ بأسماء الفاعلين من  
 الجهات المذكورة فلذلك تقول مررت برجلٍ حسنٍ وجهه زَيْدٌ كريمٌ حَسْبُهُ وشديدٌ سَاعِدُهُ وصعبٌ  
 جانبُهُ فترفع ما بعد هذه الصفات من الأسماء بفعلها كما كنت صانعاً في اسم الفاعل حيث قلت  
 هذا قائمٌ أبوه وقاعدٌ أخوه لأنك تقول حسنٌ وحسنةٌ وشديدٌ وشديدةٌ وصعبٌ وصعبةٌ وكريمٌ وكريمةٌ  
 ه فتذكر وتوثق وتقول للحسن والشديد وتدخل فيهما الألف واللام وتقول حسان وحسنون فتثنيه  
 بالالف والنون وتجمعه بالواو والنون كما تقول ضاربٌ وضاربةٌ وضاربان وضاربون والضارب والضاربة  
 فحسنٌ مُشَبَّهٌ بضاربٍ وضاربٌ مُشَبَّهٌ ببيضربٍ وحسان مثل ضاربان وضاربان مثل يضربان وحسنون مثل  
 ضاربون وضاربون مثل يضربون ألا ان ضارباً وقاتلاً من أفعال متعدية حقيقة فنصبت كما تنصب  
 أفعالها وحسنٌ وبطلٌ وكريمٌ من أفعال غير متعدية على الحقيقة فكان حكمها في عدم التعدى حكم  
 ١ أفعالها لأنها فروعٌ في العمل عليها فأقصى درجاتها ان تُساوِيها وأما ان تفوقها فلا وأما تعدّيها على  
 التشبيه لا على الحقيقة الا ترى أنك اذا قلت زيدٌ ضاربٌ عمراً فالمعنى ان الضرب وقع بعمره واذا قلت  
 زيدٌ حسنٌ الوجهِ فليس تخبر ان زيدا فَعَلَ بالوجه شيئاً بل الوجهُ فاعلٌ في المعنى لانه هو الذى  
 حسنٌ ولذلك قال سيبويه ولا تعنى أنك اوقعت فعلاً وأما أخبرت عن زيدٍ بالحسن الذى للوجه  
 كما قد تصفه بذلك اذا قلت مررت برجلٍ حسنٍ الوجهِ وكان الاصل مررت برجلٍ حسنٍ وجهه  
 ١٥ وصفتُهُ بحسن وجهه ، وقد يوصف الشيء بفعلٍ غيره اذا كانت بينهما وَصْلَةٌ في اللفظ بصيريرجع  
 الى الموصوف نحو مررت برجلٍ قائمٍ أبوه حليته بقيام ابيه للعلقة التى ذكرناها كذلك ههنا ، واعلم ان  
 الصفات على ثلث مراتب صفةً بالجارية كاسم الفاعل واسم المفعول وهى اقواها في العمل لقربها من الفعل  
 وصفةً مشبهةً باسم الفاعل فهى دونها في المنزلة لان المشبه بالشىء اضعف منه في ذلك الباب الذى  
 وقع فيه الشبه ثم المشبهة بالمشبهة وهى المرتبة الثالثة وستأتى بعدُ فلما كانت الصفات المشبهة في المرتبة  
 ٢ الثانية وهى فروع على أسماء الفاعلين اذ كانت محمولة عليها انحطت عنها ونقص تصرفها عن تصرف  
 أسماء الفاعلين كما انحطت أسماء الفاعلين عن مرتبة الأفعال فلا يجوز تقديم معمولها عليها كما جاز  
 ذلك في اسم الفاعل فلا تقول هذا الوجه حسنٌ كما تقول هذا زيداً ضاربٌ ولا تُضمِره فلا تقول هذا  
 حسنٌ الوجهِ والعين فتنب العَيْن على تقديرٍ وحسنٌ العَيْن كما تقول هذا ضاربٌ زيدٌ وعمراً على  
 تقديرٍ وضاربٌ عمراً ولا يحسن ان تفصل بين حسنٍ وما يعمل فيه فلا تقول هو حسنٌ فى السدار



الوجه وكريم فيها الأب كما تقول هذا ضارب في الدار زيدا فاسم الفاعل يتصرف ويجرى مجرى الفعل لقوة شبهه وجريانه عليه وهذه الصفات مشبهة باسم الفاعل والمشبّه بالشىء يكون دون ذلك الشىء في الحكم فلذلك تعمل في شيئين لا غير احدهما ضمير الموصوف والثاني ما كان من سبب الموصوف ولا تعمل في الأجنبي فتقول مررت برجل حسن فيكون في حسن ضمير يعود الى الموصوف وهو في موضع ه مرفوع بحسن وتقول مررت برجل حسن وجهه فترفع الوجه بحسن وهو من سبب رجل ولولا الهاء العائدة على رجل من وجهه لم تجز المسئلة ولو قلت مررت برجل حسن عمرو لم يجز لان الحسن لعمره فلا يجوز ان يجعل وصفا لرجل الا بعلقة وهي الهاء التي وصفنا وتقول مررت برجل كريم ابوه وبرجل حسنة جاريتها وانما توثت حسنة وهي صفة لمذكر لانه فعل للجارية وانما وصف به الرجل للعلقة اللفظية التي بينهما فان اردت التثنية او الجمع لم تثني الصفة ولا تجمع لانها بمنزلة فعل متقدم ١٠ فتقول مررت برجل كريم ابواه وبرجال كريم آباءهم فاعرفه.

## فصل ٣٤٩

قال صاحب الكتاب وهي تدل على معنى ثابت فان قصد الخدوث قيل هو حاسن الآن او غدا وكارم وطائل ومنه قوله تعالى وصائق به صدرك وتصاف الى فاعلها كقولك كريم الحسب وحسن الوجه واسماء الفاعل والمفعول يجريان مجراها في ذلك فيقال ضامر البطن وجائلة الشاح ومعور الدار ومودب الخدام.

قال الشارح اعلم ان هذه الصفات وان كانت مشبهة باسم الفاعل فبينهما تباين وطريقهما مختلف وذلك ان حسنا مأخوذ من فعل ماض وأمر مستقر ومع ذلك فاذا اضفته الى معبولة فلا يتعرف وان كان ما اضيف اليه معرفة وتصف به النكرة فتقول مررت برجل حسن الوجه وليس كذلك اسم الفاعل اذا كان في مذهب حسن من المضي بل يكون معرفة اذا اضيف الى معرفة فان قيل فاذا زعمتم ان هذه الصفات ونحوها في معنى الماضي فالكلمة تعملونها واسم الفاعل الذي شبهت به اذا كان ماضيا لا يجوز ان يعمل وهل هذا الا إعطاء الفرع فوق مرتبة الاصل قيل هذه الصفات وان كانت من افعال ماضية الا ان المعنى الذي دللت عليه امر مستقر ثابت متصل بحال الاخبار الا ترى

ان الحسن والكرم معنيان ثابتان ومعنى الحال ان يكون موجودا في زمن الاخبار فلما كان في معنى الحال أُعْمِلَ فيها بعده ولم يخرج بذلك عن منهاج اسماء الفاعلين ، فان قصد الحدوث في الحال او في ثاني الحال جىء باسم الفاعل الجارى على المضارع الدال على الحال او الاستقبال وذلك قولك هذا حاسن غدا اى سَيَحْسُنُ وكرّم الساعة ومنه قوله تعالى فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ اى بَلَغَ مَا أُتْرِلَ اليك بصدور فسيح من غير التفات الى استكبارهم واستهزائهم وعدل عن صَيِّقٍ الى ضَائِقٍ ليدل على انه صَبِيقٌ عارضٌ في الحال غير ثابت وعلى هذا قوله تعالى أَنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَامِينَ عدل عن عَمِينَ الى عَامِينَ لهذا المعنى وعلى هذا تقول زيدٌ سيّدٌ جَوَادٌ تريد ان السيادة والجود ثابتان له فاذا اردت الحدوث في الحال او في ثاني الحال قلت سائِدٌ وجائِدٌ ، وقد يُعَامِلُونَ اسم الفاعل معاملة الصفة المشبهة اذا كان لازما له غير متعد وذلك ان اسم الفاعل يجوز ان يرفع السبب فتقول ١. هذا رجلٌ قائمٌ ابوه وقاعدٌ غلامه فتصفه بفعلٍ غيره للعلاقة التى بينهما فاذا كان غير متعد عاملا في السبب شابة باب الحسن الوجه فجاز ان تنقل الفعل الى الموصوف ثم تضيفه الى من كان فاعلا على سبيل البيان فتقول هذا رجلٌ قائمٌ الاب فيكون فى قائم ضمير مرتفع به يعود الى الرجل كما كان كذلك فى الحسن الوجه يدل على ذلك قولك هذه امرأةٌ قائمةٌ الاب فتأنيثُ قائمة دليل على ما قلناه وقد قالوا هذه امرأةٌ ضامرٌ البطن والمراد ضامرٌ بطنها الا انهم نقلوا الفعل الى الموصوف على ما ذكرناه ٢. فان قيل فكان ينبغى ان يقال ضامرة البطن فيؤنث لان فيه ضميرا مؤنثا يعود الى المرأة قيل جاء ذلك على سبيل النسب كقولهم تامرٌ ولابنٌ ومنه قولهم امرأةٌ حائضٌ وطاهرٌ قال الشاعر

عَهْدِي بِهَا فِي الْحَيِّ قَدْ سُرِبَتْ \* هَيْفَا مِثْلَ الْمُهَرَّةِ الضَامِرِ \*

وقالوا امرأةٌ جائلةٌ الوشاح والمراد جائلٌ وشاحها اى يضطرب لوفورة والوشاح كالقلادة من آدم فيه جوهرٌ وقالوا طاهرٌ الدَّيْلُ اذا وصفوه بالعفة وقالوا فى المفعول فلان معورٌ الدار والمراد معورةٌ داره ومودَّبٌ الخدام اى مودَّبٌ خدامه اجروه مجرى حسن الوجه ،

قال صاحب الكتاب وفي مسئلة حسن وجهه سبعة اوجه حسن وجهه وحسن الوجه وحسن وجهها قال ابو زبيد

\* هَيْفَاءُ مُقْبِلَةٌ عَجْزَاءُ مُدِيرَةٌ \* مَحْطُوطَةٌ جُدِلَتْ شَنْبَاءُ أَنْبِيَاءُ \*

وحسن الوجه قال النابغة

\* وَأَخَذَ بَعْدَهُ بِذَنَابِ عَيْشٍ \* أَجَبَ الظَّهَرُ لَيْسَ لَهُ سَنَامُ \*

وحسن وجه قال حميد \* لَأَحِقُّ بَطْنِي بِقَرَأِ سَمِينٍ \* وحسن وجهه قال الشماخ

\* أَقَامَتْ عَلَى رُبْعَيْهِمَا جَارَتَا صَفَا \* كُمَيْتَا الْأَعْلَى جَوْنَتَا مُصْطَلَاهَا \*

وحسن وجهه قال \* كَوْمَ الدَّرَى وَادِقَةَ سُورَاتِهَا \*

قال الشارح اعلم ان هذه المسئلة يجوز فيها عدة أوجه فأولها هذا رجل حسن وجهه وكثير ماله

فهذا هو الاصل لان الحسن انما هو للوجه والكثرة انما هي للمال ولذلك ارتفعنا بفعلهما وليس فيه نقل

ولا تغيير والهاء في وجهه وماله هو العائد الى الموصوف الذي هو رجل الثاني مررت برجل حسن

الوجه بالاضافة وإدخال الالف واللام في المضاف اليه وهو المختار بعد الاول وانما كان المختار من قبل

انك لما نقلت الفعل عن الوجه وأسندته الى ضمير الموصوف الذي كان متصلا بالوجه للمبالغة ووجه

المبالغة انك جعلته حسن العامة بعد ان كان الحسن مقصورا على الوجه كان المختار الاضافة وإدخال

الالف واللام في المضاف اليه اما اختيار الاضافة فلان هذه الصفات المشبهة باسماء الفاعلين غير

معتد بفعلها لان افعالها غير موقرة كضارب وقتل وانما حدث لها هذا المعنى والشبهة باسماء الفاعلين

بعد ان صارت اسماء وكانت غير مستغنية عن الاسم الذي بعدها فاضيفت الى ما بعدها كسائر الاسماء

اذا اتصلت باسماء نحو غلام زيد ودار عمه ولذلك اختير فيها الاضافة واما اختيار الالف واللام في

الوجه فلانه انما كان معرفة باضافته الى الهاء التي هي ضمير الاول فلما نزعوا ذلك الضمير وجعلوه فاعلا

مستكننا عوضوا عنه الالف واللام لئلا يخرج عن منهاج الاصل في التعريف واما الثالث وهو هذا

رجل حسن وجهها فيجتمل نصب وجه امرئين احدهما انه منصوب بحسن على حد المفعول كما يعمل

ضارب في زيد اذا قلت هذا ضارب زيدا على التشبيه به كما رفع الوجه في قولك حسن وجهه على

التشبيه به والثاني ان يكون منصوبا على التمييز كما تقول هذا احسن منك وجهها وما في السماء

موضع راحة سحابا لانك بينت بالوجه موضع الحسن كما بين السحاب نوع المقدار وهو نكرة كما انه

نكرة قاما قوله \* هيفاء مقبله الحج \* البيت لاني زبيد الطائي والشاهد فيه نصب انبياء بشنباء

لما فيه من نية التنوين الا انه لا ينصرف فامتناع التنوين منه لعدم الصرف لا للاضافة فهو كقولك



هؤلاء حواج بيت الله وصف امرأة قال اذا أقبلت رأيت لها خَصْرًا أَهْيَفَ وَهَيْفَ ضُرَّ البطن والخصر واذا أدبرت رأيت لها عَجِيزَةً مُشْرِفَةً وَلِحْطُوطَةً الْمَلَسَاءِ الظَّهْرَ يريد أنها غير متغصنة بالجلد من كِبَرٍ وَجُدِلَتْ أَحْكَمَ خَلْقُهَا مِنَ الْجَدِيلِ وَهُوَ زِمَامٌ مِنْ أَدَمَ، الرابع قولهم هذا حسن وجهٍ ومنه قولهم هو حديثٌ عَهْدٍ بِالنِّعَةِ وَهُوَ مِثْلُ حَسَنِ الْوَجْهِ إِلَّا أَنَّهُمْ حَذَفُوا الْآلِفَ وَاللَّامَ تَخْفِيفًا وَلِأَنَّهُ مَوْضِعٌ ٥ أَمِنْ فِيهِ اللَّبْسُ لَعَلَّ السَّامِعَ أَنَّهُ لَا يَعْنِي مِنَ الْوَجْهِ إِلَّا وَجْهَهُ وَلِأَنَّ الْوَجْهَ لَا يُعْرَفُ حَسَنًا لِأَنَّهُ فِي نِيَّةِ الْإِنْفِصَالِ وَيَدُلُّ عَلَى تَنْكِيرِهِ مَعَ إِضَافَتِهِ إِلَى الْمَعْرِفَةِ جَوَازُ دُخُولِ الْآلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِمْ مَرَرْتُ بِالرَّجُلِ الْحَسَنِ الْوَجْهِ فَمَا قَوْلُهُ \* لَاحِقٌ بَطْنٍ بَقْرًا سَمِينٍ \* الْبَيْتُ لِحَمِيدِ الْأَرْقِطِ وَالشَّاهِدُ فِيهِ إِضَافَةٌ لِاحِقَ إِلَى الْبَطْنِ مَعَ حَذْفِ الْآلِفِ وَاللَّامِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ حَسَنِ وَجْهِ وَاعْلَمْ أَنَّ قَوْلَهُ لَاحِقٌ بَطْنٍ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ اسْمُ فَاعِلٍ كضارب وخارج فَمَا ذُكِرَ فِي هَذَا الْبَابِ لِأَنَّهُ أُجْرِيَ مَجْرَى الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ ١٠ فَقُدِّرَ بِلَاحِقٍ بَطْنُهُ كَمَا قُدِّرَ حَسَنُ وَجْهِ بِحَسَنِ وَجْهِهِ فَالْبَطْنُ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى كَمَا أَنَّ الْوَجْهَ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى وَاسْمُ الْفَاعِلِ لَا يُضَافُ إِلَى الْفَاعِلِ لَا تَقُولُ هَذَا ضَارِبٌ زَيْدٌ وَزَيْدٌ فَاعِلٌ لِأَنَّ الشَّيْءَ لَا يُضَافُ إِلَى نَفْسِهِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ الصِّفَةُ لِأَنَّهُ نُقِلَتْ النِّقْلَ الَّذِي لَا يَكُونُ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ وَصِفَ فَرَسًا بِضُرِّ الْبَطْنِ وَاللَّاحِقُ الضَّامِرُ وَحَقِيقَتُهُ أَنَّ يَلْحَقُ بَطْنُهُ ظَهْرَهُ ضَمْرًا ثُمَّ نَفَى أَنَّ يَكُونُ ضَمْرَهُ مِنْ هُوَ لِإِقْدَالِ بَقْرًا سَمِينٍ وَالْقَرَأَ الظَّهْرَ، الْخَامِسُ قَوْلُهُمْ هُوَ حَسَنُ الْوَجْهِ وَذَلِكَ عَلَى رَأْيٍ مِنْ يَقُولُ هُوَ حَسَنُ وَجْهِهَا ٥ فَانْتِصَابُ الْوَجْهِ هُنَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمَّا أَضْمَرَ الْفَاعِلَ فِي الصِّفَةِ جَعَلَ الثَّانِي كَالْمَفْعُولِ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ هَذَا الضَّارِبُ الرَّجُلُ وَالْقَائِلُ الْحَقُّ حَمَلُوا هُنَا الصِّفَةَ عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ فَنُصِبُوا بِهَا وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ مُتَعَدِّيَّةٍ كَمَا حَمَلُوا اسْمَ الْفَاعِلِ عَلَى الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ حَيْثُ قَالُوا مَرَرْتُ بِالضَّارِبِ الرَّجُلِ وَأَمَّا قُلْنَا ذَلِكَ لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ لَا بِحَسَنِ نَصْبِهِ عَلَى التَّمْيِيزِ وَقَدْ أَجَازَ أَبُو عَلِيٍّ وَمَنْ وَافَقَهُ أَنَّ يَكُونُ مَنْصُوبًا عَلَى التَّمْيِيزِ وَإِنْ كَانَ فِيهِ الْآلِفُ وَاللَّامُ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ لَا فَرْقَ بَيْنَ دُخُولِ الْآلِفِ وَاللَّامِ وَعَدَمِهَا لَوْ قَالَ ٢٠ هُوَ حَسَنُ وَجْهِهَا وَإِذَا قَدْ جَاءَ لِلْجَمَاءِ الْغَفِيرِ وَقَاءُ إِلَى فَيُؤْأَرْسَلُهَا الْعِرَاقُ وَلَمْ يَمْتَنِعْ مِنْ كَوْنِ مِثْلِ هَذَا مَنْصُوبًا عَلَى الْحَالِ لِأَنَّ فَائِدَتَهُ فَائِدَةُ النِّكَرَةِ فَلَمْ يَمْتَنِعْ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْهُ وَهُوَ وَجْهٌ حَسَنٌ لَوْلَا شِنَاعَةُ فِي اللَّفْظِ فَمَا قَوْلُهُ \* وَتَأْخُذُ بَعْدَهُ الْحَجَّ \* فَإِنَّ الشَّاهِدَ فِيهِ نَصْبُ الظَّهْرِ مَعَ الْآلِفِ وَاللَّامِ بِأَجَبَ لِأَنَّهُ فِي نِيَّةِ التَّنْوِينِ وَلَوْ كَانَ فِي غَيْرِ نِيَّةِ التَّنْوِينِ لَأَجْرَ مَا بَعْدَهُ بِالْإِضَافَةِ وَصِفَ النَّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ وَأَنَّهُ إِنْ هَلَكَ صَارَ النَّاسُ بَعْدَهُ فِي أَسْوَى حَالٍ وَأَضْيَقَى عَيْشٍ وَتَمَسَّكُوا بِمِثْلِ ذَنْبٍ بِعَبِيرٍ أَجَبَتْ وَهُوَ الَّذِي

لا سَنَامَ له من الهُزَالِ والذَّنَابِ والذَّنَابِيُّ هو الذَّنْبُ السادس وهو قولك مررت برجلٍ حسنٍ وجهه  
بإضافة حسن إلى وجهه كما تقول حسن الوجهِ أجازةً سيبويه قال شبهوه بحسن الوجهِ يعني جعلوا  
الإضافة مُعاقبةً للالف واللام قال وهو رديءٌ يعني أنه قد جاء عن العرب مع ردائه وذلك أن الأصل  
كان زيدٌ حسنٌ وجهه فإلهاء تعود إلى زيد فنقلت الهاء إلى الصفة وصارت الصفة مُسندةً إلى عامّة  
ه بعد أن كانت مسندة إلى خاصّة واستكن الضمير في الصفة وصار مرفوعاً الموضع بفعله بعد أن كان  
مجروراً الموضع بالإضافة فلا يحسن إعادتها مع إسناد الصفة اليها لأن أحدهما كافٍ فلذلك كان رديئاً  
ووجه جواره جعل الضمير مكان الالف واللام لانهما يتعاقبان وبقي الضمير الأول على حاله فعاد إلى  
الأول ضميران أحدهما مرفوع والآخر مجرور بمنزلة قولك زيدٌ ضاربٌ غلامه ففي ضارب ضميرٌ يعود إلى  
زيد مرفوع وفي الغلام ضميرٌ يعود إليه مجرور وأنشد

١. \* أَمِنْ دِمْنَتَيْنِ عَرَجَ الرُّكْبُ فِيهِمَا \* بِحَقْلِ الرُّخَامَى قَدْ عَفَا طَلَلَاهَا \*

\* أَقَامَتِ عَلَى رَبْعَيْهِمَا جَارَتَا صَفَا \* كُمَيْتَا الْأَعَالَى جَوْنَتَا مُصْطَلَاهَا \*

البيتان للشماخ والشاهد في البيت الثاني في قوله جونتَا مصطلاهما فجونتَا مثني بمنزلة حسنا وقد  
اضيف إلى مصطلاهما مُصطلاهما بمنزلة وجوههما إذا قلت جاءني رجلان حسنا وجوههما فالضمير  
الذي في مصطلاهما يعود إلى قوله جارتا صفا أعاده بعد إسناد الصفة إليه فلذلك كان رديئاً يصف  
ه الثاني والصفَا للجَبَلِ لأن الْأَثْفِيتَيْنِ قُبِيَّتِي في أصل الجبل في موضعين والجبل الثالث وقوله كميّتا الأعلى  
يعني أن أعلى الْأَثْفِيتَيْنِ لم تَسودْ لُبْعُهَا عن مباشرة النار فهي على لون الخيل وقوله جونتَا  
مصطلاهما يعني مُسَوَّدَتَا المصطلي وهو موضع الوقود منهما وقد اتكر بعض النحويين هذا الاستدلال  
وزعم أن الضمير من مصطلاهما غير عائد إلى الجارتين إنما يعود إلى الأعلى كأنه قال كميّتا الأعلى جونتَا  
مصطلي الأعلى فهو بمنزلة زيدٌ حسن وجهٍ الأخ جميل وجهٍ الأخ وذلك جيد بلا خلاف ويجوز أن  
٢. تكني عن الأخ فتقول زيدٌ حسن وجهٍ الأخ جميل وجهه وإلهاء تعود إلى الأخ لا إلى زيد فإن أعدته  
إلى زيد لم يجوز وأن أعدته إلى الأخ جاز كذلك قوله كميّتا الأعلى جونتَا مصطلاهما أن أعدته إلى  
الأعلى جاز وأن أعدته إلى الجارتين لم يجوز فإن قلت كيف يجوز أن يعود الضمير إلى الأعلى وهو جمعٌ  
والمضمر مثني والضمير إنما يكون على حسب ما يرجع إليه قبل الأعلى هنا في موضع الْأَعْلَيْنِ وذلك  
أن الجمع في هذا النحو معناه التثنية كقوله تعالى صَعَتْ قُلُوبُكُمَا والحقيقة قلبان لأنه لا يكون لكل

واحد ألا قلب واحد فجاز ان يعود اليه الضمير مثنى على الاصل ونحوه قول الشاعر

\* متى ما تلقى فردين ترجف \* روانف أليتيك وتستطارا \*

فرد الضمير في تستطارا الى الرانفتين على الاصل والاول مذهب سيبويه واستدلاله صواب لانه الظاهر وما ذكرناه تأويل على خلاف الظاهر والأخذ بالظاهر هو الوجه ، السابع قولهم مررت برجل حسن وجهه بنصب الوجه مع اضافته الى ضمير الموصوف وانتصابه على التشبيه بالمفعول به ومن نصب الوجه في قولهم مررت برجل حسن الوجه على التمييز نصب هذا على التمييز فلم يعتد بتعريفه لانه قد علم انهم لا يعنون من الوجوه الا وجه المذكور وأنشد قولهم

\* أنعتها اتى من نعاتها \* كرم الذرى وادقة سراتها \*

هكذا انشده ابو عمر الزاهد بكسر التاء من سراتها جعله منصوبا بوادقة فهو مثل زيد حسن وجهه ، ويجوز ادخال الالف واللام على الصفة ويجوز فيها بعد أكثر الوجوه المتقدمة فتقول مررت بالرجل الحسن وجهه برفع الوجه هنا كما كنت ترفعه قبل ومررت بالرجل الحسن الوجه قال سيبويه وليس في العربية مصاف تدخل عليه الالف واللام غير المضاف الى المعرفة في هذا الباب والعلّة في جواز ذلك ان الاضافة لا تكسوها تعريفا ولا تخصيصا ان كانت في تقدير الانفصال وان لم تكسوها الاضافة تعريفا لم تمنعها من دخول الالف واللام عليها اذا احتيج الى التعريف وتقول مررت بالرجل الحسن وجهها فتنصب وجهها على التمييز او التشبيه بالمفعول به كما كان ينصب قبل دخول الالف واللام مع التنوين ولا يجوز ان تقول مررت بالرجل الحسن وجهه كما جاز حسن وجهه كرهوا ان تصاف المعرفة في اللفظ الى نكرة ان كان في ذلك تناقض في الظاهر مع انه مخالف لسائر ابواب العربية وتقول مررت بالرجل الحسن الوجه بنصب الوجه قال سيبويه وهي عربية جيدة تنصبه مع الالف واللام كما كنت تنصبه مع التنوين اذا قلت حسن الوجه لان الالف واللام بدل من التنوين قال الشاعر

\* فما قومي بثعلبة بن سعد \* ولا بفزارة الشعر الرقابا \*

يروى الشعرى بألف وهو مؤنث الأشعر كالكبرى ويروى الشعرى بغير الف وهو جمع أشعر كأحمر وحمير فن ائت اراد القبيلة ومن جمع اراد كل واحد منهم هذه صفتها وكانت العرب تمدح الجلى وخفة الشعر كانه يهاجوم بكثرة شعر القفا والوجه وينشد الشعرى رقابا من غير الف ولام والرقابا بالالف واللام فن قال الرقابا بالالف واللام كان كالحسن الوجه ومن قال رقابا كان كالحسن وجهها وتقول مررت بالرجل



لحسن الوجه برفع الوجه وفيه نظر لخلوة من العائد وهذه الصفات إنما عملها في ضمير الموصوف أو في ما كان من سببه وجوازها عند الكوفيين على تنزيل الالف واللام منزلة الضمير فيكون قولهم للحسن الوجه بمنزلة الحسن وجهه ويتأولون قوله تعالى فَمَا مِّن طَغَىٰ وَآثَرَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ وَأَمَّا مِّن خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ على أن المراد مأواه هـ والذي عليه الأكثر أنه على حذف العائد للعلم بموضعه والمراد مررت بالرجل لحسن الوجه منه وكذلك الآية أي المأوى له والعائد قد يحذف تخفيفاً للعلم به وموضع حذفه الصلة للظول نحو هذا الذي بعث الله رسولا وقد يحذف من الصفة من نحو ما حكاه سيبويه من قولهم الناس رجلان رجلٌ أكرمتم ورجلٌ أهنت والمراد أكرمته وأهنته وأنشد

\* فَا أَدْرِى أَغَيَّرَهُمُ تَنَاه \* وَطَوَّلَ الْعَهْدَ أَمْ مَالٌ أَصَابُوا \*

١. أراد أصابوه فحذف الهاء وهو يريد بها وقد يحذف من الخبر أيضا وهو قليل قال الشاعر

\* قَدْ أَصْبَحْتُ أُمَّ الْخِيَارِ تَدَّي \* عَلَىٰ ذُنْبًا كُلُّهُ لَمْ أَصْنَعِ \*

أراد أَصْنَعُهُ والكثير حذفه من الصلة للظول ثم حذفه من الصفة في الحسن بعد الأول تشبیه الصفة بالصلة من حيث كانت الصفة والموصوف كالشيء الواحد وهو في الخبر قليل فاما قوله تعالى جَنَّاتٍ مَّدْنٍ مُّفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ فقال بعضهم أن الالف واللام أغنت عن المضمر العائد إذ كانت مُعَاقِبَةً هـ للاضافة والمراد أبوابها وهو ضعيف أن لو جاز مثل هذا لجاز جاعى الذى قام الغلام على إرادة غلامه وذلك لا يجوز بلا خلاف وقال قوم وهو رأى أكثر البصريين أن العائد محذوف والمراد مفتحة لهم الابواب منها واختيار اى على أن تكون الصفة مسندة الى ضمير الموصوف فيكون على هذا في مفتحة ضمير الجنات لأنه يقال فُتِحَتْ للجنات إذا فُتِحَتْ أبوابها وفي التنزيل وَفُتِحَتْ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا وتكون الابواب مرفوعة على البدل من الضمير في مفتحة بدل البعض من الكل بمنزلة قوله تعالى

٢. وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وقد انشدوا بيت امرئ القيس

\* كِبَرُ الْمَغَانَةِ الْبَيَاضِ بَصْفَرَةٍ \* غَذَاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرُ مُحْلِلِ \*

على ثلاثة أوجه الجر والنصب والرفع فالجر كقولك للحسن الوجه والنصب كقولك الحسن الوجه على

التشبيه بالمفعول به والرفع كقولك الحسن الوجه على ما ذكرناه من إرادة العائد فاعرفه

## أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ

### فصل ٣٥١

قال صاحب الكتاب قياسه ان يُصاغ من ثلاثي غير مزيد فيه مِمَّا ليس بِلَوْنٍ ولا عَيْبٍ لا يقال في أَجَابَ وانْطَلَقَ ولا في سَمَرَ وَعَوَرَ هو أَجَوِبُ منه وَأَطْلُقُ ولا أَسْمَرُ منه وَأَعَوَّرَ وَلَكِنْ يُتَوَصَّلُ إِلَى التَّفْضِيلِ فِي نَحْوِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ بَأَنْ يُصاغ أَفْعَلُ مِمَّا يُصاغ منه ثُمَّ يُبَيَّنُ بِمَصَادِرِهَا كَقَوْلِكَ هُوَ أَجْوَدُ منه جَوَابًا وَأَسْرَعُ انْطِلَافًا وَأَشَدَّ سَمَرًا وَأَقْبَحَ عَوْرًا ،

قال الشارح اعلم ان هذا البناء لا يكون الا من فعل ثلاثي دون ما زاد عليه وكذلك بناء أَفْعَلُ ١٠ التَّعَجُّبِ نَحْوِ مَا أَفْعَلَهُ وَأَفْعِلْ بِهِ فَكُلُّ مَا لَا يَجُوزُ فِيهِ مَا أَفْعَلَهُ لَا يَجُوزُ فِيهِ هَذَا أَفْعَلُ مِنْ هَذَا وَإِنَّمَا جَرَى هَذَا أَفْعَلُ مِنْ هَذَا مَجْرَى التَّعَجُّبِ لِاتِّفَاقِهِمَا فِي اللفظ وتَقَارُبِهِمَا فِي الْمَعْنَى إِنَّمَا اللفظ فَبِنَاءِهَا عَلَى أَفْعَلُ فَكَمَا لَا يَكُونُ أَفْعَلُ فِي التَّعَجُّبِ مِمَّا زَادَ عَلَى الثَّلَاثَةِ فَكَذَلِكَ لَا يَكُونُ هَذَا فِي بَابِ أَفْعَلُ مِنْ هَذَا لِاسْتِحَالَةِ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْبِنَاءُ مِمَّا زَادَ عَلَى الثَّلَاثَةِ لِأَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ بِهِمْزَةً زَائِدَةً أَوَّلًا وَثَلَاثَةً أَحْرَفَ أَصُولٍ بَعْدَهَا فَلَوُ رُمِيتْ بِنَاءٌ مِثْلُ ذَلِكَ مِمَّا زَادَ عَلَى الثَّلَاثَةِ لَزِمَ أَنْ تَحْذَفَ مِنْهُ شَيْءٌ فَيَكُونُ حِينَئِذٍ ١٥ هَذَا لَا بِنَاءَ وَإِنَّمَا الْمَعْنَى فَلَانَهُ تَفْضِيلٌ كَمَا أَنَّ تَفْضِيلَ الْأَنْتِ إِذَا قُلْتَ مَا أَعْلَمَ زَيْدًا كُنْتُ مُخْبِرًا بِأَنَّهُ فَاقٌ أَشْكَالَهُ وَإِذَا قُلْتَ زَيْدٌ أَعْلَمُ مِنْ عَمْرٍو فَقَدْ قَضَيْتَ لَهُ بِالسَّبْقِ وَالسُّمُو عَلَيْهِ ، فَأَمَّا الْأَلْوَانُ وَالْعُيُوبُ فَإِنَّ الْخَلِيلَ اعْتَدَلَ لِلْمَنْعِ مِنْهُ بِأَنَّ الْأَلْوَانَ وَالْعُيُوبَ تَجْرَى مَجْرَى الْخَلْقِ نَحْوِ الْيَدِ وَالرِّجْلِ فَكَمَا لَا تَقُولُ مَا أَيْدَاهُ وَلَا مَا أَرْجَلَهُ لِبُعْدِهِ عَنِ الْفِعْلِ فَكَذَلِكَ لَا تَقُولُ مَا أَسْوَدَ وَلَا مَا أَعَوَّرَ لِأَنَّهُمَا مَعَانٍ لَازِمَةٌ تَجْرَى مَجْرَى الْخَلْقِ وَكَمَا لَا يَجُوزُ مَا أَسْوَدَ وَلَا مَا أَعَوَّرَ لَا يَجُوزُ هَذَا أَسْوَدَ مِنْ هَذَا وَلَا هَذَا ٢٠ أَعَوَّرَ وَبَعْضُهُمْ احْتَجَّ بِأَنَّ أَصْلَهَا يَرْجِعُ إِلَى مَا زَادَ عَلَى الثَّلَاثَةِ نَحْوِ أَسْوَدَ وَأَسْوَدَّ وَأَعَوَّرَ وَأَعَوَّرَّ وَإِنَّمَا حَوَّلَ وَعَوَّرَ وَصَيَّدَ الْبَعِيرُ فَنَقُوصَاتٌ مِنْ أَحْوَالٍ وَأَعَوَّرَ فَهِيَ فِي لَكُمْ زَائِدَةٌ عَلَى الثَّلَاثَةِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ صَحَّةُ الْوَاوِ وَالْيَاءِ فِيهَا وَلَوْلَا مِلَاحَظَةُ الْأَصْلِ لَقُلْتَ عَارَ وَحَالٍ وَصَادَ إِلَّا تَرَى أَنَّ فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ مَا فِي خَافٍ وَهَابٍ وَنَحْوِهَا مِنْ مُوجِبِ الْقَلْبِ وَالْإِعْلَالِ فَعَلَى هَذَا لَا تَقُولُ مِنْ أَجَابَ وَانْطَلَقَ هَذَا أَجَوِبُ مِنْ هَذَا وَلَا أَطْلُقُ مِنْهُ لِأَنَّ فَعْلَيْهِمَا زَائِدَانِ عَلَى الثَّلَاثَةِ إِلَّا تَرَى أَنَّ الْهِمِزَةَ فِي أَوَّلِ أَجَابَ زَائِدَةٌ وَالْهِمِزَةُ وَالنُّونُ

من انطلق زائدتان فاذا اردت التفصيل من ذلك او التعجب جئت بفعل ثلاثي يفيد شدة ذلك الامر وثباته وتنصب مصادر تلك الافعال المقصودة بالتفصيل او التعجب بوقوع تلك الافعال عليها وذلك نحو هذا اسرع انطلاقة من غيره وأجود جواباً وهذا معنى قوله يتوصل الى التفصيل بان يصاغ افعال مائة يصاغ منه اى من الافعال الثلاثية ثم تميز بمصادرها اى تبين المعنى المراد تفضيله فتقول من الاكرام هو أشد إكراماً ومن الكرم هو أكرم وكذلك تقول هو أشد سمة منه ولا تقول هو اسمر من فلان الا اذا اردت معنى المسامة وهو اقبح عوراً ولا تقول هو أعور من هذا وكذلك الالوان لا تقول هو احمر من هذا وأنت تريد لحرارة فان اردت معنى البلادة جاز ولا تقول هو أبيض من البياض فان وصفت طائراً بكثرة البيض جاز وعلى ذلك فقس

## فصل ٣٥٢

١٠

قال صاحب الكتاب ومما شد من ذلك هو أعطاهم الدينار والدرهم وأولاهم للمعروف وأنت أكرم لى من زيد اى أشد إكراماً وهذا المكان أفقر من غيره اى أشد إفقاراً وهذا اللام اخضر وفي أمثالهم افلس من ابن المدلق وأحمق من هبنقة

١٥ قال الشارح اعلم ان سيبويه يجيز بناء أفعل من كل فعل ثلاثي قياساً نحو ما أكرم زيدا من كرم وما اضرب محمداً من ضرب وما اعلم جعفراً من علم وبعضهم يجيزه ايضا مما كان من أفعل وهو

مذهب سيبويه وذلك قولهم هو أعطاهم الدينار والدرهم وأولاهم للمعروف وأنت أكرم لى من زيد اى أشد إكراماً والمكان أفقر من غيره أما هو من أفقر ومن ذلك المثل السائر هو افلس من ابن المدلق وهو رجل من بنى عبد شمس فقير مدفع ما كان يحصل على بيت ليلة وآبائه وأجداده كذلك قال الشاعر

\* فإنيك ان ترجو تيمياً ونصرها \* كراجى الندى والعرف عند المدلق

ومنه المثل الاخر احمق من هبنقة وهبنقة لقب لى الوكعات واسمه يزيد بن ثروان بن قيس بن ثعلبة وكان يضرب به المثل فى الحمق قال الشاعر

\* عش بجدي وكُنْ هبنقة القيسى او مثل شيبنة بن الوليد \*



وكان أبو الحسن الاخفش يجيز بناء الفعل من كذا من كل فعل ثلاثي لحقته زوائد قلت او كثرت كاستفعل واقتعل وانفعل لان اصلها ثلاثة احرف قال وأما قالوا ما اعطاء للمال وأولاه للخير لانه ثلاثي الاصل وهذا المعنى موجود في انطلق ونحوه مما فيه زيادة وتابعة أبو العباس المبرد وهو فاسد وذلك من قبل ان ما في أوله همزة يجوز استعماله بغير همزة ثم تدخل الهمزة للنقل وغيره نحو قول  
ه امرئ القيس

\* وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَيْءٍ كَأَنَّهُ \* أَسَارِيْعُ طَبِيٍّ أَوْ مَسَاوِيْكُ اسِحِلٍ \*

واذا كان اصله ان يستعمل بغير همزة وأما الهمزة داخلية عليه فجاز ان يُعتقد عدم دخولها وتقدر الهمزة محذوفة غير موجودة وليس كذلك استخرج وانطلق فان الكلمة منها صيغت على هذا البناء فافترق امرؤها فلم يجز ان يقاس على اعطى وأولى وبابه فعلى هذا يكون قولهم هو اعطاهم ١. للدينار والدرهم وأولاهم للخير شاذاً من جهة الاستعمال لا القياس فاما قول الشاعر

\* جَارِيَةٌ فِي دِرْعِهَا الْقَضْفَايِصِ \* أَبْيَضُ مِنْ أُخْتِ بَنِي إِبَاضِ \*

وقول الآخر

\* إِذَا الرِّجَالُ شَتَوْا وَاشْتَدَّ أَكْلُهُمْ \* فَأَنْتَ أَبْيَضُهُمْ سِرْبَالٌ طَبَاخِ \*

فن اعتدل بأن المانع من التعجب من الألوان انها معان لازمة كالخلق الثابت نحو اليد والرجل فهذان ٢. البيتان شاذان قياساً واستعمالاً عنده ومن عدل بأن المانع من التعجب كون افعالها زائدة على الثلاثة فهما شاذان عند سيبويه وأصحابه من جهة القياس والاستعمال أما القياس فان افعالها ليست ثلاثية على فعل ولا على افعال إنما هو افعال وافعال وأما الاستعمال فأمره ظاهر وأما عند أبي الحسن الاخفش والمبرد فانهما ونحوهما شاذان من جهة الاستعمال هيجان من جهة القياس لان افعالها ثلاثية بزيادة فجاز تقدير حذف الزوائد

٢.

قال صاحب الكتاب وقد جاء أَفْعَلُ وَلَا فِعْلٌ لَهُ قَالُوا أَحْنَكُ الشَّائِئِينَ وَأَحْنَكُ الْبَعِيرَيْنِ وَفِي امثالهم  
أَبْلُ مِنْ حُنَيْفٍ الْخَنَائِمِ

قال الشارح قد تقدم القول ان أَفْعَلُ مِنْ كَذَا لَا يَصَاغُ إِلَّا مِمَّا يَصَاغُ مِنْهُ فَعَلًا التَّعَجُّبُ وَقَدْ قَالُوا

أَحْنَكُ الشَّاتِبِينَ وَأَحْنَكُ الْبَعِيرَيْنِ مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَنْكِ وَهُوَ مَا تَحْتَ الدَّقْنِ وَالْقِيَاسُ بِأَنِّي ذَلِكَ وَالَّذِي سَوَّغَهُ أَنْ الْمُرَادَ بِقَوْلِهِمْ أَحْنَكُ الشَّاتِبِينَ أَكْثَرُهَا أَكْثَلًا فَكَأَنَّهُمْ قَالُوا أَكَلِ الشَّاتِبِينَ لِأَنَّ الْأَكْلَ يُحَرِّكُ حَنْكَهُ فَلَمَّا كَانَ الْمُرَادُ بِهِ حَرَكَتُهُ عِنْدَ الْأَكْلِ لَا عَظْمَهُمَا اسْتَعْمَلُوهُ اسْتِعْمَالًا مَا هُوَ فِي مَعْنَاهُ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ آيَلٌ مِنْ حَنْيْفٍ لِلْحَنَافِ فَحَنْيْفٌ هَذَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّاتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ فَلَمَّا رَدَّ بِهِ لِحَدِّقٍ فِي رَحَى الْأَيْلِ وَالْعِلْمُ بِذَلِكَ وَمِنْ كَلَامِهِ الدَّالُّ عَلَى أَبَالْتَهُ قَوْلُهُ مَنْ قَاطَ الشَّرْفَ وَتَرَبَّعَ الْحَزْنَ وَتَشَتَّى الصَّمَانَ فَقَدْ أَصَابَ الْمَرْغَى وَالشَّرْفُ فِي بِلَادِ بَنِي عَامِرٍ وَالْحَزْنُ مِنْ زُبَالَةِ مُضْعِدًا فِي بِلَادِ تَجْدٍ وَالصَّمَانُ فِي بِلَادِ بَنِي تَيْمِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ الصَّمَانُ مَوْضِعٌ إِلَى جَنْبِ رَمْلِ عَالِجٍ وَبِنَاءُ أَفْعَلُ مِنْ هَذَا أَسْهَلُ أَمْرًا مِمَّا قَبْلَهُ لِأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ آيَلُ الرَّجُلِ بِالْكَسْرِ يَأْيَلُ أَبَالَتَهُ مِثْلُ شَيْكَسٍ شَكَّاسَةً فَهُوَ آيَلٌ أَيْ حَادِقٌ بِمَصْلَحَةِ الْأَيْلِ فَهُوَ مَأْخُودٌ مِنْ فِعْلِ ثَلَاثِي كَأَنَّهُمْ اشْتَقَوْا مِنْ لَفْظِ الْأَيْلِ فَعَلًا وَتَصَرَّفُوا فِيهِ كَسَائِرِ الْأَفْعَالِ وَأَصْلُ هَذَا الْمَثَلُ ١

## فصل ٣٥٤

قَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ وَالْقِيَاسُ أَنْ يُفْضَلَ عَلَى الْفَاعِلِ دُونَ الْمَفْعُولِ وَقَدْ شَدَّ نَحْوُ قَوْلِهِمْ اشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النَّحْيَيْنِ وَأَزْهَى مِنْ دِيكَ وَهُوَ اعْذُرْ مِنْهُ وَالْوَمُّ وَاشْهَرُ وَاعْرِفْ وَانْكُرْ وَأَرْجَى وَأَخْوَفُ وَأَهْيَبُ وَاحْمَدُ وَأَنَا أَسْرُ بِهِذَا مِنْكَ قَالَ سَيْبَوِيَّةٌ وَهِيَ بَيِّنَاتُهُ أَهْنَى ١

قَالَ الشَّارِحُ قَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ أَنَّهُ لَا يَبْنَى أَفْعَلُ مِنْ كَذَا إِلَّا مِمَّا يَقَالُ فِيهِ مَا أَفْعَلُهُ وَأَفْعِلْ بِهِ فَلَمَّا لَا يُتَعَجَّبُ مِنْ فِعْلِ مَا بُنِيَ لِلْمَفْعُولِ مِنَ الْأَفْعَالِ نَحْوِ ضَرْبٍ وَشْتَمٍ فَلَا يَقَالُ مَا أُضْرِبُهُ وَلَا أُشْتَمُّ بِهِ وَقَدْ وَقَعَ بِهِ الضَّرْبُ فَكَذَلِكَ لَا يَقَالُ هُوَ اضْرِبْ مِنْ فَلَانٍ وَيَكُونُ مَضْرُوبًا لِأَنَّهُمْ لَوْ فَعَلُوا ذَلِكَ لَوَقَعَ لِبَسٍّ بَيْنَ التَّعَجُّبِ مِنَ الْفَاعِلِ وَبَيْنَ التَّعَجُّبِ مِنَ الْمَفْعُولِ وَلِأَنَّ التَّعَجُّبَ أَمَّا يَكُونُ مِمَّا يَكْثُرُ حَتَّى صَارَ كَالْغَرِيزَةِ لَهُ ٢. وَالضَّرْبُ وَنَحْوُهُ إِذَا وَقَعَ بِالْمَحَلِّ فَلَيْسَ مِنْ فِعْلِ الْمَفْعُولِ أَمَّا هُوَ لِلْفَاعِلِ فَلَا يَصِيرُ فِعْلٌ غَيْرُهُ غَرِيزَةً لَهُ لِأَنَّ الْغَرِيزَةَ مَا كَانَ خَلْفَةً فِي الْمَحَلِّ كَالسَّوَادِ وَالْبَيَاضِ فَإِذَا تَكَرَّرَ الْفِعْلُ مِنَ الْفَاعِلِ جُعِلَ كَالْغَرِيزَةِ وَالْمَوْجُودُ مِنَ الْمَضْرُوبِ أَمَّا هُوَ الْإِحْتِمَالُ وَالتَّمَرُّنُ لَا نَفْسَ الضَّرْبِ فَإِنْ تَعَجَّبْتَ مِنَ الْإِحْتِمَالِ وَالتَّمَرُّنِ جَازَ لِأَنَّهُمْ مِنْ فِعْلِهِ وَإِنْ تَعَجَّبْتَ مِنَ الضَّرْبِ لَمْ يَجْزِ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ وَلِذَلِكَ لَا يَبْنَى مِنْهُ أَفْعَلُ مِنْ كَذَا وَقَدْ جَاءَ مِنْ ذَلِكَ الْفَاطُ يَسِيرَةً تُحْفَظُ حِفْظًا وَلَا يَقَاسُ عَلَيْهَا وَلِذَلِكَ قَالَ الْقِيَاسُ أَنْ يُفْضَلَ عَلَى الْفَاعِلِ

دون المفعول وقد شذت الفاظ يسيرة متأولة من ذلك قولهم في المثل اشغل من ذات الخيين وفي قصة خوات بن جبير الأنصاري مع امرأة من العرب أتت سوق عكاظ ومعها نحيبا سمى فاعترضها خوات وفتح فم احد الخيين وذاقه ودفعه اليها فأمسكته بيدها الواحدة ثم فتحت فم الآخر ودفعه اليها فأمسكته بيدها الاخرى فاشتغلت يداها بتمسك فمي الخيين ثم واقعتها فضرب المثل بها في الاشتغال والذي سهل ذلك انها وان كانت مشغولة فهي ذات شغل ويجوز ان يكون المراد اشغل من ذات الخيين لبيدتها فلا يكون حينئذ شاذاً وكذلك سائر ما ذكر من قوله أرفى من ديك وهو اعذر منه وألوم واشهر الا ترى انه ذو زهو وذو عذر وذو لوم وذو اشتها وكذلك البقية فاعرفه.

## فصل ٣٥٥

١٠

قال صاحب الكتاب وتعتبره حالتان متضادتان لزوم التنكير عند مصاحبة من ولزوم التعريف عند مفارقتها فلا يقال زيد افضل من عمرو ولا زيد افضل وكذلك مؤنثه وتثنيتهما وجمعهما لا يقال فضلى ولا افضلان ولا فضليان ولا افضل ولا فضليات ولا فضل بل الواجب تعريف ذلك باللام او بالاضافة كقولك الافضل والفضلى وافضل الرجال وفضلى النساء.

١٥ قال الشارح هذا الضرب من الصفات موضوع للتفضيل واصله ان يكون موصولا بمن ومن فيه لا ابتداء الغاية فاذا قلت زيد افضل من عمرو فالمراد ان فضله ابتداء راقياً من فضل عمرو وكل من كان مقدار فضله كفضل عمرو فكانت قلت علا فضله على هذا المقدار فعلم المخاطب انه علا عن هذا الابتداء ولم يعلم موضع الانتهاء فصار كقولك سار زيد من بغداد فعلم الموضع الذى ابتداء سيره منه وتجاوزته ولم يعلم اين انتهى فلما كان معنى الباب الدلالة على ابتداء التفضيل لم يكن بد من من ظاهرة او مضمرة لافادة المعنى المذكور ولا يجوز تعريفه والحالة هذه لا بالالف واللام ولا بالاضافة لانه بمنزلة الفعل والفعل لا يكون الا نكرة لانه موضوع للخبر والمراد من الخبر الفائدة فلو عرفت لم يبق مفيداً وانما قلنا انه في معنى الفعل لامرئين احدهما انك اذا قلت زيد افضل منك فاما المراد ان فضله يزيد على فضلك فهو عبارة عن الفعل والامر الثانى انه متضمن المصدر وزيادة فكان كالفعل الدال على الحدث والزمان فلما كان الفعل لا يضاف ولا تدخله لام التعريف لم تدخل على ما هو في معناه فلذلك لا



تقول زيد الافضل من عمرو ولا الاحسن من خالد لما ذكرناه ولأنَّ مِنْ تَكْسِب ما تتصل به من أَفْعَلْ هذه تخصيصاً ما لا ترى أنَّ فيه إخباراً بإبتداء التفصيل وزيادة الفضل من المفضول وهذا اختصاص الموصوف بهذه الصفة ومن ههنا وقع بعد الفصل من قوله تعالى إِنَّ تَرَى أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ فلما كانت مِنْ للتخصيص واللام إذا دخلت عليه استوعبت من التعريف أكثر مما تفيد مِنْ من التخصيص كرهوا الجمع بينهما فيكون نقصاً لغرضهم وتراجعاً عما حكوا به من قوة التعريف الى ما هو دونه فلما لم يجر الجمع بين اللام وَمِنْ لما ذكرناه عاقبوا بينهما فاذا وجد أحدهما سقط الآخر ولم يجر أن يسقطا معاً لئلا يذهب ذلك القدر من التخصيص المفاد مِنْ والتعريف المفاد من الالف واللام لا يقال زيد الافضل من عمرو ولا الاحسن من خالد ولا يقال زيد افضل وكذلك مؤنثه وتثنيتهما وجمعهما لا يقال فَضْلِي ولا أَفْضَلَانِ ولا فَضْلَيَانِ ولا أَفْضَلُ ولا فَضْلِيَّاتٌ ولا فَضْلٌ لا بدَّ مِنْ مِنْ أو التعريف بالالف ١. واللام أو الاضافة لما ذكرناه ٢.

## فصل ٣٥٦

قال صاحب الكتاب وما دام مصحوباً بمن استوى فيه الذكور والانثى والاثنتان والجمع فاذا عُرِف باللام أنثى وثنى وجمع واذا اضيف ساغ فيه الامران قال الله تعالى أَكْبَرُ مُجْرِمِيهَا وقال وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ١. النَّاسِ عَلَى حَيَوةٍ وقال ذو الرمة

\* وَمِيَّةٌ أَحْسَنُ الثَّقَلَيْنِ جِيْدًا \* وَسَالِفَةٌ وَأَحْسَنُهُ قَدَالًا \*

قال الشارح قد تقدم القول أنَّ افعَل منك موضوع للتفصيل وهو بمنزلة الفعل ان كان عبارة عنه ودالاً على المصدر والزيادة كدلالة الفعل على المصدر والزمان ثنع التعريف كما لا يكون الفعل معرّفاً ومنع التثنية والجمع كما لا يكون الفعل مثني ولا مجموعاً وكذلك لا يجوز تأنيثه أمّا تقول هند افضل منك ٢. من غير تأنيث وذلك لأنَّ التقدير هند يزيد فضلها على فضلك فكان افعَل ينتظم معنى الفعل والمصدر وكل واحد من الفعل والمصدر مذكّر لا طريق الى تأنيثه فان قيل فأنت تقول قامت المرأة وانطلقت للجارية فتلحق الفعل علم التأنيث فما بالك لا تفعل ذلك فيما كان في معناه فالجواب ان الفعل نفسه لا يؤنث فاذا قلت قامت هند فالعلامة أمّا لحقته لتأنيث الفاعل بدليل أنها لا تلحقه الا اذا كان الفاعل مؤنثاً للايدان بأن الفعل مسند الى مؤنث ولو كان ذلك لتأنيث الفعل نفسه

لجاز تأنيثه مع الفاعل المذكور نحو قامت زيدٌ وذلك لا يقوله أحدٌ وهذا أحدٌ ما يدل على اتحاد  
 الفاعل والفعل وأنهما كالشيء الواحد، فأما إذا أدخلت الالف واللام نحو زيدٌ الافضل خرج عن أن  
 يكون بمعنى الفعل وصار بمعنى الفاعل واستغنى عن من والاضافة وعلم أنه قد بان بالفضل حينئذ  
 يؤنث إذا أريد المؤنث ويثنى ويجمع فتقول زيدٌ الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون  
 ه والافاضل وهندُ الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات والفضلُ ان شئت تثنى وتجمع  
 وتؤنث كما تفعل بالفاعل لأنه في معناه، فأما إذا اضيف سأل فيه الامران الأفراد في كل حال تقول  
 زيدٌ افضلكم والزيدان افضلكم والزيدون افضلكم وتقول في المؤنث هندُ افضلكم والهندان افضلكم  
 والهندات افضلكم والتثنية والجمع إذا وقع على مثنى أو مجموع نحو قوله تعالى أَكْبَرُ مُجْرِمِيهَا والمعنى  
 بقولنا زيدٌ افضل منكم وزيد افضلكم واحدٌ ألا أنك إذا أتيت بمن فزيدٌ منفصلٌ ممن فصلته عليه  
 ا وإذا اصفته كان واحدا منهم وأما جاز الامران في ما اضيف لأن الاضافة تُعاقب الالف واللام وتجري  
 مجراها فكما تؤنث وتثنى وتجمع مع الالف واللام كذلك تفعل مع الاضافة التي هي بمنزلة ما  
 فيه الالف واللام وأما علة الأفراد فلأنك إذا اصفته كان بعض ما تصيفه اليه تقول حمارك خير الخير  
 لأن الحمار بعض الخير ولو قلت افضل الناس لم يجوز لأنه ليس منهم لأن الغرض تفصيل الشيء  
 على جنسه وإذا كان كذلك فهو مضارع للبعض الذي يقع للمذكر والمؤنث والتثنية والجمع بلفظ  
 ه واحد فلم يثنى ولم يجمع ولم يؤنث كما ان البعض كذلك، فأما قوله \* ومية احسن الخ \*  
 فالشاهد فيه تذكير افعل وان كان جارياً على مؤنث الا ترى أنه قال احسن الثقلين وهو خبر عن  
 مية فأما الأفراد الراجع في قوله احسنه قذالا وإن كان ما تقدم تثنية في معنى جمع فذلك من قبل  
 أنه موضعٌ يكثر فيه استعمال الواحد كقولهم هو احسن فتى في الناس وإن كان الاصل الجمع والواحد  
 واقعٌ موقعه فنترك الاصل فوجب الوضع على الأفراد لأنه مما يؤلف وعلى ذلك يقولون هو احسن  
 ٢٠ الرجال وأجمله، واعلم أنه متى اضيف افعل على معنى من فهو نكرة عند بعضهم وعليه الكوفيون  
 وإذا اضيف على معنى اللام فهو معرفة وفي قول البصريين المتقدمين أنه معرفة على كل حال ألا إذا  
 اضيف الى نكرة والمتأخرون يجعلونه نكرة لأن المضاف اليه مرفوع في المعنى والاول القياس مية  
 اسم امرأة يشيب بها والثقلان الجن والأنس والجيد العنق والجيد بالتحريك طول العنق وحسنه  
 والسالفة مقدم العنق من لدن معلق القُرط الى الترقوة والقذال مؤخر الرأس وهو معقد العذار من

الفرس يصف المرأة بحسن التفصيل فأعرفه ،

فصل ٣٥٧

قال صاحب الكتاب ومما حذفت منه مِنْ وَهِي مَقْدَرَةٍ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى اِى وَاخْفَى  
هـ من السِّرِّ وقول الشاعر

\* يَا لَيْتَهَا كَانَتْ لِأَهْلِي إِبْلًا \* اَوْ هُزِلَتْ فِي جَذَبِ عَامٍ أَوَّلًا \*

اِى اَوَّلَ مِنْ هَذَا الْعَامِ وَأَوَّلَ مَنْ أَفْعَلَ الَّذِي لَا فَعْلَ لَهُ كَابَلٌ وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَفْعَلُ الْأَوَّلَى وَالْأَوَّلُ وَمِمَّا  
حُذِفَتْ مِنْهُ مِنْ قَوْلِكَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ

\* إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا \* بَيْنَنَا نَعَاتُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ \*

١. قال الشارح اعلم انهم قد يحذفون مِنْ مَنْ أَفْعَلَ اِذَا ارِيدَ بِهِ التَّفْصِيلُ وَمَعْنَى الْفَعْلِ وَهْمٌ يَرِيدُونَهَا  
فَتَكُونُ كَالْمَنْطُوقِ بِهَا أَحْوَزِيذُ أَكْرَمَ وَأَفْضَلَ فَلَمْ تَأْتِ بِالْفِ وَلامِ كَمَا لَمْ تَأْتِ بِهَا مَعَ مِنْ لَانِ الْمَوْجُودِ  
حِكْمًا كَالْمَوْجُودِ لَفْظًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى اِى أَخْفَى مِنْهُ اِى  
مِنَ السِّرِّ وَهُوَ حَدِيثُ النَّفْسِ وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى ارَادَةِ مَنْ أَنْ أَخْفَى لَا يَنْصَرِفُ كَمَا لَا يَنْصَرِفُ آخِرُ  
مِنَ قَوْلِكَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ آخَرَ اِذَا ارَدْتُ مِنْ مَعَهُ وَإِنْ لَمْ تَذْكُرْ وَهَذَا لِلْحَذْفِ يَكْثُرُ فِي الْخَبَرِ وَيَقْلُ فِي  
هـ الصِّفَةِ وَذَلِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ الْغَرَضُ مِنَ الْخَبَرِ أَنَّمَا هُوَ الْفَائِدَةُ وَقَدْ يُكْتَفَى فِي حَصُولِهَا بِقَرِينَةٍ فَأَمَّا الصِّفَةُ  
فَأَنَّهَا فِي الْكَلَامِ عَلَى صَرِيحٍ إِمَّا التَّخْلِيصِ وَالتَّخْصِيصِ وَإِمَّا الْمَدْحِ وَالتَّنْأَةِ وَكِلَاهُمَا مِنْ مَقَامَاتِ الْإِسْهَابِ  
وَالِإِطْنَابِ لَا مِنْ مَظَانِّ الْإِيجَازِ وَالِاخْتِصَارِ وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَلِغِ الْحَذْفُ بِهَا ، وَمِنْ ذَلِكَ أَوَّلُ مَنْ  
قَوْلِكَ مَا رَأَيْتُهُ مِنْ عَامٍ أَوَّلٍ اِى أَوَّلَ مِنْ هَذَا الْعَامِ فَأَوَّلُ وَصَفٌ عَلَى زِنَةِ أَفْعَلَ فَأَعَهُ وَعَيْنُهُ وَأَوْ وَلَمْ يَسْتَعْمِلُوا  
مِنْهُ فَعَلًا وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى مَا قُلْنَا قَوْلُهُمْ فِي الْمُؤَنَّثِ أَوَّلَى وَالْأَصْلُ وَوَلَّى بِوَاوَيْنِ فَقُلِبَتِ الْأَوَّلَى الَّتِي هِيَ فَاءُ  
٢. هِزْءٌ لِاجْتِمَاعِ الْوَاوَيْنِ عَلَى حَدِّ وَقِيَّةٍ وَأَوَاقٍ وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ أَوَّلٍ عَلَى حَدِّ الْأَصْغَرِ وَالصُّغْرَى وَالصُّغْرَى  
وَالْأَكْبَرِ وَالْكِبَرَى وَالْكَبَرُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّهَا لَأِخْذَى الْكَبِيرِ فَأَوَّلُ أَفْعَلُ وَأَوَّلَى فُعَلَى وَأَوَّلُ فُعَلٌ وَهُوَ إِنْ  
كَانَ صِفَةً فَاتَّهَمُوا قَدْ اتَّسَعُوا فِيهِ وَاسْتَعْمَلُوا اسْتِعْمَالَ الْأَسْمَاءِ فَقَالُوا مَرَرْتُ بِأَوَّلٍ مِنْهُ وَلَمْ يَقُولُوا رَجُلٌ أَوَّلُ  
وَلَمْ يُخْرِجْهُ هَذَا الْاِتِّسَاعُ عَنْ كَوْنِهِ وَصْفًا إِلَّا تَرَى أَنَّ الْأَبْطَحَ وَالْأَجْرَعَ وَإِنْ كَانَا قَدْ اسْتَعْمَلَا اسْتِعْمَالَ  
الْأَسْمَاءِ حَتَّى يَسْرَى إِلَيْهِمَا تَكْسِيرُهَا فَقَالُوا الْإِبْطَحُ وَالْإِجَارِعُ لَمْ يُخْرِجْهُمَا ذَلِكَ عَنِ الْوَصْفِيَّةِ فَلِذَلِكَ



لا ينصرفان كما لم ينصرف نحو ابيض واصفر فاما رقصهم استعمال الفعل منه فلان الفعل يتصرف بالماضى والمستقبل والامر والنهى فلو استعمالوا منه فعلا لكان يتكرر فيه حرف العلة واذا كانوا قد تركوا تصريف ما لا يتكرر فيه هذه الحروف لاستعمال ماضى يدع ومصارح عسى وقالوا رجل آبل الناس ولم يلفظوا منه بفعل فاذا جاء هذا النحو من الصحيح غير متصرف فان لا يصرفوا نحو اول كان اولي ه واذا ثبت انه افعل صفة فالوجه ان يكون متصلا بمن كما ان سائر ما كان مثله كذلك فاذا حذفت من وانت تريد لم تصرف الاسم لانه يكون في حكم الموجود وان حذفته وانت لا تريد صرفته وكان كسائر الاسماء نحو افعل لانه انما يكون صفة اذا كان معه من وعلى هذا لو سميت رجلا بأفصل كان كاجر فلو نكرته لانصرف بلا خلاف ولا يكون كاجر اذا سمي به لانه انما يكون صفة اذا كان معه من وقد استعمل اول الذى هو صفة ظرفا قال سيبويه سألته يعنى للخليل عن قولهم مذ عام اول فقال جعلوه ظرفا في هذا المكان فكأنه مذ عام قبل عامك وقد استعملت اشياء من الصفات ظرفا نحو استعمالهم اسفل ظرفا من قوله تعالى والركب اسفل منكم واستعمالهم قريبا في قولهم ان قريبا منك زيدا ومليها من النهار فيحصل من ذلك ان اول على ثلاثة اضرب تكون صفة على تقدير من وتكون ظرفا وتكون اسما وذلك اذا حذفت منها من وانت لا تريد فعلها فعلى هذا يجوز ان تكون اول من قوله \* يا ليتها كانت الخ \* مخفوضا على الصفة لعام الا انه لا ينصرف ويجوز ان تكون منصوبا على الظرف وهذا ه المستعمل ظرفا هو المبني على الغاية من قولهم ابدا به اول وقوله

\* لعمرك ما أدري وإني لأرجل \* على آيتنا تغدو المنيّة أول \*

اذا قدرت فيه حذف الاضافة الا ترى ان معظم هذا القبيل الذى هو غاية انما هو ظروف وان ما ليس بظرف مما قد حذف منه المضاف اليه لم يبين وذلك قولهم جاءنى كل قائما وقال تعالى وكل آتوه داخرين وذهب ابو الحسن الاخفش في قولهم ليس غير على انه على حذف المضاف اليه ٢ وكذلك قال في قول الحجاج ٢ خالط من سلمى خياشيم وفا \* وزعم ان منهم من ينون فيقول ليس غير واذا كانت هذه المبنية ظرفا وجب ان تكون اول المبنية ظرفا ايضا ولا تكون ظرفا حتى تكون صفة ولا تكون صفة حتى تكون من معها مرادة او مضافة الى ما يعاقب الاضافة واما الاسم فهو ما حذف منه من وليست مرادة نحو قولهم ما تركت له اول ولا آخر اى قديما ولا حديثا فاما قوله \* يا ليتها كانت الخ \* فالشاهد فيه حذف من من الصفة وهو يريد بها ولذلك لم يصرف

أول وهو مخفوض على الصفة لعام ويجوز أن يكون منصوبا على الطرف أى فى جذب عام قبل هذا العام يتحسر على ذهاب إبله فى أخصب سنة ويتمنى لو أنها غنمها أهله أو هلكت فى عام الجذب، وقالوا الله أكبر والمراد أكبر من كل شيء يدل على ذلك أنه لو لم تكن من مرادة لوجب صرف الاسم كما وجب صرف أفكل ونحوه مما هو على أفعل ولا معنى للوصف فيه وإذا لم ينصرف دل على أن من مرادة وأنها وإن كانت محذوفة من اللفظ فهى فى حكم المثبت، ومنه قوله تعالى وهو أهون عليه ويجوز أن يكون أهون ههنا بمعنى هيّن لانه سبحانه ليس عليه نىء أهون من شيء، فاما قول الفرزدق \* إن الذى سمك السماء الخ \* فالشاهد فيه حذف من أيضا أى أعز من غيره وأطول من غيره وأطول ههنا من الطول الذى هو الفصل لا من الطول الذى هو صد القصر ودل على ارادة من امتناعه من الصرف يصف قومه وبيته وأن دعائم بيته أعز دامة وأكرمها فأعرفه،

١٠

## فصل ٣٥٨

قال صاحب الكتاب ولآخر شأن ليس لأخواته وهو أنه التزم فيه حذف من فى حال التنكير تقول جاعلى زيد ورجل آخر ومررت به وبآخر ولم يستوى فيه ما استوى فى أخواته حيث قالوا مررت بأخريين ١٥ وأخريين وأخري وأخريين وأخر وأخريات،

قال الشارح آخر أفعل صفة ومن محذوفة منه مرادة فى التقدير ولذلك لا ينصرف وقضية الدليل أن يستوى فيه المذكور والمؤنث والتثنية والجمع كما لو كانت من ملفوظا بها ألا أنهم لما كثر حذف من معها وكثر استعمالها مقودة من الموصوف نحو مررت برجل كذا وبآخر كذا أجروها مجرى الاسماء فثنوها وجمعوها وأنثوها فقالوا مررت بأخريين وبأخريين قال الله تعالى وأخرون اعترفوا بذنوبهم وفى المؤنث أخرى وفى التثنية أخريان وفى الجمع آخر قال الله تعالى وأخر متشابهات وقالوا أخريات أيضا قال \* فى أخريات الليل منتصب \* فصار لها حكان حكم الصفة فى منع الصرف وحكم الاسماء فى التأنيت والتثنية والجمع وهذا معنى قوله ولآخر شأن ليس لأخواته أى أن أخواته اذا حذف منها من وهى مرادة استوى فيها المذكور والمؤنث والمثنى والمجموع وإذا حذف منها من ولم يريدوها أجروها مجرى الاسماء فى التثنية والجمع وآخر قد اخذ حظا من الطرفين فأعرف ذلك أن

شاء الله تعالى،

### فصل ٣٥٩

قال صاحب الكتاب وقد استعملت دُنيًا بغير الف ولام قال العجاج \* في سَعْيِ دُنيًا طَالَمَا قَد  
ه مَدَّتْ \* لأنها غلبت فاختلطت بالاسماء ونحوها جُلِّيَ في قوله \* وَإِنْ دَعَوْتَ إِلَى جُلِّيٍّ وَمَكْرَمَةٍ \*  
وأما حُسْنِي فِيمَنْ قَرَأَ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنِي وَسُوءِي فِيمَنْ انشُد \* وَلَا يَجْزُونَ مِنْ حَسَنِ سُوءِي \*  
فليستا بتأنيثي أَحْسَنَ وَأَسْوَأَ بل هما مصدران كالرُجْعَى والبُشْرَى وقد خُطِّيَ ابْنُ هَانِيٍّ في قوله  
\* كَأَنَّ صُغْرَى وَكُبْرَى مِنْ فَوَاقِعِهَا \* وقول الأعشى \* وَلَسْتَ بِالْأَثَرِ مِنْهُمْ حَصَى \* ليست مِنْ  
فيه بالتي نحن بصددِها هي نَحْوِيْنِ في قولك انتَ منهم الفارسُ الشجاعُ أي من بينهم،

١. قال الشارح القياس في دُنيًا أن يكون بالالف واللام لأنه صفة في الاصل على زنة فَعَلَى ومذكّره الأَدْنَى  
مثل الأكبر والكبرى وهو من دَنَوْتُ فقلبت الواو في الأدنى أَلْفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها وذلك بعد  
قلبها ياء لوقوعها رابعة وقد تقدّم أن الالف واللام تلزم هذه الصفة ألاّ اتهم استعمالوا دنيا استعمال  
الاسماء فلا يكادون يذكرون معه الموصوف ولذلك قلبوا اللام منه ياء لضرب من التعادل والعوض  
كانهم ارادوا بذلك الفرق بين الاسم والصفة فلما غلب عليها حكم الاسماء أجزوها مجرى الاسماء  
ه وكانت الالف واللام لا تلزم الاسم فاستعملوها بغير الف ولام كسائر الاسماء فاما قول العجاج  
\* يَوْمَ تَرَى النُّفُوسَ مَا أُعِدَّتْ \* في سَعْيِ دُنيًا طَالَمَا قَد مَدَّتْ \*

فالشاهد استعمالها فكرة من غير الف ولام إجراء لها مجرى الاسماء لكثرة استعمالها من غير تقدّم  
موصوف يصف امر الآخرة ويُرَغَّب في السعي لها والسعي يُستعمل في الخير والسعي في الشر، فاما  
جُلِّيَ من قوله

\* وَإِنْ دَعَوْتَ إِلَى جُلِّيٍّ وَمَكْرَمَةٍ \* يَوْمًا سَرَاةَ كِرَامِ النَّاسِ قَادِعِينَا \*

٢.

البيت من شعر الحاسّة لبعض بني قيس بن ثعلبة وقيل أنه لبشامة بن حزن النهشلي والشاهد فيه  
قوله جُلِّيَ من غير الف ولام ولا اضافة فالجيد أن يكون مصدرًا كالرُجْعَى بمعنى الرجوع والبُشْرَى  
بمعنى البشارة وليس بتأنيث الأجل على حدّ الأكبر والكبرى لأنه إذا كان مصدرًا جاز تعريفه  
وتنكيره فتقول بشرته بُشْرَى والبشرى ورجعته رُجْعَى والرُجْعَى فلذلك حملناه على المصدر ولم



تحملة على الصفة يقول إن أشدت بذكر خيار الناس لجليلة نابت أو مكرمة عرضت فأشيدى بذكرنا وظاهر هذا الكلام استعطاف لها وسرارة القوم سادتهم ولجمع السرورات ورجل سري بين السري والكرام هنا الذين يحمون ويدفعون الضيم، ومثله ما حكى أن بعضهم قرأ وقولوا للناس حسنى فإن حمل على الصفة كان شاذاً والجيّد أن يحمل على المصدر لما ذكرناه من أن المصدر يكون معرفة ونكرة،  
ه وكذلك سوعى من قول أبى الغول الطهوى

\* ولا يجزون من حسن بسوعى \* ولا يجزون من غلط بلين \*

الشاهد فيه قوله بسوعى ويروى على ثلاثة أوجه بسوء وبسوى وبسوى فن رواه بسوء فهو مصدر ساءه يسوءه سوء وسوء وهو نقبض سره يسره سروراً ومن قال بسى جعله صفة وأصله سى بالتشديد على حدّ جيد وسيد وأما خفقه بحذف إحدى الياءين كما يقولون قين ولين ومن قال سوعى فإنه فظهر أن جعلته صفة كان شاذاً وصحة محله أن تجعله مصدراً على ما تقدّم والمعنى أنهم يجزون كلاً بفعله إن خيراً فخير وإن شراً فشر وهو خلاف قول العنبري

\* يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة \* ومن إساءة أهل السوء إحساناً \*

فلما قول ابن هانئ

\* كان صغرى ويكرى من فواقعها \* حصباء ذر على أرض من الذهب \*

ه فقد عابه بعضهم لكونه استعملها نكرة وهذا الضرب من الصفات لا يستعمل إلا معرّفا والاعتذار عنه أنه استعمل استعمال الأسماء لكثرة ما يجيء منه بغير تقدّم موصوف نحو صغيرة وكبيرة فصار كالصاحب والأجرح والأبطح فاستعمله لذلك نكرة ويجوز أن يكون لم يرد فيه التفصيل بل معنى الفاعل كأنه قال كان صغيرة وكبيرة من فواقعها على حدّ قوله تعالى وهو أقرون عليه في أحد القولين يقال فاقعة وفقاعة وجمع الفقاعة الفقاقيع وهي النفاخات التي تكون على وجه الماء يصف خمراً وما عليه من  
ه الخبب شبه الخبب بالدر وهو اللؤلؤ والخمر تحتها بأرض من ذهب ولقد أحسن، وأما قول الأعشى

\* ولست بالأكثر منهم حصى \* وأما العزة للكثير \*

فقد تعلّق بظاهرة الجاحظ وزعم أن في ذلك نقصاً لما أصله الخويون من امتناع الجمع بين الالف واللام ومن في هذا الضرب من الصفات والوجه في ذلك أن يكون منهم في موضع الحال من تاء لست كقولك لست منهم بالكثير مالا وما أنت منهم بالحسن وجهاً أي لست من بينهم وفي جملةهم بهذه

الصفة وليست من التي تصحب افعال هذه للتخصيص لان لام المعرفة تُغنى عنها الا ترى ان من  
 اتما تُخصّص ما يُخصّص باللام فتقول زيد افضل من عمرو فاذا قلت الافضل دخل فيه عمرو وغيره فمن  
 تقتضى تفضيله على المجرور بها لا غير واللام تقتضى تفضيله عليه وعلى غيره فعلى هذا يكون  
 العامل في منهم نفس ليس لا الاكثر والحروف الجارة تعمل فيها المعاني وما ليس بفعل واذا كان يعمل  
 ه فيها ما هو ابعد شَبَها من ليس كان عمل ليس فيها أولى ونظير هذا تعلق الظرف بكان في قوله تعالى  
 أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا لِقَوْلِهِ لِلنَّاسِ مَتَّعْتُكُمْ فِيهَا أُولَى ونظير هذا تعلق الظرف بكان في قوله تعالى  
 أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا لِقَوْلِهِ لِلنَّاسِ مَتَّعْتُكُمْ فِيهَا أُولَى ونظير هذا تعلق الظرف بكان في قوله تعالى  
 او بأوحينا او بكان فلا يجوز ان يتعلق بعجا نفسها لانه مصدر ومعهوله من صلتته فلا يتقدم عليه  
 ولا يكون صفة لعجا على انه يتعلق بمحذوف لتقدمه عليه والصفة لا تتقدم على الموصوف ولا يجوز  
 ان يتعلق بأوحينا لانه في صلتته ولا يجوز تقديمه عليه واذا بطل تعلقه بما ذكرنا تعيّن ان يكون  
 ا متعلقا بكان نفسها تعلق الظرف بالفعل وكذلك الظرف في البيت ويجوز ان يكون متعلقا بالاكثر  
 على حد ما يتعلق به الظرف لا على حد هو افضل من زيد كانه قال ولست بالاكثر فيهم لان افعال  
 بمعنى الفعل اظهر منه في ليس يدل على ذلك نصبه الظرف في قوله

\* فَإِنَّا رَأَيْنَا العِرْضَ أَحْوَجَ سَاعَةً \* الى الصّون من رِيْطِ يَمَانٍ مُّسَهَّمٍ \*

الا ترى ان الظرف هنا لا يتعلق الا بأحوج وتعلق الظرف بليس ليس بالسهل لجريه مجرى الحروف  
 ه بدلالة قوله تعالى وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ولو كان كالفعل لدخل بينه وبين أَنْ حاجز كالذى  
 في قوله عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى ونظائره كثيرة وللخصا من قوله ولست بالاكثر منهم حصا \*  
 اعدد الكثير قال يعقوب واصله مثل الحصا وموضعه نصب على التمييز

قال صاحب الكتاب ولا يعمل عمل الفعل لم يجيزوا مررتُ برجل أفضل منه أبوه ولا خير منه أبوه بل  
 رفعوا أفضل وخيرا بالابتداء وقوله " وَأَضْرَبَ مِنَّا بالسُّيُوفِ القَوَانِسَا \* العامل فيه مضمر وهو بضرب  
 المدلول عليه بأضرب

قال الشارح قد تقدم القول ان مقتضى هذه الصفات ان لا تعمل من حيث كانت أسماء والأسماء لا

تعمل في اسماء مثلها فاما الصفة المشبهة فانها لما جرت على الموصوف ثم نُقل الضمير الى الاول فجعل عاملا في اللفظ ثُنِيَ وُجِعَ وأُنْتُ على مقدار ما فيه من الضمير من نحو مررت برجلٍ حسن الوجه ورجلَيْنِ حسِنَي الوجهَيْنِ ورجالٍ حسِنَي الوجوهِ وبامرأةٍ حسنةِ الوجهِ أشبهت اسمَ الفاعل فعلت عمله كما ان اسم الفاعل الجارى على فعله في تثنيته وجمعه وتأنيته وتذكيره صار محلاً محلَّ الفعل ه فعل عمله فاما أَفْعَلُ هذه وبأبها فانه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فبعد من شبه اسم الفاعل وصار كالاسماء الجوامد التي لم تؤخذ من الافعال كقولك مررت برجلٍ قُطْنٌ جُبْتُهُ ورجلٍ كُتْنَانٌ ثَوْبُهُ الا قروى ان القطن لا يثنى ولا يجمع وكذلك الكُتْنَانُ وجُعلا مبتدأ وخبراً في موضع النعت كقولك مررت برجلٍ اخوك ابوه وانما لم يثنى الفعل ولم يجمع ولم يؤنث لما تقدم من انه قد تضمن معنى الفعل والمصدر وكذا واحد منهما لا تصح تثنيته ولا جمعه ولا تأنيته كذلك ما كان في معناه او

١. متضمناً معناه وقد اجاز قوم من العرب مررت برجلٍ افضل منه ابوه وخير منه عمه وذلك انه

مأخوذ من الفعل وان بعد شبهه باسماء الفاعلين قال سيبويه وهو قليل ردى لما ذكرناه فاما قوله

\* أَكْرَ وَأَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمْ \* وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسُّيُوفِ الْقَوَانِسَا \*

فالببيت للعباس بن مرداس والشاهد فيه نصب القوانس باضرب وحقيقته نصبه باضمار فعل دل عليه

اضرب وتقديره ضربنا بالسيف او فاضرب القوانس ولا يجوز ان تتناوله أفعل هذه التي للتفصيل

١٥ والمبالغة لما ذكرناه ومثله قوله تعالى اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ فحيث ههنا في موضع نصب بانه

مفعول به لا ظرف لانه لا تخلو حيث هذه من ان تكون مجرورة او منصوبة فلا يجوز ان تكون مجرورة

لانه يلزم ان يكون افعل مضافا اليه وافعل اما يضاف الى ما هو بعض له وذلك هنا لا يجوز واذا لم

يكن مجرورا كان منصوبا بفعل مضمر دل عليه أعلم كانه قال يعلم مكان رسالته ولا يكون انتصابه على

الظرف لان علمه سبحانه لا يتفاوت بتفاوت الامكنة يصف قومه بالحفاظ والشهامة والحقيقة ما يلزم

٢. الانسان ان يحويه ويقال للحقيقة الراية ومنه قول عامر بن الطفيل \* اَنَا الْفَارِسُ الْحَامِي حَقِيقَةً جَعْفَر \*

وَالْقَوَانِسُ جمع قَوْنَسٍ وهو أعلى بَيْضَةِ الْحَدِيدِ قال الشاعر

\* بِمُطَرِّبٍ لَدُنِّ صَاحِبِ كُعْبَةٍ \* وَذِي رَوْنَقٍ عَصَبٍ يَقْدُ الْقَوَانِسَا \*

وَالْقَوْنَسُ ايضا الْعَظْمُ النَّاتِي بَيْنَ أَذْنَيِ الْفَرَسِ قَالَ طَرَفَةُ \* صَرَبَكَ بِالسَّيْفِ قَوْنَسَ الْفَرَسِ \*



## أسماء الزمان والمكان

### فصل ٣٣١

ه قال صاحب الكتاب ما بُنى منهما من الثلاثي المجرد على ضربين مفتوح العين ومكسورها فالأول بناؤه من كل فعل كانت عين مضارحة مفتوحة كالمشرب والملبس والمذهب أو مضمومة كالمصدر والمقتل والمقام ألا أحد عشر اسماً وهي المنسك والمجزر والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط والمسكن والمرفق والمسجد.

قال الشارح الغرض من الإتيان بهذه الابنية ضرباً من الإيجاز والاختصار وذلك أنك تفيد منها ١. مكان الفعل وزمانه ولولاها لزمت أن تأتي بالفعل ولفظ المكان والزمان فاشتقوا المكان والزمان من الثلاثي ولا يكاد يكون من الرباعي وذلك يجيء على مثال الفعل المضارع على يفعل ألا أنك توقع الميم موقع حرف المضارعة للفصل بين الاسم والفعل فإذا كان المضارع منه على يفعل مفتوح العين فالمفعول منه كذلك نحو الملبس والمشرب والمذهب وكان يلزم على هذا أن يقال فيما المستقبل منه يفعل بالضم مفعول فيقال في المكان من قتل يقتل مفعول ومن قعد يقعد مفعول غير أنهم عدلوا عن هذا لأنه ليس في الكلام مفعول ألا بالهاء كقونك مكرمة ومقبرة ونحوها فعدلوا إلى أحد اللفظين الآخرين وهو مفعول بالفتح لأن الفتح أخف وقد جاءت عن العرب أحد عشر اسماً على مفعول في المكان مما فعله على يفعل بالضم وذلك منسك لمكان النسك وهو العبادة وهو نسك ينسك إذا عبد والمجزر لمكان جزر الأبل وهو تحرها يقال جزرت الجزور أجورها بالضم إذا حرثتها وجلدتها والمنبت لموضع النبات يقال نبت أنبت ينبت إذا طلع والمطلع مكان الطلوع وقد يكون مصدراً بمعنى الطلوع ٢. وعليه قراءة من قرأ حتى مطلع الفجر ومن ذلك المشرق والمغرب لمكان الشروق والغروب وقالوا المشرق لوسط الرأس لأنه موضع فرق الشعر وكذلك مفرق الطريق للموضع الذي يتشعب منه طريق آخر والمسقط موضع السقوط يقال هذا مسقط رأسي أي حيث ولدت وأنا في مسقط رأسي أي حيث سقط والمنسكن موضع السكنى يقال سكنت داري أسكنها والمسكن الموضع والمصدر المنسكن بالفتح والمرفق موضع الرفق والرفق ضد العنف يقال رفقت به أرفق والمكان المرفق وقالوا المسجد

وهو اسم البيت وليس المراد موضع السجود أى موضع جَبْهَتِكَ إذ لو أريد ذلك لقيل المَسْجِدُ  
بالفتح كسروا هذه الالفاظ والباب فيها الفتح ادخلوا الكسر فيها لانه احد البناءين كما ادخلوا  
الفتح فيها

قال صاحب الكتاب والثاني بناؤه من كل فعل كانت عين مضارعه مكسورة كالمَحِيس والمَجِيس والمَبِيت  
والمَصِيف ومَضْرِب الناقة ومنجها ألا ما كان منه معتل الفاء او اللام فان المعتل الفاء مكسور ابداً  
كالمَوْعِد والمُورِد والمَوْضِع والمَوْجِل والمَوْجِل والمَعْتَل اللام مفتوح ابداً كالمَائِي والمَرْمَى والمَائِي والمَشْوَى  
وذكر الفراء انه قد جاء مأوى الابل بالسر

قال الشارح أما ما كان عين المضارع منه يَفْعَل بالكسر فالمكان والزمان منه مَفْعَل بالكسر كالمَحِيس  
والمَجِيس والمَبِيت والمَصِيف ومَضْرِب الناقة ومنجها فاحبس موضع الحبس يقال حبسته أحبسه أى  
منعته الانبعث والمجلس موضع الجلوس لانه من جلس يجلس وقالوا المَبِيت للمكان يُبَات فيه لأن بات  
يُبِيتُ مجلس يجلس وأما المَصِيف فالمراد به الزمان وهو من صاف يصيف وكذلك مَضْرِب الناقة لزمن  
ضربها يقال اتى مضرب الشؤل وانقضى مضربها أى اتى زمانه وانقضى زمانه وكذلك المُنْتِج لزمن  
النتاج يقال انتنت الناقة على منجها أى الوقت الذى تنتج فيه ، وأما المعتل من هذا الضرب فانه  
لا يخلو من أن يكون معتل الفاء او العين او اللام فا كان منه معتل الفاء فانه يجرى على منهاج واحد  
لا يختلف باختلاف حركة عين المضارع منه كما كان كذلك فى الصحيح فجيء مكسور العين على  
كل حال سواء كان مفتوح العين او مكسورة فى المضارع ولذلك استثناه لانه مخالف لما تقدمه وذلك  
نحو المَوْعِد والمُورِد وهما من وَعَدَ يَعِدُ وَوَرَدَ يَرِدُ بالكسر وقالوا المَوْجِل والمَوْجِل فكسروا ايضاً وهو من  
وَجَلَّ يَوْجَلُ وَوَجَلَّ يَوْجَلُ بالفتح والعلّة فى ذلك ان ما كان على فَعَلَ وأَوَّلَهُ وأَوَّلَهُ فانه يلزم مستقبله يَفْعَلُ  
ويلزمه الاعلال بحذف واوه فى المستقبل نحو يَعِدُ وَيَرِدُ فكسروا المَفْعَل منه على القاعدة ثم حملوا ما  
كان منه على فَعَلَ يفعل على ذلك فقالوا مَوْجَلٌ وَمَوْجَلٌ وذلك لأن يوجل ويوجل فى هذا الباب قد  
يعتل فتقلب الواو ياء مرة نحو يَيْجَلُ وَيَيْجَلُ وألفاً اخرى نحو يَاجَلُ وَيَاجَلُ فلما كان كذلك شبهوه  
بالاول لانها فى حال اعتلال ولان الواو فيها فى موضع الواو من الاول وهم كثيراً ما يشبهون الشىء  
بالشىء فيحملونه عليه اذا كان بينهما موافقة فى شىء وإن اختلفا من جهات اخرى وقد حكى  
يونس وغيره فيما حكاه سيبويه ان ناساً من العرب يقولون مَوْجَلٌ وَمَوْجَلٌ بالفتح حيث كان المضارع

مفتوحا في يَوْجَل وَيَوْحَل فجزوا فيه على الاصل وهذا القول اقيس والاول افصح ، واما ما كان معتلا العين فانه يجري على قياس الصحيح فا كان منه مضموم العين فان المفعول منه مفتوح نحو المقام والمقال لانه من قال يقول وقام يقوم فهو كالمقتل والمخرج من قتل يقتل وخرج يخرج وما كان مكسورا العين فالمفعول منه مكسور نحو المقييل والمبييت لانه من بات يبيت وقال يقييل كضرب يضرب وجلس يجلس ، واما المعتل اللام فانه يأتي مفعول منه على منهاج واحد كالمعتل الفاء الا ان المعتل الفاء مفعول منه مكسور والمعتل اللام مفعول منه مفتوح وذلك نحو المائي والمرمي والمأوى والمثوى وذلك لانه معتل فكان الالف والفتح اخف عليهم من الكسر مع الياء ففروا الى مفعول بالفتح ان كان مما يُبنى عليه المكان والزمان فاذا كان ذلك فيما لاه ياء كان في ذوات الواو اولى نحو المغرا والمدنا لانه على فعل يفعل بالضم مثل تعا يدعوا وغزا يغزوا وفيه ما في ذوات الياء لم يخرج من ذلك الا مأوى الابل ١٠ فانه قد جاء مكسورا فيما حكاه الفراء وذكر غيره مأوى الابل بالفتح على القياس فاعرفه ،

## فصل ٣٣٣

قال صاحب الكتاب وقد يدخل على بعضها تاء التانيث كالمزلة والمظنة والمقبرة والمشرقة وموقعة الطائر ١٥ واما ما جاء على مفعلة بالضم كالمقبرة والمشرقة والمسربة فاسماء غير مذهب بها مذهب الفعل ،

قال الشارح وقد اثنوا بعض هذه الاسماء كأنهم ارادوا البقعة فقالوا المزلة لموضع الزل وكسروه لان المضارع منه مكسور وقالوا المظنة لموضع الظن ومآلفه وهو مفتوح لانه من ظن يظن بالضم والمقبرة لموضع القبر والمشرقة لموضع شروق الشمس وهو موضع القعود فيها وقالوا موقعة الطائر وهو الموضع الذي يقع عليه وهو مفتوح القاف من وقع يقع مفتوح لمكان حرف الخلق ٢٠ فاما ما جاء مضموما نحو المقبرة والمشرقة والمسربة للعرفه فهي اسماء فالمقبرة اسم لموضع القبور وليس لمكان الفعل والمشرقة اسم للموضع الذي يقع فيه التشريق وكذلك المشربة اسم للغرفة ولو اريد مكان الفعل ل قيل المقبرة والمشرقة والمسربة بالفتح ،



قال صاحب الكتاب وما بُنى من الثلاثي المزيد فيه والرباعي فعلى لفظ اسم المفعول كالمُدْخَل والمُخْرَج والمُغَار في قوله \* مُغَار ابْنِ هَمَامٍ عَلَى خِي خَنْعَمًا \* وقولهم فُلَانٌ كَرِيمٌ المَرْكَبِ والمُقَاتِلِ والمُضْطَرَبِ والمُتَقَلِّبِ والمُتَحَامِلِ والمُدْخَرِجِ والمُخَرَّجِجِ قال العجاج \* مُخَرَّجُجُمُ الْجَامِلِ ه والنَّوِيُّ \*

قال الشارح اعلم ان اسماء المكان والزمان مما زاد على الثلاثة بزيادة او غيرها فاقهما يكونان على زنة مفعولهما وذلك كالمُدْخَلِ والمُخْرَجِ والمُغَارِ ويشمل هذا اللفظ المكان والزمان والمصدر والمفعول وانما اشتركت هذه الاشياء في لفظ واحد لاشتراكها في وصول الفعل اليها ونصبه اياها فلما اشتركت في ذلك اشتركت في اللفظ وايضا فان اسم المكان جارٍ على المضارع في حركاته وسكناته ولذلك ضموا اليه الميم منه كما ان اول المضارع مضموم وكانت الزيادة ميما لئلا يلبس بالفعل وفُجِعَ ما قبل آخره لانه جارٍ على زنة المفعول به نحو المُدْخَلِ والمفعول على زنة ما لم يسم فاعله نحو يُخْرَجُ وكان فعل ما لم يسم فاعله اولي به لانه مبني للمفعول به فهذا اللفظ يشمل اسم الزمان والمكان والمصدر وهو على منهاج واحد لا يختلف فان قلت فلم يختلف المكان في الثلاثي نحو المَضْرِبِ والمُقْتَلِ والمَقْبُورِ ولم يختلف فيما زاد عليه فالجواب ان ما يشتق للمكان فهو مبني على لفظ المضارع والمضارع من الثلاثي يختلف يأتي على يفعل بالفتح وعلى يفعل بالكسر وعلى يفعل بالصم فلما اختلف المضارع اختلف المفعول التي على زنته ولما كان مضارع ما زاد على الثلاثة على منهاج واحد لا يختلف وهو الكسر لم يختلف اسم المكان فيه فلما الابيات التي انشدها فقد تقدم الكلام عليها في المصدر فلما المَغَار فهو موضع الاغارة ويستعمل في المكان والزمان والمفعول به والمَرْكَبِ الاصل والمَنْبِتِ يقال فُلَانٌ كَرِيمٌ المَرْكَبِ اي كريم الاصل والمَنْضِبِ والمُتَقَلِّبِ بالتاء واللام المشددة بمعنى انتقلب ٢٠ ويكون موضع الفعل وزمانه والمُقَاتِلِ الموضع من قاتل ولذلك المَضْطَرَبِ موضع الاضطراب فاعرفه

قال صاحب الكتاب واذا كثر الشيء بالمكان قيل فيه مَفْعَلَةٌ بالفتح يقال اَرْضٌ مَسْبَعَةٌ وَمَأْسَدَةٌ وَمَذَابَةٌ وَنَحِيَةٌ وَمَفْعَاةٌ وَمَفْعَتَاةٌ وَمَبْطَاخَةٌ فال سيبويه ولم يجيوا بنظير هذا فيما جاوز ثلثة احرف من نحو

الصِّغَرِ والتَّعَلُّبِ كَرَاهِيَةً أَنْ يَثْقُلَ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ قَدْ يَسْتَغْنَوْنَ بِأَنْ يَقُولُوا كَثِيرَةُ التَّعَالِبِ ،  
 قَالَ الشَّارِحُ أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الضَّرْبَ مِنَ الْأَسْمَاءِ مِمَّا لَزِمَتْ فِيهِ الْهَاءُ لِأَنَّهُ لَيْسَ اسْمًا لِلْمَكَانِ الَّذِي يَقَعُ  
 فِيهِ الْفِعْلُ وَأَمَّا هِيَ صِفَةُ الْأَرْضِ الَّتِي يَكْثُرُ فِيهَا ذَلِكَ الشَّيْءُ وَالْأَرْضُ مَوْثِقَةٌ فَكَانَتْ صِفَتُهَا كَذَلِكَ وَلَمْ  
 يَأْتِ ذَلِكَ عَنْهُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَقْبِيسَ وَتَعْلَمَ أَنَّ الْعَرَبَ لَمْ تَسْتَعْمِلْهُ وَلَمْ يَجِئُوا بِمِثْلِ هَذَا فِي الرَّبَاعِيِّ  
 هـ مِنْ نَحْوِ الصِّغَرِ والتَّعَلُّبِ كَرَاهِيَةً أَنْ يَثْقُلَ عَلَيْهِمْ وَكَانَ لَهُمْ عَنْهُ مَنَدُوحَةٌ أَنْ يَقُولُوا كَثِيرَةُ التَّعَالِبِ  
 وَأَمَّا اخْتِصَّوْا بِذَلِكَ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ فَخَفَّتْهَا وَلَوْ قَالُوا مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ نَحْوَ مَأْسَدَةٍ لَقِيلَ مُتَّعَلِبَةٌ لِأَنَّ مَا  
 جَاوَزَ الثَّلَاثَةَ يَكُونُ نَظِيرُ الْمَفْعُولِ بِرَنَةِ الْمَفْعُولِ وَيَسْتَوِي فِيهِ الْمَصْدَرُ وَالْمَكَانُ وَالزَّمَانُ الَّذِي فِي أَوَّلِهِ  
 الْمِيمُ زَائِدَةٌ وَيَكُونُ بَلْفِظِ الْمَفْعُولِ وَلَيْسَ كَذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ فَتَقُولُ فِي الثَّلَاثَةِ الْمَضْرُوبِ فِي الْمَصْدَرِ مَفْتُوحَا  
 وَالْمَضْرُوبِ بِالْكَسْرِ فِي الْمَكَانِ وَالزَّمَانِ وَفِي الْمَفْعُولِ مَضْرُوبٌ فَلَفْظُ الْمَفْعُولِ غَيْرُ لَفْظِ الْمَكَانِ وَالزَّمَانِ  
 ١٠ وَتَقُولُ فِيهَا جَاوَزَ الثَّلَاثَةَ الْمُقَاتِلُ وَالْمُسَرَّحُ وَالْمَوْقِيُّ فِي مَعْنَى الْقِتَالِ وَالتَّسْرِيحِ وَالتَّوْقِيَةِ وَكَذَلِكَ الْمَكَانُ  
 وَالزَّمَانُ وَلَفْظُ الْمَفْعُولِ كَذَلِكَ فَقَالُوا عَلَى ذَلِكَ أَرْضٌ مَعْقَرَةٌ وَمُتَّعَلِبَةٌ فَيَأْتِي عَلَى لَفْظِ الْمَفْعُولِ لِمَجَاوِزَةِ  
 الثَّلَاثَةِ وَمِنْ قَالَ تُعَالَتْ قَالَ أَرْضٌ مَتَّعَلَةٌ لِأَنَّهُ ثَلَاثَتِي كَمَا سَدَةٍ وَقَالُوا أَرْضٌ مَحْيَاةٌ إِذَا كَثُرَ فِيهَا الْحَيَّاتُ  
 وَأَرْضٌ مَفْعَاةٌ إِذَا كَثُرَ فِيهَا الْأَفَاعِي وَمِثْلُ هَذَا سَبِيحِيَّةٌ أَنْ عَيْنَ حَيَّةٍ يَاءٌ فَهُوَ مِنْ لَفْظِ حَيَّيْتُ وَقَالَ غَيْرُهُ  
 الْعَيْنُ وَأَوَّ وَالْأَصْلُ حَوِيَّةٌ فَحَبَلْتُ يَاءً عَلَى حَدِّ قَلْبِهَا فِي طَوِيَّتِهِ طَيًّا وَلَوِيَّتِهِ لَيًّا فَيَكُونُ مِنْ لَفْظِ حَوِيَّتُ  
 ١٥ وَحَكِيَ صَاحِبُ الْعَيْنِ أَرْضٌ مَحْوَاةٌ وَيَشْهَدُ لِهَذَا الْقَوْلِ قَوْلُهُمْ حَوَاةٌ لَصَاحِبِ الْحَيَّاتِ وَسَبِيحِيَّةٌ يَجْعَلُ  
 حَوَاةً مِنْ مَعْنَى الْحَيَّةِ لَا مِنْ لَفْظِهَا فَاعْرِضْهُ ،

٢٠ قَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ وَلَا يَجْعَلُ شَيْءٌ مِنْهَا وَالْمَاجِرُ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ  
 \* كَأَنَّ مَجَرَ الرَّامِسَاتِ يُبَوِّلُهَا \* عَلَيْهِ قَصِيمٌ فَمَقَّتَهُ الصَّوَانِعُ \*  
 مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْجَرِّ وَقَبْلَهُ مَصَافٌّ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ كَانَ أَثَرُ جَرِّ الرَّامِسَاتِ ،  
 قَالَ الشَّارِحُ قَوْلُهُ وَلَا يَجْعَلُ مِنْهَا شَيْءٌ أَيْ لَا يَجْعَلُ اسْمَ الْمَكَانِ وَالزَّمَانِ عَمَلُ الْمَصْدَرِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي مَعْنَى  
 الْفِعْلِ فَلَمَّا قَوْلُ النَّابِغَةِ \* كَأَنَّ مَجَرَ الْحِجْرِ \* فَلَا يَجُوزُ حَمْلُهُ عَلَى ظَاهِرِهِ لِأَنَّهُ لَا يَخْلُو أَنَّهُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا

بمعنى الجَرَّ أو اسم مكان فان جعلته اسم مكان فسد أعماله ونصبه ذيولها لانك لا تقول جلست في مَجَرَّ زيدٍ نَيْلَه وأنت تريد المكان وأما تقول في مَجَرَّ زيدٍ كما تقول في مكان زيد وان جعلته مصدرا فسد من جهة المعنى لانه شبهه بقصيم والقصيم جلدٌ ابيض يكتب فيه وقيل نَطَعٌ منقوشٌ وضربٌ صحنه على تقدير مضاف محذوف كانه قال كان أَثَرُ مَجَرَّ الرامسات او موضع مَجَرَّ الرامسات على ه معنى موضع جَرَّ الرامسات والرامسات الرياح فيكون منصوبا بالمصدر يصف رَسْمًا عفا بعد اهله ولعبت به الرياح فصار ما أَبَقَتْ منه بمنزلة نطع حال عن جدته وبقي اثر صنعته وهو القصيم فلذلك كان محمولا على حذف المضاف دون ظاهرة فاعرفه

## اسم الآلة

١٠

### فصل ٣٩٩

قال صاحب الكتاب هو اسم ما يعالج به وينقل ويجيء على مِفْعَلٍ وَمِفْعَلَةٌ وَمِفْعَالٍ كَالْمِقْصَصِ وَالْمِحْلَبِ وَالْمِكْسَحَةِ وَالْمِصْفَاةِ وَالْمِقْرَاضِ وَالْمِفْتَاحِ

١٥ قال الشارح كل اسم كان في أوله ميم زائدة من الآلات التي يعالج بها وينقل وكان من فعل ثلاثي فان ميمه تكون مكسورة كأنهم ارادوا الفرق بينه وبين ما يكون مصدرا او مكانا فالمِقْصَصُ بالكسر ما يُقْصَصُ به والمِقْصَصُ بالغِج المصدر والمكان وأبنيته ثلاثة مِفْعَلٌ وَمِفْعَلَةٌ وَمِفْعَالٌ وذلك نحو المِحْلَبِ لما يُحْلَبُ فيه والمِجْلُ الذي يقطع به الرطبة والفَتَّ وقالوا مِكْسَحَةٌ وهي كَالْمِكْسَحَةِ يقال كسحت البيت اى كنسته ومِسْلَةٌ لواحدة المَسَالِ وهي الابَرُ العظام وقالوا مِطْرَقَةٌ ومِطْرَقٌ وهو القصيب يضرب به الصوف وآلة الخِذَادِ والصائغ ومِصْفَاةٌ وهي آلةٌ يُصْفَى بها الشراب وغيره اثنوا مِفْعَلًا كما اثنوا المكان لانه آلةٌ وقد يجيء مِفْعَالٌ قالوا مِقْرَاضٌ ومِفْتَاحٌ ومِصْبَاحٌ وقيل ان مِفْعَلًا مقصور عن مِفْعَالٍ وان كان مِفْعَلٌ اكثر استعمالا وبويّد ذلك ان كل ما جاز فيه مِفْعَلٌ جاز فيه مِفْعَالٌ نحو مِقْرَاضٍ ومِفْتَاحٍ ومِصْبَاحٍ وليس كل ما جاز فيه مِفْعَالٌ جاز فيه مِفْعَلٌ قالوا ولذلك صحت العين في مِخْيَطٍ ومِجْوَلٍ ولم تعلق كما قلبت في مَقَالٍ ومَقَامٍ قالوا لانها مقصورة عما تلزم صحتها وهو مِخْيَاطٌ ومِجْوَالٌ لوقوع الالف



بعدها ونظير ذلك العواوير ولم يقلبوا الواو همزة كما قلبوها في أوائل وذلك ان العواوير مقصور عن العواوير فكما لا يلزم القلب في العواوير لبعد الواو عن الطرف كذلك ههنا فاعرفه

## فصل ٣٣٧

قال صاحب الكتاب وما جاء مضموم الميم والعين من نحو المسعط والمنخل والمدق والمدفن والمكحلة والمخرصة فقد قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها جعلت اسما لهذه الأوعية

قال الشارح هذه الاحرف شئت عن مقتضى القياس وما عليه الاستعمال بأن جاءت مضمومة وهي ما يعالج به وينقل كأنهم جعلوها اسما لما يوحي فيه ولم يراعوا فيها معنى الفعل والاشتقاق كما قالوا المغفور لضرب من الصمغ يقع على الشجر حلو والمغرور لضرب من الكمأة فهذه على زنة مفعول وهي اسماء اشياء لم يرد فيها معنى الفعل كذلك هذه الاحرف وهي المسعط وهو ما يجعل فيه السعوط من دواء او من دهن فيسعط به العليل او الصبي في أنفه اى يجعل فيه والمنخل ما يتخل به الدقيق ونحوه وجمعه مناخيل والمدق وهو اسم ما يدق به الشيء كفهز العطار ويد الهاون والمدفن بضم الميم والهاء لما يجعل فيه الدهن من زجاج وغيره والمكحلة لوعاء الكحل زجاجا كان او غيره هذه الخمسة حكاهما سيبويه فاما المخرصة فوعاء الخرص وهو الأشنان والكسر هو المشهور ولا اعرف الصم فيها

## ومن اصناف الاسم الثلاثي

## فصل ٣٣٨

قال صاحب الكتاب للمجرد منه عشرة أبنية أمثلتها صقر وعلم وبرد وجمل وإبل وطنب وكثف ورجل وضلع وصرد والمزيد فيه أبنية كثيرة ولعل الأمثلة التي انا ذاكرها تحيط بها أو بأكثرها

قال الشارح الاسماء المتمكنة على ثلاثة اضرب ثلاثي ورباعي وخماسي لا تكون أصلا على أكثر من الخمسة لشغلها ولثلاثي يتوهم أنه مركب من ثلاثين وكذلك ما زاد وذهب الفراء والكسائي إلى أن الأصل

الثلاثي وان الرباعي فيه زيادة حرف وان الخماسي فيه زيادة حرفين والمذهب الاول وهو رأي سيبويه  
ولذلك فترئه بالفاء والعين واللام ولو كان الامر على ما ذكر لقوبل الزائد بمثله البتة والثلاثي عشرة  
ابنية كما ذكر تكون اسماء وصفات وقوله للمجرد اي للمجرد من الزيادة فمن ذلك فَعَلَ بفتح الاول  
وسكون الثاني يكون اسما وصفة فالاسم صَقَّرَ وكَلَبَ والصفة صَعِبَ وصَحْمَ وَفَعَلَ بكسر الاول وسكون  
ه الثاني يكون اسما وصفة فالاسم منه عَدُلَ وعِلِمَ والصفة نَقَضَ ونِصَوَ وَفَعَلَ بضم الاول وسكون الثاني  
يكون اسما وصفة فالاسم بَرَدَ وقَفَلَ والصفة عَبَّرَ ومَرَّ يقال ناقَ عَبْرَ اسفار اي يسافر عليها وَفَعَلَ بفتح  
الاول والثاني يكون اسما وصفة فالاسم جَبَلُ وجَمَلُ والصفة بَطَلُ وحَسَنُ وَفَعَلَ بفتح الاول وكسر  
الثاني يكون اسما وصفة فالاسم كَبِدُ وكَتِفُ والصفة حَذَرُ ووَجِعُ وَفَعَلَ بفتح الاول وضم الثاني يكون  
اسما وصفة فالاسم عَصَدُ ورَجُلُ والصفة حَدَثُ وحَذَرُ يقال رجل حدث اي حسن الحديث وحَذَرُ اي  
١. مُتَيَقِّظُ وَفَعَلَ بكسر الاول وفتح الثاني يكون اسما وصفة فالاسم صَلَعُ وعِنَبُ والصفة قَالُوا قوم عدى  
ولا نعلمه جاء صفة في غير هذا وحده من المعتل وهو اسم جنس وصف به للجمع كالسفر والركب  
وليس بتكسير لعدم نظيره في الجوع وَفَعَلَ بكسر الفاء والعين يكون اسما وصفة قَالُوا ابدل قال سيبويه  
وهو قليل ليس في الاسماء غيره وقال ابو الحسن يقال للخاصرة اِطْلُ واَيْطَلُ قال \* لها اَيْطَلًا ظبي وساقا  
نعامه \* وَقَالُوا في الصفة امرأة يَلُزُّ وفي العظيمة وقيل القصيرة وَفَعَلَ بضم الفاء والعين يكون اسما  
١٥ وصفة فالاسم طُنْبُ وعُنُقُ والصفة ناقَ سُرْحُ وطُلُقُ وَفَعَلَ بضم الاول وفتح الثاني يكون اسما وصفة  
فالاسم خُرْزُ ورَبْعُ والصفة حُطَمُ وكُسَعُ قال \* قَدْ لَفَّهَا الليل بَسَوَاقِ حُطَمُ - فهذه الامثلة يجمعها  
كلها كونها ثلاثية وان كانت مختلفة الابنية لان وزن كل مثال منها غير الاخر وليس في الاسماء فَعِلُ  
الا دُئِلَ معرفة فيما حكاه الاخفش ولم يذكره سيبويه والمعارف غير معول عليها في الابنية لانه  
يجوز ان يسمى الشخص بالفعل والحرف والجملة وليس في الكلام فَعِلَ بكسر الفاء وضم العين لانهم  
٢. كرهوا الخروج من الكسر الذي هو ثقيل الى الضم الذي هو اثقل منه والثلاثي اعدل الابنية لانه  
حرف يُبْتَدَأُ به لا يكون الا متحركا وحرف يُوقَفُ عليه لا يكون الا ساكنا وحرف يَكُونُ حشوا فاصلا  
بينهما وليس المراد بالاعتدال قلّة الحروف الا ترى ان في الكلام نَحَوَ مَنْ وكَمْ ولسنا نقول انها اعدل  
الابنية فالما المزيد فيه فهي كثيرة جدا تُقَارَبُ

## فصل ٣٣٩

قال صاحب الكتاب والزيادة إما أن تكون من جنس حروف الكلمة كالدال الثانية في قُعْدِدٍ ومَهْدَدٍ أو من غير جنسها كهمزة أَفْكَدٍ وَأَحْمَرٍ أو للإلحاق كواو جَوْهَرٍ وجَدْوَلٍ أو لغير الإلحاق كألف كاهِلٍ وغلَامٍ

٥ قال الشارح معنى الزيادة أن يضاف إلى الحروف الأصول ما ليس منها مما قد يسقط في بعض تصارييف الكلمة ولا يقابل بقاء ولا عين ولا لام وذلك يكون إما بتكرير حرف من نفس الكلمة نحو الباء من جَلَبَبٍ والدال من قُعْدَدٍ أو بزيادة حرف من غير جنسها من حروف اليوم تنسأه نحو واو جَوْهَرٍ وياء صَيَّرَفٍ وهمزة أَفْكَدٍ وَأَحْمَرٍ والغرض من ذلك إما إفادة معنى لم يكن وإما إلحاق بناء ببناء غيره وإما المد وتكثير البناء لا غير كألف غلام وواو عجوز وياء صَحِيفَةٍ وسَعِيدٍ ونحوها فاما الأول فالحو الف ضارب ١. ومبهم مضروب الا ترى أن الالف في ضارب يفيد أنه فاعل والميم في مضروب يفيد معنى المفعولية ونحو حروف المصارعة يختلف اللفظ بها لاختلاف المعنى وأشباه ذلك كثيرة وأما الثاني وهو المزيد للإلحاق فالحو الدال في قُعْدَدٍ ومَهْدَدٍ فقُعْدَدٌ ملحق ببرقن ولذلك لم يدغم المثلان فيه كما ادغما في حُبٍّ وودٍّ والقُعْدَدُ القريب الآباء من الجد الأعلى ومَهْدَدٌ ملحق بجعفر وهو اسم امرأة وكذلك جَوْهَرٌ وصَيَّرَفٌ ألحقا بالواو والياء بجعفر ودَحْرَجٍ وأما الزيادة للمد وتكثير البناء فالحو واو عجوز وألف غلام ١٥ وياء سَعِيدٍ لم يرد بهذه الزيادة إلا امتداد الصوت وتكثير اللفظ لاتهم كثيرا ما يحتاجون إلى المد عوضا من شيء قد حذف أو للين الصوت به الا ترى أن الضرب الثالث من الطويل نحو قوله

أَقِيمُوا بَنِي النُّعْمَانِ عَنَّا صُدُورَكُمْ - وَإِلَّا تُقِيمُوا صَاغِرِينَ السُّرُوسَا

ونحو قول الآخر

لَعَبْرُكَ إِنِّي فِي الْحَيَاةِ لَزَاهِدٌ \* وَفِي الْعَيْشِ مَا لَمْ أَلْقَ أُمَّ حَكِيمٍ

٢. أما لزوم الرفع ليكون عوضا من السبب المحذوف من مفاعيلن فاعرفه

## فصل ٣٤٠

قال صاحب الكتاب والزيادة المجانسة لا تخلو من أن تكون تكريرا للعين كخَفِيفٍ وَقَتَبٍ أو لللام



كخَفَيْدٍ وَخَيْدٍ أو الفاء والعين كَمَرَمَيْسٍ وَمَرَمَيْتٍ أو العين واللام كَصَحْمٍ وَبَرْقَةٍ وما عداها من الزوائد حروف سألتمونيها،

قال الشارح المراد بالزيادة المجاسية ان يكون للحرف المزيد من جنس حروف اصول الكلمة كأنهم كرروا ما هو من نفس الكلمة وذلك يكون بتكرير العين قالوا خَفَيْدٌ وهو الظليم السريع وهو من قولهم ه خَفَدَ الظليم اذا أسرع الخفة بزيادة الياء وتكرير العين بِسَفْرَجَلٍ وقالوا قَنَبَ النون الثانية زائدة مكررة من غير فصل ووزنه فَعَلٌ ملحوق بِدِرْهم وقد كرروا اللام قالوا خَفَيْدٌ للظليم ايضا زادوا الياء وكرروا اللام لللاحق بسفرجل ايضا ألا ان المكرر هنا اللام من خَفَيْدٍ والعين من خَفَيْدٍ وقالوا خَيْدٍ اى ضَخْمٌ ومثله هَجَفٌ كرروا اللام من غير فصل لللاحق بِمَطَرٍ وأما الفاء فلم تأت مكررة في شيء من كلام العرب ألا في حرف واحد وهو مَرَمَيْسٍ للدهاية الشديدة في قول الراجر \* خَدَبَاءُ ١. مَرَمَيْسٍ \* وزنته قَعْقَعِيْلٌ لانه من المراساة وهي الشدة فكررت الفاء والعين فأما مَرَمَيْتٍ فلم يحكه سيبويه وهو الارض الملساء التي لا نبات بها من قولهم مكانٌ مَرَّتٌ بَيْنَ المَرُوتَةِ وقد كرروا العين واللام قالوا صَحْمٌ للعظيم الضخم كرروا العين واللام لللاحق بسفرجل ومثله قالوا بَرْقَةٌ للصافية اللون كُورَتٍ فيه العين واللام وما عداها من الزوائد من حروف سألتمونيها اى ما عدا ما ذكر من التكرير فلا تكون الزيادة ألا بحروف سألتمونيها والاول قياس والثاني مسموع غير قياس فتقول في خُرْج ١٥ اذا شئت خُرْجُجٌ وخُرْجٌ قياسا على جَلَبَبٍ وقَنَبٍ ولا تقول خَرُوجٌ ولا خَيْرُجٌ قياسا على جَوْقَرٍ وصَيْرِفٍ فاعرفه ان شاء الله تع،

## فصل ٣٧١

٢. قال صاحب الكتاب والزيادة تكون واحدة وثنتين وثلاثا واربعاً ومواقعها اربعة ما قبل الفاء وما بين

الفاء والعين وما بين العين واللام وما بعد اللام ولا تخلو من ان تقع مفترقة او مجتمعة،

قال الشارح الزيادة في الكلمة قد تكون واحدة نحو الهمزة في أَهْمَرٍ وثنتين في نحو منطلق وثلاثا في نحو

مستخرج واربعه في نحو اشهباب وذلك اكثر ما تنتهى اليه الزيادة وتبلغ بنات الثلاثة بالزيادة سبعة

فتكون الزيادة فيها اربعة احرف نحو عِرْقَانٍ واشهباب ويبلغ ذلك بنات الاربعة نحو عَبْوثَرَانٍ وهو

نبت طيب الريح واحترجام فتكون الزيادة فيه ثلاثة احرف واكثر ما تبلغ بنات الخمسة بالزيادة ستة  
احرف نحو عَصْرُفُوطٍ وَقَبَعَتَرَى لم يتصرفوا فيها اكثر من زيادة واحدة وانما كثر التصرف في الثلاثي  
بالزيادة لكثرتة وقل في الخماسي لقلته واذا لم تكثر الكلمة لم يكثر التصرف فيها الا ترى ان كل مثال  
من امثلة الثلاثي له ابنية كثيرة في التكسير للقلّة والكثرة وليس للرابعي الا مثال واحد القليل والكثير  
فيه سواء وهو قَعَالِدُ نحو حناجر وبرائن ولم يكن للخماسي مثال في التكسير لأخطاؤه عن درجة  
الرابعي في التصرف وكان محمولا على الرابعي نحو قَرَارِدَ وَسَفَارِجَ ولذلك كثرت الزيادة في الثلاثي  
وتوسّطت في الرابعي وقلت في الخماسي وانما مَظَان الزيادة فا قبل الفاء وبعد الفاء وبين العين واللام  
وبعد اللام فسيأتي الكلام على ذلك مفصلا ان شاء الله

## فصل ٣٧٢

١٠

قال صاحب الكتاب فالزيادة الواحدة قبل الفاء في نحو أَجْدَلٍ وَأَثِمِدٍ وَأَصْبَعٍ وَأَصْبَعٍ وَأَبْلَمٍ وَأَكْلَبٍ  
وَتَنْطَبٍ وَتُدْرَا وَتَنْفَلٍ وَتَحْلَى وَيَرْمَعٍ وَمَقْتَلٍ وَمَنْبَرٍ وَمَنْجِلِسٍ وَمَنْخَلٍ وَمُصْحَفٍ وَمِنْخَرٍ وَهَبْلَعٍ عند  
الأخفش

١٠ قال الشارح لما قدم الكلام على مواقع الزيادة فجملا لزمه بيان ذلك مفصلا مشروحا فن الزيادة أولا  
الهمزة نحو أَجْدَلٍ وهو الصقّر الهمزة فيه زائدة لوقوعها في أول بنات الثلاثة ولانه من الجدل وهو القتل  
كانه يفتل الصربية ليصيدها وهذا البناء يكون اسما وصفة فالاسم ما ذكرناه من أَجْدَلٍ وَأَفْكَلٍ وهو  
الرعدة والصفة ابيض واحمر وأَثِمِدٌ بكسر الهمزة والميم وهو حجر يتكحل به الهمزة زائدة في أوله  
لوقوعها في أول بنات الثلاثة فان قيل فالميم ايضا من حروف الزيادة قيل الميم اذا وقعت حشوا لا  
يُحْكَمُ بزيادتها الا اذا قامت الدلالة على ذلك فلذلك قضى بـرودة الهمزة دون الميم ومثله أَجْرِدٌ  
وهو نبت ولا فعله جاء صفة وانما أَصْبَعٌ فالهمزة في أولها زائدة لوقوعها في أول بنات الثلاثة وتذكر  
وتوثق وفيها خمس لغات اصْبَعُ بكسر الهمزة وفتح الباء وفي أشهرها ومثله أَيْبَنُ وهو موضع بعدن  
وأشقى الذي للاسكاف وهو المحرز ولم يأت صفة وقالوا أَصْبَعُ بضم الهمزة وفتح الباء وقالوا اصْبَعُ بكسر  
الهمزة والباء كأنهم أتبعوا الباء الهمزة في الكسر وقالوا أَصْبَعُ بضم الهمزة والباء أنبعوا الباء ايضا ضم

الهمزة وقالوا أَصْبَعَ بفتح الهمزة وكسر الباء ومن ذلك أَبْلَمَ وَأَكْلَبَ الهمزة فيهما زائدة لما ذكرناه والأبلم  
 خوص المقل وفيه لغات قالوا أَبْلَمَ بضم الهمزة واللام ولا نعلمه جاء صفة وقالوا أَبْلَمَ بفتحهما وأبْلَمَ  
 بكسرها والواحدة بالتاء وأما أَكْلَبَ فجمع كَلَبٍ وليس في الاسماء المفردة ما هو على أَفْعَلَ إنما ذلك في  
 الجمع نحو أَعْبَدَ وَأَفْلَسَ ومن ذلك تَنْصَبُ وهو شَجَرٌ كالنَّبْعِ والنَّبع شَجَرٌ يَتَّخِذُ منه السِّيسِي  
 ه والتنصب يتخذ منه السهام والتاء فيه زائدة لانه ليس في الكلام فَعْلُلُ مثل جَعْفَرٍ بضم الفاء وتُدْرَأُ  
 التاء فيه زائدة لانه ليس في الكلام مثل جَعْفَرٍ بضم الجيم وفي عند الاخفش ايضا زائدة من جهة  
 الاشتقاق لانه من الدَّرء وهو الدفع والتدْرَأُ من معنى الدفع يقال رجلٌ ذو تَدْرَةٍ اى صاحب قسوة  
 حل دفع الأعداء وقد جاء في الاسماء قالوا تَرْتَبُ وبعضهم يجعله وصفاً فيقول أَمْرٌ تَرْتَبُ اى راتبٌ  
 وقال \* وكان لنا قَصْلٌ على الناس تَرْتَبُ \* وقالوا ناقةٌ تُحَلَبَةُ اى تُحَلَبُ قبل ان يضربها انفحل  
 ا. وَتَحَلِبَةُ وَتَحَلِبَةُ ايضا ومن ذلك تَنْفَلُ وهو من اسماء الثعلب بفتح التاء الاولى وسكون الثانية وضم  
 الفاء وفيه اربع لغات قالوا تَنْفَلُ على ما تقدم وتَنْفَلُ كانه ملحق بِيُرْتَنٍ وتَنْفَلُ كَتَدْرٍ كانه ملحق  
 بِجُنْدَبٍ وتَنْفَلُ مثل جَعْفَرٍ والتاء فيه زائدة لانه ليس في الكلام فَعْلُلُ مثل جَعْفَرٍ فهو مثل تَنْصَبٍ  
 واذا ثبت لثما زائدة في هذه اللغة كانت في لغة من قال تَنْفَلُ بالضم ايضا زائدة وإن كانت على رقة  
 يُوْرَتْنٍ لانه قد ثبت زيادتها على لغة من فتح التاء ولا تكون أصلا في لغة زائدة في لغة اخرى لان  
 ه اللفظ واحد والمعنى واحد وأما تَحَلِيٌّ فانه تَفْعِلُ بكسر التاء والعين وهو مهموز من حَلَى الأديم  
 اذا فسد ولا يكون إلا اسما وهو قليل والتَحَلِيٌّ فسادٌ يلحق الجلد من السِّكَيْنِ عند السِّلَجِ وقيل انه  
 بُشارة الأديم يقال جَلَّتْ الأديم اذا بَشَرَتْه فالتاء فيه زائدة للاشتقاق واليَوْمَ حجارةٌ بيضٌ تلمع  
 والباء في أوله زائدة لاثما لا تكون أصلا مع بنات الثلاثة ولم يأت هذا البناء إلا في الاسماء دون  
 الصفات ومثل يرمع يَلْمَقُ وهو القباء فارسي معرب ولم يأت في الاسماء ولا الصفات يُفْعِلُ بضم  
 ر. الباء وكسر العين وقد وقعت الميم زائدة أولا في بنات الثلاثة نحو مَفْتَلٍ وَمَنْبَرٍ وَمَجْلِسٍ فالمقتل يقع على  
 المصدر والزمان والمكان وقد تقدم الكلام عليه وقالوا مَنْبَرٌ لِلآلَةِ التى يَنْبِرُ عليها للخطيب اى يرفع  
 صوته من قَبَرٍ يَنْبِرُ اى رفع صوته والمجلس مكان الجلوس واذا اريد المصدر قالوا الْمَجْلِسُ بالفتح وقد ذكر  
 ومنه مُتَحَلٍّ اسم لآلة التخل فهو كالمُدْهَنِ والمُسْعَطِ وقد تقدم شرح ذلك ومنه الْمُصْحَفُ من نَفْطِ  
 الصحيفة تقول أَصْحَفْتُهُ فهو مُصْحَفٌ اى جعلته صحيفة وربما كسروا أوله وقالوا مُصْحَفٌ يشبهونه بالآلة



وقالوا مَنْخَر لموضع الخنير فهو كالمسجد والمُنْبِت وهو في الصفة قليل وقالوا هَبْلَع وهَجَرَ الهاء فيهما زائدة عند الاخفش لان هَبْلَعًا مشتق من البَلْع والهاجرع من الجَرع وهو المكان السهل المنقاد فهو من معنى الطول وسيبويه يجعل الهاء اصلا لقلة زيادة الهاء أولا فهو كِدَرَمَ فهذه الالفاظ في اولها زائد واحد لما ذكرناه.

قال صاحب الكتاب وما بين الفاء والعين في نحو كاهِلٍ وخاتَمٍ وشَامِلٍ وصَيِّغَمٍ وقُنْبَرٍ وجُنْدَبٍ وعَنْسَلٍ وعَوْسَجٍ.

١. قال الشارح هذه الاسماء مما وقعت الزيادة فيه ثانيًا بعد الفاء من ذلك الالف وهو موضع زيادتها لانه لا يمكن زيادتها أولا لانها ساكنة والساكن لا يمكن الابتداء به قالوا كاهِلٌ وهو الحارِك فالالف فيه زائدة لانها لا تكون مع بنات الثلاثة الا زائدة ومثله حاتِمٌ وهو القاضي من حتم الامر اذا احكبه وقصاه وهو الغراب ايضا قالوا لانه يجتم بالفرار وقالوا في الصفات ضاربٌ وقاتِلٌ الالف فيهما زائدة لانه من الضرب والقتل وقد زيدت الهمزة ثانية قالوا شَامِلٌ للريح فالهمزة زائدة ووزنه فاعَلٌ ٥ لقولهم شَمِلَتِ الرِّيحُ اذا هبت شمالًا ولا نعلم جاء صفة وفيه لغات قالوا شَمِلٌ بسكون الميم وشَمِلٌ بفتحها وشَمَالٌ وشَمَّالٌ وشَامَلٌ على ما ذكرنا ومن ذلك الياء زيدت ثانية في الاسم والصفة فالاسم زَيْنَبٌ وغَيْلَمٌ والغيلم السلخفة والصفة صَيِّغَمٌ للأسد قيل له ذلك لعضه والضغَم العض وقالوا صَيِّرَفٌ للصراف قال سيبويه ولا نعلم في الكلام فيُعَل بالضم ولا فيُعَل بالكسر في غير المعتل وقد زادوا النون ثانية ايضا قالوا قُنْبَرٌ وهو طائر معروف ويقال له ايضا القُنْبَرَاء والقُبْرَة والجمع قُبَر النون في القنبر زائدة لانه ليس في الاسماء جَعْفَرٌ بفتح الفاء ولقولهم فيه قُبْرَةٌ بغير نون وقالوا جُنْدَبٌ لذكر الجراد وقالوا عَنْسَلٌ وهي الناقة السريعة والنون فيه زائدة لانه من عَسَلَ الذئب اذا أسرع وقد زادوا الواو ثانية ايضا قالوا كَوَكَبٌ وعَوْسَجٌ لضرب من الشوك فالواو فيه زائدة لانها لا تكون مع بنات الثلاثة الا كذلك.

## فصل ٣٧٤

قال صاحب الكتاب وما بين العين واللام في نحو شَمَالٍ وَغَزَالٍ وَحِمَارٍ وَغُلَامٍ وَبَعِيرٍ وَعَثِيرٍ وَعَلِيبٍ وَعُرْنَدٍ وَقَعُودٍ وَجَدُولٍ وَخِرُوعٍ وَسُدُوسٍ وَسُلَمٍ وَقَتَبٍ ٥

قال الشارح قد وقعت الزيادة في هذه الاسماء بالثمة بعد العين قالوا شَمَالٌ لِلريح في احدى لغاتها وقد ذكرت ٥ ومن ذلك الالف قالوا غَزَالٍ وَحِمَارٍ وَغُلَامٍ فالالف زائدة لانها لا تكون مع الثلاثة الا كذلك فغَزَالٍ فَعَالٌ وَغُلَامٌ فَعَالٌ من الغُلْمَةِ وهي شَهْوَةُ النكاح واما قيل للصغير غلام على سبيل التفعّل بالسلامة وبلوغ سِنَّ الاحتلام وَحِمَارٌ فَعَالٌ من الحُمرة لان الغالب على حُمْرِ الْوَحْشِ التي هي اصلها الحُمرة وقد زادوا الياء بالثمة في الاسم والصفة فالاسم بَعِيرٌ وَقَصِيبٌ فالبعير الياء فيه زائدة لوقوعها مع بنت الثلاثة وهو يقع على الذكر والانثى وحكى عن بعض العرب صرعتني بعيري اي فاقتى وبغال شربت ١٠ من لبن بعيري فهو كالانسان في وقوعه على الذكر والانثى والناقاة كالجارية والجمل كالرجل قال الفراء للجمل زوج الناقة والقَصِيبُ واحد القُصْبَانِ والصفة قالوا طويل وطريف وقد جاء على فَعِيلٍ اسما وصفة فالاسم عَثِيرٌ وهو الغبار وَحَمِيرٌ قبيلة والصفة قالوا رجلٌ طَرِيمٌ اذا كان طويلا والطَرِيمُ السحاب الكثيف واما عَلِيبٌ وهو اسم وادٍ فبناؤه نادر لم يأت اسم مضموم الفاء ساكن العين مفتوح الياء غيره وقالوا عُرْنَدٌ النون فيه زائدة لمخالفتها الاصول ان ليس في الاصول مثل جَعْفَرٍ بضم الجيم والعين وسكون ١٥ الفاء وحكى سيبويه وتَرَّ عُرْنَدٌ اي غليظ وقالوا ايضاً عُرْنَدٌ اي صُلْبٌ كانه ألحق بسفرجل وقد جاءت الواو زائدة بالثمة في قُعُولٍ وَفُعُولٍ وَفِعُولٍ وَفُعُولٍ واما فُعُولٌ فيكون اسما وصفة فالاسم قُعُودٌ وَخُرُوفٌ والصفة صَدُوقٌ وَصَبُورٌ فالقعود من الابل البكر حين يُرْكَبُ كانه امكن من اقتعاد ظهرة والخروف الحمل وربما سمى المهر خروفاً واما فُعُولٌ فيكون اسما وصفة فالاسم جَدُولٌ وَجَرُولٌ والصفة جَهَّورٌ وَحَشَّورٌ بعد رجل جهور وَجَهَّورٌ الصوت اي رفيعة والحشور المنتفخُ للجنين يقال فرس حشور والجَدُولُ النهر الصغير ٢٠ والجَرُولُ الحجارة واما فِعُولٌ بكسر الفاء وفتح الواو فهو قليل قالوا خِرُوعٌ وَعِتُّورٌ فالخروع ثبت معروف وتُرَّ ثبت ضعيف يَثْنَى فهو خروع والعتور اسم وادٍ لم يأت منه الا هذان الحرفان من الاسماء ولا نعلمه جاء صفةً واما فُعُولٌ فقد جاء اسما وصفة فالاسم أُتِيَّ وَسُدُوسٌ فالأتي مَسِيلُ الماء وبعضهم بفتح الهمزة وأنكر الصم الاصمعيّ فن صم فهو عنده فُعُولٌ لا محالة والاصل أُتَوِيَ فقلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء على حدّ طَوَيْتُهُ طَيًّا لانه ليس في الاسماء فَعِيلٌ بضم الفاء ومن فتح الهمزة جاز ان يكون فعولا

وَقُلِبَتْ الْوَاوُ فِيهِ يَاءٌ عَلَى مَا قُلْنَا وَجَازٌ أَنْ يَكُونَ قَعِيلًا وَأَمَّا سُدُوسٌ بِالضَّمِّ فَضَرْبٌ مِنَ الطَّيَالِسَةِ الْمَلُونَةِ وَسُدُوسٌ بِالْفَتْحِ قَبِيلَةٌ هَذَا قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ وَذَهَبَ الْأَصْبَعِيُّ إِلَى أَنَّ سُدُوسًا بِالْفَتْحِ الطَّيْلَسَانُ وَسُدُوسٌ بِالضَّمِّ الْقَبِيلَةُ فَالْوَاوُ فِي ذَلِكَ كَلَّةٌ زَائِدَةٌ لَاتِهَا لَا تَكُونُ مَعَ الثَّلَاثَةِ إِلَّا كَذَلِكَ وَأَمَّا سَلَمٌ فَهُوَ فَعْلٌ وَقَدْ جَاءَ هَذَا الْبِنَاءُ أَسْمًا وَصِفَةً فَالْأَسْمُ سَلَمٌ وَهُوَ وَاحِدُ السَّلَالَةِ وَخُتَرٌ جَمْعُ خُتَرَةٍ وَهُوَ طَائِرٌ ٥ وَالصِّفَةُ قَالُوا زُمَحٌّ وَزَمَلٌ فَالزُّمَحُّ بِالنَّوْجِ بِالنَّوْجِ الْمَعْجَمَةِ وَالْحَاءُ غَيْرُ الْمَعْجَمَةِ فَهُوَ اللَّثِيمُ وَقِيلَ الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ وَالزَّمَلُ الْجَبَانُ قَالَ \* خُلِقْتُ غَيْرَ زَمَلٍ وَلَا وَكَلٍ \* وَأَمَّا قَنْبٌ فَهُوَ فَعْلٌ وَيَكُونُ أَسْمًا وَصِفَةً فَالْأَسْمُ قَنْبٌ وَهُوَ نَبْتُ مَعْرُوفٍ وَأَمْرٌ فَهُوَ وَلَدُ الصَّانِ وَالصِّفَةُ أَمْعَةٌ وَهِيئَةٌ فَالْأَمْعَةُ الَّتِي لَا رَأْيَ لَهَا وَيَتَّبِعُ كُلُّ قَوْلٍ وَالْهَيْئَةُ الْهَائِجَةُ فَاعْرِفْهُ

قَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ وَمَا بَعْدَ اللَّامِ فِي نَحْوِ عَلَقَى وَمِعْزَى وَبُهْمَى وَسَلَمَى وَدِكْرَى وَحَبْلَى وَنَقْرَى وَشُعْبَى وَرَعَشَى وَفِرْسَنَ وَبَلْغَنَ وَقَرْدَدَ وَشُرْبَبَ وَعُنْدَدَ وَرِمْدَدَ وَمَعْدَدَ وَخَدَبَ وَجُبْنَ وَفِلَزَ ١٥ قَالَ الشَّارِحُ قَدْ جَاءَتْ الزِّيَادَةُ مَنْفُودَةً آخِرًا كَثِيرًا مِنْ ذَلِكَ الْأَلْفِ وَقَدْ جَاءَتْ رَابِعَةً لَا زِيَادَةَ فِي الْكَلِمَةِ غَيْرِهَا وَذَلِكَ عَلَى ضَرْبَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ مُلْحَقَةً وَالْآخَرُ أَنْ تَكُونَ لِلتَّائِيثِ وَذَلِكَ نَحْوَ عَلَقَى وَمِعْزَى ٢٥ الْأَلْفُ فِيهِمَا زَائِدَةٌ لِللَّحَاقِ فَعَلَقَى مُلْحَقٌ بِجَعْفَرٍ وَمِعْزَى مُلْحَقٌ بِدِرْهِمٍ وَالْعَلَقَى نَبْتُ وَالْوَاحِدَةُ عَلَقَاةٌ وَمِثْلُهُ أَرْطَى وَهُوَ نَبْتُ أَيْضًا وَبُهْمَى وَسَلَمَى وَدِكْرَى الْأَلْفُ فِيهَا زَائِدَةٌ لِلتَّائِيثِ وَالْبُهْمَى نَبْتُ وَسَلَمَى أَحَدُ جَبَلِي طَيِّئٌ وَدِكْرَى بِمَعْنَى الذِّكْرِ مُصَدَّرٌ وَالْفُةُ لِلتَّائِيثِ وَأَمَّا دِكْرَى بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ فَهُوَ مِنَ الْقَفَا حَيْثُ يَعْزِقُ مِنْ خَلْفِ الْإِنِّ وَالْفُةُ زَائِدَةٌ لِلتَّائِيثِ وَلِذَلِكَ لَا يَنْصَرَفُ وَبَعْضُهُمْ يَنْوْنُسُهُ وَيُلْحِقُهُ بِدِرْهِمٍ وَالْأَوَّلُ الْكَثِيرُ وَمِنْ ذَلِكَ شُعْبَى بِضَمِّ الشَّيْنِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ وَهُوَ مَوْضِعٌ وَالْفُةُ لِلتَّائِيثِ ٣٠ وَلِذَلِكَ لَا يَنْصَرَفُ وَقَدْ زَادُوا النُّونَ آخِرًا مَفْرُودَةً قَالُوا رَعَشَنَ لِلَّذِي يَرْتَعِشُ يُقَالُ رَجُلٌ رَعَشَنٌ وَجَمَلٌ رَعَشَنٌ لَاهْتِرَازَةً فِي السَّيْرِ فَنُونُهُ زَائِدَةٌ لِللَّحَاقِ بِجَعْفَرٍ لِأَنَّهُ مِنَ الرَّعَشِ وَمِثْلُهُ صَيْفَنٌ وَهُوَ مِنْ لَفْظِ الصَّيْفِ وَمَعْنَاهُ وَقَالُوا فِرْسَنَ وَالْفِرْسَنُ لِلْبَعِيرِ كَالْحَافِرِ لِلدَّابَّةِ وَنُونُهُ زَائِدَةٌ لِللَّحَاقِ بِزُبَيْرٍ لِأَنَّهُ مِنْ فِرْسَتِهَا وَقَالُوا بَلْغَنَ أَيْ بَلِيغٌ مِنَ الْبَلَاغَةِ بِكَسْرِ الْفَاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ عَرَضُنْ لِلْفَرَسِ تَعَرَّضَ فِي عَدَاوِهَا نَشَاطًا وَنَاقَةً عَرَضَنَةً وَقَالُوا قَرْدَدٌ لِلْأَرْضِ الْغَلِيظَةِ وَيُقَالُ لَهَا الْقَرْدُودُ أَيْضًا كَرَّرَتْ فِيهَا الدَّالُ لِللَّحَاقِ



بجعفر ولذلك لم يتغم المثلان فيها ومثله مَهْدَدُ اسم امرأة وقالوا سَرَدَدٌ وَشَرَبَبٌ بضم الفاء واللام  
فسرود اسم موضع وشربب شاجر وقيل موضع والبدال والباء زائدتان لللاحق بَبَرْتِي وقالوا في الصفة  
قَعْدَدٌ وهو اقرب القبيلة الى جدّه ومنهم من يفتحّه وذلك مما يقوى بناء خُخَدَبٍ ان لولا ارادة اللاحق  
به لما فكّ الاتغام وقد جاء من ذلك فِعِلْدٌ بـكسر الفاء واللام قالوا رَمَادٌ رَمِيدٌ اى هالكٌ لُحْفُو  
ه بتكرير اللام بزبرج وهو قليل لم يأت الا صفة واما مَعَدَّ اسم قبيلة فان ميمه اصل والبدال الثانية  
زائدة لقولهم تَمَعَّدَدَ اذا صار على خُلْفٍ مَعَدَّ ولم يرد بالزيادة اللاحق ولذلك اتغما ومثله شَرَبَةُ وهو  
مكان وقالوا خَدَبٌ مثل هَجَفٍ وهو الضحى الخافي وقالوا جُبْنَةٌ وَجُبْنَةٌ لهذا المأكول يقال جُبْنٌ  
وَجُبْنٌ وقد يصغفونه قال \* جُبْنَةٌ من أَطْيَبِ الْجُبْنِ \* ومثله دُجْنٌ والواحد دُجْنَةٌ وهو الغيم وقالوا  
في الصفة قُمْدٌ وَصُلٌّ اى شديدان وقالوا فَلَنَرَّ لما ينفيه الكبير من خَبَثٍ ما يُذاب من جواهر الارض  
١. قالواى الثانية زائدة فهذه الاسماء كلها وقعت الزيادة فيها آخرا بعد اللام فاعرفه

## فصل ٣٧١

قال صاحب الكتاب والزيادتان المفترقتان بينهما الفاء في نحو أَدَابِرٍ وَأَجَادِرٍ وَالنَّجَيجِ وَالنَّدَدِ وَزُنْهَمَا  
ه أَفْنَعْلٌ وَمُقَاتِلٌ وَمُقَاتِلٌ وَمَسَاجِدٌ وَتَنَاضِبٌ وَيَرَامِعٌ  
قال الشارح قد وقع في الاسماء ما فيه زيادتان فرق بينهما الفاء وذلك في اسماء صالحة العدة منها ما  
هو جمع ومنها ما هو مفرد فاما للجمع فنحو أَجَادِرٍ وَمَسَاجِدٍ وَتَنَاضِبٍ وَيَرَامِعٍ فَأَجَادِلُ جمع أَجَادِلٍ  
وهو الصقر فالهمزة في اوله زائدة لانها كانت في اول واحد مزيدة والالف مزيدة للجمع والجيم التي  
هي فاء قد فصلت بين الزيادتين وكذلك مَسَاجِدُ في جمع مَسْجِدٍ فالميم زائدة لانه من السجود  
٢. والالف للجمع والسين فاء فاصلة بينهما وَتَنَاضِبٌ جمع تَنَضَّبٍ وهو ضرب من الشجر فالتاء فيه  
زائدة لما تقدم من مخالفة بناءه للاصول والالف مزيدة للجمع والنون التي هي فاء قد فصلت بين  
الزيادتين ايضا وَيَرَامِعُ جمع يَرَمِعُ وهو الحجارة الرقاق فالياء زائدة فيه لما تقدم من انها لا تكون اصلا  
مع الثلاثه والالف زائدة للجمع والراء فاصلة بينهما واما المفرد فقد جاء على أفعِل بضم الهمزة  
قالوا أَجَارِدٌ وهو موضع والصفة أَدَابِرٌ وَأَبَاتِرٌ وذكر سيبويه ادابر في الاسماء والصواب انه صفة يقال رجلٌ

أَدَابِرُ الَّذِي يَقْطَعُ رَحِمَهُ وَلَا يَلْوِي عَلَى أَحَدٍ كَأَنَّهُ يُعْرِضُ عَنْهُمْ وَيُوَلِّبُهُمْ ذُبَّةً وَمِثْلُهُ أَبَاتِرُ الَّذِي يَقْطَعُ رَحِمَهُ فَالْأَلْفُ فِيهِ زَائِدَةٌ لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ فِي بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ فَصَاعِدًا إِلَّا زَائِدَةٌ وَإِذَا ثَبِتَ زِيَادَةُ الْأَلْفِ كَانَتْ الْهَمْزَةُ فِي أَوَّلِهِ زَائِدَةٌ لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ أَصْلًا فِي أَوَّلِ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ مَعَ أَنَّ أَدَابِرَ وَأَبَاتِرَ مِنَ الذُّبْرِ وَالْبَتْرِ وَقَدْ فَصَلْتُ الْفَاءَ بَيْنَ الزِّيَادَتَيْنِ وَجَاءَ أَيْضًا عَلَى أَفْعَلٍ قَالُوا فِي الْأَسْمِ الْكَجَجِ وَهُوَ الْعُودُ يُتَخَرَّبُ بِهِ وَيُقَالُ فِيهِ يَلْجَجُ وَالْجُوجُ وَكَذَلِكَ أَلْنَدَدُ اللَّامُ فَاصِلَةٌ بَيْنَ الزِّيَادَتَيْنِ الَّتِي فِي الْهَمْزَةِ وَالنُّونِ وَاللَّامِ بِمَعْنَى الْأَلَدِ يُقَالُ خَصَمُ النَّدَدِ أَيْ خَصِيمٌ قَالَ \* خَصَمٌ أَبَرُّ عَلَى الْخُصْمِ أَلْنَدَدُ \* فَالْنُّونُ فِيهِمَا زَائِدَةٌ لِأَنَّهَا قَدْ وَقَعَتْ ثَلَاثَةً سَاكِنَةً فِي بَنَاتِ الْخَمْسَةِ وَلَا تَكُونُ إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ إِلَّا زَائِدَةٌ نَحْوَ شَرْتَبَتْ وَغَضَنْفَرٍ وَإِذَا ثَبِتَ زِيَادَةُ النُّونِ لَمْ تَكُنِ الْهَمْزَةُ إِلَّا زَائِدَةٌ لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ فِي أَوَّلِ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ إِلَّا زَائِدَةٌ وَقَدْ فَصَلْتُ بَيْنَ الزِّيَادَتَيْنِ بِالْفَاءِ الَّتِي فِي اللَّامِ وَأَمَّا مُقَاتِلٌ فَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ قَاتَلَ وَمُقَاتِلٌ مَفْعُولٌ مِنْهُ وَالْمِيمُ ١. وَالْأَلْفُ فِيهِ زَائِدَتَانِ وَالْقَافُ الَّتِي فِي فَلَا قَدْ فَصَلْتُ بَيْنَهُمَا وَلَا نَعْلِمُهُ جَاءَ اسْمًا

## فصل ٣٧

قَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ وَبَيْنَهُمَا الْعَيْنُ فِي نَحْوِ عَاقُولٍ وَسَابَاطٍ وَطُومَارٍ وَخَيْتَامٍ وَدِيَهَاسٍ وَتَوْرَابٍ وَقِيَّصُومٍ ١. قَالَ الشَّارِحُ يُرِيدُ أَنَّهُ قَدْ وَقَعَ فِي الْأَسْمَاءِ مَا فِيهِ زِيَادَتَانِ وَالْعَيْنُ فَاصِلَةٌ بَيْنَهُمَا فَاحْدَى الزِّيَادَتَيْنِ بَعْدَ الْفَاءِ وَالْآخَرَى بَعْدَ الْعَيْنِ وَذَلِكَ سَبْعَةُ أَهْنِيَةٍ مِنْهَا فَاعُولٌ يَكُونُ اسْمًا وَصِفَةً فَالْأَسْمُ نَحْوُ عَاقُولٍ وَتَامُوسٍ فَالْعَاقُولُ مَا أَعْوَجَّ مِنْ نَهْرٍ أَوْ وَادٍ وَالنَّامُوسُ قُتْرَةٌ الصَّائِدِ الَّتِي يَقْعُدُ فِيهَا وَالنَّامُوسُ صَاحِبُ سِرِّ الْإِنْسَانِ وَمُوسَى كَانَ يَأْتِيهِ النَّامُوسُ وَهُوَ جَبْرَائِيلُ عَمَّ وَقَالُوا فِي الصِّفَةِ حَاطُومٌ وَجَارُوفٌ وَالْحَاطُومُ الْمُتَمَرِّقُ يُقَالُ مَلَكَ حَاطُومٌ أَيْ مُتَمَرِّقٌ وَالْجَارُوفُ الْمَوْتُ الْعَامُّ كَأَنَّهُ يَجْتَرِفُ الْإِنْفُسَ وَالْمَالُ وَسَيْلٌ جَارُوفٌ مَا يُتَمَرَّ عَلَيْهِ وَالْأَلْفُ ٢. وَالْوَاوُ فِيهِمَا زَائِدَتَانِ لِأَنَّهَا لَا تَكُونَانِ فِي بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ إِلَّا كَذَلِكَ وَقَدْ وَقَعَتْ الْأَوَّلَى الَّتِي فِي الْأَلْفِ بَعْدَ الْفَاءِ الَّتِي فِي الْعَيْنِ وَالزِّيَادَةُ الثَّانِيَّةُ بَعْدَ الْعَيْنِ الَّتِي فِي الْقَافِ فَفَصَلْتُ الْعَيْنَ بَيْنَهُمَا وَمِنْ ذَلِكَ فَعَالٌ قَالُوا سَابَاطٌ وَهُوَ كُلُّ سَقِيغَةٍ بَيْنَ حَاطِطَيْنِ تَحْتَهَا طَرِيقٌ وَخَاتَامُ لُغَةٌ فِي الْخَاتَمِ وَلَا نَعْلِمُهُ جَاءَ وَصْفًا فَالْأَلْفُ فِيهِمَا زَائِدَةٌ وَالْبَاءُ وَالتَّاءُ اللَّتَانِ هُمَا عَيْنَانِ قَدْ فَصَلْنَا بَيْنَهُمَا وَمِنْ ذَلِكَ فُوعَالٌ قَالُوا طُومَارٌ وَسُولَافٌ فَطُومَارٌ وَاحِدُ الطُّومَامِيرِ وَهُوَ السِّجِلَاتُ وَسُولَافٌ أَرْضٌ وَلَمْ يَأْتِ وَصْفًا وَمِنْ ذَلِكَ فَيُعَالٌ وَيَكُونُ اسْمًا

وصفة فالاسم خَيْتَامٌ ودِيَمَاسٌ وشَيْطَانٌ والصفة تَبْطَارٌ وغَيْدَاقٌ فالخيتام واحد الخواتيم يقال خاتم وخاتم بالفتح والكسر وخاتم وخيتام كله بمعنى واحد وقد فصلت التاء بين الريدتين وهما الياء والالف فيمن قال خَيْتَامٌ وبين الالفين في خاتام وقالوا دِيَمَاسٌ وديماس بالفتح والكسر والديماس سجن كان للصجاج وقد يقال للقبر ديماس كانه من دمسته اى دفنته فالياء والالف زائدتان لذلك وقد وقعت الميم التى هى عين فاصلة بينهما وقد قالوا فى جمعه دِيَامِيْسٌ ودَمَامِيْسٌ فن قال دياميس بالياء كانت الياء عنده غير منقلبة عن غيرها والاقيس ان يكون جمع دِيَمَاسٍ بالفتح ومن قال دَمَامِيْسٌ كانت الياء فى ديماس منقلبة من الميم الاولى اذ الاصل دِمَاسٌ كما قالوا قِيْرَاطٌ فى قِرَاطٍ لقولهم قَرَارِيْطٌ والشيطان معروف والياء والالف زائدتان وقد فصلت بينهما العين التى هى الطاء وذلك على رأى من يأخذه من شَطَنَ اى بَعَدَ والبَيْطَار معروف وهو مأخوذ من بطرت اى شققت فالياء والالف زائدتان وقد وقعت العين التى هى الطاء فاصلة بينهما والغَيْدَاقُ الرجل الكريم وهو ايضا من ولد الضَبِّ وقالوا تَرَوَّابٌ بمعنى التراب ففصلوا بالراء التى هى عين بين الريدتين وفى التراب لغات قالوا تُرَابٌ وتَرَابٌ وتَسَوَّرَبٌ وتَتِيرَبٌ وتَرَبٌ وتَرَبَةٌ وتَرَبَاءٌ ومن ذلك فَيَعُولٌ وقد جاء اسما وصفة فالاسم قَيْصُومٌ وحَيَزُومٌ والصفة قَيُّومٌ ودَيُّومٌ فالقيصوم نبتٌ والحيزوم الصدر لانه موضع الحزام والقَيُّوم فَيَعُولٌ من نام بالامر يقوم اذا تكفل به وهو من صفات الله عز وجل لانه المتكفل بأرزاق العباد والدَيُّومُ المفازة التى لا ماء فيها قال قد عَرِضَتْ دَوِيَّةٌ دَيُّومٌ \* فاعرفه

## فصل ٣٧٨

قال صاحب الكتاب وبينهما اللام فى نحو قُصَيْرِيٍّ وقرْنِيٍّ والْجُلَنْدِيٍّ وبَلَنْصَى وحُبَارَى وخَفِيْدٍ وجَرْتَبَةٍ

٢. قال الشارح يريد انه قد وقع الريدان فى الكلمة وفصل بينهما اللام فكان احد الريدتين قبل اللام والاخر بعده فن ذلك الْقُصَيْرِيُّ للصِّلح الاخرة الواهية وهو تصغير الْقُصْرَى مؤنث الْأَقْصَر وقد فصل بين الريدتين باللام التى هى الراء وهو بناء تصغير يكون فى الاسماء والصفات فالاسماء الْقُصَيْرِيُّ والْعَلِيْقَى والصفة حُبَيْلَى وسُكَيْرَى والْقَرْنَى دويبة طويلة الرجلين شبيهة بالخنفساء اعظم منها والنون فيه والالف زائدتان فالنون فيه زائدة لانها وقعت ثالثة ساكنة فيما هو خمسة احرف والالف زائدة



لأنها لا تكون أصلاً مع الثلاثة فصاعداً والاسم ملحق فيهما بسفرجل وهذا الهاء كثير في الصفة نحو سَبَنْتَى وَسَبَنْتَى وهو الجرى المقدم من كل شيء وعَقَرَتِي الشدید القوی الالف في ذلك كله زائدة للالحاق يدل على ذلك لحاق الهاء لها إذا أريد الموثق نحو قَرَبَاءَ وَسَبَنْتَاءَ وَعَقَرْنَا وقد اکتنف اللام في ذلك الزائدان النون والالف وأما الجَلَنْتَى بضم الجيم وفتح اللام فاسم ملك عمان النون فيه ه زائدة لأنه ليس في الأصول ما هو على زنة سَفَرَجَل بضم السين والالف في آخره زائدة لأنها لا تكون مع الثلاثة ألا كذلك وقد فرقت بين الزائدين الدال التي هي لام والْبَلَنْتَى طير واحد بَلْصُوصُ جاء للجمع على غير قياس فالنون زائدة لسقوطها في بلصوص والالف في آخره زائدة أيضاً لأنها لا تكون مع بنات الثلاثة فصاعداً أصلاً وقد فرقت اللام التي هي الصاد بينهما وَحِبَارَى طائر والالفان فيه زائدتان وقد فصل بينهما الراء التي هي لام الكلمة وهذا البناء في الاسم كثير نحو سَمَائِي وهو طائر ١. وَشَكَائِي وهو نبت والالف في آخره للتأنيث ولذلك لا ينصرف في النكرة وحكى أبو الحسن شَكَاعاً وحكى البغداديون سَمَانَةً فعلى هذا يكون الالف لغير تأنيث بل لتكثير الكلمة ولا يكون هذا البناء وصفاً ألا أن يكون جمعاً نحو كَسَائِي وَسَكَارِي وأما حَقِيدَتُ فاسم الظليم ووزنه فَعِيلٌ وهو السريع ولا نعلم جاء اسماً الياء فيه زائدة وكذلك الدال الأخيرة مكررة للالحاق والجَرَبَةُ العانة من حُمُر الوحش والكثير أيضاً ويقال فيه جَرَبَةٌ وقد فصلت اللام بين الزيادتين وهما النون والتاء فاعرفه .

١٥

## فصل ٣٧١

قال صاحب الكتاب وبينهما الفاء والعين في نحو أعصارٍ وإخريطٍ وأُسلوبٍ وأدرونٍ ومفتاحٍ ومَضْرُوبٍ ومُنْدِيلٍ ومَغْرُودٍ وتِمثالٍ وتَرْدَادٍ ويَرْبُوعٍ وَيَعْصِيدٍ وَتَنْبِيَتٍ وَتَنْطُوبٍ وَتَنْطُوطٍ وَتُبْشَرٍ وَتِهَيْطٍ .

٢. قال الشارح يريد أنه قد يُزاد في الكلمة زائدان أحدهما أولاً قبل الفاء والآخر قبل اللام فيفرق بين الزائدين الفاء والعين وذلك نحو من أربعة عشر بناءً الأول أفعال وذلك يكون اسماً وصفة فالاسم أعصارٌ وأَحْصَاءٌ والصفة أسْكَافٌ فالأعصار رِيحٌ شديدة الهبوب تُثير غباراً إلى السماء كأنه عمود نار وقيل إن لم يكن فيها نارٌ فليست أعصاراً والالف زائدة لأنها مع ثلثة أحرف أصول وإذا ثبتت زيادة الالف كانت الهمزة زائدة لأنها لا تكون في أول بنات الثلاثة ألا كذلك وقد فصل بين الزيادتين بالفاء والعين

والإحماض مصدر أمحصته الحديث إحاضاً إذا صدقته والالف والهمزة زائدتان فيه لأنه من المحض وهو الخالص والاسكاف التجار وكل صانع عند العرب اسكاف الثاني أفعيل ويكون اسما وصفة فالاسم أخريط وهو ضرب من الحمض والكيل وهو تاج الملك ومنزل من منازل القمر والصفة أصليت وأجفيل يقال سيف أصليت أي صقيل وأجفيل جبان وظليم أجفيل يهرب من كل شيء الثالث أفعول يكون اسما وصفة فالاسم أسلوب وأخذود والصفة أملود وأسكوب فالأسلوب واحد الأساليب وهو الفنون والأخذود الشق في الأرض والجمع أخاديد والأملود الناعم يقال غصن أملود أي ناعم والأسكوب المنسكب يقال ماء أسكوب أي منسكب قال الشاعر

\* الطاعن الطعنة الخلاء يتبعها \* متعجر من دم الأجواف أسكوب \*

الرابع أفعول بكسر الهمزة وفتح العين جاء اسما وصفة فالاسم أدرون وهو الدرن والدنس يقال فلان ١٠ يرجع إلى أدرونه أي إلى أصله التجس وأما الصفة فلاشكوف والازمول والاسكوف الواسع تخرج الإحليل وهو مخرج البول ومخرج اللبن من الضرع والازمول الذي يزمل أي يتبع غيره لصعفه الخامس مفعال يكون اسما وصفة فالاسم منقار ومفتاح والصفة مضحك ومصلح والمنقار للطائر والتجار والمفتاح واحد المفاتيح والمضحك الكثير الضحك والمصلح الكثير الصلاح فالالف زائدة فيها لأنها لا تكون أصلا مع ذوات الثلاثة وإذا ثبت زيادة الالف كانت الميم زائدة لأنها لا تكون أصلا في أول بنات الثلاثة وقد ١٥ فرق بينهما بالفاء والعين السادس مفعول ويكون اسما وصفة فالاسم معقول بمعنى العقل ومحصل بمعنى الحاصل وهو البقية والصفة معرور ومضروب والمعرور من الأبل الذي أصابه العر وهو قروح كالغوباء تخرج بالأبل في مشافرها وقوائمها يسيل منها ماء أصفر فتكوى الصبح لثلا تُعديها المراض ومضروب مفعول من الضرب السابع مفعيل قد جاء اسما وصفة فالاسم منديل والصفة مسكين فالمنديل معروف يفد منه تنديل الرجل إذا حمل المنديل فاليمر زائدة والباء زائدة وفصل بينهما بالنون والبدال وهما الفاء ٢٠ والعين الثامن مفعال بكسر التاء وقد جاء اسما وصفة فالاسم تمثال للصورة ويجمع على تمائيل وقالوا تجفاف وتبيان والتجفاف واحد تجافيف الفرس وهو ما يلبس عند الحرب والزينة وتبيان بمعنى البيان فنه من يجعله مصدرا من قبيل الشاذ لأن المصادر أما تجيء على تفعال بالفتح نحو التلعب والتهدار ولم تجيء بالكسر إلا حرفان وهما تبيان وتلقاء وسيبويه يجعلهما من الأسماء التي وضعت موضع المصادر كالغارة وضعت موضع الإغارة وقد حكى السيرافي منها ألفاظا متعددة وقالوا في الصفة

من ذلك تَضْرِب وضاربٌ وفي التي تضرب حالِها فالتاء فيهن زائدة للاشتقاق لانه من المثل والجفاف والضرب والالف زائدة لما ذكرناه من وقوعها مع ثلاثة احرف اصول وقد فصل بينهما بالغاء والعين التاسع تَفْعَل بفتح الاول نحو الترداد والتهدار بمعنى الرد والهدر وقد تقدم الكلام عليه في المصادر العاشر يَفْعُول جاء اسما وصفة فالاسم يَرْبُوعٌ ويَعْقُوبٌ ويَسْرُوعٌ والصفة يَحْمُومٌ ويَرْقُوعٌ واليربوع دويبة شبيهة ه بالغارة تستطيبها العرب واليعقوب ذكر القبح واليسروع دويبة حمراء تكون في البقل ثم تسلم فتكون كالغراشة واليحوم لون كالكُمّة يقال فرس يحوم اذا كانت كُمّتته الى السواد مأخوذ من الحمة وهي السواد واليرقوع من صفات الجوع يقال جوع يرقوع اي شديد والحادي عشر يَفْعِيلٌ قالوا يَعْصِيدٌ ويَقْطِينٌ فاليعصيد بقلّة وأحسبها الطرخون واليقطين كل ما ليس له ساق من النبات كالبطيخ وحوة وفيهما زائدان وهما الياءان وقد فصل بينهما الغاء والعين الثاني عشر تَفْعِيل بالتاء المعجمة من فوق ١٠ قالوا في الاسم تمييز وتنبيت ولم يأت صفة وقد يكسر اوله والتاء والياء فيهما زائدتان وقد فصل بينهما الغاء والعين الثالث عشر تَفْعُولٌ بالتاء المعجمة من فوق قالوا تَعْصُوصٌ وهو ضرب من التمر اسود شديد الحلاوة يكثر بهجر وقالوا تَدْنُوبٌ للبسر يبدو به الارطاب من قبل ذنبيه يقال منه ذنّب البسر تذنيبا فالتاء في اوله زائدة وكذلك الواو وقد فصلت الغاء والعين بينهما الرابع عشر قالوا تُبَشِّرٌ وتَنْوِطٌ وتَهَيِّطٌ على بناء ما لم يسم فاعله ولم يأت صفة فتُبَشِّرُ طائرٌ كانه سمي بالفعل وتَنْوِطٌ ايضا طائر ه قال الاصمعي سمي بذلك لانه يدلي خيوطا من شجرة ثم يفرخ فيها واما تَهَيِّطٌ فقيل انه ارض وقال ابو عبيدة هو طائر فالتاء فيه زائدة والشين الثانية من تُبَشِّر ايضا زائدة وقد فصلت الباء والشين الاولى بينهما وكذلك أختاها فاعرفه.

٢٠ قال صاحب الكتاب وبينهما العين واللام في نحو خَيْرَئِي وخَيْرَئِي وحَنْطَاو.

قال الشارح قد فصل بالعين واللام بين الزيادتين من ذلك فيعلى قالوا خَيْرَئِي وهو ضرب من المشى فيه تفكك كمشى النسوان يقال خَيْرَئِي وخَيْرَئِي ومثله الخوزري قال \* والناشئات المشيات الخوزري \* ولا نعلمه جاء صفة فالخيزري فيه زائدان الياء والالف وقد فصل بينهما العين واللام ومثله الخوزري الواو زائدة والالف لانهما لا تكونان اصلا مع ثلاثة احرف اصول واما حَنْطَاو فهو القصير وقيل العظيم



البطن والكنثأ والعظيم اللحية ولا نعلمه جاء اسما فالتون فيهما زائدة لقولهم في تصغيره حطية  
وكتأت لحيتته اذا كثرت قال  
\* وَأَنْتَ أَمْرٌ قَدْ كَثَّاتُ لَكَ لِحْيَةً ١ كَأَنَّكَ مِنْهَا قَاعِدٌ فِي جُوالِقِ ٢

قال صاحب الكتاب وبينهما الفاء والعين واللام في نحو أَجْفَلَى وَأُتْرَجَ وَأَرْزَبَ،  
قال الشارح يريد ان الزيادتين قد تقعان في الكلمة على تباعد بينهما احدهما في اول الكلمة قبل  
الفاء والاخرى آخرها بعد اللام فيفصل بينهما بالفاء والعين واللام وذلك أَفْعَلَى قَالُوا أَجْفَلَى وَلَمْ يَأْتِ  
١. منه غيره وهو اسم وهو الدعوة العامة يقال دعى فلان في النقرى لا في الجفلى والأجفلى اى في الخاصة  
قال الاصمعي لا اعرف الاجفلى وحكاها غيره فالالف الاخيرة في الأجفلى زائدة غير لى شك لانها لا  
تكون أصلا في بنات الثلاثة فصاعدا وإذا ثبتت زيادة الالف آخرها كانت الهمزة في أولها زائدة ايضا  
لانها لا تكون في أول بنات الثلاثة ألا زائدة ومن ذلك أَفْعَلُ يَكُونُ اسْمًا وَلَمْ يَأْتِ صِفَةً وَذَلِكَ نَحْوُ  
أُتْرَجَ وَأُسْكِفَةُ فَأُتْرَجَ الْجِيمُ الثَّانِيَةُ زائدة لقولهم في معناه تُرْنَجُ وإذا كانت الجيم زائدة كانت الهمزة  
٥. ايضا زائدة في أوله لانها لا تكون في أول بنات الثلاثة ألا كذلك والاسكفة معروفة وهي عتبة الباب  
والهمزة في أولها زائدة والفاء الثانية فاما تاء التانيث فلا اعتداد بها في البناء لانها بمنزلة اسم ضم  
الى اسم والأرزب القصير والباء الاخيرة زائدة فيه كأنها لِحْفَتُهُ بِجَرْدَحِلٍ وكذلك الأرزبة من الحديد  
الباء فيه زائدة لقولهم فيه مَرْزَبَةٌ بِالْخَفِيفِ،

قال صاحب الكتاب والمجتمعان قبل الفاء في نحو مُنْطَلِقٍ وَمُسْطِيعٍ وَمُهْرَاقٍ وَأَنْقَحَلٍ وَأَنْقَحَرٍ،  
قال الشارح قد تكون الزيادتان مجتمعتين أولا قبل الفاء وحشواً وآخرها فاما اجتماعهما قبل الفاء  
فيكون ذلك في ما كان جاريا على الفعل من نحو مُنْطَلِقٍ وَمِنْكَسِرٍ الْمِيمِ وَالنُّونِ فِي أَوَّلِهِمَا  
زائدتان وقالوا مُسْطِيعٌ مِنْ إِسْطَاعٍ يَسْطِيعُ فَالْمِيمِ وَالسِّينِ زائدتان فهو جارٍ على الفعل وقالوا مُهْرَاقٌ

الميم والهاء زائدتان لانه من أَهْرَاقٌ يَهْرِيقُ ومن قَالَ هَرَّاقٌ يَهْرِيقُ كانت الهاء عنده بدلا من همزة أَرَّاقٌ وقد جاءت الزيدتان في أول غير الجارى على الفعل وهو قليل جدا في لفظتين او ثلاث لا غير قالوا رجلٌ أَنْفَحَلَّ اى مَسَّنْ يابسٌ للجُد على العَظْم من قولهم قَحَلَّ الشئ يقَحَل اذا يبس فالهمزة والنون في أوله زائدتان لما ذكرناه من الاشتقاق ولقولهم في معناه قَحَلٌ بفتح القاف وسكون الحاء وقالوا رجلٌ أَنْزَهَوُ لِلْمَرْدَةِ فالهمزة والنون في أوله زائدتان لانه من الزَّهْو وهو الفَخْر وقالوا أَنْفَخَرَّ وهو في معنى أَنْزَهَوُ فاعرفه

## فصل ٣٨٣

قال صاحب الكتاب وبين الفاء والعين في نحو حَوَاجِرَ وغِيَاثَ وجَنَادِبَ ودَوَاسِرَ وصيهم ،  
 ١٠ قال الشارح قد تقدم قولنا ان الزيدتين قد تقع حَشَوًا وذلك بعد الفاء فيما كان جمعا نحو قَوَاعِلَ في الاسمر والصفة فالاسمر حَاجِرٌ وحَوَاجِرٌ وحَوَائِطٌ وحَوَائِطٌ والصفة دَوَسِرٌ ودَوَاسِرٌ وهو لِيلُ الصَّخْرِ وضَارِبَةٌ وضَوَارِبٌ ومن ذلك قَنَاعِلُ يكون اسما وصفة فالاسمر جُنْدَبٌ وجَنَادِبٌ وخُنْفُسٌ وخَنَافِسٌ والصفة عَنْبَسٌ وعَنَابِسٌ وهو من صفات الأسد كانه وُصف بالعُبُوس وعَنْسَلٌ وعَنَاسِلٌ للناقة السريعة وهو من العَسَلان لضرب من العدو ومن ذلك فَيَاعِلُ فيهما فالاسم غَيْلَمٌ وغِيَاثٌ وهو السِّلَحْفَاة وعَيْطَلٌ  
 ١٥ وعِيَاطِلٌ وعِيَطِلُ اسم ناقة معروفة والصفة صَيِّرٌ وصَيَارِفٌ وعِيَّطَلٌ وعِيَاطِلٌ وهي الطويلة العُنُق من النساء والنوق والخيل فاما قَوَاعِلُ فان الواو فيه زائدة لانها بدلٌ من الف فاعِلٌ وهي زائدة والالف بعدها مزيدة للجمع واما قَنَاعِلُ نحو جَنَادِبَ وعَنَابِسَ فالنون فيه زائدة كاتها لُحْقَتُهُ بِحَاجِدِبَ والالف مزيدة للجمع واما فَيَاعِلُ فالياء فيه زائدة لانها زائدة في الواحد نحو غَيْلَمَ وعَيْطَلُ وصَيِّرُ لان الياء لا تكون اصلا في بنات الثلاثة فهي زائدة لللاحاق بِحَافِرَ والالف مزيدة للجمع واما صِيَّهْمُ فصفة  
 ٢٠ ولم يأت اسما وهو الرافع رأسه واليهان زائدتان بعد الفاء وقبل العين ،

## فصل ٣٨٤

قال صاحب الكتاب وبين العين واللام في نحو كَلَّاهُ وخُطَّافٌ وجِنَاءٌ وجِلَوَاخٌ وجِرْيَالٌ وعِصْوَادٌ وقَبِيَّيْخٌ وكِدْيُونٌ وبِطِّيخٌ وقَبِيَّيْطٌ وقِيَّامٌ وصَوَّامٌ وعَقَنْقَلٌ وعَثَوَقَلٌ وعِجْجُولٌ وسُبُوحٌ ومَرِيَّيْخٌ وخُطَّائِطٌ ودَلَامِصٌ ،

قال الشارح قد فصل بالزيادة بين العين واللام وذلك في عدة ابنية منها فعَالٌ يكون اسما وصفة فالاسم كَلَاءٌ والصفة شَرَابٌ وَلَبَّاسٌ فالكلاء مشددٌ ممدودٌ موضع بالبصرة كأنهم يَكَلُونُ سُفْتَهُمَ هناك أي يحفظونها قال سيبويه هو فعَالٌ من كَلَأَ والمعنى ان الموضع يدفع الريح عن السفن ويحفظها ومنهم من يجعلها فعَلَاءً فلا يصرفها من كَلَّ اذا أعْيَا لانها تُرْفَأُ فيها السفنُ كأنها تَكِلُ فيها من الجَرَى ونحوه

ه الميناء بالمد والقصر وهو مفعَلٌ او مَفْعَلٌ من الوَنَى وهو الفتور وصاحب هذا الكتاب اختار الاول فالالف زائدة والعين الثانية وهي اللام لان التضعيف يكون بتكرير للحرف الاول ومن ذلك فعَالٌ بضم الفاء وتضعيف العين ويكون اسما وصفة فالاسم خُطَافٌ وكُلابٌ والصفة حُسَانٌ وعَوَافٌ فالخُطَاف طائر صغير والكلاب والكُلاب المنشال فالطاء الاخيرة من الخُطَاف والالف زائدتان لانه من الخُطَف وكذلك اللام الثانية والالف في كُلاب زائدتان وقد فصل بهما بين العين واللام ومن ذلك فعَالٌ بكسر الفاء وتضعيف العين قالوا حِنَاءٌ وَقِنَاءٌ ولا نعلمه صفة فالحناء النون الثانية والالف زائدتان لانه من التَحْنِيتِ وهو خِصَابُ الْيَدِ وكذلك الثاء الثانية من قِنَاءَ لقولهم اَرْضٌ مَقْنَاءَةٌ ومن ذلك فعُولٌ جاء اسما وصفة فالاسم قِرَوَاشٌ وَعِصْوَادٌ والصفة جِلْوَاخٌ وَقِرَوَاحٌ فالقرواش والعصواد بالصاد غير المعجمة الامر العظيم هكذا جاء في ديوان الأدب بالكسر وذكر السيرافي انه جاء بالضم والكسر وكيف ما كان فالواو والالف زائدتان والجِلْوَاخ الوادي الواسع والقِرَوَاح الناقة الطويلة القوائم وقيل لبعض العرب ما انقرواح قال التي كأنها تَمْشِي على أَرْجَاحٍ وهو ايضا الفضاء البارز للشمس الذي لا سَاقِرَ له ومن ذلك فعِيَالٌ في الاسم نحو جِرْيَالٍ وَكِرْيَالٍ فالجِرْيَال الذهب وهو ايضا صَبْعٌ احمرٌ ولا نعلمه صفة والكِرْيَال واحد الكِرَاييس وهو الكَنيف في اعلى السَطْحِ ومن ذلك فعَيْلٌ قالوا هَبِيحٌ بفتح الهاء والباء والياء المشددة وهو صفة يقال غلامٌ هَبِيحٌ أي سمين مأخوذ من الهَبَح وهو الورم ومن ذلك فعِيُولٌ يكون اسما وصفة فالاسم كَذَيُونٌ وهو عَكْرُ الزَيْتِ والصفة عَذْيُوطٌ وهو الذي يُحْدِثُ عند الْجَمَاعِ ومن ذلك فعَيْلٌ

٢. بكسر الفاء وتشديد العين يكون اسما وصفة فالاسم بِطِيحٌ لهذا المعروف وخَرِيْتُ بمعنى الدليل والصفة سَكِيرٌ وَشَرِيْبٌ وَخَبِيرٌ فالياء والطاء الثانية زائدتان لقولهم مَبْطَاحَةٌ لموضع البطيخ وكذلك الباء والراء الثانية من خَرِيْتُ زائدتان لانه مأخوذ من خَرَتِ الارض اذا عرفها وكذلك هي في السَكِير والشَرِيْب والخَمِير لانه من السَكَر والشُرْب والخَمْر ومن ذلك فعَيْلٌ بضم الفاء وتشديد العين وفتحها جاء اسما وصفة فالاسم عَلِيْقٌ وَقَبِيْطٌ والصفة زَمِيْلٌ وَسَكِيْبٌ فالعليق شَجَرٌ له شَوْكٌ وَثَمَرٌ يُشَبِّهُ الْفِرْصَانَ



وَالْقَبِيْطُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَلَوِيِّ وَالزَّمِيلُ الضَّعِيفُ وَالسُّكَيْتُ الَّذِي يَجِيءُ مِنَ الْخَيْلِ فِي الْحَلَبَةِ مِنَ الْعَشْرِ  
 الْمَعْدُوْدَاتِ آخِرًا وَقَدْ يَخْفَفُ فَيَقَالُ سَكَيْتَ مِثْلَ كُمَيْتَ وَهُوَ الْفُسْكِيلُ وَمَا جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَا يُعْتَدُ  
 بِهِ وَالْقِيَامُ بِمَعْنَى الْقَبِيْومِ وَقُرِئَ الْكَحَى الْقِيَامُ وَذَكَرَهُ فِي هَذَا الْفَصْلِ كَالْغَلَطِ لِأَنَّ هَذَا الْفَصْلَ يَنْتَضِي  
 اجْتِمَاعُ الزَّائِدَيْنِ وَأَنَّ يَفْصَلَا بَيْنَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ وَالْقِيَامُ فَيَعَالُ أَصْلُهُ قِيَامٌ فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ  
 هـ وَسَبَقَ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا بِالسَّكُونِ قَلَبُوا الْوَاوُ يَاءً وَادَّغَمُوا الْيَاءَ فِي الْيَاءِ وَالصَّوَابُ الْقَوَامُ بِوَاوٍ مُشْتَدَّةٍ عَلَى  
 زَنْةٍ فَعَالٍ أَلَّا أَنَّهُ كَانَ يَصِيرُ كَالْكَلَاءِ وَقَدْ ذُكِرَ هَذَا الْبِنَاءُ وَمِنْ ذَلِكَ فَعَالٌ وَقَدْ جَاءَ مَفْرُودًا اسْمًا قَالُوا  
 حُمَاصٌ وَسُمِّقَ وَفِي الصِّفَاتِ نَحْوُ صَوَامٍ وَقَوَامٍ وَقَدْ فَصَّلَ الزَّائِدَانِ بَيْنَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ وَمِنْ ذَلِكَ فَعَنَعَلٌ  
 قَالُوا عَقَنَقَلٌ وَسَجَنَجَلٌ وَالْعَقْنَقِلُ رَمْلٌ مَتْرَاكِبٌ كَالْجَبَلِ وَالنُّونُ فِيهِ زَائِدَةٌ لَوْقَعَهَا نَالِثَةٌ فِي الْخَبَاسِيِّ وَالْقَفَافِ  
 بَعْدَهَا زَائِدَةٌ مُكَرَّرَةٌ لِلْإِثْقَالِ بِسَفَرَجَلٍ وَكَذَلِكَ سَجَنَجَلٌ وَهِيَ الْمِرَاةُ وَمِنْ ذَلِكَ فَعَوَعَلٌ قَالُوا رَجُلٌ عَثَوَتَلٌ  
 ١٠ وَعِثَوَتَلٌ الْوَاوُ وَالْثَاءُ الثَّانِيَةُ زَائِدَتَانِ وَالْعَثَوَتَلُ الْقَدَمُ الْعَيْتِيُّ الْمُسْتَرْخِي وَمِنْ ذَلِكَ فَعَوَلٌ يَكُونُ اسْمًا  
 وَصِفَةً فَالْأَسْمُ عَجْوَلٌ وَعَجَاجِيلٌ وَمِثْلُهُ سِنَوَرٌ وَقَلَوَبٌ لِلذَّنْبِ وَالصِّفَةُ خِنَوَصٌ لَوْلَدِ الْخَنْزِيرِ وَسِرَوَطٌ فَالْجِيمُ  
 الثَّانِيَةُ وَالْوَاوُ هُمَا الزَّائِدَتَانِ لِقَوْلِهِمْ فِي مَعْنَاهُ عَجَلٌ وَمِنْ ذَلِكَ فَعَوَلٌ قَالُوا سَبَوَحٌ وَقُدَّوَسٌ وَهِيَ اسْمَانِ مِنَ الْأَسْمَاءِ  
 اللَّهُ تَعَالَى وَالْفَجَّ جَائِزٌ فِيهِمَا وَلَيْسَ فِي الْأَسْمَاءِ مَا هُوَ عَلَى فَعُولٍ بِالضَّمِّ أَلَّا سَبَوَحٌ وَقُدَّوَسٌ فَإِنَّ الضَّمَّ فِيهِمَا أَكْثَرُ  
 وَمَا عَدَاهُمَا فَتَنَوَحٌ وَمِنْ ذَلِكَ فَعِيلٌ قَالُوا مُرِيْقٌ بِضَمِّ الْمِيمِ وَكَسَرِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِهَا وَهُوَ الْإِحْرِيضُ أَيْ  
 ١٥ الْعُصْفَرُ وَقَالُوا فِي الصِّفَةِ كَوَكَبٌ ذُرِّيٌّ وَدِرِّيٌّ وَالضَّمُّ أَوْعَفُ اللُّغَاتِ وَهُوَ فَعِيلٌ مِثْلُ مُرِيْقٍ أَلَّا أَنَّ مُرِيْقًا  
 اسْمٌ وَدِرِّيٌّ صِفَةٌ وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الدَّرْعِ وَهُوَ الدَّفْعُ كَأَنَّ صَوْعَهُ مَتَتَابِعٌ يَدْفَعُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَمِنْ ذَلِكَ  
 فُعَائِلٌ قَالُوا حُطَّائِطٌ وَهُوَ صِفَةٌ بِمَعْنَى الصَّغِيرِ كَأَنَّهُ مِنَ الشَّيْءِ الْخَطُوطِ وَمِثْلُهُ جُرَائِضٌ لِلتَّقْيِيلِ كَأَنَّهُ مِنَ  
 الْجَرَضِ وَهُوَ الْغَضُّ يَغُصُّ بِهِ كُلُّ مَنْ يَرَاهُ فَالْأَلْفُ وَالْهَمْزَةُ زَائِدَتَانِ وَقَدْ فَصَّلْنَا بَيْنَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ وَمِنْ  
 ذَلِكَ فُعَامِلٌ قَالُوا دِرْعٌ دَلَامِصٌ فَهُوَ صِفَةٌ بِمَعْنَى الْبَرَّاقِ قَالِمِيمٌ زَائِدَةٌ لِقَوْلِهِمْ فِي مَعْنَاهُ دِلَاصٌ فَسَقُوطُ الْمِيمِ  
 ٢٠ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا زَائِدَةٌ هُنَاكَ وَالْأَلْفُ زَائِدَةٌ غَيْرُ ذِي شَكٍّ لِكُونِهَا مَعَ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَصُولٍ وَقَدْ فَصَّلْتُ  
 الزِّيَادَتَانِ بَيْنَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ وَقَدْ أَجَازَ الْمَازِنِيُّ أَنَّ تَكُونَ الْمِيمُ أَصْلًا وَيَكُونُ دِلَاصٌ مِنْ مَعْنَى دَلَامِصٍ  
 كَسَبِطٍ وَسَبْطٍ وَذَلِكَ لِقَلَّةِ زِيَادَةِ الْمِيمِ غَيْرِ أَوَّلِ فَاعْرِفَهُ

## فصل ٣٨٥

قال صاحب الكتاب وبعد اللام في نحو ضَهْيَاءَ وَطَرْفَاءَ وَقُوبَاءَ وَعِلْبَاءَ وَرَحْصَاءَ وَسِيرَاءَ وَجَنْفَاءَ وَسَعْدَانِ وَكَرَوَانِ وَعُثْمَانِ وَسِرْحَانِ وَطَرِبَانِ وَالسَّبْعَانِ وَالسِّلْطَانِ وَعِرْضَنِي وَدِفْقِي وَهَبْرِيَّةَ وَسَنْبِتَةَ وَقَرْنُوَةَ وَعَنْصُوَةَ وَجَبْرُوتَ وَفُسْطَاطَ وَجِلْبَابَ وَجِلْتِيَّتَ وَصَبَاحَتِمَ وَذَرْخَرَجَ ،

ه قال الشارح قد وقعت الزائدتان مجتمعتين بعد اللام وذلك في ابنية منها فعَلَاءَ وذلك اسم وصفة فالاسم ضَهْيَاءَ وَطَرْفَاءَ وَالصِّفَةُ جَمْرَاءَ وَصَفْرَاءَ وَالضَّهْيَاءُ الْأَرْضُ الَّتِي لَا نَبَاتَ فِيهَا وَقَدْ تَكُونُ صِفَةً بِمَعْنَى الْمَرَاةِ الَّتِي لَا يَنْبِتُ لَهَا ثَدْيٌ وَقِيلَ الَّتِي لَا تَحِيضُ وَفِيهَا لَغَتَانِ الْقَصْرُ وَالْمَدُّ قَالُوا ضَهْيَاءُ مَقْصُورٌ وَضَهْيِيَاءُ مُدَوِّدٌ فَمَنْ مَدَّ كَانَتْ الْهَمْزَةُ عِنْدَهُ زَائِدَةً لِلتَّائِيَةِ لَا مُحَالَةً وَلِذَلِكَ لَا تَنْصَرِفُ وَوزنها عِنْدَهُ فَعَلَاءَ وَعَلَى ذَلِكَ يَكُونُ قَدْ وَقَعَ فِي آخِرِهَا زَائِدَانِ بَعْدَ اللَّامِ وَهُمَا الْهَمْزَةُ لِلتَّائِيَةِ وَالْأَلِفُ لِلْمَدِّ قَبْلُهَا وَمَنْ قَصَرَ وَقَالَ ضَهْيِيَاءَ فَالْهَمْزَةُ عِنْدَهُ أَيْضًا زَائِدَةٌ وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَالْكَلِمَةُ مَصْرُوفَةٌ وَوزنها فَعَلَاءُ لَأَنَّهَا قَدْ انْكَدَسَتْ فِي لَغَاٍ مِنْ مَدٍّ فَكَانَتْ زَائِدَةً لِذَلِكَ وَأَجَازَ أَبُو اسْحَقَ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْهَمْزَةُ أَصْلًا وَالْبَاءُ زَائِدَةً وَأَنَّ وَزْنَ الْكَلِمَةِ فَعِيلَةٌ كَأَنَّهُ اشْتَقَّهَا مِنْ قَوْلِهِمْ ضَاهَاتٌ وَذَلِكَ أَنَّهُ يُقَالُ ضَاهَاتٌ بِالْهَمْزَةِ وَضَاهِيَّتٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ أَيْ مَاتَلَّتْ قَالَ وَالضَّهْيَاءُ الَّتِي لَا تَحِيضُ وَقِيلَ الَّتِي لَا ثَدْيَ لَهَا وَفِي كَلَامِ الْحَالِيْنَ ضَاهِيَّتُ الرِّجَالِ وَهُوَ مَذْهَبٌ حَسَنٌ مِنَ الْأَشْتِقَاقِ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ بِفَتْحِ الْفَاءِ أَنَّمَا هُوَ فَعِيلٌ بِكَسْرِهَا وَالطَّرْفَاءُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ الْوَاحِدَةُ طَرْفَةٌ وَلَيْسَ بِتَكْسِيرِهَا أَنَّمَا هُوَ اسْمُ جَنْسٍ كَقَضْبَاءَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ هُوَ جَمْعٌ وَالْأَلِفُ وَالْهَمْزَةُ بَعْدَهُ زَائِدَتَانِ وَلِذَلِكَ لَا يَنْصَرِفُ وَمِنْهَا فَعَلَاءَ قَالُوا الْقُوبَاءُ وَالْخُشَاءُ فَالْقُوبَاءُ دَائَةٌ مَعْرُوفَةٌ وَيُدَاوَى بِالرَّبِيقِ وَفِيهِ لَغَتَانِ قُوبَاءُ بِالْفَتْحِ وَقُوبَاءُ بِالسَّكَنِ الْوَاوُ فَمَنْ فَتَحَ فَهَمْزَتُهُ لِلتَّائِيَةِ وَلِذَلِكَ لَا يَنْصَرِفُ فَهُوَ كَالرَّحْصَاءِ وَالْعُشْرَاءِ وَمَنْ اسْكَنَ الْوَاوَ صَرْفَهُ وَكَانَتْ الْهَمْزَةُ عِنْدَهُ زَائِدَةً لِلْأَلِفِ بِقُرْطَاسٍ وَالْخُشَاءُ الْعَظْمُ النَّاتِي وَرَاءَ الْأُذُنِ قَالَ ابْنُ السَّيِّكِيَّتِ وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعَلَاءَ بِصَمِّ الْفَاءِ وَسَكُونِ الْعَيْنِ إِلَّا هَذَانِ ٢. الْحَرْفَانِ وَمِنْ ذَلِكَ فَعَلَاءَ نَحْوَ عِلْبَاءَ وَجِرْبَاءَ وَلَا نَعْلِمُهُ جَاءَ وَصَفًا فَالْعِلْبَاءُ عَضْبُ الْعَنْقِ وَهِيَ عِلْبَاوَانٌ بَيْنَهُمَا مَنِيَّتُ الْعُرْفِ وَهُوَ مُلْحَقٌ بِسِرْدَاجٍ وَالسِّرْدَاجُ النَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ وَجِرْبَاءُ دَوْبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ وَمِنْ ذَلِكَ فَعَلَاءَ بِصَمِّ الْفَاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ وَيَكُونُ اسْمًا وَصِفَةً فَالاسْمُ رَحْصَاءَ وَقُوبَاءُ وَالصِّفَةُ عُشْرَاءُ وَنُفْسَاءُ وَالرَّحْصَاءُ الْعَرَقُ فِي أَثَرِ الْحُمَّى وَهَذَا الْبِنَاءُ فِي الْجَمْعِ كَثِيرٌ نَحْوُ خُلْفَاءَ وَطَرْفَاءَ وَشَرْفَاءَ وَمِنْ ذَلِكَ فَعَلَاءَ بِكَسْرِ الْفَاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ قَالُوا فِي الْاسْمِ السَّيْرَاءُ وَالْخِيلَاءُ وَلَمْ يَأْتِ صِفَةً وَالسَّيْرَاءُ يُرَدُّ فِيهِ خَطُوطٌ وَمِنْ

ذلك فَعَلَاءُ بفتح الفاء والعين قالوا جَنَفَاءُ وقرمَاءُ فالجَنَفَاءُ مائة مُعَاوِيَةَ بن عامر قال الشاعر

\* رحلتُ اليك من جَنَفَاءٍ حتى \* أَتَّخِذُ فَنَاءَ بَيْتِكَ بِالْمَطَالِ \*

وقرماء بالقاف وتحريك العين موضع والجوهري ذكره بالفاء وهو مُصَحِّفٌ أتما هو بالقاف وقالوا في الصفة  
الثَّادَاءُ بمعنى الأمانة يقال تُأَدَاءُ ودَأَاءٌ مقلوب منه قال ابن السكيت ليس في الكلام فَعَلَاءُ بالتحريك إلا  
ه حرف واحد وهو الدَأَاءُ يعني في الصفات فهذه الاسماء الالفان في آخرها زائدان ومما زيد في  
آخرها زائدان فَعَلَان بفتح الفاء وسكون العين في الاسم والصفة فالاسم السَعْدَان والضَّرَان والصفة  
الرَّيَّان والعَطَّشَان فالسعدان نبتٌ له شوك وهو من افضل مرعى الابل وفي المثل مَرَعَى وَلَا كَالسَّعْدَانِ  
وضَّرَانٌ بالضاد المحجمة نبتٌ ايضا ومن ذلك فَعَلَان بفتح الفاء والعين فيهما فالاسم كَرَوَانٌ وورْشَانٌ  
والصفة صَمَيَانٌ وقَطَوَانٌ فَالْكِرَوَانُ والورْشَان طائران والصمبيان الشجاع الجريء يقال رجلٌ صميان  
١. اى شجاع جريء والقَطَوَان البَطِيء في مشيه مع نشاط يقال قَطَا يَقْطُو فهو قَطَوَان ومن ذلك فَعَلَان  
بضم الفاء وسكون العين في الاسم والصفة فالاسم نحو عُثْمَانٌ وَذُبْيَانٌ وهو كثير في الجمع نحو جُرْبَانٍ  
وَقُصْبَانٍ تكسير جَرِيْبٍ وَقُصِيْبٍ والصفة نحو عُرْيَانٍ وَخُمَصَانٍ يقال رجلٌ خُمَصَانٌ وامرأةٌ خُمَصَانَةٌ  
ومن ذلك فَعَلَان بفتح الفاء وكسر العين نحو طَرِيَانٍ وهي ذُوْبِيَّةٌ مُنْتِنَةٌ الريح والقَطْرَان ولم يأت صفة  
ومن ذلك فَعَلَان بفتح الفاء وضم العين وذلك قليل قالوا السَّبْعَان اسم مكان والشَبْهَان وهو شجر  
١٥ من العِصَاءِ فهو اسم وقيل الثَّمَام من الرياحين فعلى هذا يكون صفة والفتح فيه اكثر ومن ذلك فَعَلَان  
بتضعيف اللام قالوا سِلْطَانٌ ولم يأت غيره فهذا قد اجتمع في آخره ثلث زوائد الطاء الثانية  
المضاعفة والالف والنون ومن ذلك فَعَلْنَى قالوا ناقةٌ عَرَضْنَى التى من عاداتها ان تمشى معارضةً للنشاط  
يقال عرضنى وعَرَضْنَةٌ وهو اسم والنون والالف فيه زائدة لانه من الاعراض فالنون للالحاق بسبب طر  
والالف للبناء ولذلك تقول في التصغير عَرِيضٌ فتثبت النون وتحذف الالف لانها ليست للالحاق  
٢. ومن ذلك فَعَلَى بكسر الفاء والعين فيهما فالاسم زِمَكِيٌّ وَزِمَجِيٌّ لذنب الطائر والصفة كِمَرِيٌّ وهو  
العظيم الكثرة ومن ذلك فَعَلَى بكسر الفاء وفتح العين قالوا دِفْقَى وهو ضرب من المشى بسرعة يقال  
مشى الدفقى وهو اسم ولا نعلمه صفة ومن ذلك فَعَلِيَّةٌ بكسر الفاء وسكون العين قالوا هَبْرِيَّةٌ  
وحِدْرِيَّةٌ في الاسم وقالوا في الصفة عَفْرِيَّةٌ وَزَبْنِيَّةٌ والهبرية شئ يقع في الشعر كالخالة يقال في رأسه هبرية  
والحذرية مكان غليظ والعفريّة الداهية يقال شيطانٌ عفريّةٌ والرَبْنِيَّة واحد الرَبَانِيَّة وهو الشديد وفي



اخرها زائدان وهما الياء والتاء فالياء زائدة لانها مع ثلاثة احرف اصول والتاء زائدة للتأنيث وانما  
اعتد بتاء التأنيث وإن كانت تاء التأنيث ليست من البناء في شيء لان التاء لازمة لفعليّة كما  
لزمّت فعاليّة ككراهيّة ورفاهيّة ومن ذلك فعلتة قالوا مصّت سنبّة من الدهر أي قطعة منه فهو  
اسم ولم يأت صفة وفي اخره زائدان وهما التاءان الاولى من بناء الكلمة والثانية للتأنيث والذي يدل  
ه على زيادة الاولى قولهم في معناه سنب سنبّة مثل تمر وتمرّة فسقوط التاء من سنب وسنبّة قاطع على  
زيادتها في سنبّة ومن ذلك فعلوة قالوا ترقوة وقرنوة فالترقوة العظم النائي بين ثغرة التّحّر وبين  
العاتق والقرنوة نبت له ورق أغبر شبيه بالحنّاق يدبغ به يقال منه سقاء قرنوي اذا دبغ بالقرنوة  
فالواو زائدة لانها لا تكون اصلا مع بنات الثلاثة وتاء التأنيث زائدة لا محالة ومن ذلك فعلوة قالوا  
عنصوة وعنقوة ولم يأت صفة فالعنصوة الخصلة من الشعر ولجمع عناص يقال في رياض بني فلان عناص من  
النبت أي قليل متفرق والهاء لازمة لهذه الواو لا تغايرها كما كانت لازمة للياء في حذريّة ومن  
ذلك فعلوت يكون اسما وصفة فالاسم جبروت ورهبوت ورجموت والصفة الحلبوت والتربوت فالرجموت  
والرهبوت مصدران بمعنى الرحمة والرهبة والجبروت التجبر والحلبوت الاسود يقال اسود حلبوت أي  
حالك والتربوت الدلول يقال جمل تربوت وناقّة تربوت الذكر والانثى فيه سواء والواو والتاء في  
ذلك كله زائدة أما الرجموت والرهبوت فلاشتقاق وأما قولهم اسود حلبوت فالتاء زائدة لقولهم في  
ه معناه حلبوب أي حالك وهذا ثبت في زيادة التاء والواو ايضا زائدة لانها لا تكون اصلا في بنات  
الثلاثة فصاعدا ومن ذلك فعلال قالوا قرطاط وفسطاط قال سيبويه وهو قليل في الكلام ولا نعلمه  
جاء صفة فالقرطاط البردعة التي تكون تحت الرحل ويقال قرطان بالنون ايضا والفسطاط البيت  
من الشعر يقال فسطاط وفسطاط والطاء زائدة مكررة وكذلك الالف قبلها وهو ملحق بقرطاس  
وحلاق ومن ذلك فعلال في الاسم والصفة فالاسم جلباب وهو الملحفة والصفة شلال للناقّة السريعة  
ه يقال ناقّة شلال وشليل أي سريعة ومن ذلك فعليل في الاسم والصفة فالاسم حلتيت والصفة  
صنديد وشليل فالحلتيت ضرب من الصمغ ومن ذلك فععل في الاسم والصفة فالاسم الحبربر والتبربر  
وهما بمعنى واحد حكى سيبويه ما اصاب منه حبربرا ولا تبربرا ولا خورورا أي شيئا ويقال ما في الذي  
تحدثنا به حبربر أي شيء والصفة صمخ دمكمك فالصمخ الشديد وقيل القصير الغليظ  
والدمكمك الشديد كرر فيهما العين واللام وانكر الفراء ان يكون على فععل وقال هو فععل مثل

سَفَرَجَلٍ قال ولو جاز أن يقال أنه فعلل بتكرير لفظ العين واللام لجاز أن يكون وزن صَرَصَرٍ فَعَفَعٍ بتكرير لفظ الفاء والعين والصواب الأول وهو رأى سيبويه وذلك أن الحرف لا يُجْكَم بزيادته إلا بعد إحراز ثلاثة أحرف أصول وصرصرٌ وأشباهه لم يوجد فيه ذلك ومن ذلك فَعَلَعَلٌ في الاسم قالوا ذَرَحَرَحَ وجَلَعَلَعٌ ولا نعلمه صفة فالذرحرح واحد الذرايرح والجلعلع التجعل فهذه الأسماء كلها في آخرها ه زائدان فاعرفه

## فصل ٣٨٩

قال صاحب الكتاب والثلاث المفترقة في نحو أَهْجِيرِي وَمَخَارِيْقُ وَمَتَائِيْلُ وَيَرَائِيْعُ

قال الشارح قد زيد في الاسم ثلاث زوائد فيكون الاسم بها على ستة أحرف وتلك الزوائد تكون ١. مفترقة ومجمعة فالمفترقة تكون في الجمع والمفرد فالمفرد أَهْجِيرِي قالوا أَهْجِيرِي وَأَهْجِيرَاهُ ذَأْبُهُ وعادته والإجْرِيَاءُ كذلك العادة وهو من الجَرَى فالهمزة زائدة والياء الأولى المدغمة والالف الأخيرة وأما الجمع فمن ذلك مَفَاعِيْلُ يكون اسما وصفة فالاسم مَفَاتِيْجٌ وَمَخَارِيْقُ وَالْمَخَارِيْقُ جمع مَخْرَاقٍ وهو المنديد يُلْقَى لِيُضْرَبَ بِهِ وفي الحديث البرق مَخَارِيْقُ الْمَلَأَكَةِ وقالوا في الصفة مَحَاضِيْرٌ وَمَنَاسِيْبٌ والمحاضير جمع مَحْضِيْرٍ وهو الشديد العَدُو من الخيل والمناسيب جمع مَنَسُوْبٍ فالميم في أولها زائدة لأنها في الواحد ١٥ كذلك والالف مزيدة للجمع والياء الأخيرة زائدة لأنها بدل من الف زائدة ومن ذلك تَفَاعِيْلُ وهو بناء جمع أيضا قالوا في الاسم تَجَافِيْفٌ وَمَتَائِيْلُ في جمع تَجْفَافٍ وَتَمْتَالٍ بمعنى الصورة ويكون على يَفَاعِيْلٍ في الاسم والصفة فالاسم يَرَائِيْعُ جمع يَرْبُوعٍ وفي دوبيئة وَيَعَاقِيْبُ جمع يَعْقُوبٍ وهو ذكر القبيح والصفة بحاميم وبخاضير فالبحاميم جمع يَحْمُومٍ وهو الدخان يصفون به إذا أرادوا الحُلْكَةَ والبخاضير جمع يَخْضُرُ وهو الأخضر وصفوا به كما وصفوا باليحموم

٢٠

## فصل ٣٨٧

قال صاحب الكتاب والمجموعة قبل الفاء في مُسْتَفْعِلٍ

قال الشارح لا يكون هذا المثال إلا صفة فيما كان جاريا على الفعل نحو مستخرج ومستعلم فاليمر والسين والتاء زوائد لأنها تسقط في خرج وعلم

## فصل ٣٨٨

قال صاحب الكتاب وبين العين واللام في سَلَالِيمَ وَقَرَاوِيحَ،

قال الشارح قد فصلوا بهذه الزيادات الثلاث بين العين واللام وذلك في قَعَالِيلَ نحو سَلَالِيمَ وذلك  
٥ ان واحده سُلَمٌ فاللام الثانية زائدة واذا كُسِرَ للجمع زيدت الف للجمع بعد اللام الاولى وبعدها اللام  
الزائدة وبعد اللام الياء للاشباع كانهم كَسَرُوا سَلَامًا فكانت ثلاث زوائد بين العين واللام ومن ذلك  
قَعَاوِيلُ نحو قَرَوَاجٍ وَقَرَاوِيحَ معك في الواحد الواو والالف زائدتان وزيدت الف للجمع قبل الواو فاجتمع  
ثلاث زوائد قبل اللام،

## فصل ٣٨٩

١٠

قال صاحب الكتاب وبعد اللام في صِلْيَانٍ وَعَنْقَوَانٍ وَعِرْقَانٍ وَتَثْقَانٍ وَكِبْرِيَاءٍ وَسِيمِيَاءٍ وَمَرْحِيَاءٍ،

قال الشارح قد جاءت هذه الزيادات الثلاث آخرًا بعد اللام من ذلك فَعِلْيَانٍ بكسر الفاء جاء اسما  
وصفة فالاسم صِلْيَانٌ وَبِلْيَانٌ والصفة الْعَنْظِيَانِ وَالْحَرْبَانِ فَالصِّلْيَانُ نبتٌ وَالبَلْيَانُ قالوا بلدٌ وَيُقَالُ  
ذهب بذي بَلْيَانٍ اى حيث لا يدري والعنظيان للجافي وقيل الشاب الطريق والحربان للجان ومن  
١٥ ذلك فَعَلَوَانٌ قالوا عُنْظَوَانٌ وَعَنْقَوَانٌ ولم يأت صفة فبالعنظوان شجرٌ والعنقوان اول الشبَاب ومن  
ذلك فَعِلَّانٌ بكسر الفاء والعين وتشديد اللام في الاسم قالوا فِرْقَانٌ وَعِرْقَانُ فالفرقان البغص من  
فركت المرأة زوجها وهو اسم وعرقان مصدر بمعنى المعرفة وهو اسم رجل ايضا ومن ذلك فَعِلَّانٌ قالوا  
تَثْقَانٌ وهو اسم ومعناه اول الشيء يقال جاءنا على تثقانٍ ذلك اى اوله فالالف والنون والحرف الاخير  
من المضاعف زوائد ومن ذلك فَعِلْيَاءٌ يكون اسما وصفة فالاسم كِبْرِيَاءٌ وَسِيمِيَاءٌ والصفة جَرَبِيَاءٌ فَالكِبْرِيَاءُ  
٢٠ مصدر بمعنى الكِبَر وفي اخرة ثلاث زوائد وهى الياء والهمزة والالف قبلها والسيمياء العلامة والجربياء  
النكيباء من الرياح وهى بين الشمال والدبور ومن ذلك فَعَلِيَّاءُ قالوا مَرْحِيَاءُ وهو زَجَرٌ يقال عند الرَّمْسِ  
وَبَرَدِيَّاءُ وهو نهر بالشَّام هكذا في كتاب سيبويه والمعروف بَرَدِيَّاءُ قال الشاعر

\* يَسْقُونَ مِنْ وَرْدِ الْبَرِيصِ عَلَيْهِمْ \* بَرَدِيَّاءُ يُصَفَّقُ بِالرَّحِيْقِ السَّلْسَلِ \*



## فصل ٣٩.

قال صاحب الكتاب وقد اجتمعت ثنتان وانفردت واحدة في نحو أَفْعَوَانٍ وَأَحْكِيَانِ وَأَرْوَنَانِ وَأَرْبَعَاءَ وَأَرْبَعَاءَ وَقَاصِيعَاءَ وَقَسَاطِيطَ وَسَرَاحِينَ وَثَلَاثَاءَ وَسَلَامَانَ وَقُرَاسِيَّةَ وَقَلَنْسَوَةَ وَخُنْفُسَاءَ وَتَجَّحَانَ وَضُبْدَانٍ وَمَلَكْعَانَ.

ه قال الشارح هذا الفصل موافق للفصل الذي قبله من جهة ومخالف من جهة أخرى فالموافقة أن في كل واحد من هذه الاسماء ثلاث زوائد كالفصل المتقدم وأما جهة المخالفة فإن الروائد في هذه الاسماء متفرقة منها اثنتان مجتمعتان وواحدة منفردة وذلك في أسماء مختلفة البناء أيضا فمنها ما هو على زنة أَفْعَلَانٍ بضم الهمزة والعين ويكون اسما وصفة فالاسم أَفْعَوَانٌ وَأَفْعُحَوَانٌ والصفة أَفْعَلَانٌ وَالْعَبَانُ فالأفعوان ذكر الألفي والهمزة في أوله زائدة والالف والنون في آخره زائدتان يدل على ذلك قولهم فعوة السمر ١. وهذا قاطع على أن الفاء والعين أصلان دون الباقي والاقحوان نبت طيب الريح حوالتيه ورق أبيض وسطه أصفر وهو الباهونج الهمزة في أوله زائدة والالف والنون في آخره زائدتان لقولهم دواء مَفْعُحُو إذا كان فيه الاقحوان والاسحلان التام والالعبان اللعاب ومن ذلك أَفْعَلَانٍ بكسر العين وكسر الهمزة وهو قليل يكون في الاسم والصفة فالاسم إِسْحِمَانٌ والصفة لَيْلَةُ إِصْحِيَانَةٍ فالاسحمان جَبِيلٌ بعينه والاصحيانة المصيبة ومن ذلك أَفْعَلَانٍ بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح العين ولم يأت إلا صفة قالوا تَجَّحِينَ أَنْبَجَانٌ إذا سُقِيَ كثيرا وَأَجِيدٌ تَجَّحَنُ وَأَرْوَنَانٌ يقال يوم أرونان أي شديد ومن ذلك أَفْعَلَاءَ قال سيبويه ولا نعلمه جاء إلا في الأربعة وقد يفتح الباء كانه جمع رَبِيعٍ وهو من ابنية التفسير نحو شَقِيٍّ وَأَشْقِيَاءَ وَصَفَى وَأَصْفِيَاءَ وَنَبَى وَأَنْبِيَاءَ ومن ذلك فاعلاء نحو القاصعاء والناقعاء وهما من جَحْرَةِ الْيَرْبُوعِ ولا نعلمه جاء صفة ومن ذلك فَعَالِيلٌ وهو من ابنية التفسير جاء اسما وصفة فالاسم طَنَايِبٌ وَقَسَاطِيطُ والصفة شَالِيلٌ وَبِهَالِيلٌ فطنايب جمع طَنْبُوبٌ وهو عَظْمُ السَّاقِ ٢. والالف زائدة للجمع والياء المبدلة من واو طَنْبُوبٍ زائدة أيضا لأنها بدل من زائد وأما صارت ياء لانكسار ما قبلها والياء مكررة لللاحق جَرْمُوقٍ وَالْقَسَاطِيطُ جمع قُسْطَاطٍ وهو ضرب من الأبنية والطاء زائدة مكررة لللاحق بَقَرُطَاسٍ وكذلك اللام في شِمْلَالٍ لِلْلاحق بِحِمْلَاقٍ وَاللام في بُهْلُولٍ مكررة أيضا لللاحق بِجَرْمُوقٍ وَالشَّمَالِيلُ جمع شِمْلَالٍ وهي الناقة السريعة والبهاليل جمع بُهْلُولٍ وهو من الرجال الصَّحَاكِيُّ ومن ذلك فَعَالِينَ قالوا في الاسم سَرَاحِينَ وَقَرَايِينَ ولا نعلمه جاء صفة فالسراحين

جمع سِرْحَان وهو الذئب وقد يستعمل في الاسد والغرازين جمع فُرْزَان ومن ذلك فعلاء قالوا في الاسم ثلاثاء وبركاء وفي الصفة عيابة وطبافاء فالثلاثاء من الأيام معروف الثاء واللام فيه أصل وما عداه زائدة وبركاء اسم الثبات في الحرب وهو من البروك ويقال رجل عيابة أي ذوي في الامر والمنطوق ومثله طبافاء وهو من الابل الذي لا يحسن الضراب وقد يوصف به الرجل الاحمق ومن ذلك فعلان قالوا ه سَلَامَانٌ وحَمَاطَانٌ ولم يأت صفة فالسلامان شجر وحماطان موضع في قول الجرمي وانشدد \* يا دار سلمى في حماطان أسلمى \* وقال تَعَلَّبٌ هو نبت ومن ذلك فعالية بصم الفاء في الاسم والصفة فالاسم هبارية وصراحية والصفة نحو العفارية والقراسية فالهبارية كالحزاز في الرأس وانصراحية كالتصريح والتلخيص للشيء والعفارية الشديد والقراسية الفَحْلُ العظيم فالالف زائدة في هذه الاسماء لانها لا تكون مع الثلاثة الاصل الا زائدة والياء كذلك وتاء التانيث وهي لازمة في هذا البناء ومن ذلك ١٠ فَعَلَّوْهُ قالوا فَلَنَسُوهُ فالنون زائدة لانه ليس في الاسماء مثل سَفَرَجَلَةٍ بصم الجيم والواو ايضا زائدة لانها لا تكون مع الثلاثة الا كذلك والتاء لازمة لهذه الواو ومن ذلك فُنَعْلَاءَ بصم الفاء وفتح العين نحو خُنْفَسَاءَ ولم يأت صفة فالخنفساء دويبة وهي الخنفس ايضا وقد حكى فيها الغوري الصم فقال خُنْفَسَاءَ وخُنْفَسٌ بصم الفاء والعين ووزنه فُنَعْلٌ فالنون زائدة لانه ليس في الكلام فُعْلٌ ولا فُعْلٌ مثل خُجْدَبٍ واذا كانت زائدة في لغة من فتح فهي زائدة في لغة من ضم لانها لا تكون زائدة في لغة اصلا في ه اخرى ومن ذلك فَيَعْلَان جاء اسما وصفة فالاسم قيقبان وسيسبان والصفة هيبيان وتيجان فالقيفيان شجر يتخذ منه السروج والسيسبان شجر ايضا والهيبيان الجبان وهو من الهيبة يقال هيبيان بالفتح والكسر وكذلك تيجان يقال رجل متيج وتيجان اذا تعرض لما لا يعنيه وفرس متيج وتيجان اذا تعرض في مشبه نشاطا فَيَعْلَان بالكسر من ابنية المعتل ولا يكون منه في الصحيح قال سيبويه ولا نعلم في الكلام فَيَعْلَان بالكسر غير المعتل ومن ذلك فُعْلَان فيهما فالاسم حومان والصفة عمدان ٢٠ وَجُلْبَانٌ ومن ذلك مَفْعَلَان نحو مَلَكْعَان ومَلَأْمَان وهما اسمان معرفتان لا يستعملان الا في النداء فملأمان من اللوم الميم في اوله زائدة والالف والنون في اخره زائدتان وملكعان كقولك يا لُكْعُ وهو بمعنى الهجنة

## فصل ٣٩١

قال صاحب الكتاب والأربعة في نحو أشهباب وإحمرار.

قال الشارح هذه غايّة ما ينتهى اليه بنات الثلاثة في الزيادة فيصير الاسم الثلاثى على سبعة احرف وذلك نحو أشهباب وإحمرار مصدر اشهبّ واحمارّ والشّهبة في الالوان بياض يغلب على السواد ه يقال اشهبّ واشهبّ مقصور منه وكذلك احمارّ واحمرّ والاحمرار مصدر احمارّ والاحمرار مصدر احمرّ فالزائد في اشهباب الهمزة الاولى جىء بها توصلاً الى النطق بالساكن والياء التى بعد الهاء زائدة ايضاً وهي بدل من الف اشهبّ قلبت ياء لانكسار ما قبلها والالف بعد الياء الاولى والياء الثانية ايضاً زائدة لانها مكررة الا ترى انها ليست موجودة في الشبهة وكذلك احمرار لان الراء الثانية ليست موجودة في الحرة فاعرفه.

١٠

## ومن اصناف الاسم الرباعى

## فصل ٣٩٢

قال صاحب الكتاب للمجرد منه خمسة ابنية امثلتها جَعْفَرٌ وَدِرْجٌ وَبَرْتَنٌ وَزَنْجٌ وَفَطْحَلٌ وَتَحِيْطٌ ه ابنية المزيد فيه الامثلة التى اذكرها والزيادة فيه ترتقى الى الثلث.

قال الشارح قوله للمجرد منه احتراز من المزيد فيه من الرباعى وابنيته خمسة من ذلك فعَلٌّ يكون اسماً وصفة فالاسم جَعْفَرٌ وَعَنْتَرٌ وَالصِّفَةُ سَلَهَبٌ وَخَلَجَمٌ فَجَعْفَرُ نَهْرٌ وَقَدْ سَمِيَ بِهِ وَالْعَنْتَرُ الذِّبَابُ الْاَزْرَقُ وَنُونُهُ اَصْلٌ لَّانَ الْاَصْلَ عَدَمُ الزِّيَادَةِ وَالسَّلَهَبُ مِنَ الْخَيْلِ الطَّوِيلِ وَالْخَلَجَمُ الطَّوِيلُ وَمِنْ ذَلِكَ فِعْلٌ يَكُونُ بِكسْرِ الْفَاءِ وَفَتْحِ الْلامِ يَكُونُ اسماً وَصِفَةً فَالاسم دِرْجٌ وَقِلْعَمٌ وَالصِّفَةُ هَجْرَعٌ وَهَبْلَعٌ عِنْدَ سَيِّبُوهِه فَالدِّرْجُ معروف وهو فارسى معرب والقلم الشيخ الكبير والهاجرع الطويل والهبلع الأكل وسيبويه يرى ان الهاء فيهما اصل وذلك لقلّة زيادة الهاء وابو الحسن كان يذهب الى ان الهاء في هجرع وهبلع زائدة لانه كان يأخذه من الجرع وهو المكان السهل المنقاد فهو من معنى الطول وهبلع من البلع ومن ذلك فَعْلٌ بضمّ الْفَاءِ وَالْلامِ فِيهِمَا فَالاسم بَرْتَنٌ وَخَبْرَجٌ وَالصِّفَةُ جَرَشَعٌ وَكُنْدَرٌ فَالْبَرْتَنُ وَاحِدُ الْبَرَاتِنِ وَهُوَ مِنَ السِّبَاعِ وَالطَّيْرِ بِمَنْزِلَةِ الْاَصَابِعِ مِنَ الْاِنْسَانِ وَالْخَلْبُ كَالظُّفْرِ مِنْهُ وَالْخَبْرَجُ هُوَ الْخَرْبُ وَهُوَ ذَكَرُ الْخُبَارَى



عن ابي سعيد والجروشع من الابل العظيم والكندر القصير ومن ذلك فَعَلَّ فلَاسم زَبْرَجٌ وَزَبْرٌ والصفة  
عِنْفَصٌ وَخِرْمَلٌ فالزبرج الزينة ويقال هو الذهب والزبر ما يعلو الفَرْخَ والثوب الجديد كَالْفَرْخِ والعنفص  
المرأة البديهة القليلة الخياء والفَرْمَلُ بالخاء المعجمة المرأة الخمقاء ومن ذلك فَعَلَّ في الاسم والصفة  
فالاسم فُطَحَلٌ وَقَبْطٌ والصفة هَزَبٌ وَسَبْطٌ والفطحل زمن من قبل خلق الناس والقمطر وعاء يجعل  
فيه الكتب والهزب الجريء وهو من صفات الاسد والسبطر الممتد يقال سَبِطٌ وَسَبْطٌ واطاف ابو  
الحسن بناء سادسا وهو فَعَلَّ وحكى جَحْدَبٌ بفتح الدال وسيبويه لم يثبت هذا الوزن ويرويه جَحْدَبًا  
بالضم كَبْرُتْنٍ وحمل رواية الاخفش على انهم ارادوا جَحْدَبٌ ثم حذفوا وذلك لانهم يقولون جَحْدَبًا  
وجَحْدَبًا كما قالوا عَلِيطٌ وَعَلَابِطٌ وَهَدِيدٌ وَهَدَابِطٌ قال سيبويه والدليل على ذلك انه ليس شيء من  
هذا المثال الا ومثال فعال جائر فيه فكما قالوا في عَلِيطٌ وَهَدِيدٌ انه مخفف من علابط وهدايد  
فكذلك جَحْدَبٌ مخفف من جَحْدَبٍ الا ان جَحْدَبًا مخفف من جهتين بحذف الالف وسكون الخاء  
وجميع ما تقدم مخفف بحذف الالف لا غير وأرى القول ما قاله ابو الحسن لان الفراء قد حكى  
بَرْقَعٌ وَبَرْقَعٌ وَطَحْلَبٌ وَطَحْلَبٌ وَقَعْدَدٌ وَقَعْدَدٌ وَدُخْلٌ وَدُخْلٌ وهذا وإن كان المشهور فيه الضم الا  
ان الفتح قد جاء عن الثقة ولا سبيل الى رده ويؤيد ذلك انهم قد قالوا سُودَدٌ وَعُوطُطٌ فسودد من  
لفظ سيد وعوطط من لفظ عائط فإظهار التصعيف فيهما دليل على ارادة اللاحاق كما قالوا مَهْدَدٌ  
وَقَرَدَدٌ حين ارادوا اللاحاق بجعفر وعلى هذا يكون الالف في بُهْمَةٍ وَدُنْيَاةٍ فيما حكاه ابن الاعرابي  
للالحاق بجَحْدَبٍ وقوله وتُحِيطُ بأبنية المزيد فيه الامثلة التي أذكرها يريد انه قد يزداد على الرباعي  
كما قد زيد في الثلاثي وسندكر ابنية المزيد فيه مفصلا بعدد وقوله والزيادة فيه ترتقي الى الثلاث  
يريد ان تصرفهم بالزيادة في الرباعي ليس كتصرفهم في الثلاثي وانما قل تصرفهم في الرباعي لقلته واذا لم  
تكثر الكلمة لم يكثر التصرف فيها.

٢.

## فصل ٣٩٣

قال صاحب الكتاب فالزيادة الواحدة قبل الفاء لا تكون الا في نحو مَذْخَرَجٌ،  
قال الشارح الزيادة في بنات الاربعة تكون على ضربين لللاحاق ولغير اللاحاق فاذا كان على خمسة  
احرف منها حرف زائد وكان نظم متحركاته وسواكنه على نظم الخمسة كان ملحقا نحو عَمِيَّتِلَ الياء

فيه زائدة وَحَتَّفِلِ النون ايضا فيه زائدة وهما ملحقان بالياء والنون بمثال سَفَرَجَلِ الا ترى انها  
 مثله في عدده وحركاته وسكناته وما كان لغير الحاق فهو ما كان فيه زائد وخالف فيه ابنية الاصول  
 وقد تكون الزيادة واحدة وتكون اثنتين وتكون ثلاثا واكثر ما ينتهي اليه الاسم الرباعي بالزيادة سبعة  
 احرف فيكون المزيد فيه ثلاثة احرف نحو اَحْرِجَام ولا يلحق فوات الاربعة شي من الزوائد اولا  
 ه وذلك لقلة التصرف في الرباعي وأن الزيادة اولا لا تتمكن تمكثها حشوا و آخرها الا ترى ان الواو  
 الواحدة لا تزداد اولا البتة وتزداد حشوا مضاعفة وغير مضاعفة للمضاعفة نحو كَرُوسٍ وَعَطُودٍ وَاَجَلُودٍ  
 وَاَحْرُوطٍ وغير المضاعفة نحو واو عَجُوزٍ وواو جُرْمُوقٍ فلذلك اذا رأيت همزة او ميما وبعدها اربعة احرف  
 اصول حكمت على الهمزة والميم بأنهما اصلان الا ان يكون الاسم جاريا على الفعل نحو دَخَرَجَ وَسَرَفَ  
 وَمَذَحَرَجَ ومسرف فتلحق الميم اسم الفاعل كما تلحق اَفْعَلْتُ من اَكْرَمْتُ فَاَنَا مُكْرِمٌ ولو كان ثلاثيا  
 ا. وفي اوله همزة او ميم لم تكونا الا زائدتين نحو اَكْرَمَ وَاَفْكَلِ فلذلك قلنا ان الهمزة في اول ابراهيم  
 واسماعيل اصل لانها في اول بنات الاربعة وذلك لان الباء والراء والهاء والميم اصول والالف والياء  
 زائدتان لانها لا تكونان مع الثلاثة فصاعدا الا كذلك ومثله اسمعيل السنين والميم والعين واللام  
 اصول فالهمزة اذا اصل كذلك فاعرفه

قال صاحب الكتاب وفي بعد الفاء في نحو قَنَفَخَرٍ وَكُنْتَالٍ وَكَنْهَبِلٍ

قال الشارح قد وقعت الزيادة في الرباعي على ضربين نحن نذكرها من ذلك وقوعها ثانية على قُنْعَلٍ  
 ويكون اسما وصفة فالاسم حُنْتَعْبَةٌ وهي الناقة والصفة قَنَفَخَرٍ وَكُنْتَالٍ فالقنفخر الفائق في نوعه والنون  
 فيه زائدة للاشتقاق الا ترى انهم قالوا في معناه قَفَاخِرٌ وَقَفَاخِرِي فسقوط النون في قفاخر وقفاخري  
 ٢. دليل على زيادتها في قنفخر ولو خُلِينَا والقياس لكانت اصلا لانها بازاء الراء من جَرَدَحَلٍ وَقِرْطَعِبٍ  
 لكن ورد من السماع ما أرغب عن القياس على انه حكى السيرافي قَنَفَاخِرُ بِصَمِّ القاف فعلى هذا  
 تكون النون زائدة للمثال لانه ليس في الكلام جَرَدَحَلُ بِصَمِّ الْجِيم ومن ذلك كُنْتَالٌ وهو القصير  
 والنون زائدة لانه ليس في الكلام فَعَلَلٌ ومن ذلك قَنَعَلَلُ قالوا كَنْهَبِلٌ وهو شجر فالنون زائدة لانه  
 ليس في الاصول سَفَرَجَلُ بِصَمِّ الْجِيم وهو قليل

قال صاحب الكتاب وبعد العين في نحو عذافر وسميدع وقدوكس وخبارج وخرنبل وقرنفل وعلكد وهقيع وشماخر،

قال الشارح وقد جاءت الزيادة بعد العين في تسعة ابنية من ذلك فعائل وقد جاء اسما وصفة فالاسم ه مخادب وبرائل والصفة فرائص وعذافر فالتخادب والتخذب ضرب من الجنادب وهو الاخضر الطويل الرجلين وألفه زائدة وبرائل الديك هو ريش رقبتة يقال برأل الديك اذا نفش برائله ليقاتل والالف فيه زائدة والفرائص الاسد والعذافر الجمل الشديد ومن ذلك فعئل ولا يكون الا صفة وذلك نحو سميدع وهو السيد وعمئل وهو الذئال بذنبه ويقال ناقه عميئلة اي جسيمة ومن ذلك فعوئل يكون اسما وصفة فالاسم حبوكر وقدوكس والصفة سرومط وعشوزن فالحبوكسر الداهية والفدوكس الاسد والسرومط الطويل من الابل وغيرها والعشوزن الصلب الشديد والموقت عشوزنة ومن ذلك فعائل وهو بناء تكسير يكون اسما وصفة فالاسم خبارج تكسير خبرج والصفة قراسب وهو تكسير قرشب بكسر القاف وهو المسن وقد وقعت الزيادة فيهما بعد العين فمن ذلك فعئل بفتح الفاء والعين واللام ولا يكون الا صفة قالوا حنفل للغليظ الشفة وخرنبل للقصير الموثوق الخلق والنون زائدة فيه بعد العين الحقة بشمردل لانها لا تكون بالثة ساكنة في الخمسة الا زائدة وذلك لكثرة ما ظهر من ه ذلك بالاشتقاق من نحو حبنطى ودنطى ثم حمل غير المشتق على المشتق ومن ذلك فعئل بضم اللام في الاسم وهو قليل قالوا عرنتن وقرنفل فالعرنتن نبت يديغ به والقرنفل نبت وهو من طيب العرب والنون فيه زائدة لما ذكرناه ولانه ليس في الاصول ما هو على مثال سقرجل بضم الجيم ومن ذلك فعئل بكسر الفاء وفتح العين مضاعفة ولا نعلمه جاء الا صفة قالوا علكد وهلقس فالعلكد الغليظ وقال المبرد الحوز المستنة والهلقس الشديد من الجال والناس واللام الثانية التي في عين مضاعفة زائدة ٢. ومن ذلك فعئل بضم الفاء وفتح العين مضاعفة وكسر اللام الاولى قالوا في الاسم هقيع وفي الصفة زملي الهتفع نبت قال الجرمي هو ثم التتضب فعلى هذا هو اسم قل الفراء قال لي شبييل هو الاحمق فعلى هذا يكون صفة والاوّل مصمون كلام سيبويه والزملى الذى ينزل قبل ان يجمع وقيل الذى ينسك ويخرج من بين القوم يقال زملي وزملي مثل هديد ومن ذلك فعئل بضم الفاء وتشديد العين واسكان اللام الاولى قالوا شماخر وشماخر العظيم من الابل والناس والصماخر المتعظم



قال روبة

\* انا ابن كل مضعب شمع \* سام على وغم العدى ضمخ \*

\* يا ايها الجاهل ذو التنزي \* لا توعدن حينة بالنكر \*

والزيادة في ذلك كله وقعت ثالثة بعد العين

## فصل ٣٣٩

قال صاحب الكتاب وبعد اللام الاولى في نحو قنديل وزنبور وغرنيق وفردوس وقربوس وكنهور وصلصال  
وسرداح وشغلح وصفرق

قال الشارح قد جاءت الزيادة رابعة بعد اللام الاولى في اسماء صالحة العدة تقارب عشرة اربعة من ذلك  
١. فعليل وذلك في الاسم والصفة فالاسم قنديل وبرطيل والصفة شنطير وهميم والقنديل معروف  
والبرطيل حجر طويل قدر الذراع والشنطير السبي للخلق والهميم الذي يردد ويهمهم ويقال حمار  
هميم اي في صوته ترديد من الهممة ومن ذلك فعول في الاسم والصفة فالاسم عصفور وزنبور والصفة  
سرحوب وفرضوب والعصفور والزنبور معروفان والسرحوب الطويل والقرضوب السيف القاطع والقرضوب  
الفقير وهو من اسماء السيف وربما قيل لقص قرضوب ومن ذلك فعليل بضم الفاء وسكون العين وفتح  
٢. اللام الاولى قالوا في الصفة غرنيق وهو الرفيع السيد والغرنيق من طيور الماء طويل العنق قال الهمذني  
يصف غواما \* ازل كغرنيق الضاحول عروج \* الضاحول جمع ضاحل وهو الماء القليل والعروج  
الاعوجاج يقال سهم عروج يلتوي قال الجوهري واذا وصف به الرجال قالوا غرنيق بكسر الفاء وغرنيق  
بالضم والجمع غرائق بالفتح وغرائيق ومن ذلك فعول جاء في الاسم والصفة فالاسم فردوس وحردون  
والصفة علطوس فالفردوس هو البستان ويقال هو حديقة في الجنة والحردون دويبة كالقطاة والعلطوس  
٣. الناقة الفارسة ومن ذلك فعول في الاسم والصفة فالاسم قربوس وزرجون والصفة قرقوس وحلكوك  
فالقربوس للسرجه معروف والزرجون الخمر سميت بذلك لونها وأصلها بالفارسية زركون الزر الذهب  
والكون اللون وقال ابو عمر الجرمي هو صبيح احمر ومن ذلك فعول بفتح الفاء والعين وسكون اللام  
وفتح الواو قالوا كنهور وبلهور والسحاب العظيم والبلهور من ملوك الهند يقال لكل ملك  
عظيم منهم بلهور ولا نعلمه اسما ومن ذلك فعول ولا يكون في الكلام الا في المضاعف من ذوات

فصل ۴۹۷

قال الشارح قد وقعت الزيادة الواحدة آخرًا ايضًا بعد اللام فمن ذلك فَعَلَى بفتح الفاء والعين وسكون اللام الاولى قالوا حَبَّرَكِي وَجَلَعَنِي ولا نعلمه الا صفة فالحبركى الطويل الظهر القصير الرجلين فهو صفة وقد يكون القُرَاد الواحدة حَبْرَكَاةً وَأَلْفُهُ لِلْإِخَاقِ بِسُفْرِجِلٍ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ دُخُولُ تَاءِ التَّأْنِيثِ عَلَيْهِ وَلَوْ كَانَتْ لِلتَّأْنِيثِ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهَا عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ وَلِلْجَلْعِيِّ هُوَ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ يُقَالُ رَجُلٌ جَلْعِي ٢. العين اى شديد البَصَرِ ومن ذلك فَعَلَى بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام الاولى وذلك فى الاسماء دون الصفات قالوا جَحَّجَبْنِي وَقَرَّرْنِي فَجَحَّجَبْنِي حَىَّ مِنَ الْإِنصَارِ وَقَرَّرْنِي مَوْضِعَ وَالْأَلْفِ فِى آخِرِهِ زَائِدَةٌ لِلتَّأْنِيثِ وَلِذَلِكَ لَا يَنْصَرَفُ ومن ذلك فَعَلَى بِالْكَسْرِ قالوا هَرَبْدَى وَهِيَ مِشْيَةٌ وَمِنْ ذَلِكَ هِنْدَبَى وَهُوَ اسْمُ هَذِهِ الْبَقْلَةِ ومن ذلك فَعَلَى وَهُوَ قَلِيلٌ قالوا سَبَطَرَى وَهِيَ مِشْيَةٌ فِيهَا تَبَخُّثٌ وَالضَّبْعُطَى وَهُوَ شَيْءٌ يُفَرَّغُ بِهِ الصَّبِيحَانِ وَلَمْ يَأْتِ صِفَةً وَمِنْ ذَلِكَ فَعَلَّلَ قالوا سَبَهَلَّلَ وَقَفَعَدَدَ وَلَمْ يَأْتِ

صفة فالسبيل الفارغ وفي الحديث قال عمر رضى الله عنه إني لأكره أن أرى أحداكم سبهلا لا في عمل دنيا ولا في عمل آخرة والقفعد القصير ومن ذلك فَعَلَّلَ في الاسم والصفة فالاسم عَرَبَدٌ والصفة قَرَشَبٌ فالعربد حبة تنفخ ولا تصر ومنه اشتقاق المُعَرِّد والقرشب المُسِن والباء في الآخرة زائدة مكررة للالحاق بقرطب ومن ذلك فَعَلَّلَ قالوا طَرَّبَ وقسب ولا نعلم اسما فالطرب الشدى الطويل وامرأة طربة أي ذات ثدى كبير والقسب الضخم والباء في آخرة زائدة لتكررها وليس المراد بذلك اللاحق لأنه ليس في الأصول ما هو على هذه الزنة فيكون ملحقا به ٥

## فصل ٣٩٨

١. قال صاحب الكتاب والزيادتان المفترقتان في نحو حَبَوَكَرَى وخَيْتَعُورٍ ومَنَاجِنُونَ وكُنَابِيل وجَحَنَبَارٍ قال الشارح وقد وقع في الأسماء الرباعية زيادتان مفترقتان كما كان ذلك في الثلاثية فمن ذلك فَعَوَّلَى ولا يكون إلا اسما ولا يكون صفة فالاسم حَبَوَكَرَى كأنهم أنثوا حَبَوَكَرًا بمعنى الداهية فالواو زائدة لللاحق بسفرجل والالف للتأنيث وقد فصل بين الزيادتين اللامان ومن ذلك فَيَعْلُول في الاسم والصفة فالاسم خَيْتَعُورٌ وخيسفوج والصفة عيساجور وعيطموس فالخيتعور أيضا الداهية وقيل كل ما يغر ويخدع كالسراب ونحوه والدنيا خيتعور لأنها لا تدوم والخيسفوج قيل شجر قال ابن فارس الخيسفوجة سُكَّان السفينة والعيساجور من النوق الصلبة والعيطموس من النساء التامة للخلق وكذلك من الأبل وجميعه عظاميس ومن ذلك فَنَعْلُول وهو قليل قالوا في الاسم مَنَاجِنُونَ وفي الصفة حندقوق فالمنجون الدولاب الذي يستقى عليه والحندقوق الطويل المضطرب وقيل هو شبيه بالمنجون لإفراط طوله واضطرابه وأما هذا النبات الذي تسميه العامة حندقوا فهو الدُرَق عند العرب وأما المنجون فلا أرى هذا الفصل موضع ذكره وذلك لأنه ضئله أن يذكر فيه ذوات الزيادتين المفترقتين من الرباعي ومنجون فيه قولان أحدهما أنه من ذوات الثلاثة والنون الأولى فيه زائدة والواو واحدة النونين الآخيرتين زائدتان ويجمع على هذا على مَجَانِينَ ويكون من الثلاثة وفيه ثلاث زوائد وموضع ما تقدم والثاني أنه رباعي والنون الأولى أصل والواو زائدة واحدة النونين ويجمع حينئذ على مَنَاجِينَ وهو المسموع من العرب فعلى هذا وإن كان رباعيا وفيه زيادتان فليستنا مفترقتين على ما



شُرط في هذا الفصل ومن ذلك فَعَالِيلُ بضم الفاء وهو قليل لم يأت إلا في اسم واحد قالوا كُنَائِيلُ وهو اسم ارض معروفة والالف والياء زائدتان وهي مفترقتان على ما ترى ومن ذلك فَعْنَلَالُ بكسر الفاء والعين وهو قليل لم يأت إلا صفة قالوا جَحْنَبَارُ وجعنبار والجحنبار الضخم العظيم الخلق ولجعنبار كذلك،

٥

## فصل ٣٩٩

قال صاحب الكتاب والجتمعتان في نحو قَنْدَوِيلُ وقَمَحْدَوَةٌ وسَلْحَفِيَّةٌ وعَنْكَبُوتٌ وعَرَطْلِيلُ وطَسْرِمَاحٌ وعَقْرَبَاءٌ وهِنْدِبَاءٌ وشَعَشَعَانٌ وعَقْرَبَانٌ وجَنْدِسَانٌ،

قال الشارح هذا الفصل يشتمل على ما فيه زيادتان مجتمعتان من الرابعي فن ذلك فَعَلَوِيلُ جاء في ١٠ اسماء قليلة قالوا قَنْدَوِيلُ وهِنْدَوِيلُ والواو والياء فيهما زائدتان لانهما لا تكونان في ذوات الثلاثة فصاعداً إلا كذلك ولم يأت صفة فَالْقَنْدَوِيلُ العظيم الرأس مأخوذ من القَنْدَلُ وهو العظيم الرأس والهِنْدَوِيلُ الضخم ومن ذلك فَعَلَوَةٌ قالوا قَمَحْدَوَةٌ ونظيره من الثلاثي قَلَنْسَوَةٌ فَالْقَمَحْدَوَةُ من الرأس مؤخره والميم اصل لانها لا تكون حشوا زائدة إلا بثبوت من الاشتقاق والواو زائدة لانها لا تكون مع الثلاثة فصاعداً إلا كذلك والتاء لازمة هنا ولذلك اعتد بها في البناء فقد توالى فيها ١٥ زائدان الواو والتاء ومن ذلك فَعَلِيَّةٌ قالوا في الاسم سَلْحَفِيَّةٌ وسَلْحَفِيَّةٌ ونظيره من الثلاثي بُلْهَنِيَّةٌ فَالسَلْحَفِيَّةُ دابة تكون في الماء جلدها عظام وقد توالى فيها زائدان الياء وتاء التأنيس فهي لازمة لهذه الياء كما لزمت واو قَمَحْدَوَةٍ والبُلْهَنِيَّةُ عيش لا كدر فيه ومن ذلك فَعْلَلُوتٌ قالوا عَنْكَبُوتٌ وتَخْرِبُوتٌ ولم يأت صفة فَالْعَنْكَبُوتُ معروفة وهي دويبة تنسج لها بيتاً من خيوط واهية والتَخْرِبُوتُ الناقة الفارسة والواو والتاء في آخرهما زائدان زيادا في آخر الثلاثي ٢٠ من نحو مَلَكُوتٌ ورَقَبُوتٌ ومن ذلك فَعْلِيلُ مضاعفاً صفةً قالوا عَرَطْلِيلُ وقَطْرِيرٌ ولا نعلمه جاء اسماً العَرَطْلِيلُ الطويل وقيل الغليظ والقَطْرِيرُ الشديد واللام في آخره مكررة زائدة والياء قبلها ومن ذلك فَعْلَلٌ في الاسم والصفة فالاسم جَنْبَارٌ والصفة الطَرِمَاحُ ونظيره من الثلاثي الْجَلْبَابُ فَالْجَنْبَارُ فرخ الْجَبَارِيُّ والطَرِمَاحُ الطويل والْجَلْبَابُ القميص فالالف فيها وما قبلها من اللام المضاعفة زائدة ومن ذلك قَعْلَاءُ بفتح الأول وسكون الثاني قالوا بَرَسَاءُ وعَقْرَبَاءُ ولا نعلمه جاء صفة فَالْبَرَسَاءُ الناس وفيه لغتان

بَرْنَسَاءُ مثل عقرباء وَبَرْنَسَاءُ قال ابن السكيت يقال ما ادرى اى البرنساء هو واى البرنساء هو اى  
الناس والعقرباء الانثى من العقارب وفي اخرها زائدان وهما الالف التانيث المبدلة همزة والـ  
المد قبلها ولذلك لا تنصرف كضخراء وطرفاء ومن ذلك فَعْلَاءُ بكسر الفاء واسكان العين قالوا في  
الاسم هِنْدِيَاءُ ولم يأت صفة والهندباء بفتح الدال محدود اسم لهذه البقلة وفي آخره الف التانيث  
كما ترى ولذلك لا ينصرف وقد يَقْصَرُ فيقال هِنْدِيَاءُ قال ابو زيد الهندباء بكسر الدال يمد ويقصر  
ومن ذلك فَعْلَانٌ وهو قليل قالوا شَعْشَعَانٌ وهو صفة وفي الاسم زَعْفَرَانٌ يقال رجل شَعْشَعَانٌ وشَعْشَاعٌ  
اى حسن طويل فالالف والنون في اخره زائدتان لقولهم في معناه شَعْشَاعٌ ومن ذلك فَعْلَانٌ جاء  
اسما وصفة فالاسم عَقْرَبَانٌ وعرقصان والصفة قردمان ورقرقان فالعقربان ذكر العقارب وقيل هو دخال  
الادن والعرقصان الحنْدَقُوق والقردمان القباء المحشو كالكبر للحرب والرقرقان البراق الذى يترقرق  
١٠ ففى اخر كل واحد من هذه الاسماء زيادتان وهما الالف والنون ومن ذلك فَعْلَانٌ يكون اسما وصفة  
وهو قليل في الكلام فالاسم حِنْدِيْمَانٌ والصفة حدرجان فالحنديمان اسم قبيلة والحدرجان القصير  
والالف والنون فيهما زائدتان ايضا

## فصل ٤٠٠

١٥ قال صاحب الكتاب والثالث في نحو عَبَوْتُرَانٍ وَهَرِيْقَصَانٍ وَجُنَادِيَاءُ وَبَرْنَسَاءُ وَعَقْرَبَانٍ  
قال الشارح هذا الفصل يشتمل على ما اجتمع فيه ثلاث زوائد من الرباعى وهو غاية ما ينتهى اليه  
زيادته فيكون على سبعة احرف كان ذلك لنقص تصرفه عن تصرف الثلاثى فزيد في الثلاثى اربع  
زوائد نحو اشهباب ولم يزد في الرباعى الا ثلث زوائد فمن ذلك فَعَوْلَانٌ يكون اسما قالوا عَبَوْتُرَانٌ وهو  
نبت ولا نعلمه جاء صفة وقد اجتمع فيه ثلاث زوائد انوار بعد العين والالف والنون آخرا ومن  
٢٠ ذلك فَعَيْلَانٌ قالوا عَرِيْقَصَانٍ وَعَبِيْثُرَانٍ ولا نعلمه جاء صفة فالعريقصان لغة في العرقصان وهو الحنْدَقُوق  
والعبيثران لغة في العبوتران وهو نبت وفيه ثلاث زوائد الياء بعد العين والالف والنون آخرا ويقال  
عبيثران ايضا ومن ذلك فَعَالِيَاءُ وهو قليل قالوا جُنَادِيَاءُ وهو ضرب من الجنادب ويقال انه دابة شبيهة  
الجرباء يقال جُنَادِيَاءُ وَجُنَادِبٌ وَجُنْدَبٌ ومن ذلك فَعَلَلَاءُ قالوا بَرْنَسَاءُ وهو لغة في البرنساء بمعنى  
الناس ومن ذلك فَعْلَانٌ بضم الفاء واسكان العين وضم اللام الاولى وتضعيف اللام الثانية قالوا

عُقْرَبَانِ لغة في العُقْرَبَانِ بالتخفيف وفي العُقْرَبَانِ ثلاث زوائد الباء الثانية المضاعفة والالف والنون ،

## ومن اصناف الاسم الخماسي

### فصل ٤٠١

قال صاحب الكتاب للمجرد منه اربعة ابنية امثلتها سَفَرَجَلٌ وَجَحْمَرِشٌ وَقُدْعِمِلٌ وَجِرْدَحَلٌ ،  
قال الشارح هذا الفصل جامع لاصول الخماسي كما كان ما قبله جامعا لاصول الرباعي ووزن كل واحد من هذه الابنية غير وزن الآخر لكنها يجمعها كونها كلها خماسية فمن ذلك فَعَلَّلٌ يكون اسما وصفة ١، فالاسم سَفَرَجَلٌ وفِرْزَدِقٌ وانصفة شمرْدلٌ وهمرجل فالشمرْدل بالبدال المهملة السريع من الابل وغيره والناقدة هرجلة ومن ذلك فَعَلَّلٌ في الاسم والصفة فالاسم قُدْعِمِلٌ والصفة خُبْعَيْنِ فالقُدْعِمِل الشيء التافه يقال ما عنده قدعملت اى شئ ولا يستعمل الا منغيا ويكون صفة بمعنى المرأة القصيرة الخسيصة ويقال للناقدة الشديدة قدعملت ومن ذلك فَعَلَّلُوا قالوا جَحْمَرِشٌ وصهصلق وله يأت صفة فالجَحْمَرِش العجوز المُسِنَّة والصهصلق الصوت والصهصلق العجوز الصَّخَّابة ومن ذلك فَعَلَّلٌ يكون اسما وصفة فالاسم قِرْطَعْبٌ ٢، وحنبتن والصفة جِرْدَحَلٌ وَحَنْزَقَرٌ فالقِرْطَعْب السحاب يقال ما فى السماء قِرْطَعْبٌ ولا قِرْطَعْبَةٌ اى سحابة وقال ثعلب قِرْطَعْبٌ دَابَّةٌ والحنبتن الشدة والجِرْدَحَل الصاخم الشديد والجَنْزَقَر القصير الدميم وقد ذكر محمد بن السرى بناء خامسا وهو هَنْدَلَعٌ لبقلة واحسبه رباعيا والنون فيه زائدة ولو جاز ان يجعل هَنْدَلَعٌ بناء خامسا لجاز ان يجعل كَنْهَبَلٌ بناء سادسا وهذا يوتى الى خرق متسع فهذه اصول الاسماء المجردة من الزيادة وقد ذهب الفراء والكسائي الى ان الاصل فى الاسماء كلها الثلاثى وان ٢، الرباعى فيه زيادة حرف والخماسى فيه زيادة حرفين والمذهب الاول ولذلك نرزه بالغاء والعين واللام ولو كان الامر على ما ذكرنا لقبول الزائد بمثله وانما لم يكن للسداسى اصل لانه ضعف الاصل الاول فيصير كالركب من ثلاثيين مثل خَضَرَمَوْتٍ فافهمه ،

قال صاحب الكتاب والبريد فيه خمسة ولا تتجاوز الزيادة فيه واحدة وامثلتها خَنْدَرِيشٌ وَخَرْعَبِيلٌ وَعَضْرَفُوطٌ ومنه يَسْتَعُورٌ وَقِرْطَبُوسٌ وَقَبْعَثَرِي ،



قال انشراح لم يتصرفوا في الاسم الخماسي باكثر من زيادة واحدة كان ذلك لقلتها في نفسها فلما قلت قل انتصرف فيها فكانهم تنكبوا كثرة انزوائد لكثرة حروفها فن ذلك فعليل في الاسم والصفة فالاسم سلسبيل وخنديس والصفة درديس وعلطيس والسلسبيل اللين الذي لا خشونة فيه والخنديس من اسماء الخمر والدرديس الداهية وهي العجوز المسنة وخرزة تحبب المرأة الى زوجها والعلطيس المرأة الشابة ومن ذلك فعليل يكون اسما وصفة فالاسم خزعبيل والصفة قذعيل فالخزعبيل الباطل من كلام ومزاج والقذعيل في معنى قذعيل وقد فسرناه ومن ذلك فعللول نحو عصفوط وقربوس ويستعور فالوا فيه زائدة وهودابة قيل هو ذكر العطاء وكذلك الواو في قربوس والقربوس الداهية ويستعور بلد بالحجاز والياء في اوله اصل لان الزيادة لا تقع في اول بنات الاربعة الا ما كان جاريا على فعلة نحو مدحرج فيستعور بمنزلة عصفوط ومن ذلك فعللى وهو قليل قالوا قبعثرى وصبغطرى وهما صفتان فالقبعثرى لجل الصخم والصبغطرى الشديد والالف في آخرها زائدة لتكثير الكلمة على حدّها في كثرى وليس لتأنيث لانه قد سمع فيهما التنوين ولو كانت لتأنيث لم يجر صرفهما ولا لللاحاق لانه ليس في الاصول ما هو على هذه العدة فتلحق به فاعرف ذلك ان شاء الله تعالى ٥

قد تمّ المجلد الاول

ويليه ان شاء الله المجلد الآخر



## ذيل التصحيحات

صفحة سطر غلط	صحح	صفحة سطر غلط	صحح
١٠ ٣٨ شمس	الشاء	٩ ١٠ الشاء	
١٤ ٣٨ كان هذه اللفظة	وكلمت	١٣ ١٠٣ وكلمت	
٣ ٣٩ يمتن عليك طلاقاً	أيمن	١٣ ١٥ أيمن	
٣ ٣٩ أعوج	أطيب	١٤ ١٠ أطيب	
٥ ٤٠ يحتاج	أودع	١٥ ٩ أوضع	
٧ ٤٠ غيره	وخلق	١٧ ٢٠ وخلق	
٢ ٤١ إلى	ليسهل	١٩ ١٤ ليسهل	
١٢ ٤١ قرينة	على معنى في نفسه	٢٥ ٤	
٢ ٤٢ أسماء	الآخر	٢٧ ١٩ الآخر	
٩ ٤٢ أم حبين	ذي الشجة	٢٨ ١٩ ذو الشجة	
١٢ ٤٢ سوي أم الحبين	العلامات	٣٩ ٩ العلامات	
٩ ٤٣ ورأس فيل	تشابه - الاشياء	٣٩ ١٧ تشابه - الاشياء	
٩ ٤٣ يصرف	أخص	٣١ ١ أخص	
١٧ ٤٣ وقد	وأغلقها	٣١ ١٩ وأغلقها	
١٧ ٤٥ فتصرف	تسمى به	٣٣ ١٧ يتسمى بها	
١٢ ٤٩ بالعلم	أسماء فاعلين	٣٣ ٣٣ أسماء فاعلين	
٤ ٤٨ الزرأ	ترجم	٣٤ ١٩ ترجم	
٤ ٤٨ إليه	يدبرها	٣٥ ١٥ يزبرها	
٣٣ ٤٨ ولزمتها	ومعاش	٣٧ ١٥ معاش	





صفحة سطر غلط	صحیح	صفحة سطر غلط	صحیح
٨٩ ١٠	بَخَلُو	بَخَلُو	بَخَلُو
٨٧ ١	يُحَدِّثُ - وَيُبْطِلُ	يُحَدِّثُ - وَيُبْطِلُ	يُحَدِّثُ - وَيُبْطِلُ
٨٧ ٢٢	لِمَشَارِكَةٍ	لِمَشَارِكَةٍ	لِمَشَارِكَةٍ
٨٨ ٥	عَنْ غَيْرِهِ	عَنْ غَيْرِهِ	عَنْ غَيْرِهِ
٨٨ ٩	مَتَعِدِّ كَان	مَتَعِدِّ كَان	مَتَعِدِّ كَان
٩١ ١٠	التَّأْخِيرَ	التَّأْخِيرَ	التَّأْخِيرَ
٩١ ١٣	بِنْ جِنِّي	بِنْ جِنِّي	بِنْ جِنِّي
٩٣ ٤	الْأَوَّلِيَّةَ	الْأَوَّلِيَّةَ	الْأَوَّلِيَّةَ
٩٤ ٤	مَشُوبَةً	مَشُوبَةً	مَشُوبَةً
٩٥ ٤	فِي الْاَوَّلِ	فِي الْاَوَّلِ	فِي الْاَوَّلِ
٩٥ ٩	الْأَوَّلِيَّةَ	الْأَوَّلِيَّةَ	الْأَوَّلِيَّةَ
٩٩ ٨	إِلَى جُمْلَةٍ لَا	إِلَى جُمْلَةٍ لَا	إِلَى جُمْلَةٍ لَا
٩٧ ١٠	أَزْهَبَتْ	أَزْهَبَتْ	أَزْهَبَتْ
٩٨ ١٠	وَأَفْوَاهَا	وَأَفْوَاهَا	وَأَفْوَاهَا
٩٩ ١٢	الْحُشْنِ	الْحُشْنِ	الْحُشْنِ
١٠٣ ٦	لَا تَأْتِيرُ لَهُ	لَا تَأْتِيرُ لَهُ	لَا تَأْتِيرُ لَهُ
١٠٤ ١٠	يُخَصِّصُ	يُخَصِّصُ	يُخَصِّصُ
١٠٤ ١٥	يَهْرَ	يَهْرَ	يَهْرَ
١٠٩ ١٩	يَتَحَمَّلُ	يَتَحَمَّلُ	يَتَحَمَّلُ
١٠٩ ٢١	بَلَا هُوَ	بَلَا هُوَ	بَلَا هُوَ
١١٥ ٣	فُعِرْفَ	فُعِرْفَ	فُعِرْفَ
١١٨ ١٠	بِهِ	بِهِ	بِهِ
١٢٠ ٢٢	بَلَّغْتُ وَعَرَفْتُ	بَلَّغْتُ وَعَرَفْتُ	بَلَّغْتُ وَعَرَفْتُ
١٢١ ١٩	سِتِّ	سِتِّ	سِتِّ
١٢٢ ١١	فَأَنْكَحَ	فَأَنْكَحَ	فَأَنْكَحَ
١٢٣ ١٢	أَنْكَحَ	أَنْكَحَ	أَنْكَحَ
١٢٣ ١٥	مَسْتَحَقِّ	مَسْتَحَقِّ	مَسْتَحَقِّ
١٢٣ ١٥ و ١٩	أَذِنَ	أَذِنَ	أَذِنَ
١٢٧ ١٣	يُجْتَنَبُ	يُجْتَنَبُ	يُجْتَنَبُ
١٢٧ ١٥	أَلْبَ	أَلْبَ	أَلْبَ
١٢٧ ٢٢	وَمَعْنَاهُ أَنْ	وَمَعْنَاهُ أَنْ	وَمَعْنَاهُ أَنْ
١٢٧ ٢٣	وَالْفَائِدَةُ أَنْ	وَالْفَائِدَةُ أَنْ	وَالْفَائِدَةُ أَنْ
١٢٨ ٥	مَا يُشَبِّهُ	مَا يُشَبِّهُ	مَا يُشَبِّهُ
١٤٠ ٢٢	مُبَسَّرٌ	مُبَسَّرٌ	مُبَسَّرٌ
١٥١ ٣	تَأَمَّلَتْ	تَأَمَّلَتْ	تَأَمَّلَتْ
١٦٢ ٥	التَّفْرِقَةُ	التَّفْرِقَةُ	التَّفْرِقَةُ
١٦٣ ١٠	بِشْرٌ	بِشْرٌ	بِشْرٌ
١٦٣ ١٩	فِي أَنَّهُ	فِي أَنَّهُ	فِي أَنَّهُ
١٦٤ ٢	بِشْرٌ	بِشْرٌ	بِشْرٌ
١٦٤ ٩ و ١٤	نَصْرٌ نَصْرٌ	نَصْرٌ نَصْرٌ	نَصْرٌ نَصْرٌ
١٦٩ ١٠	زَيْدٌ - هِنْدٌ	زَيْدٌ - هِنْدٌ	زَيْدٌ - هِنْدٌ
١٦٩ ١	وَلَعْبِيدٌ	وَلَعْبِيدٌ	وَلَعْبِيدٌ
١٧٠ ١٣	بَارِدًا	بَارِدًا	بَارِدًا
١٧٣ ٩	تَأْتِيرٌ	تَأْتِيرٌ	تَأْتِيرٌ
١٧٤ ٤	يَكُونُ	يَكُونُ	يَكُونُ

صفحة سطر غلط	صحج	صفحة سطر غلط	صحج
٢١٠ ١ اضرِبْ	اضرِبْ	١٧٥ ١٣ طَلَحَ	طَلَحَ
٢١٢ ٢ لَلَّ	لَلَّ	١٧٥ ١٣ حَسَنْتَ	حَسَنْتَ
٢١٢ ١٣ لَلَّزَمْنَه	لَلَّزَمْنَه	١٧٩ ٨ يَتَّصِلْ	يَتَّصِلْ
٢١٧ ٥ } اِنْ سِوَاءَهَا * دُقْمًا وَجُونًا *	دُقْمًا وَجُونًا *	١٧٧ ١٣ يَأْ	يَأْ
٢٣٧ ١٠ عَمَرُو	عَمَرُو	١٧٧ ١٣ يُلْبَسْ	يُلْبَسْ
٢٣٨ ٣٣ فَمَا	فَمَا	١٧٨ ١٥ الظَّرِيفَاهُ	الظَّرِيفَاهُ
٢٥٠ ٩ فُقُتِلْ	فُقُتِلْ	١٨٠ ١٧ يُعِيلُ	يُعِيلُ
٢٩٢ ١٠ وَحَلَا	وَحَلَا	١٨١ ١٩ اَللَّهُمَّ	اَللَّهُمَّ
٢٩٥ ١ اَنِيْسُ	اَنِيْسُ	١٨١ ٣٣ بَنَعْتُ	بَنَعْتُ
٢٧٩ ١٤ الْجُرَّ	الْجُرَّ	١٨٢ ٩ اَنْفَسَهُمْ	اَنْفَسَهُمْ
٢٧٧ ١٩ الدِّي	الدِّي	١٨٢ ١٠ بَخَصَرْتُكَ	بَخَصَرْتُكَ
٢٨٠ ٢٠ لَدْخُولُ	لَدْخُولُ	١٨٤ ٤ يُقْصِدُ	يُقْصِدُ
٢٨٨ ٨ تَبَيَّيْتُ	تَبَيَّيْتُ	١٨٧ ١٧ اَسْمُ	اَسْمُ
٢٨٩ ١٥ اَلرَّاءُ	اَلرَّاءُ	١٨٨ ٣٤ اَسْمُ	اَسْمُ
٢٨٩ ٢٠ مُرْخَلَا	مُرْخَلَا	١٨٨ ٣٤ يَاءُ	يَاءُ
٢٨٩ ٢٤ اَلْبِلَادُ	اَلْبِلَادُ	١٨٩ ٢٤ اَسْمُ	اَسْمُ
٢٩٩ ٣٤ اَلْمُسْبَهَةُ	اَلْمُسْبَهَةُ	١٨٩ ١٢ يَاءُ	يَاءُ
٣٠٤ ٤ اَنِيْسُ	اَنِيْسُ	١٩٧ ٣٣ بَعِيْنَه	بَعِيْنَه
٣٠٩ ١٩ تَصِفُه	تَصِفُه	١٩٧ ٥ وَاَهْلَا	وَاَهْلَا
٣١٢ ١٩ مِثْلَكَ	مِثْلَكَ	٢٠٠ ٩ رَأْيُهُ	رَأْيُهُ
٣١٣ ٣٣ اَلْتَقَفَى	اَلْتَقَفَى	٢٠٠ ١٧ اَلْاِكْرَامُ	اَلْاِكْرَامُ
٣١٣ ١٢ اَلزَّبَعَرَى	اَلزَّبَعَرَى	٢٠٣ ١٩ وَاَهَنْتَ	وَاَهَنْتَ
		٢٠٨ ١٣ صَاحِبِي	صَاحِبِي



صحيح	صفحة	سطر	غلط
حِطَان	٤٣٨	١٤	خَطَاب
أَصْبَتَ	٤٣٨	٢٤	صَبَتَ
عَقِيمٍ	٤٤٩	١٢	عَقِيمُ
يُدْرَجُ	٤٤٨	١٩	يُدْرَجُ
مُعْرِفَةٌ	٤٥٧	٢٠	
المفعول	٤٩٠	٥	الفعل
فِيْقَضَى	٤٩٥	١٧	قِيْقَضَى
فيغضب	٤٧٤	٩	فيغضب
ابْنَةٌ وَبِنْتُ	٤٨٥	٩	ابْنَةٌ وَبِنْتُ
شَمِر	٤٨٩	١٨	شَمِر
مستثبنا	٤٨٧	٣٤	متثبنا
حَيَوَةٌ	٤٨٨	٩	حَيَوَةٌ
يُونِسَ	٤٨٨	٨	يُونِسَ
الأنساب	٤٨٩	١٩	الانسان
فيهما	٤٩٥	١١	فيها
أَشْغَالِي	٥٠٠	١١	أَشْغَالُ
يُونِسَ	٥٠١	٢١	يُونِسَ
الدَّوْمَ	٥٠٢	٢٢	الدَّوْمَ
تُخْلِصُهَا	٥٠٣	١٥	تُخْلِصُهَا
فُعَلَى	٥٠٣	١٧	فُعَلَى
أَوْتُ	٥٠٤	١٠	
فَاطُولَتِ	٥٠٩	٨	قَاطُولَتِ
المِسْكُ	٥١٠	١	

صحيح	صفحة	سطر	غلط
أَلْحَيَوَةُ	٣٣٣	٢٠	أَلْحَيَوَاتِ
مُلْتَتِ	٣٣٥	٢٢	مُلَاتَتْ
آتِيكَ	٣٣٧	٢	آتِيكَ
شُعْثًا	٣٣٨	١٢	سُعْثًا
ليزيد	٣٣٨	١٥	لزييد
يقول	٣٤٠	٢١	تقول
رُئِيَ	٣٤٨	٢٤	رَأَى
ولا شَنِيتُ	٣٥٥	١٥	ولا شَنِيتُ
بَخْلَقَهُ	٣٣٧	١٩	
اللَّوْمُ	٣٣٩	١٨	اللَّوْمُ
تفرق	٣٧٩	١٣	تفرق
ذلك على معنى	٣٨٨	٤	ذلك معنى
لجعلنا	٣٨٨	٢٤	لجعلنا
بالرحمن	٣٨٨	٢٤	بالرحمن
وَيُعْطَفُ	٣٩٩	٥	وَيُعْطَفُ
المراد	٣٩٨	٢١	المراد
وحرف	٤٠٢	٢٠	او حرف
رُكِبَ	٤٠٥	٩	رُكِبَ
تلزم علامتها	٤١٠	٢٢	تلزم علامتها
ضمير ظاهر	٤١٢	٢٤	ضمير ظاهر
يتنكر	٤٢٩	٧	تتنكر
أخصر	٤٢٥	٢٢	أخصر
والخبر	٤٣٥	١٩	والخبر

صفحة سطر غلط	صحیح	صفحة سطر غلط	صحیح
وَهَاسَاهِسْ	وَهَاسَاهِسْ	وَهَاسَاهِسْ	وَهَاسَاهِسْ
منه - منه	منها - منها	منه - منه	منها - منها
أَغْصْ	أَغْصْ	أَغْصْ	أَغْصْ
كَجَلْمُونِ	كَجَلْمُونِ	كَجَلْمُونِ	كَجَلْمُونِ
فَيَمْنَعُ	فَيَمْنَعُ	فَيَمْنَعُ	فَيَمْنَعُ
أُخْصِرُ	أُخْصِرُ	أُخْصِرُ	أُخْصِرُ
عَبِيدُ	عَبِيدُ	عَبِيدُ	عَبِيدُ
عَبِيدُ	عَبِيدُ	عَبِيدُ	عَبِيدُ
عَبِيدُ	عَبِيدُ	عَبِيدُ	عَبِيدُ
وَالصِّفْصِلُ	وَالصِّفْصِلُ	وَالصِّفْصِلُ	وَالصِّفْصِلُ
وَحَوَّهَا	وَحَوَّهَا	وَحَوَّهَا	وَحَوَّهَا
فَتَحَّتْ	فَتَحَّتْ	فَتَحَّتْ	فَتَحَّتْ
وَالصَّاحِبُ الْمَصْرُ	وَالصَّاحِبُ الْمَصْرُ	وَالصَّاحِبُ الْمَصْرُ	وَالصَّاحِبُ الْمَصْرُ
ضَارِبُ	ضَارِبُ	ضَارِبُ	ضَارِبُ
سَكَّ	سَكَّ	سَكَّ	سَكَّ
حَرْقِي	حَرْقِي	حَرْقِي	حَرْقِي
لَمَحَّةٌ	لَمَحَّةٌ	لَمَحَّةٌ	لَمَحَّةٌ
مُحَمَّةٌ	مُحَمَّةٌ	مُحَمَّةٌ	مُحَمَّةٌ
جَبَّتْهَا	جَبَّتْهَا	جَبَّتْهَا	جَبَّتْهَا
مَنْ	مَنْ	مَنْ	مَنْ
قُلُوةٌ	قُلُوةٌ	قُلُوةٌ	قُلُوةٌ
صِيغَةً وَاحِدَةً	صِيغَةً وَاحِدَةً	صِيغَةً وَاحِدَةً	صِيغَةً وَاحِدَةً
أَرْغَفَةٌ	أَرْغَفَةٌ	أَرْغَفَةٌ	أَرْغَفَةٌ
وَهَاءُ وَهَاسَاهِسْ كَمَا	وَهَاءُ وَهَاسَاهِسْ كَمَا	وَهَاءُ وَهَاسَاهِسْ كَمَا	وَهَاءُ وَهَاسَاهِسْ كَمَا
تَقُولُ طَاءً وَطَاءً	تَقُولُ طَاءً وَطَاءً	تَقُولُ طَاءً وَطَاءً	تَقُولُ طَاءً وَطَاءً
وَطَاوُوا وَهَامِي	وَطَاوُوا وَهَامِي	وَطَاوُوا وَهَامِي	وَطَاوُوا وَهَامِي
كَمَا تَقُولُ طَاهِي	كَمَا تَقُولُ طَاهِي	كَمَا تَقُولُ طَاهِي	كَمَا تَقُولُ طَاهِي
مُؤَدِّيَّةٌ	مُؤَدِّيَّةٌ	مُؤَدِّيَّةٌ	مُؤَدِّيَّةٌ
هَيْهَاءُ	هَيْهَاءُ	هَيْهَاءُ	هَيْهَاءُ
قَتَلَ	قَتَلَ	قَتَلَ	قَتَلَ
وَيَقُولُ	وَيَقُولُ	وَيَقُولُ	وَيَقُولُ
لَعَبَةٌ	لَعَبَةٌ	لَعَبَةٌ	لَعَبَةٌ
يَلْتَوُونَ	يَلْتَوُونَ	يَلْتَوُونَ	يَلْتَوُونَ
دَفَرَةٌ	دَفَرَةٌ	دَفَرَةٌ	دَفَرَةٌ
الْحَسَنَةُ	الْحَسَنَةُ	الْحَسَنَةُ	الْحَسَنَةُ
مَنْ	مَنْ	مَنْ	مَنْ
صَرْفَةٌ	صَرْفَةٌ	صَرْفَةٌ	صَرْفَةٌ
هَيْهَاءُ	هَيْهَاءُ	هَيْهَاءُ	هَيْهَاءُ
الرَّقِي	الرَّقِي	الرَّقِي	الرَّقِي
أَفْرِيقِيَّةٌ	أَفْرِيقِيَّةٌ	أَفْرِيقِيَّةٌ	أَفْرِيقِيَّةٌ
طِيبِ الشَّيْءِ	طِيبِ الشَّيْءِ	طِيبِ الشَّيْءِ	طِيبِ الشَّيْءِ
وَحَسَنَةً	وَحَسَنَةً	وَحَسَنَةً	وَحَسَنَةً
لَا تُجِبُ	لَا تُجِبُ	لَا تُجِبُ	لَا تُجِبُ
قَصْرٌ	قَصْرٌ	قَصْرٌ	قَصْرٌ
يُقَدِّمُ	يُقَدِّمُ	يُقَدِّمُ	يُقَدِّمُ
زَائِدَةٌ	زَائِدَةٌ	زَائِدَةٌ	زَائِدَةٌ

صفحة سطر	غلط	صحیح	صفحة سطر	غلط	صحیح
٩١٣	١٤	فَجَعَلُوهَا كَلَام	٧٥٨	١١	وَوَضُّوع
٩١٤	٩	أَرْبِع	٧١٠	٩	مَوَارِدَه
٩١٣	٩	صَافِيَات	٧٧٠	٥	مَوَازِن
٩١٣	٢٣	أَهْل	٧٧٩	٤	مَالِكَة
٩١٣	٢٢	سُور	٧٨١	١٠	كَوَامِلَا
٩١٤	٧	تَلَفَه	٧٨٣	١٧	وَالْإِضَافَة
٩١٥	٩	وَكْتَبِيَّة	٧٨٧	٨	زَي - كَتَى وَأَيَّ
٩٥٨	١٥	فَعْلَان	٧٩١	٣	هَذَا
٩٥٩	٢٣	وَسَرَانْد	٧٩٣	١٤	هَزَلْت
٩٩٤	١٤	وَحَزِيَان	٧٩٤	٨	وَبَنَصِب
٩٩٩	٩	تَنْصِبُ وَتَنْصِبُ	٨٠٥	١٩	حَرَدَا
٩٧٤	١٠	فَأَمَّا الْإِدْمُ	٨١١	١١	حَبِيب
٩٧٤	١٥	حَلَقَةً	٨١١	١٤	هَذَا
٩٧٥	٩	عَنِ الْحَيِّ	٨١٤	٥	تَبْثَال
٩٩٤	١٨	بِثْنَاتَيْنِ	٨١٤	١٩	خُصُوصِيَّة
٧٠٠	١٥	مَحْمُود	٨١٩	١٥	تَسْلِيًا وَلَا تَعَزِيًا
٧٠٠	٢٢	الْأَبَاءُ	٨٢٩	٥	لَقَصَر فِي وَصَف
٧١٩	٨	يَجْدُ الدَّهْرُ	٨٥٢	١	التَّفْصِيل
٧٢٥	١٤	الْجُوزَاءُ	٨٥٩	٩	مُضَارَحَة
٧٢٨	٢	حَبِيط	٨٩٣	٩	مُتَعَلِّبَة
٧٢٨	١٩	الدَّالِّينَ	٨٩٥	١٠	وَالْمَغْرُود
٧٤٣	٢١ و ٢٣	نَسَبَة	٨٩٨	٩	جَدْبَاءُ
٧٤٩	٢	وَلَكْنَهُمْ	٨٩٩	١٧	وَأَفْكَل



صفحة سطر غلط	مصحح	صفحة سطر غلط	مصحح
٨٧٠ ٩	تُرْتَبْ	٨٧٠ ٩	تُرْتَبْ
٨٧٢ ٢١	يَتْنَى	٨٧٢ ٢١	يَتْنَى
٨٧٩ ٢١	الواحدة	٨٧٩ ٢١	الواحدة
٨٧٨ ١٠	مُخْرَج	٨٧٨ ١٠	مُخْرَج
٨٨٤ ٧	صَهِيًا	٨٨٤ ٧	صَهِيًا
٨٨٥ ٢٤	والعقرية	٨٨٥ ٢٤	والعقرية
٨٩١ ٧	البياء	٨٩١ ٧	البياء
٨٩٤ ٢٤	وَصَمَّخَرْ -	٨٩٤ ٢٤	وَصَمَّخَرْ -
٨٩٥ ٢	وَالضَمَّخَرِ	٨٩٥ ٢	وَالضَمَّخَرِ
	وَصَمَّخَرْ -		وَصَمَّخَرْ -
	وَالضَمَّخَرِ		وَالضَمَّخَرِ
	وَصَمَّخَرِ		وَصَمَّخَرِ



شرح مَفَصَّلِ الزَّمَخْشَرِيِّ

للعلامة المَحْقِقِ أَبِي الْبَقَاءِ ابْنِ يَعْيشَ

المجلد الأول



traces du sang du ce Khalife, lorsqu'il fut assassiné par ses compagnons, pendant qu'il lisait ce Coran.

Une bibliothèque a complètement disparu. Deux caisses de manuscrits provenant de cette bibliothèque avaient été déposées dans les caves de la mosquée du Sultan Ahmed, pendant la grande réparation de la mosquée Ste-Sophie, sous le règne du Sultan Abd-oul-Medjid.

Salih effendi les a fait retirer de cette cave, mais dans quel état! Les manuscrits étaient presque entièrement pourris par l'humidité à laquelle ils avaient été exposés si longtemps et on n'a pu en utiliser que quelques-uns.

Le savant directeur a commencé la classification\*) des ouvrages de ces bibliothèques et prépare un catalogue, qui ne comprendra pas moins de 9 gros volumes.

Hamdy bey, directeur des musées de Constantinople, en visitant les mosquées et autres monuments de Constantinople, a constaté la disparition de magnifiques objets antiques de toute matière. Il a sauvé un grand nombre d'autres objets qu'il a fait transporter dans les musées.

Ces deux personnages méritent les sincères félicitations des gens éclairés et spécialement du Souverain, qui cherche à sauver d'un anéantissement complet les souvenirs de ses glorieux ancêtres.

---

\*) In den von mir besuchten Bibliotheken sind sie classificirt. Aus eigener Erfahrung ist diese Darstellung des Zustandes der Bibliotheken offenbar nicht hervorgegangen. J.

toutes les classes de la société. Une partie de ces précieux volumes, après avoir passé de mains en mains, sont allés enrichir les bibliothèques européennes où ils sont conservés avec un culte digne de leur valeur.

Aujourd'hui, après ces criminelles et sacrilèges dilapidations, il reste encore près d'un million de manuscrits sur parchemin ou sur papier velin, dans les bibliothèques des mosquées Fatih, Sainte-Sophie, Sultan Ahmed, Sélimié, Suléimanié, Osmanié, Bayazid et Eyoub, pour ne citer que celles-là.

Une opinion très répandue dans le monde littéraire européen est que tous ces ouvrages ne sont que des dissertations et des commentaires théologiques et qu'ils ne peuvent nullement contribuer à développer les connaissances en histoire, arts et sciences. C'est une grande erreur.

Bien qu'une grande partie de ces ouvrages ait trait à la théologie et à la religion musulmane, un grand nombre, cependant, appartient à l'histoire, à la philosophie, à la poésie et à toutes les sciences auxquelles la civilisation européenne doit son origine.

Cette déplorable situation des bibliothèques de Constantinople qui continue depuis près d'un siècle, vient d'attirer l'attention de S. M. I. le Sultan, qui attache un intérêt tout particulier à leur amélioration.

Un érudit uléma arabe, nommé Salih effendi, a été nommé par le Souverain directeur et inspecteur-général de toutes les bibliothèques de la capitale.

Salih effendi, en parcourant ces bibliothèques, a été vivement affligé du déplorable abandon dans lequel se trouvent ces trésors littéraires. Il a remarqué nombre d'ouvrages du plus haut intérêt gisant dans la poussière des taudis des Softas. Il a constaté par les rares catalogues\*) qu'il a pu se procurer que beaucoup d'ouvrages, d'une valeur inestimable et mentionnés sur ces catalogues comme ayant été apportés à Constantinople par Sélim I<sup>er</sup> et d'autres Sultans, ont complètement disparu.

Un premier examen, fait dans une ou deux bibliothèques, a amené de précieuses découvertes. Salih effendi a trouvé, entre autres, dans la bibliothèque de la mosquée de Ste-Sophie réduite à 6000 volumes, un Coran en deux volumes in-folio, en caractères cufiques, écrit sur parchemin par le Khalife Ali-Abou-Taleb\*\*), gendre du Prophète, et dont Mohammed II avait fait dorer les caractères.

Dans la bibliothèque de Fatih, réduite à 10 ou 12,000 volumes, Salih effendi a découvert un Coran en un volume, en caractères cufiques sur parchemin, venu du Khalife Othman\*\*\*). Cette précieuse relique porte encore sur plusieurs feuilles des

---

\*) Sorgfältig geschriebene Kataloge habe ich in jeder der von mir besuchten Bibliotheken gefunden. J.

\*\*) Die Aechtheit dieses angeblichen Ali-Autographs hält Prof. Fleischer mindestens für fraglich. J.

\*\*\*) Wird nach meiner Erfahrung mit anderen seltenen Koranexemplaren bei näherer Bekanntschaft auch Nicht-Muslimen gezeigt. Nach Prof. Fleischer's Mittheilung existirt dieses angebliche Othman-Exemplar mit den Blutflecken mehrfach. J.

## B e i l a g e.

Ueber den jetzigen Zustand der Konstantinopolitaner Bibliotheken schickt mir Herr Dr. Schröder in Konstantinopel folgenden Artikel der in Konstantinopel erscheinenden französischen Zeitung *Stamboul* zu, welcher freilich den Dilettanten verräth, aber auch für den Orientalisten von Interesse sein dürfte.

L'Europe littéraire n'a qu'une idée vague et superficielle des bibliothèques orientales, du nombre des volumes, de la valeur des ouvrages qu'elles contiennent, de l'histoire de leurs origines, de leurs déplacements et de leur formation en bibliothèques à Constantinople. C'est une lacune profonde et déplorable pour la civilisation occidentale. Les historiens tures, soit par ignorance, soit par insouciance, ont négligé de faire l'histoire de la formation des bibliothèques de la capitale. Ils ont omis de nous dire dans quels pays les glorieux successeurs d'Othman ont enlevé ces innombrables ouvrages pour en doter les admirables mosquées qui portent les noms de leurs fondateurs.

Tous ces grands conquérants, après avoir remporté un grand nombre de victoires et ajouté de grands territoires à l'Empire, élevaient des mosquées auxquelles étaient joints un médressé (école de théologie) et une immense bibliothèque de 20, 60 et jusqu'à 80,000 volumes en langue arabe, persane et tartare ramassés dans tous les pays conquis depuis la mer Caspienne jusqu'à l'Océan Atlantique.

L'accès de ces bibliothèques est exclusivement réservé au monde musulman\*), aux étudiants en théologie, aux ulémas et aux lettrés plus ou moins connus des bibliothécaires, qui ne sont que des *sotfas* préposés à la conservation des volumes et sur lesquels ne s'exerce aucun contrôle.

En principe, des conditions très-rigoureuses étaient imposées à ceux qui visitaient ces bibliothèques. Les livres devaient être lus sur place sans pouvoir jamais franchir le seuil de ces sanctuaires. Mais ces règlements ne tardèrent pas à tomber en désuétude. Un grand nombre de volumes ont été prêtés, dont une grande partie n'est jamais rentrée. Le pire est que les criminels gardiens de ces bibliothèques ont trouvé lucratif d'enlever les ouvrages les plus précieux pour les vendre à vil prix à

---

\*) Nach meinen Erfahrungen übertrieben. Vgl. meinen Reisebericht a. a. O. J.



Herr Geheimrath Fleischer, welcher die Correcturbogen, mit Ausnahme des grössten Theils des ersten Heftes, vor Abschluss des Druckes durchgesehen hat, ist nicht müde geworden, mich über schwierige Stellen immer und immer wieder aufzuklären. Von ihm rührt auch der grösste Theil der Verbesserungen her. Die nicht in den Text aufgenommenen Vorschläge desselben für Textänderung werde ich in den Erläuterungen ausnahmslos besprechen. Einen bedeutenden Beitrag zu denselben verdanke ich ferner Herrn Prof. Thorbecke, welcher besonders für die citirten Dichterstellen die dankenswerthesten Emendationen geliefert hat. Mehrere hat Herr Baron V. von Rosen mir zugehen lassen, und mir selber sind einige bei fortgesetzter arabischer Lectüre als nothwendig erschienen. Den Text, besonders die Vocalisation, mehrerer citirter Verse hat Herr Prof. Ahlwardt festgestellt und für den oft so paradoxen Wortausdruck derselben überall einen erträglichen Sinn und Zusammenhang entweder nachgewiesen oder wahrscheinlich gemacht. Allen diesen Herren, sowie Herrn Prof. Wüstenfeld für die Besorgung der Revision, spreche ich meinen Dank aus.

*G. Jahn.*

Inthien u. s. w. hervortritt. Dass über den Ursprung dieser Mängel eine schon verständlich fliessende Meinungsdivergenz zwischen mir und Prof. Fleischer herrscht, welcher sie zum grössten Theil den Abschreibern zuschreiben und aus dem Text entfernen möchte, während ich sie zum Theil vom Verfasser ableite, hat Herr Prof. Fleischer in einer Recension des Werkes bereits ausgesprochen<sup>\*)</sup>. Eine genaue Darstellung der Vorzüge wie der Mängel des Ibn Ja'is behalte ich dem erklärenden Theile des Werkes nach Beendigung der Edition des Textes vor; denn erst dann wird sich ein endgültiges Urtheil feststellen lassen. Ebendahin verweise ich eine Zusammenstellung der wenigen Notizen, welche uns über das äusserlich einförmige Gelehrtenleben des Ibn Ja'is überliefert sind.

Die Vocale habe ich nach ähnlichen Grundsätzen, wie Prof. Broch in seiner Ausgabe des Mufassal. gesetzt, an wenigen Stellen zweifelhaften Sinnes aber weglassen und der Erklärung im Commentar vorbehalten.

Für die Erläuterungen hatte ich bisher einen grösseren Band in Aussicht genommen; nachdem aber der erste Band des Kitāb des Sibawaihi von Derenbourg erschienen ist, mit welchem ich mich neben der Edition des Ibn Ja'is unausgesetzt beschäftige, überlege ich, ob es nicht für die grammatische Wissenschaft erspriesslicher wäre, die Erklärung des Ibn Ja'is, dessen Verständniss im Ganzen weniger Schwierigkeiten bietet als die Herstellung des Textes, auf ein geringeres Mass zu beschränken, dagegen, falls Zeit und Kräfte ausreichen, eine, wie es scheint, von Dr. Derenbourg nicht beabsichtigte genaue Erklärung, vielleicht auch Uebersetzung des Sibawaihi anzuarbeiten, welcher an Fülle der Observationen und Tiefe des Eindringens in den Geist der Sprache, wie es scheint, von keinem seiner Nachfolger erreicht worden ist, aber wegen des Ringens eines der grössten Denker mit einer für seinen Stoff erst auszubildenden Sprache, wegen der noch nicht endgültig festgesetzten Terminologie ohne Erklärung nach seinen zahlreichen und ausführlichen Commentaren, von welchen die Konstantinopolitanen Bibliotheken wimmeln, für den occidentalischen Gelehrten ebenso verschlossen sein dürfte, wie das Werk des Ibn Ja'is, wenige Stellen ausgenommen, dem Verständniss des einigermaßen mit der Grammatik vertrauten Arabisten klar zu Tage liegt.

-----  
eines pron. suffix. auf ein aus dem verbum finitum zu ergänzendes Nomen verbi vgl. den Ver-  
mut- al-Mut- unter جرى

فَمَنْعُوا اِلَّا رَحِمَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ - وَأَجْرُوا اَنِيهَا وَاسْتَخْلُوا اَلْحَارِمَا

mit der Erklärung

اَيَّ اَجْرُوا فَعَلَهُمْ اَنِيهَا اَيَّ اَيَّ قَتْلِيَّةِ اَلْاَرْحَامِ

Bei Mutanabbi' ed. Diet. S. 555 V. ٢٢٢ ist da- Suff. in اَلْيَا a uf den au- وَغَا zu ergänzenden Begriff حَرْب bezogen.

<sup>\*)</sup> Z. D. M. G. XXXIII. S. 722.

Grammatik über die Setzung des <sup>1)</sup>ف, sowie über die Negationspartikeln<sup>2)</sup>, in Verwechslung von و und او<sup>3)</sup> in der nicht seltenen Concordanz des Nomen demonstr. und relat. mit dem Prädicat<sup>4)</sup>, in den oft معنى, nicht لفظا bezogenen Suffixen<sup>5)</sup>, in Anako-

1) So fehlt es in der Regel nach مَا bei der Anführung von Dichterstellen, aber auch bisweilen vor den auf {ن} im Sinn von ان als Apodosis folgenden Nominalsätzen, (vgl. z. B. Ihn Ja'is ٢٤٨ Z. 16) leitet dagegen bisweilen die Verbal-Apodosis nach ل ein. Letzteres habe ich corrigirt. — Wie streng verurtheilt dagegen El-Chalil bei Sibaweihi jene Auslassung des ف (Sib. ed. Derenbourg S. ٣٨٧ Z. 7):

وسألته (أى للخليل) عن قوله إن تأتني أنا كريم فقال لا يكون هذا ألا أن يضطر شاعر من قبل أن أنا كريم يكون كلاماً مبتدأً والفاء وإذا لا يكونان ألا معلقين بما قبلهما فكرهوا أن يكون هذا جواباً حيث لم يشبه الفاء. (schlägt Prof. Fleischer vor. voc. Derenbourg, يشبه الفاء)

2) Wo لا und لم nicht immer scharf unterschieden werden und, in den Handschriften wenigstens, لا ganz in vulgärer Weise auch wohl mit dem Imperf. verbunden wird. Auch dies habe ich corrigirt.

3) Ueber die Verwechslung von و und او vgl. den Muhit-al-Muhit, welcher in der Aufzählung der Gebrauchsweisen von او als eine solche الجمع المطلق angiebt, nach welcher es gradezu für Wāw gebraucht wird; ferner Lane unter او und die Glosse, welche Derenbourg im Comm. zu Nābigha Gedicht 14 V. 1 anführt:

أو والواو في هذا سواء كما تقول خذ بما عزّ وهان وإن شئت بما عزّ أو هان أى حذّه بما أمكنك،

4) Ueber die Möglichkeit, das Nomen demonstr. auf das Prädikat zu beziehen, vgl. die Erklärung des Kaṣṣāf zum Anfang der zweiten Sure (ذلك الكتاب):

فإن قلت لم ذكر اسم الإشارة والمشار اليه مؤنث وهو السورة قلت لا أخلو من أن اجعل الكتاب خبره أو صفته فإن جعلته خبره كان ذلك في معناه ومسمّاه مسمّاه فجاز إجراء حكمه عليه بالتذكير كما أجرى عليه في التأنيث في قولهم من كانت أمك وإن جعلته صفته فإمّا أشير به إلى الكتاب صريحاً لأن اسم الإشارة مشارٌ به إلى الجنس أنواع صفته له،

5) Ueber die Möglichkeit, ein Suffix auf ein معنى zu ergänzendes Nomen zu beziehen, vgl. Kaṣṣāf I. ed. Lees S. ٨١: قال أبو عبيدة قلت لرؤية في قوله:

فيها خطوط من سواد وبلى . كأنه في الجلد توليع البهق

إن أردت الخطوط فدلّ كأنها وإن أردت السواد والبلى فدلّ كأنهما فقال أردتُ كأنّ ذاك وبلى والذى حسن منه أن أسماء الإشارة تثنيتهما وجميعها وتأنيثها ليست على الحقيقة وكذلك الموصولات ولذلك جاء الذى بمعنى الجمع،

Vgl. auch die Anmerkung in Freytag's Ilmāsa, II, 1. S. 146. Anm. 4. Ueber die Beziehung



تَرَكَ زَيْدٌ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلَهُ \* بَلَّةٌ أَكْفٌ كَانَتْ لَهَا تُخْلَفُ \* منصوباً ومجروراً وقد روى أبو زيد فيه القلب إذا كان مصدراً وهو قولهم يَهْلُ زَيْدٌ.

قال الشارح اعلم أن بَلَّةً تكون على ضربين أحدهما أن تكون اسماً من أسماء الأفعال كَصَّةٌ وَمَمَّةٌ والآخر أن تكون مصدراً مضافاً إلى ما بعده كما كانت رُوَيْدٌ زَيْدٌ كذلك فإذا كانت اسماً للفعل كانت بمعنى نَحْ ه وكانت مبنية لوقوعها موقع الفعل وهو نَحْ وَحُرِّكَتْ لالتقاء الساكنين وهما اللام والهاء وَفُتِحَ إِتْبَاعاً لفتح الباء ولم يُعْتَدَ باللام حاجزاً لسكونها كما قالوا مُنْذُ فَأَنْبَعُوا الدال صمّة الميم ولم يعتدوا بالنون حاجزاً ومثله قوله \* لَمْ يَلْدُهُ أَبَوَانِ \* فتُحِ الدال إِتْبَاعاً لفتح الباء عند سكون اللام وإن كان مصدراً كان معرباً غير مبنى مضافاً إلى ما بعده فتقول بَلَّةٌ زَيْدٌ كما تقول تَرَكَ زَيْدٌ من نحو قوله تعالى فَضْرَبَ الرِّقَابِ فَن قَالَ بَلَّةٌ زَيْدًا جعله بمنزلة نَحْ وسمي به الفعل ومن قال بَلَّةٌ زَيْدٌ فأضاف جعاه ١. مصدراً ولا يجوز أن يضاف ويكون مع الإضافة اسم الفعل لأن هذه الأسماء التي سُمي بها الفعل عند لا تضاف كما لا تضاف مسمياتها من الأفعال فلا تضاف كما لا تضاف الأفعال، فأما ما أنشد من قوله

\* تَذَرُ لِلْمَاجِمِ صَاحِباً هَامَاتُهَا \* بَلَّةٌ الْأَكْفُ كَانَتْ لَهَا تُخْلَفُ \*

فإن أبا عُبَيْدَةَ أنشده لكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَيُرْوَى بِخَفْضِ الْأَكْفِ وَنَصْبِهَا فَن خَفَضَ جعله مصدراً بمنزلة ١٥ ضَرَبَ الرِّقَابِ ومن نصب جعله اسماً للفعل بمعنى نَحْ والذي يدل على أنه اسم فعل قول ابن هَرَمَةَ \* يَمْشِي الْقَطُوفُ إِذَا غَتَّى لِحْدَاةً بِهِ \* مَشَى الْجَوَادِ قِبْلَةَ الْجِلَّةِ الْخُجْبَا \*

فهذا لا يكون إلا اسم فعل لنصبه ما بعده فأما قول الآخر

\* تَحَالُ أَثْقَالِ أَهْلِ الْوَدِ آوِنَةٌ \* أُعْطِيهِمُ الْجَهْدَ مِنِّي بَلَّةٌ مَا أَسْعُ \*

فيجوز أن تكون ما في موضع نصب ويكون في بَلَّةٌ ضميرٌ مرفوع ويدل على ذلك قوله \* بَلَّةٌ الْجِلَّةِ الْخُجْبَا \* ٢. ويجوز أن يكون موضعه جرّاً على من أنشد بَلَّةً الْأَكْفُ يجعله مصدراً وذهب أبو الحسن الأخفش إلى

أن بَلَّةً حرف جر بمنزلة حَاشَى وَعَدَاءُ وقد حكى أبو زيد فيها يَهْلُ قلب اللام إلى موضع العين وحكى عنهم أن فلانا لا يُطِيفُ أن يحمل الفهر فَن بَلَّةٌ أن يأتي بالصخرة يقول لا يُطِيفُ أن يحمل الفهر فكيف يطيف تَحَلَّ الصخرة وبعض العرب يقول من يَهْلُ أن يحمل الصخرة فقلب وهذه الحكاية من دخول من عليه والاضافة في قوله بَلَّةً الْأَكْفُ والقلب في قولهم يهل يهل على أنه مصدر لأن اسم

الفعل لا يضاف ولا يدخل عليه عوامل الأسماء لأنه في معنى الفعل ولذلك قال أبو الحسن أن ذواتك في الإغراء لا ينتصب على حد انتصابه قبل التسمية والنيابة عن الفعل فاعرفه

## فصل ١٩٣

٥

قال صاحب الكتاب فعال على أربعة أصرب التي في معنى الأمر كنزالي وتراك وبراك ودراك ونظار وبداد أي ليأخذ كل منكم قرنه ويقال أيضا جاءت الخيل بداد أي متبعدة ونعاء فلانا ودباب للضبع أي دبى وخراج لعبنة للصبيان أي أخرجوا وهي قياس عند سيبويه في جميع الأفعال الثلاثية وقد قلت في الرباعية كقرقار في قوله \* قالت له ربح الصبا قرقار \* وقال \* يذعو وليدكم بها عرار \*

١. قال الشارح اعلم أن صيغة فعال مما اختص به المؤنث ولا يكون إلا معرفة معدولا عن جهته وهو

على أربعة أصرب فالأول أن يكون اسما للفعل في حال الأمر مبنيا على الكسر وذلك قولك نزال وتراك ونحوها وأما بى لما ذكرناه من وقوعه موقع فعل الأمر وهذا تقريب وللحق في ذلك أن علته بناءة أما هي لتضمنه معنى لام الأمر ألا ترى أن نزال بمعنى أنزل وكذلك صه بمعنى أسكت وأصل أسكت وأنزل لتسكت ولتنزل كما أن أصل قم لتقم وأصل أقعد لتقعد يدل على ذلك أنه قد جاء على الأصل في

١٥ قوله تعالى فبدلك فلتفرحوا فلما تضمنت هذه الأسماء معنى لام الأمر شابهات الحروف فبنيت كما

بنيت كيف وكم لما تضمن كل واحد منهما معنى حرف الاستفهام والأسماء المسمى بها الفعل في الخبر نحو شتان وهيئات محمونة في ذلك على الأسماء المسمى بها في الأمر وحققا أن تكون مسكنة الآخر كصه ومه إلا أنه التقى في آخرها ساكنان الألف الزائدة ولأم الكلمة فوجب تحريك اللام لانتقاء الساكنين وكان الكسر أولى لوجهين أحدهما أن نزال وبابه مؤنث والكسر من علم التأنيث نحو قمت

٢. وضربك فحرك بأشكال الحركات به والوجه الآخر أنه كسر على حد ما يوجب انتقاء الساكنين، وأما

أنى بهذه الأسماء لما ذكرناه من إرادة الإيجاز والمبالغة في المعنى فنزال أبلغ في المعنى من أنزل وتراك أبلغ من أترك وأما غير لفظ الفعل الواقعة هذه الأسماء موقعه ليكون ذلك أدل على الفعل وأبلغ في إثارة

معناه فنزال بمعنى المنازلة ولذلك كان مؤنثا في قوله

\* ولنعلم حشو الدرع أنت اذا \* دحيث نزال ولج في الدر \*

وهو اسمٌ لِنَازِلٍ وَأَصْلُهُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا التَّقَى خَصْمَانِ نَزَلَا عَنْ طَهْوَرِ خَيْلِهِمَا وَتَقَاتَلَا ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ مِتَحَارِبَيْنِ مِتَنَازِلَانِ وَإِنْ كَانَا رَاكِبَيْنِ ، وَقَالُوا تَرَاكِ بِمَعْنَى أَتَرَكْتُ قَالَ الشَّاعِرُ

\* تَرَاكِهَا مِنْ أَيْلٍ تَرَاكِهَا \* أَمَا تَرَى لِحَيْلٍ لَدَى أَوْرَاكِهَا \*

وَقَالُوا بَرَاكِ بِمَعْنَى أَبْرَكْتُ يُقَالُ فِي الْحَرْبِ بَرَاكِ بَرَاكِ أَيْ أَبْرَكُوا وَاتَّبَعُوا وَالْبَرَاكَةُ الثَّبَاتُ فِي الْحَرْبِ وَلِجْدٌ فِيهِ هـ نَدَى بَشْرٌ

\* وَلَا يُنْجِي مِنَ الْغَمَرَاتِ إِلَّا \* بَرَاكَةُ الْقِتَالِ أَوْ الْفِرَارِ \*

وَقَالُوا دَرَاكِ بِمَعْنَى أَدْرَكْتُ وَالْإِدْرَاكُ اللَّحْوَاقُ يُقَالُ مَشِيْتُ حَتَّى أَدْرَكْتُ وَالْمَدَارِكَةُ الْمَتَابَعَةُ ، وَيُقَالُ بَدَادٍ بَدَادٍ فِي الْحَرْبِ أَيْ لِيَأْخُذَ كُلُّ رَجُلٍ قِرْنَهُ وَالْبَدَادُ الْبِرَازُ يُقَالُ لَوْ كَانَ الْبَدَادُ لَمَا أَطَاقُوا أَيْ لَوْ هَرَزْنَاهُمْ رَجُلًا رَجُلًا وَيُقَالُ تَبَادُّ الْقَوْمِ إِذَا أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ قِرْنَهُ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ جَاءَتْ لِحَيْلُ بَدَادٍ أَيْ مَتَبَدِّدَةٌ ١. فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ وَسَيُذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهِ ، وَقَالُوا نَعَاءُ الرَّجُلِ بِمَعْنَى أَنْعَهُ قَالَ الْكَلْبُ

\* نَعَاءٌ جَذَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلٍ \* وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدَّعَائِمِ وَالْأَصْلِ \*

وَدَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا مَاتَ مِنْهَا مَيِّتٌ لَهُ خَطَرٌ وَقَدَّرَ رَكِبَ رَاكِبٌ وَجَعَلَ يَسِيرُ فِي النَّاسِ وَيَقُولُ نَعَاءُ فَلَانَا أَيْ أَنْعَهُ أَيْ أَظْهَرَ خَبَرَ وَفَاتَهُ ، وَقَالُوا ذَبَابٍ لِلضَّبُعِ وَالْمِرَادُ دَبَّيْ قِيلَ لَهَا ذَلِكَ لِقَلَّةِ حَدِّهَا كَأَنَّهَا تَدِبُّ يُقَالُ نَاقَةٌ ذُبُوبٌ أَيْ لَا تَكَادُ تَمْشِي لِكثَرَةِ لَحْمِهَا ، وَقَالُوا خَرَاخٍ خَرَاخٍ أَيْ أَخْرَجُوا إِلَى الْخَرِيجِ وَالْخَرِيجُ لِعِبَّةٌ ٢. لِلصَّبِيَّانِ قَالَ الْهَدَّاقُ

\* أَرَقْتُ لَهُ ذَاتَ الْعِشَاءِ كَأَنَّهُ \* تَخَارِيفُ يُدْعَى تَحْتَهُنَّ خَرِيجٌ \*

وَقَالُوا مَنَاعٌ زَيْدًا أَيْ إِمْنَعَهُ قَالَ الشَّاعِرُ

\* مَنَاعِيهَا مِنْ أَيْلٍ مَنَاعِيهَا \* أَمَا تَرَى الْمَوْتَ لَدَى أَرْبَاعِهَا \*

وَلَمْ يَأْتِ هَذَا الْبِنَاءُ مِنَ الرُّبَاعِ إِلَّا قَلِيلًا قَالُوا قَرَّارٍ بِمَعْنَى قَرَّرَ قَالَ الرَّاجِزُ

\* قَالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا قَرَّارٍ \* وَأَخْتَلَطَ الْمَعْرُوفُ بِالْإِنْكَارِ \*

أَيْ قَالَتْ قَرَّرَ بِالرَّعْدِ كَأَنَّهَا أَمَرَتْ السَّحَابَ بِذَلِكَ أَيْ أَلْقَحَتْهُ وَهَيَّجَتْ رَعْدَهُ وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنْ قَرَّرَ الْبَعِيرُ إِذَا صَفَا صَوْتُهُ وَرَجَعَ وَبَعِيرٌ قَرَّرُ الْهَدِيرُ إِذَا كَانَ صَافِي الصَّوْتِ فِي هَدِيرِهِ ، وَقَالُوا عَرَّارٍ مِنَ الْعَرَعَةِ وَهِيَ لِعِبَّةٌ لِلصَّبِيَّانِ قَالَ النَّابِغَةُ

\* مُتَكَنِّفِي جَنَبِي عُكَاطٍ كَلَيْهِمَا \* يَدْعُو وَلِيدُهُمْ بِهَا عَرَّارٍ \*



وذلك أنَّ الصبي كان اذا لم يجد من يلعبه رفع صوته فقال عَرَّارِ اَي هَلُّمُوا اِلَى العَرَّارِ فاذا سمعوا خرجوا اليه ولعبوا معه تلك اللعبة هذا مذهب سيبويه في ذلك كله ، وقد خولف في قول غيره وعَرَّار على العدل لخروجهما عن الثلاثي الذي هو الباب وجُعلا حكاية للصوت المُردَّد دون ان يكون معدولين وهو القياس لأنَّ بناء فعالٍ اَما يجيء من الثلاثي وهذا العدل اَما جاء فيه فاما الرباعي فهو قرَّار وعَرَّار فهو فعَّالٌ وليس بفعالٍ ، واعلم أنَّ هذه الاسماء كلها اسماءٌ لما تقدَّم من الدلائل لأنَّ عدل البناء ليس من امثلة الافعال وهو في الاسماء كثيرٌ وفي مؤنثةٌ بدليل قوله \* اذا دُعيت نَرالٍ ونُبيحٌ في الدُّعْر \* فتأنيثُ الفعل حين أُسند اليه دليلٌ على أنَّه مؤنثٌ وفي معرفةٍ لأنَّ قولك نَرالٍ معناه اِنزِل وهذا لفظٌ معروفٌ غيرٌ منكورٍ ، واعلم أنَّ للنحويين خلافاً في هذا القسم المعدول عن لفظِ فعل النحر المأخوذ من لفظه فمنهم من طرده في كل فعل ثلاثي لكثرة ما ورد منه عنهم واستمرَّ وهو رأى سيبويه ومنهم من يقف عند ما جاء عن العرب منه فلا يقول قوامٌ في معنى قُمْ ولا قعادٌ في معنى اقْعُد وشو القياس لأنَّ فعالٍ اسمٌ وضعته العرب موضعَ افْعَلٍ وليس لأحدٍ ان يبتدع اسماً لم يتكلَّم به العرب واما الرباعي فلا كلامٌ اَنه لا يقاس عليه ، والفصل بين الثلاثي والرباعي عند سيبويه أنَّ الثلاثي قد كثر في كلامهم جدًّا ولا يُسمع من الرباعي الا في الحرفين اللذين ذكرناهما فلما كثر ذلك في كلامهم جعله أصلاً وقاس عليه ولما قلَّ في الرباعي وقف عند المسموع منه ولم يتجاوزهُ ،

١٥ قال صاحب الكتاب والنبي في معنى المصدر المعرفة كفجَّارٍ للفَجْرة ويسار للميسرة وجماد للتجمود وسد للمحكمة ويقولون للظباء اذا وردت الماء فلا عبابٍ واذا لم تَرِدْ فلا اُبابٍ وركب فلانٌ فحجاجٍ اَي البندل ويقال دعنى كفافٍ اَي تكف عني وأكف عنك ونزلت بوارٍ على الكفار ونزلت بلاء على اهل الكتاب ،

قال الشارح الضرب الثاني من ضروب فعالٍ ان تكون اسماً لمصدر علماً عليه كفجَّارٍ وبَدادٍ ولا تُبنى الا ان يجتمع فيها ما اجتمع في نَرالٍ وبابه من التعريف والتأنيث والعدل فهي محمولةٌ عليه في البناء لانها على لفظه ومُشابهةٌ له من الجهات المذكورة وهذا مذهب سيبويه ، وزعم ابوانعباس اميرد ان الذي أوجب بناء هذه الاسماء انَّها لو كانت مؤنثةٌ معرفةٌ غير معدولة لكان حكمها مَنع الصرف فلما عدلت زادها العدل ثقلاً فلم يبق بعد منع الصرف الا البناء وهو رأى ابن كيسانَ وكان ابواسحق يُنكر هذا القول ويستضعفه ويقول الاسم اذا اجتمع فيه عِلَّتَانِ امتنع من الصرف ولا يزيدُه اجتماعُ

العلل على منع الصرف فيكون اجتماع العلة المانع من الصرف وأدنى ذلك علتان والذي يدل على ذلك أن صخرآء لا ينصرف وإذا سُمي به زاد علّة ولم يُخْرِجه ذلك إلى البناء وكذلك صخرآء غير مصروف وفيه الوصف مع التأنيث المستقل بمنع الصرف ومن ذلك فِرْعَوْن لو سُميت به امرأة لم يَزِدْه ذلك على منع الصرف وقالوا أَذَرَبِجَانُ اسمُ هذا المكان فإنه قد اجتمع فيه التعريف وزيادة الألف والنون هـ والتجمة والتأنيث والتركيب ولم يَزِدْه على منع صرفه، فمن ذلك فجارٍ قال النابغة

\* أَنَا أَقْتَسَمْنَا حُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا \* فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَأَحْتَمَلْتُ فَجَارٍ \*

قالوا يريد الفأجرة جعلوه علماً عليه فإذا قيل فجارٍ دل على لفظ الفأجرة والحدّث الذي هو الفسوق مستفاد من المسمى لا من الاسم وقد ذهب من ينتمى إلى التحقيق من الخويعين إلى أن الأمثال أن تكون فجارٍ معدولة عن فجرة علماً لأنه قرنها بعدلها برة فكما أن برة علم لا محالة فكذلك ما عدل عنه فجارٍ فهو في التقدير فجرة فلو عدل عن برة هذا لكان قياسه براء، ومن ذلك بدادٍ يقال جاء القوم بدادٍ قال عوف بن الحر

\* وَذَكَرَتْ مِنْ لَبَنٍ ائْتَلَفَ شُرْبَةً \* وَالتَّيْلُ تَعْدُو فِي الصَّعِيدِ بَدَادٍ \*

أي بداداً بمعنى متبددة فهو مصدر في معنى اسم الفاعل كقولهم عدلٌ بمعنى عادلٍ وغورٌ بمعنى غائرٍ والتحقيق فيه أنه اسمٌ لمصدر مؤنث معرفة كانه البدة وإن كان لا يتكلم به كانه أصلٌ مرفوض ومثله

١٥ قولُ حسان

\* كُنَّا ثَمَانِيَّةً وَكَانُوا خُحْفَلًا \* لَجِبًا فَشَلُّوا بِالرِّمَاحِ بَدَادٍ \*

أي متبديدين، فإن قيل بدادٍ معرفة فيما زعمتم وهي ههنا حالٌ والحال لا تكون إلا نكرة فالجواب يجوز أن يجيء الحال معرفة إذا كان مصدراً نحو فعلته جهّذك وطاقتك وأرسلها العراق من قوله

\* فَأَرْسَلَهَا الْعِرَاقَ وَلَمْ يَذُدْهَا \* وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَعِيسِ ائِدْخَالِ \*

٢. وقالوا يسارٍ بمعنى الميسرة يقال أنظرني حتى يسارٍ أي إلى الميسرة قال

\* فَقُلْتُ أَمْكُثِي حَتَّى يَسَارَ لَعَلَّنَا \* أَحْجَجٌ مَعًا قَالَتْ أَعَامًا وَقَابِلَةً \*

أي امكثي إلى ميسرة فهو علمٌ على هذا اللفظ، وقالوا جمادٍ بمعنى الجمود يقال للبحيل جمادٍ له أي لا زال جامدًا للحال، وقالوا حمادٍ بمعنى الحميدة قال المتلبس

\* جَمَادٍ لَهَا جَمَادٍ وَلَا تَقُولِي \* لَهَا أَبَدًا إِذَا ذُكِرَتْ حَمَادٍ \*

أى قولى لها جمودا ولا تغولى لها حمداً وشكراً ، وقالوا عباب بمعنى العَبّ ويقال لا عباب أى لا عَبّ والعَبّ شرب الماء من غير مَصٍّ وفى الحديث الكُباد من العَبّ والكباد وجع الكبد ويقولون للظباء اذا وردت الماء لا عباب أى لا عَبّ واذا لم ترد لا أباب ، وقالوا ركب فلان هجاج أى رأسه فكأنه اسم للهجاج قل الشاعر \* وقد ركبوا على لومى هجاج \* أى الهاجة أى هاجين على رؤوسهم لا يلتنون ، وبقال دَعَى كفاف أى تكف عنى وأكف عنك فهو اسم معنى الكفة ، وبقال نزلت عليهم بوار حكاة الأجر جعله معدولا عن المصدر وبناءه على انكسر لما ذكرناه والبوار الهلاك ومنه قوله تعالى وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا أى هلكى ، وقالوا نزلت بلاء على اهل الكتاب مكسورة كفجار وبداد حكاة الأجر عن العرب وهو اسم للمصدر والمراد البلية والبلاء الاختبار بالخير والشر يقال أبلاه الله بلاء حسنا قال زهير \* جزى الله بالاحسان ما فعلا بكم \* وأبلاها خير البلاء الذى يبلى \*

١٠. أى خير الصنيع الذى يختبر به عباده فاعرفه ،

قال صاحب الكتاب والمعدولة عن الصفة كقولهم فى النداء يا فساقى ويا خبات ويا لكاع ويا رطاب ويا دفار ويا خصاف ويا حبات ويا خزاق ،

قال الشارح هذا الصرب هو الثالث من صروب فعال وهو ان تكون صفة غالبة نحو قولك يا فساقى ويا غدار ويا خبات ونحو ذلك مما ذكره وأصلها فاعلة نحو فاسقة وغادرة وخبيثة وإنما عدل الى فعال لضرب من المبالغة فى الفسق والغدر والخبت كما عدلوا عن راحم الى رحن للمبالغة وكما عدلوا عن ليثيم الى ملأمان وعن لأكح الى ملكعان حيث ارادوا المبالغة فى الصفة ، ولا يستعمل فى غير النداء غالباً وإنما اختص به النداء لأنه يصير معرفة بالقصد كتعريف رجل فى قولك يا رجل فاجتمع فيه التعريف الحاصل بالنداء والتأنيث ان كان معدولا عن مؤنث والعدل مع لفظ فعال فناسب لفظ نزال ومعناه فبنى كبنائه والدليل على تعريفه قولهم يا فسق للخبيث ويا فساق للخبيثة فوصفهم اياه بالمعرفة دليل على تعريفه ، وربما جاء فى غير النداء ضرورة فى الشعر ولذلك قلنا غالباً قال الخطيب

أَطَوَّفَ مَا أَطَوَّفَ ثُمَّ آوَى \* إِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتْهُ لَكَاع \*

ففساق معدول عن فاسقة والفاسق الفاجر وأصله الخروج عن الامر يقال فسقت الرطبة اذا خرجت عن قشرتها ومنه قوله تعالى فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أى خرج عن ذلك قال ابن الأعرابي لم يسمع فى نوى من كلام الجاهلية ولا شعرهم فاسق ، وأما خبات فعدول عن خبيثة والخبيث ضد الطيب يقال خبت



فهو خبيث أي خب ردي؟ وأخبثه غيره علمه الخبث، وككاع معدول عن ككعاء يقال رجل ككع أي  
 لثيم وامرأة ككعاء وقد ككع لكاعة فهو الككع وككع معدول عنه ولذلك لا ينصرف وككاع معدول عن  
 ككعاء، وقالوا رطاب للأمة وهي صفة نيم والمراد يا رطب الفرج وذلك مما تعاب به المرأة، وقالوا يا دفار  
 والمراد يا دفرة فعدلوا عن دفرة إلى دفار للمبالغة في الصفة والدفر النتن والدنيا أم دفار كنوها بذلك  
 ه دما لها ويقال دقرا لك أي نثنا، وقالوا للأمة أيضا يا خصاف فهو صفة نيم ولخصف لخبف الشد  
 الأصمعي

\* إنا وجدنا خلقا يئس للخلق \* عبدا إذا ما ناء بالحمل خصف \*

كانهم أرادوا يا خاضعة أي يا صارطة، ومثله قولهم يا حباي والمراد يا حابقة فعدل إلى فعال للمبالغة  
 ولخبف الصرط، وقالوا يا حزاق أي يا حازقة وهو من صفات الذم من معنى انجخل وقيل هو بالحاء  
 ١. المحجمة من الخرق وهو القدر كأنه قال يا ذارقة.

قال صاحب الكتاب وفي غير النداء نحو حلاي وجبان للمنية وصرام للحرب وكلاح وجداع وأزام  
 للسنة وحنان وبراح للشمس وسباط للحمى وطمار للمكان المرتفع يقال هوى من طمار وإبنا طمار  
 تنينان ووقع في بنات طبار وطمار أي في دوايه ورماء الله بينت طمار وسببته سبة تكون لزما أي  
 لازمة ويقولون للرجل يطلع عليهم يكرهون طلعته حداد حديه وكرار خرزة يؤخذون بها أزواجهن  
 ٥. يقلن يا هصره أهصريه ويا كرار كرية إن أدبر فديبه وإن أقبل فسريه وفي منل فشاش فشيبه من أسنه  
 إلى فيه وقطاط في قوله

\* أطلت فرائهم حتى إذا ما / قتلت سرائهم كانت قطاط \*

أي كانت تلك الفعل إلى كافية وفاطة لتأري أي فاضعة له ولا تبلى فلانا عندي بلال أي بالة ويقال  
 للدهينة صبي صام وكويته وقاع وهي سمة على الجاعرتين وقيل في طول الرأس من مقدمه إلى  
 ٢. مؤخره قال

\* وننت إذا منيت بخصم سوء \* دغنت له فأكويه وقاع \*

قال الشارح هذه الالفاظ وإن كان أصلها النصفة ألا أنها خرجت مخرج الاعلام نحو حدام وقطام  
 فلذلك كانت معارف والعلة في بنائها كالعلة في بناء حدام وقطام فمن ذلك حلاي وجبان للمنية  
 قيل لها حلاي لأنها تحلف كل حي من حلف الشعر قال الشاعر

\* لَحِقَتْ خَلْقَ بِهِمْ عَلَى أَكْسَاتِهِمْ \* صَرَبَ الرِّقَابِ وَلَا يُهِمُّ الْمَغْنَمُ \*

وَجَبَانٍ مِنْ جَبَذْتُ الشَّيْءَ كَاتَهَا تَجَبُّدًا وَلَيْسَ جَبَذَ مَقْلُوبًا مِنْ جَذَبَ وَإِنْ كَانَ فِي مَعْنَاهُ وَأَتَمَّا هـَا  
لِغَتَانِ يُقَالُ جَذَبَ وَجَبَذَ أَلَا تَرَى أَنَّ تَصَرَّفَهَا بِالْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلِ وَالْمَصْدَرِ وَاسْمُ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ  
تَصَرَّفَ وَاحِدٌ مَحْوُجِبُ يَجْبِذُ يَجْبِذُ فَهُوَ جَابِذٌ وَمَجْبُودٌ كَقَوْلِكَ جَذَبَ يَجْبِذُ جَذْبًا فَهُوَ جَانِبٌ  
هـ وَمَجْدُوبٌ وَإِنْ تَسَاوَى فِي التَّنَصُّفِ لَمْ يَكُنْ جَعْلُ أَحَدِهِمَا أَصْلًا وَالْآخِرُ مَقْلُوبًا مِنْهُ بِأَوَّلِيٍّ مِنَ الْعَكْسِ وَأَتَمَّا  
قِيلَ لَهَا ذَلِكَ لِجَبَذَهَا الْأَرْوَاحَ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ ضَرَامٍ لِلْحَرْبِ عَلَّمَ لَهَا وَهُوَ مِنْ أَصْرَمْتُ النَّارَ أَيْ  
أَجْجَنْتُهَا يُقَالُ مِنْهُ صَرَمْتُ النَّارَ وَأَصْرَمْتُ وَصَرِمَ الشَّيْءُ بِالْكَسْرِ اشْتَدَّ حَرُّهُ وَالْحَرْبُ تُشَبَّهُ بِالنَّارِ، وَقَالُوا  
كَلَّاحٍ وَجَدَّاحٍ وَأَزَامٍ لِلْسَّنَةِ وَكَلَّاحٍ مِنْ قَوْلِهِمْ كَلَّحَ الرَّجُلُ كَلُّوحًا وَكَلَّاحًا إِذَا كَشَرَ عَنْ أُنْيَابِهِ هُبُوسًا  
وَنُوصِفَ السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ بِالْكَلُّوحِ فَيُقَالُ سَنَةٌ كَلِّحَةٌ وَرَبَّمَا وَصَفُوهَا بِالْمَصْدَرِ مَبَالِغَةً كَمَا قَالُوا رَجُلٌ عَدُوٌّ  
لـ وَرَضَى قَالَ لَبِيدٌ

\* كَانَ غِيَاثَ الرَّمْلِ الْمُتَنَاجِ \* وَعِصْنَةً فِي الزَّمَنِ الْكُلَّاحِ \*

وَكَلَّاحٍ اسْمٌ لِلْسَّنَةِ الْمُجْدِبَةِ الشَّدِيدَةِ مَعْدُولٌ عَنْ كَلِّحَةٍ، وَجَدَّاحٍ اسْمٌ لِلْسَّنَةِ الْمُجْدِبَةِ أَيْضًا الَّتِي تَجْدَعُ  
بِالْمَالِ أَيْ تَذْهَبُ بِهِ قَالَ الشَّاعِرُ

\* لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدُرَ فِي جَدَّاحٍ \* وَإِنْ مُتَيْتُ أُمَاتِ الرِّبَاحِ \*

هـ وَقَالُوا أَزَامَ لِلْسَّنَةِ الشَّدِيدَةِ يُقَالُ نَزَلْتُ بِهِمْ أَزَامٌ وَأَزُومُ أَيْ سَنَةٌ شَدِيدَةٌ مِنَ الْأَزَمَةِ وَهِيَ الشَّدَّةُ وَالْقَاطُطُ  
يُقَالُ أَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ أَزَمَتْهُمْ أَزَمًا أَيْ طَحَنَتْهُمْ، وَقَالُوا لِلشَّمْسِ حَنَانٍ مِنَ الْحَنَدِ وَهُوَ شِدَّةُ الْحَرِّ وَاحِرَاقُهُ  
يُقَالُ مِنْهُ حَنَدَتُهُ الشَّمْسُ أَيْ أَحْرَقَتْهُ وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ خَنِيذٍ  
أَيْ مَشُوبٍ كَاتَهَا تَشْوِي بِحَرِّهَا، وَقَالُوا بَرَّاحٍ وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّمْسِ أَيْضًا قَالَ الشَّاعِرُ

\* هَذَا مَقَامُ قَدَمِي رِبَاحٍ \* ذُبَبَ حَتَّى ذَلَكْتُ بَرَّاحٍ \*

٢٠ وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنْ بَرِّحَ إِذَا زَالَ وَلِذَلِكَ قِيلَ لِأَقْرَبِ لَيْلَةٍ مَضَتْ الْبَارِحَةُ قِيلَ لَهَا ذَلِكَ لِزَوَالِهَا وَيجوزُ أَنْ  
يَكُونَ قِيلَ لَهَا ذَلِكَ لِشِدَّةِ حَرِّهَا مِنَ الْبَوَارِحِ وَهِيَ الرِّيحُ الْحَارَّةُ وَمِنْهُ بَرَّحَاءُ اللَّحْمِ وَهِيَ شِدَّةُ حَرِّهَا،  
وَقَالُوا سَبَّاطٌ لِلْحَمَى قَالَ \* كَاتَهُمْ تُمْلَهُمْ سَبَّاطٍ \* وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنْ أَسْبَطَ الرَّجُلُ أَيْ ائْتَدَّ وَأَنْبَسَطَ  
مِنْ الضَّرْبِ إِذَا لَحْمُهُ يَتَمَدَّدُ وَيَتَمَطَّى وَيَتَأَلَّرُ تَأَلَّرَ الْمَضْرُوبُ، وَطَمَارٍ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَكَانِ الْمُرْتَفِعِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ  
يُقَالُ أَنْصَبَ عَلَيْهِ مِنْ طَمَارٍ أَيْ مِنْ عَالٍ قَالَ الشَّاعِرُ

\* وَإِنْ كُنْتَ لَا تُدْرِينَ مَا الْمَوْتُ فَانْظُرِي \* إِلَى هَانِي فِي السُّوقِ وَأَبْنِ عَقِيلِ \*

\* إِلَى بَطَلٍ قَدْ عَقَرَ السَّيْفُ وَجْهَهُ \* وَآخِرَ يَهْوَى مِنْ طَمَارٍ قَتِيلِ \*

قال الكسائي يقال من طمار ومن طمار بكسر الراء وفتحها فمن كسر بناء على الكسر ومن فتح أعربه ولم يصرفه كما فعلوا في حذام وقطام وهو مأخوذ من الظمور وهو شبه الثوب نحو السماء قال الشاعر

\* وَإِذَا نَبَذْتَ لَهُ لِحْصَةً رَأَيْتَهُ \* يَنْزُو لَوْقَعَتِهَا طُمُورَ الْأَخِيلِ \*

وطامر بن طامر البرغوث قيل له ذلك لوثوبه وإبنا طمار قتيبتان معروفتان ووقع في بنات طمار وطمار أي في دوايه وأظن الباء بدلا من الميم لغلبة استعمال الميم ويقولون رماه الله ببنت طمار أي بداهية، وقالوا سببته سببه تكون لزوم أي لازمة جاؤا بها على فعال كقطام وقياسه أن يكون صفة شاملة إلا أن السببة اختصت بهذا البناء حتى صار كالعلم لها حتى ذلك الكسائي، ويقولون للرجل يطلع عليهم يكرهون طلعت حذاد حذيه وهو من الحد وهو المنع ومنه قيل للبواب حذاد لمنعه الداخل فحذاد معدول عن حادثة أي مانعة وهو منادى محذوف أداة النداء وينبغي أن يكون موضعه مع فساق ولكاع وقولهم حذيه أي إمتعيه وهي كالتقية والتأنيث كأنه يخاطب جنية أو تابعة، وكذلك قولهم كزار في خريزة تؤخذ بها نساء العرب أزواجهن أي يسخرن تقول الساحرة يا حصرة أهصريه أي أرجعيه وأصله الميل ويا كزار كزيه وهو معدول عن كارة وهو من الكر وهو الرجوع يستعمل لازما ومتعديا

٥٠ كما كان رجع كذلك إن أدبر فرديه وإن أقبل فسريه، وقالوا في مثل قشاش فشييه من آسته إلى فيه قشاش مبني على الكسر والمراد فاشة عدل إلى قشاش للمبالغة والمراد بقشاش الداهية أي يا داهية استخرجني ما عنده كما تنفش الرياح من الوطب ورتيه عما في نفسه من قولهم إنفش الرجل من الأمر إذا فتر وكسل، وقالوا قطاط وهو معدول عن قاطة أي كافية يقال قطاط بمعنى حسي من قولهم قطك درهم أي حسبك وكافيك مأخوذ من القط وهو القطع كان الكفاية قطعت عن الاستمرار فلما

٢٠ قوله \* أطلت فراطهم الخ \* فالببيت لعرو بن معديكرب، وقالوا بلال بالة يقال لا تبلك عندى بلال أي بالة قالت ليلي الأخيلية

\* فلا وأبيك يا ابن أبي عقييل \* تبلك بعدها فينا بلال \*

\* فلو آسيت له لخلاك ثم \* وفارقك ابن عمك غير قال \*



ابن ابي عقيل كان مع توبة حين قُتل وفر عنه فهي تُعَفِّفُه على ذلك وكان ابن عمه اى لا يُصِيبُكَ بعدها فينا ندى ولا خير وهو من البكل وهو الرطوبة ، وقالوا صامِر الداهية اى صامّة ويقال داهية صماء اى شديدة يقال صَبَى صَمَامِ اى ادْفَى يا داهية وزيدى ، وقالوا كويتُه وقاع وهي سمة قال ابو عبيدة هي الدائرة على الجاعرتين وقال غيره هي دائرة واحدة يُكْوَى بها جلد البعير اَيْنَ كان لا تَخْصُ ه موضعاً قال عوف بن الأُحوص \* وكنت اذا مُنيت الخ \* وهو مأخوذ من الوقعة وهي نُقْرَةٌ في مَتْنِ حَجَرٍ يستنقع فيها الماء ،

قال صاحب الكتاب والمعدولة عن فاعلة في الأعلام كحذام وقطام وغلاب وبهان لنسوة وسجاح للمتنبيذة وكساب وخطاف لكلبتين وقثام وجعار وفشاح للضبع وخصاف وسكاب لقريتين وعرار لبقرة يقال بهت عرار بكحل وظفار للبلد الذى يُنسب اليه الجرْع ومنها قولهم من دخل ظفار حمر وملاع ومناع لهضبتيين ١٠ ووبار وشراف لأرضيين ولصاف لجبل ،

قال الشارح هذا القسم الرابع من اقسام فعال وهو ضرب من المرتجل لانه لم يكن قبل العلمية براء حقيقة معدولا ثم نقل الى العلمية والفرق بين هذا القسم والذى قبله ان هذا القسم مقطوع النشر فيه عن معنى الوصفية والذى قبله الوصفية فيه مرادة من ذلك حذام اسم من اسماء النساء معدول عن حاذمة علماً وهو مأخوذ من الحذم وهو القطع يقال حذمت الشيء حذماً اى قطعته وسيف ١٥ حذيم اى قاطع وبه سُمي حذيمة بن يربوع بن غيظ بن مرة ، ومن ذلك قطام اسم امرأة معدول عن قاطمة وهو مأخوذ من القطم وهو العَصْ وقطع الشيء بقديم الغم ولذلك قيل للصقر قُصْصى ومنه لقب الشاعر قُطامي بضم القاف وفتحها ، وكذلك غلاب من اسماء النساء كقطام مأخوذ من غلبه يغلبه غلباً وغلباً وغلبته قال الله تع ولم من بعد غلبهم سيغلبون ، وبهان اسم امرأة قال الشاعر \* ألا قالت بهان ولم تأبف \* كبرت ولا يليق بك النعيم \*

٢٠ وهو مأخوذ من قولهم امرأة بهانته اى فحاشة طيبة الأرج وبهانة فعلانة الالف والنون غيب زائد كخصانة وندمانية وسجاح اسم امرأة من بنى يربوع تنبأت في زمن مسيلمة وهو مأخوذ من قونيه وجأ أسجج اى حسن مستقيم الصورة قال الشاعر \* كمرأة الغريبة أسجج \* ومنه قولهم ملكت ثأسجج اى أحسن فسجاح معدول عن ساجحة علماً وساجحة منقول من الصفة وهي المحسنة ، ومن الاعاء على فعال قولهم كساب وخطاف لكلبتين فكساب معدول عن كاسبة منقول من الصفة يقلد كسبت

مالا واكتسبته بمعنى واحد وكسبت الرجل مالا فكسبه جاء مطاوعة على قَعَلَ والكسب طلب الرزق والكواشب الجوارح وخطاف معدول عن خاطفة كانتا تخطف الصيد اى تستلبه ، ومن اسماء الضبع قَتَامٌ وجَعَارٌ وقَشَاحٌ فقَتَامٌ اسمُ الأنثى من الصباع والذكر قَتَمٌ فقَتَمٌ معدول عن قاتر منقول من الصفة معنى المعطى من قَتَمَ له من المال اذا أعطاه دَفْعَةً من المال جيدة كما كان عمر معدولا عن عامر وقَتَامٌ ه معدول عن قائمة كما كان حذام معدولا عن حاذمة وقيل انما قيل لها قَتَامٌ لتلطخها بجعرها وهو تجورها يقال للآمة قَتَامٌ كما يقال لها ذفار وقالوا لها ايضا جَعَارٌ لكثرة جعرها وقالوا لها ايضا قَشَاحٌ وهو من قولهم قَشَحَ فَبَالَ اى فَرَجَ ما بين رجلَيْه وهو كالتفحج كانتها لعظم بطنها تفشج ، وقالوا حَصَافٌ وهو اسمُ فرس وهو من قولهم فرسٌ مُحَصِفٌ وناقَةٌ مُحَصَافٌ اى سريعة وربما قالوه بالحاء المحجمة ، وعرار بالعين والراء المهملتين اسمُ بَقَرَةٍ ومن امثالهم بَاءَتْ عَرَارٍ بِكَحَلٍ كَانَتَا بَقَرَتَيْنِ انتطحتا فانتتا معا فبأَتْ هذه ١٠ بهذه يُضْرَبُ لِكُلِّ مَتَسَاوِيَيْنِ قال ابن عَنَاءُ الفَرَارِى

\* بَاءَتْ عَرَارٍ بِكَحَلٍ وَالرِّفَاقِ مَعَا \* فَلَا تَمْنُوا أَمَانِيَّ الْآبَاطِيلِ \*

يقول بَاءَ الرجل بصاحبه اذا قُتِلَ به ويقال بُوَ به اى كُنْ مَنْ يُقْتَلُ به وتحل يصرف ولا يصرف عن لم يصرفه فلانه علمٌ مَوْتٌ لانه اسمُ بقره ومن صرفه فليخفته كدَعِدٍ ويجوز ان يكون اشتقاق عَرَارٍ من العرة وهو السِّلَجُ يقال عَرَّ اذا سَلَجَ كانه قيل لها ذلك لسَلَحِها كما قيل للضبع جَعَارٍ لكثرة جعرها ، وظفار اسمُ بلد باليمن يقال جَزَعٌ ظَفَارِيٌّ منسوبٌ اليها وعودٌ ظَفَارِيٌّ للذى يتنخر به ومن امثالهم مَنْ دَخَلَ ظَفَارٍ تَجَرَّ اى تكلم بكلامٍ جَمِيرٍ يُضْرَبُ مَنْ يَتَلَبَّسُ بِقَوْمٍ فَيَصِيرُ عَلَى خُلُقِهِمُ واشتقاق ظَفَارٍ من الظفر وهو المظمئن من الارض ذو النبات ويقال ظَفَرُ النبات يُظْفَرُ اذا طلع ، وملاع اسمُ هَضْبَةٍ والهضبة الجبل المنبسط على وجه الارض ومن امثالهم أَوْدَتَ بِهِمْ عِقَابٌ مَلَاعٍ اى أهلكتهم بكؤودها وهو من المَلِيعِ والملاع وهما المفازة لا نبات فيها ، وكذلك مَنَاعٌ اسمُ هَضْبَةٍ ايضا شاقية وهو مأخوذ من قولهم مَكَانٌ مَنِيعٌ وقد مَنَعَ اذا امتنع على من يُرِيدُهُ ، وقالوا وَبَارٍ وهو علمُ لارض كانت لعادٍ ويزعمون انها بلدُ الجن وجتمل اشتقاقها امرين احدهما ان تكون سُمِّيتَ بذلك لكثرة الوبار بها وهو جمعٌ وَبَرَةٍ وهى دَوْبِيَّةٌ تُشَبَّهُ بِالسِّنَّوْرِ بلا دَنَبٍ او لانها تُنْبِتُ بَنَاتٍ أَوْبَرٍ وهى ضربٌ من الكُمَاةِ ، وقالوا شَرَافٍ وهو اسمُ لارض من قولهم جَبَلٌ مُشْرِفٌ اى عال ، وقالوا لَصَافٍ وهى ارض من منازل بنى تميم

قال الشاعر

\* قد كنتُ أَحْسَبُكُمْ أَسْوَدَ خَفِيَّةٍ \* فَإِذَا لَصَافٍ تَبَيَّضُ فِيهَا الْحَمْرُ \*

الحمر ضرب من الطير كالعصفور ويجوز أن يكون اشتقاق لَصَافٍ من اللَّصَف وهو شئ ينبت في أصل  
الكبر أشبه الخبار وقيل هو ضرب من التمر،

فصل ١٩٤

قال صاحب الكتاب والبناء في المعدولة لغة أهل الحجاز وبنو تميم يُعَرِّبُونَهَا وَيَمْنَعُونَهَا الصَّرْفَ إِلَّا مَا كَانَ  
آخِرُهُ رَاءً كَقَوْلِهِمْ حَصَارٍ لِأَحَدِ الْمُخْلِقِينَ وَجَعَارٍ فَإِنَّهُمْ يُوَافِقُونَ فِيهِ الْحَجَازِيِّينَ إِلَّا الْقَلِيلَ مِنْهُمْ كَقَوْلِهِ  
\* وَمَرَّ دَقْرٌ عَلَى وَبَارٍ \* فَهَلَكْتَ جَهْرَةً وَبَارٍ \*

١. بالرفع

قال الشارح أعلم أن هذا الضرب من المعدولة فيها مذهبان أحدهما مذهب أهل الحجاز فإنهم  
يجعلونها كالفصول المتقدمة فيبينونها ويكسرونها حملاً عليها لمجامعتها إياها في التأنيث والعدل والتعريف  
كما كان كذلك فيما قبل وقال أبو العباس إنما بُنِيَتْ لِأَنَّهَا قَبْلَ الْعَدْلِ غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ نَحْوُ حَائِمَةٍ  
وَقَاطِمَةٍ فَإِذَا عُدِلَتْ زَادَهَا الْعَدْلُ ثِقَلًا وَلَيْسَ وَرَاءَ مَنَعَ الصَّرْفَ إِلَّا الْبِنَاءُ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ وَالْكَلَامُ

٢. عليه قال الشاعر

\* إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّقُوهَا \* فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ \*

وقال الآخر

\* أَتَارِكَةٌ تَدُلُّهَا قَطَامٌ \* وَصِنَّا بِالتَّحِيَّةِ وَالْكَلَامِ \*

فبنائها على الكسر وأما بنو تميم فإنهم يُجَرِّبُونَهَا مُجَرَّبِي مَا لَا يَنْصَرِفُ مِنَ الْمُؤَنَّثِ نَحْوُ زَيْنَبَ وَعَائِشَةَ  
٢. فيقولون هذه حَذَامٌ وَقَطَامٌ وَرَأَيْتُ حَذَامَ وَقَطَامَ وَمَرَّتْ بِحَذَامَ وَقَطَامَ إِلَّا مَا كَانَ آخِرُهُ رَاءً فَإِنَّ أَكْثَرَهُمْ  
يُوَافِقُ أَهْلَ الْحَجَازِ فَيَكْسِرُونَ الرَّاءَ وَذَلِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ الرَّاءَ لَهَا حُظٌّ فِي الْإِمَالَةِ لَيْسَ لغيرها من الحروف  
فَيَكْسِرُونَهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ جِهَةِ الْإِمَالَةِ الَّتِي تَكُونُ فِيهَا فَيَكُونُ الْكُسْرُ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ وَذَلِكَ نَحْوُ  
حَصَارٍ اسْمُ كَوْكَبٍ بِالْقَرَبِ مِنْ سَهِيلٍ يُقَالُ حَصَارٌ وَالْوَزْنُ مُخْلِفَانِ وَهِيَ أَجْمَانُ يَطْلَعَانِ قَبْلَ سَهِيلٍ  
فِيخْلَفُ أَتَمَّا سَهِيلٌ لِلشَّيْءِ وَجَعَارٍ اسْمُ اللَّصِيعِ وَوَبَارٍ مَوْضِعٌ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَفَرِّقُ بَيْنَ مَا آخِرُهُ رَاءً



وغيره فلا يصرفه كحذام وقطام وقال الشاعر \* ومَرَّ دَهْرُ الخ \* هكذا جاء مرفوعا وهو من قصيدة قوافيها مرفوعة وهو للأعشى وهو من بنى قيس ومنزله باليامة وبها بنو نعيم،

## فصل ١٩٥

٥

قال صاحب الكتاب هَيْهَاتَ بفتح التاء لغة أهل الحجاز وبكسرها لغة أسد ونعيم ومن العرب من يضبطها وقرئ بهن جميعا وقد تنون على اللغات الثلاث وقال

\* تَذَكَّرْتُ أَيَّامًا مَضِيَّينَ مِنَ الصَّبَى \* فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ إِلَيْكَ رُجُوعُهَا \*

وقد روى قوله \* هَيْهَاتَ مِنْ مُصَبِّحِهَا هَيْهَاتَ \* بضم الأول وكسر الثاني،

١. قال الشارح قد ذكرنا هَيْهَاتَ وأنه مبنى لوقوعه موقع الفعل المبني أو بالحمل على ضمة وممة ونحوهما مما يؤمر به وحقه السكون على أصل البناء والحركة فيه لالتقاء الساكنين الألف والتاء فنهج من فتح التاء إقباعا لما قبلها من الفتح إذ كانت الألف غير حصينة لضرب من الحقة كما فتحوها في الآن وشتان وهي لغة أهل الحجاز وهو اسم واحد عند رابعي من مضاعف الهاء والياء ووزنه فَعْلَلَةٌ وأصله هَيْهَيْة فهو من باب الزلزلة والقلقلة ونظيره من المعتل الروزة والقوالة والشوشاة والروزة مصدر زوزيت به وهو ١٥ شبه الطرد والقوالة كالضوضاة ومنه قَوَّتِ الدجاجة إذا صَوَّتَتْ والشوشاة الناقة السريعة والأصل الروزوة والقووة والشوشوة فقلبت الواو فيهن ياء لوقوعها رابعة ثم قلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالألف هنا بدل من ياء هي بدل من واو وهيئات أصلها هَيْهَيْة فقلبت ياءه ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت هَيْهَاتَ وتاءه للتأنيث لحقه علم التأنيث وإن كان مبنيا كما لحق كَيَّةً وَدَيَّةً فعلى هذا تُبدل من تاءه هاء في الوقف كما تبدلها في أرطاة وسَعْلَةٍ، ومنهم من كسر التاء فقال هِيهَاتَ وهي

٢. لغة نعيم وأسد ويحتمل امرئ أحدهما أن يكون اسما واحدا كحاله في لغة من فتح وأما كسر على أصل التقاء الساكنين لحقة الألف قبلها كما كسروا نون التثنية بعد الألف في قولك الزيدان والعمران ويحتمل أن يكون جمع هِيهَاتَ المفتوحة للجمع المصحح والتاء فيه تاء جمع التأنيث فالكسرة فيها كالفتحة في الواحد ويكون الوقف بالتاء على حد الوقف على التاء في مسلمات واللام التي هي الألف في هِيهَاتَ محذوفة لالتقاءها مع الف للجمع وأما حذفت ولم تُقلب كما قلبت في حَبَلِيَّاتٍ لعدم تمكُّنها

جعلوا للمتمكن مَزِيَّةً على غير المتمكن فحذفوها على حد حذف الياء في اللذان واللتان ولو جاءت غير محذوفة لقلت هَيْهَاتِ كَشَوْشِيَّاتٍ وَقَوَقِيَّاتٍ في جمع شَوْشَاءٍ وَقَوَاقٍ لكنه جاء مخالفاً لجمع المتمكنة فالالف في هيهات في مَنْ فتح لَمْ الفعل المبدلة من الياء بمنزلة اللام الثانية في الزَّلْزَلَةِ وَالْقُلُقُلَةِ والالف فيمن كسر زائدة وهي التي تصحب تاء الجمع في مثل الهِنْدَاتِ وَالْحَبْلِيَّاتِ، ومنهم من يضم التاء فيقول هيهاتُ ويحتمل الضم فيها امرئين أحدهما ان يكون إعراباً وقد أخلصها اسماً معرباً فيه معنى البعد ولم يجعلها اسماً للفعل قَبِيْنِيَّةٍ ويكون مبتدأ وما بعده الخبر والامر الثاني ان تكون مبنية على الضم لان الضم ايضاً قد يكون لالتقاء الساكنين نحو أَفٍّ وَمُنْدٌ وَتَحْنٌ وقد قالوا في زَجَرِ الْإِبِلِ جَوْتُ بِالْفَتْحِ وَجَوْتُ بِالْكَسْرِ وَجَوْتُ بِالضَمِّ، وقد تنوَّن هيهات في لغاتها الثلاث فيقال هيهاتٌ وهيهاتٍ وهيهاتاً فمن لم ينوَّن اراد المعرفة اي البعد ومن نوَّن اراد النكرة اي بُعْدًا، وقوله وقد قرئ بهن جميعاً يريد اللغات ١٠ الثلاث فالفتح في القراءة العامة المشهورة وقد رويت منونة عن الأعرج والسر من غير تنوين قراءة ابن جعفر الثقفي والكسر مع التنوين قراءة عيسى بن عمر والضم مع التنوين قراءة ابن حيوة ولا أعلمها قرئت بالضم من غير تنوين وقيل قرأ بها قَعْنَبٌ فاما قوله \* تَذَكَّرْتَ أَيَّاماً الْحَجَّ \* فشاهد على الكسر مع التنوين فنون الثانية ولم ينوَّن الاولى والمعنى يتأسف على أيام الصبي ويستبعد رجوعها واما قول الآخر

\* يُصَبِّحَنَّ بِالْقَفْرِ أَتَاوِيَّاتٍ \* هيهاتُ مِنْ مُصَبِّحِهَا هيهاتِ \*

١٥

\* هيهاتِ حَجْرٌ مِنْ صُنَيْبِعَاتٍ \*

فالرواية بضم الاول وكسر الثاني يصف ابلاً قطعت بلاداً حتى صارت في القفار، قال صاحب الكتاب ومنهم مَنْ يحذفها ومنهم مَنْ يسكنها ومنهم مَنْ يجعلها نوناً وقد تبدل هاؤها همزةً ومنهم مَنْ يقول أَيَّهَاكَ وَأَيَّهَانَ وَأَيَّهَاً وقالوا إِنَّ المفتوحة مفردة وتأوها للتأنيث مثلها في غُرْفَةٍ وَظُلْمَةٍ ٢. ولذلك يقلبها الواقف هاء فيقول هَيْهَاءَ وَالْفُهَا عَنْ يَاءٍ لَانَّ اصلها هَيْهِيَّةٌ مِنَ الْمُضَاعَفِ كَزَلْزَلَةٍ واما المكسورة فجمع المفتوحة وأصلها هَيْهِيَّاتٍ فحذف اللام والوقف عليها بالتاء كمسلمات،

قال الشارح من العرب من يحذف التاء من هيهات فيقول هَيْهًا لَانَّ التاء زائدة لتأنيث اللفظة بظلمة وَغُرْفَةٍ وليست لتأنيث المعنى لقائمة وقاعدة فلذلك حذفها وجعل تسمية الفعل بدونها لانه أخف والتذكير هو الاصل، ومنهم من يسكن التاء ويقول هَيْهَاتٍ هَيْهَاتٍ وقد قرأ بها عيسى الهمداني

وفي رواية عن أبي عمرو ووجه ذلك اعتقاد الوقف لأنه في الوقف يجوز الجمع بين ساكنين فيكون الوقف كالساق مسند الحركة والأمثل أن يكون ذلك فيما فيه ضمير نحو قوله هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ أن كان فيه ضمير الإخراج لتقدم ذكره وإذا كان فيه ضمير استقل به فساغ الوقف عليه والوجه أن يكون ذلك على لغة من كسر الناء واعتقد فيه الجمع ولذا وقفوا عليها بالناء أن لو كان مفردا لكانت هاء كهاء علقاة وسماناة ولزم إبدالها في الوقف هاء فكنت تقول هيهات هيهات فبقاء الناء في الوقف عليها دليل على ما قلناه وقد قيل أن الوقف عليها بالناء إجراء لحال الوقف مجرى الوصل كقول من سلم عليه وعليك السلام والرحمت ونحو قوله \* بل جَوَزَ تَيْهَاءَ كَظْهَرِ الْحَجَقَتِ \* والاول أشبه أن الثاني بابه الضرورة والشعر ومنهم من يجعلها نونا فيقول هيهان والأقيس في ذلك أنهم لما اعتزموا التذكير بحذف الناء منها بالغوا في ذلك بأن زادوا الالف والنون اللتين تكونان للتذكير في الصفات نحو ١. عَطْشَانٍ وَسَكْرَانٍ وأحذفت الالف الأصلية لسكونها وسكون الالف الزائدة بعدها كما حذفت مع الف الجمع في هيهات على لغة من كسر فيكون هيهان مذكرا وهيهات مؤنثا ويجوز أن يكون هيهان فعْلَانِ ثلاثي فيكون من معنى هيهات لا من لفظه كسَبِطٍ وَسَبْطٍ ولا يقال النون بدل من الناء لأننا لا نعلمها أبدلت من الناء في موضع فيكون هذا مثله، فالما من كسر نون هيهان فيكون تثنية وقد حكى ثعلب التثنية فيها والمراد بالتثنية معنى التكرير أي هيهات هيهات كما كان تقدير حنائيك ٢. ودَوَائِيكَ تحننا بعد تحنن ومداولة بعد مداولة ويجتمل أن يكون تثنية أيضا على لغة من فتح النون على حذف قوله

\* أَعْرِفْ مِنْهَا الْأَنْفَ وَالْعَيْنَانَا \* وَمُخَرَّجَيْنِ أَشْبَهَا طَبِيَانَا \*

ومن العرب من يُبدل هاء همزة فيقول أَيَّهَاتَ قال جرير

\* أَيَّهَاتَ مَنْزِلُنَا بِنَعْفِ سُوَيْقَةٍ \* كَانَتْ مُبَارَكَةً مِنَ الْأَيَّامِ \*

٣. والهمزة قد تبدل من الهاء قالوا ماء وشاة والأصل موه وشوة وكان ذلك لضرب من التقاص لكثرة إبدال الهاء من الهمزة ألا تراهم قالوا هِنَ فعلت فعلت والمراد أَن قالوا هنرت الثوب في أنرتهم وقالوا هرحست الدابة والمراد أرحنتها فعوضوا الهمزة من الهاء لكثرة دخول الهاء عليها وقالوا أَيَّهَاتَ فأبدلوا من الهاء الهمزة ولما حذفوا الناء من هيهات لما ذكرنا من إرادة تذكير لفظها أدخلوا كاف الخطاب فقالوا أَيَّهَاتَ على حذفها في ذاك والنجاءك ويجوز أن تكون الكاف اسما في محل خفض بالاضافة وتخلص هيهات



اسماً معرباً بمعنى البُعْد ويُؤْتَس بذلك قراءة من قرأ هِيَهَاتُ بالرفع والتنوين في أحد الوجهين ، ومتاً يُؤْتَس باستعمالهم في هذا اللفظ اسماً معرباً قول رُوَيْتَ \* هِيَهَاتَ مِنْ مُخَرِّقٍ هِيَهَاءَ \* فهو كقولهم بَعْدَ بَعْدِهِ وَجُنْ جُنُونُهُ للمبالغة فَهِيَهَاءُ فَعْلَالَةٌ كَزَلْزَالَةٍ والهمزة فيه بدلٌ من الياء لانه رابعٌ على ما تقدم ، وقالوا أَيَّهَانَ وَأَيَّهَا كما قالوا هَيَّهَانَ وَهَيَّهَا وقوله إِنَّ المَفْتُوحَةَ مَقْرَدَةٌ قد تقدم الكلام عليه انى ه آخر الفصل

## فصل ١٩٩

قال صاحب الكتاب المعنى في شَتَانٍ تَبَايُنُ الشَّيْئَيْنِ في بعض المعاني والاحوال والذي عليه المُصَحَّحُ  
١. شَتَانٌ زَيْدٌ وَعَمْرُو شَتَانٌ مَا زَيْدٌ وَعَمْرُو قَالَ

\* شَتَانٌ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا \* وَيَوْمَ حَيَّانٍ أَخِي جَابِرِ \*

وقال

\* شَتَانٌ هَذَا وَالْعِنَانُ وَالنَّوْمُ \* وَالْمَشْرَبُ الْبَارِدُ فِي ظِلِّ الدَّوْمِ \*

وأما نحو قوله

١٥ \* لَشَتَانٌ مَا بَيْنَ الْيَبْرِيدَيْنِ فِي النَّدَى \* يَزِيدُ سُلَيْمٍ وَالْأَعْرَابِي حَاتِرِ \*

فقد أباه الأصمعي ولم يستبعده بعض العلماء عن القياس ،

قال الشارح قد تقدم الكلام على شَتَانٍ بما فيه مَقْنَعٌ ونحن الآن نتكلم على الأبيات ، اعلم أن شَتَانٍ معناها تَبَايُنٌ وَافْتَرَقَ وذلك لا يكون من واحد لأن الفُرْقَةَ إنما تحصل من اثنين فصاعداً والمراد بالمفارقة في المعاني والاحوال كالعِلْمِ وَالْجَهْلِ وَالصِّحَّةِ وَالسَّقَمِ ونحوها لأن الافتراق بالذوات حاصلٌ إذ كل شَيْئَيْنِ فَأَحَدُهُمَا غَيْرُ الْآخَرِ لا محالة وإنما لما كان قد يحصل ثم اشتباه في بعض الاحوال والمعاني وجب

أن يكون الافتراق فيها ايضاً فلذلك تقول شَتَانٌ زَيْدٌ وَعَمْرُو ولو قلت شَتَانٌ زَيْدٌ وسكت لم يجز لما

ذكرناه من أن الافتراق لا يكون من واحد ، وأما البيت الثاني الذي انشده وهو \* شَتَانٌ هَذَا

وَالْعِنَانُ وَالنَّوْمُ الخ \* فالشاهد فيه رفع الاسمين بعده ارتفاع الفاعل وهذه اللغة الفصيحة ويروى

في ظلِّ الدَّوْمِ على الاضافة فمن روى وَالظِّلُّ الدَّوْمِ فعلى الصفة والمعنى الظل الدائم ومن أضاف أراد

بالدوم شجر المقل لا الصفة، وأما البيت الأول وهو \* شتان ما يَوْمى الحج \* فالبيت للأعشى والشاهد فيه ما يَوْمى ويوم حيان فما زائدة والمراد شتان يَوْمى ويوم حيان فهو كالاول إلا أن فيه زيادة ما وحيان رجل من بني حنيفة كان يُنادِم الأعشى وله أخ يقال له جابر كان ملكاً يُحسن اليه فهو يفرق بين ركوبه على كور الناقة تدور وبين تلك الأيام وهو قريب من معنى البيت الأول، وأما البيت الثالث وهو \* لشتان ما بين اليزيديين أنج \* فهو لربيعة الرقي وهو مؤنث لا يؤخذ بشعره واليزيدان يزيد بن حاتم المَهَلَبِيّ وهو المدوح ويزيد بن أسيد السلمي وكان المنصور قد عقد ليزيد بن اسيد على ديار مصر وعقد ليزيد بن حاتم على إفريقية فساراً معاً وكان يزيد بن حاتم يُمون الكَتِيبَتَيْنِ فقال ربيعة ذلك، وكان الأصمعي يُنكره ووجه إنكاره أن شتان يقتضى اسمين وما ههنا إن جعلتها موصولة كان ما بعدها اسماً واحداً بمنزلة شتان زيد وذلك لا يجوز ولذلك قالوا ١. لو قيل شتان زيد أو عمرو من غير ذكر اثنين لم يجوز لأن أو لأحد الشئتين وإن جعلتها صلة لم يبق معك ما يصلح أن يكون فاعلاً وقال قوم لا يبعد جواز ذلك لأنه إذا تباعد ما بينهما فقد تباعداً وفارق كل واحد منهما صاحبه فأعرفه،

قال صاحب الكتاب أَفٍ يُفْعَجُ وَيُصَمَّرُ وَيُكْسَرُ وَيُنُونُ في احواله وتلحق به التاء منوناً فيقال أَفَّةٌ، قال الشارح قد تقدم القول أن أَفٍ مبنية ومعناها أَتَصَجَّرُ ونحوه وحققها السكون على اصل البناء والحركة فيه لالتقاء الساكنين وهما الفاءان وفيها لغات عدة قالوا أَفٍ مفتوحة غير منونة وأُفًا مفتوحة منونة وأُفٍ مضمومة من غير تنوين وأُفٍ مضمومة منونة وأُفٍ بالكسر من غير تنوين وأُفٍ بالكسر مع التنوين وتخفف فيقال أَفٍ ساكنة الفاء وثمال فيقال أَقَى وهي التي تُخْلِصُهَا الْعَامَّةُ ياء فتقول أَقَى، فأما الفعج فيها فليكرهية الكسر فيها مع ثقل التضعيف فعدلوا الى الفعج ان كان أخف للحركات ومن ضم أتبع الفاء ضمة الهمزة كما قالوا مُنْدٌ وَشُدٌ وَمُدٌ ومن كسر فعلى اصل التقاء الساكنين ولم يُبالِ الثقل ومن لم يُنَوِّنْ اراد التعريف أى التصجّر المعروف ومن نون اراد النكرة أى تصجراً ومن أمال أدخل فيه الف التائيت وبناءه على فعلى وجاز دخول الف التائيت مع البناء كما جاءت تاءه معه في ذبّة

وَكَيْتَ وقد قالوا هُنَا في المكان فأدخلوا فيه عَلم التأنيث مع البناء فعلى هذا لا يكون من لفظ هُنَا  
لأن هُنَا من لفظ معتل اللام فهو من باب هُدَى وضَحَى وهُنَا صحيحُ اللام من المضاعف فهو من  
باب حَبٍ وَدَرٍ ولا يبعد أن يكون من لفظه ويكون وزنه قَنَعَلًا كَعَنْبَس فتكون النون الأولى زائدة  
والالف أصلاء، وأما أَفُ الخفيفةُ فإنهم استثقلوا التضعيف فحذفوا إحدى الفاتين تخفيفاً فصارت أَفُ  
ه ساكنةً لأنها إنما كانت متحركةً للساكنين وقد زال المقتضى للحركة وهو ذهابُ أحد الساكنين،  
ومنهم من قال أَفُ بفتح الفاء مع تخفيفها وقد قرأ بها ابن عباس ووجه ذلك أنهم أبقوا الحركة مع  
التخفيف أمانةً على أنها قد كانت مثقلةً مفتوحة كما قالوا رَبُّ فحذفوها وأبقوا الفتحَ فيها دلالةً على  
أصلها كما قالوا لا أَكَلِمَكَ حَيْرِي دَهْرٍ فأسكن الياء في موضع النصب في غير الشعر لأنه أراد التضعيف  
في حَيْرِي دَهْرٍ فكما أنه لو ادغم الياء الأولى في الثانية لم تكن إلا ساكنةً فكذلك إذا حذفت الثانية  
تخفيفاً أُقِرَّت الأولى على سكونها لتكون أمانةً وتنبيهاً على إرادة الادغام أن مع الادغام لا تكون الأولى  
إلا ساكنةً كذلك وهنا وقد ذكرنا طرقاً من ذلك في شرح الملوكتي، وأما أَفَةُ بتاء التأنيث فلا أعرفها وإن  
كانت قد وردتْ فإِ أَقْلَهَا وإن كان القياس لا يلبأها كل الإباء لأنه إذا جاز أن يدخلها الف التأنيث  
فيقال أَفِي جاز أن يدخلها تاء لا فرق بينهما فاعرفه.

## فصل ١٩٨

١٥

قال صاحب الكتاب وهذه الاسماء على ثلاثة أضرب ما يُستعمل معرفةً ونكرةً وعلامةً التنكير لحائِ  
التنوين كقولك إِيهِ وإِيهِ وَصَهُ وَصَهُ وَمِيهِ وَغَايِ وَغَايِ وَأُفٍ وَأُفٍ وما لا يُستعمل إلا معرفةً نحو بَاءَ  
وَأَمِينٍ وما النون فيه التنكير كإِيهَا في السُكْفِ وَوَيْهَا في الإغراء وَوَاهَا في التعجب يقال وَاهَا له ما أَسِيْبُهُ  
٢. ومنه فِدَاءٌ لك فلان بالكسر والتنوين أي لِيَفِدَكَ قال \* مَهْلًا فِدَاءٌ لك الأَقْوَامُ كُلُّهُمْ \*

قال الشارح قد تقدم أن هذه الاسماء تكون نكرةً ومعرفةً فإذا أريد بها النكرة نُوتَتْ وكان التنوين  
دليلَ التنكير وإذا أريد بها المعرفة واعتُقد ذلك فيها سقط التنوين منها وكان سقوطه عَلم المعرفة  
وذلك نحو وَصَهُ وَصَهُ وإِيهِ وإِيهِ هذا مقتضى القياس فيها ألا أنها من جهة الاستعمال على ثلاثة أضرب  
منها ما يُستعمل معرفةً ونكرةً ومنها ما لم يستعمل إلا معرفةً ومنها ما لم يستعمل إلا نكرةً فالأول نحو



قولك ايه وايه وصه ومه وغاي وغاي وأف وأف فايه من غير تنوين معرفة ومعناه الاستزادة قال ذو الرمة

\* وَقَفْنَا وَقُلْنَا اِيهٍ عَنْ أُمِّ سَالِمٍ \* وَمَا بَالُ تَكْلِيمِ الدِّيارِ الْبَلَّاحِ \*

لما اراد المعرفة لم يأت فيه بالتنوين وكان الأصمعي يُحْطِيْ ذَا الرِّمَّةِ فِي هَذَا الْبَيْتِ وَيَزْعَمُ أَنَّ الْعَرَبَ لَا ه تقول آلا ايه بالتنوين وجميع البصريين صوبوا ذَا الرِّمَّةِ وَقَسَمُوا اِيهَ إِلَى مَعْرِفَةٍ وَنَكْرَةٍ فَالْمَعْرِفَةُ اِيهٍ بِلا تنوين والنكرة ايه منونا وقالوا خَفِيَ هَذَا الْمَوْضِعُ عَلَى مَنْ عَابَهُ وَالْقَوْلُ فِيهِ أَنَّ الْأَصْمَعِيْ أَنْكَرَهُ مِنْ جِهَةِ الْأَسْتِعْمَالِ وَالْخَوِيبُونَ أَجَازُوهُ قِيَاسًا وَلَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي قِلَّةِ اسْتِعْمَالِهِ وَمِنْ ذَلِكَ صَدَّ عَنْ غَيْرِ تَنْوِينِ مَعْرِفَةٍ وَصَدَّ عَنْ نَكْرَةٍ وَمِثْلُهُ مَهْ وَمِهْ فَمَهْ فِي الْمَعْرِفَةِ وَمَعْنَاهُ الْكَفَّ وَمِهْ فِي النَكْرَةِ وَمَعْنَاهُ كَفَّاءٌ وَكَذَلِكَ إِذَا قُلْتَ فِي حِكَايَةِ صَوْتِ الْغُرَابِ غَايٍ وَغَايٍ إِذَا نَوَّنتَ كَانَ نَكْرَةً وَمَعْنَاهُ بُعْدًا بُعْدًا أَوْ فِرَاقًا فِرَاقًا لِأَنَّ صَوْتَ الْغُرَابِ يُؤَدِّنُ بِالْفِرَاقِ وَالْبُعْدِ عِنْدَهُمْ وَلِذَلِكَ سَمَوْهُ غُرَابَ الْبَيِّنِ وَكَاتَمَهُمْ فِيهِمْ ذَلِكَ مِنْ لَفْظِهِ إِذَا كَانَ الْغُرَابُ مِنَ الْغُرْبَةِ وَالْإِغْتِرَابِ وَإِذَا أَرِيدَ بِهِ الْمَعْرِفَةُ تُرِكَ مِنْهُ التَّنْوِينُ نَحْوَ غَايٍ غَايٍ وَمِنْ ذَلِكَ أَفٍ وَأَفٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِيهِ فَالتَّنْوِينُ الَّذِي يَدْخُلُ فِي هَذِهِ الْأَصْوَاتِ أَمَّا يَفْرُقُ بَيْنَ الْمَعْرِفَةِ وَالنَكْرَةِ وَلَا يَكُونُ فِي مَعْرِفَةِ الْبَيِّنَةِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا تَابِعًا لِحَرَكَاتِ الْبِنَاءِ وَلَيْسَ كَتَّنْوِينِ زَيْدٍ وَعَمَرٍ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَ حَرَكَاتِ الْأَعْرَابِ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنَكْرَةِ وَأَمَّا الثَّانِي وَهُوَ مَا لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَعْرِفَةً فَنَحْوُ بَلَّةٍ بِمَعْنَى ١٥ نَعَّ وَآمِينَ بِمَعْنَى اسْتَجِبَّ لَمْ يُسْمَعْ فِي وَاحِدٍ مِنْهُمَا التَّنْوِينُ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا وَأَمَّا الضَّرْبُ الثَّلَاثِ وَهُوَ مَا لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا نَكْرَةً مِنْوَنَةً فَنَحْوُ اِيْهًا فِي الْكَفِّ فَإِنَّهَا لَمْ تَرِدْ إِلَّا مِنْوَنَةً نَكْرَةً وَفُتِحَتْ لِلْفَرْقِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اِيْهِ الَّتِي بِمَعْنَى الْأَسْتِزَادَةِ يُقَالُ اِيْهِ أَي زِدْ مِنْ حَدِيثِكَ أَوْ عَمَلِكَ وَاِيْهًا إِذَا اسْتَكْفَفْتَهُ عَنْ ذَلِكَ قَالَ حَاتِمٌ

\* اِيْهَ فِدَاءَ لَكُمْ أُمِّي وَمَا وَلَدْتُ \* حَامُوا عَلَى تَجْدِكُمْ وَأَكْفُوا مِنْ أَنْكَلَا \*

٢٠ وقال أبو بكر بن السريّ يقال اِيْهَ فِي الْكَفِّ وَاِيْهًا بِالْتَعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ قَالَ وَمِنْ يَنْوِنُ إِذَا فُتِحَ فَكَثِيرٌ وَالْقَلِيلُ مِنْ يَفْتَحُ وَلَا يُنَوِّنُ وَمِنْ ذَلِكَ وَبَيَّاهُ بِمَعْنَى الْإِعْرَاءِ بِالشَّيْءِ وَالْإِسْتِحْثَاتِ عَلَيْهِ قَالَ الْكُتَيْبُ \* وَجَاءَتْ حَوَادِثُ فِي مِثْلِهَا \* يُقَالُ لِمِثْلِي وَبَيَّاهُ فُلٌ \*

وقال الآخر

\* وَهَوَا إِذَا قِيلَ لَهُ وَبَيَّاهُ كُلُّ \* فَإِنَّهُ مُوَاشِكٌ مُسْتَعِجِلٌ \*

\* وَهَوَاذَا قِيلَ لَهُ وَبَيْهَا قُلْ \* فَإِنَّهُ أَحْرَبُ بِهِ أَنْ يَنْكِدَ \*

يريد يا فلان وهو صوتٌ سُمِّيَ به الفعل ومسماهُ أَسْرَعُ وَغَجَلٌ وهو مبنىٌ لذلك وفتحٌ لثقل الكسر بعد الياء ولم يأت عنهم إلا منكورا، وقالوا وَاهَاً لَهُ مَا أَطْيَبُهُ لِلتَّجَبُّبِ مِنْ طَيِّبِ الشَّيْءِ وَحَسَنَهُ وَهُوَ اسْتَرْ لَأَتَّجَبُّ قَالَ أَبُو التَّجَمِّ

\* وَاهَا لِرَبِّي ثُمَّ وَاهَا وَاهَا \* يَا لَيْتَ عَيْنَيْهَا لَنَا وَفَاهَا \*

\* بِتَمَنِ تَرْضَى بِهِ أَبَاهَا \*

وهو من الاسماء التي لم تُستعمل إلا منكورة منونة والعلة في بناءه وَفَاتِحَةٌ كالعلة في وَبَيْهَا، ومن ذلك قولهم فداء لك فلان بالكسر والتنوين أنشد أبو زيد

\* أَيُّهَا فِدَاهُ لَكَ يَا قِصَالَهُ \* أَجَرَهُ الرُّمَحَ وَلَا تُهَالَهُ \*

١. فهو مبنى على الكسر وإنما بُنِيَ لوقوعه موقع ما أصله البناء وهو فعل الأمر لأنهم يريدون به الداء والداء حقه أن يكون على لفظ الأمر وما جاء منه بلفظ الخبر نحو رَحِمَهُ اللَّهُ وَسَلَّمَهُ اللَّهُ فَتَوَسَّعَ وَمَبَالِغَةٌ على معنى حصول ذلك واستقراره والمراد لِيَفِدَكَ وهو في البناء كَنَزَالٍ وَمَنَاجٍ وَكُسْرٍ لالتقاء الساكنين على أصل ما يقتضيه التقاء الساكنين والتنوين فيه للتنكير على نحوه في أَيُّهِ وَلَمْ يُسَمَّعْ عَنْهُمْ إِلَّا مَنْوَنًا وذلك لأنه ليس له متعلِّقٌ يجتمِعُ التعريفُ كما لنظائره فيما ذكرنا فيجري مجرى ما وقع موقعه من الفعل، ويروى فِدَاءُ لَكَ بِالرَّفْعِ وَفِدَى لَكَ بِالْقَصْرِ أَمَّا وَجْهُ الرَّفْعِ فَعَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ عَلَى الْمَبْتَدَأِ وَهُوَ فُلَانٌ وَأَمَّا الْقَصْرُ فَيَجْتَمِعُ امْرُئَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ كَمَا قَالُوا فِدَاءُ لَكَ فَرَفَعُوا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ بِنَاءٍ إِلَّا أَنَّهُ ثَبَتَتْ الْاَلْفُ وَإِنْ كَانَ فِي مَوْضِعِ سَكُونٍ لِأَنَّ الْاَلْفَ الْوَاقِعَةَ قَبْلَ الْمَمْدُودِ لَا تَقَعُ قَبْلَ الْمَقْصُورِ لَكِنَّهُ ثَبَتَتْ فِيهِ الْاَلْفُ كَمَا ثَبَتَتْ فِي مَتْنٍ وَلَيْسَتْ الْاَلْفُ فِي فِدَى نَكَبَ عَلَى هَذَا كَالْتِي فِي عَلَا مِنْ قَوْلِهِ \* فَهَيَّ تَنْوُشُ لِحَوْضِ نَوْشًا مِنْ عَلَا \* لِأَنَّ هَذِهِ فِي مَوْضِعِ حَرَكَةٍ وَهِيَ صَمْتٌ ٢. وتلك في موضع سكون، فأما قوله

\* مَهَلًا فِدَاهُ لَكَ الْأَقْوَامُ كُلُّهُمْ \* وَمَا أَثَمَرُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدٍ \*

فالببيت للناطقة والاقوام رفعٌ لأنه فاعلٌ فداء لأنه في معنى لِيَفِدَكَ الاقوامُ ويروى بالرفع على الابتداء والخبر وبالنصب على المصدر ذكره النحاس فاعرفه،

قل صاحب الكتاب ومن اسماء الفعل دُونَكَ زِيدَا اى خُذْهُ وَعِنْدَكَ عَمْرَا وَحَذَرَكَ بَكْرَا وَحِذَارَكَ وَمَكَائِكَ وَبَعْدَكَ اِذَا قُلْتَ تَأَخَّرَ اَوْ حَذَرْتَهُ شَيْئًا خَلْفَهُ وَفَرَطَكَ وَأَمَامَكَ اِذَا حَذَرْتَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ شَيْئًا اَوْ أَمَرْتَهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ وَوَرَاءَكَ اِذَا أَنْظَرْتَ اِلَى خَلْفِكَ اِذَا بَصَرْتَهُ شَيْئًا

٥ قل الشارح قد سموا الافعال باسماء مضافة ظروف اَمْكِنَةٍ وَغَيْرِهَا وَقَدْ قَصَرَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى السَّمَاعِ وَلَا يَسْتَعْمِلُ إِلَّا مَا وَرَدَ عَنِ الْعَرَبِ مِنْ ذَلِكَ وَلَا يَقْبِيسُهُ وَقَدْ أَجَازَ الْكَسَائِيُّ الْإِغْرَاءَ بِجَمِيعِ حُرُوفِ الصِّفَاتِ وَيُرِيدُ أَهْلَ الْكُوفَةِ بِحُرُوفِ الصِّفَاتِ حُرُوفَ الْجَرِّ لِإِجْرَاءِ حُرُوفِ الْجَرِّ مُجْرَى الظُّرُوفِ وَالْمَذْهَبُ الْأَوَّلُ وَعَلَيْهِ إِلَّا نَثَرَ وَذَلِكَ لِقَلَّةِ مَا جَاءَ مِنْهُ عَنْهُمْ فَمِنْ ذَلِكَ قَالُوا دُونَكَ زِيدَا اى خُذْهُ مِنْ تَحْتِ وَعِنْدَكَ عَمْرَا اى اِسْرَمَهُ مِنْ قُرْبٍ وَقَالُوا مَكَائِكَ بِمَعْنَى أَثْبِتْ قَالَ اللَّهُ تَع مَكَائِكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَائِكُمْ فَأَتَدُ الصَّبِيرَ فِي مَكَائِكُمْ ١٠. حَيْثُ عَطَفَ عَلَيْهِ الشُّرَكَاءُ فَهُوَ كَقَوْلِكَ أَثْبِتُوا أَنْتُمْ وَشُرَكَائِكُمْ ، وَقَالُوا بَعْدَكَ وَوَرَاءَكَ اِذَا قُلْتَ لَهُ تَأَخَّرَ وَحَذَرْتَهُ شَيْئًا مِنْ خَلْفِهِ ، وَقَالُوا قَرَطَكَ وَأَمَامَكَ اِذَا حَذَرْتَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ شَيْئًا فَهَذِهِ كُلُّهَا ظُرُوفٌ أَنْبِيتَ عَنْ فِعْلِ الْأَمْرِ فَهِيَ فِي مَذْهَبِ الْفِعْلِ لِذَلِكَ وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ

\* وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَّاتُ وَجَاشْتُ \* مَكَائِكَ تُحْمَدِي اَوْ تَسْتَرْجِي \*

فَجَوَابُهُ بِالْجَزْمِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ فِي مَذْهَبِ الْأَمْرِ كَأَنَّهُ قَالَ أَثْبِتِي تُحْمَدِي اَوْ تَسْتَرْجِي ، وَمِنْ ذَلِكَ مَا ١٥. حَكَاهُ الْفَرَّاءُ مِنْ قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ مَكَائِكِي لَمَّا وَضَعَهُ مَوْضِعَ أَنْظِرْنِي لِحَقِّهِ النُّونَ الْمَزِيدَةَ لِسَلَامَةِ الْفِعْلِ مِنَ الْكُسْرِ نَحْوِ خُذْنِي وَأَنْظِرْنِي وَهَذِهِ مَبَالِغَةٌ فِي إِجْرَاءِ هَذِهِ الظُّرُوفِ مُجْرَى الْفِعْلِ وَلَكِنْ هَذِهِ الظُّرُوفُ فِي مَذْهَبِ الْفِعْلِ وَثَابِتَةٌ عَنْهُ لَمْ تَكُنْ مَعْمُولَةً لَغَيْرِهَا وَلَا لِلْحُرْكََةِ فِيهَا بِحُرْكََةِ أَعْرَابِ وَأَمَّا فِي حُرْكََةِ بِنَاءٍ مُحْكِيَّةٍ جَائِيَّةٍ بَعْدَ النُّقْلِ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ قَبْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا لَمْ تَكُنْ بِعَامِلٍ كَانَتْ بِنَاءً وَبِجُوزِ أَنْ لَا تَكُونَ حَكَايَةً وَأَمَّا فِي بِنَاءٍ لَاتِهِ لَمَّا سُمِّيَ بِهِ فِي حَالِ إِضَافَتِهِ صَارَ كَالِاسْمِ الْوَاحِدِ وَصَارَ الْأَوَّلُ ٢٠. كَالصَّادِرِ لِلثَّانِي فَفُجِحَ الْأَوَّلُ كَفُجِحِ خَضِرَمُوتَ وَلَيْسَتْ الْفَتْحَةُ فِيهِ الْفَتْحَةُ الَّتِي كَانَتْ لَهُ فِي حَالِ أَعْرَابِهِ ، وَأَمَّا الْكَافُ فِي عِنْدَكَ وَدُونَكَ وَنَحْوِهَا مِنَ الظُّرُوفِ الْمُسَمَّيَةِ بِهَا الْأَفْعَالُ فَإِنَّهَا أَسْمَاءٌ مُخْفُوضَةٌ الْمَوْضِعُ لِأَنَّهَا قَبْلَ التَّسْمِيَةِ بِهَا كَانَتْ أَسْمَاءً مُخْفُوضَةً لَا مُحَالَةً وَالتَّسْمِيَةُ وَقَعَتْ بِهَا فَكَانَتْ بَاقِيَةً عَلَى اسْمِيَّتِهَا إِنْ اِتَّسَمِيَتْ لَا تُحِيلُهَا إِلَّا تَرَى أَنَّ نَحْوَ تَأَبَّطَ شَرًّا لَمَّا وَقَعَتْ التَّسْمِيَةُ بِالْجَمْلَةِ حُكِيَتْ وَكَانَ الْاسْمُ الثَّانِي مَنْصُوبًا كَحَالِهِ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ ، وَذَكَرَ ابْنُ بَابِشَانَ أَنَّ الْكَافَ فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ حَرْفٌ خَطَابٌ عَلَى حَدِّهَا





صوتَ مَشَاوِرِ الْإِبِلِ عِنْدَ الشُّرْبِ وَمَاءَ حِكَايَةِ بُغَامِ الطَّيْبَةِ وَغَايِ حِكَايَةِ صَوْتِ الْغُرَابِ وَطَايِ حِكَايَةِ صَوْتِ الضَّرْبِ وَطَفَّ حِكَايَةِ صَوْتِ وَقْعِ الْحِجَارَةِ بِبَعْضِ وَقَبِّ حِكَايَةِ وَقَعِ السَّيْفِ،  
 قَالَ الشَّارِحُ أَمَّا قَالَ وَمِنَ الْأَصْوَاتِ لَأَنَّ أَسْمَاءَ الْأَفْعَالِ وَالْأَصْوَاتِ مُتَوَاحِيَةً لِأَنَّهَا مُزْجُورٌ بِهَا كَمَا أَنَّ الْأَصْوَاتِ كَذَلِكَ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأَصْوَاتِ كُلَّهَا مَبْنِيَّةٌ مُحْكِيَّةٌ لِأَنَّ الصَّوْتِ لَيْسَ فِيهِ مَعْنَى فَجَرَى مَجْرَى بَعْضِ حُرُوفِ هِ الْأَسْمِ وَبَعْضِ حُرُوفِ الْأَسْمِ مَبْنِيٌّ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ وَى فِي حَالِ النَّدَمِ وَالْإِعْجَابِ بِالشَّيْءِ وَهُوَ اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ الْفَعْلُ فِي حَالِ الْخَبَرِ كَأَنَّهُ اسْمٌ أُخْجِبَ أَوْ أَتَنَدَّمَ وَهُوَ مَبْنِيٌّ لِأَنَّهُ صَوْتُ سُمِّيَ بِهِ وَلَمْ يَلْتَقِ فِي آخِرِهِ سَاكِنَانِ فَيَجِبُ لِذَلِكَ التَّخْرِيبُ فَبَقِيَ عَلَى سَكُونِهِ وَقَالُوا وَى لِمَ وَالْمُرَادُ لِأَنَّهُ فُحِذَفُوا الهمزة تخفيفاً كما قَالُوا أَيَّشَ وَالْمُرَادُ أَيُّ شَيْءٍ فُحِذَفُوا تخفيفاً، فَمَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَيَكَاَنَّهُ لَا يَفْلَحُ الْكَافِرُونَ فَذَهَبَ لِلْخَلِيلِ وَسَيَبُوهُ إِلَى أَنَّ وَى مُنْفَصِلَةٌ مَعْنَاهَا أُخْجِبَ ثُمَّ ابْتَدَأَ كَأَنَّهُ لَا يَفْلَحُ الْكَافِرُونَ وَكَأَنَّ هَهُنَا لَا يَرَادُ بِهِ ١. التَّشْبِيهُ بِلِ الْقَطْعِ وَالْبَقِيَّةِ وَعَلَيْهِ بَيْتُ الْكِتَابِ

\* وَى كَأَنَّ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحْسَبُ وَمَنْ يَفْتَقِرَ يَعْشُ عَيْشٌ ضَرٌّ \*

لَمْ يُرِدْ هَهُنَا التَّشْبِيهُ بِالْبَقِيَّةِ وَمِمَّا لَا يَكُونُ فِيهِ كَأَنَّ إِلَّا عَارِيَةً مِنْ مَعْنَى التَّشْبِيهِ قَوْلُهُ

\* كَأَنِّي حِينَ أُمْسِي لَا تُكَلِّمْنِي \* مُتَيِّمٌ يَشْتَهِي مَا لَيْسَ مَوْجُودًا \*

أَيُّ أَنَا حِينَ أُمْسِي هَذِهِ حَالِي، وَذَهَبَ أَبُو الْحَسَنِ إِلَى أَنَّهُ وَبِكَ مَفْصُولَةٌ مِنْ أَنَّهُ وَكَانَ يَعْقُوبُ يَقِفُ ١٥ عَلَى وَبِكَ ثُمَّ يَبْتَدِئُ أَنَّهُ لَا يَفْلَحُ الْكَافِرُونَ كَأَنَّهُ ارَادَ بِذَلِكَ الْإِعْلَامَ بِأَنَّ الْكَافِ مِنْ جَمَلَةٍ وَى وَلَيْسَتْ الَّتِي فِي صَدْرِ كَأَنَّ أَمَّا هِيَ وَى عَلَى مَا ذَكَرْنَا أَضْيَفَ إِلَيْهَا الْكَافُ لِلْخُطَابِ عَلَى حَدِّهَا فِي ذَلِكَ وَأُولَئِكَ وَيُوَيِّدُ ذَلِكَ قَوْلُ عَنَتَرَةَ

\* وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأَ سَقَمَهَا \* قَوْلُ الْفَوَارِسِ وَيْلَكَ عَنَتَرَةُ أَقْدِمِ \*

فَجَاءَ بِهَا مُتَّصِلَةٌ بِالْكَافِ مِنْ غَيْرِ أَنَّ فِيهِ حَرْفُ خُطَابٍ وَلَيْسَتْ أَسْمًا مُخْفُوضًا كَالَّتِي فِي غَلَامِكَ وَصَاحِبِكَ ٢. لِأَنَّ وَى إِذَا كَانَتْ أَسْمًا لِلْفَعْلِ نَهَى فِي مَذْهَبِ الْفَعْلِ فَلَا تَصَافُ لِذَلِكَ وَأَنَّ وَمَا بَعْدَهَا فِي مَوْضِعِ نَصَبِ بِاسْمِ الْفَعْلِ الَّذِي هُوَ وَى وَلِذَلِكَ فَضَحْتُ أَنَّ وَالتَّقْدِيرُ أُعْجِبُ لِأَنَّهُ لَا يَفْلَحُ الْكَافِرُونَ فَلَمَّا سَقَطَ لِلْجَارِ وَصَلَ الْفَعْلُ فَتَصَبَّ وَذَهَبَ الْكِسَائِيُّ إِلَى أَنَّ الْأَصْلَ وَيْلَكَ فُحِذَفَتِ اللَّامُ تَخْفِيفًا وَهُوَ بَعِيدٌ وَلَيْسَ عَلَيْهِ دَلِيلٌ وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ وَيَكَاَنَّهُ بِكَالِهِ اسْمٌ وَاحِدٌ وَالْمُرَادُ شِدَّةُ الْإِتِّصَالِ وَأَنَّهُ لَا يَنْفَصِلُ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ فَاعْرِفْ، وَمِنْ ذَلِكَ حَسَّ وَبَسَّ فَحَسَّ اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ الْفَعْلُ فِي حَالِ الْخَبَرِ وَمَعْنَاهُ أَتَأَمَّرُ

وَأَتَوَجَّعُ وهو مبني لأنه صوت وقع موقع الفعل وكسر لالتقاء الساكنين وبس معنى حسب فهو اسم  
اِكْتَفٍ وإِقْطَعُ يقال ضربه لما قال حس ولا يس اي لم يتوجع ولا استكف وفي الحديث فأصاب قدمه  
قدم رسول الله صلعم فقال حس كانه تأله ومن ذلك مص بكسر الميم والصاد وهو حكاية صوت  
الشفتين عند التمطيق يقال ذلك عند رد ذي الحاجة وهو اسم بمعنى اعذر والمراد به الرد مع إسماع  
ه وفي المثل إن في مص لمطمعا اي لطمعا وقال الراجز \* سألنها الوصل فقالت مص \* وهي مبنية على  
الحكاية وكسرت لالتقاء الساكنين وهما الصادان ومن ذلك بَخَّ وهي كلمة تقال عند تعظيم الشيء  
وتفخيمه وأصلها التشديد والكسر قال الشاعر \* في حسب بَخَّ وعز أقعسا \* اي في حسب مفعول  
فيه ذلك وهو اسم لعظم وقخم فهو مبني لذلك وفيه لغات قالوا بَخَّ بَخَّ بالتضعيف والكسر من غير  
تنوين فالبناء لأنه صوت محكي او لوقوع موقع الفعل والكسر لالتقاء الساكنين وهما الخاءان وقالوا بَخَّ  
١. بَخَّ بالتضعيف مع التنوين كأنهم أرادوا النكرة وقالوا بَخَّ بَخَّ مخففة كأنهم استثقلوا التضعيف فحذفوا  
احدى الخائين ثم سكنوا الاخرى لأنه لم يلتق فيه ساكنان قال الأعشى

\* بَيْنَ الْأَشَجِّ وَبَيْنَ قَيْسٍ بَادِخٌ \* بَخَّ بَخَّ لِوَالِدِهِ وَلِلْمَوْلُودِ \*

وقالوا بَخَّ بَخَّ بالتنوين للتنكير قال الشاعر

\* رَوَائِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ \* بَخَّ لَكَ بَخَّ لَجَرٍ خِصَمَ \*

١٥ فجمع بين اللغتين وحكى ابن السكيت بَخَّ بَخَّ في معنى بخ وبخغى ان تكونا لغتين لان الهاء لا  
تبدل من الخاء وقالوا آخ عند النكرة للشيء وهو صوت سمي به الفعل ومسماه أَكْرَهُ وَأَنْكَرَهُ  
قال العجاج

\* وَأَنْثَنَتِ الرَّجُلُ فَصَارَتْ نَحَا \* وصار وصل الغانيات أَخَا \*

ويروى كَحَا أعربها هنا لأنه اراد اللفظة ولم يرد مسماهاء وقالوا هَلَا وهو زجر للخيل والابل وهو اسم  
٢. للفعل ومسماه تَوَسَّعِي او تَخَّي ونحوها قال \* وَأَيُّ جَوَادٍ لَا يُقَالُ لَهُ هَلَا \* وقد تُسَكَّنُ بها الإناث  
عند دُثُو الفحل منها وهو صوت محكي مبني لوقوع موقع الفعل وهو مُسَكَّنُ الآخر على ما يقتضيه  
البناء وقالوا عَدَسٌ وهو زجر للبغل قال ابن مفرغ

\* عَدَسٌ مَا لِعَبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ \* أَمِنَتْ وَهَذَا تَحْمِيلِينَ طَلِيفٌ \*

وقد سموا البغل نفسه عَدَسٌ قال



\* اذا حملت بترقى على عَدَس \* على الذى يَبِينُ لِجَمَارِ وَالْقَرَسِ \*

\* فلا أبالي من غَرَا وَمَنْ جَلَسَ \*

وهو صوت محكى ولم يلتقى في آخره ما يُوجب تحريكه فبقى على سكونه ، وقالوا هَيْدَ وهَيْدَ بفتح الهاء وكسرهما وهو زجر للإبل قال الشاعر

\* باتت تبادى شُعْشَعَاتِ ذَبَلَا \* فَهَى تَسْمَى زَمَزَمًا وَعَيْطَلَا \*

\* حَتَّى حَدَوْنَاهَا بِهِيْدَ وَهَلَا \* حَتَّى يُرَى أَسْفَلُهَا صَارَ عَلَا \*

زمر وعيطل اسمان لنافذة واحدة ويقال أتاها فما قالوا له هَيْدَ أى ما سألوه عن حاله وهو مبنى لما ذكرناه من أنه صوت سُمى به الفعل وكان حقه ان يكون مسكّن الآخر ألا أنه التنقى في آخره ساكنان الياء والبدال فتفتحت الدال لالتقاء الساكنين لثقل الكسرة بعد الياء ، وهادٍ مثله يقال هَيْدَ وهادٍ ١٠ ويقال ما له هَيْدَ ولا هادٍ أى لا يقال له ذلك أى لا يمنع من مرأته ولا يُزجر عنه لقوته قال ابن قُرمَة \* حَتَّى اسْتَقَامَتْ لَهُ الْآفَاقُ ضَائِعَةً \* فما يقال له هَيْدَ ولا هادٍ \*

ألا ان هَيْدَ مفتوحة لثقل الكسرة بعد الياء وهادٍ مكسورة على القياس ، وقالوا جَهْ وهو صوت يُزجر به السبع ليكف وينتهى يقال منه جَهْجَهَتْ بالسبع اذا قلت له ذلك كما يقال بَحَّحَتْ اذا قلت له بَحَّ بَحَّ وَيَقَالُ تَجَهَّجَهْ عَنى أى طارِعٌ وَأَنْتَهْ ، ومثله فى الزجر قالوا دَهْ مثل هَبْ ومنه اِنْ لَا دَهْ فَلَا دَهْ ١٥ ساكنة الهاء وهو رواية ابن الأعرابي والمشهور رواية المفضل ان لَا دَهْ فَلَا دَهْ ومعناه أَفْعَلْ فهو صوت سُمى به الفعل فى الامر ومنه قول رُؤبَةَ \* وَقُولِ اِنْ لَا دَهْ فَلَا دَهْ \* والمعنى اِنْ لَا يَكُنْ مِنْكَ فَعْلٌ لِهَذَا الامر فلا يكون بعد الآن فكأنه نفى مدلول مسماه والتنوين فيه للتنكير على نحو صِهْ وَمَهْ وهو كلمة فارسية وأصله ان المونور كان يلتقى وأثره فلا يتعرض له فيقال له ذلك يُضْرَبُ لِكُلِّ مَنْ لَا يَقْدُمُ عَلَى الامر وقد حان حينه ، وقالوا حَوْبٌ وهو صوت يُزجر به الإبل يقال حَوْبْتُ بِالْإِبِلِ اذا قلت لها حوب ٢٠ وهو مبنى لانه صوت محكى والحركة فيه لالتقاء الساكنين وفيه ثلاث لغات قالوا حَوْبٌ بِالْفَتْحِ وَحَوْبٌ بِالضَّمِّ وَحَوْبٌ بِالْكَسْرِ وَتُنَوِّنُ فِي جَمِيعِ لُغَاتِهَا فَيَقَالُ حَوْبًا وَحَوْبٌ وَحَوْبٌ وَقَالُوا فِيهِ حَابٍ فَنَ فَخَ طَلَبَ لُحْفَةً وَمِنْ ضَمِّ فَاتَّبَاعٍ لِلْوَاوِ قَبْلُهَا أَجْرُوا الْوَاوِ تُجْرَى الضَّمَّةُ فَاتَّبَعُوهَا الضَّمُّ كَمَا اتَّبَعُوا الضَّمَّةَ فَقَالُوا مُدٌّ وَشُدٌّ وَمِنْ قَالَ حَوْبٍ فَكَسَرَ فَعَلَى أَصْلِ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ وَمِنْ لَمْ يُنَوِّنْ أَرَادَ الْمَعْرِفَةَ وَمِنْ نَوَّنَ أَرَادَ النُّكْرَةَ وَاعْلَمْ أَنَّ اخْتِلَافَ هَذِهِ اللُّغَاتِ وَتَجِيئَتِهَا مِنْوْنَةً وَغَيْرَ مِنْوْنَةٍ مِمَّا يَدُلُّ أَنَّهَا أَصَوَاتٌ وَلَيْسَتْ أَفْعَالًا اِنْ

ليس لها عَصْمَةُ الافعال ، ومن ذلك قولهم عَائِي فِي النُّجَرِ وَحَائِي كَلِمَةُ زَجَرٍ لِلْأَبْلِ وَغَيْرُهَا مِنَ الْمَوَاسِي ،  
 وَقَالُوا سَعَّ وَهُوَ زَجَرٌ لِلْمَعْرِ يُقَالُ لَهَا سَعَّ سَعَّ قَالَ الْفَرَّاءُ يُقَالُ سَعَّسَعْتُ بِالْمَعْرِ إِذَا زَجَرْتَهَا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ  
 وَفَدَّ يُزَجَّرُ الْبَعِيرُ فَيُقَالُ لَهُ سَعَّ وَهُوَ صَوْتُ أَيْضًا مَبْنِيٌّ مُحْكَمٌ وَسَكَنُ آخِرُهُ لَأَنَّهُ لَمْ يَلْتَقِ فِي آخِرِهِ مَا  
 يُوجِبُ الْحَرَكَةَ كَصَنَ وَمَاءٌ ، وَقَالُوا جَوَّتَ وَهُوَ دَعَاءٌ لِلْأَبْلِ لَتَشْرِبَ وَيُقَالُ جَوَّتَ جَوَّتَ وَهُوَ مِنَ الْاَصْوَاتِ  
 ٥ الْحَكِيَّةِ وَفُتِحَ لِلْخَفَةِ فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ انْشُدْهُ الْكِسَائِيُّ \* دَاهَنَ رِدْفِي الْخَج \* فَشَاهِدَ عَلَى صَدِيقَتِهِ  
 الِاسْتِعْمَالِ وَقَالَ بِالْجَوَّتِ فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ الْاَلِفَ وَاللَّامَ وَأَبْقَاهُ عَلَى حَالِهِ مِنَ الْحَكَايَةِ وَالْبِنَاءِ لِأَنَّ الْحَقَّ الْاَلِفَ  
 وَاللَّامَ الْأَسْمَاءَ الْمَبْنِيَّةَ لَا يُوجِبُ لَهَا الْأَعْرَابُ إِلَّا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمُ الْآنَ وَالَّذِي وَالَّتِي وَنَحْوِهَا كَيْفَ دَخَلَتْ  
 عَلَيْهَا اللَّامُ وَلَمْ تُوجِبْ لَهَا أَعْرَابًا فَكَذَلِكَ دَخُولُ الْاَلِفِ وَاللَّامِ فِي الْجَوَّتِ زَائِدَةٌ عَلَى حَدِّ زِيَادَتِهَا فِيهِ  
 ذِكْرُنَا وَلَا يُوجِبُ ذَلِكَ أَعْرَابًا لِأَنَّهُمَا لَمْ تَلْحَقْ هَذَا الْقَبِيلَ لِأَنَّ مَجْرَاهُ مَجْرَى الْفِعْلِ إِلَّا تَرَى أَنَّهَا  
 ١. تَدْخُلُ فِي مِثْلِ غَاقٍ وَصَنَ وَنَحْوِهَا وَمِثْلُ الْجَوَّتِ فِي دَخُولِ الْاَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ قَوْلُهُ \* تَدَاعَيْنِ بِأَسْمِرِ  
 الشَّيْبِ فِي مُتَنَلِّمٍ \* فَقَوْلُهُ شَيْبٍ حَكَايَةُ صَوْتٍ جَذْبِهَا الْمَاءَ وَرَشْفِهَا لَهُ عِنْدَ الشَّرْبِ فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ الْاَلَامَ  
 وَحَكَاهُ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ \* يَدْعُونِي بِالماءِ ماءً أَسْوَدًا \* فَأَمَّا حَكَايَةُ صَوْتِ بُغَامِ الطُّبَاءِ وَأَدْخَلَ  
 عَلَيْهِ اللَّامَ وَهُوَ قَلِيلٌ قِيَاسًا وَاسْتِعْمَالًا ، وَمِثْلُهُ جِيٌّ وَهُوَ صَوْتُ مُحْكَمٌ سَاكِنٌ الْآخِرُ لَأَنَّهُ لَمْ يَعْصِرْ فِيهِ  
 مَا يُوجِبُ الْحَرَكَةَ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْأَبْلِ عِنْدَ الشَّرْبِ وَيُقَالُ جَأَجَأْتُ بِالْأَبْلِ جَأَجَأَةً إِذَا قَلَّتْ لَهَا جِيٌّ  
 ٥ جِيٌّ وَالْاِسْمُ الْجِيٌّ مِثْلُ الْجَبِيعِ قَالَ

\* وَمَا كَانَ عَلَى الْجِيِّ \* وَلَا إِلَهِيَّ أَمْتِدَاحِيكَمَا \*

فَالْجِيُّ الدَّعَاءُ لِلشَّرْبِ وَالْإِلَهِيَّ الدَّعَاءُ لِلْعَلْفِ يُقَالُ هَاهُنَا هَاهُنَا بِهَا إِذَا دَعَوْتَهَا لِلْعَلْفِ ، وَمِنَ الْاَصْوَاتِ حَلٌ  
 وَهُوَ زَجَرٌ لِلنَّاقَةِ وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ لَأَنَّهُ لَمْ يَلْتَقِ فِي آخِرِهِ سَاكِنَانِ فَبَقِيَ عَلَى سَكُونِهِ يُقَالُ مِنْهُ  
 حَلَحَلْتُ بِالنَّاقَةِ إِذَا قَلَّتْ لَهَا حَلٌ حَلٌ وَيَدْخُلُهُ تَنْوِينٌ التَّنْكِيرُ فَيُقَالُ حَلٍ قَالَ رُوبَةُ \* وَطُولُ زَجَرٍ  
 ٢ بِحَلٍ وَعَاجٍ \* وَقَالُوا حَبٌّ بِالْحَاءِ غَيْرُ الْمَعْجَمَةِ وَهُوَ صَوْتُ يُزَجَّرُ بِهِ الْجَلُّ عِنْدَ الْبُرُوكِ يَقُولُونَ حَسْبُ لَا  
 مَشِيَّتَ وَالْإِحْبَابِ فِي الْأَبْلِ كَالْحِرَانِ فِي الْخَيْلِ قَالَ الشَّاعِرُ \* صَرَبَ الْبَعِيرِ السَّوَّ إِذَا أَحَبَّ \* وَهُوَ مَبْنِيٌّ  
 عَلَى السَّكُونِ لَأَنَّهُ لَمْ يُوجَدْ فِي آخِرِهِ مَا يُوجِبُ الْحَرَكَةَ ، وَقَالُوا هَدَعَ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَفُتِحَ الدَّالُ وَهُوَ صَوْتُ  
 تُسَكَّنُ بِهِ صَغَارُ الْأَبْلِ إِذَا تَفَرَّقَتْ وَهُوَ سَاكِنٌ الْآخِرُ عَلَى أَصْلِ الْبِنَاءِ ، وَقَالُوا دَوَّهَ وَهُوَ دَاءٌ لِرُبْعٍ وَالرُّبْعُ  
 الْقَصِيبُ يُنْتَجِ فِي الرُّبْعِ وَهُوَ أَوَّلُ النَّتَاجِ يُقَالُ مَا لَهُ رُبْعٌ وَلَا هُبْعٌ وَالْهُبْعُ مَا يُنْتَجِ فِي آخِرِ الْإِنْتَجِ ، وَدَوَّهَ

نَحْجٌ مُشَدَّدَةٌ وَهُوَ صَوْتُ يُقَالُ عِنْدَ إِذَاخَةِ الْبَعِيرِ وَفُتِحَ آخِرُهُ لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ وَهِيَ لِلْحَاءِ أَنْ وَخَصَّ بِالْفَتْحِ لثَقُلِ التَّضْعِيفِ وَإِتْبَاعًا لِفَتْحَةِ النُّونِ وَقَدْ يُخَفَّفُ بِحَذْفِ أَحَدِي الْحَاءَيْنِ إِذَا حُذِفَتْ أَحَدِي الْحَاءَيْنِ يُسَكِّنُ آخِرُهُ لِأَنَّ الْمَوْجِبَ لِلْحَرَكَةِ قَدْ زَالَ وَهُوَ اجْتِمَاعُ السَّاكِنِينَ وَيُقَالُ مِنْهُ تَخَنَّنَتْ النَّافَةُ فَتَخَنَّنَتْ أَيْ أَبْرَكْتُهَا فَبَرَكَتْ قَالَ الْعَجَّاجُ \* وَلَوْ أَتَخْنَا حَمَعَهُمْ تَخَنَّنُوا \* وَقَالُوا هِيَجٌ وَهِيَجٌ مِثْلُهُ يُقَالُ لِإِذَاخَةِ الْبَعِيرِ، وَقَالُوا فَهَسٌ وَهُوَ صَوْتُ يَزْجُرُ بِهِ الرَّاعِي الْغَنَمَ وَهُوَ مَفْتُوحٌ الْآخِرُ لثَقُلِ التَّضْعِيفِ وَيُقَالُ رَاعٍ فَهَسَاسٌ وَهَسَاسٌ إِذَا رَعَاهَا لَيْلَهُ كَلَّهُ كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لَوَجَرَهُ أَيَّاهَا بِهِسٌ، وَقَالُوا فَاعٌ وَالْمَشْهُورُ فَعٌ فَعَلَى ذَلِكَ تَكُونُ الْآلِفُ إِشْبَاعًا عَنِ فَتْحَةِ الْفَاءِ يُقَالُ فَعَّعَ بِالْغَنَمِ إِذَا قَالَ لَهَا فَعٌ فَعٌ وَمِنْهُ رَاعٍ فَعْفَاعٌ، وَقَالُوا بُسٌ وَهُوَ صَوْتُ يُدْعَى بِهِ الْغَنَمُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ أَبَسَسْتُ بِالْغَنَمِ إِذَا أَشْلَبْتَهَا إِلَى الْمَاءِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ يُقَالُ بِسَسْتُ الْإِبِلَ وَأَبَسَسْتُهَا لَغَتَانِ إِذَا قُلْتَ لَهَا بُسٌ بُسٌ وَمَصْدَرُهُ الْإِبْسَاسُ وَهُوَ صَوْتُ لِلْسَّرَاعَى ١٠ يُسَكِّنُ بِهِ النَّاقَةُ عِنْدَ الْخَلْبِ، وَقَالُوا هَجٌ فِي خَسِّ الْكَلْبِ وَزَجْرِهِ سَاكِنٌ الْآخِرُ مُخَفَّفٌ عَلَى أَصْلِ الْبِنَاءِ كَصَنَ وَمَنَ وَهُوَ زَجْرٌ لِلْغَنَمِ وَرَبَّمَا قَالُوا فِيهِ هَجًا بِأَلْفٍ فَأَمَّا قَوْلُهُ وَهُوَ لَحَرْتُ بْنُ الْخَزْرَجِ \* سَفَرْتُ فَقُلْتُ لَهَا هَجٌ الْحَجَّ \* فَشَاهَدَ عَلَى الْإِسْتِعْمَالِ وَنَوْنٌ هَجٌ لِأَنَّهُ ارَادَ النِّكَرَةَ يَهْجُو امْرَأَةً وَيَصِفُهَا بِالْقَبَاحَةِ وَأَنَّهَا حِينَ سَفَرْتُ زَجَرَهَا زَجْرَ الْكَلَابِ وَحِينَ تَبَرَّقَعْتُ أَشْبِهْتُ الْكَلَابَ وَضَبَّارُ اسْمُ كَلْبٍ، وَقَالُوا هِيَجٌ وَهُوَ صَوْتُ يُصَوِّتُ بِهِ الْحَادِي وَيَزْجُرُ بِهِ إِبِلَهُ وَحَجٌّ وَهُوَ صَوْتُ يَزْجُرُ بِهِ الصَّانُ وَمِثْلُهُ عَهٌ وَعَبِيرٌ، وَقَالُوا هَيْجٌ ١٥ هَيْجٌ وَهُوَ دَعَاءٌ لِلتَّيْسِ عِنْدَ السِّفَادِ وَهُوَ سَاكِنٌ الْآخِرُ لِأَنَّهُ لَمْ يُوجَدَ فِيهِ مَا يُوجِبُ تَحْرِيكَهَ، وَقَالُوا دَجٌ بِفَتْحٍ الْأَوَّلِ وَإِسْكَانٍ الثَّانِي وَهُوَ صَوْتُ يُدْعَى بِهِ الدَّجَاجُ يُقَالُ دَجَجْتُ بِالْدَّجَاجَةِ إِذَا قُلْتَ لَهَا دَجٌ تَدْعُوهَا، وَقَالُوا سَأً بِالسِّينِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ وَتُشَوُّ بِالشِّينِ الْمَعْجَمَةِ وَهُوَ صَوْتُ يُدْعَى بِهِ الْحِمَارُ إِلَى الشَّرْبِ قَالَ الْأَحْمَرُ سَأَسَاتُ بِالْحِمَارِ إِذَا دَعَوْتَهُ إِلَى الشَّرْبِ وَقُلْتَ لَهُ سَأَسًا بِالسِّينِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ شَأَشَأْتُ بِالْحِمَارِ دَعَوْتُهُ وَقُلْتَ لَهُ تُشَوُّ تُشَوُّ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحِمْيَارِ تُشَأُ تُشَأُ بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الشِّينِ يُقَالُ ٢٠ شَأَشَأْتُ، وَفِي الْمَثَلِ إِذَا وَقَفَ الْحِمَارُ عَلَى الرَّدْهَةِ فَلَا تَقْدِرُ لَهُ سَأً وَفِي رَوَايَةٍ قَرِيبَ الْحِمَارِ مِنَ الرَّدْهَةِ وَلَا تَقْدِرُ لَهُ سَأً وَالرَّدْهَةُ نَفْرَةٌ فِي صَخْرَةٍ لِلْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ وَالْمَرَادُ قَرِيبَ الْحِمَارِ مِنَ الْمَاءِ فَهُوَ يَشْرَبُ وَلَا حَاجَةَ إِلَى أَنْ تَدْعُوهُ إِلَى الشَّرْبِ بِهَذَا الْفِطْرَةِ، وَقَالُوا جَاهٌ مَكْسُورٌ الْآخِرُ لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ وَهُوَ صَوْتُ يُزْجَرُ بِهِ الْبَعِيرُ دُونَ النَّاقَةِ هَكَذَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَرَبَّمَا قَالُوا جَاهٌ بِالنُّونِ وَانْشَدَ

\* إِذَا قُلْتَ جَاهٍ لَجَّ حَتَّى تَرْدَهُ \* قَوَى أَدَمَ أَطَوَّقَهَا فِي السَّلَاسِلِ \*



وصاحب الكتاب قال هو زجرٌ للسبع ، وقالوا قَوْسٌ وهو صوت يُدعى به الكلب وهو ساكنُ الآخر وإن اجتمع فيه ساكنان كأنه موقوفٌ عليه فإن وصل بكلامٍ يُوجب تحريكه ضمٌّ للاتباع ، وقالوا طَبِيخٌ بكسر الطاء وهو حكايةُ صوت الصاحك ، وقالوا عَيْطٌ ساكنُ الطاء وهو حكايةُ صوت الصبيان إذا تصابحوا يقال عَطَطَ القومُ إذا تصابحوا والمصدر العَطَطَةُ ولا أراه من لفظٍ عَيْطٌ إنما الفعلُ منه عَيْطُوا ويجوز أن يكون الأصل في عَيْطٍ عِطٌ مثل جِيءَ وثِيءٌ والياء حدثت عن إشباعِ كسرةِ العين كما قالوا في صَهٍ صَاهٍ فأشبعوا فحةً الصاد فصارت ألفًا فعلى هذا تكون العَطَطَةُ ، وشيِبَ حكايةُ صوت مشافر الإبل عند الشرب قال ذو الرمة

\* تَدَاعَيْنَ بِأَسْمِ الشَّيْبِ فِي مُتَتَلَمٍ \* جَوَانِبُهُ مِنْ بَصَرَةٍ وَسَلَامٍ \*

وشيبٌ مكسورُ الباء للساكن قبله ، وقالوا مَاهٌ مكسورُ الهمزة لسكون الالف قبلها وهو حكايةُ صوت بُغَامِ الظَّبْيَةِ وقد تقدّم ، وقالوا غَاقٍ وهو حكايةُ صوت الغراب وهو مكسور الآخر لسكون الالف قبل آخره وقد يُنُونُ فيقال غَاقٍ قال الفلاح

\* مُعَاوِدٌ لِلْجُوعِ وَالْأَمْلَاقِ \* يَغْضَبُ إِنْ قَالَ الْغُرَابُ غَاقٍ \*  
\* أَبْعَدَكُنَّ اللَّهُ مِنْ نِيَّاقٍ \*

وقالوا طَاقٍ حكايةُ صوت الضرب وهو مكسور للساكن قبله ، وطَقٌ حكايةُ وقع الحجارة بعضها على بعض يقال طَقَطَقَتِ الحجارةُ إذا جاء صوتُها طَقٌّ طَقٌّ والطَقُّ طَقَّةٌ صوتٌ وقع خوافر الخيل على الصلاب مثل الدفدقة وهو ساكنُ الآخر لأنه لم يُوجد في آخره ما يُوجب الحركة ، وقالوا قَبٌّ ساكنُ الباء ايتمد وهو حكايةُ صوت وقع السيف على الصَّريبة ،

قال صاحب الكتاب منها الغايات وهي قَبْلُ وَبَعْدُ وَفَوْقُ وَتَحْتُ وَأَمَامُ وَقَدَامُ وَوَرَاءُ وَخَلْفُ وَاسْتَقْلُ وَذُونُ وَبَيْنَ عُلٍّ وَإِبْدَأُ بِهَذَا أَوَّلُ وقد جاء ما ليس بظرف غاية نحو حَسَبُ وَلَا غَيْرُ وَبَيْسَ غَيْرُ وَأَسْدَى

هو حَدُّ الكلام وأصله أن يُنطقَ بهنَّ مضافات فلما اقتطعَ عنهنَّ ما يُضَقَّن اليه وسُكِّتَ عليهنَّ صِرْنَ حَدوداً يُنتهى عندها فلذلك سَمَّيْنَ غاياتاً

قل الشارح إنما قيل لهذا الضرب من الظروف غايات لأن غاية كل شيء ما ينتهى به ذلك الشيء وهذه الظروف إذا اضيفت كانت غايتها آخر المضاف اليه لأن به يتم الكلام وهو نهايته فإذا قُطعت ه عن الاضافة وأريد معنى الاضافة صارت هي غايات ذلك الكلام فلذلك من المعنى قيل لها غايات وهي مبنية على الصمّ أما بناءها فلأن هذه الظروف حقها أن تكون مضافة لأنها من الاسماء الاضافية التي لا يتحقق معناها إلا بالاضافة ألا ترى أن قبلاً إنما هو بالاضافة الى شيء بعده وبعداً إنما هو بالاضافة الى ما قبله فلذلك كان حقها الاضافة نحو جئت قبل يوم الجمعة وبعد يوم خروجك فلما حذف ما اضيفت اليه مع ارادته واكتفى بمعرفة المخاطب عن ذكره وفهم منها بعد الحذف ما كان مفهوماً منها ١٠ قبل الحذف صارت بمنزلة بعض الاسم لأن المضاف والمضاف اليه كالشيء الواحد وبعض الاسم مبنى لا يستحق الاعراب وأما كونها على حركة فلأن لها أصلاً في التمكن ألا ترى أنها تكون معرفة إذا كنت مضافة نحو قولك جئت قبلك ومن قبلك وبعديك ومن بعديك او نكرة في نحو جئت قبلاً وبعداً وإنما تكون مبنية إذا قُطعت عن الاضافة فلما كان لها هذا القدم في التمكن وجب بناءها على حركة تمييزاً لها على ما بُنى ولا أصل له في التمكن من نحو من وكم وليس تحريكها لالتقاء ١٥ انسدين كما يظن بعضهم ألا ترى أن من جملة الغايات أول ومن عل وأخرها متحرك ولم يلتق فيه س ندين وأما الصمّ فيها خاصة فلأن الصمّة حركة لم تكن لها في حال اعرابها وتمكنها ألا ترى أنها في حال اعرابها تكون منصوبة ومجرورة نحو قولك جئت قبلك وبعديك وجئت من قبلك ومن بعديك فلم يثبت ووجب لها الحركة ضمها لثلاث يتوهم أنها معرفة ان الصمّة غريبة عنها وقيل حُرِّكت بفوق الحركات وهي الصمّة لتكون كالعوض من حذف ما اضيف اليه وقيل بُنيت على الصمّ لشبهها ٢٠ بمندى المفرد من نحو يا زيد ووجه التشبه بينهما أن المندى المفرد متى نُكِّر أو اضيف أعرب نحو قوله \* داراً بخزوى هاجت للعَيْن عبّرة \* وقوله تعالى يا حسرة على العباد وإذا أفرد معرفة بُنى وقد كان نه حنة تمكّن وكذلك قبل وبعداً إذا نُكِّر وأضيف أعرب وإذا أفرد معرفة بُنى فلذلك قالوا جئت قبل وبعداً ومن قبل ومن بعد قال الله تع لله الأمر من قبل ومن بعد والمراد من قبل كل شيء ومن بعد كل شيء وكذلك بقية الظروف قال الشاعر \* ولم يكن لقاءك إلا من وراء ورائ \* وقال \* أرمض من

تَحْتَ وَأُظْهِىَ مِنْ عَلَا \* وَحَكْمُ أَوَّلٍ وَحَسَبُ وَلَيْسَ غَيْرُ حَكْمٍ قَبْلُ وَبَعْدُ قَالَ الشَّاعِرُ  
\* لَعَرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ \* عَلَى أَيْنَا تَغْدُو الْمَنِيَّةُ أَوَّلُ \*

فأعرفه ،

قَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ وَأَمَّا يُبَيِّنُ إِذَا نُويَ فِيهِنَّ الْمَصَافُ إِلَيْهِ فَإِنْ لَمْ يُنَوَّ فَالْأَعْرَابُ كَقَوْلِهِ  
\* فَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا \* أَكَادُ أَغْصُ بِالْمَاءِ الْغُرَاتِ \*

وَقَدْ قُرِيَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ وَإِبْدَأُ بِهِ أَوَّلًا ،

قَالَ الشَّارِحُ قَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ أَنَّ الْمَصَافَ إِلَيْهِ مِنْ تَمَامِ الْمَصَافِ إِذَا كَانَ مُعْرِفًا لَهُ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْإِلَهِ مِنَ  
الرَّجُلِ وَالْغُلَامِ إِذَا حُذِفَ الْمَصَافُ إِلَيْهِ مَعَ إِرَادَتِهِ كَانَ مَا بَقِيَ كِبَعْضِ الْأَسْمِ وَبَعْضُ الْأَسْمِ لَا يَسْتَحِقُّ  
الْأَعْرَابَ وَأَمَّا إِذَا حُذِفَ وَلَمْ يُنَوَّ ثَبُوتُهُ وَلَا التَّعْرِيفُ بِهِ كَانَ الْمَصَافُ تَامًا فَيُعْرَبُ كَسَائِرِ النِّسْبَاتِ نَحْوِ

١٠ قَرَسٍ وَغُلَامٍ فَتَقُولُ جِئْتُ قَبْلًا وَبَعْدًا وَمِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ \* فَسَاغَ لِي الشَّرَابُ أَنْتِجُ .

فَشَاهِدٌ عَلَى أَعْرَابٍ قَبْلٍ حَيْثُ حُذِفَ مِنْهَا الْمَصَافُ إِلَيْهِ وَلَمْ يُنَوَّ وَالْمَشْهُورُ فِيهِ الرِّوَايَةُ بِالْمَاءِ الْغُرَاتِ وَرَوَاهُ  
التَّعَالِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ وَهُوَ لِلْحِفْظِ ، وَقُرِيَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ بِالْجَرِّ وَالتَّنْوِينِ عَلَى  
إِرَادَةِ النِّسْبَةِ وَقَطْعِ النَّظَرِ عَنِ الْمَصَافِ إِلَيْهِ وَقَرَأَ الْجَحْدَرِيُّ وَحَوْنُ الْعَقِيلِيِّ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ بِالْجَرِّ مِنْ

غَيْرِ تَنْوِينٍ عَلَى إِرَادَةِ الْمَصَافِ إِلَيْهِ وَتَقْدِيرِ وَجُودِهِ ، وَمِثْلُهُ فِي إِرَادَةِ النِّسْبَةِ قَوْلُهُمْ إِبْدَأُ بِذَلِكَ أَوَّلًا أَيْ

١٥ مُقَدِّمًا وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِلتَّقَدُّمِ عَلَى مَا إِذَا فَصَارَ نِكْرَةً يُفْهَمُ مِنْهُ مَفْرَدًا غَيْرُ مَا يُفْهَمُ مِنْهُ مَصَافًا أَلَا تَرَى أَنَّكَ

إِذَا أَضَفْتَهُ تُفْهِمُ مِنْهُ التَّقَدُّمَ عَلَى شَيْءٍ بَعِيْنِهِ وَإِذَا لَمْ تَضِفْهُ فَهَيْمَتْ مِنْهُ التَّقَدُّمَ مُطْلَقًا وَقِيلَ مَعْنَى

التَّنْكِيرِ فِيهِ أَنَّهُ إِذَا أَضِيفَ إِلَى نِكْرَةٍ كَانَ نِكْرَةً وَإِذَا حُذِفَ الْمَصَافُ إِلَيْهِ بَقِيَ عَلَى تَنْكِيرِهِ فَكَانَ

مَعْرَبًا لِذَلِكَ ،

قَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ وَيُقَالُ جِئْتُ مِنْ عَلٍ وَفِي مَعْنَاهُ مِنْ عَلٍ وَمِنْ مُعَالٍ وَمِنْ عَلَا وَيُفَدَلُ جِئْتُ مِنْ عَلَوٍ وَعَلَوُ

٢٠ وَعَلَوُ فِي مَعْنَى حَسَبُ بَجَلٌ قَالَ \* رُدُّوا عَلَيْنَا شَيْخَنَا ثُمَّ بَجَلْ \* ،

قَالَ الشَّارِحُ أَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ جِئْتُ مِنْ عَلٍ وَمَعْنَاهُ مِنْ قَرْنٍ وَفِيهِ لُغَاتٌ قَالُوا جِئْتُ مِنْ عَلٍ مِنْفُوضٌ كَعَمٍ

وَشَيْخٌ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ \* كَجَلْمُودٍ صَاخِرٍ حَطَّةُ السَّيْلِ مِنْ عَلٍ \* وَقَالُوا مِنْ عَلٍ كَقَاصٍ وَغَايَةٍ أَلَا أَنْشَعِرَ

\* قَبْلَهُ مِنْ تَحْتِ وَرَبًّا مِنْ عَلٍ \* وَبِرَوَى \* تَنْظِمًا مِنْ تَحْتِ وَتَرَوَى مِنْ عَلٍ \* وَقَالُوا فِي مَعْنَاهُ مِنْ مُعَالٍ

قَالَ ذُو الرُّمَّةِ \* وَنَعَصَانُ الرَّحْلِ مِنْ مُعَالٍ \* وَقَالُوا مِنْ عَلَا مَقْصُورًا كَعَصَا وَرَحَى قَالَ



\* فَهِيَ تَنْوِشُ الْخَوْصَ نَوْشًا مِنْ عَلَا \* نَوْشًا بِهِ تَقْطَعُ أَجْوَازَ الْغَلَا \*

وقالوا مِنْ عَلٍ بِضَمِّ اللَّامِ قَالَ الشَّاعِرُ

\* وَلَقَدْ سَدَدْتُ عَلَيْكَ كُلَّ ثَنِيَّةٍ \* وَأَتَيْتُ فَوْقَ بَنِي كَلَيْبٍ مِنْ عَلٍ \*

وقالوا مِنْ عَلٍ وَمِنْ عَلٍ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ قَالَ أَعْشَى بِإِهْلَةٍ

\* أَنِّي أَتَنَّى لِسَانًا لَا أُسْرُ بِهَا \* مِنْ عَلٍ لَا تَجِبُ مِنْهَا وَلَا تَخْرُ \*

يُرْوَى بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ وَهَذِهِ اللُّغَاتُ وَإِنْ اخْتَلَفَتْ أَلْفَاظُهَا فَالْمُرَادُ بِهَا مَعْنَى وَاحِدٌ وَهُوَ فَوْقَ وَفَوْقَ مِنْ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا تَنْفَكُ مِنَ الْإِضَافَةِ لِأَنَّهُ أَمَّا يَكُونُ فَوْقًا بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَا يُضَافُ إِلَيْهِ كَمَا كَانَتْ قَبْلُ وَبَعْدُ كَذَلِكَ فَوْجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلٌ وَسَائِرُ لُغَاتِهَا مُضَافَةً إِلَى مَا بَعْدَهَا فَإِذَا أُضِيفَ إِلَى مَعْرِفَةٍ وَقُطِعَ عَنِ الْإِضَافَةِ وَكَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مُرَادًا مَنُويًّا كَانَ مَعْرِفَةً وَبُنِيَ لِمَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ تَنْزُلِهِ مَنْزِلَةً بَعْضُ الْأَسْمَاءِ إِذَا كَانَ أَمَّا يَنْتَمِرُ تَعْرِيفُهُ بِمَا بَعْدَهُ مِمَّا أُضِيفَ إِلَيْهِ وَإِنْ قُطِعَ النَّظَرُ عَنِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ كَانَ مُعْرَبًا مَنُكُورًا وَكَذَلِكَ لَوْ أَضَفْتَهُ إِلَى فِكْرَةٍ وَقَطَعْتَهُ عَنْهُ كَانَ مُعْرَبًا أَيْضًا لِأَنَّهُ مَنُكُورٌ كَمَا كَانَ مُعْنَاهُ مَعَ قَطْعِ الْإِضَافَةِ كَمُعْنَاهُ مُضَافًا فَإِذَا قُلْتَ جِئْتُ مِنْ عَلٍ بِالتَّخْفِيفِ جَعَلْتَهُ مَنُكُورًا كَأَنَّكَ قُلْتَ جِئْتُ مِنْ فَرْقٍ وَجَحْتُمُ أَنْ تَكُونَ الْكُسْرُ إِعْرَابًا وَهُوَ مَحْذُوفُ اللَّامِ وَجَحْتُمُ أَنْ تَكُونَ الْكُسْرُ فِيهِ بِنَاءٌ وَكُسْرُ الْأَعْرَابِ مَحْذُوفَةٌ لِثِقَلِهَا عَلَى الْبَاءِ الَّتِي هِيَ لَامٌ مُبَدَلَةٌ مِنَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ حُذِفَتْ لِسُكُونِ التَّنْوِينِ بَعْدَهَا عَلَى حَدِّ قَاصٍ ١٥ وَإِذَا قُلْتَ مِنْ عَلٍ بِالضَّمِّ فَهُوَ مَعْرِفَةٌ مَحْذُوفُ اللَّامِ وَالضَّمُّ فِيهِ كَقَبْلُ وَبَعْدُ ١٥ وَإِذَا قُلْتَ عَلٍ وَعَلٍ وَعَلٍ فَقَدْ نَمَتِ الْأَسْمَاءُ وَلَمْ تَحْذَفْ مِنْهُ شَيْئًا مِنْ قَالَ عَلٍ وَعَلٍ بِالْكَسْرِ أَوْ الْفَتْحِ فَكَانَتْ تَوْنٌ لِلْحُرْكََةِ فِيهِ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ فَالْكَسْرُ عَلَى أَصْلِ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ وَالْفَتْحُ طَلَبًا لِلتَّخْفِيفِ وَاتِّبَاعًا لِفَتْحَةِ الْعَيْنِ إِذَا كَانَتْ اللَّامُ سَاكِنَةً فَهِيَ حَاجِزٌ غَيْرُ حَصِينٍ ١٥ وَكَذَلِكَ مَنْ قَالَ فِيهِ عَلَا وَجَعَلَهُ مُقْصُورًا فَهُوَ أَيْضًا تَامٌ غَيْرُ مُنْتَقَصٍ مِنْهُ وَأُلْفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَاوِ فَإِنْ نَوَى فِيهِ الْمُضَافَ إِلَيْهِ وَجَعَلَهُ مَعْرِفَةً كَانَتْ الْأَلِفُ فِي تَقْدِيرِ ضَمَّةٍ وَمَنْ جَعَلَهُ فِكْرَةً كَانَتْ الْأَلِفُ فِي تَقْدِيرِ كُسْرٍ كَمَا تَكُونُ عَصًا كَذَلِكَ ١٥ وَكَذَلِكَ عَلٍ وَمُعَالٍ فَهُوَ تَامٌ إِذَا كَانَ فِكْرَةً ٢٠ كَنْ مَجْرُورًا وَنُونٌ وَإِذَا كَانَ مَعْرِفَةً حُذِفَ مِنْهُ التَّنْوِينُ وَكَانَ بِالْيَاءِ وَكَانَتْ الضَّمَّةُ فِيهِ مَنُويَّةً هَذَا هُوَ الْفَيْسُ ١٥ فَاثْمًا بَجَلٍ فَهِيَ أَسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ مَعْنَاهَا اكْتَفَى وَأَقْطَعَ وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ لَوْقُوعِهَا مَوْقِعَ الْفِعْلِ الْمَبْنِيِّ وَسَكَنْتِ عَلَى مُقْتَضَى الْقِيَاسِ فِي كُلِّ مَبْنِيٍّ وَقَدْ يُدْخِلُونَ عَلَيْهَا الْكَافَ فَيَقُولُونَ بَجَلًا كَمَا يَقُولُونَ قَطْلًا وَقَدْ كَ لَا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي إِضَافَتِهِ إِلَى النَّفْسِ بَجَلِي وَلَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ بَجَلِي

كما يقولون قَطِيْنِي وَأَمَّا ذُكِرَتْ ههنا لَانَّهَا فِي مَعْنَى حَسَبُ فاعرفه ٥

## فصل ٢.٢

٥ قال صاحب الكتاب وَشَبَّهَ حَيْثُ بِالْغَايَاتِ مِنْ حَيْثُ مَلَا زَمَتُهَا الْإِضَافَةُ وَبِقَالَ حَيْثُ وَخَوْتُ بِالْفَسْحِ وَالضَّمِّ فِيهِمَا وَحَكَى الْكِسَائِيُّ حَيْثُ بِالْكَسْرِ وَلَا يُضَافُ إِلَى غَيْرِ الْجُمْلَةِ إِلَّا مَا رَوَى مِنْ قَوْلِهِ \* أَمَّا تَرَى حَيْثُ سُهَيْلٍ طَالِعًا \* أَيْ مَكَانَ سُهَيْلٍ وَقَدْ رَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَيْتًا عَجْزُهُ \* حَيْثُ لَيْتِي الْعَمَائِمُ \* وَيَتَّصِلُ بِهِ مَا فِيصِيرُ لِلْمُجَازَاةِ ٥

قال الشارح فِي حَيْثُ أَرْبَعُ لُغَاتٍ قَالُوا حَيْثُ بِالضَّمِّ وَحَيْثُ بِالْفَتْحِ وَخَوْتُ وَخَوْتُ فِي مَبْنِيَّةٍ فِي جَمِيعِ لُغَاتِهَا وَالَّذِي أَوْجِبَ بِنَاءُهَا أَنَّهَا تَقَعُ عَلَى الْجِهَاتِ السِّتِّ وَهِيَ خَلْفٌ وَقُدَّامٌ وَبَيْنٌ وَشِمَالٌ وَفَسَقٌ وَتَحْتُ وَعَلَى كُلِّ مَكَانٍ فَأَبْهَمَتْ حَيْثُ وَوَقَعَتْ عَلَيْهَا جَمِيعًا فَضَاهَتْ بِإِبْهَامِهَا فِي الْأَمْكَنَةِ إِذَا الْمَبْهَمَةُ فِي الْأَزْمَنَةِ الْمَاضِيَةِ كُلِّهَا فَكَمَا كَانَتْ إِذَا مُضَافَةً إِلَى جُمْلَةٍ تُوضِّحُهَا أَوْضَحَتْ حَيْثُ بِالْجُمْلَةِ الَّتِي تُوضِّحُ بِهَا إِذَا مِنْ ابْتِدَاءٍ وَخَبَرٍ وَفَعْلٍ وَفَاعِلٍ وَحِينَ افْتَقَرَتْ إِلَى الْجُمْلَةِ بَعْدَهَا أَشْبَهَتْ الَّذِي وَنَحْوَهَا مِنَ الْمُوصُولَاتِ فِي إِبْهَامِهَا فِي نَفْسِهَا وَافْتَقَارِهَا إِلَى جُمْلَةٍ بَعْدَهَا تُوضِّحُهَا فَبُنِيَتْ كِبْنَاءِ الْمُوصُولَاتِ ٥ وَوَجْهٌ نَأَى أَنَّهُ لَيْسَ ١٥ مِنْ ظُرُوفِ الْأَمْكَنَةِ يُضَافُ إِلَى جُمْلَةٍ إِلَّا حَيْثُ فَلَمَّا خَالَفَتْ أَخَوَاتِهَا بُنِيَتْ لَخْرُوجِهَا عَنْ بَيْتِهَا وَوَجِبَ أَنْ يَكُونَ بِنَاءُهَا عَلَى السَّكُونِ لِأَنَّ الْمَبْنِيَّ عَلَى حَرَكَةٍ مَا كَانَ لَهُ أَصْلٌ فِي التَّمَكُّنِ وَحَالَةً يَكُونُ مَعْرَبًا فِيهَا نَحْوُ يَا زَيْدُ وَبَابُهُ فِي النِّدَاءِ وَقَبْلُ وَبَعْدُ وَنَحْوِهَا مِنَ الْغَايَاتِ فَأَمَّا حَيْثُ فَلَمَّا لَمْ تَكُنْ لَهَا هَذِهِ الْحَالَةُ كَانَتْ سَاكِنَةً الْآخِرَ إِلَّا أَنَّهُ التَّقَى فِي آخِرِهَا سَاكِنَانِ وَهِيَ الْبَاءُ وَالثَاءُ فَتَنَمُّ مِنْ فَتَحٍ طَلَبًا لِلتَّخْفَةِ لِثَعْلِ الْكُسْرَةِ بَعْدَ الْبَاءِ كَأَيِّنَ وَكَيْفَ وَمِنْهُمْ مَنْ شَبَّهَهَا بِالْغَايَاتِ فَضَمَّهَا كَقَبْلُ وَبَعْدُ وَوَجْهُ الشَّبَّهِ بَيْنَهُمَا ٢٠ أَنَّ حَقَّ حَيْثُ مِنْ جِهَةٍ أَنَّ ظَرْفَ أَنْ تَضَافُ إِلَى الْمَفْرُودِ كَغَيْرِهَا مِنْ ظُرُوفِ الْأَمْكَنَةِ نَحْوُ أَمَامَكَ وَقُدَّامَكَ وَنَحْوِهَا فَلَمَّا أَضِيفَتْ إِلَى الْجُمْلَةِ صَارَتْ أَضَافَتُهَا كَلَّا إِضَافَةً فَأَشْبَهَتْ قَبْلُ وَبَعْدُ فِي قِطْعِهَا عَنِ الْأَصْدَفَةِ إِلَّا أَنَّ الْحَرَكَةَ فِي حَيْثُ لَالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ وَفِي قَبْلُ وَبَعْدُ لِلْبِنَاءِ ٥ وَحَكَى الْكِسَائِيُّ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ الْكُسْرَ فِي حَيْثُ فَيَقُولُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ فَكَسَرُهَا مَعَ أَضَافَتِهَا إِلَى الْجُمْلَةِ وَوَجْهُ هَذِهِ اللَّغَةِ أَنَّهُمْ أَجْرُوا حَيْثُ وَإِنْ كَانَتْ مَكَانًا مُجْرَى ظُرُوفِ الزَّمَانِ فِي أَضَافَتِهَا إِلَى الْجُمْلَةِ وَإِذَا أَضِيفَتْ إِلَى الْجُمْلَةِ كَانَ فِيهَا وَجِبْنٌ

الأعرابُ والبناءُ نحو قوله

\* على حينَ عاتبتُ المشيبَ على الصبى \* وقلتُ أَلْمَأْ أَصَحُّ والشَّيْبُ وَارِعٌ \*

ويروى على حينٍ بالكسر فن فتح بناءً ومن كسر أُعْرِبَهُ ، ويجوز أن يكون من قال حَيْثُ بناءً أيضاً ألا أنه كسر على أصل التقاء الساكنين ولم يُبالِ الثقلُ كما قالوا جَبِرَ وَوَيْبَ فكسروا وإن كان قبل الآخر ه ياءً ، ومن العرب من يضيف حَيْثُ إلى المفرد ويجزّه أنشد ابن الأعرابي

\* وَنَطَعْنَهُمْ حَيْثُ لَحَبَى بَعْدَ ضَرْبِهِمْ \* بِيضِ الْمَوَاضِي حَيْثُ لَيَّ الْعِثَامِ \*

فهذا بناءً وأضافه إلى المفرد كما قال من لدن حكيمٍ عليمٍ فأضاف لدن مع كونه مبنياً ولم يمنع ذلك من الإضافة ، ولا يُجَازَى بِحَيْثُ كما جُوزَى بِأَخَوَاتِهَا من نحو أَيْنَ وَأَيُّ من حيث كانت مضافة إلى الجملة بعدها والإضافة مُوضِحَةٌ مُخَصِّصَةٌ والجزء يقتضى الإبهام فيتنافى معنى الإضافة والجزاء فلم يُجمع بينهما فإذا أريد ذلك أتى معها بما يقطعها عن الإضافة ويصير الفعل بعدها مجزوماً بعد أن كان مجروراً بالموضع ، ولا تصير بدخول ما عليها حرفاً كما صارت إلى عند سيبويه حرفاً بدخول ما عليها وذلك لقوّة حَيْثُ وكثرة مواضعها وتشعب لغاتها على ما سيوضح في موضعه من هذا الكتاب ، وقد يُستعمل حَيْثُ بمعنى الزمان نحو قوله

\* لَلْفَتَى هَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ \* حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ \*

١٥ فاعرفه

### فصل ٢٠٣

قال صاحب الكتاب ومنها مُنْذُ وهي إذا كانت اسماً على معنيين أحدهما أولُ المدة كقولك ما رأيته منذ يوم الجمعة أى أولُ المدة التى أُنْتَفَتَ فيها الرؤية ومَبْدُوهَا ذلك اليوم والثانى جميعُ المدة ٢. كقولك ما رأيته منذ يومان أى مدة انتغاه الرؤية اليومان جميعاً ومُدٌّ محذوفٌ منها وقالوا هي لذلك أَدْخُلُ في الاسمِية وإذا لَقِيَهَا ساكنٌ بعدها ضُمَّتْ رَدًّا إلى أصلها ،

قال الشارح اعلم أن مُدَّ ومُنْذُ يختصان بالزمان فلا يدخلان ألا على زمانٍ فحلَّهما من الزمان محلٌّ منَّ من المكان فنَّ لابتداء الغاية في المكان ولا يُستعمل في غيره تقول ما سِرْتُ من بغداد أى ما ابتدأت السير من هذا المكان ومُنْذُ ومُدٌّ لهذا المعنى في الزمان ولا يُستعملان في غيره ، وذهب



الكوفيون الى ان من يصلح الزمان والمكان ومُذَّ ومُنْذ لا يصلحان الا للزمان وتعلقوا بقوله تعالى لمَسْجِدُ  
أَسَسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ وَأَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الزمان وقد دخلت من على الزمان ومنه قول زهير  
\* لَمَنِ الدِّيارُ بِقُنَّةِ الحَجرِ \* أَقْوَيْنَ مِنْ حِجَجٍ وَمِنْ دَهْرٍ \*

وحجج معناه سنون وقد دخل عليها من ولا حجة في ذلك لاحتمال ان يكون المراد بقوله من أول يوم  
٥ من تأسيس أول يوم ثم حذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه وقول زهير من حجج أي من ممر  
حجج فدخل من اتما هو على الحدث لا على الزمان قال سيبويه ومُنْذ تكون ابتداء غاية الأيام والاحيين  
كما كانت من لا يدخل واحد منهما على الآخر يعني ان مُذَّ لا تدخل على من ومن لا تدخل  
عليها ومُنْذ مخففة من مُنْذ بحذف عينها كما كانت لد مخففة من لدن بحذف لامها وانذى يدل  
على ذلك انك لو سميت مُنْذ وصغرتها لقلت مُنْبِدَّ فتعيد الحذوف والعرب تستعملها اسمين وحرقتين  
١٠ والأغلب على مُنْذ ان تكون حرفا ويجوز ان تكون اسما والأغلب على مُذَّ ان تكون اسما للحذف  
الذي لحقها وللحذف بابه الاسماء من نحو يَدٍ وَدَمٍ والافعال من نحو خُدَّ وَكَلَّ واما الحروف فليس الاصل  
فيها الحذف الا ان تكون مضاعفة فتخفف نحو ان وَلَكِنَّ وَرَبَّ وَاثِمًا قَدْ لَحِظَ في الحروف لان الحذف  
ضرب من التصرف والحروف لا تصرف لها لجودها وكونها بمنزلة جزء من الاسم والفعل وجزء الشيء لا  
تصرف له ونشأ آخر وهو ان الحروف اتما جىء بها لضرب من الإيجاز والاختصار وهو النيابة عن الافعال  
١٥ لتفيد فائدتها مع إيجاز اللفظ ألا ترى ان همزة الاستفهام نائبة عن أَسْتَفْهِمُ وواو العطف نائبة عن  
عَصَفْتُ وكذلك سائر الحروف واذا كانت الحروف اتما جىء بها للإيجاز والاختصار فلو ذهبت لحذف  
منها شيئا لكان اختصار المختصر وهو إجحاف فلذلك كان الغالب على مُنْذ الحرفية والغالب على مُذَّ  
الاسمية فاذا كانت حرفا كان ما بعدها مخفوضا وكانت بمعنى الزمان الحاضر نحو قولك ما رأيته مُنْذُ  
الساعة أي في هذه الساعة الحاضرة وكذلك مُنْذُ الشهر ومُنْذُ العام كله بمعنى الحاضر فَمُنْذُ أوصلت  
٢٠ معنى الفعل الى ما بعدها من الزمان ومثله مُذَّ كَمَ سَرَتْ فَمُنْذُ أوصلت معنى سَرَتْ الى كَمَ كَبَ كانت  
الباء كذلك في قولك بمن تَمُرُّ وتقول ما رأيته مُذَّ اليوم الى ساعتك هذه جعلت اليوم أول غيبتك  
فَأَجْرَيْتُ في بابها كما جرت من اذا قلت من مكان كذا وتقول ما رأيته مُذَّ يومين جعلت يومين غنّه  
ابتدائها واذا كانت اسما فلها معنيان احدهما ان تكون بمعنى الأمد فتتنظم أول الوقت الى آخره  
والآخر ان تكون بمعنى أول الوقت مثال الوجه الأول قولك ما رأيته مُذَّ يومان ومُنْذُ نيلتن واسعى

أمد ذلك يومان وليلتان والنكرة مما يختص بهذا الضرب لأن الغرض عدّة المدّة التي انقطعت فيها  
 الرويّة وذلك أنّها وقعت جواباً عن كم مدّة انقطاع الرويّة او مذ كم يوماً لم تَرَ فوجب ان يكون  
 للجواب عدداً لأنّ كم عدّد وللجواب ينبغي ان يكون مطابقاً للسؤال ولا يلزم تخصيص الوقت وتعبيته  
 فإن أتيت بمعرفة تشتمل على عددٍ جاز ولم يمتنع نحو قولك لم أَره مذ الحَرَم ومذ الشّتاء لاشتراكهما  
 ه على مدّة معدودة كأنك قلت لم أَره مذ ثلثون يوماً ومذ ثلاثة أشهر لأنّ تعريفه لم يُخرجه عن أفادة  
 العدد فقد وفيت بجواب كم وزيادة، وأما الوجه الآخر فيذكر فيه ابتداء الوقت على جهة التعريف  
 لقولك ما رأيته مذ يوم الجمعة والمعنى ابتداء ذلك يوم الجمعة وأوّل ذلك يوم الجمعة وهذا الوجه الثاني  
 لا يجوز فيه إلا التوقيف والاشارة الى وقت بعينه وذلك أنّ جميع ذلك جواب كلام كانه لما قال لم  
 أَره قال كم مدّة ذلك وما أوّل ذلك فجواب الأوّل العدد وما له مقدار معلوم من الزمان على ما ذكر  
 ا. وجواب الثاني وهو ما أوّل ذلك وما ابتداء ذلك أن تذكر له أوقاتاً معلومة نحو يوم كذا وسنة كذا  
 والمراد ما رأيته مذ ذلك الوقت الى وقتى هذا ألا أتت تركت ذكر منتهى الغاية للعلم به ان لو كان  
 وقعت رؤيته بعد ولم تكن الرويّة انقطعت من الوقت الذى ذكره لكان الاخبار غير صحيح، واعلم  
 أنك اذا رفعت ما بعد مُدّ فالكلام مبتدأ وخبر مُدّ ابتداء وما بعده الخبر لأنّ مُدّ واقعة موقع الأمد  
 كأنك قلت أمد ذلك يومان او أوّل أمد يوم الجمعة فكما يكون الأمد مبتدأ فكذلك ما وقع موقعه  
 ه وقال بعضهم يومان هو المبتدأ ومذ الخبر وتقدّر مُدّ تقدير ظرف المكان كأنه قال بينى وبينه يومان  
 والأوّل أظهر فالكلام اذا رفعت ما بعد مُدّ جملتان واذا خفضت وقلت مذ يومين فالكلام جملة  
 واحدة، وذهب الفراء الى أنّ مُنذ مركبة من مِنّ وذو فحذفوا الواو تخفيفاً وما بعدها من صلة الدال  
 وقال غيره هي مركبة من مِنّ وإنّ فحذفت الهمزة تخفيفاً وغيّرت بضمّ أولها وحركت الدال لسكونها  
 وسكون النون قبلها وضمت إتياءاً لصفة الميم وهذه تعاقب لا دليل عليها والاصل عدم التركيب،  
 ٢. وقد ذهب بعض اصحابنا الى أنّ مُدّ ومُنذ اسمان على كلّ حال فاذا رفعت ما بعدها فعلى الابتداء  
 والخبر على ما سبق واذا خفضت ما بعدها فعلى تقدير اسمين مضافين وإن كانا مبنيين كقولك من  
 لدن حكيمٍ عليم أضفت لدن الى حكيم وإن كان مبنياً ومثله في خفض ما بعده ورفع كم تقول كم  
 رجل جاءنى فيكون بمنزلة عدد مضاف وتقول كم دراهمك فيكون في موضع مبتدأ وما بعده الخبر وهو  
 قول متين ألا أنّ الجواب عنه أنّ مُدّ ومُنذ لابتداء الغاية في الزمان فهي نظيرة من في المكان فكما أنّ

مِنْ حَرْفٍ فَكَذَلِكَ مَا هُوَ فِي مَعْنَاهُ ، فَإِنْ قِيلَ فَلِمَ بُنِيَتْ مِنْذُ وَمِنْ قِيلَ أَمَّا إِذَا كَانَتْ حَرْفًا فَلَا كَلَامَ فِي بِنَائِهَا إِذْ لِلْحُرُوفِ كُلِّهَا مَبْنِيَّةٌ وَإِذَا كَانَتْ اسْمًا فَهِيَ مَبْنِيَّةٌ أَيْضًا لِأَنَّهَا اسْمٌ فِي مَعْنَى الْحَرْفِ فَكَانَ مَبْنِيًّا كَمَنْ وَمَا إِذَا كَانَا اسْتَفْهَامًا أَوْ جَزَاءً وَحَقُّهُمَا السُّكُونُ لِأَنَّ أَصْلَ الْبِنَاءِ عَلَى السُّكُونِ وَأَمَّا حُرْدَتْ مُنْذُ لَكُنِ الْنُونُ قَبْلَهَا سَاكِنَةٌ وَضُمَّتْ إِتْبَاعًا لَصَمِّ الْمِيمِ إِذْ الْنُونُ خَفِيَّةٌ لِأَنَّهَا غُنَّةٌ فِي الْخَبِيثُومِ سَاكِنَةٌ فَكَانَتْ ، حَاجِزًا غَيْرَ حَصِينٍ وَلَوْ بَنَوْنَهَا عَلَى الْكُسْرِ بِمَقْتَضَى التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ فَخَرَجُوا مِنْ صَمِّ إِلَى كُسْرِ وَذَلِكَ قَلِيلٌ فِي كَلَامِهِمْ وَمِثْلُهُ فِي الْإِتْبَاعِ قَوْلُهُمْ مُنْتِنٌ مُنْتِنٌ فَتَمَّ مِنْ يَصْمُ التَّاءِ إِتْبَاعًا لَصَمِّ الْمِيمِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مُنْتِنٌ بِكُسْرِ الْمِيمِ إِتْبَاعًا لَكُسْرِ التَّاءِ إِذْ الْنُونُ خَفَاءُ وَكُونَهَا غُنَّةٌ فِي الْخَبِيثُومِ حَاجِزًا غَيْرَ حَصِينٍ ، وَأَمَّا مُذٌ فَسَاكِنَةٌ لِأَنَّهُ لَمْ يَلْتَقِ فِي آخِرِهَا مَا يَوْجِبُ لَهَا الْحَرَكَةَ فَإِنْ لَقِيَهَا سَاكِنٌ بَعْدَهَا ضُمَّتْ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ نَحْوُ مُذِ الْيَوْمِ وَمُذِ اللَّيْلَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُهَا فَيَقُولُ مُذِ الْيَوْمِ وَمُذِ اللَّيْلَةِ فَمَنْ صَمَّ فَاتَهُ ١. أَتَبَعَ الصَّمَّ الضَّمَّ وَإِذَا كَانُوا أَتْبَعُوا فِي مُنْذُ مَعَ الْحَاجِزِ فَإِنْ يُتْبَعُوهُ مَعَ عَدَمِ الْحَاجِزِ أَوَّلَى وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ لَمَّا وَجِبَ التَّحْرِيكُ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ حَرَكَةُ بِالْحَرَكَةِ الَّتِي كَانَتْ لَهَا كَمَا قَالُوا رَبُّ فَحَرَكُوهَا فِي حَالِ التَّخْفِيفِ بِالْحَرَكَةِ الَّتِي كَانَتْ لَهَا قَبْلَ التَّخْفِيفِ فَاعْرِفْهُ ،

## فصل ١٠٤

١٤

قَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ وَمِنْهَا إِذَا لَمَّا مَضَى مِنَ الدَّهْرِ وَإِذَا لَمَّا يُسْتَقْبَلُ مِنْهُ وَهِيَ مَصَافَتَانِ أَبَدًا إِلَّا أَنْ إِذَا تَصَافَ إِلَى كِلْتَا الْجِلَّتَيْنِ وَأُخْتُهَا لَا تَصَافُ إِلَّا إِلَى الْفَعْلِيَّةِ تَقُولُ جِئْتُ إِذَا زَيْدٌ قَائِمٌ وَإِنْ قَامَ زَيْدٌ وَإِنْ يَقُومُ زَيْدٌ وَإِنْ زَيْدٌ يَقُومُ وَقَدْ اسْتَقْبَحُوا إِذَا زَيْدٌ قَامَ وَتَقُولُ إِذَا قَامَ زَيْدٌ وَإِذَا يَقُومُ زَيْدٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَلْبَيْلُ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى وَنَحْوُ قَوْلِهِ \* إِذَا الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ أَلْتَقَتْ \* اِرْتِفَاعُ الْأَسْمِ فِيهِ بِمَضْمُونِ ٢. يَغْشَى الظَّاهِرَ ،

قَالَ الشَّارِحُ إِذَا وَإِذَا ظَرْفَانِ مِنْ ظُرُوفِ الْأَزْمَنَةِ فَإِذَا ظَرْفٌ لَمَّا مَضَى مِنْهَا وَإِذَا لَمَّا يُسْتَقْبَلُ وَهِيَ مَبْنِيَانِ عَلَى السُّكُونِ وَالَّذِي أَوْجِبَ لَهَا الْبِنَاءَ شَبَهُهُمَا بِالْمَوْصُولَاتِ وَتَنْزُلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَنْزِلَةً بِعَصِ الْأَسْمِ قَالَمًا أَنَّ فَاتَهَا تَقَعُ عَلَى الْأَزْمَنَةِ الْمَاضِيَةِ كُلِّهَا مَبْهَمَةٌ فِيهَا لَا اخْتِصَاصَ لَهَا بِبَعْضِهَا دُونَ بَعْضٍ فَاحْتَاجَتْ لِذَلِكَ إِلَى مَا يَبْضَحُهَا وَيَكْشِفُ عَنْ مَعْنَاهَا وَإِبْصَاحُهَا يَكُونُ بِجَمَلَةٍ بَعْدَهَا فَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ بَعْضِ الْأَسْمِ



وضارعتُ الَّذِي والاسماء الناقصة لاحتاجة الى الصلوات لانّ الاسماء موضوعة للدلالة على المسميات والتمييز بين بعضها وبعض فاذا وجد منها ما يتوقف معناه على ما بعده حلّ مع ما بعده من تمامه محلّ الاسم الواحد وصار هو بنفسه بمنزلة بعض الاسم وبعض الاسم مبنى لانّ بعض الاسم لا يوضع للدلالة على المعنى وبُنيت على السكون على اصل البناء على ما تقدّم، فأدّ توضح بالابتداء والخبر و والفعل والفاعل مثال المبتدأ والخبر قولك جئتُك ان زيد قائم ومثال الفعل والفاعل قولك جئتُك ان قام زيد وان يقوم زيد واذا كان الفعل مضارعاً حسن تقديمه وتأخيرُه نحو جئتُك ان يقوم زيد وان زيد يقوم واذا كان ماضياً لم يحسن تأخيرُه لا يكادون يقولون ان زيد قام وذلك لانّ ادّ ظرف زمان ماضٍ فاذا كان معك فعلٌ ماضٍ استحبوا ايلاءه آياه لتشاكل معناه، وما بعد ادّ في موضع خفض باضافة ان اليه ان كانت زماناً والزمان يضاف الى الجمل نحو جئتُك زمان زيد أمير وزمن قام زيد وزمن يقوم زيد، وأما اذا فهي اسم من اسماء الزمان ايضاً ومعناها المستقبل وهي مبنية لابهامها في المستقبل واقتضارها الى جملة بعدها توضحها وتبينها كما كانت الموصولات كذلك على ما ذكرنا في ادّ مصافاً ذلك الى ما فيها من معنى الشرط فبنيت كبناء أدوات الشرط وسكن آخرها لانه لم يلتق فيه ساكنان ولما تضمنته من معنى الجزاء لم يقع بعدها الا الفعل نحو آتيتك اذا آجر البسر واذا يقوم زيد فاما قول الله تع والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلّى فشاهد على جواز وقوع كل واحد من المضارع والماضي بعدها فاذا وقع الاسم بعدها مرفوعاً فعلى تقدير فعل قبله لانه لا يقع بعدها المبتدأ والخبر لما تضمنته من الشرط والجزاء والشرط والجزاء مختصان بالافعال وذلك نحو قوله وهو خذّر بن ضبيعة جاهلي \* اذا الرجال بالرجال التفت \* وبعده \* أمّحج في الحرب أمّ أتمّت \* ويروى \* اذا الكماة بالكماة التفت \* و \* اذا العوالي بالعوالي التفت \* وأمّحج الولد يولد ناقصاً وان تمت أيام حملته كانه قال اذا التفت الرجال بالرجال التفت، ومثله قوله

\* اذا ابن ابي موسى بلالاً بلغته \* فقام بغأس بين وصليك جازر \*

٢٠

والمراد اذا بلغ ابن ابي موسى بلالاً بلغته وعليه قوله تعالى اذا السماء انشقت واذا السماء انفطرت كانه باضمار فعل يغسره الظاهر، وأجاز الكوفيون وقوع المبتدأ والخبر بعدها لانها ليست شرطاً في

الحقيقة،

قال صاحب الكتاب وفي إذا معنى المجازاة دون أن إلا إذا كُفِتْ كقول العباس بن مرداس  
 \* أن ما دخلت على الرسول فقل له \* حَقًّا عَلَيْكَ إِذَا أَطْمَأَنَّ الْمَجْلِسُ \*  
 وقد تقعان للمفاجأة كقولك بيئنا زيد قائم إذ رأى عمرا وبينما نحن بمكان كذا إذا فلان قد طلع  
 علينا وخرجت فاذا زيد بالباب قال

\* وَكُنْتُ أَرَى زَيْدًا كَمَا قِيلَ سَيِّدًا \* إِذَا إِنَّهُ عَبْدُ الْقَفَا وَاللَّهَازِمِ \*

وكان الأصمعي لا يستفصح إلا طرَحَهما في جواب بيئنا وبينما وانشد

\* بَيْنَا نَحْنُ قُرْبُهُ أَنَا \* مُعَلِّقٌ وَقَصَّةٌ وَزَادِ رَاعِ \*

وأمثالا له وجواب الشرط إذا كما يجاب بالفاء قال الله تعالى وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيْئَةٌ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ إِذَا  
 هُمْ يَقْنِطُونَ

١٠ قال الشارح إنما كان في إذا معنى المجازاة لأن جوابها يقع عند الوقت الواقع كما تقع المجازاة عند  
 وقوع الشرط ومثله قولك الذي يأتيني فله درهم فيه معنى المجازاة لأنه بالاتباع يستحق الدرهم ولا  
 يجازى بها فيجزم ما بعدها لما تقدم من توقيتها وتعيين زمانها فلذلك كان ما بعدها من الفعل  
 مرفوعا نحو قوله

\* تُصْغِي إِذَا شَدَّهَا لِلرَّحْلِ جَانِحَةً \* حَتَّى إِذَا مَا أَسْتَوَى فِي غَرَزِهَا تَثْبُ \*

١٥ ولا يجزم بها إلا في الشعر نحو قوله

\* إِذَا فَصَرْتُ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا \* خُطَانًا إِلَى أَعْدَائِنَا فَنُضَارِبُ \*

فجزم ما عطف على الجواب دليل على جزم الجواب، وليست أن كذلك تنبيهين وقتها وكونه ماضيا  
 والشرط إنما يكون بالاستقبال فلذلك ساغ أن يليها الاسم والفعل فاذا دخلت عليها ما كُفِتْ عن  
 الإضافة نحو قوله وهو العباس بن مرداس \* أن ما أتيت على الرسول فقل له الخ \* الشاهد فيه  
 ٢٠ مجازاته بأن ما ودل على ذلك إتيانه بالفاء جوابا لأنها صارت بدخول ما عليها وكفها نه عن الإضافة  
 الموضحة الكاشفة عن معناها مبهمته بمنزلة متى فجازت المجازاة بها كما يجازى بمعنى والفرق بين متى  
 وإن أن متى للزمان المطلق وإن للزمان المعين ألا أن إذ تصير بتركيب ما معها حرفا من حروف الجزاء  
 عند سيبويه وتخرج عن حيز الأسماء وسيوضح ذلك في موضعه من الجزاء، وقد تكون إذا للمفاجأة  
 فتكون فيه اسما للمكان وظرفا من ظروفه فتقول خرجت فاذا زيد قائم وخرجت فاذا زيد قائم وخرجت

فاذا زيد فاذا قلت خرجت فاذا زيد قائم كان زيد المبتدأ وقائم الخبر واذا ظرف مكان عمل فيه الخبر كما تقول في الدار زيد قائم والمراد بحضرتي زيد قائم اى فاجاني عند خروجي واذا قلت فاذا زيد قائم جعلت اذا الخبر لانه ظرف مكان وظروف المكان تقع اخبارا عن الجثث وقائم حال من المصدر في الظرف والظرف وضميره عملا في الحال كما تقول في الدار زيد قائم ومن قال خرجت فاذا زيد فزيد مبتدأ واذا الخبر، فاما قوله انشده سيبويه \* وكنت ارى زيدا الخ \* فأورده شاهدا على كون اذا خبرا وذلك اذا فاحت ان على تأويل المصدر المبتدأ والاخبار عنه باذا والتقدير فاذا العبودية كانه شاهد نفس المعنى الذى هو الخدمة والعمل فلما اذا كسرت ان فانه على نية وقوع المبتدأ والخبر بعد اذا لان ان تُقدّر تقدير الجملة اى فاذا هو عبد كانه شاهد الشخص نفسه من غير صفة العمل بهاجو هذا الرجل بانه كان يظن فيه النجدة فاذا هو دليل القفا والهازم والهازم جمع لهزيمة بكسر اللام وهما لهزمتان اى عظمان ناتمتان في اصل اللحيين لان الخضوع يكون بالأعنان والرووس واذا هاهنا يجوز ان تكون ظرف مكان متعلقة بالخبر ويجوز ان تكون حرفا دالا على المفاجأة فلا تتعلق بشيء وقد تقدم نحو ذلك في أول الكتاب، وقد تُعني اذا اذا كانت للمفاجأة عن الغاء في جواب الشرط تقول ان تأتني فانا مُكرّم لك وان شئت اذا انا مُكرّم لك وذلك لتقارب معنييهما لان المفاجأة والتعقيب متقاربان قال الله تع وان تُصّبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا ثم يقنطون اى فهم يقنطون، فاما قولهم بينا زيد قائم اذ رأى عمرا وبينما نحن في مكان كذا ان طلع فلان علينا فقال بعضهم هي للمفاجأة كما كانت اذا كذلك وقال بعضهم هي زائدة والمعنى بينا زيد قائم رأى عمرا وكان الأصح لا يرى الا طرح اذ من جواب بينا وبينما ويستضعف الإتيان بها وذلك من قبل ان بينا هي بين والالف إشباع عن فتحة النون وهي متعلقة بالجواب فاذا اتيت باذ وأصفتها الى الجواب لم يحسن إعماله فيما تقدم عليه والذى أجازة لأجل انه ظرف والظروف يتسع فيها وأحسن أحوالها ان تكون زائدة فلا تكون مضافة فلا يقع تقديم ما كان في حيز الجواب، فاما قوله \* بينا نحن نرقبه الخ \* فشاهد على استعمالها بغير اذ وهو الأفصح والمراد بقوله بينا نحن بين اوقات نحن نرقبه لانه قد اضيف الى الجملة واما يضاف الى الجملة اسماء الزمان دون غيرها فلذلك قلنا ان المراد بين اوقات نحن نرقبه ومثله قوله

\* بَيْنَا تَعْنِقُهِ الْكُمَاةُ وَرَوْعُهُ \* يَوْمًا أُتِيحَ لَهُ جَرِيٌّ سَلَفُ \*



والمراد بين اوقات تعني الكفاة

### فصل ٢٠٥

قال صاحب الكتاب ومنها لَدَى والذي يفصل بينها وبين عِنْدَ أنك تقول عِنْدِي كذا إما كان في ملكك حَضَرَكَ او غاب عنك وَلَدَى كذا لما لا يتجاوز حَضَرَكَ وفيها ثمانى لغات لَدَى وَلَدَنُ وَلَدُنْ وَلَدٌ بحذف نونها وَلَدَنُ وَلَدُنْ بالكسر لالتقاء الساكنين وَلَدٌ وَلَدٌ بحذف نونهما وحكما ان يُجَرَّ بها على الاضافة كقوله تعالى مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ وقد نصبت العربُ بها غُدُوَّةٌ خاصة قال \* لَدُنْ غُدُوَّةٌ حَتَّى أَلَاقَ بِحُفَّيْهَا \* بَقِيَّةٌ مَنَقُوصٍ مِنَ الظِّلِّ قَالِصٌ \*

تشبيهاً لنونها بالتنوين لما رآوها تُنَزَّعُ عنها وتثبت

١٠ قال الشارح اعلم ان لَدَى ظرف من ظروف الأمكنة بمعنى عِنْدَ وهو مبنى على السكون والذي أوجب بناءه قَرُطُ إبهامه بوقوعه على كل جهة من الجهات الست فليس في ظروف الأمكنة أبهم من لَدَى وعِنْدَ ولذلك لزمّت الظرفيّة فلم تتمكّن ممكّن غيرها من الظروف فجرت لذلك مجرى الحرف في إبهامه وكان القياس بناء عِنْدَ ايضاً لانها في معنى لَدُنْ وَلَدَى وأما أُعربت عِنْدَ لأنهم توسّعوا فيها فأوقعوها على ما بحضرتك وما يبعد وإن كان اصلها الحاضر فقالوا عندي مالٌ وإن لم يكن حاضراً يريد

١٥ انه في ملكي وقالوا عندي علمٌ ولا يعنون به الحضرة وَلَدَى لا يتجاوزون به حضرة الشيء فلهذا القدر من التصرف اعرّبوا عِنْدَ وإن كان حكمها البناء كَلَدُنْ وَلَدَى وبها جاء التنزيل قال الله تع مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ وقال مِنْ لَدُنْهُ وقال مِنْ لَدُنَّا وقال وَالْفَيَّا سَيِّدَهَا لَدَا أَلْبَابٍ وقال وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ، وليس لَدَى من لَفِظ لَدُنْ وإن كانت من معناها لأن لَدَى معتلّ اللام وَلَدُنْ صحيح اللام وقالوا فيها لَدُنْ بفتح اللام وسكون الدال وكسر النون كأنهم استثقلوا صمّة الدال فسكّنوا تخفيفاً كما قالوا ٢٠ في عَضِدٍ عَضِدٌ ولما سكنت الدال والنون ساكنة كسروا النون لالتقاء الساكنين فقالوا لَدُنْ ، وقالوا لَدُنْ بضم اللام مع سكون الدال وكسر النون وذلك أنهم لما ارادوا التخفيف نقلوا الصمّة من الدال الى اللام ليكون ذلك أمانة على الحركة المحذوفة وكسروا النون لالتقاء الساكنين ، فأما من قال لَدَنُ فهي لَدُنْ بضم الدال وأما سكّنوا الدال استثقالاً للصمّة فيها كما قالوا عَضِدٌ وَسَبْعٌ فلما سكنت الدال وكانت النون بعدها ساكنة فاحت الدال لالتقاء الساكنين وشبهت من طريق اللفظ بخو

قولك في الأمر والنهي إضرِبْ زيدا ولا تَضْرِبْ عمرا ، وقد حذفوا النون من لَدُنْ تخفيفاً فقدسوا من لَدُ الصلوة ولَدُ الحائط وليس حذف النون لالتقاء الساكنين لأنهم قد حذفوها ولا سكتين بعدها أنشد سيبويه \* مِنْ لَدُ شَوْلَا قَالِي إِنْ لَاتِلَهَا \* فمنهم من قال لَدُ بضم الدال وإبقاء الضمة بعد الحذف ليكون دليلاً على الحذف وأنه منتقص من غيرهِ وليس بأصل على حيلة ومنهم من قال لُدْ فحذف هـ النون بعد نغل الضمة إلى اللام ومنهم من قال لَدُ بفتح اللام وسكون الدال كأنه حذف الضمة تخفيفاً على ما ذكرنا ثم حذف النون وأبغى الدال على سكونها ، وأعلم أن حكمَ لَدُنْ أن يُخَفَّضَ ما بعدها بالاضافة كسائر الظروف نحو أمامَ وقُدَّامَ ووراءَ وفوقَ وتحتَ ولأن نونها من أصل الكلمة بمنزلة الدال من عِنْدَ كما قال عز وجل مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ غير أن من العرب من ينصب بها قال الشاعر

\* لَدُنْ غَدَوَةٌ حَتَّى أَلَاذِ الْخَبْ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ

١. \* لَدُنْ غَدَوَةٌ حَتَّى إِذَا أَمْتَدَّتِ الضَّحَى \* وَحَثَّ الْقَطِيبُ الشَّخْشَاحَانَ الْمَكْلَفَ

يعنى الحادى والقطين جمع قاطن ، وأما نصبوا بها فهنا لأنهم شبهوا نونَ لَدُنْ بالتنوين في ضارب فنصبوا غدوة تشبيهاً بالمميز في نحو عندي راقودٌ خلاً وجُبَّةٌ صَوْفاً والمفعول في نحو هذا ضاربٌ زيدا وقائلٌ بكراً ووجه التشبه بينهما اختلاف حركة الدال قبل النون يقال لَدُنْ وَلَدُنْ بضم الدال وفتحها على ما سبق فلما اختلفت الحركتان قبل النون وكانوا يحذفون النون فيقولون لُدْ غدوة شبهت هـ الحركات قبلها باختلافها حركات الأعراب وشابهت النون التنوين بكونها تُحذف ذرةً وتثبت أخرى كما يكون التنوين كذلك فنصبوا بها غدوةً كما نصبوا بضارب ، وقد شبه بعضهم غدوةً بانفعل فرفعها فقال لَدُنْ غدوةً كما تقول قام زيدٌ ومنهم من يجرى على القياس فيخفض بها فيقول لَدُنْ غدوةً ، ولا يُنصب غيرُ غدوة مع لَدُنْ وذلك لكثرة استعمالها فغيروها عن الجرِّ فلا تقول قيساً على لَدُنْ غدوةً لَدُنْ بُكْرَةً لأنه لم يكثر في كلامهم كثرة لَدُنْ غدوةً ، وأعلم أن غدوة قد وقعت بعد ٢. لَدُنْ مصروفةً أثبتةً فقالوا لَدُنْ غدوةً وغدوة وقعت في كلامهم معرفةً وغداةً فكَرَّةً ألا ترى أنك تقول بالغداة والعشي ولا تقول بالغدوة والعشي ألا في قراءة ابن عامر والوجه في ذلك كثرة استعمالها وكثرة الاستعمال أكثر في التغير ألا ترى أنهم قالوا أَيْشَ والمراد أَيْ شَيْءَ وقالوا وَيَلْمِيهِ وقالوا لَا أَدْرِي فغيروا هذه الأشياء عن مقتضاها لضرب من التخفيف عند كثرة الاستعمال وصرف الاسم حكم عليه بالحققة وعدل به عن شبه الفعل هذا مع ما في صرفه من إزالة لبس وذلك أنك لو منعته الصرف فقلت لَدُنْ

غُدُوَّةٌ رَّبَّمَا أَشْكَلَ عَلَى السَّامِعِ وَظَنَّ أَنَّهُ مَخْفُوضٌ وَالْفَتْحَةُ عَلَامَةٌ لِلْخَفْضِ فَصَرَفُوهَا لِيُؤْمِنَ هَذَا اللَّبْسُ فِيهِ وَحَمَلُوا لِلْخَفْضِ وَالرَّفْعِ عَلَى النَّصَبِ فِي الصَّرْفِ لِيَجِيءَ الْأَمْرُ فِيهِ عَلَى مِنْهَاجٍ وَاحِدٍ فِي التَّخْفِيفِ كَمَا حَمَلُوا أَعَدُّ وَنَعِدُّ وَتَعِدُّ عَلَى يَعِدُّ فِي حَذْفِ الْوَاوِ وَجَعَلُوا وَجْهًا آخَرَ وَهُوَ أَنَّ النَّصَبَ إِنَّمَا هُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالتَّمْيِيزِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ وَالتَّمْيِيزُ لَا يَكُونُ إِلَّا نَكْرَةً فَتَوَوَّأُوا فِي غُدُوَّةِ التَّنْكِيرِ حَمَلًا لَهَا عَلَى اخْتِنَانِهَا وَهِيَ غُدَاةٌ وَقَدْ اعْتَقَدَ فِيهَا التَّنْكِيرُ مِنْ قَرَأَ بِالْغُدُوَّةِ وَالْعَشِيِّ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ طَرَفَةَ

\* كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدُوَّةٌ \* خَلَابًا سَفِينٍ بِالنَّوْصِيفِ مِنْ دَدٍ

وَلَمَّا كَانَ النَّصَبُ هُوَ الْغَالِبُ عَلَيْهَا حَمَلُوا الرَّفْعَ وَجَرَّ عَلَيْهِ فَاعْرِفْهُ

## فصل ٢٠٤

١٠

قَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ وَمِنْهَا الْآنَ وَهُوَ الزَّمَانُ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ كَلَامُ الْمُتَكَلِّمِ وَقَدْ وَقَعَتْ فِي أَوَّلِ أَحْوَالِهَا بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ وَهِيَ عَلَّةٌ بِنَائِهَا وَمَتَى وَأَيَّنَ وَهِيَ يَتَضَمَّنَانِ مَعْنَى الِاسْتِفْهَامِ وَمَعْنَى الشَّرْطِ تَقُولُ مَتَى كُنْ ذَاكَ وَمَتَى تَأْتِنِي أَكْرَمُكَ وَأَيَّنَ كُنْتَ وَأَيَّنَ تَجْلِسُ أَجْلِسْ وَيَتَّصِلُ بِهِمَا مَا الْمَزِيدُ فَتَزِيدُ بِهِمَا وَالْفَصْلُ بَيْنَ مَتَى وَإِذَا أَنَّ مَتَى لِلْوَقْتِ الْمُبْهَمِ وَإِذَا لِلْمَعْيُنِ وَأَيَّانَ مَعْنَى مَتَى إِذَا اسْتَفْهَمَ بِهَا وَلَمَّا فِي قَوْلِهِ

١٥ لَمَّا جِئْتُ جِئْتُ بِمَعْنَى حِينَ

قَالَ الْمُشَارِحُ الْآنَ ظَرْفٌ مِنْ ظُرُوفِ الزَّمَانِ مَعْنَاهُ الزَّمَنُ الْحَاضِرُ وَهُوَ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ كَلَامُ الْمُتَكَلِّمِ انْفِصَالُ بَيْنَ مَا مَضَى وَمَا هُوَ آتٍ وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ وَفِي عَلَّةٍ بِنَاءٌ إِشْكَالٌ فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ بُنِيَ لِأَنَّهُ رَفِعَ فِي أَوَّلِ أَحْوَالِهِ مَعْرِفَةً بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ وَحُكْمُ الْأَسْمَاءِ أَنْ تَكُونَ مَنْكُورَةً شَائِعَةً فِي الْجِنْسِ ثُمَّ يَدْخُلُ عَلَيْهَا مَا يَعْرِفُهَا مِنْ إِضَافَةِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ فَلَمَّا خَالَفَتْ أَخْوَانَهَا مِنَ الْأَسْمَاءِ بَانَ وَقَعَتْ مَعْرِفَةً فِي أَوَّلِ أَحْوَالِهَا

٢٠ وَلَزِمَتْ مَوْضِعًا وَاحِدًا بُنِيَتْ لِذَلِكَ لِأَنَّ لَزُومَهَا بِهَذَا الْمَوْضِعِ لِحَقِّهَا بِشَبِّهِ الْحُرُوفِ وَذَلِكَ أَنَّ الْحُرُوفَ لَا زِمَةَ لِمَوَاضِعِهَا الَّتِي وَضَعَتْ لَهَا غَيْرُ زَائِلَةٍ عَنْهَا وَهَذَا رَأْيُ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدِ وَإِلَيْهِ أَشَارَ صَاحِبُ الْكِتَابِ وَقَالَ الْفَرَّاءُ أَصْلُهُ أَنَّ مِنْ أَنَّ الشَّيْءُ يَثْبُتُ إِذَا اتَى وَقْتُهُ يَقَالُ أَنَّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَأَنَّ لَكَ

قَالَ الشَّاعِرُ

\* تَمَحَّضَتِ الْمُنُونُ لَهُ بَيَّومَ أَنَّى وَلَكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامَ



وَأَنَّ فَعَلَ ماضٍ فلما أُدخل عليه الالف واللام تُرك على ما كان عليه من الفتح كما جاء في الحديث أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ قِيْلَ وَقَالَ وَقِيلَ وَقَالَ فَعَلان ماضيان فأدخل الخافض عليهما وتركهما على ما كانا عليه وله قول آخر أَنَّ أصله أَوَّان فحذفوا الواو وصارَ أَنَّ كما قالوا رِيَّاحٌ وَرَاحٌ وكلا القوئين فاسدٌ أما الأول فلأنه لو كان أصله أَنَّ لَأَفْتَقَرَ إِلَى فاعِلٍ مع أَنَّ الأفعال المحكيّة يدخل عليها العوامل ولا تُؤثِّرُ فِيهَا حَوَاتِبُ شَرٍّ وَبَرٍّ نَحْرُهُ وَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا الْاَلِفُ وَاللَّامُ فأما الثاني فحاصله راجعٌ إِلَى المعنى وليس بعلّة للبناء، وذهب أبو إسحق إِلَى أَنَّ الْآنَ أَمَّا تَعْرِيفُهُ بِالْإِشَارَةِ وَأَنَّهُ أَمَّا بُنِيَ لَمَّا كَانَتْ فِيهِ الْاَلِفُ وَاللَّامُ لَغَيْرِ عَهْدٍ مُتَقَدِّمٍ لِأَنَّكَ تَقُولُ الْآنَ فَعَلْتَ وَلَمْ يَتَقَدِّمِ ذِكْرُ الْوَقْتِ الْحَاضِرِ وَهَذَا فَاسِدٌ أَمَّا قَوْلُهُ أَنَّ تَعْرِيفَهُ بِالْإِشَارَةِ فَإِنَّ أَسْمَاءَ الْإِشَارَةِ لَا تَدْخُلُهَا لَامٌ نَحْوُ هَذَا وَتِلْكَ وَأَمَّا قَوْلُهُ أَنَّهُ بُنِيَ لِأَنَّ الْاَلِفَ وَاللَّامَ فِيهِ لَغَيْرِ عَهْدٍ مُتَقَدِّمٍ فَفَاسِدٌ أَيْضًا لِأَنَّ نَجْدَ الْاَلِفِ وَاللَّامِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى غَيْرِ عَهْدٍ مَعَ ١. كَوْنِ الْأَسْمَاءِ مَعْرَبَةً وَتِلْكَ الْأَسْمَاءُ قَوْلُكَ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ وَنَظَرْتُ إِلَى هَذَا الْغَلَامِ، وَقَدْ ذَهَبَ جَمَاعَةٌ مِمَّنْ يَنْتَسِبُ إِلَى التَّحْقِيقِ وَالْحَدِّقِ بِهَذِهِ الْإِصْنَعَةِ إِلَى أَنَّهُ مَبْنِيٌّ لِتَضَمُّنِهِ لَامٌ اِتِّعَارِيْفٌ وَتِلْكَ الْاَلَامُ غَيْرُ اِلْاَلَامِ الظَّاهِرَةِ فِيهِ عَلَى حَدِّ بِنَائِهِ فِي أَمْسٍ وَتِلْكَ الْاَلَامُ الْمَقْدَرَةُ هِيَ الْمَعْرِفَةُ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ مَعْرَفَةٌ وَتَعْرِيفُهُ لَا يَخْلُو أَمَّا أَنْ يَكُونَ بِمَا فِيهِ مِنَ الْاَلَامِ اِظْهَارُهُ كَمَا يَظُنُّ بَعْضُهُمْ أَوْ أَنَّهُ مِنْ قَبِيلِ سَائِرِ الْمَعْرُوفِ فَلَا جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ تَعْرِيفُهُ بِمَا فِيهِ مِنَ الْاَلَامِ لِأَنَّهُ اسْتَقْرَيْنَا جَمِيعَ مَا فِيهِ لَامٌ اِتِّعَارِيْفٌ فَإِذَا اسْقَاطَ لَامَهُ جَاءَتْهُ نَحْوُ ٢. اَلرَّجُلِ وَرَجُلٍ وَالْغَلَامِ وَغَلَامٍ وَلَمْ يَقُولُوا أَفْعَلُ أَنَّ ذَلِكَ لَمَّا قَالُوا الْآنَ فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ الْاَلَامَ فِيهِ لَيْسَتْ لِلتَّعْرِيفِ وَإِذَا لَمْ تَكُنِ لِلتَّعْرِيفِ كَانَتْ زَائِدَةً عَلَى حَدِّ زِيَادَتِهَا فِي الْأَذَى وَالَّتِي لَا تَرَى أَنَّ تَعْرِيفَ الْأَذَى وَالَّتِي بِالصَّلَةِ لَا بِمَا فِيهِ مِنَ الْاَلَامِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ مَنْ وَمَا مَعَارُفٌ وَلَيْسَ فِيهِمَا لَامٌ فَعَلِمْتَ بِذَلِكَ أَنَّ اِتِّعَارِيْفَ بِالصَّلَةِ لَا بِالْاَلَامِ وَإِذَا ثَبِتَ أَنَّهَا زَائِدَةٌ لَمْ تَكُنِ الْمَعْرِفَةُ وَلَيْسَ بِمَضْمُونٍ لِأَنَّ الْمَضْمُونَاتِ مُحْصَوْرَةٌ وَلَيْسَ الْآنَ مِنْهَا وَنَيْسَ أَيْضًا بَعْلَمَ لِأَنَّ الْعَلَمَ يَقَعُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بَعِيْنِهِ وَالْآنَ يَقَعُ ٣. عَلَى كُلِّ وَقْتٍ حَاضِرٍ لَا يَخْصُ بَعْضُ ذَلِكَ دُونَ بَعْضٍ وَلَيْسَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْإِشَارَةُ لَمَّا ذَكَرْنَاهُ مِنْ دُخُولِ الْاَلَامِ عَلَيْهِ وَالْاَلَامُ لَا تَدْخُلُ عَلَى الْأَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ وَلَيْسَ بِمُضَافٍ لِأَنَّ لَا تُشَاهِدُ مُضَافًا إِلَيْهِ وَإِذَا ثَبِتَ أَنَّهُ مَعْرَفَةٌ وَلَيْسَ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَعَارِفِ الْأَرْبَعَةِ تَعَيَّنَ أَنْ يَكُونَ مَعْرَفَةٌ بِالْاَلَامِ الْمَقْدَرَةِ فِيهِ كَمَا قُلْنَا فِي أَمْسٍ لَتَعْدُرِ أَنْ يَكُونَ اِتِّعَارِيْفٌ بِهَذِهِ الْاَلَامِ الظَّاهِرَةِ فِيهِ، وَالَّذِي أَرَاهُ أَنَّ تَعْرِيفَهُ بِمَا فِيهِ مِنَ الْاَلَامِ الظَّاهِرَةِ وَأَمَّا لَزُومُهَا فَعَلَى حَسَبِ ارْتَادَةِ مَعْنَى اِتِّعَارِيْفٍ فِيهَا بِخِلَافِ الرَّجُلِ وَالْغَلَامِ فَإِنَّهُ لَمْ تَلْزُمِهُمَا الْاَلَامُ لِأَنَّهُمَا

يُستعملان معرفةً ونكرةً فإذا أُريد النكرة لم يأتوا باللام وإذا أرادوا المعرفة لحقوها اللام وكذلك نظرنا  
 وأما الآن فلما أُريد به المعرفة البتة لزممت أداته وأما علته بنائه فلا بهامه ووقوعه على كل حاضر من  
 الأزمنة فإذا انقضى لم يصلح له ولزمه حرف التعريف فجري مجرى الذي وألتي فأعرفه ، وأما متى  
 فسؤال عن زمان مبهم يتضمن جميع الأزمنة فإذا قيل متى الخروج فتقول اليوم أو الساعة أو غداً وأراد  
 ه بها الاختصار وذلك أنك لو سألت إنساناً عن زمن خروجه لكان القياس اليوم تخرج أم غداً أم  
 الساعة والأزمنة أكثر من أن يحاط بها فإذا قلت متى أغني عن ذكر ذلك كله وهي مبنية على  
 السكون لأنها وقعت موقع حرف الاستفهام وهو الالف وأصل الاستفهام بحروف انعاني وبنيت على  
 السكون على أصل البناء ولم يلتق في آخرها ساكنان فيجب التحريك لذلك ، وأما أين فظرف من  
 ظروف الامكنة وهو مبنى نضمنه هزة الاستفهام والغرض به ايضاً الإيجاز والاختصار وذلك أن سبلاً  
 ١. لو سأل عن مستقر زيد فقال أفي الدار زيداً أفي المسجد زيداً ولم يكن في واحد منهما فيجب انسؤلاً  
 بلا ويكون صادقاً وليس عليه أن يجيب عن مكانه الذي هو فيه لأنه لم يسأل إلا عن هذين المكنين  
 فقط والامكنة غير محصورة فلو ذهب يُعَدّد مكاناً مكاناً لقصر عن استيعابها وطال الأمر عليه فجاؤا  
 بأين مشتملاً على جميع الامكنة وضمناه معنى الاستفهام فاقتضى للجواب من أول مرة ووجب أن تُبنى  
 على السكون لوقوعها موقع هزة الاستفهام ألا أنه التقى في آخره ساكنان فحُرِكت النون لاجتماعهما  
 ١٥ وفُتحت ضلماً للحقة واستثنى للكسرة بعد الياء فأثروا تخفيفها لكثرة دَوْرها وسعة استعمالها ، وفيهم  
 معنى المجازاة لإبهامهما ووقوعهما على كل اسم يقع بعد حرف الجزاء ألا ترى أنك إذا قلت متى تقم  
 أقم كان معناه إن تقم يوم الجمعة أقم فيه إن تقم يوم السبت أقم فيه وكذلك إذا قلت أين بيتك  
 آت معناه أين بيتك إن أعرفه آتة وأين تكن أكن معناه إن تكن في المسجد أكن فيه إن تكن في  
 السوق أكن فيه فلما كانت متى وأين يشتملان على كل اسم من أسماء الزمان والمكان ويقع للجواب عنهما  
 ٢. معرفة ونكرة ولم يكونا مضافين إلى ما بعدها كاذ وإذا جازت المجازاة بهما قال الشاعر  
 \* أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَّلَاعُ الثَّنَائِيَا \* متى أَصَحَّ الْعِمَامَةِ تَعْرِفُونِي \*

وقال

\* أَيْنَ تَصْرِفُ بِهَا الْغَدَاةَ نَجِدُنَا \* تَصْرِفُ الْعَيْسَ تَحْبُوهَا لِلتَّلَاقِ \*

وقد تدخل ما أين ومتى للجزاء زائدة مؤكدة نحو متى ما تقم أقم وأينما تجلس أجلس معك

قال تشعر

\* متى ما يرّ انسان الغي وجاره \* فقير يقولوا عاجز وجليد \*

وقال الله تع اينم تكونوا يدرككم الموت وقال قايّنا قولوا فتم وجه الله فاذا دخلت عليهما ما زادتتهما ابداً وازدادت اجزاء بهما حسناً فان قيل ولم جوزي متى ولم يجاز باذا وما الفصل بينهما قيل قد تقدم ان اذا للزمان المعين وهو الآتي ومتى للزمان مبهم فلذلك جوزي متى ولم يجاز باذا ألا ترى الى قوله اذا الشمس كبرت واذ السّماء انشقت لو وضع مكان اذا ان فقيل ان الشمس كورت وان السّماء انشقت لم يحسن لانك تجعل ما هو متيقن الوجود مشكوكاً فيه ، واما آيان فظرف من ظروف الزمان مبهم بمعنى متى والفرق بينها وبين متى ان متى لكثرة استعمالها صارت أظهر من آيان في الزمان ووجه آخر من الفرق ان متى يستعمل في كل زمان وآيان لا يستعمل الا فيما يراد تفخيم أمره وتعظيمه نحو قوله تعالى آيان مرساها اي متى مرساها وقال تعالى يسأل آيان يوم القيامة وبني لتضمنه هزة الاستفهام وحرك آخره لالتقاء الساكنين وفُج على طريق الاتباع لما قبله ان الالف من جنس الفتححة او اتبعا للفتححة قبله ان الالف حاجز غير حصين كما فعلوا في شتان كذلك ، واما لما فظرف زمان اذا وقع بعده الماضي نحو قولك جئت لما جئت ومعناه معنى حين وهو الزمان المبهم وهو مبنى لإبهامه واحتياجه الى جملة بعده كبناء اذ واذا وهو مركب من لم النافية وما فحصل فيها بالتركيب معنى لم يكن لها وهو الظرفية وخرجت بذلك الى حيز الاسماء فاستحال بالتركيب من الحرفية الى الاسمية كما استحال ان يدخل ما عليها من الاسمية الى الحرفية وتغير معناها بالتركيب من الماضي الى المستقبل ،

الى الاستقبال ،

قال صاحب الكتاب وأمّس وهي متضمنة معنى لام التعريف مبنية على الكسر عند الحجازيين وبنو تميم يمنعونها الصرف فيقولون ذهب أمّس بما فيه وما رأيته مدّ أمّس قال

\* لقد رأيت عجبا مدّ أمّسا \* عجائزا مثل السّعال خمسا \*

٢٠

قل الشرح اعلم ان أمّس ظرف من ظروف الزمان ايضا وهو عبارة عن اليوم الذي قبل يومك الذي انت فيه ويقع نكل يوم من ايام الجمعة والعرب فيه خلاف فاهل الحجاز يبنونه على الكسر فيقولون فعلت ذاك أمّس ومضى أمّس بما فيه واحتج ابو العباس وابوبكر بن السّراج بانه مبهم ووقع في اول احواله معرفة نعرفته قبل نكرته فجرى مجرى الآن والصواب انه انما هني لتضمنه لام المعرفة وبها صار



معرفةً والاسم إذا تضمن معنى الحرف بُنى وكان حقه تسكين الآخر على ما يقتضيه البناء وأما التقى في آخره ساكنان وهما السين والميم قبلها فكسرت السين لانتقاء الساكنين ، فإن قيل فلم حذفت اللام من امس وضمت معناها وألزمنا الآن وهما سوا؟ في التعريف والظرفية قيل لأن امس يقع على اليوم المتقدم ليومك من أوله إلى آخره فأمره واضح فاستغنى بوضوحه عن علامة التعريف وليس لذلك ه الآن لأنه لا حد الفاصل بين الزماتين وهو من اللطف ما يدرك فلم يستغن لذلك عن علامة تكون فيه ، فإن قيل ولم يجب تعريف امس ولم يجب تعريف غد وهما سواء فأمر اسم لليوم الذي قبل اليوم الذي أنت فيه وعد اسم لليوم الذي يلي اليوم الذي أنت فيه فالجواب أن امس قد حضر وشهد فحصلت معرفته بالمشاهدة فأغنى ذلك عن علامة وليس كذلك غد فأناموا المشاهدة في امس مقام أداة التعريف ولم يكن في غد مثل ذلك ما يقوم مقام علامة التعريف فهو نكرة حتى تدخل عليه العلامة المعرفة ، وأما بنو تميم فيعربونه ويجعلونه معدولا عن انلام فاجتمع فيه التعريف والعدول فيمنع من الصرف لذلك فيقولون مضى امس به فيه بالرفع من غير تنوين وفعلته امس بالنصب قل الراجز أنشده سيبويه

\* لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا مَدَّ أَمْسًا \* عَجَائِزًا مِثْلَ السَّعَالِ خُمَسًا \*

\* يَا كُلُّنَا مَا فِي رَحْلِهِنَّ نَهَسًا \* لَا تَرَكِ اللَّذْلُ لِهِنَّ ضَرَسًا \*

١٥ الشاهد فيه أنه خفض بمد واعتقد فيها الحرفية والفتحة علامة للخفض ، والفرق بين المعدول عن الحرف والمتضمن له أنك إذا عدلت عن الحرف جاز لك إظهاره واستعمله وإذا ضمنته آية لم يجز إظهاره ألا ترى أنه لا يجوز إظهار هزة الاستفهام مع أين وكيف ونظائرها ، وقد حكى بعضهم أن من العرب من يعتقد فيه التنكير ويعربه ويصرفه ويجريه مجرى الأسماء المتكينة فيقول مضى امس به فيه على التنكير وهو غريب في الاستعمال دون القياس فأعرفه ،

٢٠ قال صاحب الكتاب وقط وعوض وهما زماني المضى والاستقبال على سبيل الاستغراق تقول ما رأيته قط ولا أفعله عوض ولا يستعملان إلا في موضع النفي قال

\* رَضِيعَى لِبَانٍ تَدْنَى أَمْ تَقَاسَمَا \* بِأَسْحَمِ دَاجٍ عَوْضٌ لَا تَتَفَرَّقُ \*

وقد حكى قط بضم القاف وقط خفيفة الطاء وعوض مصبومة ،

قال الشارح اعلم أن قط بمعنى الزمان الماضي يقال ما فعلته قط ولا يقال لا أفعله قط وهي مبنية على

الضم لاتها طرف وأصل الظروف ان تكون مضافة فلما قطعت عن الاضافة بُنيت على الضم كَقَبْلُ  
وَبَعْدُ قال الكسائي كان قَطَطَ على زنة فَعَلَ كَعَصَدَ فلما سكن الحرف الاول لادغام حركه الآخر  
بحركته والذي أراه انه فَعَلَ كَقَبْلُ وَبَعْدُ لان الحركة زيادةً ولا يُحْكَمُ بها ألا بدليل ولان أكثر ظروف  
الزمان كذُنُك نَحْوِ يَوْمٍ وَشَهْرٍ وَدَهْرٍ ومنهم من يقول قَطُ بضم القاف والطاء يُتَّبِعُ الضم الضم مثل  
ه مَدُّ وَشَدُّ ومنهم من يُخَفِّفُ فيحذف احدى الطاءين تخفيفاً ويبقى للحركة بحالها دلالة وتنبيهها  
على اصلها كما قالوا رَبِّ حِينَ خَفَفُوها أَبَقُوا الفتح دلالة على الخذف ومنهم من يُتَّبِعُ الضم الضم  
في الخفف ايضاً فيقول قَطُ وهو قليل، وأما عَوْضٌ فهو اسم من اسماء الدهر وهو للمستقبل من الزمان  
كما ان قَطَّ للماضي وأكثر استعماله في القسم تقول عَوْضٌ لا أَفَارِقُك اى لا أَفَارِقُكَ أَبَدًا كما تقول قَطَّ  
ما فَارَقْتُكَ وَعَوْضٌ مَبْنِيَّةٌ لِقَطْعِهَا عن الاضافة وفيها لغتان الفتح والضم فَنَ فح فطلباً للتحفة ومن ضم  
١. فتشبيهاً بِقَبْلُ وَبَعْدُ كما قالوا حَوْتُ وَحَوْتُ قَالَ الْأَعَشَى \* رَضِيَ لِبَانِ النخ \* الشاهد فيه قوله  
عوض لا نتفرق اى لا نتفرق ابداً يريد انهما تحالفا في بطن أمهما ودل عليه قوله بأسحِم دَاجِ وَالْأَسْحِمُ  
الأسود ويقال الدُم تُغَمَسُ فيه اليَد عند التحالف ويقال بِالرَّحِمِ فان أضفته أعربتة تقول لا أفعله  
عوض العائِضين اى دَهْرَ الدَاهِرِينَ فيكون معرباً وانتصابه على الطرف لا على حده في عوض لا نتفرق  
وعوض من لفظ العِوض ومعناه وذلك أن الدهر لا يمضى منه جزء ألا ويخلفه جزء آخر فصار الثاني  
١٥ كالعوض من الاول

## فصل ٢.٧

قال صاحب الكتاب وَكَيْفَ جَارٍ مَجْرَى الظروف ومعناه السؤال عن الحال تقول كيف زيد اى على أي  
حال هو وفي معناها أَنَّى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَأَتُوا حَرَّتْكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَالَ الْكَمِيْتُ \* أَنَّى وَمِنْ أَيَّنَ آبَكَ الطَّرَبُ \*  
٢. ألا أنهم يُجَازُونَ بَأَنَّى دُونَ كَيْفَ قَالَ لَبِيدٌ \* فَأَصْبَحْتَ أَنَّى تَأْتِيهَا تَلْتَبِسُ بِهَا \* وحكى فَطْرُبُ عن  
بعض العرب أَنْظُرْ إِلَى كَيْفَ يَصْنَعُ

قال الشارح كَيْفَ سؤال عن حالٍ وتضمنت همزة الاستفهام فاذا قلت كيف زيد فكأنك قلت أحج  
زيد أم سقيم أَكَلُ زَيْدٌ أم شاربٌ الى غير ذلك من احواله والاحوال أكثر من أن يحاط بها فجاؤا  
بكَيْفَ اسم مبهم يتضمن جميع الاحوال فاذا قلت كيف زيد أغنى عن ذكر ذلك كله ، وقوم

يَجْرُونَ كَيْفَ تُجْرَى الظُّرُوفُ وَيُقَدَّرُونَهَا بِحَرْفِ الْجَرِّ فَإِذَا قُلْتَ كَيْفَ أَنْتَ فَتَقْدِيرُ عَلَى أَيِّ حَالٍ  
وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا اسْمٌ صَرِيحٌ غَيْرُ ظَرْفٍ وَإِنْ كَانَ قَدْ يُوْتَى مَعْنَاهَا مَعْنَى عَلَى أَيِّ حَالٍ وَانْدَى يَدُلُّ عَلَى  
ذَلِكَ أَنَّكَ تُبَدِّلُ مِنْهَا الْاسْمَ فَتَقُولُ كَيْفَ أَنْتَ أَصَحُّ أَمْ سَقِيمٌ وَيَقَعُ الْجَوَابُ بِالْاسْمِ فَتَقُولُ فِي جَوَابِ مَنْ  
قَالَ كَيْفَ أَنْتَ صَحِيحٌ أَوْ سَقِيمٌ وَنَحْوَهَا مِنْ أَحْوَالِهِ وَلَوْ كَانَتْ ظَرْفًا لَوَقَعَ الْبَدَلُ مِنْهَا وَالْجَوَابُ عَنِهَا بِالشَّرْفِ  
هـ لَا تَرَى أَنَّ أَئِنَّ لَمَّا كَانَتْ ظَرْفًا لَمْ يُجَبَّ عَنْهَا إِلَّا بِظَرْفٍ نَحْوَ أَيِّنَ أَنْتَ فَيُقَالُ فِي الْمَسْجِدِ أَوْ فِي السُّوقِ  
وَلَوْ قَالُوا فِي جَوَابِ مَنْ قَالَ كَيْفَ أَنْتَ عَلَى حَالٍ كَذَا لَمْ يَمْتَنِعْ وَكَانَ الْجَوَابُ مَعْنَوِيًّا لَا عَلَى اللفظِ وَنَبْذِلُ  
عَلَى أَيِّ حَالٍ زَيْدٌ ثَقِيلٌ عَلَى حَالٍ شِدَّةٍ أَوْ حَالٍ رَخَاءٍ لَكَانَ الْجَوَابُ عَلَى اللفظِ وَلَوْ قَالُوا صَالِحٌ أَوْ سَقِيمٌ لَمْ  
يَمْتَنِعْ نَظَرًا إِلَى الْمَعْنَى وَمِمَّا يُؤَيِّدُ كَوْنَ كَيْفَ اسْمًا لَا ظَرْفًا أَنَّهَا لَوْ كَانَتْ ظَرْفًا أَوْ فِي تَقْدِيرِ الظُّرُوفِ لَمْ  
يَمْتَنِعْ دُخُولُ حُرُوفِ الْجَرِّ عَلَيْهَا كَمَا لَمْ يَمْتَنِعْ دُخُولُهَا عَلَى أَئِنَّ وَمَتَى وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ لِمَا ذَكَرْنَا مِنْ وَقْعِهَا  
١٠ مَوْجَعُ أَلِفِ الْاسْتِفْهَامِ وَتَضَمُّنُهَا مَعْنَاهُ وَبُنِيَتْ عَلَى السَّكُونِ فَالْتَقَى فِي آخِرِهَا سَاكِنَانِ وَهِيَ الْيَاءُ وَالْفَاءُ  
فَحَرَّكُوا الْفَاءَ بِالْفَتْحِ اسْتِثْقَالًا لِلْكَسْرِ بَعْدَ أَيْئَاءٍ وَالْعَرَبُ يُجِيزُونَ الْحَقَّةَ فِيهَا يَكْثُرُ اسْتِعْمَالُهُ فَإِنْ قِيلَ وَمَنْ  
أَيِّنَ زَعَمْتُمْ أَنَّ كَيْفَ اسْمٌ وَهَلَّا قُلْتُمْ أَنَّهَا حَرْفٌ لَامْتِنَاعِ خَوَاصِّ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ مِنْهَا قِيلَ أَنَّهَا قُلْنَا  
ذَلِكَ لِأَنَّهَا لَا تَخْلُو أَنَّهُ تَكُونُ اسْمًا أَوْ فِعْلًا أَوْ حَرْفًا فَلَا تَكُونُ حَرْفًا لِأَنَّهَا تُفِيدُ مَعَ الْاسْمِ الْوَاحِدِ  
وَيَكُونُ كَلَامًا نَحْوَ كَيْفَ أَنْتَ وَالْحَرْفُ لَا يُفِيدُ مَعَ الْاسْمِ إِلَّا فِي بَابِ الْإِنْدَاءِ وَلَيْسَ هَذَا بِإِنْدَاءٍ وَلَا تَكُونُ  
١٥ فِعْلًا لِأَنَّهَا تُفِيدُ مَعَ الْفِعْلِ نَحْوَ كَيْفَ أَصْبَحْتَ وَالْفِعْلُ لَا يُفِيدُ مَعَ الْفِعْلِ وَلَا يَكُونُ مِنْهُمَا كَلَامٌ وَأَيْضًا  
فَإِنَّهُ عَلَى زَنْةٍ فَعَلٌ بِسَكُونِ الْعَيْنِ وَنَيْسٍ فِي الْأَفْعَالِ مَا هُوَ عَلَى هَذِهِ الزَنْةِ فَإِنْ قِيلَ فَإِذَا كَانَ اسْمًا عَلَى  
مَا ذَكَرْتُمْ فَلِمَ امْتَنَعَتْ مِنْهُ حُرُوفُ الْجَرِّ وَلَمْ تَدْخُلْ عَلَيْهِ كَمَا دَخَلَتْ عَلَى أَئِنَّ إِذَا قُلْتَ مِنْ أَيِّنَ وَإِلَى  
أَيِّنَ فَالْجَوَابُ أَنَّ أَئِنَّ لَمَّا كَانَتْ سَوَالًا عَنِ الْأَمَكْنَةِ وَذُبَّتْ عَنِ اللفظِ بِهَا وَكَانَتْ الْأَمَكْنَةُ الْمُنَوَّبُ عَنْهَا مِمَّا  
تَدْخُلُهَا حُرُوفُ الْجَرِّ فَتَقُولُ مِنَ السُّوقِ وَمِنَ الْجَمْعِ وَإِلَى السُّوقِ وَإِلَى الْجَمْعِ جَازٌ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى مَا ذَابَ  
٢٠ عَنْهَا وَقَامَ مَقَامُهَا وَأَمَّا كَيْفَ فَاتِّمَامُ سَوَالٍ عَنِ الْأَحْوَالِ وَالْأَحْوَالُ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهَا حُرُوفُ الْجَرِّ إِلَّا تَرَاى  
لَا تَقُولُ أَمِنْ صَحِيحٌ وَلَا أَمِنْ سَقِيمٌ فَكَذَلِكَ سَائِرُ الْأَحْوَالِ فَلَمْ تَدْخُلْ عَلَى كَيْفَ كَمَا لَمْ تَدْخُلْ عَلَى مَا  
نَابَ عَنْهُ وَقَدْ حَكِيَ قُطْرُبٌ أَنْظَرَ إِلَى كَيْفَ يَصْنَعُ وَقَالُوا عَلَى كَيْفَ تَبِيعُ الْأَحْمَرَيْنِ وَذَلِكَ شَدَقَ شَبَّهَوهَا  
بِأَيِّنَ وَفِي كَيْفَ لُغَتَانِ قَالُوا كَيْفَ وَكَيْ قَالَ الشَّاعِرُ

\* أَوْ رَاعِيَانِ لِبُعْرَانِ لَنَا شَرَدَتْ \* كَيْ لَا يُجَسَّانِ مِنْ بُعْرَانِنَا أَثَرًا \*



قالوا كَيْفَ هُنَا بِمَعْنَى كَيْفَ اسْتَفْهَامٌ وَقَالَ قَوْمٌ ارَادَ كَيْفَ وَأَمَّا حَذْفُ الْغَاءِ تَخْفِيفًا كَمَا قَالُوا سَوَّافَعُلُ وَالْمُرَادُ سَوَّافٌ وَلَا يُجَازَى بِكَيْفٍ كَمَا جُوزِيَ بِأَيِّنَ لَضَعْفِهَا وَنَقْصِهَا عَنْ تَصَرُّفِ أَخَوَاتِهَا بِكُونِهَا اسْمًا وَلَا يُخْبَرُ عَنْهَا فَلَا يُقَالُ كَيْفَ فِي الدَّارِ كَمَا يُقَالُ مَنْ فِي الدَّارِ وَمَا عِنْدَكَ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرِ وَلَا يَعُودُ إِلَيْهَا ضَمِيرٌ فَلَا يُقَالُ كَيْفَ ضَمِيرَتَهُ وَالْهَاءُ تَعُودُ إِلَى كَيْفٍ وَلَا يَكُونُ جَوَابُهَا إِلَّا نَكْرَةً وَجَوَابُ أَخَوَاتِهَا يَكُونُ مَعْرِفَةً وَنَكْرَةً فَإِذَا قُلْتَ كَيْفَ زَيْدٌ فَيُقَالُ صَالِحٌ أَوْ سَقِيمٌ وَلَا يُقَالُ الصَّالِحُ فَلَمَّا نَقَصَ تَصَرُّفُهُ عَنْ تَصَرُّفِ أَخَوَاتِهِ وَلَمْ تَكُنْ ثُمَّ ضَرُورَةٌ تَدْعُو إِلَى الْمَجَازَةِ بِهِ لِأَنَّهُ يَقُومُ مَقَامَهُ عَلَى أَيْ حَالٍ تَكُنْ أَكُنْ ءَ وَأَمَّا أَنَّى فَظَرْفٌ مَكَانٌ يُسْتَفْهَمُ بِهَا كَأَيِّنَ قَالَ اللَّهُ تَعِ أَنَّى لَكَ هَذَا أَيْ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا وَجَازُونَ بِهَا يَقُولُونَ أَنَّى نَقَمَ أَقَمَ قَالَ لَبِيدٌ

\* فَأَصْبَحَتْ أَنَّى تَأْتِيهَا تَشَجِرٌ بِهَا \* كَلَا مَرَكِبِيهَا تَحْتَ رِجْلَيْكَ شَاجِرٌ \*

١٠. وقال بعضهم أَنَّهَا تُؤَوِّي بِمَعْنَى كَيْفَ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى فَأَتُوا حَرَّتْكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ أَيْ كَيْفَ شِئْتُمْ وَالْمَجَازَةُ بِهَا دَلِيلٌ عَلَى اسْتِعْمَالِهَا اسْتِعْمَالُ أَيِّنَ وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ لِنَتَضَمُّنِهَا هِجْرَةَ الاسْتَفْهَامِ وَسُكُنَ آخِرُهَا عَلَى قِيَاسِ الْبِنَاءِ ءَ فَا مَّا قَوْلُ الْكَبِيَّتِ

\* أَنَّى وَمِنْ أَيْنَ آبَكَ الطَّرْبُ \* مِنْ حَيْثُ لَا صَبَوَةٌ وَلَا رَيْبُ \*

الشَّاهِدُ فِيهِ اسْتِعْمَالُ أَنَّى بِمَعْنَى كَيْفَ أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَحْسُنُ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى أَيْنَ لِأَنَّ بَعْدَهَا مِنْ أَيْنَ ١٥ فَتَكُونُ تَكَرُّرًا وَجُوزًا أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى مِنْ أَيْنَ وَتُكَرِّرْتَ عَلَى سَبِيلِ التَّوَكِيدِ وَحَسُنَ التَّكَرُّارُ لِاخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ فَاعْرِفْ ءَ

## المرکبات

قال صاحب الكتاب هـ على ضربَيْنِ ضَرْبٌ يَقْتَضِي تَرْكِيبَهُ أَنْ يُبْنَى الْأَسْمَانُ مَعًا وَضَرْبٌ لَا يَقْتَضِي تَرْكِيبَهُ إِلَّا بِنَاءَ الْأَوَّلِ مِنْهَا فَمِنْ الضَّرْبِ الْأَوَّلِ نَحْوُ الْعَشْرَةِ مَعَ مَا نَبَّيْ عَلَىهَا وَقَوْلُهُمْ وَقَعُوا فِي حَيْصَ بَيْصَ وَلَقَبْتُهُ كَقَعَةٍ وَصَحْرَةٍ بَحْرَةٍ وَهُوَ جَارِي بَيْتَ بَيْتَ وَوَقَعَ يَيْنَ يَيْنَ وَأَتَيْكَ صَبَاحَ مَسَاءَ وَيَوْمَ

يَوْمَ وَتَفَرَّقُوا شَعَرَ بَغَرَ وَشَدَرَ مَذَرَ وَخَدَعَ مَدَعَ وَتَرَكَوا الْبِلَادَ حَيْثَ بَيَّتَ وَحَاتِ بَاتٍ وَمِنْهُ الْخَزِرَازُ  
وَالضَّرْبُ الثَّانِي نَحْوُ قَوْلِهِمْ أَفْعَلْ هَذَا بَادِي بَدِي وَذَهَبُوا أَيَّدِي سَبَا وَنَحْوُ مَعْدِيكَرَبَ وَبَعْلَبَكَ  
وَقَالِي قَلَاءَ

قال الشارح لما كانت المبنيات منقسمة الى مفرد ومركب وتقدم الكلام على المفرد منها ان كان المفرد  
اصلا للمركب وجب ان ينتقل الى الكلام على الاسماء المركبة والمركب من الاسماء ضربان ضرب يجب  
فيه البناء لكل الاسمين نحو أَحَدَ عَشَرَ وَخَمْسَةَ عَشَرَ وَنَحْوِهَا وَحَيَّصَ بَيَّصَ وَنَحْوِهَا مِمَّا ذَكَرَ فِي غَدَا  
الفصل وضرب آخر يبني فيه الاسم الاول دون الثاني وهو قَالِي قَلَاءَ وَخَضَرَمَوْتُ وَنَحْوِهَا وَسَيُذَكَّرُ الْفَصْلُ  
بينهما بعد ان شاء الله تع

## فصل ٢٠

١٠

قال صاحب الكتاب والذي يفصل بين الضربين ان ما تضمن ثانيه معنى حرف بُنِيَ شَطْرًا لَوَجُودِ  
عِلَّتِي البناء فيهما معًا اما الاول فلائه تنزل منزلة صدر الكلمة من عَجْرُهَا واما الثاني فلائه تضمن مع  
الحرف وما خلا ثانيه من التضمن أعْرَبَ وَبُنِيَ صَدْرُهُ

قال الشارح اعلم ان التركيب على ضربين تركيب من جهة اللفظ فقط وتركيب من جهة اللفظ  
والمعنى فاما التركيب من جهة اللفظ فقط فهو الضرب الاول من التركيبين اللذين ذكرتهما  
الاعداد نحو أَحَدَ عَشَرَ وَابَاهُ وَلَقِيَّتْهُ كَفَّةً كَفَّةً وَحَيَّصَ بَيَّصَ وَنَحْوِهَا فهذا يجب فيه بنى الاسمين مع  
وذلك لان الاسم الثاني قد تضمن معنى الحرف ألا ترى ان الاصل في احد عشر احد وعشرة فحذفت  
الواو من اللفظ والمعنى على إرادتها ألا ترى ان المراد احد وعشرة فعشرة عدّة معلومة اضيفت الي  
٢٠ العدد الاول فكمل من مجموعهما مقدار معلوم فهما اسمان كل واحد منهما منفرد بشيء من المعنى فلهذا  
كانت الواو مرادة تضمنها الاسم الثاني وبني لذلك وبني الاسم الاول لانه صار بالتركيب كبعث اسم  
بمنزلة صدر الكلمة من عَجْرُهَا فهما عِلَّتَانِ وكذلك باقى هذا الضرب من نحو كَفَّةً كَفَّةً وَخَزِرَازِ وَسَيُذَكَّرُ  
ذلك ان شاء الله تع واما الضرب الثاني وهو المركب من جهة اللفظ والمعنى نحو خَضَرَمَوْتُ وَذَيْبَقُ  
وَمَعْدِيكَرَبَ وَنَحْوِهَا من الاعلام المركبة فهذا اصله الواو ايضا حذفت من اللفظ ولم تُرَدَّ من جهة

المعنى بل مُزج الاسماء وصاروا اسم واحدًا بأزاء حقيقة ولم ينفرد الاسم الثاني بشيء من معناه فكان  
 دُمُور غير أمركب فبنى الاسم الأول لأنه كالصدر من عجم الصلابة وجوز الكلمة لا يُعرب لأنه كنصوت  
 وعرب الثاني لأنه لم ينتصم معنى الحرف إذ لم يكن المعنى على إرادته لأن العلم أنه هو وضع لفظ  
 براء مسمى من غير اذن معنى من اللفظ وقد ذكر صاحب الكتاب بدى بدا وأبدى سبب من هذا  
 ه السبب ونيس منه واما غرض من انصرب الأول انتهى ليس علمين وسيوضح امره ان شاء الله تعالى

والصواب انصرب والاصل في العدد اثني عشر على العشرة ان يُعطف الثاني على الأول فيعد ثلثه  
 ا وعشرة فمزج الاسماء ونميرًا واحدًا وبني نوجود انعلتين  
 والاشهر قد تقدم القول ان من الاسماء المربعة العدد من أحد عشر إلى تسعة عشر من نحو ثلاثة  
 عند وخمسة عشر ونحو ذلك جعلت اثني عشر والعشرة اسم واحدًا وينيتب على الفتح والذي أوجب  
 بناء ان انصرب فينبى خمسة وعشرة تحذف الواو وربوا احد الاسمين مع الآخر وجعلوا الاسم  
 الواحد الدار على مسمى واحد فيجرب سدر "عداد اُمُور نحو خمسة وستة لأنه احصوا  
 دا وربوا استجوا في ذلك في بعض الاستعمال وذلك انك لو قلت اعنيك بهذا السبعة خمسة وعشرة  
 بنى ان ينوي انصرب انصرب صفقتين اعطى بين مرة خمسة ومرة عشرة فاذا رقيت زال هذا الاحتباس  
 وارتفع التباس واخفى انصرب انك اعنيك بين هذا التقدير من العدد ولا يلزم هذا قيد زاد على  
 "عشرين والثلثين في فوقيه من العقود كالثنتين والستين ان يجري هذه العقود يجري جمع السلامة  
 وعربا كعربا والتربيب ان يتنشق على ثنيتين وانجموت انما باب ذلك المفردات فلذلك لم تُركب  
 ا هذا العقود مع اثني عشر لم رقيت عشرة مع انصرب فيب منها عودونها من الاعداد مع  
 انه لم يثبت حكمة ثنيتين في التعميم حتى يعطى ترة درج ودرج عشرين درجًا وما زاد على العشرين  
 من "عقد كالثنتين والرابعين فثبت بين الفحش واللبس أبعد وبني على حرفة لأن له اصلا في التمكن  
 فغوت من تمكنه بن بني على حرفة تمييزا له على ما بني ولا اصل له في التمكن نحو من وتم وفج نلبا  
 لمخفه ان ليس الغرض في تحريكه الا تمييزه على ما بني على السكون وبالفتحة نصل الى هذا الغرض



فلم يكن بنا حاجة الى تكليف ما هو أثقل منها،

قال صاحب الكتاب ومن العرب من يسكن العين فيقول أَحَدُ عَشَرَ احتِراساً من توالي المتحركات

في كلمة،

قال الشارح من العرب من يقول أَحَدُ عَشَرَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ فَيَسْكُنُ العين وذلك أَنَّهُمْ لما رَكَّبُوا الاسْمَيْنِ  
 ٥ اسمها واحداً تَوَالَى في أَحَدِ عَشَرَ سِتُّ متحركات وفي ثَلَاثَةَ عَشَرَ خَمْسَةُ عَشَرَ متحركات ولا يتوالى  
 في كلمة أكثر من ثلاث حركات ألا ان يكون مخففاً من غيره فاجتمع فيه أربع متحركات نحو عَلِيْبَطْ  
 وَهَدِيدٌ وَأَصْلُهُمَا عَلَابِطٌ وَهَدَائِدٌ فَحُذِفَتِ الألف تخفيفاً فلا يجتمع في كلمة أكثر من أربع متحركات  
 فلما اجتمع في أَحَدِ عَشَرَ سِتُّ متحركات وفي خَمْسَةَ عَشَرَ خَمْسُ متحركات أُسْكِنُوا الحرف الذي بتحريكه  
 يكون الخروج عن منهاج الاسماء وطريقها، ومن فعل ذلك من العرب فإنه لا يفعله في اثْنَيْ عَشَرَ ثَلَاثاً  
 ١٠ يجمع بين ساكنين وليس في كلامهم جمع بين ساكنين ألا ان يكون الأول حرف مدٍّ ولينٍ والثاني  
 مدغماً نحو دَابَّةٍ وشَابَّةٍ مع أن الباء في النصب والألف في الرفع ساكنان فلم يتوال فيهما من المتحركات  
 ما توالى في أحد عشر ونحوه وأيضاً فإن الإسكان في أحد عشر ونحوه إنما كان لتوالي المتحركات في كلمة  
 واحدة لأجل التركيب وجعلها كلمة واحدة وأما اثني عشر فغير مركبة فلم يكوها كلمة  
 واحدة فأعرفه،

١٥ قال صاحب الكتاب وحرف التعريف والاضافة لا يُجْلَان بالبناء تقول الأَحَدُ عَشَرَ وَالْحَادِي عَشَرَ  
 التِسْعَةَ عَشَرَ وَالتَّاسِعَ عَشَرَ وَعَدَهُ أَحَدَ عَشَرَكَ وَتِسْعَةَ عَشَرَكَ وكان يرى الاخفش فيه الرفع أن  
 اضافه وقد استردله سيبويه وإن سُمِّيَ رجلٌ خَمْسَةَ عَشَرَ كان فيه الرفع والإبقاء على الفتح،

قال الشارح إذا أردت تعريف هذا العدد أدخلت عليه الألف واللام أو الاضافة وتركته على بنائه  
 لأن الألف واللام والاضافة لا تُخْرِجَانَهُ عن لفظه وتركيبه فكان باقياً على بنائه فلذلك تقول مع  
 ٢٠ الألف واللام اخذتُ الخَمْسَةَ عَشَرَ درهماً وكذلك إلى التِسْعَةَ عَشَرَ وَالْحَادِي عَشَرَ وَالْخَامِسَ عَشَرَ بفتح  
 الآخر منهما إلى التَّاسِعَ عَشَرَ وتقول في الاضافة خَمْسَةَ عَشَرَكَ وَخَامِسَ عَشَرَكَ فلا يختلف حكم  
 البناء في الاضافة لما ذكرناه من العلة، وكان الاخفش يرى اعرابها إذا أضفتها وهي عدد فتقول هذه  
 اندراهم خَمْسَةَ عَشَرَكَ قال سيبويه وهي لغة رديئة وكان يحتج بأن خمسة عشر في تقدير تنوين  
 ولذلك عمل في مميّزه فتى أضفته إلى مالكة لم يصلح تقدير التنوين لمعاقبة التنوين الاضافة فصار

بمنزلة اسم لا ينصرف فاذا اضيف انصرف وأعرب وهذا الاعتلال فاسد لأن تقدير التنوين فيه لم يكن سبب بناءه حتى يُعَرَّب عند زواله أتما البناء لتصينه حرف العطف وذلك باق بعد الاضافة لما كان قبلها ثم ما ذكره منتقِص بدخول الالف واللام فإنه لا يُعَرَّب لذلك كما أعرب بالاضافة ولا قَرُق بينهما في معاقبة التنوين، فإن سُمِّيَ رجلٌ بخمسة عشر ونحوه من المركبات ففيه وجهان أحدهما أن تعربه فتصمّر الراء في الرفع وتفتحها في النصب والجر وتجرى اسير لا ينصرف نحو بَعْلَبَكَّ ومَعْدِيكَرِبَ لزوال معنى العطف وعلى هذا اذا اضيفت صرفته ودخله الجر نحو جاءني خمسة عشر وعشرون رأيت خمسة عشر وممرت خمسة عشر والوجه الثاني أن تبنيه بعد التسمية لأن التركيب والبناء وقع قبل التسمية فلما سميت بهما حكيت حالهما قبل التسمية،

قال صاحب الكتاب وكذلك الاصل وقعوا في حَيْضٍ وَبَيْضٍ اى فى فِتْنَةٍ تَمُوجُ بأهلها متأخرين ومنتقدمين ولقيته كَفَّةً وَكَفَّةً اى ذَوَى كَفَتَيْنِ كَفَّةٍ من اللاقى وكَفَّةٍ من الملقى لأن كل واحد منهما فى وَهْلَةِ التَّلَاقِ كَأَنَّ لصاحبه ان يتجاوزهُ،

١٥ قال الشارح العرب تقول وقع الناس فى حَيْضٍ بَيْضٍ اذا وقعوا فى فِتْنَةٍ واختلاطٍ من امرهم لا فَحْرَجَ لهم منه وهما اسمان رُكِبَ اسم واحد وبُنِبَ بناء خمسة عشر والذي أوجب بناءها تقدير الواو فيهما وذلك ان الاصل وقعوا فى حَيْضٍ وَبَيْضٍ ثم حُذِفَت الواو إيجازاً وتخفيفاً والمعنى على العطف فتصنّى معنى حرف العطف فُبْنِيَ لذلك كما فعلوا فى خمسة عشر وبابه وَحَيْضٌ مأخوذ من حَاصٍ يَحِيضُ اذا فَرَّ يقال ما عنه يَحِيضُ اى مَيَّرَبٌ وَبَيْضٌ مأخوذ من قولهم بَاصٌ يَبْوُصُ اى فاتَ وَسَبَقَ لانه اذا وقع

٢٠ الاختلاطُ والفتنةُ فَنِمَرٌ عَارِبٌ ومنهم فائتٌ ولذلك فسرها بفتنة تموج بأهلها متأخرين ومنتقدمين فالْحَيْضُ التَّخَرُّقُ وَالْهَرَبُ وَالْبَوُصُ التَّغَدُّمُ وَالسَّبَقُ، وكان ينبغى ان يقال حَيْضٌ بَوُصٌ غير أنهم أتبعوا الثانى الاول قال الشاعر - عَيْنَاءُ حَوْرَاءَ من العَيْنِ الْجَيْرِ \* والكلام لِحُورٍ لَانْهَا جَمْعُ حَوْرَاءَ كَحَوْرَاءَ وَحُمُرٍ لِيَزْدَوِجَا ولا يختلفا ومثله العَشَايَا والغَدَايَا ولو انفردت الغدَاةُ لم تجمع على غَدَايَا وفى مثل أخذه ما قَدَّمَ وما حَدَثَ بصم الدال من حدث ولو انفردت لم تكن الا مفتوحة نحو حَدَثَ الامرُ

وهو كثيرٌ، وفي حيص بيص لغاتٌ قالوا حَيْصَ بَيْصَ بالفصح فيهما وهو الكثير المشهور وأنشد الأصمعيُّ  
لأُمَيَّةَ بنِ ابْنِ عَائِدٍ الهذليَّ

\* قَد كُنْتُ خَرَّاجًا وَلَوْجًا صَبِيرًا \* لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصَ لِحَاصِ \*

وقالوا حَيْصَ بَيْصَ بكسر الآخر منهما قال الشاعر

\* صَارَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ حَيْصَ بَيْصَ \* حَتَّى يَلْفَ عَيْصَهُ بَعِيصِي \*

وربما كسروا الأوَّلَ منهما في اللغتين فقالوا حَيْصَ بَيْصَ وَحَيْصَ بَيْصَ وعلى هذا تكون الواو في بيص قد انقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها على حَدِّ انقلابها في مِيزَانٍ وَمِيعَادٍ وقد يُنَوِّنُونَهَا فيقولون حَيْصَ بَيْصَ وَحَيْصًا بَيْصًا حكى ذلك أبو عمر ومَنْ فَتَحَهُمَا فَقَدْ طَلَبَ الْخَفَّةَ كَمَا قُلْنَا فِي خَمْسَةِ عَشَرَ وَمَنْ كَسَرَ فَلَا تَلْتَقَاءُ السَّاكِنِينَ وَبِجُوزِ أَنْ تَجْعَلَ صَوْتًا كَأَنَّهُ حَكَايَةُ مَا يَقَعُ فِي الْاِخْتِلَاطِ وَالْفَتْنَةِ وَعَلَى هَذَا لَا يَكُونُ مُشْتَقًّا مِنْ شَيْءٍ فَتَكْسِرُهُ كَمَا تَكْسِرُ الْأَصْوَاتُ نَحْوَ غَاقٍ غَاقٍ إِذَا قَدَّرْتَهُ تَفْدِيرَ الْمَعْرِفَةِ وَتُنَوِّنُهُ إِذَا نَوَّيْتَ النُّكْرَةَ وَقَالُوا لَقَبْنَاهُ كَفَّةً كَفَّةً إِذَا فَاجَأَتْهُ وَهِيَ اسْمَانِ رُكْبَا اسْمًا وَاحِدًا وَبُنْيَا عَلَى الْفَتْحِ بِنَاءَ خَمْسَةِ عَشَرَ وَالْأَصْلُ كَفَّةً وَكَفَّةً أَيْ كَفَّةً مِنْهُ وَكَفَّةً مَتَى وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ كَفَّةً عَلَى كَفَّةٍ أَوْ كَفَّةً عَنْ كَفَّةٍ وَذَلِكَ أَنَّ الْمُتَلَاقِيَيْنِ إِذَا تَلَاقَبَا فَقَدْ كَفَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ مَجَاوَزَتِهِ إِلَى غَيْرِهِ فِي وَقْتِ التَّلَاقِ فَكَفَّةً كَفَّةً مُصْدِرَانِ فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ وَمَحَلُّهَا نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ كَأَنَّكَ قُلْتَ ١٥ لَقَبْنَاهُ مُتَكَافِئِينَ مِثْلَ قَوْلِكَ لَقَبْنَاهُ قَائِمِينَ تَرِيدُ حَالًا مِنْكَ وَحَالًا مِنْهُ نَحْوَ قَوْلِ الشَّاعِرِ

\* مَتَى مَا تَلْفَنِي فَرْتَيْنِ تَرْجُفُ ٢ رَوَائِفُ الْيَتْيَكِ وَتُسْتَطَارَا \*

قال صاحب الكتاب وَحَرَّةٌ وَحَرَّةٌ أَيْ ذَوِي حَرَّةٍ وَحَرَّةٍ أَيْ انْكَشَافٍ وَاتِّسَاعٍ لَا سِتْرَةَ بَيْنَنَا وَيُقَالُ أَخْبَرْتُهُ بِالْخَبْرِ حَرَّةً حَرَّةً وَيَقُولُونَ حَرَّةً حَرَّةً حَرَّةً فَلَا يَبْنُونَ لَثَلًا يَمْزُجُوا ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ وَهُوَ جَارِي بَيْتٌ إِلَى بَيْتٍ أَوْ بَيْتٌ ثَبِيتٌ أَيْ هُوَ جَارِي مُلَاصِقًا وَوَقَعَ بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ هَذَا قَالَ عُبَيْدٌ \* وَبَعْضُ الْقَوْمِ ٢٠ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَا \*

قال الشارح يقال لَقَبْنَاهُ حَرَّةً حَرَّةً أَيْ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سَاتِرٌ وَهِيَ مَرْكَبَانِ وَالتَّفْدِيرُ حَرَّةٌ وَحَرَّةٌ فَحُذِفَتِ الْوَاوُ وَتَضَمَّنَ الْكَلَامُ مَعْنَاهَا فَبُنِيَ لَذَلِكَ وَفُتِحَ لِلْخَفَّةِ وَمَوْضِعُهَا حَالٌ وَالتَّفْدِيرُ لَقَبْنَاهُ بَارِزًا وَاشْتِقَاقُهَا مِنَ الصَّخْرَاءِ وَالْبَحْرِ وَحَرَّةٌ وَحَرَّةٌ مُصْدِرَانِ أَيْ ذَوِي حَرَّةٍ وَحَرَّةٍ أَيْ ذَوِي انْكَشَافٍ وَاتِّسَاعٍ وَيَقُولُونَ لَقَبْنَاهُ حَرَّةً حَرَّةً حَرَّةً فَيُعْرَبُونَهَا وَيَنْصَبُونَهَا مَنْوَنَةً لِأَنَّهُمْ لَا يُرَكِّبُونَ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ اسْمًا



واحدًا وَخَرَّةً من أَخْرِ الشَّهْرِ وهو أوله أى لقيته مكشوقًا نهارًا ، وقالوا هو جارى بيت بيت يريدون القُرب والتلاصق وهو مركَّب أيضًا مبنى على الفتح خمسة عشر والأصل بيتًا لبيت أو بيتًا فبيتًا أو بيتًا الى بيت فحذف الحرف وضمّن معناه فبنى لذلك وهما فى موضع الحال كأنك قلت هو جارى مُلاصقًا والعامل فى الحال ما فى جارى من معنى الفعل ولا يجوز تقديم الحال فيه على العامل لو قلت بيت بيت ه بيت هو جارى لم يجوز لأن العامل ليس فعلا ولا اسم فاعل ويجوز التقديم فى كفة كفة فنقول كفة كفة لقيته لأن العامل فعل ولو قلت جاورنى أو مُجاورى بيت بيت جاز التقديم حينئذ فنقول بيت بيت هو مُجاورى فنقدّمه لأن العامل اسم فاعل واسم الفاعل يجوز تقديم منصوبه عليه ولو قلت بيت بيت جاورنى لكان بالجواز أجدَر أن كان فعلا فاعرفه ، وقالوا وقع هذا الأمر بين بين فيبنوها اسما واحدا لأن الأصل بين هذا وبين فلما سقطت الواو تخفيفًا والنية نية العطف ابنى لتضمنه معنى الحرف وهو فى موضع الحال أيضا ان المراد بقولهم وقع بين بين أى وسطاء فلما قول عبّيد بن الأبرص

\* أَحْمِي حَقِيقَتَنَا وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَا \*

فهو شاهد على صحة الاستعمال والحقيقة ما يجب على الرجل ان يحميه يقال رجل حامى الحقيقة أى شَهِمٌ لا يُضام له حَرِيمٌ

١٥ قال صاحب الكتاب وأتية صباحًا ومساءً ويومًا ويومًا أى كل صباح ومساء وكل يوم وتفرقوا شَغْرًا وبَغْرًا أى منتشرين فى البلاد هائجين من اشتغرت عليه صبيغته اذا فشت وانتشرت وبَغْرُ النجم هاج بالمطر قل العجاج . بَغْرَةَ نجم هاج ليلاً فأنكدَر ٢ وشَدْرًا ومَدْرًا من التشدير وهو التفرق والتبذير والميم فى مَدْرَ بَدَل من الباء وخَدْعًا ومَدْعًا أى منقطعين منتشرين من الخدع وهو القطع ومن قولهم فلان مَدْعٌ أى كذاب يُفْشى الأسرار وينشرها وحيثًا وبيتًا من قولهم فلان يستحيث ويستبيث أى يستنجث ويستثير

قال الشارح يقال أتيتُه صباحَ مساءً ويومَ يومٍ والكلام فيه كالكلام فيما قبله وذلك أنه بنى لتضمنه معنى الحرف وهو انوار كأنك قلت صباحًا ومساءً ويومًا ويومًا فلما حذفت الواو بنيا لذلك وليس المراد صباحا بعينه أو يوما بعينه ولو أضفت فقلت صباحَ مساءً لجاز كأنك نسبته الى المساء أى صباحًا مقتربًا بمساءً وجاز اضافته اليه لتصاحبهما وكذلك الاضافة جائزة فى جميع ما تقدم من نحو

بيت بيت وبين وبين وكَفَّة كَفَّة يُنسب أحدهما إلى الآخر لاتفاقهما في وقوع الفعل منهما، فإن دخل على جميع ذلك حرف جر لم يكن إلا مضافا مخفوضا وبطل البناء نحو أنيكَ في كل صباح ومساء لأنه بدخول حرف الجر خرج عن باب الظروف وتمكَّن في الاسمية فلم يُبين لأن هذه الأسماء إنما تُبنى إذا كانت حالا أو ظرفا لأنه حال تنقص تمكَّنهما فلم تُقدر فيها الواو، وقالوا تفرَّقوا شَعرَ بَعرَ أي في كل وجه ه لا اجتماع معه وهما اسمان رُكَّب أحدهما مع الآخر فصارا اسما واحدا وبُنيا لما تضمنناه من معنى الواو وكان الأصل فيه شَعرًا وبَعرًا فُحذفت الواو لما ذكرناه من إرادة الإيجاز والتخفيف وتضمننا معناها والمعنى بالتضمن إرادة معنى الحرف مع حذفه فُبنى لذلك بناء خمسة عشر وشَعرَ مأخوذ من قولهم اشتغِر في البلاد إذا أبعد فيها أو من شَعرَ الكلب إذا رفع إحدى رجليه ليَبول فباعدها من الأخرى وبَعرَ من بَعرَ الحُجْم أي سقط وهاج بالمطر قال العجاج \* بَعرَةً تُجِم هاج ليلًا فأنكَدَر \* أو من البَعر وهو العَطش يأخذ الإبل فلا تروى وربما ماتت به قال الفرزدق

\* فقلت ما هو إلا الشَّامُ تَرَكِبَه \* كأنما الموتُ في أَجناده البَعرُ \*

فجعل مع شَعرَ في التفرق الذي لا اجتماع معه كما يكون في العطش كذلك، ومثله شَدرَ مَدَر كَلَه من معنى التفرق الذي لا اجتماع معه وهو مركب أيضا مبنى لتضمنه معنى الحرف ويحتمل أن يكون مأخوذًا من الشَدر وهو الذهب يُلْقَط من المعدن من غير ذوب الحجارة فهو متفرق فيه متبدد ١٥ أو من الشَدر وهو صغار اللؤلؤ كأنه لصغره متفرق لا يُجمع بالنظم ومَدَر من مَدَرَت البيضة إذا فسدت وأبعدت أو من البَدر وهو الزرع لأن فيه تفریق اللَّب ومنه التبذير وهو تفریق المال إسرافًا فتكون الميمر على هذا بدلًا من الباء ويؤيد ذلك قولهم فيه شَدرَ بَدَر بالباء على الأصل، وقالوا في معناه خَلَعَ مَدَعَ وهو مركب مبنى لتضمنه حرف العطف والمراد خَدَعَ ومَدَعَ فُرَكبا والعطف مراد في النية وهو مأخوذ من الخَدع وهو القطع يقال لَحْمٌ مُخَلَّع أي مُقَطَّع ومَدَعَ من قولهم مَدَعَ السر إذا أفشاه ولم يكنه كأنه تفریق له، وقالوا تركوا البلادَ حَيْثُ بَيْتَ وَحَاتِ بَاتِ وَحَوْتَ بَوْتَ إذا تفرَّقوا وربما نونوا تشبيها لها بالأصوات المنكورة وقالوا حَيْثُ بَيْتًا وَحَاتِ بَيْتًا وذلك إذا تفرَّقوا وتبددوا وهو من استنحات الشيء إذا ضاع في التراب ومثله استنحات وهو البَحْث عن الشيء بعد ضياعه قال الشاعر

\* لَحَقْ بَنِي شِغَارَةَ أَنْ يَقُولُوا \* لصَخِرَ الغَيِّ ما ذا تَسْتَبِيثُ \*

أي تطلب،

## فصل ٢١٢

قال صاحب الكتاب وفي خاز باز سبع لغات وله خمسة معان فاللغات خاز باز وخاز باز وخاز باز وخاز باز وخاز باز وخاز باز وخاز باز كقاصعاء وخزباز كقرطاس.

قال الشارح قد ورد في الخاز باز اللغات التي ذكرها وهي سبع لغات قالوا خاز باز بكسر الأول والثاني وخاز باز بكسر الأول وصم الثاني وخاز باز بفتح الأول وصم الثاني وخاز باز باضافة الأول الى الثاني وخاز باز مثل قاصعاء وناقعاء وخزباز كقرطاس وكرياس والكرياس الكنيف في أعلى السطح وهو معرب فمن قال خاز باز فانه جعلهما اسمين غير مركبين وأجراهما مجرى الأصوات نحو غاق غاق وكسر كل واحد لالتقاء الساكنين ومن قال خاز باز فانه ركبهما اسما واحدا وبني الأول لانه صار كالجاء من الثاني بمنزلة الصدر له وسكنه على اصل البناء ألا انه التقى في آخره ساكنان فكسر لالتقاء الساكنين وأعرب الثاني تشبيها بمعديكرب في لغة من يعرب فيقول هذا معديكرب ورأيت معديكرب ومررت بمعديكرب ألا انه لم يلتقي في آخر معديكرب ساكنان فبقى على سكونه ومن قال خاز باز ففتحهما فانه ركبهما وجعلهما اسما واحدا وبناهما على الفتح تشبيها بخمسة عشر ومن قال خاز باز فانه ركبهما اسما واحدا وشبهه بحضرموت في لغة من اعرب وقال هذا حضرموت فأعربه كاعرابه وفتح الأول لانه ينزل الثاني من الأول منزلة تاء التانيث وفتح ما قبل الثاني كما يفتح ما قبل تاء التانيث ومن قال خاز باز فانه اضاف الأول الى الثاني كما قالوا بعلبك ومعديكرب فيمن اضاف وجعل كرب مذكرا وطريق اضافة هذه الاسماء طريق اضافة الاسم الى اللقب نحو قيس فقة وسعيد كز ومن قال خاز باز فانه بناه على قاعلاء وجعل ثمرته للتانيث مثل قاصعاء وناقعاء ومن قال خزباز فانه بني منهما اسما واحدا على مثال قرطاس وكرياس فهو معرب بوجوه الاعراب كلها منصرف.

قال صاحب الكتاب والمعاني ضرب من العشب قال \* والخاز باز السيمر المجودا \* وذباب يكون في العشب قال \* وجن الخاز باز به جنونا \* وصوت الذباب وداء في الهازم قال \* يا خاز باز أرسل الهازما \* والستور.

قال الشارح للخاز باز معان خمسة على ما ذكر حكاه ابو سعيد وهو ضرب من العشب انشد ابن الأعرابي

\* رعيتهما أكرم عود عودا \* الصل والصصيل واليعضيدا \*



\* وَالْحَازِرُ بَارِ السِّنِّمِ الْجُودَا \* بِحَيْثُ يَدْعُو عَامِرٌ مَسْعُودَا \*

عامر ومسعود راعيان وانصل والصفصل نبت والبعصيد بقلعة والسِّنِّم المرتفع وهو الذي خرجت سُنْبِلَتُهُ  
كأنه يدعوه للفرح بالخصب، وذباب أزرق يكون في العشب قال ابن أحمَر

\* تَفَقَّأَ فَوْقَهُ انْقَلَعَ السَّوَارِي \* وَجُنَّ الْحَازِرُ بَارِ بِهِ جُنُونًا \*

هـ فاحتمل ان يريد بالحااز باز العشب ويحتمل ان يريد به الذباب نفسه فإنه يقال جُنَّ النبت اذا خرج  
زهوه قال

\* تَبَرَّجَتِ الْأَرْضُ مَعْشُوقَةً \* وَجُنَّ عَلَى وَجْهَهَا كُلُّ نَبْتٍ \*

وبقال ايضا جُنَّ الذباب اذا طار وهاج ول الاصمعي الحاز باز حكاية صوت الذباب وسماه به وقوله  
تَفَقَّأَ اى تَشَقَّقَ بمائه وقوله فَوْقَهُ اى فوق الهَجَل وهو انطمتن من الارض او فوق العشب والْقَلْع  
١٠ جمع قَلْعَةٍ وفي القطعة العظيمة من السحاب والسواري جمع سارية وهي السحابة تأتي ليلاً، وقال  
الحاز باز فادخل عليه الالف واللام وتركه على بنائه كما تقول الخمسة عشر فتدخل عليه الالف

واللام وهو على بنائه، ويكون بمعنى داء في الأعناق واللهازم قال الشاعر انشده الأخفش

\* مِثْلُ الْكِلَابِ قَهْرٌ عِنْدَ بُيُوتِهَا \* وَرِمَتْ لَهَا زُمُهَا مِنَ الْخِرَابِ \*

وقال الراجز وهو العَدَوِيُّ

\* يَا خَازِرَ بَارِ أَرْسِلِ اللَّهَازِمَا \* إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ لَازِمًا \*

١٥

واللهازم جمع نَهْمَزَةٍ وَاللَّهْرِمَتَانِ عَظْمَانِ نَاتِمَتَانِ تَحْتَ الْأُتُنِ، وحكى أبو سعيد أنه انسئسور  
وهو أغربها،

### فصل ٢١٣

٢٠ قال صاحب الكتاب إِفْعَلْ هذا بَادِي بَدِي وبَادِي بَدَا أصله بَادِي بَدِي وبَادِي بَدَا فُخْفَفَ بِطَرَجِ  
أنهمزة والإسكان وانتصابه على الحال ومعناه مبتدئاً به قبل كل شيء وقد يستعمل مهموزاً وفي حديث  
زيد بن ثابت أَمَّا بَادِي يَدُهُ فَإِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ

قال الشارح العرب تقول افعل هذا بَادِي بَدَا بياء خالصة وألف خالصة والمعنى أول كل شيء فبادي  
بدا اسمان رُكِّبَا وبُنِيَا على تقدير واو العطف وهو منكور بمنزلة خمسة عشر ولذلك كان حالاً

وأصله بادىءٌ بَدَاءٌ على زنةٍ فعالٍ مهموزا لأنه من الابتداء فُخِّفَت الهمزة من بادىءٍ بقلبها ياء خالصةً لأنكسار ما قبلها على حدِّ قلبها في بِيَرٍ وَبِيَارٍ وأصلهما الهمزة ولما صارت ياءً أُسكنت على حدِّ إسكانها في قَالِبَقْلًا وَمَعْدِيكَرَبَ، وأما بَدَاءُ فاصلها بَدَاءُ فُخِّفَتْ بَأَن قَصْرُوه بحذف الفه فبقي بَدَاءُ فُخِّفَت الهمزة بقلبها أَلِفًا لانفتاح ما قبلها على حدِّ قلبها في قوله \* قَارَعَى قَرَارَةً لَا هَنَاقَ الْمَرْتَعِ \* وأصله لَا هَنَاقَ الْمَرْتَعِ ونحو قوله \* سَأَلَتْ هُدَيْلٌ رَسُولَ اللَّهِ فَاحِشَةً \* وأصله سَأَلَتْ مَهْمُوزًا، وقيل كان أصله بَدَاءُ على زنةٍ فعالٍ فُحِذفت الهمزة تخفيفًا كما حذفوها من سَا يَسُوجًا يَجِي وأصله جَاءَ يَجِيءُ وَسَاءَ يَسُوءُ وإلى هذا أشار صاحبُ الكتاب بقوله فُخِّفَ بطرح الهمزة والإسكان يريد بطرح الهمزة من بَدَاءُ والإسكان في بادىءٍ، وقالوا بادىءٌ بَدٍ بالاضافة من غير بناء وأصله بَدِىء على زنةٍ فَعِيلٍ فُفَصِرَ بحذف الياء ثم أُبدلت الهمزة ياءً لأنكسار ما قبلها على حدِّ قلبها في بادىءٍ أو حُذفت الهمزة حذفًا لكثرة الاستعمال كما حُذفت في بَدَاءُ فَوَزَنُ بَدَاءُ من بادىءٍ بَدَاءُ على القول الأول فَعَلٌ وعلى القول الثاني فَعَا مُحذوفٌ اللام، وفيه لغاتٌ أُخِرُ قالوا بادىءٌ بَدَّء على زنةٍ فَعَلٍ بالهمزة في الثاني دون الأول وبادىءٌ بَدِىء على زنةٍ فَعِيلٍ على الأصل وبادىءٌ بَدَّء على زنةٍ فَعَلٍ بالهمزة فيهما وعليه حديثُ زيد بن ثابتٍ أمَّا بادىءٌ بَدَّء، وقال بعضهم معنى بادىءٌ بَدَاءٌ ظاهرًا مأخوذٌ من بَدَاءٌ يَبْدُو إذا ظهر والوجهُ هو الأولُ لِجَبِثَتِهِ مهموزًا في حديثِ زيدٍ أمَّا بادىءٌ بَدَّء ونحو بادىءٌ بَدَّء،

١٥

قال صاحبُ الكتاب يقال ذهبوا أَيَّيدى سَبَاً وَأَيَّادى سَبَاً أى مثلَ أيدي سَبَاً بنِ يَشْجَبَ في تفرُّقهم وتبَدُّدِهِم في البلاد حينَ أُرْسِلَ عليهم سَيْلُ الْعَرَمِ وَالْأَيَّادى كنايةٌ عن الأبناء والأُسرة لأنهم في التَّقْوَى ٢٠ وَالْبَطْشِ بِهِمْ بِمَنْزِلَةِ الْإِيْدَى،

قال الشارح يقال ذهبوا أَيَّيدى سَبَاً وفيه لغتان أَيَّيدى سَبَاً وَأَيَّادى سَبَاً فَأَيَّيدى جمعُ يَدٍ وهو جمعٌ قَلَّةٌ وأصله أَيَّيدى على زنةٍ أَفْعَلٍ نَحْوِ كَعْبٍ وَأَكْعَبٍ وأما كَسَرُوا الْعَيْنَ مِنْهُ لَثَلًا تَنْقَلِبُ الْيَاءُ مِنْهُ وَأَوَّاءُ لَاتصمام ما قبلها فيصير آخرُ الاسمِ وَأَوَّاءُ قبلها صَمَّةٌ وذلك معدومٌ في الأسماء الممتكنة ومثله قوله

\* لَيْثٌ هَزَبٌ مُدِلٌّ عِنْدَ خَيْبَتِهِ \* بِالرُّقْمَتَيْنِ لَهُ أَجْرٌ وَأَعْرَاسُ \*

فأبدلوا من الصيغة كسرة ومن الواو ياء فصار أَجْرٌ كما ترى من قبيل المنقوص ، وأَيَّادٍ جمعُ الجمع قالوا  
 أَيِّدْ وأَيَّادٍ وفيه لغتان أحدهما أن تُركبهما اسما واحدا وتبنيهما لتضمن حرف العطف كما فعل  
 خمسة عشر وبابه الثانية أن تصيف الأول إلى الثاني كما تقدم في بيت بيت وصباح مساء من  
 جواز التركيب والبناء والاضافة ، وموضعهما النصب على الحال والمراد ذهبوا متفرقين ومتبديدين  
 ه ونحوهما ، فإن قيل فكيف جاز أن يكون حالا وهو معرفة لأن سببا اسم رجل معرفة قيل أما إذا  
 ركبتهما فقد زال بالتركيب معنى العلمية وصار اسما واحدا فسببا حينئذ كبعض الاسم وهو نكرة ،  
 وأما إذا أضفت فغير وجهين أحدهما أنه معرفة وقع موقع الحال وليس بالحال على الحقيقة وإنما هو  
 معمول للحال والمراد ذهبوا مُشبهين أي سببا ثم حذفت الحال وأقيم معمولها مقامها على حد أرسلها  
 العراك أي مُعتركة العراك ورجع عودته على بدئته أي عائدًا عودته والوجه الثاني أن تجعل سببا في  
 ١٠ موضع منكور وإذا كان كذلك فلا يجتنع كونه حالا وطريق تنكيره أن تريد مثل سببا فتكون الاضافة  
 في الحقيقة إلى مثل ومثل نكرة وإن أضيف إلى معرفة كما قالوا قَصِيَّةٌ ولا أبا حسن لها والمراد ولا مثل  
 أي حسن ولولا ذلك لم يجز أن تعمل فيه لا لأن لا يختص عملها بالنكرات ومثله \* لا هَيْتَمَ الليلة  
 لِلْمِطِيِّ والمراد لا مثل هَيْتَمٍ ، وسببا أصله الهمزة وإنما ترك الهمزة تخفيفا لطول الاسم وكثرة  
 الاستعمال مع ثقل الهمزة كما قالوا مَنَسَاءٌ وهو من نَسَأْتُ فصار من قبيل المقصور فإذا اعتقد فيه  
 ١٥ التركيب والبناء كانت الالف في تقدير مفتوح نحو فتحة كَفَّةً كَفَّةً وبيت بيت إذا رُكِبَتْ وُنِيت  
 وإذا أضفت كان في موضع مخفوض ، وأصل هذا المثل أن سببا بن يَشْجَبَ بن يَعْرَبَ بن قَحْطَانَ  
 لما أُذِرُوا بِسَبِيلِ الْعَرَمِ خَرَجُوا مِنَ الْيَمَنِ متفرقين في البلاد فقيل لكل جماعة تفرقت ذهبوا أيدي  
 سببا والمراد بالأيدي الأبناء والأسرة لا نفس الجارحة لأن التفرق بهم وقع واستعير اسم الأيدي لأنهم  
 في التفريق والبطش بهم بمنزلة الأيدي فاعرفه ،

## فصل ٢١٥

قال صاحب الكتاب في معديكرب لغتان إحداهما التركيب ومنع الصرف والثانية الإضافة فإذا  
 أضيف جاز في المضاف إليه الصرف وتركه تقول هذا معديكرب ومعدي كرب ومعدي كرب وكذلك  
 قَالِي قَلَا وَحَضَرَمَوْتُ وَبَعْلَبَكْ وَنَظَائِرُهَا ،



قال الشارح اعلم ان في معديكرب لغات يقال هذا معديكرب بالرفع وهذا معدي كرب بالخفض والتنوين وهذا معدي كرب بالفتح من غير تنوين فن قال هذا معديكرب فانه ركبهما وجعلهما اسما واحدا وأعرب الثاني الا انه منع الصرف لاجتماع التعريف والتركيب وهما علتان من موانع الصرف وبني الاول لانه منزل منزلة الجزء من الكلمة فهو كصدر الكلمة من تجزها ، وكان القياس فتح الباء من معديكرب على حد نظائرها من الصحيح نحو حضر موت وبعليتك الا انهم تركوا الفتح وأسكنوه فقالوا هذا معديكرب ورأيت معديكرب ومررت بمعديكرب وكذلك جميع ما جاء من ذلك بالياء من نحو قاليبلا وأيدى سبأ وثماني عشرة والعلّة في إسكانها امران احدهما انها لما رُكبا وصارا كلمة واحدة ووقعت الياء خشوا أشبهت ما هو من نفس الكلمة نحو ياء درّ بيس وعيطموس فأسكنت على حد سكونهما والوجه الثاني ان الاسمين اذا جُعلا اسما واحدا وكان آخر الاول صحيحا بُنى على الفتح والفتح أخف للحركات والياء المكسور ما قبلها أثقل من الحروف الصحيحة فوجب أن تُعطى أخف مما أُعطى للحرف الصحيح ولا أخف من الفتحة الا السكون ، فان قيل ولم أعرب معديكرب ونظائره من نحو حضر موت وبعليتك مع انه مركب وهلا بُنى على حد خمسة عشر وبيت بيت فيمن ركب قيل التركيب ههنا ليس كالتركيب في خمسة عشر وذلك ان معديكرب وحضر موت وشبههما من المركبات مشبهة بما فيه هاء التانيث من نحو طلحة وحمزة فأعرب كاعرابه لان اتصال الاسر الثاني بالاسم الاول كاتصال هاء التانيث من جهة انه زيادة فيه بها تمامه من غير ان يكون له معنى ينفرد به ولو كان للثاني معنى ينفرد به لكان خمسة عشر في البناء الا ترى ان العشرة عدّة معلومة كما ان الخمسة كذلك فلما اجتمعا انتهيا الى مقدار آخر من العدد ليس لكل واحد منهما كما لو جمعتهما بحرف العطف فعنى العطف بعد التركيب مراد والتركيب اما كان من جهة اللفظ لا غير وليس كذلك معديكرب لان كُرب لا ينفرد بمعنى من الجملة فصار كناء طلحة وحمزة ونحوهما من الاسماء المفردة مما في آخره تاء التانيث ، واللغة الثانية ان تقول هذا معديكرب فتصيف معدي الى كرب وتجعل كريا اسما مذكرا وتصرفه لذلك وتُنونه ، فان قيل فاذا كان مضافا فهلا فُتحت ياءه في النصب فقلت رأيت معدي كرب كما تقول رأيت قاضي واسط فالجواب انها لما أُسكنت في حال التركيب نحو هذا معديكرب وهو موضع يفتح فيه الصحيح نحو حضر موت أُسكنت في حال الاعراب للزوم السكون لها في حال البناء ووجه ثان انهم أسكنوا الياء في حال وهو حال الاضافة ليكون دليلا على

أَنَّ لَهَا حَالًا تَسْكُنُ فِيهِ وَهُوَ حَالُ التَّرْكِيبِ كَمَا فَتَحُوا الرِّاءَ فِي أَرْضُون لِيَكُونَ ذَلِكَ دَلِيلًا عَلَى أَنَّ لَهَا  
حَالًا تُفْتَحُ فِيهِ وَهُوَ الْجَمْعُ الْمُؤَنَّثُ نَحْوُ أَرْضَاتٍ، وَمَنْ قَالَ هَذَا مَعْدِيكَرَبٌ فَتَفْتَحُ عَلَى كُلِّ حَالٍ فَيَحْتَمِلُ امْرَئَيْنِ  
أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مَعْدِي مضافًا إِلَى كَرَبٍ وَتَجْعَلُ كَرَبَ عَلَمًا مُؤَنَّثًا فَتَمْنَعُهُ الصَّرْفَ فَيَكُونُ الاسْمَانِ مَعْرَبَيْنِ  
عَلَى هَذَا وَالْأَمْرُ الثَّانِي أَنْ يَكُونَا مَرْكَبَيْنِ مَبْنِيَّيْنِ عَلَى حَدِّ خَمْسَةِ عَشَرَ كَأَنَّهُ رَكْبُهُمَا وَبَنَاهُمَا قَبْلَ  
هَ التَّنْسِيَةِ عَلَى ارَادَةِ الْوَاوِ ثُمَّ سَمَّى بِهِمَا بَعْدَ التَّرْكِيبِ وَحَكَّى حَالَهُمَا فِي الْبِنَاءِ قَبْلَ التَّنْسِيَةِ، وَفِي  
مَعْدِيكَرَبٍ شِدُوذَانِ أَحَدُهُمَا إِسْكَانُ الْبَاءِ فِي مَوْضِعِ الْفَتْحِ وَالْآخَرُ قَوْلُهُمْ مَعْدِي وَالْقِيَاسُ مَعْدَا بِالْفَتْحِ  
لِأَنَّ الْمُفْعَلَ مِنَ الْمُعْتَلِّ اللَّامُ سَوَاءٌ كَانَ مِنَ الْوَاوِ أَوْ مِنَ الْبَاءِ فَبَاءُهُ الْفَتْحُ نَحْوُ الْمَغْزَى وَالْمُرْمَى وَسَوَاءٌ فِي  
ذَلِكَ التَّحْدِثِ وَالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ فَلَمَّ جَاءَ مَعْدِي مَكْسُورًا كَانَ خَارِجًا عَنْ مُقْتَضَى الْقِيَاسِ، وَاشْتِقَاقُ  
مَعْدِي مِنْ عَدَاهُ يَعْدُوهُ إِذَا تَجَاوَزَهُ وَكَرَبٌ مِنَ الْكَرْبِ وَهُوَ الْغَمُّ وَتَفْسِيرُ مَعْدِيكَرَبٍ عَدَاهُ  
١٠ الْكَرْبُ فَاعْرِفْهُ،

## الكنائيات

### فصل ٢١١

١٥ قَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ وَهِيَ كَمْ وَكَذَا وَكَيْتَ وَذَيْتَ فَكَمْ وَكَذَا كَنَائَتَانِ عَنِ الْعَدَدِ عَلَى سَبِيلِ الْإِبْهَامِ  
وَكَيْتَ وَذَيْتَ كَنَائَتَانِ عَنِ الْحَدِيثِ وَالْخَبَرِ كَمَا كُنِيَ بَغْلَانٍ وَهْنِ عَنِ الْأَعْلَامِ وَالْأَجْنَاسِ تَقُولُ كَمْ  
مَالِكٍ وَكَمْ رَجُلٍ عِنْدِي وَلَهُ كَذَا وَكَذَا دَرَاهِمًا وَكَانَ مِنَ الْقِصَّةِ كَيْتَ وَكَيْتَتَ وَذَيْتَ وَذَيْتَتَ،  
قَالَ الشَّارِحُ الْكِنَايَةُ التَّوْرِيَّةُ عَنِ الشَّيْءِ بِأَنْ يُعْبَّرَ عَنْهُ بِغَيْرِ اسْمِهِ لَصَرْبٍ مِنَ الْإِسْتِحْسَانِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى  
كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ كُنِيَ بِهِ عَنِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ إِنْ كَانَ أَكَلَ الطَّعَامَ سَبَبًا لِذَلِكَ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي جَوَابِ  
٢٠ قَوْلِ قَوْمٍ هُوَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لِهَيْدِ أَنَا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَأَنَا لَنَنْظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي  
سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَكُنِيَ عَنِ تَكْذِيبِهِمْ وَأَحْسَنَ وَمِنْ ذَلِكَ الْكِنَايَاتُ فِي الطَّلَاقِ وَهُوَ  
التَّعْبِيرُ عَنْهُ بِالْفَاضِلِ غَيْرِ ظَاهِرَةٍ فِيهِ وَهُوَ مَاخُوفٌ مِنْ كُنَيْتٍ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا عَبَّرَتْ عَنْهُ بِغَيْرِ الَّذِي لَهُ  
وَمِنْهُ الْكُنْيَةُ لِأَنَّهَا تَوْرِيَّةٌ عَنِ الْأَسْمَاءِ وَالْغَرَضُ هُنَا الْكُنْيَةُ الْمُبْنِيَّةُ مِنْ ذَلِكَ كَمْ وَهِيَ كِنَايَةٌ عَنِ الْعَدَدِ  
الْمُبْهَمِ تَقَعُ عَلَى الْقَلِيلِ مِنْهُ وَالكَثِيرِ وَالْوَسْطِ وَلَهَا مَوْضِعَانِ الْإِسْتِفْهَامُ وَالْخَبَرُ وَأَصْلُهَا الْإِسْتِفْهَامُ وَالْإِسْتِفْهَامُ

يكون بالمبهم ليُشْرَح ما يُسأل عنه وليس الاصل في الاخبار الإيهام ولذلك كان في الخبرية شيء من أحكام الاستفهام وهو أن لها صدر الكلام كالاستفهامية وتُفسر بالنكور ويجوز تفسيرها بالواحد كأنهم تركوا عليها بعض أحكام الاستفهام ليبدل على أنها مُخَرَّجَةٌ عنه إلى الخبر وأما أخرجت إلى الخبر للحاجة إلى المبالغة في تكثير العدد، وهي في كلا الموضعين اسم مبنى على السكون والذي يدل على كونها اسماً أمور منها دخول حرف الجر عليها تقول بكم مررت وعلى كم نزلت وإلى كم تصنع كذا وتضاف ويضاف إليها فتقول صاحب كم آتت وكم رجل عندك ويُخبر عنها نحوكم غلاماً عندك ويُبدل منها الاسم نحو كم ديناراً لك أعشرون أم ثلثون وبعود إليها الضمير نحوكم رجلاً جاءكم وإن شئت جاؤكم وتكون مفعولة نحوكم رجلاً ضربت وهذا كله يدل على كونها اسماً وأما الذي أوجب بناءها فأنها إذا كانت استفهاماً فقد تضمنت معنى للحرف ووقعت موقعه فإذا قلت كم غلاماً ١. لك أو كم مائة فعناه أعشرون غلاماً لك أم ثلثون ونحوها من الأعداد لانه يُسأل بها عن جميع الأعداد فأغنت كم عن حصة الاستفهام وما بعدها من العدد وإذا كانت خبراً فهي مبنية أيضاً لأنّها بلفظ الاستفهامية وتقع في الخبر موقع رب ورب حرف فصارعتها كم في الخبر فبنيت كبنائها والمراد بمصارعتها لها أن رب لتقليل الجنس وكم في الخبر لتكثيرة وكل جنس فيه قليل وكثير فالكثير مركب من القليل والقليل بعض الكثير فهما شريكان لذلك وبنيت على الوقف لأن أصل البناء على الوقف، ٢. وأما كذا فهي كناية عن عدد مبهم بمنزلة كم يقال لي عليه كذا وكذا درهماً إذا أراد إيهام العدد كنى عنه بكذا كما يكونون عن الأعلام بفلان والاصل ذَا والكاف زائدة وليست على بابها من التشبيه لأنه لا معنى للتشبيه ههنا إنما المعنى لي عليه عدد ما فلم يكن هنا تشبيه فالكاف إذا زائدة ألا أنها زيادة لازمة وذَا في موضع مجرور بها ويدل على أن الكاف في كذا جارة وذَا في موضع مجرور بها قوله تعالى فَكَأَيَّ مِنْ قَرْيَةٍ فَاكْفٍ فِي كَأَيَّ هِيَ الكاف في كذا فظهور الجر في أي حين زيد عليها الكاف دليل على أن ذَا مجرور بها ألا أنه لا تبيين فيها الأعراب حيث كانت مبنية وإذا كانت زائدة لا تُفيد معنى التشبيه لم تكن منعقدة بفعل ولا معنى فعل كما كانت الباء في ليس زيداً بقايم غير منعقدة بشيء حيث كانت زائدة والذي يدل على أن الكاف في كذا وكذا زائدة مُزَوَّجَةٌ بذَا امتزاج الكلمة الواحدة أنك لا تصف ذَا ولا تُؤكدها ولا تُؤنثها فلا تقول كَذِهِ كما تقول ذِهِ لأنه جرى مجرى حَبْدَا في امتزاجها كلمة واحدة وعلى هذا قالوا إن كذا وكذا مائة فجعلوها في موضع يُخبر عنه كما قالوا



حَبْدًا زَيْدٌ فَجَعَلُوهُ فِي مَوْضِعٍ مُبْتَدَأٍ فَحَدَّثَ عَنْهُ، وَأَمَّا كَيْتٌ وَكَيْتٌ فَكُنَايَتَانِ عَنِ الْحَدِيثِ الْمُدْمَجِّ  
كُنِيَ بِهَا عَنِ الْحَدِيثِ كَمَا كُنِيَ بَفُلَانٍ عَنِ الْأَعْلَامِ وَبِهَيٍّ عَنِ الْأَجْنَاسِ وَهِيَ مُبْنِيَّةٌ وَفِيهَا لُغَاتٌ  
تَأْتِي بَعْدَهُ

## فصل ٢١٧

٥

قَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ وَكَمْ عَلَى وَجْهَيْنِ اسْتِفْهَامِيَّةٌ وَخَبَرِيَّةٌ فَلَا اسْتِفْهَامِيَّةَ تَنْصِبُ مُبَيِّنًا مَفْرَدًا كَمُبَيِّنٍ  
أَحَدَ عَشَرَ تَقُولُ كَمْ رَجُلًا عِنْدَكَ كَمَا تَقُولُ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا وَالْخَبَرِيَّةُ تَجْرَهُ مَفْرَدًا أَوْ مُجْمُوعًا  
كَمُبَيِّنٍ الثَّلَاثَةَ وَالْيَاثَةَ تَقُولُ كَمْ رَجُلٍ عِنْدِي وَكَمْ رَجُلًا كَمَا تَقُولُ ثَلَاثَةً أَثْوَابٍ وَمِائَةً ثَوْبٍ،  
قَالَ الشَّارِحُ قَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ أَنَّ لَكُمْ مَوْضِعَيْنِ الْاسْتِفْهَامَ وَالْخَبَرَ فَإِذَا كَانَتْ اسْتِفْهَامًا كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ عَدَدٍ  
١٠ مَنُونٍ أَوْ فِيهِ نُونٌ نَحْوُ أَحَدَ عَشَرَ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِينَ فَإِذَا قُلْتَ كَمْ مَالِكٍ فَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَدَدٍ لِأَنَّ  
كَمْ سَوَّالٌ عَنْ عَدَدٍ فَإِنْ فَسَّرْتَ ذَلِكَ الْعَدَدَ جِئْتَ بِوَاحِدٍ مُنْكَوِّرٍ فَتَنْصِبُهُ عَلَى التَّمْيِيزِ فَتَقُولُ كَمْ  
دِرْهَمًا لَكَ وَكَمْ غَلَامًا عِنْدَكَ كَمَا تَقُولُ أَعْشُرُونَ دِرْهَمًا لَكَ فَتُعْمَلُ كَمْ فِي الدَّرَجَةِ كَمَا تُعْمَلُ الْعِشْرِينَ لِأَنَّ  
الْعِشْرِينَ عَدَدٌ مَنُونٌ فَكَذَلِكَ كَمْ عَدَدٌ مَنُونٌ فَكُلُّ مَا يَحْسُنُ أَنْ تُعْمَلَ فِيهِ الْعِشْرِينَ تَعْمَلُ فِيهِ كَمْ  
وَإِذَا قُبِحَ لِلْعِشْرِينَ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ قُبِحَ ذَلِكَ فِي كَمْ لِأَنَّ مَجْرَاهُمَا وَاحِدٌ، وَأَمَّا قَدَّرَهَا بِأَحَدَ عَشَرَ وَلَا  
١٥ تَنْوِينٍ فِيهِ مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ فِي حُكْمِ الْمَنُونِ إِذَا كَانَ الْمُرَادُ مِنْهُ الْعُطْفَ وَأَمَّا حُذْفُ مِنْهُ التَّنْوِينِ لِلْبِنَاءِ كَمَا  
يُحْذَفُ فِيهَا لَا يَنْصَرَفُ نَحْوُ قَوْلِكَ هَؤُلَاءِ حَوَاجٌ بَيْتَ اللَّهِ فَتَنْصِبُ بَيْتَ اللَّهِ بِحَوَاجٍ مَعَ حَذْفِ التَّنْوِينِ  
لِأَنَّ التَّنْوِينِ لَا يَكُنْ حُذْفُ مِنْهُ لِمُعَاقِبَةِ الْإِصَافَةِ وَأَمَّا حُذْفُ لَعَلَّةٍ مَنَعَ الصَّرْفِ وَمِثَالُهَا الْفِعْلُ فَكَذَلِكَ  
أَحَدَ عَشَرَ أَصْلُهُ التَّنْوِينِ وَأَمَّا أَوْجِبَ سَقُوطُهُ الْبِنَاءِ وَمِثَالُهَا الْحَرْفُ وَحُكْمُ كَمْ حُكْمُ الْعِشْرِينَ وَالْأَحَدِ  
عَشَرَ فِي أَنَّ أَصْلَهَا الْحَرَكَةُ وَالتَّنْوِينُ وَأَمَّا سَقُوطُ لِمَكَانِ الْبِنَاءِ فَكَذَلِكَ تُصَبُّ مَا بَعْدَ كَمْ بِتَقْدِيرِ التَّنْوِينِ  
٢٠ كَمَا يُنْصَبُ مَا بَعْدَ أَحَدٍ عَشَرَ بِتَقْدِيرِ التَّنْوِينِ، وَأَمَّا الْخَبَرِيَّةُ فَإِنَّهَا تُبَيِّنُ بِالْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَتُضَافُ إِلَى  
الْمَعْدُودِ وَذَلِكَ نَحْوُ كَمْ رَجُلٍ عِنْدَكَ وَكَمْ غُلَامٍ لَكَ لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ مَنْصَرَفٍ فِي الْكَلَامِ مَنُونٌ يَجْرُ مَا  
بَعْدَهُ إِذَا سَقَطَ التَّنْوِينُ وَذَلِكَ نَحْوُ مِائَتًا دِرْهَمٍ فَتَجْرُ الدَّرَجَةُ لَمَّا سَقَطَ التَّنْوِينُ وَدَخَلَ فِيهَا قَبْلَهُ لِأَنَّ  
الْمُضَافَ إِلَيْهِ دَاخِلٌ فِي الْمُضَافِ وَأَمَّا كَانَ كَذَلِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ كَمْ وَاقِعَةٌ عَلَى الْعَدَدِ وَالْعَدَدُ مِنْهُ مَا  
يَنْصَبُ مُبَيِّنًا نَحْوُ قَوْلِكَ عِنْدِي خَمْسَةٌ عَشَرَ ثَوْبًا وَعِشْرُونَ عِمَامَةً وَمِنْهُ مَا يُضَافُ إِلَى مُبَيِّنِهِ وَذَلِكَ عَلَى

ضربين منه ما يضاف الى الجمع نحو ثلاثة أثواب الى العشرة ومنه ما يضاف الى الواحد نحو مائة درهم وألف دينار فبُيِّنَتْ كَمْرُ جميع أنواع ما يُمَيِّزُ به العدد وهذا مع إرادة الفرق بين موضعيهما ان كان لفظهما واحدا ولها معنيان فكم ومُدَّ وَحَتَّى من جهة اللفظ على هيئة واحدة وتعمل عملين، فان قلت ولم خُصَّتْ للخبرية بالخفض والاستفهامية بالنصب فالجواب انّ النى في الخبر تُصَارِعُ رَبَّ وهي حرف خفض ه فخفضوا بكم في الخبر حملاً على رَبَّ ولما وجب للخبرية الخفض بمصارعته رَبَّ وجب للآخرى النصب لانّ العدد يعمل إمّا خفضاً وإمّا نصباً ويُؤَيِّد ذلك انّ الاستفهام يقتضى الفعل والفعل عمله النصب والقياس في كم ان تُبَيِّنَ بالواحد من حيث كانت للتكثير والكثير من العدد يُبَيِّنُ بالواحد نحو مائة ثوب وألف دينار فاعرفه.

## فصل ٢١٨

١٠

قال صاحب الكتاب وتقع في وجهيها مبتدأة ومفعولة ومضافا اليها تقول كم درهما عندك وكم غلام لك على تقدير أي عدد من الدراهم حاصل عندك وكثير من الغلمان كائن لك وتقول كم منهم شاهد على فلان وكم غلاما لك ذاهب تجعل لك صفة للغلام وذاهبا خبرا لكم وتقول في المفعولية كم رجلا رأيت وكم غلام ملكت وكم رجلا مررت وعلى كم جدما بنى بيتك وفي الاضافة رزق كم رجلا وكم رجلا أطلقت.

قال الشارح قد تقدم القول ان كَمْرَ اسمٌ بدليل دخول حرف الخفض عليها والإخبار عنها ألا أنها مبنية لما ذكرناه من أمرها فلا يظهر فيها إعرابٌ أمّا يُحَكِّمُ على محلّها بالرفع والنصب والخفض فاذا كانت مرفوعة الموضع فالابتداء لا غير ولا تكون فاعلة لانّ الفاعل لا يكون إلا بعد فعل وكم لا تكون إلا أولاً في اللفظ فاذا كان الفعل لها فأنما يرتفع ضميرها به وهي مرفوعة بالابتداء فمثال كونها مبتدأة قولك ٢٠ في الاستفهام كم درهما عندك فكم في موضع رفع مبتدأة ودرهما منصوب بكم لاتها في تقدير عدد منون او فيه نون وعندك الخبر والمعنى أي عدد من الدراهم كائن عندك او حاصل ونحو ذلك وتقول كم رجلا جاءك فتكون كم ايضاً في موضع مرفوع بالابتداء وجاءك الخبر وفيه ضمير يرجع الى المبتدأ وتقول في الخبر كم غلام لك فكم في موضع رفع بالابتداء وغلام مخفوض باضافة كَمْرَ اليه ولك الخبر والمعنى كثير من الغلمان لك لانّ كم في الخبر للتكثير هذا تفسير المعنى وأمّا تقدير الاعراب فكأنك

قلت مائة غلام لك ونحوه من العدد الكثير نحو مائة وألف وغيرها من الذي قد حذف تنوينه  
 للاضافة وقالوا كم رجل افضل منك حكاية يونس عن ابي عمرو عن العرب جعل افضل خبرا وتقول  
 كم منهم شاهد على فلان فتكون كم في موضع رفع بالابتداء وشاهد الخبر وعلى متعلقة بشاهد والمميز  
 محذوف وتقول في الخبر كم غلام لك ذاهب فكم في موضع مبتدأ ايضا وذاهب الخبر ولك في موضع  
 ه الصفة للغلام ويتعلق بمحذوف تقديره استقر لك او مستقر لك، واذا كانت منصوبة فعلى ثلاثة  
 ا ضرب مفعول به ومفعول فيه ومصدر فتال المفعول به قولك كم رجلا رأيت فكم في موضع منصوب  
 برأيت وهي استفهام هنا ولذلك نصبت عيها وتقدير المفعول هنا لازم لان كم استفهام والاستفهام  
 له صدر الكلام والتقدير أعشرين رجلا رأيت ونحوه وتقول في الخبر كم غلام ملك فكم في موضع  
 نصب بملك وقدم لما تقدم من كون كم لها صدر الكلام ايضا في الخبر على حدها في الاستفهام  
 ١. وحمل على رب لمصارعته اياها على ما تقدم وأما المفعول فيه فقولك كم يوما عبد الله ما كت فبعد  
 الله مبتدأ وما كت الخبر فكم هنا زمان وفي موضع نصب مفعول فيه ومثل ذلك كم شهرا صمت  
 فكم في موضع منصوب بصمت وتقول كم قرنا سرت وكم ميلا قطعت فكم هنا مكان ومثال المصدر  
 كم ضربت ضربت وكم وقفت وقفت فتكون كم في موضع مصدر منصوب بما بعده من الفعل والمراد عدد  
 المرات فكم يسأل بها عن كل مقدار فلذلك جاز ان يسأل بها عن الزمان والمكان وعن المصادر وعن  
 ٢. الاسماء فعن أي شيء سئل بها عنه صارت من ذلك الجنس ويوضح امرها مبيها، وأما اذا كانت مجرورة  
 فان ذلك يكون بحرف جر او باضافة اسم مثله اليه فتال حرف الجر بكم رجلا مررت فكم في موضع  
 مخفوض بالباء والجار والمجرور في موضع نصب بمررت ورجلا منصوب بكم لانها استفهام فان اردت الخبر  
 خفضت رجلا وقلت بكم رجل مررت والفرق بينهما انه في الاستفهام يسأل عن عدد من مر بهم من  
 الرجال وفي الثاني يخبر انه مر بكثير من الرجال فالمسألة الأولى تقتضي جوابا والثانية لا تقتضي جوابا  
 ٣. وتقول على كم جذعا بني بيتك فكم ايضا مخفوض بعلی وعلى وما بعده في موضع نصب بما بعده من  
 الفعل وهو فعل بني للمفعول وجذعا منصوب بكم وقد حكى الخليل ان من العرب من يخفض جذعا  
 ويقول على كم جذع بيتك مبنی والوجه النصب لانه ليس موضع تكثير وانما هو سؤال واستفهام عن  
 عدة الجذوع والذين خفضوا ذاتها خفضوا باصبار من وحسن حذفها ههنا لان على في اول الكلام صارت  
 عوضا منها كما حسن حذف حرف القسم في قولهم لا هـا الله لا أفعل والله لتفعلن حيث جعلوا



هـاء التنبيه وألف الاستفهام عوضاً من واو القسم كذلك ههنا، وتقول في الإضافة رَزَقَ كَمَ رجلاً  
أطلقت فرزق منصوب بآؤه مفعولٌ أطلقت وهو مضاف إلى كَمَ والتقديرُ أَرَزَقَ عشرين رجلاً أطلقت  
ونحوه من العدد مِمَّا فيه نونٌ أو تنوينٌ مقدَّرٌ نحو خمسة عشر وبابه وباضافته إلى كَمَ سرى إليه  
الاستفهامُ فصار مستفهماً عنه ألا تراكَ تقول من عندك ويكون للجواب زيدٌ أو عمرو أو هندٌ ونحو ذلك  
هـ مِمَّا يعقل ولو قلت غلامٌ من عندك لم يكن للجواب إلا غلامٌ زيدٌ أو غلامٌ عمرو فعلمت أن السؤال إنما  
وقع عن المضاف لا المضاف إليه وتقول إذا كانت خبراً رَزَقَ كَمَ رجلٍ أطلقت بخفض رجل فيكون  
التكثيرُ للرَّزَقِ دون العدد فاعرفه

## فصل ٢١٩

١. قال صاحب الكتاب وقد يُحذف المميّزُ تقول كَمَ مَالِكُ أَيْ كَمَ دِرْهَمًا أَوْ دِينَارًا مَالِكُ وَكَمَ غِلْمَانُكُ أَيْ  
كَمَ نَفْسًا غِلْمَانُكُ وَكَمَ دِرْهَمُكُ أَيْ كَمَ دَانِقًا دِرْهَمُكُ وَكَمَ عَبْدُ اللَّهِ مَاكُثُ أَيْ كَمَ يَوْمًا أَوْ شَهْرًا وَكَذَلِكَ  
كَمَ سِرَتٌ وَكَمَ جَاءَكَ فَلَانٌ أَيْ كَمَ فَرَسِيحًا وَكَمَ مَرَّةً أَوْ كَمَ فَرَسِيحٍ وَكَمَ مَرَّةً

قال الشارح يجوز حذف المفسر مع كَمَ كما كان لك أن تحذفه في العدد من نحو عشرين ونظائره  
وتكتفى بدليلٍ عليه إمّا بنقذم ذكره أو دليلٍ حالٍ وذلك نحو كَمَ مَالِكُ وَالْمُرَادُ كَمَ دِرْهَمًا أَوْ دِينَارًا  
هـ مَالِكُ وَلَا يَجُوزُ فِي مَالِكُ إِلَّا الرفعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَكَمَ الْخَبْرُ أَوْ كَمَ الْمُبْتَدَأُ وَمَالِكُ الْخَبْرُ وَجَازُ حَذْفِ الْمَيِّزِ  
لِلْعِلْمِ بِمَكَانِهِ وَوَضُوحِ أَمْرِهِ وَلَا يَجْسُنُ حَذْفُ الْمَيِّزِ مَعَ كَمَ إِلَّا إِذَا كَانَتْ اسْتِفْهَامًا وَلَا يَجْسُنُ مَعَ  
الْخَبَرِيَّةِ لِأَنَّ الْخَبَرِيَّةَ مُضَافَةٌ وَحَذْفُ الْمُضَافِ إِلَيْهِ وَتَبْقِيَّةُ الْمُضَافِ قَبِيحٌ وَمِثْلُهُ كَمَ غِلْمَانُكُ وَالْمَعْنَى كَمَ  
غِلْمَانًا غِلْمَانُكُ أَوْ نَفْسًا وَنَحْوُهَا مِنَ التَّقْدِيرَاتِ وَتَقُولُ كَمَ دِرْهَمُكُ وَالْمُرَادُ كَمَ دَانِقًا أَوْ قَبْرَاطًا فَالسُّؤَالُ  
وَقَعَ عَنْ أَجْزَاءِ دِرْهَمٍ وَاحِدٍ لَهُ وَلَوْ نَصَبَ فَقَالَ كَمَ دِرْهَمًا لَكَ لَكَانَ سَائِلًا عَنْ عِدَدِ دِرْهَمِهِ وَتَقُولُ  
٣. كَمَ عَبْدُ اللَّهِ مَاكُثُ فَعَبْدُ اللَّهِ مُبْتَدَأٌ وَمَاكُثُ الْخَبْرُ وَكَمَ ظَرْفُ زَمَانٍ مُنْتَصِبٌ بِمَاكُثُ وَالْمَيِّزُ مُحذوفٌ  
والتقديرُ كَمَ يَوْمًا أَوْ شَهْرًا عَبْدُ اللَّهِ مَاكُثُ فَالسُّؤَالُ عَنْ مَقْدَارِ مَكُثِهِ مِنَ الزَّمَانِ وَلِذَلِكَ قُدِّرَ بِالزَّمَانِ  
وَكَذَلِكَ تَقُولُ كَمَ سِرَتٌ وَلَا تَذَكِّرُ مَفْسِرًا فَيَحْتَمِلُ أَنْ تَرِيدَ مَا سَارَهُ مِنَ الْمَسَافَةِ فَيَكُونُ ظَرْفُ مَكَانٍ  
كَأَنَّكَ قُلْتَ كَمَ فَرَسِيحًا سِرَتٌ أَوْ كَمَ مِيلًا وَنَحْوَ ذَلِكَ وَإِذَا أَرَدْتَ مَا سَارَهُ مِنَ الْأَيَّامِ فَهُوَ ظَرْفُ مِنَ الزَّمَانِ  
وَتَقْدِيرُهُ كَمَ يَوْمًا سِرَتٌ أَوْ سَاعَةً فَتَكُونُ كَمَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ بِالْفِعْلِ وَكَذَلِكَ كَمَ جَاءَكَ فَلَانٌ وَالْمُرَادُ

كم مرة جاءك وقد قدّر صاحب الكتاب المفسّر المحذوف بالنصب والتخفيض بالنصب على الاستفهام والتخفيض على الخبر وقد تقدّم أنّ تقديره منصوباً أحسن أن حذف المضاف إليه قبيحٌ فأعرفه،

## فصل ٢٢٠

ه قال صاحب الكتاب ومميّز الاستفهاميّة مفرد لا غير وقولهم كم لك غلمانا المميّز فيه محذوف والغلمان منصوبة على الحال بما في الظرف من معنى الفعل والمعنى كم نفساً لك غلماناً،

قال الشارح قد تقدّم أنّ كم الاستفهاميّة تُفسّر بالواحد المنكور نحو رجل و غلام ودرهم ودينار ونحوها من الأنواع وذلك لأنّها في الاستفهام مقدّرة بعدد منون أو فيه نون نحو خمسة عشر وعشرين وثلاثين ونحو ذلك من الاعداد المنونة وتفسير هذه الاعداد أنّها يكون بالواحد المنكور نحو عندى خمسة عشر غلاماً وعشرون عمامةً فكذلك ما كان في معناها فلذلك فسّرت كم في حال الاستفهام بالواحد،  
فأما الخبريّة فأنّه يجوز تفسيرها بالمفرد والجمع نحو كم رجل عندك وكم عمامة لك وكم رجال عندك وكم غلمان لك لأنّها في تقدير عدد مضاف والعدد المضاف منه ما يضاف الى جمع نحو ثلاثة أثواب وعشرة غلمان ومنه ما يضاف الى واحد نحو مائة دينار وألف درهم وكانت كم تشمل النوعين فأضيفت اليهما وقال أبو عليّ أصلها أن تصاف الى واحد وأما أضيفت الى الجمع على الأصل المرفوض لأنّ الأصل ١٥ في مائة درهم مائة من الدراهم فحذفوا من تخفيفاً واكتفوا عن الجمع بالواحد كما قالوا ثلاث مائة والأصل ثلاث مئين، فأما قولهم كم لك غلماناً فكّم في موضع مبتدأ ولك الخبر والمميّز محذوف والتقدير كم نفساً لك غلماناً أي في خدمتهم أو كمر ولذا لك غلماناً أي شياًباً والعامل في الحال الجار والمجرور النائب عن استنقر ونحوه والصاحب المضمّر فيه ولو قلت كم غلماناً لك لم يجز البتّة لأنك إن جعلته تفسيراً امتنع لكونه جمعاً وإن جعلته حالاً امتنع لتقدّمه على العامل المعنوي وهو لك وكان بمنزلة ٢، زيد قائماً فيها لتقدّم الحال على العامل المعنوي،

## فصل ٢٢١

قال صاحب الكتاب وإذا فصل بين الخبريّة ومميّزها نصب تقول كم في الدار رجلاً قال \* كم نألني منهم قَصْلاً على عدم \* وقال

\* تَوَمَّ سِنَانًا وَكَمْ دَوْنَهُ \* من الْأَرْضِ مُخَدَّوْدِيًا غَارَهَا \*

وقد جاء الجر في الشعر مع الفصل فال

\* كم في بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ سَيِّدٍ \* صَاحِمِ الدَّسِيعَةِ مَا جِدَ نَقَاعِ \*

قال الشارح اعلم انَّ كم يجوز الفصل بينها وبين مميّزها بالظرف وحروف الجر جوازًا حسنًا من غير قبح  
ه نحو كم لك غلاما وكم عندك جارية ولا يحسن ذلك فيما كان في معناها من الاعداد نحو عشرين  
وثلاثين ونحوها من الاعداد المنوثة والفصل بينهما انَّ كم كانت مستحقة للتمكّن في الاصل بحكم  
الاسميّة ثمّ منعت بما أوجب البناء لها فصار الفصل واستحسان جوازها كالعوض ممّا منعت من التمكن  
مع كثرة استعمالها في كلامهم، فان قيل فهلا كان الفصل بين خمسة عشر ومميّزها الى تسعة عشر  
حسنًا ايضا لانّها منعت التمكن بعد استحقاقه قيل قد جعلنا كثرة الاستعمال احداً وصفي العلة ولم  
١. يوجد في خمسة عشر وبابه، فان قيل فلم قبح الفصل بين العدد ومميّزه ولم يحسن قبضت خمسة  
عشر لك درهمًا ورأيت عشرين في المسجد رجلاً قيل انما كان كذلك لصعّب عمل العشرين ونحوها  
فيما بعدها لانّها عملت على التشبيه باسم الفاعل ولم تقوّ قوّته مع انه قد جاء ذلك في الشعر  
قال الشاعر

\* على أَنِّي بَعْدَ مَا قَدْ مَضَى \* ثَلَاثُونَ لِلهَاجِرِ حَوْلًا كَبِيلًا \*

ه وانشد سيبيويه لعبد بنى الحساس

\* فَاشْهَدْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ قَدْ رَأَيْتُهَا \* وَعَشْرُونَ مِنْهَا إِصْبَعًا مِنْ وَرَائِهَا \*

واعلم انَّ كم الاستفهاميّة لا يكون مميّزها الا واحدا منصوبا وكم الخبريّة تُفسّر بالواحد والجمع وتنضاف  
الى مفسّرها وبعض العرب ينصب بكم في الخبر كما ينصب في الاستفهام وهم بنو تميم كأنهم يقدّرون  
فيها التنوين وينصبون ومعناها منوثة وغير منوثة سواء وهو عربيّ جيّد والحفص اكثر فاذا فصل بين  
٢. كم ومميّزها في الخبر عدلوا الى لغة الذين يجعلونها بمنزلة عدد منون وينصبون بها لانه قبيح ان  
يفصل بين المضاف والمضاف اليه لانّ المضاف اليه من تمام المضاف فصارا كالكلمة الواحدة والمنصوب  
يجوز ان يفصل بينه وبين ما عمل فيه ألا تراكم تقول هذا صارب اليوم زيداً ولا تقول هذا صارب  
اليوم زيد إلا في ضرورة فاما قول القُضاميّ

• كم فأنّي منهم فضلاً على عدم \* ان لا أكان من الاقتار احتيل \*



فالشاهد فيه أنه لما فصل بين كمر وميزها وهو فصلٌ عدل إلى لغةٍ من ينصب لقبُ الفصل بين الجار والمجرور ولا سيما بغير الجار والمجرور وكم ههنا خبريةٌ لأنه مدحٌ بنكثير الأفضال عليه عند عدمه لشدة الزمان وبلوغ الفقر على حالٍ لا يمكنه الارتحال للانجاء وطلب الرزق وأحتمل من التحمل وهو الرحيل ويروى اجتمعت بالجيم والمعنى أجمع العظام وأخرج ودكها وأنعلل به مأخوذاً من الجميل وهو الودك ومن رواه كذلك قال أن لا أزال، ومثل هذا الفصل والنصب قول زهير \* توم سنانا الخج \* الشاهد فيه نصب محدوداً حيث فصل بينه وبين كم بالظرف والجار والمجرور وعدل إلى لغةٍ من ينصب يصف ناقته فيقول توم سناناً وهو الممدوح على بُعد المسافة والغار الغائر من الأرض المظلمة وجعله محدوداً لما يتصل به من الإكلام ومُنون الأرض، وربما جرّوا بها مع الفصل على حدّ قوله

\* كَانْ أَصْوَاتٍ مِنْ إِيغَالِيَهِنَّ بِنَا \* أَوَاخِرِ الْمَيْسِ أَصْوَاتُ الْفَرَارِيحِ \*

١. وذلك في الشعر نحو قول الشاعر

\* كَمِ بَجُودٍ مُقْرِفٍ نَالِ الْعُلَى \* وَكَرِيمٍ بَحْلَةٍ قَدْ وَضَعَهُ \*

يُروى مقرف بالجر ويجوز فيه النصب والرفع فالجر باضافة كمر مع الفصل والنصب على التمييز والرفع على الابتداء وكم الخبر وحسن الابتداء به وهو فكرةٌ توصفه بقوله نال العلى أو يكون كم مبتدأ ومقرف الخبر، وأما قول الفرزدق \* كَمِ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ الْخَجِ \* فالشاهد فيه خفض سيد بكم مع الفصل ضرورةً والتسبيعة العطية وهو من نَسَعَ البعير جَرَّتْهُ إذا دفعها ويقال هي الجَفَنَةُ والمراد أنه واسع المعروف والماجد الشريف،

### فصل ٢٢٢

قال صاحب الكتاب ويرجع الضمير اليه على اللفظ والمعنى تقول كم رجل رأيتُه ورأيتُكم وكم امرأة لقيتُها ولقيتُهن قال الله تعالى وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً

قال الشارح أعلم أن كم اسمٌ مفرد مذكّر موضوع للكثرة يُعَبَّرُ به عن كلٍّ معدود كثيراً كان أو قليلاً وسواء في ذلك المذكر والمؤنث فقد صار لها معنى ولفظٌ وجرت في ذلك مجرى كلٍّ وأتى ومن وما في أن كل واحد منها له لفظٌ ومعنى فلفظه مذكر مفرد وفي المعنى يقع على المؤنث والتثنية والجمع فإذا عاد الضمير إلى كم من جملة بعدها جاز أن يعود نظراً إلى اللفظ وجاز أن يعود حملاً على المعنى فتقول

كم رجل جاءك فتفرد الصبير وتذكره حملا على اللفظ ولو قلت جاءك بلفظ التثنية او جاءك بلفظ الجمع لجاز ان ترد الصبير تارة الى اللفظ وتارة الى المعنى وكذلك في الموثث تقول كم امرأة جاءك على اللفظ وجاءتك وجاءتاك وجئتاك على المعنى قال الله تع وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا فجمع الصبير نظرا الى المعنى ولو حمل على اللفظ لقال شفاعته ، واما تمثيله بكم رجل رأيتنه فهو ٥ على لفظ كم ورأيتهم على المعنى لان المراد التكثير وقوله وكم امرأة لقيتها فالصبير عائد فيه على المعنى ولو اراد اللفظ لقال لقيتها لان كم مذكر اللفظ ولقيتتهن على المعنى ايضا لانه واقع على مؤنث في معنى الجمع ، ومنه قوله تعالى وكم من قرية اهلكناها فانث الصبير على المعنى ايضا لان كم مفسرة بالقرية ولو جاء على اللفظ لقال اهلكناه ولا يكون الصبير في اهلكناها عائدا الى القرية لان خبر المبتدأ اذا كان جملة فالصبير منها انما يعود الى المبتدأ نفسه لا الى تفسيره ثم قال او لم قائلون لان ١. المراد بالقرية اهلها فاعرفه ،

## فصل ٢٢٣

قال صاحب الكتاب وتقول كم غيره لك وكم مثله لك وكم خيرا منه لك وكم غيره مثله لك تجعل مثله صفة لغيره فتنصبه نصبه ،

١٥ قال الشارح تقول كم غيره لك وكم مثله لك كل ذلك جائز فتكون كم في موضع مبتدأ ولك الخبر وغيره ومثله ينتصبان بكم لانهما نكرتان وان كانا مضافين وقد مضى تفسيرهما وكذلك يجوز ان يفسرهما العدد من نحو عشرين وثلاثين فيما حكاه سيبويه عن يونس وتقول كم خيرا منه لك لان خيرا نكرة وان قاربت المعرفة وتقول كم غيره لك فت نصب غيرا بكم وتنصب مثله لانه صفة لغيره فينصب انتصابه ،

٢٠

## فصل ٢٢٤

قال صاحب الكتاب وقد ينشد بيت الفرزدق

\* كم عمة لك يا جرير وخالة \* قد حلبت على عشاري \*

على ثلاثة أوجه النصب على الاستفهام والجر على الخبر والرفع على معنى كم مرة حلبت على عمارتك ،

قال الشارح هذا البيت يُنشَد على ثلثة أوجه رفع ونصب وجَر فالرفع على أنه مبتدأ وحسن الابتداء به حيث وُصف بالجبار والمجور وهو لك وقوله قد حلبت على عشارى في موضع الخبر وتكون كم واقعة على الحلبات فتكون مصدرا والتقدير كم مرة أو حلبت عمّة لك قد حلبت على عشارى ويجوز أن تكون كم واقعة على الظرف فيكون التقدير كم يوما أو شهرا ونحوها من الأزمنة ومن نصب فعلى لغة من يجعل كم فى معنى عدد منون ونصب بها فى الخبر وهم كثير منهم الفرزدق لأن هذا ليس موضع استفهام مع أنه لا يبعد الاستفهام على سبيل التقرير فتكون كم مبتدأ فى موضع مرفوع وقوله قد حلبت على عشارى فى موضع الخبر وتكون كم واقعة على العتات ومن جر فعلى أنه خبر بمعنى رب وأجودها لجر لأنه خبر والظاهر فى الخبر للجر والمراد الإخبار بكثرة العتات المتهنات بالخدمة وبعده النصب لأنه خبر أيضا فى معنى عتات وإذا رفعت لم تكن ألا واحدة لأن التمييز يكون بواحد فى معنى جمع وإذا رفعت فليست تريد التمييز ألا ترى أنه إذا قيل كم درهم لك كان المعنى كم دانقا هذا الدرهم الذى سئلت عنه فالدرهم واحد لأنه خبر وليس بتمييز وصاحب الكتاب فسره فى حال الرفع بالجمع وفيه نظر والصواب ما ذكرته لك وهذا البيت يهجو به جريرا ويصف أن يساه راعيات له يحلبن عليه عشاره وهى النوق التى أتى عليها من حين أرسل عليها الفحل عشرة أشهر ثم لا يزال ذلك اسما لها حتى تضع فاعرفه

١٥

## فصل ١٢٥

قال صاحب الكتاب والخبرية مضافة الى ميمزها عاملته فيه عمل كل مضاف فى المضاف اليه فاذا وقعت بعدها من وذلك كثير فى استعمالهم منه قوله تعالى وكم من قرية وكم من ملك كانت منونة فى التقدير كقولك كثير من القرى ومن الملائكة وهى عند بعضهم منونة أبدا والمجور بعدها بإضمار من

٢. قال الشارح قد تقدم القول أن كم فى الخبر فى تأويل اسم منصوف فى الكلام يجز ما بعده اذا أسقط التنوين منه نحو مائة درهم ومائتى دينار وتدخل من على ميمزها كثيرا نحو قوله تعالى وكم من قرية وكم من ملك لأن الإضافة فيها مقدرة بمن على حد باب ساچ وجبة صوف فاذا قلت كم قرية وكم ملك فكأنك قلت كثير من القرى وكثير من الملائكة فاذا أظهرت من كان العمل لها دون كم والكوفيون يخفصون ما بعد كم على كل حال بمن فإن أظهرتها فهى الحافضة وإن لم تظهرها فهى مرادة مقدرة



كما تُحذف رُبُّ وتُقَدَّر ولذلك حُسِّن الفصل بين كم والمخفوض بعدها وتكون كم عندهم في تقدير اسم منون على كل حال وهو ضعيف لأن المجرور داخل فيما قبله فهما في موضع اسم واحد ولا يحسن حذف بعض الاسم فاعرفه،

## فصل ١٣٩

٥

قال صاحب الكتاب وفي معنى كم الخبرية كَأَيِّنْ وهي مركبة من كاف التشبيه وأَيَّ والأكثر أن تستعمل مع مَنْ قال الله عز وجل وكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وفيها خمس لغات كَأَيِّنْ وكاء بوزن كاع وكَيَّ بوزن كَيَّع وكَأَيَّ بوزن كَيَّي وكَأَيَّ بوزن كَيَّي

قال الشارح اعلم أن كَأَيِّنْ اسم معناه معنى كم في الخبر يكثر به عدّة ما يضاف اليه نحو قوله

\* وكاء تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ \* زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي النِّكْمِ \*

١٠

ونحو قوله

\* وكاء بِالْأَطْحِجِ مِنْ صَدِيقٍ \* يَرَانِي لَوْ أُصِيبْتُ هُوَ الْمُصَابَا \*

وهي مركبة أصلها أَيْ زِيد عليها كاف التشبيه وجُعلا كلمة واحدة وحصل من مجموعهما معنى ثالث لم يكن لكل واحد منهما في حال الأفراد ولذلك نظائر من العربية وغيرها ولكونهما صارا كلمة واحدة لم تتعلّق الكاف بشيء قبلها من فعل ولا معنى فعل كما لا تتعلّق في كَأَنَّ وكَذَا بشيء مع كونها عاملة فيما دخلت عليه لأن حرف الجر لا يُعلّق عن العمل ألا ترى أن مَنْ في قولك ما جاعني من أحد زائدة لا تتعلّق بشيء وهي مع ذلك عاملة وكذلك الباء في قولك ليس زيد بقائم عاملة مع كونها زائدة غير متعلّقة بفعل قبلها وكذلك الكاف في كَأَيَّ زائدة غير متعلّقة بشيء وهي مع ذلك عاملة وهي تنصب ما بعدها فتقول كَأَيَّ رجلاً رأيت فتكون كَأَيَّ في موضع منصوب برأيت تُصَبّ المفعول به كما أنك اذا قلت رأيت كذا وكذا رجلاً كان كَذَا في موضع نصب برأيت وتقول كَأَيَّ أتاني رجلاً فتكون كَأَيَّ في موضع مبتدأ وأتاني الخبر كما تكون كم كذلك وإنما نصبوا بها للزوم التنوين لها والتنوين مانع من الاضافة فعُدل الى النصب لانها للتكثير بمنزلة كم في الخبر تخفض مبيّزها عند قوم وتنصبه عند آخرين والخفض ههنا مستنع قال سيبويه لأن المجرور بمنزلة التنوين فلذلك نصبوا ما بعدها كما نصبوا ما بعد كذا وكذا درهماً وأكثر العرب لا يتكلمون بها إلا مع مَنْ نحو قوله تعالى

وَكَايِّنَ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَاتَّأَمَّا أَلْزَمُوهَا مِنْ تَوْكِيدِهَا فَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ تَمَامِ الْاسْمِ وَمِثْلُهُ زِيَادَةُ مَا فِي لَا سِيَّيْمَا زَيْدٌ وَاتَّأَمَّا اخْتَارُوا ذَلِكَ لِتَوَلُّمِ لَبْسٍ رَمَّا وَقَعَ وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ كَايِّي رَجُلًا أَهْلَكَتَ جَازَ أَنْ يَكُونَ رَجُلًا مَنْصُوبًا بِكَأَيِّ فَيَكُونُ وَاحِدًا فِي مَعْنَى جَمْعٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا بِالْفِعْلِ بَعْدَهُ وَيَكُونُ كَايِّي ضَرْفًا كَأَنَّهُ ذَلِ كَايِّي مَرَّةً فَيَكُونُ رَجُلًا وَاحِدًا لَفْظًا وَمَعْنَى كَأَنَّهُ قَالَ أَهْلَكَتُ رَجُلًا مَرَارًا قَالَ سَبِيْبِيهِ أَمَّا أَلْزَمُوهَا مِنْ لَاتِهَا تَوْكِيدٌ فَجُعِلَتْ كَاتِهَا شَيْءٌ يَنْتَمِي بِهِ الْكَلَامُ قَالَ وَرَبُّ تَأْكِيدٍ لَازِمٌ حَتَّى يَصِيرَ كَأَنَّهُ مِنَ الْكَلِمَةِ وَهَذَا هُوَ الْمَعْنَى الْأَوَّلُ وَذَلِكَ أَنَّ التَّأْكِيدَ أَمَّا يُؤَيِّنُ بِهِ لِإِزَالَةِ لَبْسٍ أَوْ قَطْعِ تَجَازُ فَلَمَّا كَانَ الْمَوْضِعُ مَوْضِعَ لَبْسٍ لَزِمَ التَّأْكِيدُ، وَفِيهَا خَمْسُ لُغَاتٍ عَلَى مَا ذَكَرَ قَالُوا كَايِّي وَكَاهُ وَكَئِي وَكَأَيِّ وَكَأَيِّ حَتَّى ذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَقَلَبٌ مِنْ قَالَ كَايِّي فَهِيَ أَيُّ دَخَلَتْ عَلَيْهَا الْكَافُ وَرُكِبَتْهَا كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى مَا تَقَدَّمَ وَمِنْ قَالَ كَاهُ فَهِيَ كَايِّي أَيْضًا تَصَرَّفُوا فِيهَا لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ آيَاهَا فَقَدِمُوا الْبَاءَ الْمَشْدُودَةَ وَأَخَّرَتِ الْهَمْزَةُ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي قِيسِي وَأَشْيَاءَ وَجَاءَ فِي قَوْلِ الْخَلِيلِ فَصَارَ كَيُّ فَأَشْبَهَ هَيِّنًا وَلَيِّنًا فحذفوا الْبَاءَ الثَّانِيَةَ تَخْفِيفًا فَصَارَ كَيُّ كَمَا قَالُوا هَيِّنٌ وَلَيِّنٌ ثُمَّ قَلَبُوا الْبَاءَ أَلْفًا لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا كَمَا فَعَلُوا فِي طَاعِيٍّ وَالْأَصْلُ طَاطِيٌّ وَكَمَا قَالُوا حَارِيٌّ فِي النَّسَبِ إِلَى الْحَيَرَةِ وَقَالُوا آيَةٌ وَهُوَ فَعَلَةٌ سَاكِنٌ الْعَيْنُ فِي قَوْلِ غَيْرِ الْخَلِيلِ وَلِذَلِكَ نَظَائِرُ فَصَارَ كَاهُ وَكَانَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْكَافَ لَمَّا لَحِقَتْ أَوَّلَ أَيِّ وَجُعِلَتْ مَعَهَا اسْمًا وَاحِدًا بَنُوا مِنْهَا اسْمًا عَلَى زِنَةِ فَاعِلٍ فَجَعَلُوا الْكَافَ فَاءَ وَبَعْدَهَا أَلْفًا فَاعِلٍ وَجَعَلُوا الْهَمْزَةَ الْتِي كَانَتْ فَاءَ فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ وَحَذَفُوا الْبَاءَ الثَّانِيَةَ مِنْ أَيِّ وَالْبَاءَ الْبَاقِيَةَ فِي مَوْضِعِ اللَّامِ وَدَخَلَ عَلَيْهَا التَّنْوِينُ الَّذِي كَانَ فِي أَيِّ فَسَقَطَتِ الْبَاءُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ فَصَارَتْ كَاهُ وَلَزِمَتْ النُّونُ عَوْضًا مِنَ الْبَاءِ لِحَذُوفِهِ وَكَانَ يُونُسُ يَزْعُمُ أَنَّ كَاتِنَ فَاعِلٌ مِنْ كَانَ يَكُونُ فَعَلَى الْقَوْلَيْنِ الْآخَرَيْنِ يَكُونُ الْوَقْفُ عَلَيْهَا بِالنُّونِ وَعَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ تَقِفُ بِالْهَمْزَةِ وَالسَّكُونِ وَتُحذفُ التَّنْوِينُ، وَأَمَّا كَيُّ بِيَاءَ مَشْدُودَةٍ وَهَمْزَةٍ بَعْدَهَا فَإِنَّهُ لَمَّا أَصَارَ الْقَلْبُ وَالتَّغْيِيرُ إِلَى كَيِّ وَقَفَ عِنْدَ ذَلِكَ وَلَمْ تُحذفْ أَحَدَى الْبَيَّاتَيْنِ وَأَمَّا آخِرُ الْهَمْزَةِ ٢. وَقَدَّمَ الْبَاءَ فَصَارَ كَسْبِيدٌ وَجَبِيدٌ فَخَفَّ بِكَثْرَةِ النَّظِيرِ، وَأَمَّا كَيُّ بِوزنِ كَبِيعٍ فَلَعْنَةُ حَكَاهَا أَبُو الْعَبَّاسِ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا أَصَارَ الْقَلْبُ وَالتَّخْفِيفُ بِحذفِ أَحَدَى الْبَيَّاتَيْنِ إِلَى كَيِّ بِوزنِ بَيْتٍ لَمْ تُحذفْ الْبَاءُ أَلْفًا لِسَكُونِهَا، وَأَمَّا كَايِّي بِوزنِ كَيِّ بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ وَبَاءَ مَكْسُورَةٍ خَفِيفَةٍ فَحَكَاهَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ كَيْسَانَ فَإِنَّهُ لَمَّا أَدْخَلَ الْكَافَ عَلَى أَيِّ وَرُكِبَتْهُمَا كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ وَصَارَ اللَّفْظُ كَايِّي خَفَفَ بِحذفِ أَحَدَى الْبَيَّاتَيْنِ وَأَسْكَنَ الْهَمْزَةَ كَأَنَّهُ بَنَى مِنَ الْمَجْمُوعِ اسْمًا عَلَى زِنَةِ فَعَلٍ مِثْلَ قَلَسٍ وَكَعْبٍ، وَأَمَّا كَا بِوزنِ كَعٍ فَحَكَاهَا

أيضا أبو الحسن بن كيسان وذلك أنهم بنوا منه اسما على زنة فَعِل بكسر العين وفتح الفاء كَعِم وشَجَّ ، فهذا ما بلغنا من لغاتها وأصل هذه اللغات وأفصحها كَأَي بياء مشددة والوقف عليها بغير تنوين وبعدها في الفصاحة والكثرة كَأَ بوزن كَأَ وفي أكثر في أشعار العرب من الأولى ثم بلق اللغات متقاربة في الفصاحة ،

٥

## فصل ٢٢٨

قال صاحب الكتاب وَكَيْتَ وَذَيْتَ مخففتان من كَيْتَ وَذَيْتَ وكثير من العرب يستعملونهما على الاصل ولا تستعملان إلا مكررتين وقد جاء فيهما الفتح والكسر والضم والوقف عليهما كالوقف على بَنَتَ وَأُخِتَ ،

١. قال الشارح قد تقدم أن هذه الاسماء كناية عن الحديث فتقول كان من الامر كَيْتَ وَكَيْتَ وَذَيْتَ وَذَيْتَ وفي كَيْتَ وَذَيْتَ ثلاث لغات الفتح والكسر والضم وأصله ان يكون ساكن الآخر على اصل البناء وتحريره لالتقاء الساكنين فن فتح فطلبنا للحققة لثقل الكسرة بعد الياء كما قالوا آيَنَ وَكَيْفَ ومن كسر فعلى اصل التقاء الساكنين ومن ضم فتشبيها بقبْلَ وَبَعْدَ ، وأصلهما كَيْتَ وَذَيْتَ وقد نطقت بذلك العرب فقالت كان من الامر كَيْتَ وَذَيْتَ ثم إنهم حذفوا الهاء وأبدلوا من الياء التي هي لام تاء ١٥ كما فعلوا ذلك في ثِنْتَيْنِ وليست التاء في كَيْتَ وَذَيْتَ للتأنيث يدل على ذلك سكون ما قبلها وتاء التأنيث لا يكون ما قبلها إلا مفتوحا والتأنيث مستغاد من نفس الصيغة فالصيغة في كَيْتَ وَذَيْتَ رسيْلَةُ التاء في كَيْتَ وَذَيْتَ كما كانت التاء في ابْنَةٍ وَإِثْنَتَيْنِ رسيْلَةُ الصيغة في بِنْتٍ وَثِنْتَيْنِ ، فاما كَيْتَ وَذَيْتَ فليس فيهما مع الهاء إلا الفتح لأن الهاء بمنزلة اسم ضم الى اسم نحو خمسة عشر وشعر بعر فكما ان الاسم الاول من الاسمين مفتوح لا محالة فكذلك هاء التأنيث ، فان قيل فلم قضيت على تاء كَيْتَ وَذَيْتَ بأنها بدل من ياء وهلا قلت انها بدل من واو كما كانت كذلك في بِنْتٍ وَأُخِتِ قيل لو قضينا على تاء كَيْتَ وَذَيْتَ بأنها من الواو لصرفنا الى مثال لا نظير له في كلامهم لانه ليس في كلام العرب لفظة عينها ياء ولاؤها واو ألا ترى ان سيبويه قضى على واو حيوان بأنها مبدلة من الياء قال لانه ليس في كلامهم مثل حيوت ، وقوله ولا يستعمل كَيْتَ وَذَيْتَ إلا مكررتين فانه يريد انهما لا يستعملان مفردتين وانما تكررهما فتقول كَيْتَ وَكَيْتَ وَذَيْتَ وَذَيْتَ ليكون ذلك أدل على الحديث ولا



يُنَوِّمُ أَنَّهُمَا كُنَايَةٌ عَنْ لَفْظَيْنِ مُفْرَدَيْنِ فَاعْرِفْهُ ٤

## ومن أصناف الاسمر المثنى

### فصل ٢٢٨

قال صاحب الكتاب وهو ما لحقت آخره زائدتان الف أو ياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة لتكون الأولى علماً لضم واحد الى واحد والأخرى عوضاً مما منع من الحركة والتنوين الثابتين في الواحد ٥  
قال الشارح أعلم أن التثنية ضم اسم الى اسم مثله واشتقاقها من ثنى يثنى اذا عطف يقال ثنى العود اذا عطفه عليه فكان الثاني معطوف وأصلها العطف فاذا قلت قام الزيدان فأصله زيد وزيد لكنهم اذا اتفق اللفظان حذفوا احد الاسمين واكتفوا بلفظ واحد وزادوا عليه زيادة تدل على التثنية فصارا في اللفظ اسماً واحداً وإن كانا في الحكم والتقدير اسمين وكان ذلك أوجز عندهم من أن يذكروا الاسمين ويعطفوا أحدهما على الآخر فاذا ثنوا الاسم المرفوع زادوا في آخره ألفاً ونوناً واذا ثنوا الاسم المجرور او المنصوب زادوا في آخره ياء مفتوحة ما قبلها ونوناً مكسورة فيكون لفظ المجرور كلفظ المنصوب فالزائد الأول وهو الالف أو الياء يكون عوضاً من الاسم المحذوف ودالاً على التثنية ولذلك كان حرف الاعراب ٥ فالأصل في قولك الزيدان زيد وزيد والذي يدل على ذلك أن الشاعر اذا اضطر عاود الأصل نحو قوله

\* كَأَنَّ بَيْنَ فَكِّهَا وَالفِكِّ \* فَأَرَّةٌ مِسْكٍ لُبِّحَتْ فِي سَكِّ \*

اراد بين فكئها فلما لم يثمن له رجع الى العطف وهو كثير في الشعر ويؤيد ذلك أنك لا تأتي به في الاسماء المختلفة نحو جاعل زيد وعمرو لسكون احد اللفظين لا يدل على الآخر وقد قالوا ايضاً ٢ العمران والمراد ابوبكر وعمر وقالوا القمران والمراد الشمس والقمر وذلك لاتصاح الامر فيهما وعدم الاشكال ٥ وأما كانت هذه الحروف هي الزيدة دون غيرها لحقتها وذلك أن أخف الحروف حروف المد واللين وهي الواو والالف والياء وقد كان القياس أن يكون الرفع بالواو والنصب بالالف والجّر بالياء وكذلك للجمع الذي على حد التثنية لتعذر الحركات فيها لأن حكم العلامات أن تكون بالحركات ان كانت اقل واخف فلما كانت الحركات متعذرة لاستيعاب الواحد لها عدلوا الى أشبهها من الحروف

غير أنهم أرادوا الفصل بين إعراب التثنية والجمع ولم يمكن الفصل بينهما بنفس الحروف لاقها سواكن ففصلوا بينهما بالحركات التي قبل هذه الحروف فكان ينبغي على ما قدمناه أن تكون تثنية المرفوع بواو مفتوح ما قبلها نحو قولك زيدون ومسلمون وتثنية المجرور بالياء نحو زيدين ومسلمين وتثنية المنصوب بالالف نحو زيدان ومسلمان ويكون رفع الجمع بواو مضموم ما قبلها نحو قولك الزيدون والمسلمون وجمع المجرور بياء مكسور ما قبلها كقولك زيدين ومسلمين وجمع المنصوب بالالف والالف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحا كقولك زيدان ومسلمان ولو فعلوا ذلك لوقع الفرق بين التثنية والجمع في المرفوع والمجرور لأن ما قبل الواو والياء في التثنية مفتوح وفي الجمع على غير ذلك ألا أنه كان يلتبس تثنية المنصوب بجمعه فأسقطوا الالف من علامة النصب وجعلت علامة الرفع في التثنية فبقي النصب بلا علامة فألحق بالجر وكان إلحاقه بالجر أولى لأمر منها أن الجر أقوى من الرفع لأن الجر محتص ١. بالاسماء ولا يكون في غيرها فكان إلحاقه به أولى الثاني أن النصب أخو الجر وأما كان أخاه لاقه يوافق في كناية الإضمار نحو ضربتك وعلامتك فالكاف في ضربتك في موضع نصب وهي في غلامك في موضع خفض فلما اتفقا في الكناية تحمل أحدهما على الآخر الثالث أنهما شريكان في وصول الفعل إليهما على سبيل الفصلة غير أن وقوعه على المنصوب بلا واسطة وعلى المجرور بواسطة حرف الجر ألا ترى أنه لا فرق في المعنى بين قولنا نصحت زيدا ونصحت لزيد فلما استويا في المعنى سوي ٥ بينهما في اللفظ فإن قيل فهلا استعملت الالف في نصب التثنية والجمع في أحدهما وأسقطوها من الآخر إذ اللبس إنما وقع باستعمالها فيهما فالجواب أن التثنية وهذا الصرب من الجمع لما كانا على منهاج واحد في سلامة لفظ الواحد وزيادة ما تدل على التثنية والجمع ووجب إسقاط الالف من أحدهما أسقطوها من الآخر ليتفقا ولا يختلفا ونظير ذلك يعد ويوزن والاصل يؤعد ويوزن فحذفوا الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ثم أتبعوا باقي المضارع في الحذف إذ كان طريقها في المضارعة واحداً فإن قيل ولم أزالوا ٢. الواو من علامة رفع التثنية وجعلوا مكانها الالف مع حصول الفرق بين التثنية والجمع بفتح ما قبل الواو في التثنية وضم ما قبلها في الجمع قيل كرهوا أن يستعملوا حرفين من حروف المد ويطرحوا الثالث وقد كانت الحركات المأخوذة منهن مستعملات في الواحد واستعملوا الالف في التثنية دون الجمع لوجهين أحدهما أن ما قبل الياء في التثنية مفتوح مشاكلاً للالف والوجه الثاني أن التثنية أكثر من الجمع ألا ترى أن كل ما يجوز جمعه هذا الجمع يجوز تثنيته وليس كل ما يجوز تثنيته يجوز أن يجمع جمع

السلامة فجعلت الالف فيها يكثر استعماله لثقتها لانهم يعتنون بتخفيف ما يكثر على ألسنتهم ولذلك  
نظائر كثيرة وأما استعماله في المرفوع دون المجرور لأن الجر لازم في الاسم لا يكون ألا فيه وليس كذلك  
الرفع فإنه يكون فيه وفي الفعل فكان تغيير ما ليس بلازم أولى ووجه آخر أن الواو أثقل من الياء  
فلما وجب إبدال أحدهما بالالف كانت الواو أولى لثقلها مع أنهم كرهوا أن يقولوا الزيدون لأنه يشبه  
ه لفظ ما جمع من المقصور جمع السلامة نحو المصطفون والمعلون ، وأعلم أن الالف والياء حرفا اعراب  
بمنزلة الدال من زيد والراء من جعفر هذا مذهب سيبويه وهو قول ابن اسحق وابن كيسان وأبي بكر  
ابن السراج واحتجوا بأن حكم الاعراب أن يدخل الكلمة بعد دلالتها على معناها للدلالة على  
اختلاف أحوالها من الفاعلية والمفعولية ونحوها نحو قولك جاءني زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد  
فيختلف حال الاسم بحسب اختلاف الاعراب وذات الاسم واحدة لا تختلف فلما كان الواحد دالا  
١٠ على مفرد وبزيادة حرفي التثنية دالا على اثنين كان حرف التثنية من تمام الاسم ومن جملة صيغة  
الكلمة وصار كالهاء في قائمة والالف في حبالى لأن الالف والهاء زيدا لمعنى التأنيث كما زيد حرف  
التثنية لمعنى التثنية وصارا حرفي اعراب كذلك في التثنية ، وقال أبو الحسن ليست هذه الحروف  
حروف اعراب ولا اعرابا لكنها دليل اعراب فإذا رأيت الالف علمت أن الاسم مرفوع وإذا رأيت الياء  
علمت أن الاسم مجرور أو منصوب وإليه ذهب أبو العباس محمد بن يزيد واحتج بأنها لو كانت  
١٥ حروف اعراب لما عرفت بها رفعا من نصب ولا جر كما أنك إذا سمعت دال زيد لم تدل على رفع ولا  
نصب ولا جر فلما دلت على الاعراب علم أنها ليست حروف اعراب وهذا الاعتلال ليس بلازم لأنه  
يجوز أن يكون للحرف من نفس الكلمة ويغيد الاعراب ألا ترى أنا لا نختلف أن الأفعال المعتلة الآخر  
نحو يغزو ويرمى ويخشى جزؤها بسقوط هذه الحروف منها وذلك كقولك لم يقض ولم يغز ولم يخش  
فإذا كان الاعراب قد يكون بحذف شيء من نفس الكلمة جاز أن يكون بإثباته ومن ذلك قولك  
٢٠ أبوك وأخوك وأباك وأخاك وأبيك وأخيك فالواو قد أفادت الرفع والالف قد أفادت النصب والياء  
قد أفادت الجر وهن حروف الاعراب بلا خلاف عندنا ، فإن قيل فهلا دل انقلاب الف التثنية الى الياء  
في حال الجر والى الواو في حال الرفع أنها ليست حروف اعراب قيل انقلابها لا يخرجها عن كونها  
حروف اعراب بعد أن قام الدليل على ذلك ألا ترى أنا لا نختلف في أن ألف كلاً حرف اعراب منها  
وأنت مع ذلك تقلبها ياء في النصب والجر نحو قولك جاءني زيدان كلاهما ورأيتهما كليهما ومررت



بهما كليهما ومن ذلك الاسماء المعتلة نحو أخوك وأبوك وأخواتهما قائما تكون في الرفع وأما وفي النصب ألفا وفي الجر ياء ومع ذلك لا تختلف في أنها حروف أعراب على ما سبق وأما قوله أنها ليست بأعراب فهو صحيح وهو مذهب سيبويه وقيل مذهب سيبويه أن الألف والياء في التثنية أعراب فالألف بمنزلة الضمة والياء بمنزلة الكسرة والفتحة والاول المشهور من مذهبه ، وقال ابو عمر الجرمتي الألف حرف أعراب ه كما قال سيبويه وانقلابها هو الأعراب ولا يكاد ينفك من ضعف وذلك أنه يجعل الأعراب في الجر والنصب معنى لا لفظا لأن الانقلاب معنى واللفظ هو المقلب فيجعل أعرابه في الرفع لفظا لا معنى فخالف بين جهات الأعراب في اسم واحد وذلك معدوم النظير ، وكان الزيداني والفراء يذهبان الى أن الألف في التثنية أعراب وكذلك الياء وقد تقدم القول بأن الأعراب اذا أزيل لم يختل معنى الكلمة وأنت متى أسقطت الألف او الياء اختل معنى التثنية فعلم بذلك أنها ليست بأعراب ، ا. ويدل على أن الألف في التثنية ليست أعرابا قولهم مدروان ألا ترى أن الألف لو كانت أعرابا لوجب أن تنقلب الواو في مدروان ياء لأنها رابعة وقد وقعت طرفا كما قلبت في أغزيت وأنصيت ووجود هذه الألف في اسم العدد من نحو اثنان دليل على أنها ليست أعرابا لأن أسماء العدد كلها مبنية نحو ثلثة أربعة خمسة لأنها كالأصوات موقوفة الآخر ، وأما الزيادة الثانية وهي النون فهي عوض من الحركة والتنوين اللذين كانا في الواحد وذلك أن الاسم بحكم الاسمية والتمكين تلزمه حركة وتنوين ه فالحركة دليل كونه فاعلا او مفعولا ونحوهما من المعاني والتنوين دليل كونه منصرا متمكنا وانت اذا تثنيته بضم غيره اليه امتنع من الحركة والتنوين ولم تزل التثنية ما كان له بحق الاسمية والتمكين فعوض النون من الحركة والتنوين ، فان قيل فانت تقول الرجلان والزيدان فتثبت النون مع الألف واللام والتنوين لا يثبت مع الألف واللام فلم قلت ان النون عوض من الحركة والنون جميعا فالجواب ان النون دخلت قبل دخول الألف واللام عوضا من الحركة والتنوين ثم دخلت الألف واللام للتعريف ٢ لأن التثنية لا تصح مع بقاء تعريفه ألا ترى أنك لو رمت تثنية الرجل مع بقاء ما فيه من التعريف لرمت محالا لأن الرجل معين مقصود اليه فاذا تثنيته زال التعيين وصار من أمة كل واحد له مثل اسمه وهذان معنيان متدافعان فصح أنك لما اردت تثنيته نزعته عنه الألف واللام حتى صار نكرة ودخلت النون عوضا من الحركة والتنوين ثم دخلت الألف واللام حينئذ للتعريف ولم يزيل النون كما أزالا التنوين لأن التنوين ساكن زائد في الوقف والنون متحركة نابتة في الوقف فلم يقويا على

حذفها ، وأما كان المعوض نونا من قبل أنه كان ينبغي أن يكون أحد حروف المد واللين لما تقدم من خفتها ولو فعلوا ذلك لزمهم قلبها أو حذفها لاجتماعها مع الف التثنية أو ياءها فلما كان يوتى الى تغيير أحدها عدلوا الى اقرب للحروف شَبَّها بها وفي النون فريدت وكانت ساكنة وقبلها الالف او الياء ساكنة فكسرت لالتقاء الساكنين ، فان قيل ولم حُرِّكت النون لالتقاء الساكنين وهلا حذفت الالف لذلك فالجواب انه كان القياس حذف الالف لالتقاء الساكنين لان حرف المد اذا لقيته ساكن بعده فانه يُحذف لالتقاء الساكنين لان حركة ما قبله تدل عليه وذلك نحو لم يَخَفْ ولم يَهَبْ ولم يَقُلْ ولم يَبِعْ والاصل يَخَاف وَيَهَاب وَيَقُول وَيَبِيع وأما لما سكن جروف الاعراب للجازم التقى في آخر الفعل ساكنان حرف الاعراب وما قبله من حروف المد فحذف حرف المد لالتقاء الساكنين وأما امتنع حذف حرف التثنية لسهكون النون بعده من قبل انه جىء به للدلالة على معنى التثنية فلو حذفته لذهبت دلالتة وكان يكون نقصا للغرض كما لو ادغم نحو مَهْدِدٍ وَقَرْدِدٍ فلذلك حُرِّكت النون ولم تُحذف الالف لهذا المانع ، فان قيل ولم خُصَّت بالكسر دون غيرها من الحركات قيل لوجهين أحدهما ان الاصل في حركة التقاء الساكنين الكسر فكسرت نون التثنية على اصل التقاء الساكنين والوجه الثاني اتهم ارادوا الفرق بين نون التثنية ونون الجمع ولما كان ما قبل نون التثنية ألفا وما قبل نون الجمع واوا والالف اخف من الواو كسروها مع الالف وفتحوها مع الواو لتكون الكسرة التي هي ثقيلة مع الالف التي هي خفيفة والفتحة التي هي خفيفة مع الواو التي هي ثقيلة فيعتدل الامر ، فان قيل فأنتم تقولون في الجر والنصب مررت بالزَيْدَيْنِ وضربت الزَيْدَيْنِ وقيلها ياء فهلا عدلت الى الفتحة لأجل الياء كما فعلت في أَيْنَ وكيف قيل الياء في التثنية ليست بلازمة على حد لزومها في أين وكيف ألا تراكم تقولون في الرفع الذي هو الاصل رجلا وفارسا فلا تلزم النون الياء كما تلزم الياء النون والفاء في أين وكيف فليعدم لزوم الياء في التثنية وكون الرفع هو الاصل أجروا الباب على حكم الاصل الذي هو الالف وأما الياء بدل مع تنكيب اختلاف حال نون التثنية على ان من العرب من يفتح نون التثنية في حال الجر والنصب ويُجْرِي الياء وإن كانت غير لازمة تُجْرِي الياء اللازمة في نحو أَيْنَ وكيف فيقول مررت بالزَيْدَيْنِ وضربت الزَيْدَيْنِ حكى ذلك البغداديون وأنشدوا لَحْمِيد بن ثَوْر

\* على أَحْزَيْنَيْنِ اسْتَقَلَّتْ عَشِيَّةٌ \* فَا هِيَ الْخَبَةُ فَتَغِيبُ \*

وَأَنشَدَ قُطْرُبٌ لَامِرَةً مِنْ قَقْعَسَ

\* يَا رَبِّ خَالَ لَكَ مِنْ عَرِيَّتِهِ \* حَجَّ عَلَى قَلِيصٍ جَزِيَّتِهِ \*  
\* فَسَوْتُهُ لَا تَنْقُصِي شَهْرِيَّتَهُ \* شَهْرِي رَبِيعٍ وَجُمَادِيَّتَهُ \*

وقد فتحها بعضهم في موضع الرفع انشد ابو زيد في نوادره

\* أَعْرِفْ مِنْهَا لِجَيْدٍ وَالْعَيْنَانَا \* وَمَتَخَرَّيْنِ أَشْبَهَا طَبِيَانَا \*

وقد حكي عن بعضهم أنه ضم النون في التثنية نحو الزيدان والعمران وهذا من الشذوذ بحيث لا يقاس غيرها عليهما وهذا معنى قوله لتكون الأولى علما لضم اسم واحد الى اسم واحد يعني الالف في الرفع والياء في الجر والنصب جعلوها دليلا على التثنية عوضا من الاسم المحذوف والاخرى عوضا مما منع من الحركة والتنوين يعني النون على ما ذكرناه

١. قال صاحب الكتاب ومن شأنه اذا لم يكن مثني منقوص أن تبقى صيغة المفرد فيه محفوظة ولا تسقط تاء التانيث الا في كلمتين خُصَيَانِ وَأَلْيَانِ قال \* كَانَ خُصِيَّتِهِ مِنَ التَّدْلِيلِ \* وقال \* يَرْتَجُّ أَلْيَاهُ أَرْجَاجَ الرُّطْبِ \*

قال الشارح ومن شرط المثني ان تسلم صيغة واحدة في التثنية ولا تُغَيَّرَ عما كانت عليه في حال الافراد وذلك من قبل ان لفظ الاسم المثني دال على المحذوف فلو غيّر بزيادة فيه او نقص منه لم يبق ١. دالا على ما حذف وشيء آخر ان المثني في معنى العطف فكما اتك في حال العطف لا تُغَيَّرُ المعطوف عليه كذلك في التثنية التي هي في معناه ولا فرق في ذلك بين المذكر والمؤنث فان كان في المؤنث علامة تانيث فانها تثبت ولا تُحذف كما حذفت في الجمع نحو مسلمات وصالحات بل تأتي بها فتقول قائمتان وقاعدتان فتثبت التاء لما ذكرته ولان التاء علم التانيث فلو حذفت لألتبس بالمذكر وليس كذلك للجمع في مثل مسلمات وقائمات لان التاء الثانية تُغَيَّرُ عنها في الدلالة ولم تُحذف ٢. التاء في التثنية الا في موضعين شذوا عن القياس قالوا خُصَيَانِ وَأَلْيَانِ والقياس خُصَيَّتَانِ وَأَلْيَتَانِ لان الواحدة خُصِيَّةٌ وَأَلْيَةٌ قالت امرأة من العرب

\* لَسْتُ أَبَالِي أَنْ أَكُونَ نُحْمَقَةً \* اِذَا رَأَيْتُ خُصِيَّةً مُعَلَّقَةً \*

وربما قالوا خُصِيَّةٌ بالكسر كأنهم ثنوا خُصِيًّا بغير تاء جاؤا في المثني على ما لم يستعمل كما جاؤا بشيء من الجمع على غير واحدة نحو حاجة وحوائج وشبهه ومشابهة وذكر ومذاكير ويجوز ان يكون بنوا



خصيتان وألبتان على التثنية كما بنوا مدروان ثم أسقطوا التاء حينئذ لئلا يصير علم التأنيث حشواً من كل وجه وليس كقائمتان لأن التثنية في تقدير الانفصال قال أبو عمرو الخصيتان البيصستان والخصيان الجلدتان اللتان فيهما البيصتان ، فاما قول الراجز انشده سيبويه

\* كَأَنَّ خُصْيِيَّهٖ مِنْ اِنْتَدَلْدَلٍ \* ظَرْفٌ تَجْوِزُ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلٍ \*

هـ فشهد على حذف التاء في التثنية وذلك على قول من لا يفرق وفيه شذوذان أحدهما حذف التاء من خُصْيِيَّهٖ في التثنية هذا الشذوذ من جهة القياس دون الاستعمال والآخر قوله ثنتا حنظل والقياس أن يقول حنظلتان والتدلدل الاضطراب وخص ظرف العجز لأنها لا تستعمل طيباً ولا غيره مما تتصنع به النساء للرجال وأما تذخر فيه ما تتعالي به من الحنظل ونحوه ، فاما أَلْيَّةٌ فلم يُسمع فيها إلا الفخ وفي التثنية أَلْيَانٍ وانشد \* يَرْتَجِ أَلْيَاهُ ارْتِجَاجُ الْوُطْبِ \* والقياس أَلْيَنَاهُ فحذف التاء لما ذكرناه وحذف النون للاضافة والوطب اليحيى وارتجأه اضطرابه إذا كان ملوفاً ، وقوله إذا لم يكن مثنى منقوص يريد ألا أن يكون الاسم المثنى منتقضا منه في حال الإفراد نحو أخ وأب فإنك تُغيره برده إلى أصله من ظهور ما حذف منه نحو أخوان وأبوان فأعرفه ، قال صاحب الكتاب وتسقط نونه بالاضافة كقولك غلاماً زيد وثوبى عمرو وألفه بملاقاة ساكن كقولك اَلْتَقَتْ حَلَقَتَا الْبِطَانِ ،

١٥ قال الشارح وتسقط نون التثنية للاضافة نحو جاءني غلاماً زيد ورأيت ثوبى عمرو والأصل غلامان وثوبين وذلك أن النون عوض من الحركة والتنوين والتنوين لا يثبت مع الاضافة فكذلك ما هو بدل منه ، فإن قيل النون عوض من الحركة والتنوين جميعاً على ما قرره والحركة تثبت مع الاضافة نحو قولك جاءني غلامٌ زيد ورأيت غلامٌ زيد ومررت بغلامٍ زيد فلم تحذفم النون في الاضافة مع ثبوت أحد بدليها وهو الحركة فالجواب أنه لما تثبت النون مع الالف واللام في نحو الرجلان والغلامان مع أن أحد بدليها وهو التنوين لا يثبت معهما حذفت مع الاضافة مع أن أحد بدليها وهو الحركة لا يحذف كان ذلك لضرب من التعادل والتعاضد ، فإن قيل فهلا ثبتت مع الاضافة وحذفت مع الالف واللام قيل المضاف اليه محله محل التنوين آخرًا ومحل الالف واللام أولًا فكان حذف النون مع الاضافة أولى لوجود ما يقوم مقامه وجعل محله ووجه ثانٍ وهو أن المضاف والمضاف اليه كاسم واحد والنون والتنوين يفصلان الكلمة عما بعدها والالف واللام تفصل الكلمة ايضاً لأنها يمنعان

إضافة ما يدخلان عليه كفصل النون والتنوين فكان زيادة النون مع الالف واللام فيه تأكيداً لمعناها ومع الإضافة نقص للغرض بالاضافة ومع ذلك لو حذفوها مع الالف واللام ربما وقعوا في لبس لأنهم قد يلحقون الواحد المنصوب الف الإطلاق في القوافي وفي أواخر الآي نحو قوله تعالى فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ونحو قول الشاعر \* أَقْبَلِي اللَّوْمَ عَادِلًا وَالْعِتَابَا \* فلو أسقطوا النون في حال دخول ه الالف واللام لم يعلم أو أحد هو أم مثني ، وقد ذهب بعضهم الى أن للنون في التثنية أحوالاً ثلاثة حالاً تكون فيه عوضاً من الحركة والتنوين وحالاً تكون فيه عوضاً من الحركة وحدها وحالاً تكون فيه عوضاً من التنوين وحده ، أما كونها عوضاً من الحركة والتنوين ففي كل موضع لا يكون الاسم المتمكن فيه مضافاً ولا معرباً بالالف واللام نحو رجلان وغلّامان ألا ترى أنك إذا أفردت الواحد على هذا الحد وجدت فيه الحركة والتنوين جميعاً نحو رجلٌ وغلّامٌ فالنون عوضٌ عما يجب في الف رجلان التي هي ١. حرف الاعراب بمنزلة لام رجل فأما الحال التي تكون فيها نون التثنية عوضاً من الحركة وحدها فع لام التعريف نحو الرجلان والغلّامان ألا ترى أنك لو أفردت هذا الاسم لم تجد فيه إلا الحركة وحدها نحو قولك الرجلُ والغلّامُ والحال التي تكون فيها النون عوضاً من التنوين وحده فهو إذا كان مضافاً نحو غلاماً زيد وفرساً خالد ألا تراك تحذفها كما تحذف التنوين للضافة والصحيح المذهب الأول وقد تقدّمت الدلالة على صحتّه ، وأعلم أنّه قد تحذف أيضاً الف التثنية وذلك إذا لقيها ساكنٌ ١٥ بعدها من كلمة أخرى كقولك جاءني غلاماً أبْنُكَ وَالْتَقَتْ حَلَقَتَا الْبِطَانِ حُذِفَتِ النون للضافة والالف لسكونها وسكون ما بعدها وهو الباء في ابنك واللام في البطان لأنّ الهمزة زائلة في الوصل ، فإن قلت فأنت قد منعت من حذفها لسكون نون التثنية بعدها فما بالك حذفتها ههنا وما الفرق بين الموضعين فالجواب أنّ الفرق بينهما أنّ نون التثنية لازمة للمثنى بمنزلة حرف من حروف الكلمة وليس كذلك إذا كان من كلمتين لأنّه ليس بلامٍ أن يضاف الى ما فيه الف ولاًم أو همزة وصلٍ ألا ٢٠ تراك تقول هذان غلاماً زيد وصاحباً عمرو فكان الساكن إذا كان من كلمة أخرى امراً عارضاً والعارض لا اعتداد به ألا تراك لا تُعيد المحذوف في رمت المرأة ولم يقيم الرجل وإن كانت التاء والميم قد تحركتا إذ الحركة فيهما ليس امراً لازماً ولذلك قال وتُحذف الفه يريد الف المثنى بملاقاة ساكني يعني من كلمتين على ما ذكرنا فأعرفه ،

قال صاحب الكتاب ولا يخلو المنقوص من أن تكون الفة نالثة أو فوق ذلك فإن كانت نالثة وعُرف لها أصل في الواو أو الياء رُدَّت اليه في التثنية كقولك قَفَّوان وعَصَّوان وقَتَيان ورَحَيان وإن جهل أصلها نُظر فإن أميلت قُلِبَتْ ياء كقولك مَتَيان وبَلَيان في مسمَّيَّين مَتَي وبَلَي وإلا قُلِبَتْ واوا كقولك ٥ لَدَوان والَوان في مسمَّيَّين بَلَدَي والَيء

قال الشارح اعلم أنك إذا تثنيت المفصور وهو كل اسم وقعت في آخره الف مفردة نحو رَحَى وعَصَا فلا يخلو إما أن يكون ثلثيًا أو زائداً على الثلاثة فإن كان ثلثيًا نظرت فإن كانت الفة منقلبة عن ياء رددتها في التثنية إلى الياء كقولك في رَحَى رَحَيان وفي قَتَى قَتَيان قال الله تع ودَخَلَ مَعَهُ السَّجَّانَ قَتَيان ١٠ فإن قيل فمن أين علمتم أن الف رحى وفتى من الياء قيل لقولهم فيه رَحِيَّتْ بالرحى إذا طحنت بها ولقولهم في جمع قَتَى قَتَيان وفتية فظهر الياء فيما ذكرنا دليل على أنها من الياء ١٠ فإن قيل ففي رحى لغتان يقال رَحِيَّتْ بالرحى ورَحَوْتُ بالياء والواو فلم قلتم رَحَيان لا غير قيل للحكم في التثنية على الغالب الأكثر والأكثر رَحِيَّتْ بالياء قال الشاعر

\* كَأَنَّا غُدُوَّةٌ وَبَنَى أَبِينَا \* بِجَنَبِ عُنَيْزَةٍ رَحِيًّا مُدِيرِ \*

فإن كانت الالف منقلبة عن واو رددتها في التثنية إلى الواو نحو قَفَّا وعَصَّا ورَجَّا واحد أرجاء البئر ١٥ وإما قالوا في قَفَّا قَفَّوان لقولك قَفَّوت الرجل إذا تبعته من خلفه وفي عَصَّا عَصَّوان لقولك عَصَّوتُه بالعصا إذا ضربته بالعصا وتقول في رَجًّا رَجَّوان قال الشاعر

\* فَلَا يُرْمَى بِي الرَجَّوانِ إِنِّي \* أَقْدُ الغُومِ مَنْ يُغَيِّ مَكَانِي \*

فإن قيل ولم قُلِبَتْ الالف إلى الواو والياء وهلا حُذِفَتْ لالتقاء الساكنين على حد الحذف في إقامة وإصابة فالجواب أنه إنما وجب تحريكها لالتقاء الساكنين ولم تُحذف لأنَّ ما أدخلنا الالف للتثنية اجتمعت مع الالف التي هي لأم الكلمة ولم يمكن حذف أحدهما خوفاً من لبس فلما بطل حذف أحدهما لما ذكرناه وجب التحريك ولم يمكن تحريك الالف لأنها مدَّة لا تكون إلا ساكنة وقد علم أن الاسم إذا كان على ثلثة أحرف والثالث ألف أن الالف منقلبة عن ياء أو واو فُردَّت في التثنية إلى ما هي منقلبة عنه وكان ذلك أولى من اجتلاب حرف أجنبى ألا ترى أنك لو تثنيت مثل رَحَى وعَصَا وحَبَلَى فكان يلزم إذا أضفت حذف النون قلت عصا زيد ورَحَا عمرو وحَبَلَا القوم



فيلتبس الواحد بالتثنية ولا يُعلم أواحدًا تريد امر اثنين، فإن جهل أمرها نظرت فإن كان سُمع  
 فيها الامالة قلبت في التثنية ياءً فعلى هذا لو سُميت ببلى ومتى ثم ثنيتها فأنك تقلب ألفهما ياءً في  
 التثنية لأنه قد سُمع فيهما الامالة أما بلى فأنها وإن كانت حرفاً فأنها على أبنية الاسماء من ذوات  
 الثلاثة وتكفي في الجواب فصارت كأنها دلت دلالة الاسماء فأميلت لذلك وأما متى فأميلت لقوة الاسمية  
 ه فعلى هذا نقول متين وبليان في تثنية من اسمه متى وبلى ولو سُميت بلى ولدى وإذا قلبت ألفهن  
 وأوا لأن أمرها مجهول ولم يُسمع فيهن الامالة وليس شيء من الاسماء أصله الياء وتختنع منه الامالة هذا  
 أصل مسنم عند البصريين لا يختلفون فيه، وذهب الكوفيون الى أن ما كان من الثلاثى مفتوح  
 الاول كان على العبرة التي ذكرناها وما كان مكسور الاول او مضموماً قلبوه الى الياء وإن كان من الواو  
 وكتبوه بالياء نحو الضحى والرثى والخبى والحق مع البصريين للقياس والسمع أما القياس فقد ذكر  
 ١٠ وأما السماع فما حكاه ابو الخطاب أنه سُمع في تثنية كبا وهو العود الذي يُتخَر به كبوان وحكى  
 الكسائي منهم أنه سُمع في حمى حموان وفي رصاً رصوان وهذا نص في محل النزاع فاعرفه،  
 قال صاحب الكتاب وإن كانت فوق الثالثة لم تُقلب الا ياء كقولهم أعشيان وملهيان وخبليان  
 وخباريان وأما مدروان فلان التثنية فيه لازمة كالتأنيث في شقاوة،

قال الشارح فإن كان المقصور فوق الثلاثة قلبت ألفه في التثنية ياءً على كل حال وذلك من قبل أن  
 ١٥ المقصور اذا زاد على الثلاثة لم تكن ألفه منقلبة الا عن ياء او مشبهةً بالمنقلب عنها سواء كان أصلها  
 الياء او لا أصل لها فتأل الاول أعشى وملهى ونحوها من قولك مغزى ومُعْطى فهذه الالفاظ أصلها  
 الواو لان أعشى من عشا يَعْشُو من قوله

\* متى تأنه تَعْشُو الى ضوء ناره \* بجِدْ خَيْرَ نارٍ عندها خَيْرُ موقِدِ \*

وملهى من اللهو ومغزى من الغزو ومُعْطى من عطا يَعْطُو وانما لما وقعت الواو رابعةً قلبت ياءً وهذه  
 ٢٠ قاعدة من قواعد التصريف ان الواو اذا وقعت رابعةً طرقت فأنها تُقلب ياءً نحو ادْعَيْتُ وأَعَزَيْتُ فعلوا  
 ذلك حملاً له على المضارع في يُغزى ويُدعى فأصل هذا القلب في الفعل والاسم محمولٌ عليه فالأصل في  
 أعشى أعشُو وفي ملهى ملهَو وفي مغزى مغزَو وفي مدعى مدْعُو فحول الى أعشى وملهى ومغزى ومدعى  
 ثم صارت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فهذه الالف منقلبة عن ياء والياء بدل من الواو، وأما المنقلبة  
 عن الياء أصلاً فحول المرمى والجري تقول مرميان ومجريان وهو من رميت وجريت، وأما المشبهة

بالمنقلب فحَوَّالْف حُبْلَى وَحُبَارَى وَأَرْطَى وَقَبَعَثَرَى فالالف في حُبْلَى للتأنيث وليست منقلبة عن شيء لكنها في حكم المنقلب عن الياء إذ الواو لا تقع طرفاً رابعةً ولذلك تُكْتَب ياءً وتسوغ فيها الامالة ولو صُرِّفت لكان بالياء نحو حَبْلَيْتُ وَحَبْرَيْتُ والالف في أَرْطَى لِلإِخْلَاقِ بِجَعْفَرٍ وَالْف قِبَعَثَرَى زائدةٌ لتكثير الكلمة وحكمها في شبه المنقلبة عن الياء حكم الف التأنيث فلذلك قلبت في التثنية ياءً فقلت حُبْلَيَانِ وَأَرْطَيَانِ وَقَبَعَثَرَيَانِ هذا مذهب البصريين فيما جاوز الثلاثة من المقصور قلت حروفه أو كثرت، وأما الكوفيون فيحكون عن العرب أنه إذا تعدى المقصور الأربعة وكثرت حروفه حذفوا الف في التثنية ولم يفرق أصحابنا بين القليل والكثير، فأما مَذْرَوَانِ وهما أطراف اللَّيْتَيْنِ وهما أيضاً الموضعان اللذان يقع فيهما الوتر من القوس قال عَنَتَرَةٌ

\* أَحْوَلِي تَنْفُضُ أَسْتَكْ مِذْرَوَيْهَا \* لَتَقْتُلَنِي فَهَا أَنَا ذَا عِمَارَا \*

١. فقد كان ينبغي أن يقال مِذْرَوَيْهَا بالياء على قياس تثنية المقصور الزائد على الثلاثة من نحو مَلْهُى وَمَغْرَى غير أن التثنية على صريحتين أحدهما أن يلحق الاسم فيها حرف التثنية ويكون في تقدير الانفصال والآخر أن تُصاغ على التثنية ولا يُقدَّر فيها انفصال الواحد كما قدَّر في الوجه الأول ولكن بُنِيَ على التثنية فالأول كقولك رجلٌ ورجلان وعَصَاً وعَصَوَانِ وَجَمِيعُ ما تقدم والثاني كقولهم مِذْرَوَانِ وعقلته بثنائيتين فهذا بُنِيَ على التثنية كما بُنِيَ نحو الشقاوة والعظاية والأداة على التأنيث من غير تقدير دخول التاء على المذكر فلولا ذلك لانتقلت الواو والياء همزةً كما تنقلب في رَدَائِيْنِ فلا مفرد لكل واحد من مِذْرَوَيْنِ وَثَنَائِيْنِ كما أنه لا مذكر للأداة والشقاوة ونحوها فاعرفه.

### فصل ٢٣٠

٢. قال صاحب الكتاب وما آخِرُهُ هَمْزَةٌ لَا تَخْلُو هَمْزَتُهُ مِنْ أَنْ تَسْبِقَهَا الْفَاءُ أَوْ لَا فَالَّتِي سَبَقَتْهَا الْفَاءُ عَلَى أَرْبَعَةٍ أَضْرَبُ أَصْلِيَّةً كَقَرَاءٍ وَوَضَاءٍ وَمَنْقَلِبَةً عَنْ حَرْفٍ أَصْلٍ كِرْدَاءٍ وَكِسَاءٍ وَزَائِدَةً فِي حُكْمِ الْأَصْلِيَّةِ كِعِلْبَاءٍ وَجِرْبَاءٍ وَمَنْقَلِبَةً عَنِ الْفِ تَأْنِيثٍ كَحَمْرَاءٍ وَصَحْرَاءٍ فَهَذِهِ الْأَخِيرَةُ تُقَلِّبُ وَأَوَّلُهَا لَا غَيْرُ كَقَوْلِكَ حَمْرَاوَانِ وَصَحْرَاوَانِ وَالْبَابُ فِي الْبَوَاقِي أَنْ لَا يُقَلِّبَنَّ وَقَدْ أُجِيزَ الْقَلْبُ أَيْضاً وَالَّتِي لَا الْفَ قَبْلَهَا فَبَابُهَا التَّصْحِيحُ كَرَشَاءٍ وَجِدَاءٍ

قال الشارح اعلم ان ما آخره هَمْزَةٌ من الاسماء على ضربين ممدود وغير ممدود فالممدود كل اسم وقعت في  
 آخره هَمْزَةٌ قبلها الف زائدة نحو كساء ورداء ونحوها من نحو سقاء وغطاء وشقاء وغير الممدود كل اسم  
 كان في آخره هَمْزَةٌ لا الف قبلها نحو خطا ورشا ونحوها من نحو حذا وقاري ومنشي فالمهموز أعمر من  
 الممدود ان كل ممدود مهموز لان في آخره هَمْزَةٌ وليس كل مهموز ممدودا ، والهمزة في آخر الممدود على  
 اربعة اضرب تكون اصلا وبدلاً من اصل وزائدة في حكم الاصل وزائدة للتأنيث فالاصل نحو قرأه ووضأه  
 والذي يدل على انها اصل ثبوتها في تصرفها من الفعل نحو قرأت وتوضأت فتجدها ثابتة في تصارييف  
 الفعل ، واما كونها بدلاً من اصل فنحو كساء ورداء فهذه الهمزة ليست اصلا ولا زائدة واما هي بدلاً  
 من حرف اصلي كقولك فلان حسن الكسوة والردية فالواو في الكسوة والياء في الردية هي الهمزة في كساء  
 ورداء مقلوبة عنهما ، واما كونها زائدة لللاحق فنحو علباء وجرباء الهمزة فيه لللاحق بسرداج وجملاق  
 ١٠ ولحق من امرها انها بدلاً من ياء مزيدة لللاحق كان الاصل علبائى وجربائى ثم وقعت الياء طرفاً بعد  
 الالف زائدة فقلبت ألفاً ثم قلبت الالف هَمْزَةً ومثله العبل في كساء ورداء والذي يدل ان الاصل ما  
 ذكرنا من امر هذه الهمزة انهم لما أنشؤا هذا الضرب أظهروا الحرف المنقلب وذلك نحو درحاية ودعكاية  
 واما قال انها في حكم الاصل لاتها لللاحق فالهمزة بازاء الحاء في سرداج والقاف في جملاق ، واما  
 كونها زائدة للتأنيث فنحو حمراء وفحراء فالهمزة فيهما زائدة للتأنيث ولحق فيها انها بدلاً من الف  
 ١٥ التأنيث في حبلى وسكرى واما قلبت هَمْزَةً لاجتماعها مع الف المت قبلها وسيوضح امرها في موضعه  
 من هذا الكتاب فاذا تثبت الممدود فان كانت هَمْزَتُهُ للتأنيث نحو حمراء وصحراء قلبتها واواً ابداً نحو  
 قولك هُتَانِ حَمْرَاوَانِ وَفَحْرَاوَانِ ورأيت حمراوين وصحراوين ومررت بحمراوين وبصحراوين واما قلبوها  
 هنا ولم يُقَرَّوها على لفظها حملاً لها على الجمع المؤنث السالم والنسب من نحو فحراوات وخنفساوات  
 وفحراوى وحمراوى لاجتماعهن في سلامة الواحد وزيادة الزائدين في الآخر منهن للمعنى واما  
 ٢٠ قلبت في النسب لثلاً يصير علم التأنيث حشواً مع اذك لو نسبت اليه مؤنثاً لاجتماع في الكلمة  
 علامتنا تأنيث نحو حمراوية وفحراوية وذلك لا يجوز وأبدلوا منها في الجمع واواً لثلاً يجمعوا في اسم  
 بين علامتي تأنيث ، فان قيل ولم كان البدل واواً ولم يكن ياء فالجواب ان الذي دعاهم الى القلب في  
 صحراوات وفحراوى الفرار من علامتي تأنيث وكانت الياء مما يؤنث بها في مثل اذهبى وانطليقى  
 فعدلوا عنها الى الواو لاتها لا تكون للتأنيث وقيل اختاروا الواو للفرق بينها وبين المقصورة ، فان



كانت همزة زائدة لللاحق نحو علباء وحرباء ففيه وجهان أجودهما إقرار الهمزة بحالها نحو علباءان وحرباءان لأن الهمزة فيه ليست للتأنيث والثاني أن تبديلها واوا كما فعلت بهمزة التأنيث فتقول علباوان وحرباوان لانتها وإن لم تكن للتأنيث لكنهما شابهت حمراء وبابها بالزيادة فحملت عليها وهذا شبه لفظي لأننا لا نشك أن حمراء وبابها لم تقلب لكونها زائدة، وإن كان مثنى نحو كساء ورداء ه فالوجه والباب إقرار الهمزة نحو قولك كساءان ورداءان ورأيت كساءين ورداءين ومررت بكساءين ورداءين وجوز قلبها واوا فتقول جاءني كساوان ورداوان ورأيت كساوين ورداوين حملا لها على همزة علباء وحرباء من حيث كانت الهمزة في كساء ورداء بدلا من حرف ليس للتأنيث ثم إنهم تجاوزوا هذا إلى أن قالوا قراوان ووضاوان فشبها همزة قراء ووضاء بهمزة كساء ورداء من حيث كانت لاما غير زائدة كما أن همزة كساء ورداء غير زائدة فإذا القلب في حمراوان هو الاصل، قال ابو عمرو وكل العرب تقول حمراوان وربما قالوا حمراءان فلم يقلبوها تشبيها بهمزة علباء من حيث هما زائدان حتى ذلك محمد بن يزيد عن ابي عثمان والقلب في علباء اقوى منه في كساء والقلب في كساء اقوى منه في قراء ووضاء والداعي لهم الى هذه اللاحقات ولجل حاجتهم الى التوسع في اللغة، وحكى الكسائي عن العرب كسايان وردايان بالياء فصار فيه ثلث لغات وأجاز ذلك اجمع في باب حمراء فقال حمراوان بالواو وحمراءان بالهمزة وحمرايان بالياء، وأجاز الكوفيون فيما طال من الممدود حذف الحرفين الآخرين ه فقالوا قاصعان وناققان في قاصعاء وناققاء، فإن ثنيت نحو رشا وقرأ ونحوها مما هو مهموز غير ممدود فليس ألا وجه واحد وهو إقرار الهمزة نحو رשאان وقرأان لأن الهمزة فيه أصلية لم يوجد فيها ما وجد في الممدود فلعرفه،

## فصل ٢٣١

قال صاحب الكتاب والمحدوف العجز يرد إلى الاصل ولا يرد فيقال أخوان وأبوان ويدان ودمان وقد جاء يدان ودميان قال \* يدان بيضاوان عند نحلم \* وقال \* فلوانا على حاجر دبحنا \* جرى الدميان بالخبر اليقين \*

قال الشارح اعلم أن المحدوف العجز وهو الساقط اللام على ضريين ضرب يرد اليه الحرف الساقط في التنثية

وضرب لا يرد اليه فتى كانت اللام الساقطة ترجع في الاضافة فانها ترد اليه في التثنية لا يكون الا كذلك واذا لم يرجع الحرف الساقط في الاضافة لم يرجع في التثنية مثال الاول أخ وأب تقول في تثنيتهما هذان أخوان وأبوان ورأيت أخوين وأبوين ومررت بأخوين وأبوين لأنك تقول في الاضافة هذا أبوك وأخوك ورأيت أباك وأخاك ومررت بأبيك وأخيك فتري اللام قد رجعت في الاضافة ه فكذلك رددتها في التثنية وذلك لأننا رأينا التثنية قد تردت الذاهب الذي لا يعود في الاضافة كقولك في يد يديان وفي دم دميان وأنت تقول في الاضافة يدك ودمك فلا ترد الذاهب فلما قويت التثنية على رد ما لم ترد في الاضافة صارت اقوى من الاضافة في باب الرد فاذا ردت الاضافة الحرف الذاهب كانت التثنية أولى بذلك وأجدر، ومثال الثاني يد ودم فأنك تقول في التثنية يدان ودمان فلا ترد الذاهب لأنك لا ترد في الاضافة فلما قول الشاعر

\* يديان بيضاوان عند محلم \* قد تمنعانك أن تضام وتضهدا \*

ويروى تحريق والشاهد فيه قوله يديان برد الساقط ومثله قول الآخر \* فلو انا على حجر الخ \* وحمله اصحابنا على القلة والشذوذ وجعله من قبيل الضرورة والذي أراه أن بعض العرب يقول في اليد يدي في الاحوال كلها يجعله مقصورا كرحى وفتى من ذلك قول الراجز

\* يا رب ساربات ما توسدا \* ألا ذراع العنيس أو كف اليد \*

ه وتثنيتهما على هذه اللغة يديان مثل رحيان، وكذلك دم يقال منقوصا ومقصورا وعليه قول الشاعر

\* فلنسنا على الأعقاب ندسي كلومنا \* ولكن على أقدامنا يقطر الدما \*

فلذلك قال جرى الدميان كما تقول قتيان ورحيان ومحلل ملك من ملوك اليمن وقوله جرى الدميان بالخبر البقين يصف ما بينهما من العداوة والبغضاء حتى أنهما لو ذبحا على حجر واحد لما امتزج دماهما والببيت لمرداس بن عمرو وقيل للأخطل وقيله

\* لعمرك إني وأبا رباح \* على طول التجاور بعد حين \*

\* لأبغضه وببغضني وأيضا \* يراني دونك وأراه دوني \*

واما هن فن قال فيه هنك ولم يرد الذاهب في الاضافة قال في تثنيته هنان وهنن ومن قال هذا هنوك ورأيت هناك ومررت بهنيك قال في التثنية هنوان وهنوين فرد الساقط فأعرفه،

قال صاحب الكتاب وقد يثنى الجمع على تأويل الجماعتين والفرقتين انشد ابو زيد \* لنا ابلان فيهما ما علمتم . وفي الحديث مثل المنافق كالشاة العائرة بين الغنمين وانشد ابو عبيد \* لا صبح حتى اوبادا ولم يجدوا \* عند التفرق في الهيجا جمالين .  
 ه وقالوا لقاحان سوداوان وقال ابو النجم \* بين رماحي مالِك ونهشل \*  
 قال الشارح القياس يأتي تثنية الجمع وذلك ان الغرض من الجمع الدلالة على الكثرة والتثنية تدل على القلة فهما معنيان متدافعان ولا يجوز اجتماعهما في كلمة واحدة وقد جاء شيء من ذلك عنهم على تأويل الافراد قالوا ابلان وغنمان وجمالان ذهبوا بذلك الى القطيع الواحد وضمو اليه مثله فثنوه انشد ابو زيد

١٠

\* لها ابلان فيهما ما علمتم \* فعن أيها ما شئتم فتنكبوا \*  
 وقالوا لقاحان سوداوان حكاه سيبويه وانما لقاح جمع لقاحه وقالوا جمالان يريدون قطيعين منها قال الشاعر \* لا صبح حتى الخ \* فالتثنية تدل على افتراقها قطيعين ولو قال لقاح او جمال لفهم منه الكثرة الا انه لا يدل على انها مفترقة قطيعين وهو في ابلان أسهل لانه جنس فهو مفرد وليس بتكسير تجمل وجمال ومن ذلك قول ابى النجم

١٥

\* تَبَقَّلْتُ في أول التَبَقُّلِ \* بين رماحي مالِك ونهشل \*  
 أعلم بالتثنية افتراق رماح هؤلاء من رماح هؤلاء ، فاما قوله عم مثل المنافق كالشاة العائرة بين الغنمين فانه شبه المنافق وهو الذي يظهر انه من قوم وليس منهم بالشاة العائرة وهي المترددة بين الغنمين اي بين القطيعين لا تعلم من أي القطيعين في يقال سهم عائر وحاجر عائر اذا لم يعلم من أين هو ولا من رماه .

٢٠

قال صاحب الكتاب ويجعل الاثنان على لفظ الجمع اذا كانا متصلين كقولك ما أحسن رؤسهما وفي التنزيل فأقطعوا أيديهما وفي قراءة عبد الله أيمانهما وفيه فقد صغت قلوبكما وقال \* ظهراهما مثل ظهور الترسين \* فاستعمل هذا والاصل معاً ولم يقولوا في المنفصلين أفراسهما ولا غلمانهما وقد جاء



وَصَعَا رِحَالَهُمَا

قال الشارح اعلم ان كل ما في الجسد منه شيء واحد لا ينفصل كالرأس والأنف واللسان والظهر والبطن والقلب فانك اذا ضمنت اليه مثله جاز فيه ثلاثة اوجه احدها الجمع وهو الاكثر نحو قولك ما أحسن رؤسهما قال الله تع ان تتوبوا الى الله فقد صغت قلوبكمما واتما عبثوا بالجمع والمراد التثنية من حيث ان التثنية جمع في الحقيقة ولاته مما لا يلبس ولا يشكّل لانه قد علم ان الواحد لا يكون له الا رأس واحد او قلب واحد فأرادوا الفصل بين النوعين فشبهوا هذا النوع بقولهم نحن فعلنا وإن كنا اثنين في التعبير عنهما بلفظ الجمع، وكان الفراء يقول أما خص هذا النوع بالجمع نظراً الى المعنى لان كل ما في الجسد منه شيء واحد فانه يقوم مقام شيئين فاذا ضم الى ذلك مثله فقد صار في الحكم اربعة والاربعة جمع وهذا من اصول الكوفيين الحسنة ويؤيد ذلك ان ما في الجسد منه شيء واحد ففيه الدينة كاملة كاللسان والرأس وأما ما فيه شيان فان فيه نصف الدينة، والوجه الثاني التثنية على الاصل وظاهر اللفظ نحو قولك ما أحسن رأسيهما وأسلم قلوبهما قال الشاعر

\* بما في قوادينا من الهمة والهوى \* فيبرأ منهاض الفؤاد المشعب \*

فأما قول ختام المجاشعي

\* ومهمهين قدفين مرتين \* ظهراهما مثل ظهور الترسين \*

جئتُهما بالنعته لا بالنعتهين \*

١٥

فان الشاهد فيه تثنية الظهر على الاصل والكثير للجمع لما ذكرناه مع كراهية اجتماع التثنيتين في اسم واحد لان المضاف اليه من تمام المضاف يصف مفارقة قطعها والمهمة القفر والقذف بالفج البعيد والموت الارض التي لا تنبت كانتا قلاتان لا نبت فيهما ولا شخص يستدل فشبههما بالترسين وجمع بين اللغتين بقوله ظهراهما مثل ظهور الترسين وقوله جئتُهما بالنعته اي خرقتُهما بالسير اي بأن نعتنا الى مرة واحدة، والوجه الثالث الافراد نحو قولك ما أحسن رأسيهما وضربتُ ظهَرَ الزيدَين قال الشاعر \* كانه وجّه تركييين قد غصبا \* وذلك لوضوح المعنى ان كل واحد له شيء واحد من هذا النوع فلا يشكّل فأتى بلفظ الافراد ان كان اخف، فان كان متما في الجسد منه أكثر من واحد نحو اليد والرجل فانك اذا ضمته الى مثله لم يكن فيه الا التثنية نحو ما أبسط يديهما وأخف رجليهما لا يجوز غير ذلك فاما قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما فاما جمع لان المراد الايمان وقد

جاء في قراءة عبد الله بن مسعود فاقطعوا أيماهما ، وكذلك المنفصل من نحو غلام وثوب اذا ضمنت منه واحدا الى واحد لم يكن فيه الا التثنية نحو غلاميهما وثوبيهما اذا كان لكل واحد غلام وثوب ولا يجوز الجمع في مثل هذا لانه مما يشكك ويلبس ان قد يجوز ان يكون لكل واحد غلمان وأثواب وقد حكى بعضهم وصفا رجالهما كأنهم شبهوا المنفصل بالمتصل وهو قليل فاعرفه ،

٥

## ومن اصناف الاسم المجموع

### فصل ٢٣٤

١. قال صاحب الكتاب وهو على ضربين ما صح فيه واحده وما كسر فيه فالاول ما آخره واو او ياء مكسور ما قبلها بعدها نون مفتوحة او الف وثالثه فالذي بالواو والنون لمن يعلم في صفاته وأعلامه كالمسلمين والزيديين الا ما جاء من نحو ثبون وقلون وأرضون وأخرون وأوزون والذي بالالف والتاء للمؤنث في اسمائه وصفاته كاليهندات والثمرات والمسلات ،

قال الشارح اعلم ان الجمع ضم شيء الى اكثر منه فالتثنية والجمع شريكان من جهة الجمع والضم وانما يفترقان في المقدار والكمية والغرض بالجمع الإيجاز والاختصار كما كان في التثنية كذلك ان كان التعبير باسم واحد اخف من الإتيان بأسماء متعددة وربما تعدد إحصاء جميع آحاد ذلك الجمع وعطف احدها على الآخر ، وهو على ضربين جمع تصحيح وجمع تكسير فجمع الصلحة ما سلم فيه واحده من التغيير وانما تأتي بلفظه البتة من غير تغيير ثم تزيد عليه زيادة تدل على الجمع كما فعل في التثنية ويقال له جمع سالم لسلامة لفظ واحده من التغيير ويقال جمع على حد التثنية لسلامة صدره كما ٢. كان المثنى كذلك وربما قالوا جمع على هجائين لانه يكون مرة بالواو والنون ومرة بالياء والنون ، وانما جعل التثنية اصلا في السلامة لان المثنى لا يكون الا سالما والجمع قد يكون منه سالما وغير سالما الا ترى انه ليس كل الاسماء يجمع جمع السلامة فانه لا يقال في مسجد مسجودون ولا في حاجر حاجرون وانما المجموع منها جمع السلامة اسماء مخصوصة وليست التثنية كذلك ان لا تكون الا سالمة مصححا فيها لفظ الواحد نحو قولك في مسجد مسجودان وفي حاجر حاجران ، والمجموع

جمع السلامة على ضربين مذكّر ومؤنث فالمدكّر يكون آخره في الرفع بالواو والنون نحو الزيدون والمسلمون وفي الجر بالياء المكسور ما قبلها والنون نحو الزيديين والمسلمين والنصب محمول على الجر كما كان كذلك في التثنية وأما اشتراط في الياء ان يكون ما قبلها مكسورا تحرزا من ياء التثنية فإن التثنية في الجر والنصب بالياء ويكون ما قبل ياءها مفتوحا ولم يشترط في الواو ان يكون ما قبلها ه مضموما لأن من المجموع ما يكون ما قبل الواو فيه مفتوحا وهو المقصور نحو المصطفون والمعلون وقد تقدمت العلة في جعل رفع الاثنين بالالف ورفع الجمع بالواو في فصل التثنية بما أغنى عن إعادته وهذه الواو حرف الاعراب كما كانت الالف في التثنية كذلك وهي علامة الرفع والجمع والقلة فإنه لا يجمع على هذا الجمع إلا ما كان من الثلاثة الى العشرة فهو من أبنية القلة فإن أطلق بإزاء الكثير فتجوز والحقيقة ما ذكرناه وأما كان كذلك لأن هذا الضرب من الجمع على منهاج التثنية فكان مثله في القلة ١٠ وليس كل الاسماء يجمع هذا الجمع إنما يجمع منها بالواو والنون ما كان مذكرا علما لمن يعقل او لصفات من يعقل وذلك نحو الزيدون والمسلمون فلو قلت في هند هندون لم يجز لأنه وإن كان علما يعقل فليس مذكرا ولو قلت في حجر حجرون او في صخر صخرون لم يجز لأنه ليس بعلم عاقل فلو سميت رجلا بحجر او صخر جاز جمعه بالواو والنون لأنه بالتسمية قد جمع الاوصاف الثلاثة وأما قال لمن يعلم ولم يقل لمن يعقل لأن هذا الجمع قد وقع على القديم سبحانه نحو قوله والأرض قرشناها ١٥ فنعلم المأهدون وقوله أم نحن الخالقون وقوله أم نحن الزارعون وهو كثير فلذلك عدل عن اشتراط العقل الى العلم لأن البارئ يوصف بالعلم ولا يوصف بالعقل وأما قال لمن يعلم ولم يقل لأولى العلم لأن البارئ سبحانه عالم لذاته لا بعلم عنده فجرى في العبارة على قاعدة مذهبه فان قيل ولم كان الجمع بالزيادة ولم يكن بالنقصان قيل لما كان الجمع تكثير الواحد وجب تكثير حروف الواحد للدلالة على الجمع لتكون الزيادة كالعوض من الاسماء الساقطة هذا هو القياس ألا ان توجد علة تقتضي الحذف ٢٠ والتخفيف فان قيل ولم فارق بين جمع من يعقل وما لا يعقل قيل القياس يقتضي التفرقة بين جمع من يعقل وبين جمع ما لا يعقل وبين كل مختلفين في لفظ او معنى هذا هو الاصل ألا ان يدخل شيء في غير باب له لضرب من المشاكلة فان قيل ولم اختص هذا الجمع بأعلام من يعقل وصفاتهم قيل لما كانت الحاجة ماسة الى الأعلام للاخبار عن كل شخص لمن يعقل بما له او عليه من تباع ومعاملة وغيرها كانوا بثباتها معنيين وتصحيح ألفاظها لفرط اهتمامهم بها فجعلوا لجمعها لفظا يحفظ صيغتها من التغيير



والتكسير وأما صفاتهم فأنها جارية مجرى الأفعال فزادوا عليها بعد تمامها على الجمع كما يفعل ذلك بالفعل في نحو يَفْرَمُونَ وَيَضْرِبُونَ فكما جمعوا أفعالهم بالواو والنون كذلك جمعوا صفاتهم لأن الصفة تجري مجرى الفعل، وأما النون فكالمعوض من الحركة والتنوين اللذين كانا في الواحد على ما بيناه في فصل التثنية وتحريكها لالتقاء الساكنين وهما النون وما قبلها من حروف الين وخُصَّ الجمع بالغح ه ليفرق بين نون الجمع ونون التثنية وقد تقدم ذلك، فقد جاءت أسماء مجموعة جمع السلامة وهي مؤنثة وليست وافعة على من يعقل وهي ثَبَةٌ وَقَلَةٌ وَأَرْضٌ وَحَرَّةٌ وَأَوْزَةٌ وذلك من حيث كانت أسماء معتلة منتقضا منها وأكثرها محذوفة اللام فجعل جمعها بالواو والنون كالمعوض من الذاهب منها فثَبَةٌ بمعنى الجماعة من الناس وغيرهم وأصله ثَبَوَةٌ والذي يدل على ذلك قولهم ثَبَّيْتُ الشَّيْءَ إذا جمَعْتَهُ قال لبيد

\* تَتَّبِي ثَنَاءً مِنْ كَرِيمٍ وَقَوْلُهُ \* أَلَا أَنْعَمَ عَلَى حُسْنِ النَّحِيَةِ وَأَشْرَبِ ١

فثَبَّيْتُ يدل على أن اللام حرف علة وأن الثناء فاعل والباء عين ولا يدل أنه من واو أو ياء لأن الواو إذا وقعت رابعة طرأ لا تثبت ألا تراهم قالوا عَدَّيْتُ وَخَلَّيْتُ وهو من العَدْوِ وَخَلَّوْهُ لكن لما كان الأكثر فيما حذفت لامه من الواو نحو أَخٍ وَأَبٍ وَغَدٍ وَهِيَ قُصِي عَلَيْهِ أَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ، والأكثر في جمعها ثَبَاتٌ على قياس جمع الأسماء المؤنثة قال الله تَع فَانْفِرُوا ثَبَاتٍ أَوْ انْفِرُوا جَمِيعًا فثَبَاتٌ كقولك جماعات في ١٥ تَفْرِقَةٌ قال

\* فَلَمَّا جَلَاها بِالْأَيَّامِ تَحَبَّرَتْ \* ثَبَاتٍ عَلَيْهَا دُلُّهَا وَاكْتَتَبَهَا \*

وقد ذهب أبو الحسن إلى أنه ثَبَةٌ لِحُضْوٍ وهي وَسْطُهُ مِنْ بَابِ الْمَاءِ أَلَيْهَا وَأَنَّ الْكَلِمَةَ مُحذُوفَةٌ الْعَيْنِ وَالصَّوَابُ أَنْ يَكُونَ الْمُحذُوفُ فِيهِ اللَّامُ وَيَكُونُ مِنْ ثَبَّيْتُ وَذَلِكَ أَنَّ مَجْتَمِعَ الْمَاءِ وَسْطُهُ هَذَا مَعَ كَثَرَةِ مَا حُذِفَ لَامُهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَقَلَّةِ الْمُحذُوفِ الْعَيْنِ أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ مِمَّا حُذِفَ عَيْنُهُ إِلَّا فِي كَلِمَتَيْنِ قَالُوا ٢ سَهٌ فِي إِسْتٍ وَقَالُوا مَدٌ فِي مُنْدٍ، وَأَمَّا قَلَّةُ فَأَصْلُهُ قَلَوْتُ لِقَوْلِهِمْ فَلَوْتُ بِالْقَلَّةِ وَجَمَعُهُ قَلَاتٌ وَقُلُونِ لِمَا ذَكَرْنَاهُ وَلَهُ نِظَائِرٌ مِنْ كَلَامِهِمْ قَالُوا بَرَّةٌ وَبُرُونٌ وَسَنَّةٌ وَسُنُونٌ وَمِائَةٌ وَمِثُونٌ كُلُّ ذَلِكَ أَمَّا جُمِعَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ عَوَضًا مِمَّا حُذِفَ لَامُهُ وَرَبَّمَا نَسَرُوا أَوَّلَهُ فَقَالُوا ثَبُونٌ وَقُلُونِ وَسُنُونٌ كَانَتْهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَدْخُلَهُ ضَرْبٌ مِنَ التَّكْسِيرِ لِيَعْلَمَ أَنَّهُ لَيْسَ مَصْطَحًا مِنْ كُلِّ وَجْهٍ أَمَّا ذَلِكَ لِأَمْرِ عَرَضٍ فِيهِ، وَيُوَكَّدُ عِنْدَكَ أَنَّهُمْ أَمَّا جَمَعُوهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ لَضَرْبٍ مِنَ التَّعْوِيزِ أَنَّهُمْ إِذَا جَمَعُوهُ بِالتَّاءِ رَتَّوْا مَا حُذِفَ مِنْهُ وَقَالُوا سَنَوَاتٌ وَإِذَا حَذَفُوا قَالُوا

سُنُونٌ وهذا ظاهرٌ، وأما أَرْضٌ وَأَرْضُونَ فأنه وإن لم يكن منتقضا منه شيء فيكون جمعه بالواو والنون عوضاً منه فإن أَرْضاً اسم مؤنث والقياس في كل اسم مؤنث أن يدخله علم التأنيث للفرق بينه وبين المذكر نحو قائم وقائمة وظريف وظريفية ورجل ورجلة وأما ما تركت منه العلامة فللخفة والتخفيف بدلالة باقي الكلام عليه قبله أو بعده وأرض مؤنثة فكان فيها هاء مرادةً وكان التقدير أَرْضَةً فلما حذفت الهاء التي كان القياس يوجبها ويستحقها علم الفرق عوضوا منها للجمع بالواو والنون فقالوا أَرْضُونَ وفتحوا الراء في الجمع ليدخل الكلمة ضرباً من التغيير استيحاشاً من أن يوفوه لفظ التصحيح البتة وليعلموا أيضاً أن أَرْضاً مما سبيله لو جمع بالناء أن يفتح راءه فيقال أَرْضَاتٌ لأن فعلة إذا كان اسماً وجمع بالالف والناء فإن عينه تحرك في الجمع بالفتح أبداً نحو قولهم في جفنة جفنات وفي قصعة قصعات فرقا بين الاسم والصفة، وأما حَرَّةٌ فهي أرض ذات حجارة سود كالحرقة يقال حَرَّةٌ وأحره والجمع حَرُونَ وأحرون قال الشاعر

\* لا خَمْسَ إِلَّا جَنْدَلُ الْأَحْرِيِّنَ \* وَالْخَمْسَ قَدْ أَجَشَمَكَ الْأَمْرَيْنِ \*

وأصله أَحَرَّةٌ على زنة أفعلة فكروها اجتماعاً مثلين متحركين فنقلت حركة الأول إلى ما قبله وهي للهاء ثم ادغم أحدهما في الآخر، ومثله أَوْزَةٌ وأوزون قال الشاعر

\* تُلْقَى الْإِوزُونَ فِي أَكْنَافِ دَارَتِهَا \* فَوْضَى وَبَيْنَ يَدَيْهَا التِّبْنُ مَنثورٌ \*

والعمل فيهما واحد لما دخل هذا الضرب من التغيير والادغام فيجروه بجمعه على لفظ يحفظ صيغة واحدة ولا يدخله تغيير آخر بسبب الجمع، وقالوا حَرَّةٌ وحَرُونَ فجمعه أيضاً بالواو والنون حملاً على أَحْرِيَيْنَ لأنه من لفظه ومعناه قال الشاعر \* فَمَا حَوَتْ نَقْدَةُ ذَاتِ الْحَرِيِّنَ \* مع لمن فيه من الادغام مثل ما في الأحريين فاعرفه، وأما المؤنث فجمعه السالم بالالف والناء نحو الهندات والمسلمات وكذلك ما ألحق بالمؤنث مما لا يعقل من نحو جبال راسيات وجمال قائمات فهذا الضرب من الجمع إذا زدت في آخره الالف والناء كالجمع المذكور السالم في سلامة واحدة، وقد اختلفوا في هذه الالف والناء فقال بعض المتقدمين الناء للجمع والتأنيث ودخلت الالف فارقة بين الجمع والواحد وقال قوم الناء للتأنيث والالف للجمع والذي عليه الأكثر أن الالف والناء للجمع والتأنيث من غير تفصيل والذي يدل على ذلك أمران أحدهما إسقاط الناء الأولى التي كانت في الواحد في قولك مسلمات قلولا دلالة الثانية على التأنيث كدلالتهما على الجمع لم تسقط الناء الأولى لئلا يجمع في كلمة واحدة بين علامتي

تأنيث والامر الثاني أنك لو أسقطت أحدهما لم يفهم من الحرف الثاني ما يفهم من مجموعهما من الجمع والتأنيث، فان قيل ولم كانت الزيادة حرفين وهلا كانت حرفاً واحداً قيل إنما زادوا حرفين لأن جمع المؤنث السالم فرع على جمع المذكر السالم فكما أن المزيد في جمع المذكر السالم حرفان كذلك كان مثله في جمع المؤنث وكان الزائد الأول حرف مد ولين كما كان في التثنية والجمع وإنما اختيرت الالف دون الواو والياء لحقتها وثقل الجمع والتأنيث واختيرت التاء معها لوجهين أحدهما أنها تشبه الواو ولذلك أبدلت منها في مواضع كثيرة نحو نكأه وثخمة والواو أخت الالف والوجه الثاني أنها تدل على التأنيث فركبت مع الالف ليدل على الجمع والتأنيث، وهذه التاء هي حرف الاعراب في هذا الجمع لأنها حرف صيغت الكلمة عليه لمعنى الجمع فكانت كالواو والياء في الجمع المذكر السالم فالتاء والصيغة عليها بمنزلة الواو في الريدون والتاء والكسرة بمنزلة الياء في الزيدتين،

١. قال صاحب الكتاب والثاني يعمر من يعلم وغيرهم في أساميهم وصفاتهم كرجال وأفرايس وجعافير وظراف وجياد،

قال الشارح قوله الثاني يريد الثاني من ضربي الجمع وهو جمع التكسير وهو يعمر من يعقل وما لا يعقل نحو رجال وأفرايس والمذكر والمؤنث نحو هُنود وزُبود وإنما قيل له مكسر لتغير بنيته عما كان عليها واحدة فكانت فككت بناء واحدة وبنيته للجمع بناءً ثانياً فهو مشبه بتكسير الأبنية لتغير بنيتهما ١٥ عن حال الصيغة وهذا التغيير يكون تارة بزيادة وتارة بنقص وتارة بتغيير بنية الواحد من غير زيادة ولا نقص في الحروف فاما التغيير بالزيادة فمحو رَجُلٍ ورجالٍ وقَرَسٍ وأفرايس ومثال التغيير بالنقص أزار وأزر وخمار وخمر وأما تغيير البناء فهو راجع الى تغيير الحركات نحو أسد وأسد ووثن ووثن، والاصل في ذلك الجمع بالزيادة لما ذكرناه نحو قلبي وأقلبي وقلوب وكعب وأكعب وكعب فأما أزار وأزر وخمار وخمر وأسد وأسد ووثن ووثن فننقص منه ومقصور من فعل وأصله أزر وأسود لكنهم حذفوا منه الواو ٢. لضرب من التخفيف، واعلم أن اعراب هذا الضرب يكون باختلاف الحركات نحو هذه دور وقصور ورأيت دوراً وقصوراً ومررت بدور وقصور بخلاف جمع الصيغة وإنما كان اعرابه بالحركات لانه أشبه المفرد لأن الصيغة تستأنف له كما تستأنف للمفرد وليس كذلك جمع السلامة فإن الصيغة فيه هي صيغة المفرد وإنما زيد عليه زيادة تدل على الجمع ويؤكد شبهة التكسير بالمفرد أنهم قد يصفون المفرد بجمع التكسير نحو قولهم برمة أعشار وثوب أسمال وقدر أكسار ولا يفعلون ذلك في جمع السلامة فاعرفه،



قال صاحب الكتاب وحكم الزيادتين في مسلمون نظير حكيمهما في مسلمان الأولى علم ضم الاثنتين فصاعداً الى الواحد والثانية عوض من الشبثين وتسقط عند الاضافة ،

قال الشارح حكم الزيادتين في الجمع السالم وهما الواو والنون في الرفع والياء والنون في الجر والنصب حكم الزيادتين في التثنية فكما كانت الالف في التثنية عوضاً من ضم اسم الى اسم وهو معنى الدلالة ه على التثنية والثاني وهو النون عوضاً من الحركة والتنوين على ما قرناه فكذلك الواو في الجمع السالم والياء عوض من ضم الاسمين فصاعداً الى الاسم المذكور وهو معنى الجمع ، وفي هذه الواو ست علامات الجمع والتذكير لان هذا الضرب من الجمع انما هو للمذكرين ممن يعقل والسلامة والقلّة وعلامة الرفع وحرف الاعراب وكذلك الياء هذا مذهب سيبويه وقد تقدم ذكر الخلاف فيه ، واما النون فعوض من الحركة والتنوين اللذين كانا في الواحد على حد ما ذكرناه في التثنية ، قال وتسقطان في الاضافة ١٠. اي معنى نون التثنية ونون الجمع نحو قولك جاءني مسلمو زيد ورأيت مسلمي زيد ومررت بمسلمي زيد كما تقول جاءني غلاما زيد ورأيت غلامي زيد ومررت بغلامي زيد وانما حذفت هذه النون في الاضافة لانها عوض من الحركة والتنوين اللذين كانا في الواحد والتنوين بحذف مع الاضافة فحذفت النون ههنا كحذفه ، فان قيل فاذا كانت النون عوضاً من الحركة والتنوين جميعاً فما بالها تحذف مع الاضافة مع ثبوت احد بدليها وهو الحركة قيل لما ثبتت مع الالف واللام مع حذف احد بدليها ١٥ وهو التنوين حذفت مع الاضافة مع ثبوت احد بدليها وهو الحركة ليعتدلاً ، فان قيل فهلا عكس الامر فيهما فالجواب ان الاضافة تقتضي الاتصال لان المضاف اليه داخل في المضاف من تمامه والنون تفصل الاسم مما بعده فكان اثبات النون مع الاضافة نقصاً للغرض بالاضافة والالف واللام يفصلان الاسم مما بعده لانهما يمنعان الاضافة على حد منع النون فكان في ثبوت النون مع الالف واللام تقريراً للمعنى وتأكيذاً له من غير تدافع ووجهه ان الالف قد تلاحق الواحد المنصوب مع ٢٠ الالف واللام في القوافي ورؤس الآي كقوله تعالى فأضلُّونا السَّبِيلَ وتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ونحو قول الشاعر \* أَقْلَى اللَّوْمِ عَذْلٌ وَالْعِتَابَا \* فلو أسقط النون مع الالف واللام في التثنية لألتبست بالواحد فيما ذكرناه فاعرفه ،

قال صاحب الكتاب وقد أُجْرِيَ المَوْتُ عَلَى المَذَكَّرِ فِي التَّسْوِيَةِ بَيْنَ لَفْظِي الجَرِّ والنَّصْبِ فَقِيلَ رَأَيْتَ الْمُسْلِمَاتِ وَمَرَرْتُ بِالْمُسْلِمَاتِ كَمَا قِيلَ رَأَيْتَ الْمُسْلِمِينَ وَمَرَرْتُ بِالْمُسْلِمِينَ ،

قل الشارح قد ذكرنا أن أعراب هذا الجمع بالحركات على القياس وليس الأمر فيه كالتثنية والجمع اللذين  
 أعرابهما بالحروف وإذا كان أعرابه بالحركات فرفعهُ بالضم نحو هذه مسلمات وفي الجر مررت بمسلمات  
 والنصب محمول على الجر فيكون في موضع النصب مكسورا وأما حمل النصب فيه على الجر لوجهين  
 أحدهما أن جمع المؤنث السالم فرع على جمع المذكر السالم فكما حمل منصوب جمع المذكر على  
 ه مجروره في مثل مررت بالزبدتين ورأيت الزبدتين كذلك حمل منصوب جمع المؤنث السالم على مجروره  
 في مثل مررت بالمسلمات ورأيت المسلمات ليكون الفرع على منهاج الأصل ولا يخالفه والوجه الثاني  
 أن جمع المؤنث السالم يوافق جمع المذكر السالم في أشياء وبخالفه في أشياء فأما الموافقة ففي  
 سلامة الواحد وزيادة الزيادتين لعلامة الجمع وكون الزائد الأول حرف مد وأما المخالفة فمن جهة أن  
 الزائد الثاني وهو التاء حرف الأعراب يجري عليها حركات الأعراب وليس كذلك الجمع المذكر فإن  
 ١. النون لا يدخلها أعراب ومنها أن الزيادة الأولى التي هي الألف لا تتغير كما تتغير الزيادة الأولى في  
 جمع المذكر نحو الزيدون والزيدين فتكون في الرفع واوا وفي الجر والنصب ياء وتثبت الزيادة الثانية  
 وهي التاء في الجمع المؤنث السالم ولا تحذف في الإضافة نحو مسلماتك وتحذف النون من جمع  
 المذكر في الإضافة إذا قلت مسلموك ومسلمو زيد فبالمعنى الذي استويا فيه حمل أحدهما على الآخر  
 لأن الشيء يُقاس على الشيء إذا كانا مشتبهين في معنى ما وإن كانا مختلفين في أشياء أخر  
 ٢. فبالمشابهة حمل جمع المؤنث على جمع المذكر بأن جعل للرفع علامة مفردة وللجر والنصب علامة  
 واحدة اشتركا فيها ففيل جاعن مسلمات ورأيت مسلمات ومررت بمسلمات ولا يجوز فتح هذه التاء  
 عندنا وأجازة البغداديين وأنشدوا لأبي ذؤيب

\* فلما أجتلاها بالأيام تحيزت \* ثباتا عليها ذلها وأنكسارها \*

وحكوا أيضا سمعت لغاتهم ولا حجة لهم في ذلك لاحتمال أن يكون لغات وثبات واحد فاصل ثبته  
 ٣. ثبوت وأصل لغة لغوة مثل نقرة وثغرة وإن كان استعمالهما يحذف اللام ألا أنهم تميموها كقولهم حلاء  
 وحلى ومهاة ومهى وقال أبو الخطاب واحد الطلى طلاء فكذلك لغاتهم تكون على فعلة وحكى أحمد  
 ابن يحيى سمر وسمر وسماه فرد اللام وإن كان الاستعمال يحذفها فلغات مثل سماه ومثله في الحذف  
 والإتمام قولهم غد وغدو في قوله

\* لا تقلواها وأدلوها ذلوا \* إن مع اليوم أخاه غدوا \*

ويكون أجرى التاء في المفرد مجراها في الجمع فرد اللام مع المفرد كما تُرد مع الجمع في قولهم أَخَوَاتٌ ء فان قالوا اضافته الى الجمع تدلّ انه جمع قيل لا تدلّ اضافته الى الجمع على انه جمع لاحتمال ان يكون من قبيل قوله

\* كُلُوا فِي بَعْضِ بَطْنِكُمْ تَعَفُّوا \* فَإِنْ زَمَانَكُمْ زَمَنٌ خَمِيصٌ \*

ه فاما قوله تعالى خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ فيجتمل ان يكون من قبيل البيت اكتفى بلفظ الافراد عن الجمع لعدم الالباس ويجوز ان يكون السمع مصدرا والمراد مواضع سمعهم ومثله قول الشاعر

٧ إِنَّ الْعُيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا مَرَصٌ \* قَتَلْنَا قُرّاً لَمْ يُجَيِّبَنَّ قَتْلَانَا \*

فانه أفرد الطرف اذ كان مصدرا كالسمع ء فان قيل فقد قالوا استأصل الله عَرَائِهِمْ اى شأفتهم بفحج الناء هكذا جاء في كتاب العين عن الخليل وهذا الاسم ليس منتقضا منه فيقال يتم قيل يجتمل ان يكون عَرَائِهِمْ واحدا والالف فيه للالحاق بَدَرِهِمْ فالفه كالف مِعْرَاةٍ وَسِعْلَاةٍ فاعرفه ء

## فصل ٢٣٥

١٠ قال صاحب الكتاب وينقسم الى جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة العشرة فما دونها وأمثلة أفعل أفعال أفعلة فَعْلَةٌ كَأَفْلَسٍ وَأَثْوَابٍ وَأَجْرِيَّةٍ وَغِلْمَةٍ ومنه ما جمع بالواو والنون والالف والتاء وما عدا ذلك جُمُوعٌ كثرة ء

قال الشارح كان القياس ان يجعل لكل مقدار من الجمع مثالا يمتاز به من غيره كما جعلوا للواحد والاثنين والجمع فلما تعدد ذلك اذ كانت الاعداد غير متناهية الكثرة اقتصرنا على الفصل بين القليل والكثير فجعلوا للقليل اَبْنِيَّةً تُغَايِرُ اَبْنِيَّةَ الْكَثِيرِ لِيَتَمَيَّزَ أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخَرِ وَالْمَرَادُ بِالْقَلِيلِ الثَّلَاثَةُ فَمَا فَوْقَهَا إِلَى الْعَشْرَةِ وَمَا فَوْقَ الْعَشْرَةِ فَكَثِيرٌ ء وَأَبْنِيَّةُ الْقَلَّةِ أَرْبَعَةٌ أَمْثَلَةٌ مِنَ التَّكْسِيرِ وَهِيَ أَفْعَلٌ مِثْلُ أَفْلَسٍ وَأَكْعَبٍ وَأَفْعَالٌ مِثْلُ أَجْمَالٍ وَأَفْرَاسٍ وَأَفْعَلَةٌ مِثْلُ أَرْعَفَةٍ وَأَجْرِيَّةٍ وَفَعْلَةٌ مِثْلُ غِلْمَةٍ وَصَبِيَّةٍ ء ومن ذلك جمع السلامة بالواو والنون نحو الزيدون والمسلمون والالف والتاء فهذان البنائان أيضا من اَبْنِيَّةِ الْقَلَّةِ لِأَنَّهُمَا عَلَى مِنْهَاجِ التَّثْنِيَةِ وَالتَّثْنِيَةُ قَلِيلٌ فَكَانَا مِثْلَهُ وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْأَبْنِيَّةَ لِلْقَلَّةِ أَمْرَانِ أَحَدُهُمَا



أَنَّكَ تُصَغِّرُهَا عَلَى لَفْظِهَا فَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ أَفْلَسٍ أَفَيْلَسَ وَفِي أَجْمَالٍ أَجَيْمَالٍ وَفِي أَجْرِيَةٍ أَجَيْرِيَةٍ وَفِي غَلْمَةٍ غَلِيمَةٍ وَلَوْ كَانَتْ لِلكَثِيرِ لِرَدِّدَتِهَا إِلَى الْوَاحِدِ ثُمَّ تَجْمَعُهَا بِالْوَاوِ وَالنُّونِ إِنْ كَانَتْ لِمَنْ يَعْقُلُ وَبِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ إِنْ كَانَتْ لَغَيْرِهِ نَحْوَ قَوْلِكَ فِي رِجَالٍ رُجَيْلُونَ وَفِي غُلَامَيْنِ غُلَيْمُونَ وَفِي جِمَالٍ جَمَيْلَاتٍ وَفِي دَرَاهِمَ دَرِيْهَمَاتٍ وَالثَّانِي أَنَّكَ تُفَسِّرُ بِهِ الْعَدَدَ الْقَلِيلَ فَتَقُولُ ثَلَاثَةُ أَفْلَسٍ وَأَرْبَعَةُ أَجْمَالٍ وَخَمْسَةُ أَرْغِفَةٍ وَثَلَاثَةُ صَبِيَةٍ وَكَذَلِكَ هـ الْجَمْعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَالْأَلِفِ وَالتَّاءِ تَقُولُ ثَلَاثَةُ بَنِينَ وَثَلَاثُ شَجَرَاتٍ فَتُمَيِّزُكَ بِهَذِهِ الْجَمْعُ الْعَدَدَ الْقَلِيلَ دَلِيلٌ عَلَى مَا قُلْنَا وَلِذَلِكَ عَابُوا عَلَى حَسَنٍ قَوْلَهُ

\* لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغُرَّ يَلْمَعْنَ بِالضُّحَى \* وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمًا \*

قَالُوا الْبَيْتَ مَذْحٍ وَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ لَنَا الْجَفَنُ الْبَيْضُ لِأَنَّ الْغُرَّةَ بَيَاضٌ يَسِيرُ وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ السُّيُوفُ مَوْضِعَ الْأَسْيَافِ، وَهَذَا وَإِنْ كَانَ الظَّاهِرُ مَا ذَكَرُوهُ إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَسْتَعْمِلُ اللَّفْظَ ١. الْمَوْضِعَ الْقَلِيلَ فِي مَوْضِعِ الْكَثِيرِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَهُمْ فِي الْأَعْرَافِ آمِنُونَ وَقَالَ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَلَا يَعِدُ الْكَرِيمُ سِدْحَانَهُ بَأَنَّ فِي الْجَنَّةِ عُرُوفَاتٍ يَسِيرُ وَكَذَلِكَ لَيْسَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْعَشْرَةَ فَمَا دُونَهَا وَأَمَّا الْإِخْبَارُ عَنْ هَذَا الْجِنْسِ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ وَذَلِكَ أَنَّ الْجَمْعَ قَدْ يَقَعُ بَعْضُهَا مَوْضِعَ بَعْضٍ وَيُسْتَغْنَى بِبَعْضِهَا عَنْ بَعْضٍ أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا رَسَنَ وَأَرْسَانٍ وَقَلَمٌ وَأَقْلَامٌ وَاسْتَغْنَوْا بِهَذَا الْجَمْعِ عَنْ جَمْعِ الْكَثْرَةِ وَقَالُوا رَجُلٌ وَرِجَالٌ وَسَبْعٌ وَسِبَاعٌ وَلَمْ يَأْتُوا لَهَا بِبِنَاءٍ قَلَّةٍ وَأُقْبِسُ ذَلِكَ أَنَّ يُسْتَغْنَى ١٥. بِجَمْعِ الْكَثْرَةِ عَنْ الْقَلَّةِ لِأَنَّ الْقَلِيلَ دَاخِلٌ فِي الْكَثِيرِ، وَاعْلَمْ أَنَّ هَذَا الْفَصْلَ بَيْنَ أَبْنِيَةِ الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ أَمَّا وَقَعُ فِي الثَّلَاثَةِ لِحَقَّةٍ لَفْظُهُ وَكَثْرَةُ دَوْرِهِ إِذَا كَلِمَةُ إِذَا كَثُرَتْ كَثُرَ التَّصَرُّفُ فِيهَا أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَدْ بَلَّغُوا بِنَاتِ الثَّلَاثَةِ فِي الزِّيَادَةِ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ نَحْوَ إِشْهِيْبَابٍ فَزِيدَ عَلَى الثَّلَاثَةِ أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ فَلَمْ يُزِدْ عَلَى الْأَرْبَعَةِ أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ نَحْوَ إِحْرُجَامٍ وَلَمْ يُزِدْ عَلَى الْخَمْسَةِ أَكْثَرُ مِنْ حَرْفٍ وَاحِدٍ نَحْوَ عَضْرَفْرِطٍ فَثَبِتَ بِمَا ذَكَرْنَاهُ كَثْرَةُ تَصَرُّفِهِمْ فِي الثَّلَاثَةِ وَقَلَّةُ تَصَرُّفِهِمْ فِي الرَّبَاعِيِّ وَالْخَمَاسِيِّ فَلِذَلِكَ كَانَ لِكُلِّ مِثَالٍ مِنْ ٢٠. أَمْثَلَةِ الثَّلَاثَةِ أَمْثَلَةٌ كَثِيرَةٌ فِي الْكَثْرَةِ وَالْقَلَّةِ وَلَمْ يَكُنْ لِلرَّبَاعِيِّ إِلَّا مِثَالٌ وَاحِدٌ الْقَلِيلُ وَالْكَثِيرُ فِيهِ سَوَاءٌ وَهُوَ فَعَالِدٌ نَحْوُ خَبَاجِرَ وَبَرَاتِنَ وَلَمْ يَكُنْ لِلْخَمَاسِيِّ مِثَالٌ فِي التَّكْسِيرِ لِأَحْطَاطِهِ عَنْ دَرَجَةِ الرَّبَاعِيِّ فِي التَّصَرُّفِ وَكَانَ مَحْمُولًا عَلَى الرَّبَاعِيِّ فِي جَمْعِهِ نَحْوَ قَرَارِدَ وَسَقَارِجَ كَجَعَاغَرٍ فَهُوَ بِنَاءٌ وَاحِدٌ لِلْكَثِيرِ وَالْقَلِيلِ بِخِلَافِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي لَهَا أَبْنِيَةٌ كَثِيرَةٌ، وَاعْلَمْ أَنَّ أَبْنِيَةَ الْقَلَّةِ أَقْرَبُ إِلَى الْوَاحِدِ مِنْ أَبْنِيَةِ الْكَثْرَةِ وَلِذَلِكَ يَجْرَى عَلَيْهِ كَثِيرٌ مِنْ أَحْكَامِ الْمَفْرَدِ وَمِنْ ذَلِكَ جَوَازُ تَصْغِيرِهِ عَلَى لَفْظِهِ خِلَافًا لِلْجَمْعِ الْكَثِيرِ

ومنها جواز وصف المفرد بها نحو ثوب أسما<sup>٥</sup>ل وبرمة<sup>٤</sup> أكسار<sup>٤</sup> ومنها جواز عود الضمير اليها بلفظ الافراد  
نحو قوله تعالى وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ

## فصل ٢٣٤

٥

قال صاحب الكتاب وقد يجعل اعراب ما يجمع بالواو والنون في النون وأكثر ما يجيء ذلك في الشعر  
ويلزم الباء اذ ذاك قالوا أنت عليه سنین وقال

\* دَعَانِي مِنْ تَجْدٍ فَإِنْ سَنِينَهُ \* لَعِينَ بِنَا شَيْبًا وَشَيْبَنَنَا مُرَدًا \*

وقال سُكَيْمٌ

\* وَمَاذَا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي \* وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ \*

١٠

قال الشارح اعلم ان من العرب من يجعل اعراب ما يجمع بالواو والنون في النون وذلك اما يكون  
فيما يجمع بالواو والنون عوضا من نقص لحقه نحو قولك سنون وقُلُون وثُبُون والشَّيْخُ قد أطلق ههنا  
ولحق ما ذكرته ويلزم فيه الباء فتقول هذه سَنِينٌ ورأيت سَنِينًا ومررت بسَنِينٍ واما جاز اعراب النون  
في هذا الضرب من الجمع لان النون فيه قامت مقام الحرف الذاهب فجعلوها كلام الكلمة واما الزمومة  
١٥ الباء ليصير نظير غَسَلِينَ ونحوه من الاسماء المفردة وغَسَلِينَ فَعَلِينَ من الغسالة وأجاز ابو العباس المبرد

التزام الواو فيكون مثل زَبْتُون، فاما قوله \* دَعَانِي مِنْ تَجْدٍ فَإِنْ سَنِينَهُ الْحَجَّ \* وقبله

لَحَى اللَّهَ تَجْدًا كَيْفَ يَتْرُكُ ذَا الْغَنَى \* فَقِيرًا وَحُرَّ الْقَوْمِ تَحْسِبُهُ عَبْدًا \*

البيت للصمة بن عبد الله القشيري والشاهد فيه انه جمع بين النونين والاضافة في قوله سَنِينَهُ  
والقياس فيه سَنِيه لكنه جعل النون حرف الاعراب والزمه الباء ليكون كغسلين ومثله قوله فيما

٢٠ انشده ابو زيد

\* سَنِينِي كُلَّهَا لَاقَيْتُ حَرْبًا \* أَعَدُّ مَعَ الصَّلَاحَةِ الدُّكُورَ \*

وقال الآخر

\* وَلَقَدْ وَلَدَتْ بَنِينَ صِدْقِي سَادَةً \* وَلَآئَتْ بَعْدَ اللَّهِ كُنْتَ السَّيِّدَا \*

فاما قول سُكَيْمِ بْنِ وَثِيلٍ \* وَمَاذَا يَدْرِي الْحَجَّ \* فذهب قوم الى ان النون في الاربعين حرف

الاعراب والكسرة فيه علامة الجَرّ ويكون من قبيل ما جُمع بالواو والنون عوضاً من المحذوف كسَنُون  
 وقُلُون وذلك أنَّ ثلاثين ونحوه من قولك أربعين ليس بجمع ثلاثٍ وأربع على الحقيقة إذ لو كان ثلاثون  
 جمع ثلاث لوجب أن يُستعمل في تسعة لأن الواحد من تثليثها ثلاثة وفي اثني عشر لأن الواحد من  
 تثليثها أربعة وفي خمسة عشر لأن الواحد من تثليثها خمسة إلى أن تتجاوز به الثلاثين من الاعداد  
 ٥ إلى الواحد من تثليثها فوق العشرة وكذلك الأربعين ونحوها من الخمسين إلى تسعين وإذا ثبت  
 أنَّ ثلاثين ليس بجمع ثلاث وأربعين ليس بجمع أربع علم أنه اعتقد فيه أنَّ له واحداً مقدراً وإن لم  
 يجز به استعمال فكان أربعين جمع أربع وأربع جماعة فكانه قد كان ينبغي أن يكون فيه الهاء  
 فعوض بالواو والنون وصار الأمر فيه كحال أرض وأرضين ونحو من ذلك قولهم في اسم البلد قَنَسْرُونَ  
 وقَلَسْطُونَ كأنهم جعلوا كل ناحية من قَنَسْرين وفَلَسْطين قَنَسْر وفَلَسْط والناحية والجهة مؤنثتان فكان  
 ١٠ القياس في واحدة لو نطق به قَنَسْرَة وفَلَسْطَة فعوضوا من ذلك الجمع بالواو والنون ، ولحق فيه أنَّ  
 التون في قوله \* وقد جاوزت حدَّ الأربعين \* ليست حرف اعراب ولا الكسرة فيه علامة جرّ إنما  
 هي حركة التقاء الساكنين وهما الياء والنون وكُسرَت على أصل التقاء الساكنين لأنَّ حركة التقاء  
 الساكنين لم تأت على منهاج واحد بل تأتى تارة كسرة وهو الأصل وتارة ضمة نحو شُدَّ ومُدَّ وتارة فتحة  
 نحو شُدَّ فيمن فتح وأين وكَيْفَ فلما اضطرَّ الشاعر إلى الكسر لئلا تختلف حركة حرف الروي ككسَر  
 ١٥ لأنَّ الأبيات مجرورة القوافي مطلقاً ومما يدلُّ أنَّ الكسرة في نون الأربعين ليست جرّاً إنما هي كسرة  
 التقاء الساكنين قول ذي الاصْبَع

إِنِّي أَبِيُّ أَبِي ذُو مُحَافِظَةٍ \* وَأَبْنُ أَبِي أَبِي مِنْ أَبِيَيْنِ ٢

فَأَبِيُّونَ جمعُ أَبِي مثلُ طريف وطريفون فكما لا يُشَكُّ في كسرة نون أَبِيَيْنِ أنها لالتقاء الساكنين لانه  
 جمعٌ صحيحٌ مثلُ مسلمين وصالحين فكذلك ينبغي أن تكون كسرة النون في الأربعين ، ومثله قول  
 ٢٠ الآخر " مثلُ الخَلَائِفِ من بَعْدِ النَّبِيِّينِ \* فهذا جمعُ بُنَى على الصَّحَّةِ وإنما كُسرَت نونُ الجمع  
 ضرورةً وأُجريت في الكسر نُجْرَى نون التثنية واعتمدوا في الفصل بين التثنية والجمع بحركة ما  
 قبل الياء في الجرِّ والنصب وإنما في الرفع فالفصل بينهما ظاهرٌ لأنَّ رفع الاثنين بالالف ورفع الجميع  
 بالواو فأعرفه ،



قال صاحب الكتاب وللتلاتي المجرد اذا كُسِرَ عشرة أمثلة أفعالٍ فعَالٌ فَعُولٌ فِعْلَانُ أَفْعَلُ فُعْلَانُ فِعْلَةٌ فَعْلٌ فِعْلَةٌ فَعْلٌ فَأَفْعَالٌ أَفْعَالٌ تَقُولُ أَفْرَاحٌ وَأَحْمَالٌ وَأَرْكَانٌ وَأَجْمَالٌ وَأَعْجَازٌ وَأَعْنَاقٌ وَأَفْخَانٌ وَأَعْنَابٌ وَأَرْطَابٌ وَأَبَالٌ ثُمَّ فِعَالٌ تَقُولُ زِنَادٌ وَقِدَاحٌ وَخِيفَافٌ وَجِمَالٌ وَرِبَاعٌ وَسِبَاعٌ ثُمَّ فُعُولٌ وَفِعْلَانُ وَهُمَا مُتَسَاوِيَانِ تَقُولُ فُلُوسٌ وَعُرُوقٌ وَجُرُوحٌ وَأُسُودٌ وَنُورٌ وَرِثْلَانٌ وَصِنُونٌ وَعِبْدَانٌ وَخِرْبَانٌ وَصِرْدَانٌ ثُمَّ أَفْعَلُ تَقُولُ أَفْلَسٌ وَأَرْجَلٌ وَأَزْمَنٌ وَأَضْلَعٌ ثُمَّ فُعْلَانُ وَفِعْلَةٌ وَهُمَا مُتَسَاوِيَانِ تَقُولُ بَطْنَانٌ وَذُوبَانٌ وَحُمْلَانٌ وَغِرْدَةٌ وَفِرْدَةٌ وَفِرْطَةٌ ثُمَّ فَعْلٌ تَقُولُ سَقَفٌ وَفُلْكَ ثُمَّ فِعْلَةٌ وَفَعْلٌ تَقُولُ جِيرَةٌ وَنَمْرٌ وَقَدْ جَاءَ حِجْلِي فِي جَمْعِ حَجَلٍ قَالَ \* حِجْلِي قَدَرَجُ فِي الشَّرْبَةِ وَقَعَ \*

قال الشارح إنما بدأ بحصر ألفاظ الجمع ولم يذكر أبنية الثلاثي التي هي الأحاد التي تُكسر عليها ١. المجموع لأن الباب باب الجمع فجاء بالتفصيل على وفق الترجمة ونحن نجمع بينهما لأن الفائدة مرتبطة بهما، فالاسماء الثلاثية المجردة من الزيادة لها عشرة أمثلة فَعْلٌ بفتح الأول وسكون الثاني مثل فُلُسٍ وَكَعْبٍ وَفَعْلٌ بفتح الأول والثاني نحو قَرَسٍ وَجَمَلٍ وَفَعْلٌ بفتح الأول وكسر الثاني نحو كَتِيفٍ وَفَعْلٌ بفتح الأول وضم الثاني نحو عَصِيدٍ وَبَقِظٍ وَفَعْلٌ بكسر الأول وسكون الثاني نحو حَبِيرٍ وَعَدِلٍ وَفَعْلٌ بكسر الأول وفتح الثاني نحو عَنَبٍ وَنِطْعٍ وَفَعْلٌ بكسر الأول والثاني نحو إِبِلٍ وَإِطِلٍ وَفَعْلٌ بضم الأول وسكون الثاني نحو قُقُلٍ وَبُرْدٍ وَفَعْلٌ بضم الأول وفتح الثاني نحو صُرْدٍ وَفَعْلٌ بضم الأول والثاني نحو عُنُقٍ وَطُنْبٍ، فإِذَا فَعْلٌ فالقياس في تكسيبه أن يجيء في القلة على أَفْعَلٍ نحو كَلْبٍ وَأَكْلَبٍ وَكَعْبٍ وَأَكْعَبٍ وقالوا في المضاعف صَكٌّ وَأَصْكٌ وَضَبٌ وَأَضْبٌ وَأَمَّا الكثير فبابه أن يجيء على فِعَالٍ وَفُعُولٍ نحو قولك كَلْبٌ وَكِلَابٌ وَفُلُسٌ وَفُلُوسٌ وربما تعاقبا على الاسم الواحد قالوا فَرَحٌ وَفِرَاحٌ وَفُرُوحٌ وَكَعْبٌ وَكِعَابٌ وَكُعُوبٌ قال الشاعر

٢. وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاءَ قَوْمٍ \* كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمًا \*

وباقى الأمثلة تُجمع في القلة على أَفْعَالٍ نحو أَفْرَاسٍ وَأَكْتَفٍ وَأَعْصَادٍ وَأَجْبَالٍ وَأَعْنَابٍ وَأَطَالٍ وَأَبْرَادٍ وَأَعْنَاقٍ وَجَمْعُهَا الْكَثِيرُ فِعَالٌ وَفُعُولٌ نحو جَمَلٍ وَجِمَالٍ وَبُرْدٍ وَبُرُودٍ مَا خَلَا فَعْلًا فَإِنَّ بَابَهُ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى فِعْلَانٍ نحو صُرْدٍ وَصِرْدَانٍ وَجُرْدٍ وَجِرْدَانٍ يَسْتَوِي فِيهِ الْقَلِيلُ وَالْكَثِيرُ وَأَصْلُهُ الْكَثَرَةُ وَالْقِلَّةُ دَاخِلَةٌ عَلَيْهِ وَيُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا بِقَرِينَةٍ، فَإِنْ قِيلَ وَهُوَ اخْتَصَّ جَمْعُ الْقِلَّةِ بِأَفْعَلٍ وَأَفْعَالٍ فَالْجَوَابُ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ بَيْنَ جَمْعِ الْقِلَّةِ

والواحد من المشابهة ما تقدم ذكره من كون صيغته مستأنفة له ويجرى عليه كثير من أحكام المفرد من نحو عود الضمير مفردا اليه كقوله تعالى وَأَنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ وجواز تصغيره على لفظه ووصف المفرد به من نحو بُرْمَةٍ أَكْسَارٍ وَثَوْبٍ شَمَالٍ اختاروا هذين البناءين لانهما لا يكاد يُوجد لهما نظير في الآحاد ليعلم انهما للجمع ولا يقع فيهما التنباس بالواحد، فان قيل ولم يختص أَفْعُلْ بفعل ساكن العين مفتوح الفاء قيل لخصته وكثرة استعماله اختاروا له أخف اللفظين وأقلهما حروفاً لأن بنية الجمع على حسب واحد فإذا كان الواحد خفيفاً قليلاً للحروف قلت حروف جمعه وحركاته اللاحقة لتكسيره وإذا ثقل الواحد وكثرت حروفه كثر ما يلحق جمعه لما ذكرناه من أن الجمع يكون بزيادة على الواحد، فان قيل ولم يختص فعل مضوم الفاء مفتوح العين بفعلان نحو نَغْرٍ وَنِغْرَانٍ وَجَرْدٍ وَجِرْدَانٍ قيل لوجهين أحدهما أن هذا البناء لما اختص بصرب من المسثيات وهو الحيوان ولم يفرقه إلى غيره ولم يكن غيره من الاسماء كذلك فإنها لا تلزم مسمى خصوه بهذا الجمع كما خصوا بفعل ما كان به آفة من نحو قَتَلَى وَمَرَضَى ولا يجمع عليه إلا ما أصابته بليّة نحو جَرِيحٍ وَجَرَحَى وزمى وزمى والوجه الآخر أن يكون منتقصاً من فَعَالٍ وفَعَالٍ يجمع في الكثرة على فِعْلَانٍ نحو غُرَابٍ وَغُرْبَانٍ وَعُقَابٍ وَعِقْبَانٍ ومما يؤيد ذلك أن فَعَلًا لا يكاد إلا مغيراً من غيره نحو عَمْرٍ وَزَفَرٍ عَدَلًا من عَامِرٍ وَزَافِرٍ وَفَسَقٍ وَخَبَثٍ والمراد فَاسِقٌ وَخَبِيثٌ فلما كان قد تغيّر عن فاعل وفاعل وتغيّر عن فاعل وتغيّر عن فاعل كان فَعَلًا لا يكاد إلا مغيراً من غيره

١٥ كان تغيّره عن فَعَالٍ أولى لأنه ليس بين البناءين إلا طرح الالف فهو أقرب اليه، واعلم أن الاسم الثلاثي لكثرتة وسعة استعماله كثرت أبنية تكسيره وكثر اختلافها حتى لا يكاد يخلو بناء منها من الشذوذ والقياس ما تقدم ذكره والمراد بقولنا أنه القياس أنه لو ورد اسم ولم يعرف كيف جمعه لكان القياس أن يجمع على المنهاج المذكور فعلى هذا لو سميت بالمصدر من نحو ضَرَبٍ وقَتْلٍ لكان القياس في جمعه أن تقول في القلة أَضْرَبٌ وَأَقْتُلُ قياساً على أَفْلَسٌ وَأَكْعَبٌ وفي الكثير ضُرُوبٌ أو ضِرَابٌ وقَتُولٌ أو قِتَالٌ قياساً على فُلُوسٍ وَكِعَابٍ ولا بد من ذكر ما شد من ذلك ليعلم حتى لو اضطر شاعر أو ساجع إلى مثله لم يكن مُحْطِثاً لأنه استند إلى أصل من استعمالهم من الشاذ تكسيروهم فَعَلًا في القلة على أفعال والقياس أَفْعُلْ على ما تقدم قالوا رَأَى وَأَرَادَ أصل اللَّحْيَيْنِ وقالوا زَنَدٌ وَأَزْنَادٌ والزند العود الذي يُقدَح به النار وهو الأعلى والزندة السفلى فيها قُتُبٌ وهي الأثنى فإذا اجتمعا قيل زَنْدَانٍ ولم يقل زَنْدَتَانِ وقالوا فَرَخٌ وَأَفْرَاخٌ وَأَنْفٌ وَأَنَافٌ جمعوا هذه الاسماء على أفعال حملاً لها على ما هي في

معناه وذلك ان رَأَا في معنى ذَقِيَ وَزَنَدَ في معنى عَوِدَ وَفَرَّخَ في معنى طَبِيرَ او وَلَدَ وَأَنفَ في معنى عَضُو فَمَا قَالُوا أَذْقَانٌ وَأَعْوَادٌ وَأَطْيَارٌ وَأَعْصَاءٌ فَكَذَلِكَ قَالُوا أَرَادَ وَأَفْرَاحٌ وَأَزَادَ وَأَنفَ لَأَنهَا فِي مَعْنَاهَا فَأَعْطَوْهَا حُكْمَهَا وَقِيلَ إِنَّمَا قَالُوا أَرَادَ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ مُقَارِبَةً لِلْأَلِفِ وَمِنْ تَخَرُّجِهَا فَعَامَلُوهَا مُعَامَلَتَهَا فِي الْجَمْعِ فَكَمَا قَالُوا بَابٌ وَأَبْوَابٌ وَنَابٌ وَأَنْبِيَاءٌ كَذَلِكَ قَالُوا رَأَى وَأَرَادَ وَالنُّونُ فِي زَنَدَ وَأَنفَ سَاكِنَةٌ فَهِيَ غَنَّةٌ فَجَرَتْ ه لُغْنَتِهَا مَجْرَى الْمُنْحَرَكَةِ وَالرَّاءُ فِي فَرَّخَ حَرْفٌ مَكْرَرٌ مَجْرَى تَكْرِيرِهِ مَجْرَى الْحَرَكَةِ فِيهِ فَلِذَلِكَ قَالُوا أَفْرَاحٌ وَرَبَّمَا تَوَارَدَ الْبِنَاءُ عَلَى الْأَسْمِ الْوَاحِدِ مِنْهَا قَالُوا أَزَنَدَ وَأَزَادَ قَالَ الشَّاعِرُ

\* وَجِدْتَ إِذَا أَصْطَلَحُوا خَيْرَهُم \* وَزَنَدَكَ أَثَقَبُ أَزَادَهَا \*

وَقَالُوا أَفْرَخَ وَأَفْرَاحٌ قَالَ الرَّاجِزُ

\* لَوْلَا هُبَاشَاتٌ مِنَ التَّهْبِيشِ \* لَصَبِيئَةٌ كَأَفْرَخِ الْعُشُوشِ \*

١. وَقَالَ الشَّاعِرُ

\* مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَاحٍ بَدَى مَرَّخٌ \* زَغَبٌ لِلْحَوَاصِلِ لَا مَالَهُ وَلَا شَجَرٌ \*

فَالْبَيْتُ الْأَوَّلُ عَلَى الْقِيَاسِ وَالثَّانِي عَلَى الشَّاذِّ، وَقَالُوا أَنَفَ وَأَنَافَ وَأَنَفَ قَالَ الْأَعَشِيُّ

\* إِذَا رَوَّحَ الرَّاحِي اللَّفَّاحَ مُعَرَّبًا \* وَأَمَسَتْ عَلَى آنَافِهَا غُبْرَاتُهَا \*

فَأَمَّا الرَّأْدُ فَلَمْ يُسَمَعْ فِيهِ إِلَّا أَرَادَ، وَقَدْ جَاءَ الْكَثِيرُ عَلَى فُعْلَانٍ بِضَمِّ الْفَاءِ قَالُوا ظَهَرَ وَظَهَّرَانِ وَبَطَّنَ ١٤ وَبُطْنَانٌ وَتَعَبٌ وَتُعْبَانٌ وَالتَّعَبُ مَسِيلُ الْوَادِي وَقَالُوا حَحَّشَ وَحَحَّشَانٌ وَعَبَّدَ وَعَبْدَانٌ فَكَسَرُوهُ عَلَى فِعْلَانٍ بِكَسْرِ الْفَاءِ وَرَبَّمَا كَسَرُوهُ عَلَى فُعُولَةٍ وَفِعَالَةٍ فَيَأْتُونَ فِيهِ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ لِتَحْقِيقِ تَأْنِيثِ الْجَمْعِ فَقَالُوا الْفِحَالَةُ وَالْبُعُولَةُ وَالْعُمُومَةُ وَقَدْ جَاءَ أَيْضًا عَلَى فِعْلَةٍ قَالُوا جَبَّ وَجِبَاءَةٌ وَقَفَّعَ وَقَفْعَةٌ لَصَرَبَيْنِ مِنَ الْكَمَاءِ وَقَالُوا قَعَبٌ وَقِعْبَةٌ وَقَدْ جَاءَ أَيْضًا عَلَى فَعِيلٍ قَالُوا عَبَدَ وَعَبِيدٌ وَكَلَبَ وَكَلِيبٌ قَالَ الشَّاعِرُ

\* وَالْعَيْسُ يَنْغُصُنَ بِكِبَرَانِهَا \* كَأَنَّمَا يَنْهَشُهُنَّ الْكَلِيبُ \*

٢. وَذَلِكَ كُلُّهُ قَلِيلٌ شَادَّ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ وَبَعْضُهُ أَشَدُّ مِنْ بَعْضٍ فَالْكَلِيبُ وَالْعَبِيدُ أَقْلٌ مِنْ فِقْعَةٍ وَقِعْبَةٍ وَقَفْعَةٍ وَقِعْبَةٌ أَقْلٌ مِنْ فُعْلَانٍ وَفِعْلَانٍ وَسَبِيئَةٌ كَانَ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْكَلِيبَ وَنَحْوَهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَالْجَامِلِ وَالْبَاقِرِ وَكَذَلِكَ فِقْعَةٌ وَقِعْبَةٌ وَلَيْسَ بِجَمْعٍ مَكْسَرٍ فَعَلَى هَذَا لَوْ صَغُرَ لَصَغُرَ عَلَى لَفْظِهِ وَلَمْ يُرَدَّ إِلَى الْوَاحِدِ وَذَهَبَ الْإِخْفَاشُ إِلَى أَنَّ ذَلِكَ كُلُّهُ تَكْسِيرٌ وَإِنْ قُلَّ اسْتِعْمَالُهُ وَقَالَ قَوْمٌ فِعْلَةٌ وَبَابُهُ مَقْصُورٌ مِنْ فِعَالَةٍ فَالْأَصْلُ فِي فِقْعَةٍ فِقَاعَةٌ كَحِجَارَةٍ فَاعْرِفْ، فَأَمَّا فَعَلٌ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ فَالْقِيَاسُ أَنْ يَأْتِيَ فِي الثَّلَاثَةِ عَلَى أَفْعَالٍ



كَجَبَلٍ وَأَجْمَالٍ وفي الكثيرِ فِعَالٌ وفُعُولٌ نحو جِبَالٍ وَجِمَالٍ وَأُسُودٍ وَذُكُورٍ وفِعَالٌ في هذا الباب أكثر من فُعُولٍ وقد جاء على غير المنهاج المذكور قالوا في الغليل زَمَنٌ وَأَزَمَنٌ قال ذو الرُّمَّة

\* أَمْنَرَلْتَنِي مَيِّ سَلَامٌ عَلَيَّكُمَا \* هَلِ الْأَزَمَنُ اللَّاتِي مَضَيَّيْنِ رَوَاجِعُ \*

وحكى سيبويه جَبَلٌ وَأَجَبُلٌ وقالوا في المعتلَّ عَصًا وَأَعَصٍ كَأَدَلٍ وَأَحَقٍ وذلك من حيث كان الزَمَنُ ذَهْرًا ه والجَبَلُ تَلًّا فحملوه على معناه ، وفي الجملة إن الأسماء الثلاثية لما اشتركت في عده واحدة وأصل واحد جاز أن يشبه بعضها ببعض فيدخل كل واحد منها على الآخر ولزوم فعلٍ مفتوح العين لأفعالٍ وبناءه عليه أكثر من لزوم فعلٍ ساكن العين لأفْعَلٍ وذلك لحققة فعلٍ وكثرتة توسعوا فيه انثر من توسعهم في فَعَلٍ ولذلك كان الشاذُّ في جمع فَعَلٍ أَقَلٌّ من الشاذُّ في جمع فَعَلٍ وقد كسروه في الكثير على فُعْلَان قالوا تَحَمَّلَ وَتَحْمَلَانٌ وَسَلَقَ وَسَلَقَانٌ والسَلَقُ المكان المضمين وقالوا تَبَرَّقَ وَبِرْقَانٌ وَوَرَّلَ وَوَرْلَانٌ كَسَرُوهُ على ١. فُعْلَانٍ بكسر الفاء والبرق للجدِّ والورل دَوِيْبَةٌ تُشَبِّه الضَّبَّ وقالوا أَسَدٌ وَأُسْدٌ وَوَقْنٌ وَوُقْنٌ وقد قرأ عطاء بن أبي رباح إن يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَثْنًا والمراد وَثْنًا فسكنت العين على حدِّ رُسُلٍ وَكُتُبٍ وقلبت الواو همزة لانضمامها على حدِّ قلبها في أَثْنٍ وَأُجُوهٍ وقد أنكر بعضهم أن يكون لفظ الجمع أَقَلٌّ من لفظ الواحد فتأوله على أن يكون مخففا من أُسْدٍ مضموم العين وأُسْدٌ مقصور من أُسُودٍ فالما أَزَارٌ وَأَزَرٌ فهو أيضا مقصور من أَزُورٍ ومثله قول الشاعر

١٥

وقد يُدْخِلُونَ الهاء على فُعُولٍ وفِعَالٍ هنا كما أدخلوها عليهما في تكسير فَعَلٍ فيقولون ذُكُورَةٌ وَأُسُودَةٌ وذكَاَرَةٌ وَجِمَانَةٌ وقالوا حِجَارٌ أيضا وهو أَقْيَسُ وَحِجَارَةٌ أكثر قال الشاعر

\* كَأَنَّهُ مِنْ حِجَارِ الْغَيْلِ لَبْسُهَا \* مَضَارِبُ الْمَاءِ لَوْنُ الطُّحْلِبِ اللَّزْبِ \*

الغَيْلُ الماء الجاري واللَّزْبُ اللازم ، فالما ما كان منه مضاعفاً فإنه يلزم بناء أدنى العدد ولا يجاوزة قالوا ٢. لَبَبٌ وَالْبَابُ وَمَدَدٌ وَأَمْدَادٌ وَفَتَنٌ وَأَفْتَانٌ اجتروا في المضاعف ببناء القلة عن بناء الكثرة كما قالوا أَرْسَانٌ وَأَقْلَامٌ فاقتصروا على أَفْعَالٍ ولم يجاوزوه ، وأما فَعِلٌ بفتح الفاء وكسر العين فإنه يكسر على أَفْعَالٍ قالوا كَبِدٌ وَأَكْبَادٌ وَفِخْدٌ وَأَفْحَانٌ وَنَمَرٌ وَأَنَمَارٌ ولا يكادون يتجاوزونها إلى بناء الكثرة وذلك من قبل أن فَعِلًا أَقَلٌّ من فَعَلٍ بفتح العين والبناء إذا كثر توسعوا في جمعه ألا ترى أن فَعِلًا ساكن العين لما كان أكثر من فَعَلٍ جاؤا لمضاعفه ببناء قلة وبناء كثرة نحو قولهم صَكٌّ وَأَصْكٌ وَصِكَائٌ

وَصُكُوتٌ وَلَمْ يَجِئْ فِي مِثْلِ مَدَدٍ وَقَنِي مِدَادٌ وَفَنَانٌ وَلَا مُدَوْدٌ وَفُنُونٌ وَقَعِلٌ أَقْلٌ مِنْ فَعَلٍ فَتَنْقُصُ تَنْصِرُهُ عَنْهُ بَأَنْ لَوْ بَنَاءُ الْقَلَّةِ وَلَمْ يَتَجَاوِزْهُ وَقَدْ قَالُوا النُّمُورُ وَالْوَعُولُ وَلَمْ يَكْثُرْ فِيهِ كَثَرَتُهُ فِي فَعَلٍ وَأَمَّا ذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْأَسْوَدِ، فَمَا فَعَلٌ بَفَتْحِ الْأَوَّلِ وَضَمِّ الثَّانِي فَهُوَ كَفَعَلٍ يَأْتِي عَلَى أَفْعَالٍ قَالُوا تَحْجَرُ وَأَعْجَازٌ وَعَصْدٌ وَأَعْصَادٌ وَلَمْ يَتَجَاوِزْهُ إِلَى غَيْرِهِ كَمَا لَمْ يَتَجَاوِزْ فَعَلٌ لِأَنَّ فَعَلًا مَضْمُونُ الْعَيْنِ أَقْلٌ مِنْ فَعَلٍ مَكْسُورِ الْعَيْنِ هَ وَإِذَا لَمْ يُجَاوِزْ فَعَلًا ادْنَى الْعَدَدُ لِقَلَّتِهِ كَانَ ذَلِكَ فِي فَعَلٍ أَوَّلِي لَاتِهِ أَقْلٌ وَقَدْ قَالُوا رَجُلٌ وَرِجَالٌ وَسَبْعٌ وَسِبَاعٌ جَاءُوا بِهِ عَلَى فِعَالٍ عَلَى التَّشْبِيهِ بِفَعَلٍ وَقَدْ قَالُوا ثَلَاثَةُ رَجُلَةٍ كَانَتْهُمْ اسْتَغْنَوْا بِهَا عَنْ رِجَالٍ وَلَيْسَ رَجُلَةٌ بِتَنْكِسِيرِ رَجُلٍ وَأَمَّا فَعَلٌ بِكَسْرِ الْأَوَّلِ وَسُكُونِ الثَّانِي فَاتَّهَ يَكْسَرُ فِي الْقَلَّةِ عَلَى أَفْعَالٍ وَفِي الْكَثِيرِ عَلَى فُعُولٍ وَفِعَالٍ وَفُعُولٌ فِيهِ أَكْثَرُ قَالُوا حِمْلٌ وَأَحْمَالٌ وَحُمُولٌ وَعِدَالٌ وَأَعْدَالٌ وَعُدُولٌ وَبِثْرٌ وَأَبَارٌ وَبِثَارٌ وَذَيْبٌ وَذَيْتَابٌ وَبِجْتَرُونَ بِأَفْعَالٍ عَنْ فُعُولٍ وَفِعَالٍ قَالُوا خِمْسٌ وَأَخْمَاسٌ وَالْخِمْسُ مِنْ أَطْمَاءِ ١. الْإِبِلِ وَشِبْرٌ وَأَشْبَارٌ وَسِنْرٌ وَأَسْتَارٌ وَطِمْرٌ وَأَطْمَارٌ اسْتَغْنَوْا بِأَفْعَالٍ هُنَا كَمَا اسْتَغْنَوْا بِأَفْعَالٍ فِيمَا تَقَدَّمَ نَحْوِ رَسَنِ وَأَرْسَانٍ وَقَدَمٍ وَأَقْدَامٍ عَنْ بَنَاءِ الْكَثَرَةِ وَكَمَا اسْتَغْنَوْا بِأَفْعَلٍ فِي كَيْفٍ وَأَكَيْفٍ وَلَمْ يَتَجَاوِزْهُ وَقَدْ جَاءُوا بِهِ عَلَى فِعَلَةٍ قَالُوا قِرْدٌ وَقِرْدَةٌ وَحِسْلٌ وَحِسْلَةٌ وَالْحِسْلُ وَلَدُ الصَّبِّ جَعَلُوهُ لِلْقَلِيلِ قَالُوا ثَلَاثَةُ قِرْدَةٍ كَانَتْهُمْ اسْتَغْنَوْا بِقِرْدَةٍ عَنْ أَفْرَادٍ وَقَدْ كَسَرُوهُ عَلَى فُعْلَانٍ بِضَمِّ الْفَاءِ قَالُوا ذَيْبٌ وَذَيْبَانٌ وَصِرْمٌ وَصِرْمَانٌ وَعَلَى فِعْلَانٍ بِكَسْرِ الْفَاءِ قَالُوا رَيْثٌ وَرَيْثَانٌ وَالرَيْثُ التُّرْبُ وَشَيْقِدٌ وَشَيْقِدَانٌ وَهُوَ قَرْخُ الْعِظَاءِ وَالْجِرْبَاءُ وَقَالُوا صِنُو ٥. وَصِنَوَانٌ وَفَنُو وَفَنَوَانٌ وَقَدْ يُضَمَّانِ فَيُقَالُ صِنَوَانٌ وَفَنَوَانٌ وَكَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ فَهُوَ فِي الْكَثَرَةِ عَدِيدٌ فَلَيْسَ وَكَعِبٌ فَلِذَلِكَ تَوَسَّعُوا فِي ابْنِيَةِ تَكْسِيرِهِ وَقَدْ يَجِيءُ فِي الْقَلَّةِ عَلَى أَفْعَلٍ وَذَلِكَ قَلِيلٌ يُسَمَّعُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ قَالُوا ذَيْبٌ وَأَذُوبٌ وَقِطْعٌ وَأَقْطَعٌ وَالْقِطْعُ نَصْلٌ عَرِيضٌ يَصِيرُ لِلْسَّهْمِ وَقَالُوا قِدْرٌ وَأَقْدَرٌ وَأَنْكَرَ الْجَرْمِيُّ أَقْدَرٌ وَقَالُوا جِرٌّ وَأَجِرٌ وَرَجُلٌ وَأَرْجُلٌ وَلَمْ يَتَجَاوِزْهُ أَرْجُلًا إِلَى غَيْرِهِ مِنْ جَمْعِ الْكَثَرَةِ كَمَا لَمْ يَتَجَاوِزْهُ أَكْفَاءُ فَمَا فِعَلٌ بِكَسْرِ الْفَاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ فَاتَّهَ فِي الْقَلَّةِ عَلَى أَفْعَالٍ نَحْوِ عَنِيبٍ وَأَعْنَابٍ وَصِلَعٍ وَأَضْلَاحٍ وَمِعَا ٢. وَأَمْعَاءَ وَأَرَمٍ وَأَرَامٍ وَالْأَرَمُ الْعَلَمُ فِي الطَّرِيقِ وَفِي الْكَثِيرِ فُعُولٌ قَالُوا ضُلُوعٌ وَأُرُومٌ وَلَمْ يَقُولُوا عُنُوبٌ وَلَا مُعَبًى اجْتَنَبُوا عَنْهُ بِمِثَالِ الْقَلَّةِ كَمَا اكْتَفَوْا بِأَرْسَانٍ عَنْ رُسُونٍ وَقَدْ قَالُوا فِي الْقَلَّةِ أَضْلَعُ شَبَّهَهُ بِأَرْسَانٍ أَوْ لَاتِهِ عَظْمٌ قَالُوا أَضْلَعُ كَمَا قَالُوا أَعْظَمُ، فَمَا فِعَلٌ بِكَسْرِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ فَتَنْكْسِيرُهُ فِي الْقَلَّةِ عَلَى أَفْعَالٍ قَالُوا إِبِلٌ وَأَبَالٌ وَأِطْلٌ وَأَطَالٌ وَالْإِطْلُ الْخَاصِرَةُ وَلَمْ يَتَجَاوِزْهُ إِلَى غَيْرِهِ بَلْ اكْتَفَوْا بِهَذَا الْمِثَالِ عَنْ مِثَالِ الْكَثَرَةِ لِقَلَّتِهِ فِي كَلَامِهِمْ وَلَمْ يَتَوَسَّعُوا فِيهِ، وَأَمَّا فَعَلٌ بِضَمِّ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ نَحْوُ قُقُلٍ وَبُرٍّ فَبَابُهُ أَنْ يَجِيءَ فِي الْقَلَّةِ

على أفعال نحو أَقْعَالٍ وَأَبْرَادٍ وَجَمْعٍ في الكثرة على فُعُولٍ وَفِعَالٍ وَفُعُولٌ أَكْثَرُ فِيهِ قَالُوا يَبْرُدُ وَيَبْرَدُ وَأَبْرَأَ وَيَبْرَجُ وَيَبْرُجُ وَأَبْرَاجٌ وَجُنْدٌ وَجُنُودٌ وَأَجْنَادٌ وَأَمَّا مَجِيئُهُ عَلَى فِعَالٍ قَالُوا جُمِدَ وَأَجْمَدَ وَجِمَادٌ وَالْجَمَادُ الْأَرْضُ الْمُرْتَفَعَةُ وَقُرْطٌ وَقِرَاطٌ وَأَقْرَاطٌ وَفِعَالٌ فِي الْمَصَاعِفِ أَكْثَرُ قَالُوا قُفَّ وَقِفَافٌ لَمَّا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَقَالُوا خُفَّ وَخِفَافٌ وَأَخْفَافٌ فِي الْقَلَّةِ وَخُصَّ وَأَخْصَصَ وَخِصَصَ وَعُشَّ وَعِشَاشٌ وَأَعَشَاشٌ وَقَالُوا عُشُوشٌ أَيْضًا قَالَ هُ رُبَّةٌ \* لِيَصْبِيَةَ كَأَفْرَحِ الْعُشُوشِ \* وَقَالُوا فِي الْمَعْتَلِ مَدَى وَأَمْدًا وَلَمْ يَتَجَاوَزْهُ لِفَلْتِهِ وَقَدْ كَسَرُوهُ أَيْضًا عَلَى فِعْلَةٍ قَالُوا خُجِّرَ وَأَخْجَارٌ وَخَجَرَةٌ وَقُلْبٌ وَأَقْلَابٌ وَقَلْبَةٌ وَقَالُوا خَرَجَ وَخَرَجَةٌ وَلَمْ يَقُولُوا أَخْرَاجٌ وَقَالُوا رُنَّتْ وَأَرْكَانٌ وَجُزٌّ وَأَجْزَاءٌ وَلَمْ يَجَاوِزْهُ كَمَا لَمْ يَجَاوِزُوا خَرَجَةٌ وَقَدْ كَسَرُوا حَرْفًا مِنْهُ عَلَى فُعْلٍ كَمَا كَسَرُوا عَلَيْهِ فَعَلَّ بِفَتْحِ الْعَيْنِ قَالُوا الْفُلُكُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ قَالَ اللَّهُ تَعِ فِي الْفُلُكِ الْمَشْحُونِ وَقَالَ تَعَالَى حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلُكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ فَجَعَلَهُ جَمْعًا كَانْتُمْ حَمَلُوا فُعْلًا عَلَى فَعْلٍ لِأَنَّ فُعْلًا يَكُونُ جَمْعًا لِفَعْلٍ نَحْوَ أَسَدٍ وَأُسْدٍ وَفَعْلٌ وَقَدْ يَشْتَرِكَانِ فِي أَفْعَالٍ نَحْوِ ضَلَبٍ وَأَصْلَابٍ وَأَسَدٍ وَأَسَادٍ فَشُورِكُ بَيْنَهُمَا فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْجَمْعِ فَالْفُلُكُ إِذَا أُريدَ بِهِ الْوَاحِدُ بِمَنْزِلَةِ قُفْلٍ وَإِذَا أُريدَ بِهِ الْجَمْعُ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ أُسْدٍ وَكَثُرَ تَوَسُّعُهُمْ فِي هَذَا الْبِنَاءِ لِكَثْرَتِهِ فِي كَلَامِهِمْ فَهُوَ فِي الْكثَرَةِ قَرِيبٌ مِنْ نَثْرَةٍ فَلَيْسَ وَكَعْبٌ وَأَمَّا فَعْلٌ بِضَمِّ الْفَاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ نَحْوُ صُرْدٍ وَصِرْدَانٍ وَجُرْدٍ وَجِرْدَانٍ فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَقَدْ شَدَّ مِنْهُ رُبْعٌ وَأَرْبَاعٌ وَالرُّبْعُ مِنَ الْإِبِلِ مَا نُتِجَ فِي الرَّبِيعِ وَرُطْبٌ وَأَرْطَابٌ وَأَمَّا قَالُوا ذَلِكَ لِأَنَّ الرَّبْعَ جَمَلٌ فَجَمَعُوهُ جَمْعَهُ وَالرُّطْبُ تَمَسَّرَ هُ فَكَسَرُوهُ تَكْسِيرَهُ مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ بِوَاحِدٍ وَأَمَّا هُوَ جَمْعُ رُطْبَةٍ وَأَمَّا فَعْلٌ بِضَمِّ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ نَحْوُ عُنُقٍ وَضَنْبٍ وَأُذُنٍ فَهُوَ قَلِيلٌ كِفَعْلٍ نَحْوِ ضَلَعٍ قَالُوا فِيهِ عُنُقٌ وَأَعْنَاقٌ وَأُذُنٌ وَأَذَانٌ فَلَمْ يَجَاوِزْهُ إِلَى غَيْرِهِ لِقَلَّتِهِ كَمَا لَمْ يَجَاوِزُوا إِبِلًا وَأَبَالًا وَبَابَهُ فَاعْرِفْهُ فَجَمِيعُ أُبْنِيَةِ جَمْعِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ عَلَى مَا ذَكَرْنَا مِنْهَا خَمْسَةُ أُبْنِيَةِ مَقْبِسَةٍ مَضْرُودَةٍ وَفِي أَفْعُلٍ وَأَفْعَالٍ وَفُعُولٍ وَفِعَالٍ وَفَعْلَانُ فَلَمَّا أَفْعُلٌ وَأَفْعَالٌ فَبِنَاءَانِ لِلْقَلِيلِ وَأَمَّا فُعُولٌ وَفِعَالٌ فَأَخْوَانُ وَهُمَا لِلْكَثِيرِ وَفُعُولَةٌ وَفِعَالَةٌ مَوْنَتَاهُمَا يَجْرِيَانِ مَجْرَاهُمَا وَلَيْسَ أَفْعُلٌ وَأَفْعَالٌ أَخَوَيْنِ لِأَنَّ مَا يَجِيءُ فِيهِ فُعُولٌ يَجِيءُ فِيهِ فِعَالٌ بَعِيْنَهُ وَلَيْسَ كَذَلِكَ أَفْعُلٌ وَأَفْعَالٌ وَبَاقِي الْأَمْثَلَةِ شَائِدَةٌ مِنْ جِهَةِ الِاسْتِعْمَالِ وَبَعْضُهَا أَكْثَرُ مِنْ بَعْضٍ وَقَوْلُهُ فَأَفْعَالٌ أَعْمَاهَا يَرِيدُ أَعْمَاهَا اسْتِعْمَالًا لِأَنَّهُ وَرَدَ فِي الْأُبْنِيَةِ الْعَشْرَةِ وَهُوَ شَائِدٌ فِي بِنَائَيْنِ مِنْهَا وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَفْرَاحٌ وَأَرَادَ وَأَرْبَاعٌ وَأَرْطَابٌ مَطْرُودٌ فِي الْبَاقِي ثُمَّ فِعَالٌ أَكْثَرُ مِنْ بَقِيَّةِ الْأُبْنِيَةِ لِأَنَّهُ يَرَدُ فِي سِتَّةِ أَمْثَلَةٍ فِي فَعْلٍ مَفْتُوحٍ الْأَوَّلِ سَاكِنٍ الثَّانِي نَحْوِ كِبَاشٍ وَزِنَادٍ وَفِي فِعْلٍ بِكَسْرِ الْفَاءِ نَحْوِ قَدَحٍ وَقِدَاحٍ وَفُعْلٍ بِضَمِّ الْفَاءِ نَحْوِ خُفٍّ وَخِفَافٍ وَفِي فَعْلٍ بِفَتْحِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي نَحْوِ جَمَلٍ وَجَمَالٍ



وفي فَعَلٍ بضم الأول وفتح الثاني نحو رُبِعَ ورباعٍ وفي فَعَلٍ بضم الثاني نحو سَبِعَ وسباعٍ ثم فُعُولٌ بعد فِعَالٍ في الكثرة ترد في خمسة امثلة قالوا فُلُوسٌ في جمع قَلَسٍ وعُرُوقٌ في جمع عِرْقٍ وجُرُوحٌ في جمع جُرْحٍ فهذه ثلثة امثلة ساكنة العين متحركة الفاء بالحركات الثلاث وقالوا أُسُودٌ وُمُورٌ في جمع أُسَدٍ وُمَيْرٍ، وفُعْلَانٌ مقاربٌ في الكثرة لفُعُولٍ قالوا رِثْلَانٌ وَصِنُونٌ وَعِيدَانٌ وَخِرْبَانٌ وَصِرْدَانٌ في جمع رَأْلِ وَصِنٍ وَغُودٍ وَخَرِبٍ هـ وَصِرْدٍ، ثم أَفْعَلٌ في الكثرة بعد فِعْلَانٍ ورد في اربع امثلة قالوا أَفْلَسٌ وَأَرْجُلٌ وَأَزْمَنٌ وَأَضْلَعٌ في جمع قَلَسٍ وَرِجْلٍ وَزَمَنٍ وَضَلَعٍ، وفُعْلَانٌ مضوم الفاء وفُعْلَةٌ بكسر الفاء وفتح العين وهما متساويان في الكثرة قالوا بُطْنَانٌ وَذَوْبَانٌ وَحُمْلَانٌ في جمع بَطْنٍ وَذَيْبٍ وَحَمَلٍ وقالوا عَوْدَةٌ وَقِرْطَةٌ في جمع عَوْدٍ وَهُوَ الْبَعِيرُ الْهَرِمُ وَقِرْدٌ وَقُرْطٌ وهو الحَلَقَةُ في الأذن، وبأى الامثلة متفاربة في القلة والكثرة فاما حَجَلِي في جمع حَجَلٍ فهو قليل لم يأت منه في الثلاثي الا هذا المثال ولذلك لم يذكره صاحب الكتاب مع ١. امثلة للموع قال الاصمعي هولعة في الحجل والصحيح انه جمع ونظيره طِرْقِي في جمع طِرْبَانٍ على زنة قِطْرَانٍ وهو ذُوْبِيَّةٌ مِثْنَتَةٌ والذي يدل ان حَجَلِي وطِرْقِي جمعان تأنيبهما يقال هي الحَجَلِي والطِرْقِي وهو الحَجَلُ حكى ذلك ابو زيد ولو كان لغة في الحجل كما قال الاصمعي لكان مذكرا مثله وقال ابو الحسن حجلي يكون واحدا ويكون جمعا كالفلك والهجان فعلى هذا يكون بناء ثالثا فاما البيت الذي انشده وهو

\* اِرْحَمْ اَصْيَبِيَّتِي الَّذِينَ كَانَتْهُمْ \* حَجَلِي تَدْرُجُ فِي الشَّرْبَةِ وَقَع \*

١٥

فهو لعبد الله بن الحجاج والشاهد فيه استعمال حَجَلِي جمعا وأَصْيَبِيَّتِي تصغير أَصْيَبِيَّةٍ وهو جمع صَبِيٍّ رَغِيْفٍ وَأَرْغَفَةٍ وحقرة على لفظه ولم يردّه الى الواحد لانه بناء قلة شبه صَبِيَّتَهُ لضعفهم عن الكسب بحَجَلٍ يَنْدَرُجُ من أماكنه ولا يَطِيرُ لَعَجْزَةٍ عن الطيران والشربة موضع وهو بناء غريب،

٢٠

قال صاحب الكتاب وما لحقته من ذلك تاء التأنيث فأمثلة تكسيرة فعال فُعُولٌ أَفْعَلٌ فَعَلٌ فُعَلٌ فُعَلٌ نحو قِصَاعٍ وَلِقَاحٍ وَبِرَامٍ وَرِقَابٍ وَبُدُورٍ وَحُجُوزٍ وَأَتَعِيمٍ وَأَيْتَقُ وَيَدِيرُ وَلِقَاحٍ وَتَبِيرُ وَمَعَدٍ وَنُوبٍ وَبُسْرَقٍ وَنَحْمَرٍ وَبُذْنٍ،

قال الشارح اعلم ان ما لحقته التاء من الثلاثي ستّة اُبنية فعلة بفتح الاول وسكون الثاني وفعلته بفتح الاول والثاني وفعلته بفتح الاول وكسر الثاني وفعلته بضم الاول وسكون الثاني وفعلته بكسر الاول وسكون الثاني وفعلته بضم الاول وفتح الثاني فاما الاول وهو فعلة مجعده لأدنى العدد بالالف والتاء نحو قصعة وقصعات وجفنة وجففات وحققة وحقفات وإذا اردت الكثير كسرتة على فعال وذلك قصعة وقصاع وجفنة وجفان وحققة وحقاف هذا هو الباب وقد يجيء على فُعول قالوا بَدَرَةٌ وبُدُورٌ ومَأْتَةٌ ومُورُونَ والمَأْتَةُ اسفل البطن أدخلوا فُعولاً على فعال لانهما أختان كما دخلت عليها في جمع فُعَلٍ نحو قُلُسٍ وقُلُسٍ إلا ان فُعولاً في جمع فعلة قليل وفي جمع فُعَلٍ كثير وذلك لان فعلاً اخف من فعلة واكثر استعمالاً فكانت أكثر تصرفاً وأما اختص فعلة بفعال لانه اخف البناءين والمعتدل والمضاعف في ذلك كالصحيح قالوا في المعتدل العين ضَبَعَةٌ وضَبَعَاتٌ رِبَاعٌ وَعَيْبَةٌ وَعَيْبَاتٌ وَعِيَابٌ وقالوا رَوْضَةٌ ورَوَضَاتٌ ورياضٌ قال الله تع في رَوَضَاتِ الْجَنَّاتِ وقالوا في المعتدل اللام طَبِيَّةٌ وطَبِيَّاتٌ وطِبَاءٌ ورَكَوَةٌ ورَكَوَاتٌ وِرْكَاءٌ وقَشَوَةٌ وقَشَوَاتٌ وقِشَاءٌ وربما كسروه على فُعَلٍ قالوا نَوْبَةٌ ونُوبٌ وجَوْنَةٌ وجُورٌ ومثله قَرِيَّةٌ وقُرَى وليس ذلك بقياس مطرد إنما هو محمول على غيره حمولة على فعلة حيث قالوا غُرْفٌ وظَلَمٌ كما حملوا فعلاً ساكن العين على فُعَلٍ فجمعوه على فِعْلَانٍ قالوا حَشٌّ وحِشَّانٌ وعَبْدٌ وعِبْدَانٌ وصِرْدٌ وصِرْدَانٌ ونُغْرٌ ونِغْرَانٌ وقد يجيء على فِعَلٍ بكسر الفاء وفتح العين قالوا خَيْمَةٌ وخَيْمٌ وهَضْبَةٌ وهَضَبٌ وجَفْنَةٌ وجَفْنٌ وليس ذلك أيضاً بقياس إنما هو مقصور من فعال نحو هَضَابٍ وجِفَانٍ والمضاعف منه كالصحيح قالوا سَلَّةٌ وسَلَاتٌ وسِلَالٌ وجَرَّةٌ وجَرَاتٌ وجِرَارٌ ورَبَّةٌ وربَّاتٌ وربَّابٌ وقد يستغنون بجمع القلة فلا يجاوزونه قال سيبويه وقد يجمعون بالتاء ولم يريدون الكثرة، وأما الثاني وهو فعلة بالتحريك فإنه يجمع في القلة بالتاء وفي الكثرة على فعال قالوا رَقَبَةٌ ورقَبَاتٌ ورقَابٌ ورَحْبَةٌ ورَحَبَاتٌ وِرْحَابٌ والرحبة ساحة المسجد وغيره بتحريك الحاء وحكى أبو زيد رَحْبَةً بالسكون والمعتدل كذلك قالوا نَاقَةٌ ونِياقٌ والقليل ناقاتٌ وربما كسروه على فُعَلٍ قالوا نَاقَةٌ ونُوقٌ وقَارَةٌ وقُورٌ والقارة الأكمة قال الراجز

\* هل تُعْرِفُ الدَّارَ بِأَعْلَى ذِي الْقُورِ \* قد دَرَسْتَ غَيْرَ رَمَادٍ مَكْفُورِ \*

ومثله من الصحيح خَشَبَةٌ وخُشْبٌ وبِدَنَةٌ وبِدْنٌ قال الله تع وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ وقال كأنهم خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ قُرَى بالاسكان والضم وليس ذلك بالأصل إنما فُعَلٌ مخفف من فُعَلٍ مقصور من فُعُولٍ وقد كُثِرَتْ أيضاً على فِعَلٍ قالوا قَامَةٌ وقِيَمٌ وقَارَةٌ وتِيَرٌ قال الراجز \* يَقُومُ تَارَاتٍ وَيَمْشِي تِيَرًا \*

وَفِعَلَ هُنَا مَقْصُورٌ مِنْ فِعَلٍ وَيُوَيِّدُ ذَلِكَ عِنْدَكَ قَلْبُ الْوَاوِ يَاءٌ فِي قِيَمٍ كَمَا قُلِبَ فِي سَوَاطِ وَسِيَاظٍ وَخَوَاصٍ وَحِيَايِصٍ اِنْ لَوْ كَانَ اَصْلًا لَصَحَّتِ الْوَاوُ فِيهِ كَمَا صَحَّتْ فِي زَوْجٍ وَزَوْجَةٍ وَعَوْدٍ وَعَوْدَةٍ وَاَمَّا الْمَعْتَدِلُ اللَّامُ فَخَوَقْنَا وَقَطَا وَخَصَا فَاَكْثَرُ مَا يَجِيءُ جَمْعُهُ كَجَمْعِ الْاَجْناسِ اَوْ جَمْعِ السَّلَامَةِ بِالْاَلِفِ وَالتَّاءِ فَاَمَّا الْاَوَّلُ فَخَوَقْنَا وَقَطَا وَقَطَا وَالتَّانِي وَهُوَ جَمْعُ السَّلَامَةِ فَخَوَقَتَوَاتٍ وَقَطَوَاتٍ وَخَصِيَّاتٍ وَقَدْ هُجِئَتْ عَلَى فِعَالٍ قَالُوا اَصْنَاءٌ وَاِضَاءٌ قَالَ الشَّاعِرُ

\* عَلَيْنَ بِكَدِّيَّوْنَ وَأَبْطِنَ كُرَّةٌ \* فَهِنَّ اِضَاءٌ صَافِيَّاتُ الْغَالِثِ \*

وَقَالُوا اَمَّةٌ وَاَمَاءٌ وَجِيءَ اَيْضًا عَلَى فُعُولٍ كَمَا جَاءَ الصَّحِيحُ قَالُوا صَفَاةٌ وَصَفِيٌّ فَصَفِيٌّ فُعُولٌ وَاَصْلُهُ صُفْوَى وَاَمَّا قَلَبُوا الْوَاوِ يَاءً لَوْقَعَهَا سَاكِنَةٌ مَعَ الْيَاءِ فَلَ الشَّاعِرُ

\* كَأَنَّ مَتْنِيَّهِ مِنَ النَّفِيِّ \* مِنْ طَوْلٍ اِشْرَافٍ عَلَى الطَّوْقِ \*

\* مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِيِّ \*

١٠

وَقَالُوا دَوَاةٌ وَدَوِيٌّ وَهُوَ فُعُولٌ اَيْضًا فَعِلَ بِهِ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَمَا جَاءَ مِنَ الْمُضَاعَفِ فَحِكْمُهُ حَكْمُ الصَّحِيحِ لَكِنَّهُ عَزِيزٌ وَاَمَّا الثَّلَاثُ وَهُوَ فُعْلَةٌ فَانَّهُ يَجْمَعُ فِي الْقَلَّةِ بِالْاَلِفِ وَالتَّاءِ قَالُوا رُكْبَةٌ وَرُكْبَاتٌ وَظُلْمَةٌ وَظُلُمَاتٌ قَالَ اللَّهُ تَعِ مِنْ وَرَاءِ اَلْحُجَرَاتِ وَقَالَ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَيَجْمَعُ فِي الْكَثِيرِ عَلَى فَعَلٍ قَالُوا رُكْبٌ وَظُلْمٌ وَغُرْفٌ هَذَا هُوَ الْبَابُ كَمَا كَانَ فِعَالٌ نَحْوُ جِفَانٍ وَقِصَاعٍ هُوَ الْبَابُ فِي فَعْلَةٍ وَفَعَلَاتٌ كَجَفَنَاتٍ ١٥ وَقِصَعَاتٍ اَشَدُّ تَمَكُّنًا مِنْ غُرَفَاتٍ وَظُلُمَاتٍ وَذَلِكَ لِأَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا اَنَّ فَعْلَةً كَجَفَنَةٍ وَقِصْعَةٍ اَكْثَرُ مِنْ فَعْلَةٍ بِالضَّمِّ وَأَخْفٌ لَفْظًا فَكَانَ التَّوَسُّعُ فِيهِ اَكْثَرَ وَالثَّانِي كِرَاهِيَةُ الضَّمَّةَيْنِ اِذَا قُلْتَ رُكْبَاتٌ وَقَدْ يَجِيءُ عَلَى فِعَالٍ فِي الْمُضَاعَفِ قَالُوا جُبَّةٌ وَجِبَابٌ وَقُبَّةٌ وَقِبَابٌ وَهُوَ كَثِيرٌ وَقَالُوا فِي غَيْرِ الْمُضَاعَفِ بُرْمَةٌ وَبِرَامٌ وَنُقْرَةٌ وَنِقَارٌ وَبُرْقَةٌ وَبِرَاقٌ شَبَّهَوهُ بِقِصْعَةٍ وَقِصَاعٍ وَقَالُوا فِيهَا اَعْتَلَّتْ عَيْنُهُ دَوْلَةٌ وَدَوْلَاتٌ وَدَوَلٌ وَقَالُوا فِي الْمَعْتَدِلِ اللَّامِ خُطْوَةٌ وَخُطَوَاتٌ وَخُطَى وَعُرْوَةٌ وَعُرَوَاتٌ وَعُرَى وَالْمَعْتَدِلُ بِالْيَاءِ فِي الْكَثِيرِ كَذَلِكَ قَالُوا كَلْبِيَّةٌ وَكَلَى ٢٠ وَمُدْيَةٌ وَمُدَى وَلَا يَكَادُونَ يَجْمَعُونَهُ بِالتَّاءِ كَأَنَّهُمْ كَرَهُوا جَمْعَهُ بِالتَّاءِ لِمَا يَلْزَمُ مِنْ ضَمِّ الْعَيْنِ فَيُقَالُ كَلْبِيَّاتٌ

فَتَقَعَ الْيَاءُ بَعْدَ ضَمَّةٍ فَيَتَغَلَّ النَّطْقُ بِهَا فَاجْتَنَزَوْا بِنَاءَ الْكَثَرَةِ عَنْهُ وَقَالُوا ثَلَاثُ غُرَفٍ وَرُكْبٍ فَأَصَافُوا عَدَدَ الْقَلِيلِ إِلَى بِنَاءِ الْكَثَرَةِ كَمَا قَالُوا ثَلَاثَةُ قِرَدَةٍ وَثَلَاثَةُ جُرُوحٍ فَأَصَافُوهُ إِلَى بِنَاءِ الْكَثَرَةِ وَالْمُضَاعَفُ مِثْلُهُ قَالُوا سُرَّةٌ وَسُرَّاتٌ وَسُرٌّ وَمُدَّةٌ وَمُدَّاتٌ وَمُدَدٌ وَجُدَّةٌ وَجُدَّاتٌ وَجُدَدٌ وَاَمَّا الرَّابِعُ وَهُوَ فُعْلَةٌ فَانَّهُ يَجْمَعُ فِي الْقَلَّةِ بِالْاَلِفِ وَالتَّاءِ نَحْوَ سِدْرَاتٍ وَكِسْرَاتٍ وَفِي الْكَثِيرِ يُكْسَرُ عَلَى فِعَلٍ قَالُوا سِدْرٌ وَكِسْرٌ وَقَدْ يَقُولُونَ



ثَلَاثُ كَسْرٍ وَثَلَاثُ فِقْرٍ فَيُوقَعُونَهُ عَلَى الْقَلِيلِ كَمَا قَالُوا ثَلَاثُ غُرْفٍ فَأُوقِعُوهُ عَلَى الْقَلِيلِ وَثَلَاثُ كَسْرٍ أَقْوَى  
 مِنْ ثَلَاثِ غُرْفٍ لِأَنَّ جَمْعَ فُعْلَةٍ مَصْمُومٍ الْفَاءُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ أَكْثَرُ مِنْ جَمْعِ فِعْلَةٍ بِكَسْرِ الْفَاءِ بِهِمَا فُغُرَاتٌ  
 أَكْثَرُ مِنْ كِسْرَاتٍ وَذَلِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ التَّقَاءُ الْكَسْرَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ أَقْلُ مِنَ التَّقَاءِ الصَّمَتَيْنِ وَلِذَلِكَ  
 قُلْتُ بَابُ إِبِلٍ وَإِطْلٍ وَكَثُرَ بَابُ طُنْبٍ وَجَنْبٍ وَالْمَعْتَلُّ اللَّامُ بِهَذِهِ الْمَنْزِلَةِ قَالُوا لِحَبَّةٍ وَنَحْيٍ وَفَرِيَّةٍ وَفَرَى  
 هـ وَرِشَوَةٌ وَرِشَى وَلَا يَكَادُونَ يَجْمَعُونَهُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ لِأَنَّهُ كَانَ يَلْزَمُ كَسْرُ نَائِيهِ فَيُقَالُ رِشَوَاتٌ وَإِذَا كَرِهُوا  
 اجْتِمَاعَ الْكَسْرَتَيْنِ فِي الصَّحِيحِ كَانُوا لَهُ فِي الْمَعْتَلِّ أَكْرَهَ وَقَالُوا فِي الْمَعْتَلِّ الْعَيْنِ قِيمَةً وَقِيمَاتٌ وَدِيمَةً  
 وَدِيمَاتٌ وَقِيمٌ وَدِيمٌ جَمْعُهُ فِي الْقَلَّةِ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ لِأَنَّهُ لَا يَجْتَمِعُ فِيهِ كَسْرَتَانِ كَمَا اجْتَمَعْنَا فِي الْمَعْتَلِّ  
 اللَّامِ وَقَالُوا فِي الْمَضَاعِفِ قِدَّةٌ وَقِدَاتٌ وَقِدْدٌ وَعِدَّةٌ وَعِدَاتٌ وَعِدْدٌ وَرَبَّمَا كَسَرُوا فِعْلَةً عَلَى أَفْعَلٍ قَالُوا  
 نِعْمَةٌ وَأَنْعَمَ وَشِدَّةٌ وَأَشَدُّ وَذَلِكَ قَلِيلٌ لَيْسَ بِالْأَصْلِ وَالَّذِي عَلَيْهِ الْمُحَقِّقُونَ أَنَّ أَنْعَمًا جَمْعُ نَعَمٍ عَلَى الْقِيَاسِ  
 ١. وَالنُّعْمُ الْمَصْدَرُ وَأَشَدُّ جَمْعُ شَدٍّ كَقَدٍّ وَأَقْدَقَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْرَبُ بْنُ الْمُثَنَّى أَشَدُّ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ  
 الْخَامِسُ هُوَ فِعْلَةٌ بِفَتْحِ الْأَوَّلِ وَكَسْرِ الثَّانِي نَحْوُ نَقِمَةٍ وَمَعْدَةٍ فَتَكْسِيرُهُ فِي الْكَثِيرِ فِعْلٌ بِكَسْرِ الْفَاءِ وَفَتْحِ  
 الْعَيْنِ نَحْوُ نَقِمٍ وَمَعْدٍ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِقِيَاسٍ وَالَّذِي سَوَّغَ لَهُمْ ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ نَقِمَةٌ وَمَعْدَةٌ بِسُكُونِ  
 الثَّانِي فَيَصِيرُ كِكِسْرَةٍ وَخِرْقَةٍ فَيُكْسَرُ تَكْسِيرُهُ وَفِي الْقَلَّةِ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ نَحْوُ نَقِيَّاتٍ وَمَعْدَاتٍ وَلَا يُغَيَّرُ  
 السَّادِسُ مَا كَانَ عَلَى فُعْلَةٍ بِضَمِّ الْفَاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ وَذَلِكَ نَحْوُ نُخْمَةٍ وَتُهْمَةٍ فَتَكْسِيرُهُ فِي الْكَثَرَةِ عَلَى نُخْمٍ  
 ٢. وَتُهُمٍ بِضَمِّ الْأَوَّلِ وَفَتْحِ الثَّانِي أَجْرُوا هَذَا الْقَبِيلَ مِنَ الْأَسْمَاءِ فِي الْجَمْعِ مَجْرَى فُعْلَةٍ كَطَلْمَةٍ وَغُرْفَةٍ كَمَا  
 أَجْرُوا فِعْلَةً بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ مَجْرَى فُعْلَةٍ سَائِلِ الْعَيْنِ فَفَالُوا رِقَابٌ كَمَا قَالُوا جِفَانٌ وَلَيْسَ نُخْمٌ وَتُهُمٌ  
 كَرُطِبٍ لِأَنَّ رُطْبًا وَنَحْوَهُ جَنْسٌ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ تَمْرٍ وَنَبَرٍ فَهُوَ اسْمٌ وَاحِدٌ يَقَعُ لِلْجَنْسِ أَلَّا تَرَى أَنَّهُ يُذَكَّرُ فَيُقَالُ  
 هُوَ الرُّطْبُ كَمَا يَقَالُ هُوَ النَّمْرُ وَالنُّخْمُ وَنَحْوَهُ مَوْتٌ نَحْوُ قَوْلِكَ هِيَ النُّخْمُ وَلَوْ صَغُرَتْ رُطْبًا لَصَغُرَتْهُ عَلَى  
 لَفْظِهِ فَقُلْتُ رُطْبٌ وَلَوْ كَانَ تَكْسِيرًا لَكُنْتُ تَقُولُ رُطْبِيَّاتٌ فَلَوْ صَغُرَتْ نُخْمًا لَقُلْتُ نُخْيِيَّاتٌ فَتَرَدُّهُ إِلَى  
 ٣. الْوَاحِدِ ثُمَّ تَجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مَكْسَرٌ فَجَمِيعُ ابْنِيَّةِ جَمْعِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ سِتَّةٌ عَلَى مَا ذُكِرَ  
 فَأَعْمَاهَا فِعَالٌ لِأَنَّهُ يَكُونُ فِي أَرْبَعَةٍ مِنْهَا وَذَلِكَ أَنَّهُ يَكُونُ فِي فِعْلَةٍ نَحْوُ جَفْنَةٍ وَجِفَانٍ وَفِعْلَةٍ كَلْقَاحَةٍ وَلِقَاحٍ  
 وَاللِّقَاحَةُ النَّاقَةُ نُحْلَبُ وَفِي فِعْلَةٍ بِالضَّمِّ كَكِبْرَمَةٍ وَبِرَامٍ وَالْبِرْمَةُ الْقِدْرُ وَفِي فِعْلَةٍ كَرَقَبَةٍ وَرِقَابٍ وَفِعَالٌ فِي  
 فِعْلَةٍ وَفِعْلَةٍ بِسُكُونِ الْعَيْنِ وَتَحْرِيكِهَا قِيَاسٌ مَطْرُودٌ وَهُوَ فِيمَا عَدَاهُمَا شَاءَ وَفَعَلٌ فِي فِعْلَةٍ وَفِعْلَةٍ بِضَمِّ  
 الْفَاءِ أَصْلٌ وَمَا عَدَاهُ فَهُوَ شَاءَ وَفَعَلٌ فِي فِعْلَةٍ بِكَسْرِ الْفَاءِ أَصْلٌ وَغَيْرُهُ فِيهَا شَاءَ وَأَمَّا فِعْلَةٌ كَمَعْدَةٍ

فقد ذكر امرها فاعرفه ٤

### فصل ٢٣٩

قال صاحب الكتاب وأمثلة صفاته كأمثلة اسمائه وبعضها أعم من بعض وذلك قولك أشياخ وأجلاف  
ه وأحرار وأبطال وأجناب وأيقاظ وأنكاد وأعبد وأجلف وصعب وحسان ورجاع وقد جاء وجاعى  
ونحوه حباطى وحذارى وضيفان وإخوان ووعدان وذئران وكهول ورطلت وشجخة وورد وشكل ونصف  
وخشن وقالوا سهاك في جمع سهاج ٥

قال الشارح اعلم أن تكسير الصفة ضعيف والقياس جمعها بالواو والنون وإنما ضعف تكسيرها لأنها  
تجرى مجرى الفعل وذلك أنك إذا قلت زيد ضارب فعناه يضرب أو ضرب إذا أردت الماضى وإذا  
أ قلت مصروب فعناه يضرب أو ضرب ولأن الصفة في افتقارها إلى تقدم الموصوف كالفعل في افتقاره  
إلى الفاعل والصفة مشتقة من المصدر كما أن الفعل كذلك فلما قاربت الصفة الفعل هذه المقاربة  
جرت مجراه فكان القياس أن لا تجمع كما أن الأفعال لا تجمع فاما جمع السلامة فانه يجرى مجرى  
علامة الجمع من الفعل إذا قلت يقومون ويضربون فأشبه قولك قائمون يقومون وجرى جمع السلامة  
في الصفة مجرى جمع الضمير في الفعل لأنه يكون على سلامة الفعل فكذلك ما كان اقرب إلى الفعل  
ه كان من جمع التفسير أبعد وكان الباب فيه أن يجمع جمع السلامة لما ذكرناه من أن ضاربون  
ومضروبون يشبه يضربون ويضربون من حيث سلامة الواحد في كل واحد منهما وأن الواو للجمع  
والتذكير كما كانت في الفعل كذلك ٥ وقد تكسر الصفة على ضعف لغلبة الاسمية وإذا كثر استعمال  
الصفة مع الموصوف قويت الوصفية وقل دخول التفسير فيها وإذا قل استعمال الصفة مع الموصوف وكثر  
إقامتها مقامه غلبت الاسمية عليها وقوى التفسير فيها ٥ وتكسر الصفة على حد تكسير الاسم وقوله  
٢ وأمثلة صفاته كأمثلة اسمائه يريد أن ابنية تكسير الصفة كأبنية تكسير الاسم والضمير في قوله وأمثلة  
صفاته كأمثلة اسمائه يعود إلى الاسم الثلاثى والمراد أن تكسير الصفة إذا كانت ثلاثية كتكسير الاسم  
إذا كان ثلاثيا ٥ وابنية الثلاثى من الصفات سبعة ابنية فعلى بفتح الأول وسكون الثانى وفعل بكسر  
الأول وسكون الثانى وفعل بضم الأول وسكون الثانى وفعل بفتحها وفعل بفتح الأول وكسر الثانى وفعل  
بفتح الأول وضم الثانى وفعل بضمهما ٥ ما كان من الأول وهو فعلى فتكسیره على فعال قالوا صعب





وهو فَعَّلَ بضم الفاء وسكون العين فهو مثل فَعَلَ المكسور الفاء في القلة قالوا رجلٌ حَلَوٌ وقومٌ حُلُونٌ وقالوا مرٌّ وأمرارٌ وحرٌّ وأحرارٌ كما قالوا جِلْفٌ وأجلافٌ لأنَّ فَعَلًا وفَعَلًا قد يشتركان في أفعالٍ وقالوا رجلٌ جُدٌّ لدى لَحْظٍ ورجالٌ جُدُونٌ لم يجاوزوا فيه الواو والنون كما قالوا صَنَعُونَ ولم يجاوزوه والتوسّع في فَعَلَ أقل من التوسّع في فَعَلَ لأنه أقل في الصفة كما كان أقل منه في الاسماء، وأما الرابع وهو فَعَّلَ فقد كسروه على فعالٍ فقالوا حَسَنٌ وجِسَانٌ وسَبَبٌ وسِبَابٌ وهو الشعر المسترسل غير لَجَعْدٍ وقالوا قَطَطٌ وقِطَاطٌ للشعر إذا كان شديد العودة حملوه على الاسم في نحو جَبَلٍ وجِبَالٍ وجَمَلٍ وجِمَالٍ اتفق فَعَّلَ وفَعَّلَ في الصفة كما اتفقا في كِلَابٍ وجِبَالٍ وربما كسروه على أفعالٍ لأنه مما يكسر عليه في الاسم نحو أَجْبَالٍ وأَجْمَالٍ واستغنوا به عن فعالٍ وذلك قولك بَطَلٌ وأَبْطَالٌ وعَزَبٌ وأَعْزَابٌ وقالوا خَلَقٌ وأَخْلَاقٌ وسَمَلٌ وأَسْمَالٌ قال ليبيد

١. " تهدي أوأتلهن كل طيرة \* جرداء مثل هراوة الأعزاب \*

ولا يمتنع منه ما كان مذكراً يعقل من الواو والنون نحو حَسَنُونَ وعَزَبُونَ ومن الالف والتاء للمؤنث كقولهم حَسَنَةٌ وحَسَنَاتٌ وسَبَبَةٌ وسَبَبَاتٌ وبَطَلَةٌ وبَطَلَاتٌ وربما كسروه على فعالٍ قالوا حَسَنٌ وجِسَانٌ وسَبَبٌ وسِبَابٌ وقالوا صَنَعٌ وصَنَعُونَ للحائق الصنعة وقالوا رَجَلٌ الشعر ورَجُلُونَ لمن رَجَلَ شعره ولم يكسروها استغنى عن تكسيروها بجمع السلامة وذلك لقوة الجمع السلامة في الصفة، وأما الخامس وهو فَعَّلَ بفتح الأول وكسر الثاني فإنه يكسر على أفعالٍ قالوا نَكِدٌ وأَنَكَادٌ حملوه على نظيره من الاسماء وهو كَبِدٌ وأَكْبَادٌ والصفات قد تحمل على الاسماء في التكسير لأنها أشد تمكناً في التكسير من الصفات فني احتججت إلى صفة ولم تعلم مذهب العرب في تكسيروها فأنك تكسرها تكسير الاسم الذي هو على بنائها لأنها أسماء وإن كانت صفات وذلك في الشعر فاما في الكلام فالجمع بالواو والنون والالف والتاء لا غير إلا أن تعلم مذهب العرب في تكسيروها فلا يعدل عنه وقالوا وَجِعٌ وقومٌ وَجَاعٌ كأنهم ٢. حملوه على حَسَنٍ وجِسَانٍ وسَبَبٍ وسِبَابٍ فوافق فَعَلَ فَعَلًا في الصفة كما وافقه في الاسم حيث قالوا جَمَلٌ وأَجْمَالٌ كما قالوا كَتَفٌ وأَكْتافٌ وقالوا أَسَدٌ وأُسُودٌ كما قالوا نَمْرٌ ونَمُورٌ فلما اتفقا في الاسم اتفقا في الصفة وقالوا وَجِعٌ ووَجَعِي جاؤا به على فَعَلَى كما قالوا هَلَكِي ووَمَتِي لأنها بَلَايَا وآفات فأجروها مجرى قَتَلِي وجَرَحِي وسيوضح ذلك في موضعه وقالوا أيضا وَجَاعِي وهو أيضا بناء لما يكون آفةً وبليةً إلا أن فَعَلَى فيه أكثر وحكى أبو عمر للجرمي فَرِحٌ وأَفْرَاحٌ ويقال فِرَاحٌ قال الشاعر

\* وَجُوهُ النَّاسِ مَا عُمِرَتْ بِيَضٌ \* طَلِيقَاتٌ وَأَنْفُسُهُمْ فِرَاحٌ \*

والباب فيه ان يُجمع بالواو والنون نحو فِرْحُونَ وفِرْعَوْنَ وَوَجِلُونَ قال الله تع كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فِرْحُونَ  
وقل أَنَا مِنْكُمْ وَجِلُونَ ، السادس وهو فَعَلٌ بفتح الـ وضم الثاوي وحكمه حكم فَعِلٍ لان فَعَلًا وفَعِلًا قد  
كثُر في النكلمة الواحدة نحو حَذِرٍ وَحَذِرٍ وَيَقِظُ وَيَقِظُ وَفَطِنٍ وَفَطِنٍ لنتقارب الحركتين تعاقبتنا على  
ه النكلمة الواحدة وقد كسروا بعض ذلك على أفعالٍ قالوا يَقِظُ وَيَقِظُ وَأَيَقِظُ قال الشاعر

\* لَقَدْ عَلِمَ الْإِيْقَاطُ أَخْفِيَةَ الْكَرَى - تَرْجَبُهَا مِنْ حَالِكِ وَأَنْتَ حَالُهَا \*

فأما يَقِظَانُ فتكسيرة على أَيَقِظُ والباب فيه جمع السلامة كما تقدم ، السابع وهو فَعَلٌ بضم الـ الأول  
والثاني وهو قليل في الصفات قالوا رجلٌ جُنُبٌ أي ذو جنابة وفيه لغتان قومٌ من العرب يجمعونه  
فيقولون أَجْنَابٌ وَجُنُبَانِ حكاه الأَخفش وقومٌ يُفِرِدُونَهُ في جميع الاحوال فيقولون رجلٌ جُنُبٌ ورجلان  
جُنُبٌ ورجالٌ جُنُبٌ قال الله تع وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَأَطَهِّرُوا جعلوه مصدرا فلذلك وحدوه ، فقد صارت  
ابنية جمع الصفات سبعة ابنية فاعملها أفعالٌ لانتها ترد على جميع ابنية الصفات وهي فَعَلٌ كشَيْخٍ  
وَأَشْيَاخٍ وفِعْلٌ كَجَلَفٍ وَأَجْلَافٍ وفِعْلٌ كَحَرٍّ وَأَحْرَارٍ وفِعْلٌ كَبَطَلٍ وَأَبْطَالٍ وفِعْلٌ كَيَقِظُ وَأَيَقِظُ وفِعْلٌ كَنَكِدٍ  
وَأَنْكَادٍ وفِعْلٌ كَجُنُبٍ وَأَجْنَابٍ ثم فِعَالٌ لانه يقع على ثلاثة ابنية منها فَعَلٌ نحو صَعِبٍ وصِعَابٍ وفِعْلٌ نحو  
حَسَنٍ وحِسانٍ وفِعْلٌ نحو وَجِعٍ ووجاعٍ وباقي الابنية متساوية ،

١٥ قال صاحب الكتاب ولجمع بالواو والنون فيما كان من هذه الصفات للعُقلاء المذكور غيرُ مُتَنَعٍ كقولك  
صَعْبُونَ وصِنْعُونَ وحَسَنُونَ وجُنُبُونَ وحَذِرُونَ ونَدِسُونَ ،

قل الشارح لا يمتنع شيءٌ من هذه الصفات من الجمع بالواو والنون اذا كان مذكرا ممن يعقل بل هو  
القيس فيها لما ذكرناه من انها جاريةٌ مجرى الافعال في جريها صفةٌ على ما قبلها كما تكون الافعال  
كذلك وواو صَارِبُونَ تُشَبِّه وَاو الضمير في يضربون لانها مثلها في مجيئها بعد سلامة ما قبلها وانها  
٢. للجمع فجاز ان تُجمع هذا الجمع فتقول صَعْبُونَ كما تقول يَصْعَبُونَ قال الشاعر

\* قَالَتْ سَلِيمَى لَا أَحِبُّ لِلْجَعْدِيِّينَ \* وَلَا السِّبَاطِ إِنَّهُمْ مَنَاتِينُ \*

وقالوا رجلٌ صِنْعٌ وقومٌ صِنْعُونَ للحاذق الصنعة وقالوا رجلٌ حَسَنٌ وقومٌ حَسَنُونَ ورجلٌ جُنُبٌ وقومٌ  
جُنُبُونَ وحَذِرٌ وحَذِرُونَ والحَذِرُ الكثير الحذر يقال رجلٌ حَذِرٌ وحَذِرٌ بالضم والكسر اذا كان مستيقظا  
متحيزا وقالوا رجلٌ نَدِسٌ وقومٌ نَدِسُونَ يقال نَدِسٌ بالضم والكسر أي فهِمٌ ،

قال صاحب الكتاب وأما جمع المؤنث منها بالالف والتاء فلم يجئ فيه غيره وذلك نحو عِبَلَاتٍ وحُلُواتٍ وحَذِرَاتٍ وَيَقْطُطَاتٍ إلّا مثالَ فَعْلَةٍ فإنهم كَسَرُوهُ عَلَى فِعَالٍ كَجَعَادٍ وَكِمَاشٍ وَعِبالٍ وقالوا عَلَجٌ فِي جَمْعِ عِلْجَةٍ.

قال الشارح قد تقدم الكلام أنّ الباب في الصفة جمع السلامة وأنّ التكسير فيها على خلاف الأصل فإذا بعد التكسير في المذكر كان في المؤنث أبعد لأنّ التأنيث يزيد شَبَهًا بالفعل ولذلك كان من الأسباب المانعة للصرف فإذا الوجة في جمع ما كان مؤنثًا بالتاء من الأسماء الثلاثية نحو عِبَلَةٍ وحُلُوةٍ وَعِلْجَةٍ وحَذِرَةٍ وَيَقْطُطَةٍ أن يجمع بالالف والتاء فيقال عِبَلَاتٌ وحُلُواتٌ وَعِلْجَاتٌ وحَذِرَاتٌ وَيَقْطُطَاتٌ ولم يسمع التكسير في شيء منها إلّا في مثال واحد وهو فَعْلَةٌ فإنهم كَسَرُوهُ عَلَى فِعَالٍ قالوا عِبَلَةٌ وَعِبالٌ وَكَمَشَةٌ وَكِمَاشٌ يقال رجلٌ كَمَشٌ وامرأةٌ كَمَشَةٌ بمعنى الماضي السريع كأنهم لكثرة فَعْلَةٍ تصرفوا فيها ١. على نحو من تصرفهم في فَعَلٍ واستوى فَعْلٌ وفَعْلَةٌ في فِعَالٍ إذا كانا صفتين كما استويا في الاسم من نحو كَلْبٍ وَكِلَابٍ وَجَمْرَةٍ وَجِمَارٍ ولم يتجاوزوا فِعَالًا في فَعْلَةٍ لأنّ التكسير لا يتمكن في الصفة تمكّنه في الاسم، وقالوا عَلَجٌ وَعِلْجَةٌ وهو قليل جاؤا به على نحو من تكسير الأسماء نحو خِرْقَةٍ وَخِرْقٍ وَكِسْرَةٍ وَكِسَرٍ فأعرفه.

قال صاحب الكتاب والمؤنث الساكن الحشو لا يخلو من أن يكون اسما أو صفة فإذا كان اسما تحركت عينه في الجمع إذا صحت بالفتح في المفتوح الفاء كجَمَرَاتٍ وبه وبالكسر في المكسورها كسِدَرَاتٍ وبه وبالضم في المضمومة كغُرَفَاتٍ وقد تُسكن في الضرورة في الأول وفي السعة في الباقيين في لغة تميم.

قال الشارح اعلم أنّ ما كان من هذه الأسماء الثلاثية المؤنثة بوزن فَعْلَةٍ كَقَصْعَةٍ وَجَفْنَةٍ فإتاك تفتح العين منه في الجمع أبدا إذا كان اسما نحو جَفْنَاتٍ وَقَصْعَاتٍ كأنهم فرقوا بذلك بين الاسم والصفة فيفتحون عين الاسم ويقولون تَمَرَاتٍ ويسكنون الصفة فيقولون جَارِيَةٌ خَذَلَةٌ وَجَوَارٍ خَذَلَاتٍ وحالَةٌ سَهْلَةٌ وحالاتٌ سَهْلَاتٌ وأما فاعلوا الاسم وسكنوا النعت لحقة الاسم وثقل الصفة لأنّ الصفة جارية مجرى الفعل والفعل أثقل من الاسم لأنه يقتضي فعلا فصار كالمركب منها فلذلك كان أثقل من الاسم ولا يجوز إسكانه إلّا في ضرورة الشعر نحو قول ذي الرمة



\* أَتَتْ ذِكْرَ عَوْدِنَ أَحْشَاءَ قَلْبِهِ \* خُفُوقًا وَرَقَصَاتُ الْهَوَى فِي الْمَفَاصِلِ \*

وقال الآخر ١ - أو تَسْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ زَفَرَاتِهَا ٢ - وقيل إنها لغة ٣ ، فإن كان مضموم الفاء كظلمة وغرفة فأنك تحرك العين بالضم نحو ظلمات وغرفات وركبات وإنما ضموها تشبيها بفعللة وفعلات من قولهم جفنة وجففات ٤ ومنهم من يفتح فيقول ظلمات وركبات وقد روى

\* فَلَمَّا رَأَوْنَا بَادِيًا رُكْبَاتُنَا \* عَلَى مَوْطِنٍ لَا تَخْلُطُ لِلْجَدِّ بِالْهَزْلِ \*

مفتوحا والكثير الصم فالضم للاتباع والفتح للخفة ٥ وقال بعض النحويين إن رُكْبَاتٍ بالفتح جمع رُكْبٍ ورُكْبٌ جمع رُكْبَةٍ ولو كان كما قالوا لما جاز ثلاث ركبات لأن هذا الضرب من العدد لا يضاف إلا إلى ابنية القلة أو ما كان في معناها وركبات على هذا كثير لأنه جمع جمع والإسكان في ظلمات جائز فيقال ظلمات وغرفات وهو تخفيف لثقل الضمة كما قالوا في رُسُلٍ رُسُلٌ وإذا كانوا يستثقلون الضمة الواحدة في مثل عَصِدٍ فَيُسَكِّنُونَ فهم للضمتين أشد استثقالا ولا يحركون منه ما كان مضاعفا من نحو جُدَاتٍ وَسُرَاتٍ لأنهم ادغموا في الواحد لاجتماع المثلثين فلم يبطلوا ذلك في الجمع ولهم عنه مندوحة إلى جمع آخر وهو المكسر نحو جُدَدٍ وَسُرَرٍ ٦ ، وما كان منه مكسورا الفاء من نحو كِسْرَةٍ وَسِدْرَةٍ فأنك تكسر عينه في الجمع نحو كِسِرَاتٍ وَسِدِرَاتٍ وهو أقل من غُرَفَاتٍ وَظُلُمَاتٍ لأن اجتماع الكسرتين في أول الكلمة أقل من اجتماع الضمتين ولذلك قل نحو إِبِلٍ وَإِطِلٍ وكثر نحو جُنُبٍ وَطُنُبٍ ٧ ومنهم من يفتح العين كما يفتح في نحو ظلمة ويقول كِسْرَاتٍ وَسِدْرَاتٍ كما يقول ظلمات فالكسر للاتباع والفتح للتخفيف ٨ ومنهم من يحذف الكسرة تخفيفا فيقول كِسْرَاتٍ وَسِدْرَاتٍ كما يقول في إِبِلٍ إِبِلٌ وفي كَتِفٍ كَتِفٌ ٩

قال صاحب الكتاب فإذا اعتلت فإلاسكان كَبَيْضَاتٍ وَجَوَزَاتٍ وَدِيَمَاتٍ وَدُولَاتٍ إِلَّا فِي لُغَةٍ هُدَيْلٍ قَالَ قَائِلُهُمْ \* أَخَوَبَيْضَاتٍ رَائِحٌ مُتَأَوَّبٌ \*

١ قال الشارح والمراد إذا اعتلت العين من الاسم المؤنث فإ كان منه بوزن فعلة كجوزة وعيبة فأنك تسكن حرف العلة منه فتقول جَوَزَاتٍ وَعَيْبَاتٍ قال الله تع ثَلُثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ وقال في رَوَصَاتٍ أَلْجَنَاتٍ ولا يحركون فيقولوا جَوَزَاتٍ وَبَيْضَاتٍ كما يقولون جَفَنَاتٍ وَتَمَرَاتٍ كأنهم كرهوا حركة حرف العلة وقبله مفتوح فيقلب ألفا فيقال جازات وباضات فيلتنس فعلة ساكنة العين بفعللة مفتوحة العين نحو دائرة ودارات وقامة وقامات ١٠ ومنهم من يقول جَوَزَاتٍ وَبَيْضَاتٍ فيفتح ولا يقلب لأن الفتحة عارضة كما لم

يقلب الواو من وَّانَّ لَوِ اسْتَقَامُوا وَاشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ وفي لغة لَهْدَيْل قال الشاعر

\* أَخَوَيْبِضَاتٍ رَاتِحٍ مُتَأَوِّبٍ \* رَفِيقُ مَسْحِ الْمُنْكِبَيْنِ سُبُوحٍ \*

وذلك قليل والاول عليه الكثير وحكم المضموم الفاء والمكسورة في إسكان عينه كحكم المفتوح نحو دِيَمَاتٍ ودُولَاتٍ حملوه في الاسكان على بَيِّضَاتٍ وَعَوَّراتٍ فاما المعتل اللام من نحو غَدَوَةٍ وَقَرِيَةٍ فَانَّكَ ه تحرك وتجرى فيه على قياس الصحيح نحو غَدَوَاتٍ وَقَرِيَاتٍ لتحسن حرف العلة عن القلب بوقوع الف للجمع بعده ان لو قلبته لزمك حذف احدهما لاجتماع الالفين وكان يلتبس بالواحد مما هو على فعلة بتحريك العين من نحو قَنَاءَةٍ وَقَنَاءَةٍ فاعرفه

قال صاحب الكتاب ونُسَكُنُ في الصفة لا غير واما حَرَكُوا في جمع تَجَبَّةٍ وَرَبْعَةٍ لانهما كانهما في الاصل اسمان وُصف بهما كما قالوا امْرَأَةٌ كَلْبَةٌ وَلَيْلَةٌ غَمٌّ

١. قال الشارح قد تقدم القول ان ما كان بوزن فعلة صفة وجمعت بالالف والتاء لم تحرك وسطه بل تُسَكِّنُهُ فَرَقًا بين الصفة والاسم نحو عَبَلَاتٍ وَخَدَلَاتٍ فاما قولهم تَجَبَّةٌ وَتَجَبَاتٌ بالتحريك ففيه وجهان احدهما ان من العرب من يقول شاةٌ تَجَبَّةٌ بفتح الجيم بوزن أَكْمَةٍ وفي التي ولي لبنها وقُلْ وأجمعوا في الجمع على هذه اللغة والوجه الثاني ان لجة في الاصل اسم وُصف به فروعي اصله بأن حرك في الجمع وكذلك رَبْعَةٌ اسم في الاصل يدل على ذلك ثبوت تاء التانيث فيه مع المذكر كثبوتها مع المؤنث ٥ فتقول رجلٌ رَبْعَةٌ كما تقول امرأةٌ رَبْعَةٌ فهو اسم يقع على المذكر والمؤنث وُصف به كما يقال رجالٌ خَمْسَةٌ وخمسةٌ اسم وُصف به المذكر ولم قد يصغون بالاسماء على تخيل معنى الوصفية فيها نحو قولك لَيْلَةٌ غَمٌّ اى مُظْلِمَةٌ وامْرَأَةٌ كَلْبَةٌ على معنى دَنِيَّةٌ ولو كان ربعة صفة في الاصل لفصل به بين المذكر والمؤنث بحذف التاء كما تقول رجلٌ عَالٌ وامْرَأَةٌ عَالَةٌ وقالوا الْعَبَلَاتُ بالفتح لقوم من قُرَيْشٍ سَمَوْا بذلك لان اُمهم كان اسمها عَبَلَةٌ والصفة اذا سمي بها خرجت عن حكم الصفة وجمعت جمع الاسماء ٢. ولذلك قالوا الْأَحَاوِصُ فاعرفه

قال صاحب الكتاب وحكم المؤنث مما لا تاء فيه كالذى فيه التاء قالوا أَرْضَاتٍ وَأَهْلَاتٍ في جمع أَرْضٍ وَأَهْلٍ قال \* فهِمَ أَهْلَاتٌ حَوْلَ قَيْسِ بْنِ عَصِيمٍ \* وقالوا عُرُسَاتٍ وَعَيْرَاتٍ في جمع عُرْسٍ وَعَيْرٍ

قال الكُمَيْت

\* عَيْرَاتُ الْفَعَالِ وَالسُّودِ الْعِيدِ إِلَيْهِمْ مَحْطُوطَةُ الْأَعْكَامِ \*

قال الشارح حكم الموثق الذي لا تاء فيه في فتح ثانيه اذا جمع بالالف والتاء حَكَرَ ما فيه التاء فتقول في امرأة اسْمُهَا دَعْدٌ او وَعَدٌ دَعْدَاتٌ وَوَعْدَاتٌ كما تقول تَمَرَاتٌ وَجَفَنَاتٌ لما جمعت ما لا تاء فيه ه بالالف والتاء كجمع ما فيه تاء صار حَكُهُ كَحَكِهِ في انفتاح ثانيه ومن ذلك اَرْضٌ هي مَوْثِقَةٌ ولذلك تظهر التاء في تحقيرها فتقول اَرِيضَةٌ فاذا جمعتها بالتاء فتحت الراء منها فقلت اَرْضَاتٌ كما قلت دَعْدَاتٌ وَوَعْدَاتٌ، واما اَهْلَاتٌ فهو جمع اَهْلَةٍ بالتاء وليس بجمع اَهْلٍ كما ظنه صاحب الكتاب ألا ترى ان اَهْلًا مذكور يجمع بالواو والنون نحو اَهْلُونَ قال الشاعر وهو الشَّنْفَرِي

\* وَلِي دُونَكُمْ اَهْلُونَ سَيِّدٌ عَمَلَسَ \* وَأَرْقَطُ زُهْلُولٌ وَعَرَفَاءُ جَبَّالٌ \*

١. لا تهمر لما وصفوا به أجروه مجرى الصفات في دخول تاء التأنيث للفرق فقالوا رجلٌ اَهْلٌ وامرأةٌ اَهْلَةٌ كما يقولون ضاربٌ وضاربةٌ قال الشاعر

\* وَأَهْلَةٌ وَدٍ قَدْ قَبَّرَيْتُ وَدَّيْ \* وَأَلْبَسْتُهُمْ فِي الْحَمْدِ جَهْدِي وَنَائِلِي \*

ولما قالوا في المذكر اَهْلٌ واهلرون وفي الموثق اَهْلَةٌ واهللات أشبه فعلة في الصفات فجمعوه بالالف والتاء وأسكنوا الثاني منه فقالوا اَهْلَاتٌ كما فعلوا ذلك بسائر الصفات من نحو صَعْبَاتٍ وَهَبَلَاتٍ ومن العرب ٢٥ من يقول اَهْلَاتٌ فيفتح الثاني كما فتحوه في اَرْضَاتٍ لانه اسمٌ مثله وإن أشبه الصفة قال الخبيل السَّعْدِيُّ

\* فَهُمْ اَهْلَاتٌ حَوْلَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ \* اِذَا اَدْنَجُوا بِاللَّيْلِ يَدْعُونَ كَوْتَرًا \*

فاما عُرُسَاتٌ فهو جمع عُرْسٍ وَعُرُسٌ جمع عُرُوسٍ والعُرُوسُ صفةٌ ترفع للذكر والأنثى، واما عَيْرَاتٌ فهو جمع عَيْرٍ وهي الابل تحمل الطعام والميرة وسيبويه ذكره عَيْرَاتٌ مفتوح انفاء ثم فتح الثاني في الجمع ٢٥ على لغة هذيل نحو اخو بَيْضَاتٍ وحكى ذلك عن العرب ولا أعرف العير مَوْثِقًا إلا ان يكون جمع عيرة بالتاء فانه يقال للذكر من الخمر عَيْرٌ وللأنثى عَيْرَةٌ فاما قول الكُمَيْت

\* عَيْرَاتُ الْفَعَالِ وَالسُّودِ الْعِيدِ إِلَيْهِمْ مَحْطُوطَةُ الْأَعْكَامِ \*

ويروى والخسب العود وهذا البيت من قصيدة يمتدح بها اهل البيت رضوان الله عليهم اجمعين اولها



\* مَن لَقَلْبٍ مُتَبِّمٍ مُسْتَهَام \* غَيْرِ مَا صَبَوَةٍ وَلَا أَحْلَامِ \*

والفَعَالُ بفتح الفاء الكَرَمُ والسُّودُّ السِّيَادَةُ والعِدُّ بالكسر الشَّيْءُ الكثير وما له مَادَّةٌ لَا تَنْقَطِعُ  
وَالْحَسَبُ كَرَمُ الرَّجُلِ وَالْعَوْدُ الْقَدِيمُ وقوله مَحْطُوطَةٌ الْأَعْكَامُ أَي تَرْكِبُ الْأَبْلِ بِأَعْكَامِهَا أَي بِأَجْمَالِهَا  
فِيهِمْ بِالْحَسَبِ وَالرُّشْدِ وَالْأَفْعَالِ الْحَسَنَةِ

٥

## فصل ٢٤٢

قَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ وَامْتَنَعُوا فِيمَا اعْتَلَّتْ عَيْنُهُ مِنْ أَفْعَلٍ وَقَدْ شَدَّ نَحْوُ أَفْوَسٍ وَأَثْرَبٍ وَأَعَيْنٍ وَأَنْيَبٍ  
وَامْتَنَعُوا فِي الْوَاوِ دُونَ الْيَاءِ مِنْ فُعُولٍ كَمَا امْتَنَعُوا فِي الْيَاءِ دُونَ الْوَاوِ مِنْ فِعَالٍ وَقَدْ شَدَّ نَحْوُ  
فُؤُوجٍ وَسُودُوجٍ

١. قَالَ الشَّارِحُ قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ فَعْلًا يُجْمَعُ فِي الْقَلَّةِ عَلَى أَفْعَلٍ نَحْوُ أَكْلِبٍ وَأَفْلَسٍ وَفِي الْكَثِيرِ عَلَى فِعَالٍ وَفُعُولٍ  
نَحْوِ كِلَابٍ وَقُلُوسٍ فَأَمَّا الْمُعْتَدِلُ الْعَيْنِ مِنْ نَحْوِ سَوَطٍ وَخَوْضٍ وَشَيْخٍ وَبَيْتٍ فَإِنَّهُ إِذَا أُرِيدَ بِهِ ادْنَى الْعَدَدِ  
جُمِعَ عَلَى أَفْعَالٍ نَحْوِ ثَوْبٍ وَأَثْوَابٍ وَسَوَطٍ وَأَسْوَاطٍ وَبَيْتٍ وَأَبْيَاتٍ وَشَيْخٍ وَأَشْيَاخٍ عَدَلُوا فِي الْمُعْتَدِلِ عَنْ  
أَفْعَلٍ كَرَاهِيَةَ الضَّمَّةِ فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ لَوْ قَالُوا أَسْوَطٌ وَأَبْيُوتٌ إِذِ الضَّمَّةُ عَلَى الْوَاوِ وَالْيَاءِ مُسْتَثْقَلَةٌ وَإِنْ  
سَكَنَ مَا قَبْلَهَا وَكَانَ عَنْهُ مَدْرُوحَةٌ فَصَارُوا إِلَى بِنَاءٍ آخَرَ وَهُوَ أَفْعَالٌ وَقَدْ شَدَّتِ الْفَاظُ فَجَاءَتْ عَلَى  
٢. الْقِيَاسِ الْمَرْفُوضِ قَالُوا أَفْوَسٌ وَأَثْرَبٌ وَأَعَيْنٌ وَأَنْيَبٌ جَاءُوا بِهَا عَلَى أَفْعَلٍ مَنبَهُةٌ عَلَى أَنَّهُ الْأَصْلُ قَالَ الْأَزْرَقِيُّ  
الْعَنْبَرِيُّ

\* طَرْنٌ أَنْقِطَاعَةٌ أَوْ تَارٍ مُخَضَّرَةٌ \* فِي أَفْوَسٍ نَازَعَتْهَا أَيْمَنُ شُمْلًا \*

وكَذَلِكَ الْمُعْتَدِلُ الْعَيْنِ بِالْأَلْفِ يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ مِنْ نَحْوِ بَابٍ وَأَبْوَابٍ وَنَابٍ وَأَنْيَابٍ وَذَلِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ  
الْأَلْفُ مِنْهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ مُتَحَرِّكَتَيْنِ فِي الْأَصْلِ وَلِذَلِكَ اعْتَلَّتَا وَإِذَا كَانَتِ الْأَلْفُ أَصْلَهَا لِحَرَكَةٍ  
٢. كَانَتْ فِي الْحُكْمِ مِنْ بَابِ فَرَسٍ وَقَلَمٍ وَبَابِ ذَلِكَ أَفْعَالٌ نَحْوُ أَفْرَاسٍ وَأَقْلَامٍ لَا أَفْعُلُ ، وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَفْرُقُ بَيْنَ  
الْمَذْكُورِ وَالْمَوْثُوثِ فَيَجْمَعُ مِنْهُ مَا كَانَ مَذْكُورًا عَلَى أَفْعَالٍ كَبَابٍ وَأَبْوَابٍ وَيَجْمَعُ مَا كَانَ مَوْثُوثًا عَلَى أَفْعَلٍ كَدَارٍ  
وَأُدُورٍ وَتَارٍ وَأَنُورٍ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَطْرُودٍ عِنْدَ سَيِّبِيهِ وَلَا قِيَاسًا بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ نَابٌ وَأَنْيَابٌ وَإِذَا تَجَاوَزَتْ  
ادْنَى الْعَدَدِ كَانَتْ بِنَاءُ الْوَاوِ عَلَى فِعَالٍ نَحْوِ سَوَطٍ وَسِيطٍ وَخَوْضٍ وَحِيَاضٍ كَانَتْهُمْ كَرِهُوا فُعُولًا لِأَجْلِ  
الضَّمَّةِ عَلَى حَرْفِ الْعَلَّةِ مَعَ وَاوٍ لِلْجَمْعِ فَأَمَّا قَلْبُ الْوَاوِ يَاءٌ فَسَيُذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ التَّصْرِيفِ إِنْ شَاءَ

الله ، وقد شدَّ نحو قُوجٍ وسُودٍ لما ذكرناه من ارادة التنبيه على ان ذلك هو الباب ، فلما بنات الياء  
فاتها تجمع على فُعُولٍ نحو يَبَيْتٍ وَبَيوتٍ وَشَبَّخَ وَشَبُوحٍ ، وغلب فُعُولٌ في بنات الياء لثلاثا تلتبس ببنات  
الواو اذ الواو في فعالٍ تصير الى الياء وكانت الصمّة مع الياء اخف منها مع الواو ،

## فصل ٢٤٣

قال صاحب الكتاب وبغال في أَفْعَلٍ وفُعُولٍ من المعتلّ اللام أَذِلَّ وَأَيْدٍ وَذِلِّي وَذِمِّي وقالوا نُحُوٌّ وَفُنُوءٌ  
والقلبُ أكثرُ وقد يُكسر الصدر فيقال ذِلِّي وَنَحْيِي وقولهم فِيسِي كأنه جمعُ قَسَوِي في التقدير ،  
قال الشارح أما ما كان معتلّ اللام من نحو ذَلُّوْهُ وَحَقُّوْهُ وَجَرُّوْهُ فأنه يجمع في ادنى العدد على الفياس فيقال  
١. أَذِلَّ وَأَحْقِي وَأَجِرْ وَالْأَصْلُ أَذَلُّوْهُ وَأَحَقُّوْهُ فوقعَت الواو طرفاً وقبلها صمّةٌ وليس من الاسماء المتمكنة ما هو  
بهذه الصفة فكرهوا المصير الى بناء لا نظير له فأبدلوا من الصمّة كسرةً ثم قلبوا الواو ياءً لتطرفها ووقوع  
الكسرة قبلها فصار من قبيل المنقوص كقاضٍ وغارٍ قال الشاعر

\* لَيْتَ هَزَبٌ مُدِلٌّ عِنْدَ خَيْسَتِهِ \* بِالرَّقَمَتَيْنِ لَهُ أَجِرٌ وَأَعْرَاسُ \*

ومثله قَلَنْسُوَّةٌ وَقَلَنْسٌ وَقَمَحْدُوَّةٌ وَقَمَحْدٌ لما حذفت الناء للفرق بين الجمع والواحد صارت الواو طرفاً  
١٥ وقبلها صمّةٌ فعمل فيها ما تقدم ، وجمع في الكثير على فعالٍ وفُعُولٍ قالوا ذِلِّي وَذِمِّي وَذِمَاءٌ وَالْأَصْلُ  
ذِمُومِي وَذَلُّوْهُ فَحَوَّلُوهُ الى ذِلِّي وَذِمِّي ومثله عَصِيٌّ في جمع عصاً والعلة في تحويله الى ذلك اجتماع  
امرين احدهما كون الكلمة جمعاً وللجمع اتقل من الواحد والثاني ان الواو الاولى مدّةٌ زائدةٌ لم يعتدّ  
بها فاصلةٌ فصارت الواو التي هي لامُ الكلمة كأنها وَلَيْتَ الصمّةُ وصار في التقدير عَصُوٌّ وَذَلُّوْهُ فقلبت الواو  
ياءً على حدّ قلبها في أَذِلَّ وَأَحْقِي ثم اجتمعت هذه الياء المنقلبة عن الواو مع الواو التي قبلها للجمع  
٢٠ وهي ساكنةٌ فقلبت الواو ياءً وأدغمت في الياء الثانية على حدّ طَوَيْتُهُ طَيًّا وَلَوَيْتُهُ لَيًّا ومنهم من  
يتبع ذلك صمّةُ الفاء فيكسرها ليكون العمل من وجه واحد فيقول ذِلِّي وَعِصِيٌّ ومنهم من يبقيها  
على حالها مضمومةً ويقول ذِلِّي وَعِصِيٌّ ، فلما ذِمِّي فإلامٌ ياءً من غير قلب فاجتمعت مع الواو قبلها  
ساكنةٌ فقلبت ياءً وأدغمت كما فعل بعصِيٍّ وَذِلِّي ولو كان مثل عَصُوٍّ وَذَلُّوْهُ اسماً واحداً لا جمعاً لم  
يجب فيه القلبُ لحقته الا تراكي تقول مَعَرُوٌّ وَمَنْحُوٌّ وَعَتُوٌّ وَعَتُوٌّ مصدر عَتَا يَعْتُو هذا هو الوجه المختار

ويجوز القلب في الواحد فيقال مَغْرِيٌّ وَمَدْعِيٌّ قال الشاعر

\* وَقَدْ عَلِمْتُ عِرْسِي مَلِيكَةً أَتْنِي \* أَنَا اللَّيْتُ مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وَعَادِيًّا \*

أنشده أبو عثمان مَعْدُوًّا بِالْوَاوِ عَلَى الْأَصْلِ وَرَوَاهُ غَيْرُهُ مَعْدِيًّا فَأَمَّا الْجَمْعُ مِنْ تَحْوِ حَقِي وَعُصِي فَلَا يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا الْقَلْبُ وَقَدْ شَدَّتِ الْفَاظُ مِنْ هَذَا الْجَمْعِ فَجَاءَتْ عَلَى الْأَصْلِ غَيْرَ مَقْلُوبَةٍ كَأَنَّهُمْ صَحَّحُوهَا مَنبَهَةً ٥ عَلَى أَنَّ أَصْلَهَا ذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ

\* أَلَيْسَ مِنَ الْبَلَاءِ وَجِيبُ قَلْبِي \* وَابْضَاعِي الْهُمُومَ مَعَ الْجُجُومِ \*

أَرَادَ جَمْعَ تَجْوٍ مِنَ السَّحَابِ وَحَكَى سَبِيْبِيَّةً عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قَالَ إِنَّكُمْ لَتَنْظُرُونَ فِي تَحْوٍ كَثِيرَةٍ يَرِيدُ جَمْعَ تَحْوٍ أَيْ جِهَاتٍ وَقَالُوا بِهِ وَبِهِ فِي الصَّدْرِ وَبِهِي أَيْضًا وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَبُ وَأَبُو وَأَخُّ وَأَخُو وَأَنْشَدَ الْقَنَاطِي

١. \* أَتَى الدَّمَ أَخْلَاقُ الْكِسَائِي وَأَنْتَهَى \* بِهِ التَّجْدُ أَخْلَاقُ الْأَبَوِ السَّوَابِقِ \*

وَأَمَّا قَيْسِي فِقْلُوبٌ مِنْ قُورِيسٍ وَوَزْنُهُ فِقْلُوعٌ مَقْلُوبٌ مِنْ فِعُولٍ كَأَنَّهُ فِي التَّقْدِيرِ جَمْعُ قَسْوَةٍ قَلْبَتِ الْوَاوُ فِيهِ بِأَنَّ كَذَلِوُ وَدِيَّيَ فَاعْرِفْهُ ٥

## فصل ٢٤٤

١٥ قَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ وَذُو الْتَاءِ مِنَ الْمَحذُوفِ الْعَجْزُ يُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونُ مَغْيَرًا أَوَّلُهُ كَسِنُونَ وَقِلُونَ وَغَيْرُ مَغْيَرٍ كَثْبُونَ وَقِلُونَ وَبِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ مَرْدُودًا إِلَى الْأَصْلِ كَسَنَوَاتٍ وَعِصَوَاتٍ وَغَيْرُ مَرْدُودٍ كَكُتَبَاتٍ وَهَنَاتٍ وَعَلَى أَفْعَلَ كَأَمٍ وَهُوَ نَظِيرُ آتَمٍ ٥

قَالَ الشَّارِحُ قَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ أَنَّ أَقَلَّ الْأَسْمَاءِ أَصُولًا مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فَأَمَّا مَا كَانَ مِنْهَا عَلَى حَرْفَيْنِ وَفِيهِ تَاءٌ التَّنَائِيثُ كَحَوْقَلَةٍ وَثَبَةٍ وَبَرَةٍ وَكُرَةٍ وَسَنَةٍ وَمِثَّةٍ فَأَنَّهَا أَسْمَاءٌ مُنْتَقَصَةٌ مِنْهَا مَحذُوفَةٌ الْإِلَامَاتُ فَأَصْلُ ٢. قَلَّةٍ قَلْوَةٌ فَحُذِفَتِ الْوَاوُ تَخْفِيفًا وَالْقَلَّةُ اسْمُ لُعْبَةٍ وَهُوَ أَنْ يُؤْخَذَ عُودَانِ صَغِيرٌ وَكَبِيرٌ يُوضَعُ الصَّغِيرُ عَلَى الْأَرْضِ وَيُضْرَبُ بِالْكَبِيرِ وَهُوَ مِنَ الْوَاوِ لِقَوْلِهِمْ قَلَوْتُ بِالْقَلَّةِ إِذَا لَعِبَ بِهَا ٥ وَالثَّبَّةُ لِلْجَمَاعَةِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ أَنْفِرُوا جَمِيعًا وَأَصْلُ ثُبَةٍ ثُبُوءٌ كَطَلَمَةٍ وَغُرْفَةٍ وَقَدْ بَيَّنْتُ أَمْرَهُ فِي أَوَّلِ هَذَا الْفَصْلِ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ ثَبَّيْتُ أَيْ جَمَعْتُ فَهَذَا يَدُلُّ أَنَّ اللَّامَ حَرْفُ عِلَّةٍ وَلَا يَدُلُّ أَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ وَالْيَاءُ لِأَنَّ الْوَاوَ إِذَا وَقَعَتْ رَابِعَةً تُقَلِّبُ بِأَنَّ تَحْوً أَعْطِيْتُ وَأَرْضِيْتُ وَهُوَ مِنْ عَطَا يَعْطُونَ وَالرِّضْوَانِ وَأَمَّا قَلْنَا أَنَّهَا مِنَ السَّوَاوِ



لأن أكثر ما حذف لامه من الواو نحو أَخٍ وَأَبٍ، وَأَمَّا الْبَرَّةُ فَأَصْلُهَا بَرَوَةٌ وَاللَّامُ مُحذوفةٌ وَالْبَرَّةُ حَلْقَةٌ تُجْعَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ لِيَنْقَادَ وَهِيَ مَعْتَلَّةٌ اللَّامُ لِقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِهَا بُرَى وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْمُحذوفُ وَآوًا حَمَلًا عَلَى الْكَثَرِ، وَكَرَّةٌ كَذَلِكَ لِقَوْلِهِمْ كَرَوْتُ بِالْكَرَةِ، وَسَنَّةٌ مِنَ الْوَائِ لِقَوْلِهِمْ سَنَوَاتٌ وَمَنْ قَالَ سَانَتْهُ كَانَ الْمُحذوفُ مِنْهُ الْهَاءُ وَالْهَاءُ مُشَبَّهَةٌ بِحَرْفِ الْعَلَّةِ فَحُذِفَتْ كَحَذْفِهِ، وَأَمَّا مِثَّةٌ فَأَصْلُهَا مَائِيَّةٌ بِالْيَاءِ لِقَوْلِهِمْ هَ أَمَائِيَّتُ الدَّرَاهِمِ إِذَا كَمَلَتْهَا مِائَةٌ وَقَالُوا فِي مَعْنَى مَائَةٍ مَائِي وَهَذَا قَاطِعٌ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْيَاءِ، فَإِذَا أُرِيدَ جَمْعُ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ كَانَ بِالْأَلِفِ وَالْتِئَاءِ نَحْوُ قُلَاتٍ وَثُبَاتٍ وَبُرَاتٍ وَكُرَاتٍ وَمِثَاتٍ هَذَا هُوَ الْوَجْهُ فِي جَمْعِهَا لِأَنَّهَا أَسْمَاءٌ مُؤَنَّثَةٌ بِالتِّئَاءِ فَكَانَ حُكْمُهَا فِي الْجَمْعِ حَكْمَ قَصْعَةٍ وَجَفْنَةٍ وَلَمْ يَكْتَسِرْهَا لِأَنَّهَا أَسْمَاءٌ قَدْ حُذِفَتْ لَامَاتُهَا لِضَرْبٍ مِنَ التَّخْفِيفِ وَصَارَتْ تَاءٌ التَّنَائِيثُ كَالْعَوْضِ مِنَ الْمُحذوفِ وَلَمْ يَكْتَسِرْهَا عَلَى بِنَاءٍ يَرِدُ الْمُحذوفُ فِيكَونَ نَقْصًا لِلْغَرَضِ وَتَرَاجُعًا عَمَّا اعْتَزَمُوهُ فِيهَا فَلِذَلِكَ وَجِبَ جَمْعُهَا بِالْأَلِفِ وَالتِّئَاءِ وَقَدْ يَجْمَعُونَ ذَلِكَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ فَيَقُولُونَ قُلُونِ وَبُرُونِ وَثُبُونِ وَسِنُونِ وَمِثُونِ وَنَحْوَ ذَلِكَ كَمَا يَجْمَعُونَ الْمَذْكُورَ مِمَّنْ يَعْقِلُ مِنَ نَحْوِ الْمُسْلِمِينَ وَالصَّالِحِينَ كَانْتَهُمْ جَعَلُوا جَمْعَهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ عَوْضًا مِمَّا مُنِعَ مِنْ جَمْعِ التَّكْسِيرِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ أَوَّلَ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ فَيَقُولُونَ قُلُونِ وَثُبُونِ وَسِنُونِ وَأَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ لِإِلْهَادَانِ بَأَنَّهُ خَارِجٌ عَنْ قِيَاسِ نِظَائِرِهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَسْمَاءِ الْمُؤَنَّثَةِ غَيْرِ الْمُنْتَقَصِ مِنْهَا مَا يُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ فِي مِثُونِ أَنَّ الْكُسْرَةَ فِي الْجَمْعِ غَيْرُ الْكُسْرَةِ فِي الْوَاحِدِ كَمَا أَنَّ الضَّمَّةَ فِي قَوْلِهِمْ هَ يَا مَنُصٌّ فِي لُغَةٍ مِنْ قَالَ يَا حَارًا بِالضَّمِّ غَيْرُ الَّتِي كَانَتْ فِي مَنُصُورٍ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْجَرْمِيُّ أَنَّ الْجَمْعَ بِالْأَلِفِ وَالتِّئَاءِ لِلْقَلِيلِ وَبِالْوَاوِ وَالنُّونِ لِلْكَثِيرِ فَيَقُولُونَ هَذِهِ ثُبَاتٌ قَلِيلَةٌ وَثُبُونٌ كَثِيرَةٌ وَلَا أَرَى لِذَلِكَ أَصْلًا وَكَانَ الَّذِي حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ إِذَا صَغُرُوهُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا بِالْأَلِفِ وَالتِّئَاءِ نَحْوُ سُنِّيَّاتٍ وَقُلِّيَّاتٍ وَثُبِّيَّاتٍ وَأَمَّا ذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا صَغُرَ يَرَدُّ إِلَيْهِ الْمُحذوفُ فَيَصِيرُ كَالْتِمَامِ فَيُجْمَعُ بِالْأَلِفِ وَالتِّئَاءِ كَمَا يُجْمَعُ التَّمَامُ، وَقَدْ يَجْمَعُونَ مِنْ ذَلِكَ بِالْأَلِفِ وَالتِّئَاءِ مَا لَا يَجْمَعُونَهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ قَالُوا طُبَاتٌ وَسِبْيَاتٌ وَلَمْ يَقُولُوا طُبُونٌ وَلَا سِبْيُونٌ كَانْتَهُمْ ٢. اسْتَغْنَوْا عَنْهُ بِالْأَلِفِ وَالتِّئَاءِ وَفِي ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْجَمْعَ بِالْأَلِفِ وَالتِّئَاءِ هُوَ الْأَصْلُ فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ لِأَنَّكَ تَجْمَعُ بِالْأَلِفِ وَالتِّئَاءِ كُلَّ مَا تَجْمَعُهُ مِنَ الْوَائِ وَالنُّونِ وَلَسْتَ تَجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ كُلَّ مَا تَجْمَعُهُ بِالْأَلِفِ وَالتِّئَاءِ مِنْهَا، وَالْوَجْهُ أَلَّا تَرَدَّ الْمُحذوفُ فِي الْجَمْعِ فِي نَحْوِ قُلَاتٍ وَثُبَاتٍ لِمَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ أَرَادَةِ التَّخْفِيفِ فِيهَا وَتَعْوِضِ التِّئَاءِ عَنِ الْمُحذوفِ وَلِذَلِكَ اسْتَغْنَوْا عَنْ تَكْسِيرِهَا وَقَدْ رَدُّوا الْمُحذوفَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا تَنْبِيْهُهَا عَلَى الْأَصْلِ وَأَنَّ تَاءَ التَّنَائِيثِ الَّتِي هِيَ عَوْضٌ قَدْ انْحَدَفَتْ قَالُوا سَنَّةٌ وَسَنَوَاتٌ وَقَالُوا هَنَّةٌ

وَهَنَوَاتٌ وَهَنَاتٌ قَالَ الشَّاعِرُ

\* أَرَى ابْنَ فِزَارٍ قَدْ جَفَانِي وَمَلَّنِي \* عَلَى هَنَوَاتٍ شَأْنُهَا مُتَتَابِعٌ \*

وَقَالُوا عِصَّةً وَعِصَاءً وَعِصَوَاتٌ قَالَ الشَّاعِرُ

\* هَذَا طَرِيقٌ يَأْزِمُ الْمَآزِمَا \* وَعِصَوَاتٌ تَقْطَعُ اللَّهَازِمَا \*

هـ وقد كَسَرُوا شَيْبًا مِنْهَا تَكْسِيرَ التَّامِّ قَالُوا أَمَّةً وَفِي الْقَلِيلِ آمٌ وَفِي الْكَثِيرِ أَمَاءٌ فَأَمَّةٌ فَعَلَةٌ بِتَحْرِيكِ الْعَيْنِ وَجُمِعَتْ فِي الْقَلَّةِ عَلَى أَفْعَلَ كَمَا قَالُوا أَكَمَّةً وَأَكْمٌ وَأَصْلُ آمٍ أَمَوٌ فَأَبْدَلُوا مِنَ الصَّمَةِ كَسْرَةً وَمِنَ الْوَاوِ يَاءً كَمَا فَعَلُوا فِي أَذَلٍ وَأَجَرٍ وَقَالُوا فِي الْكَثِيرِ أَمَاءٌ كَمَا قَالُوا أَكَامٌ وَلَمْ يَقُولُوا أَمُونٌ فَيَجْمَعُوهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ كَمَا قَالُوا سِنُونٌ لِأَنَّهُمْ قَدْ كَسَرُوهُ وَلِجَمْعِ الْوَاوِ وَالنُّونِ أَمَّا هُوَ عَوْضٌ مِنَ التَّكْسِيرِ وَلَمْ يَجْمَعُوهُ بِالْأَلِفِ وَالنَّاءِ فَيَقُولُوا أَمَوَاتٌ كَمَا قَالُوا سَنَوَاتٌ لِأَنَّهُمْ اسْتَغْنَوْا عَنْ ذَلِكَ بِآمٍ إِذَا كَانَ جَمْعٌ قَلَّةً مِثْلَهُ فاعرفه ١٠

## فصل ٢٤٥

قَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ وَجُمِعَ الرَّبَاعِيُّ اسْمًا كَانَ أَوْ صِفَةً مَجْرُودًا مِنْ تَاءِ التَّنْثِيثِ أَوْ غَيْرَ مَجْرُودٍ عَلَى مِثَالِ وَاحِدٍ وَهُوَ فَعَالِلٌ كَقَوْلِكَ تَعَالَيْبُ وَسَلَاهِبُ وَدَرَاهِمُ وَهَجَارِعُ وَبَرَاتِنُ وَجَرَّاشِعُ وَقِمَاطِرُ وَسَبَاطِرُ ١٥ وَصَفَادِعُ وَخَصَارِمُ ٢٠

قَالَ الشَّارِحُ قَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ أَنَّ الرَّبَاعِيَّ لِيَثْقُلَ بِكَثْرَةِ حُرُوفِهِ لَمْ يَتَصَرَّفُوا فِيهِ تَصَرُّفَهُمْ فِي الثَّلَاثِيِّ فَلَمْ يَضَعُوا لَهُ فِي التَّكْسِيرِ إِلَّا مِثَالًا وَاحِدًا كَالْوَاوِ بِهْ جَمِيعَ أُنْبِيَةِ الرَّبَاعِيِّ الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ وَهُوَ فَعَالِلٌ أَوْ مَا كَانَ عَلَى طَرِيقَتِهِ مِمَّا ثَلَاثُ حُرُوفِهِ أَلِفٌ وَبَعْدَهَا حَرْفَانِ وَذَلِكَ نَحْوُ تَعَالَيْبُ وَتَعَالَيْبُ وَبَرَاتِنُ وَجَرَّاشِعُ وَجَرَّاشِعُ وَقِمَاطِرُ وَسَبَاطِرُ وَصِفَادِعُ وَخَصَارِمُ وَالْبَرَاتِنُ مِنَ السَّبَاعِ وَالطَّيْرِ ٢٠ كَالْأَصَابِعِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْمَخَالِبُ كَالظُّفْرِ وَالْجَرَّاشِعُ مِنَ الْأَبِلِ الْعَظِيمِ وَالْقِمَاطِرُ وَعَلَا تُصَانُ فِيهِ الْكُتُبُ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ

\* لَيْسَ بِعِلْمٍ مَا يَبْعِي الْقِمَاطِرُ \* مَا الْعِلْمُ إِلَّا مَا وَعَاهُ الصَّدْرُ \*

وَالسَّبَاطِرُ كَالْبَسِيطِ وَهُوَ الْمُمْتَدُّ وَالصِّفَادِعُ مَعْرُوفَةٌ مِنْ ذَوَاتِ الْمَاءِ وَهُوَ صِفَادِعُ بِكَسْرِ الضَّادِ وَالسِّدَالُ كَزَبْرَجٍ وَقَدْ تُفْتَحُ الدَّالُ وَهُوَ قَلِيلٌ وَالْخَصَارِمُ مِنْ أَوْصَافِ الْبَحْرِ يُقَالُ بَحْرٌ خَصَرِمٌ أَيْ

كثير الماء وزجل خصرم كثير العطية فهذا وزنه فعائل لأن حروفه كلها أصول وقالوا مساجد ومساجد  
 فهذا وزنه مفاعل وقالوا في الملتحق به جداول وجداول وهذا وزنه فعاول والبناء في هذا كله على  
 طريقة واحدة وإنما اختاروا هذا البناء لثقلته وذلك أنه لما كثرت حروف الرباعي فطال ثقل ووجب  
 طلب الخفة له ولما ذكرناه من ثقله كان الرباعي في الكلام أقل من الثلاثي ولزم جمعه طريقة واحدة ولم  
 ٥ يزد في مثال تكسيرة إلا زيادة واحدة هرباً من الثقل واختاروا أخف حروف اللين وهي الألف وفتحوا أوله  
 لثقة الفتحة وكسروا ما بعد الألف حملاً على التصغير لأن الألف في التكسير وسيلة ياء التصغير فكما  
 كسروا ما بعد باء التصغير كسروا ما بعد الألف في التكسير والذي يدل أن الفتحة في تعالِب  
 وجَعافِر غير الفتحة في ثَعَلِب وجَعْفَر فتحها في سباطِر وبَرائِن مع أن الأول في سبطِر وبُرائِن ليس  
 مفتوحاً ولم يجيوا في الرباعي ببناء قلّة وإنما بناء أدنى عدده وأقصاه بناء واحد وهو فعائل فتقول ثلثه  
 ١٠ ثَاطِر فتستعمله في القليل وهو للكثير لأنك لا تصل إلى الجمع بالألف والتاء لأنه مذكّر ولا يمكن الإتيان  
 ببناء أدنى العدد إلا بحذف حرف من نفس الاسم ألا ترى أنك لو أخذت تكسر نحو ضفدع على  
 أَفْعَل وَأَفْعَال لوجب أن تقول أَضْفَدٌ وَأَضْفَادٌ فلما كان يؤدي بناء القلّة إلى حذف شيء من الاسم وكان  
 عنه مندوحة رُفِص وإذا اجتزى ببناء الكثرة عن بناء القلّة حيث لا حذف نحو شُسوع كان هنا  
 أولى ولا فرق في ذلك بين الاسم والصفة ألا تراهم يقولون في ثَعَلِب وجَعْفَر ثَعَالِب وجَعافِر وكذلك تقول  
 ١٥ في سَلَهَب وصَفْعَب سَلاهَب وصَفاعِب والسَّلهَب الطويل وكذلك الصقعب وكما قالوا ضَفْدَعٌ وصَفادِعُ  
 وزَبْرَجٌ وزَبارجُ قالوا خَصْرِمٌ وخَصارِمٌ وصِبرٌ وصِمَارِدٌ والصمرد الناقة القليلة اللين وكذلك الباقي لا فرق  
 فيه بين الاسم والصفة وذلك أنهم إذا استثقلوا الاسم وراموا تخفيفه فلأن يخففوا الصفة لثقلها بتضمينها  
 ضمير الموصوف كان ذلك أولى وكذلك ما فيه تاء التانيث حكم ما لا تاء فيه نحو  
 زَرْدَمَةٌ وزَرادِمٌ وجُمُجْنَةٌ وجُمَاجِمٌ ومَكْرَمَةٌ ومَكَرِمٌ تجمعهم جمع ما لا تاء فيه لأن التاء زائدة تسقط في  
 ٢٠ التكسير ألا أنك إذا أردت أدنى العدد جمعته بالألف والتاء نحو زَرْدَمَاتٍ وجُمُجِمَاتٍ ومَكْرِمَاتٍ لمكان  
 تاء التانيث فاعرفه

قال صاحب الكتاب وأما الخماسي فلا يكسر إلا على استنكراه ولا يتجاوز به إن كسر هذا المثال بعد  
 حذف خامسة كقولهم في فَرَزْدَقٍ فَرارِدٌ وفي خَمَرِيشٍ خَمِيرٌ

قال الشارح أعلم أنه لا يجوز جمع الاسم الخماسي لإفراطه في الثقل بطوله وكثرة حروفه وبعده عن المثال



المعتدل وهو الثلاثي وتكسيـره يزيد ثقلًا بزيادة الف للجمع فكهوا تكسيـره لذلك فاذا اريد تكسيـره حذفوا منه حرفا ورتوه الى الاربعة وذلك للحرف الآخر وأما حذفوا الآخر لوجهين احدهما ان الجمع يسلمر حتى ينتهي اليه فلا يكون له موضع الثاني ان الحرف الآخر هو الذي أثقل الكلمة فلو لا الخامس ما كان ثقلًا فلذلك تنكبوا تكسيـر بنات الخمسة لكراهيتهن أن يحذفوا من الاصول شيئاً ه وذلك قولك في سَفَرَجِل سَفَارِجُ وفي شَمَرَدِل شَمَارِدُ وكذلك جميع الخماسي تحذف اللام وتنبيه على مثال من امثلة الرباعي نحو جَعْفَرٍ وَزِيرٍ ونحوها ثم تجميعه جمعاً وقالوا في قَرَزْدَقٍ قَرَارِزُ وللجيد قَرَارِزُ وأما حذفوا الدال لأنها من مخرج التاء والتاء من حروف الزيادة فلما كان كذلك وقربت من الطرف حذفوها ومن قال ذلك لم يقل في خَمَرِشٍ خَارِشٍ لتباعد الميم من الطرف،

- قال صاحب الكتاب ويقال دَهْتُمُونَ وَهَجَرَعُونَ وَصَهْصَلِقُونَ وَحَنْظَلَاتٌ وَبُهْصَلَاتٌ وَسَفَرَجَلَاتٌ وَخَمَرِشَاتٌ ١٠ قال الشارح يريد ان الاسم الخماسي لا يجمع مكسراً لما ذكرناه ويجمع سالماً لان الزيادة التي تلاحقه في جمع السلامة غير معتد بها من نفس الكلمة لأنها زيادة عليها بعد سلامة لفظ الواحد بمنزلة الزيادة للاعراب والنحويون يقدرون التثنية وجمع السلامة تقدير ما عطف من الاسماء فاذا قلت الزيدان فهو بمنزلة زيدٌ وزيدٌ واذا قلت الزيدون فهو بمنزلة زيدٍ وزيدٍ فكما ان المعطوف اجنبي من المعطوف عليه كذلك ما قام مقامه فاذا كان الاسم الخماسي علماً جمعته جمع السلامة نحو قَرَزْدَقٍ ١٥ وفرزدقون وكذلك اذا كان صفة من صفات من يعقل وذلك قولهم دَهْتُمْ دَهْتُمُونَ وَهَجَرَعُ وَهَجَرَعُونَ الدهتم السهل الخلق وأرض دهتم أي سهلة والهجرع الطويل وقالوا صَهْصَلِقُ وَصَهْصَلِقُونَ والصهصلق الصوت الشديد يقال رجل صهصلق الصوت وقوم صهصلقون وقوله حَنْظَلَاتٌ وَبُهْصَلَاتٌ وَسَفَرَجَلَاتٌ وَخَمَرِشَاتٌ يريد ان الاسم الرباعي والخماسي اذا كان فيهما تاء التانيث جمع لأدنى العدد بالالف والتاء نحو حنظلة وحنظلات وفي الشرقي وبهصلة وبهصلات والبهصلة بالباء المضمومة والصاد غير المعجمة ٢٠ المضمومة المرأة القصيرة وقالوا في الخماسي سفرجلة وسفرجلات وخمرش وخمرشات وللحمرش العجوز المستنة جمعوها بالتاء لأنها مؤنثة وإن لم تكن فيه علامة فاعرفه،

قال صاحب الكتاب وما كانت زيادته تالفة مدة فلاسماته في الجمع احد عشر مثالا أَفْعَلَةٌ فَعَلٌ فَعْلَانُ

فَعَائِلُ فُعْلَانُ فَعْلَةٌ أَفْعَالُ فِعَالٌ فُعُولٌ أَفْعَلَاءُ أَفْعَلٌ وَذَلِكَ نَحْوُ أَزْمَنَةٍ وَأَحْمِرَةٍ وَأَغْرِبَةٍ وَأَرْغِفَةٍ وَأَعْمِدَةٍ وَقُدُلٍ وَخُمُرٍ وَقُرْدٍ وَكُتُبٍ وَزُبُرٍ وَغَزَلَانٍ وَصَبِيرَانٍ وَغَرَبَانٍ وَظُلُمَانٍ وَقَعْدَانٍ وَأَفَائِدَ وَذَنَائِبَ وَشَمَائِلَ وَزُقَانٍ وَقُضْبَانٍ وَغِلْمَةٍ وَصَبِيئَةٍ وَأَيَّامٍ وَأَفْلَاءَ وَفِصَالٍ وَعُنُقٍ وَأَنْصِبَاءَ وَاللِّسَنَ وَلَا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَلٍ إِلَّا الْمَوْنَةُ خَاصَّةً نَحْوُ عَنَاقٍ وَأَعْنَقِيٍّ وَعُقَابٍ وَأَعْقَبٍ وَذِرَاعٍ وَأَذْرَعٍ وَأَمَكْنٍ مِنَ الشَّوَادِ،

ه قال الشارح اعلم ان ما كان من الاسماء على اربعة احرف والثله حرف لين فابنية تكسيره احد عشر بناء على ما ذكر والاسماء التي تُكسّر من هذا البناء خمسة ابنية فعَالٌ كزَمَانٍ وفِعَالٌ كحِمَارٍ وفُعَالٌ كغُرَابٍ وفَعِيلٌ كَرَغِيفٍ وفُعُولٌ كعمود لما كان من الاول وهو فعَالٌ فانه يجمع في القلة اذا كان اسماً مذكراً على أَفْعَلَةٍ نَحْوُ زَمَانٍ وَأَزْمَنَةٍ وَقَدَالٍ وَأَقْدَلَةٍ وَقَدَانٍ وَأَقْدِنَةٍ وكذلك كل ما كان على اربعة احرف ثلثه حرف مد ولين نَحْوُ حِمَارٍ وَأَحْمِرَةٍ وَغُرَابٍ وَأَغْرِبَةٍ وَرَغِيفٍ وَأَرْغِفَةٍ وعمود وأعمدة لانها سواء في الزيادة والحركة والسكون واتما جمعوه على أَفْعَلَةٍ في القلة ليكون على منهاج أَفْعَلٍ في جمع فَعَلٍ بسكون العين كأنهم تَوَوَّعُوا حذف الزائد وذلك ان هذه الاسماء اتما زادت على فَعَلٍ بحرف اللين وهو مدَّةٌ زائدة وما قبله من الحركة من تَوَابَعَةٍ وأعراضه ان لا يكون حرف المد واللين الا وقبله من جنسه وكما جمعوا فَعَلًا على أَفْعَلٍ نَحْوُ كَلْبٍ وَأَكْلَبٍ كذلك جمعوا هذه الاسماء على أَفْعَلَةٍ ان لا فرق بين أَفْعَلٍ وَأَفْعَلَةٍ الا زيادة علم التانيث فاما الهمزة ففي اولهما جميعاً والضمة التي في عين أَفْعَلٍ كالكسرة التي في عين أَفْعَلَةٍ مع ه ان هذه الضمة قد تصير كسرة مع المعتل في نحو أَذِلٍ وَأَظْبٍ فاذا اردت بناء الكثرة قلت فِدَانٌ وَفَدْنٌ وَقَدَالٌ وَقُدُلٌ وقد يستغنون ببناء القلة فلم يجاوزوه نَحْوُ زَمَانٍ وَأَزْمَنَةٍ وَمَكَانٍ وَأَمَكْنَةٍ وقد كسروه على فُعُولٍ قالوا عَنَاقٌ وَعُنُقٌ، واما الثاني وهو فِعَالٌ بكسر الفاء فحكه في جمع الكثرة كحكم فَعَالٍ لانه ليس بينهما في البناء الا فتح الاول وكسره ولذلك استنويا في بناء جمع الكثرة كما استنويا في القليل فتقول في القليل حِمَارٌ وَأَحْمِرَةٌ وَخِمَارٌ وَأَخْمِرَةٌ كما كان كذلك في فَعَالٍ وقالوا في الكثير حُمُرٌ وَخُمُرٌ وَأَزْرٌ وقالوا شِمَالٌ لِلْيَدِ وَشَمَائِلُ كسروه على فَعَائِلٍ كأنهم جعلوه من ذوات الاربعة بزيادة الالف التي فيه فصار كَقَمَطِيرٍ وَشَاطِرٍ فاما قول ابن النجيم \* يَأْنِي لَهَا مِنْ أَيْمَنِ وَأَشْمَلٍ \* وقول الأزرقي العَنْبَرِيُّ \* نَازَعَتْهَا أَيْمَنُ شَمَلًا \* فانهما قدرا حذف الالف فصار ثلاثياً ثم جمعاه على أَفْعَلٍ وفَعَلٍ نَحْوُ أَكْلَبٍ وَأُسْدٍ ومثله لِسَانٌ وَاللِّسَنُ، واما فُعَالٌ مضموم الفاء نَحْوُ غُرَابٍ وَغِلَامٍ وَخُرَاجٍ فانه يكسر لأن في العدد على أَفْعَلَةٍ على حد تكسير فَعَالٍ وفِعَالٍ لانه ليس بينهما الا ضم الفاء وذلك قولك غُرَابٌ وَأَغْرِبَةٌ وَخُرَاجٌ





IBN JAÏS  
COMMENTAR  
ZU  
ZAMACHŠARÏ'S MUFASSAL.

---

NACH DEN HANDSCHRIFTEN  
ZU  
LEIPZIG, OXFORD, CONSTANTINOPEL UND CAIRO  
AUF KOSTEN DER DEUTSCHEN MORGENLÄNDISCHEN GESELLSCHAFT

HERAUSGEGEBEN VON  
**Dr. G. JAHN,**  
OBERLEHRER AM KOELLNISCHEN GYMNASIUM IN BERLIN.

VIERTES HEFT.

---

LEIPZIG,  
IN COMMISSION BEI F. A. BROCKHAUS.  
1878.

